





الجزء الخامس من سيرة فارس  
العين ومبيد أهل الكفر  
والهمن سيف

ابن ذى  
موسى بن

سيرة فارس  
العين ومبيد أهل الكفر  
والهمن سيف



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين (قال الراوى) فقال مجنون وحق زحل  
فى العلى والتجيم وما هوى يا حكيم الزمان ما هو الا واحد القرسان ولم يكن له نظير فى بشائه  
فى الحرب والميدان وانا فى غداة غدا آخذة أسيرا واتركه على وجه الارض عقيرا فقال له  
سقر ديس يا فارس عصرك اعلم أرى زحل معك وعلى خضعك نصرك واقام مجنون على ذلك  
الحال يأساده وأما سايك الثلاث ودمتم ورواحش فكانوا واقفين يتسرجان على ما جرى فى  
الميدان وشهد السعدون وميمون بالزيادة عن جميع القرسان ولما دار الحديث والكلام  
قال دتم ورواحش يا مقدم عمرى ما رايت أحدا فصل فى الحرب كما فعلت أنت وميمون  
فقال سعدون والله ما هو الا فارس همام وبطل ضرغام ولم يكن له نظير فى هذه الايام وانا  
أسأل الله تعالى أن يهديه الى دين الاسلام ويكون من حزننا فى قتال الكفرة اللثام فقال له  
سايك الثلاث صدقت فيما قلت يا فارس الصدام وما هو الا أسد لا يرام ونحن نعلم ان الملك  
سيف أردعد كان يخاف منه ويهاديه ويتقشروا به لما يقب من الشجاعة والقوة  
والبراعة فقال لهم الملك سيف يا مقدم وحق الملك العلام زب زحزم والمقام والمشاعر  
العظام لا بدنى ان امر زله غداة غدا فى مقام الصدام وأخطفه لكم من يجرس رجه كما يخطف  
البحارح الحمام وأعرض عليه الاسلام وان لم يسلم قطعت رأسه بالحسام فلما سمعوا منه ذلك  
الكلام سكتوا جميعا وقال المتقدم سعدون يا سيدى ان فضلك لا ينكر وأنت أوحد البدو  
والجنس وبأوا على ذلك الايضاح حتى أتى الله تعالى بالصباح واضاء الكرم بنور  
كوكبه الواضاح فركبت القرسان على ظهور الخيل الجرد الملاح واصطقت الصفوف



وترتبت المئات والالوف مبنية وميسرة فكان أول من فتح باب الحرب المتقدم ميمون الهجاء  
 ويرزالي حومة الميدان ولعب بالرمح حتى حبر عقول القرسان ونادى هل من ميار زد وتكم  
 والميدان لا يبرزني إلا الملك سيف ذويرن الذي شاع ذكره في الاقطار والدمن وقبل عنه انه  
 مقاتل الانس والجان وأذل بسيفه جميع الملوك والقرسان (قال الراوي) فأتى كلامه الا  
 والملك سيف قفز بالجواد وصار قدماه وكان سعدون الزنجي وسابك الثلاث ودمهور  
 الوحش أرادوا أن يخرجوا اليه ولو بالقرعة فحماكنهم الملك سيف وقال لهم أنا الصدى  
 الانجاز وعدم الطولة في البراز وسرج كاذرنا ولم صار قدما ميمون فانه لما تقدم ميمون  
 اعلم ان اصحابك دخلا في دين الاسلام وصاروا من أهل الايمان ومن حوب الرحمن وانت  
 الآن امان تؤمن بالله تعالى وتدخل في دين الاسلام والواقع الذي لا اله الا هو جعل شهرة  
 بين الانام وأقطع رأسك بجد الحسام فلما سمع ميمون من الملك سيف ذلك الكلام صار  
 الضياء في وجهه ظلام وقال له وانت من تكون حتى تتكلم بكلام الذي يرث  
 القيون اعلمني عن اسمك قبل ما أحسر لى روك فقال الملك سيف انا قائد هذه العساكر  
 وانا صاحب هذه المدينة وأنا الذي طلبتني أنت للقتال فلانطل المطال امان تؤمن بالله  
 ذي الجلال والادونك والقتال ان كنت على دهورك انك من الابطال فقل ميمون اصح  
 لنفسك فأتى في هذا اليوم تسكن ريسك ويتبدل عنك يومك بامسك فصاح الملك سيف  
 ذويرن عليه وقال له اخرس يا كلب السودان والحيش ومال عليه بكلمته وصاح صيحة مل  
 جسته وانطبوا وتصاربا وتباعدا وكان لهم ساعة يالها من ساعة تقشعر منها الجلود ويذوب  
 من حاراتها اطراف الجلود وتكافأ مكافأة الاسود وانطبوا انطباق قبائل الاخدود واقترقا  
 اقترقا وادى زردود وكلاهما ظني انه مفقود وكان لهم ساعة يشيب من هولها الطفيل  
 المولود ووقع بينهما ضربان فاما ضرب ميمون فكانت مقعدة فوقعت في صدر جواد الملك  
 سيف فوقعت قبيل ولما نظرت الملك سيف ذلك انفاظ وضرب القبل قوقع الحسام في وسط رأسه  
 فلقها مع رقبة ولم يبق من القبل الا أعضاء جسته فصعب على ميمون وهجم على الملك سيف  
 مثل الجنون وذاغت منه العيون فالتقاء الملك سيف ذويرن وتقاتلا ساعة من الزمن  
 ثورث الثقتن والهن وتمسكوا بالزود والسواعد وقاسوا الاهوال والشدائد وداموا الى  
 آخر النهار لكن ميمون كل ومل وهو ركن شجاعته واضمحل وعرف الملك سيف ذويرن  
 ذلك معرفة خبيبة فالتحق عليه بكلمته وتقوى عليه بهزيمته وقبض في منطقته بيده العيين  
 وقبض جلباب درعه بيده اليسار وعصر عليه حتى تحبل له ان عقلة طار ورفعته على قائم زنده  
 كالمصقور في فيدا الباشق الجسود وجلن به الارض ورض عظامه اعظم رضى وكان  
 سعدون واقفا متضررا لاسره فبرك على صدره وأدار يديه بالخلاف حتى شده بالكفاف  
 وقوى بالرباط سواعد والاطراف وساقه بين يديه الى الخيلام وقد هجم الليل بالظلام فعاد  
 الملك سيف الى انليام واستلقاه الملك أبو نوح والملك افراح ودمهور والوحش وسابك الثلاث  
 وسعدون الزنجي ولما استقر به المقام فامر باحضار الطعام فأحضروا الطعام فأكل  
 هو والحاضرون من المقادم والملوك الكرام وبعد اكل الطعام طلب ميمون لحضره



الخدم الى بين يديه فلما حضر بين يديه قال له ايش قلت في الاسلام يا فارس الزمان انا  
 واقه مايمون على ان مثلك يكون من اهل النيران يا تباعك للكفر والعاقبات فقال  
 ميمون يا ملك ها انا بين يديك فافعل بي ما تريد وانا ما رايت احدا يا سر أسير او يكرمه الا  
 أنت أيها الملك السعيد فأمر الملك سيف ذويزن باطلاقه وفك شدة دونه وثاقه وأمره  
 بالملوس وقال له ميمون أنا مرادى لك النصيحة والدخول الى دين الاسلام وتكون من  
 المجاهدين في سبيل الله الملك العلام وتكون مثل هؤلاء اخوانك دمه وورالوحش وسابك  
 الثلاث وكذلك المقدم سعدون وهامهم على وجوههم نور دين الاسلام وأخر ما عسى  
 ان أتصك ثلاث مراد وبعد ذلك اضرب رقبتك وألجج فيك احببتك فان كنت راغب  
 الاسلام فبادر اليه والسلام وان كان فيك الغرور واتباع الضلال والقبور فدوف  
 ترى عاقبة البغي على من تدور فقال ميمون علفى حتى أقول الكلام الذى أدخل به دين الاسلام  
 كما علمت هؤلاء المقادى الكرام فقال الملك سيف ذويزن قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان  
 ابراهيم خليل الله ونبيه رسوله فاسلم قلبا واسانا فأمر الملك سيف ذويزن باجتماع الاربعة  
 وهم سعدون وميمون وسابك الثلاث ودمهور الوحش ان يتشهدوا جميعا وأوقف بينهم عهد  
 الاخوة حتى لا يكون احد يتلقى بالكفر دون الاخر ويكونوا واحدة على جميع الاعداء  
 مساعدة فقبه باوامرهم ونصبت لهم الكرامى حول الملك سيف في الصيوان  
 وصار اذا قصد يكون على عينه الملك افراح وعلى يساره الملك ابوتاج واما المقادى فجعل  
 سعدون وميمون في الجين ودمهور وسابك الثلاث في اليسار وبقي صيوان الملك كالخنة  
 وهو قاعد كثة الاسدين السباع هكذا ترتب مجلس الملك سيف ذويزن ملك ملوك التبابعة  
 بارض الجين واما ما كان من مقرديس وسقرديون لما علموا باخذ ميمون على يد الملك سيف ذو  
 يزن نزلت عليهم الحى المثلثة ولطموا على وجوههم واحتادوا في أمورهم واحضروا السهرة  
 الى بين ايادهم وقالوا لهم انتم ساقرتم وخبتم لنا من بلاد بعيدة وكان قصدكم اخذ برفوخ  
 الساحر الذى كان السبب في خروجه من بلادكم وودعوه الى تلك البلاد وها انتم انتم في طلبه  
 ولما وقفتم قدام الملك سيف ارعده لك الحبة والسودان ملغضى عنكم بل امدكم  
 بالعساكر وأرسلكم الى محل خصمكم وفتح أنينا معكم فما الذى أسكنكم عن طلبكم  
 ما تجهدون في قضاء شغلكم وأخذ برفوخ الساحر خصمكم فقالوا لهم طيبوا نفسا وقرروا  
 عينا فوحي النار ذات الشرار لا بد ان تنظروا من حصرنا ما يصير الابصار فقال الحكما  
 على كل حال يبقى لكم الفخر بين القرمان والابطال ثم انهم اتفقوا على ذلك الحبل وكل  
 من الثمانين اجتهدان يقبل فاول من اجتهد وكان له اقتدار كبيرهم وكان اسمه عبد نار وهو  
 الذى كبر وعلمهم بعد برفوخ لانذوفهم فقال لهم قبل كل شئ نلقى على الملوك الذين هم مصبة  
 الملك سيف باب الجاد لاني أعلم ان الملك سيف متقلد بسيف الملك حام وسام من نوح واطى انه  
 يحفظه من الامصار وبرفوخ فقالوا له نصبر حتى يتكامل الديوان ونرى باب الجاد لعلم جميعا  
 فكل من مصر فهو القصد ونجهد بعدها في حرب برفوخ لانه يبقى وحده وليس عنده احد  
 يساعده فبذلك انتصر عليه اذا سار ياتيهوا أمرهم على ذلك واصطنعوا باب الجاد وحله



كبيرهم عبد نار وركب على ذير من النحاس ووقف فوق سطح الديوان الذي فيه الملك سيف  
ومادهم واقفا منتظرا حتى تكامل الديوان وجلس كل ملك في مرتبته ومن عادته بالملوس  
جلس ومن عادته الوقوف وقف وألقى عليهم باب الجهاد وهي طاسة ملأته بجماء مضرتوا  
عليه عزائمهم فمرقتهم قرش الطاسة عبد نار عليهم فقصموا جميعا وصاروا هجاء وعيونهم  
شائخة ولا أحد منهم يصبر له من مكانه وأما عساكر الاسلام فانه لما طلع النهار ركب  
أرباب الحروب وطلعوا للميدان على جوى العداة وترتب الصفوف وهضرت المشاة  
والألوف وانتظروا الملك سيف بن ذي يزن وسعدون الرضوي والملك افراح والملك أوتاج  
ومعهم الهجاء ودمهم ووروش وسابك الثلاث وان الاسلام جميعا فرحون بالسلام  
هو لا الابطال لاجل ان يصفوا مساعدين لهم في الحرب والقتال ولما قدودهم  
ما وجدوهم فعادتهم جماعة الى الديوان فرأوهم على ذلك الحال ولما رأوهم صاحوا فزعوا  
على جوى وقالوا ما فعل جلودك تلك القهال الا السحرة وبلغ الخبر الى طائفة من الحريم فدخلوا  
على شامة وقالوا لها قومي الحق بالثور وملك فان السحرة صعدوهم وجعلوهم هجاء واخص  
الابصار فخرجت شامة مسيبة مثل الجوار حتى وصلت الى الديوان فرأت أباها وزوجها  
ومن كان معهم على هذا الحال فصاحت وأعلنت بالصياح وزاد بها الكهان والنواح وقالت  
لن كافرنا من العبيد وبعض العساكر اتنوى برفوخ الساحر فقالت النساء الى  
برفوخ وقالوا له الحق الملوكة قائمهم في حالة العدم فسار الى الديوان فقالت له شامة انظر يا حكيم  
الزمان ما نعمل في الاسلام أهل السحر والكهان فقال لها برفوخ لا تفق في خان السحرة  
رموا باب الجهاد على ملوكنا وما بقي فاصدهم الا أنا ثم انه أحضر طاسة من النحاس وملاها  
من الماء العذب وقرأ عليها عزائمهم فمرقتهم حتى صار الماء يفيض كقلبان المرجل واذابا بالصياح  
انفقد في الظلام وملا أقطار القلا فقال برفوخ يا شامة هذه الطاسة خذنها معك حتى يهدأ  
غليظنا ورثي عليهم الماء أجمعين فانهم سيقفوا كما كانوا عن يقين وأما انافذ الى  
أولئك الساحر من الكافرين حتى أتجارب معهم وانتظر النصر من رب العالمين ثم انه خرج  
من الخيمة وتأمل واذابا الثمانين ساحرا في حومة الميدان وكل منهم كانه شيطان وقصموا  
الجيشه وجميع الصفوف من السودان عن الحرب والطعان وقالوا لهم قتلوا ما كانكم حتى  
غلب برفوخ الساحر ونهلك بين العساكر قائم ثبات المسلمين ولما سار برفوخ في الميدان كان  
كل كافر منهم مستحضرا على باب من أبواب السحر والكهانة وليس باب الاوي يحتلف عن  
الاخر فالبعض صور له حربة ووضعه بها والبعض أرسل له ثعبانا والبعض أرسل له أسدا  
وبالبعث أرسل عليه باب الثقلاب والبعض أرسل عليه باب العجم والبعض أرسل عليه  
باب العمى والبعض صنع لهم همام من بولاد ولا أحد من الثمانين الا وحذف عليه الباب الذي  
صنعه فلما رأى برفوخ ذلك سار يفتك عمل هذه الأبواب واحد بعد واحد والسحرة يصطنعون له  
غيرها فلما خلس من الثمانين بابا التي أقيمت عليه حتى كانوا صنعوا المغيرها وما خلس من  
تلك الأبواب الا بعد ما قام في شدة العذاب والتفت للأبواب التي بعد عنها وما دام ينافع  
عن نفسه ويرد تلك الأبواب حتى سلطوا عليه باب دجيم الاجمار مع لهيب النار ولولا ان برفوخ



من الصخرة الكبيرة لما كان سلم في هذا النهار وانما يروخ من علم أبواب الاسما بالتمام وزاد  
 قوته نشاطا بخوة دين الاسلام وهو يقول لا يمسي ضر ولا باس ببركة انظر والباس كل  
 ذلك يجري وسقديس وسقديون كل منهم يتقرو يرى فقر كوا السحر مع يروخ وعادوا الى  
 العساكر وهم يقولون لهم اعلوا ان الماول والمقدمين لسكر الاسلام محروناهم ابحاروا ما في  
 احد يقدر ان يحرل يمينه ولا يساره واحسن من هذه الساعة لا تجدوا فرصة فاحملوا انتم  
 على عسكر سيف بن ذي يزن وكل من كان في جراه العين وضعوا السيف فيهم حتى تقتلهم  
 عن اخرهم ولكم الاموال تهبوها والتسامح لكم تسبوها ولا تأخذكم رحمة عليهم  
 واوصلوا الازية اليهم فخذ ذلك ركبت الرجال على الخيل وانفعوا قاصدين البلد لانه ما بقي  
 قدامهم احد من العساكر وهم مثل الغنم يلداهي ويروخ صار يتقرو يراهم وعلم ان  
 الاسلام بسبب ذلك يشربون كأس المهالك لما كان منه الارتفاع راسه الى قبله الدعاء وهي  
 سماء الدنيا وصاويشكي بسذل وخضوع ويمثل لله تعالى بخشوع ويبكي بحر يا ندموع  
 وقال اللهم يارب الارباب انت تعلم اني قضيت عمرا طويلا على عبادة النار وانت الذي  
 هديتني الى طريق الهدى وصرت من حزبك فلا تتركني على الضلال ولا تنصر علي اهل الكفر  
 والطغيان ولا تعاملني بالامتحان فاني عبد النفس القل والاحسان فقد كنت كافرا جهولا  
 فلا تجعلني مؤمنا مقهورا وردعني اعدائك الذين تعاملون بالكفر والعدو فانهم يقولون  
 المنكر من القول والزور اللهم اني ضعيف فقير وهما فانهم يجبرني انك على كل شيء  
 قدير ولما خلقه السال عاذا الى طبع العرب فأعرب واطرب وانشد هذه الاستغاثه يقول

يا من يرى ما في الضمير الخفي • في القلب ما بين الجوانب خفي  
 يا من علمت بما تكن قلوبنا • ان كان وعدا وافي اولاتني  
 قد كنت في صبر اضلاله ساجدا • ومن الرشا أخوهي وتأنف  
 حتى امرت بفتح قلبي للهدى • من فضلك السامى وحسن تأنف  
 وشهدت انك يا الهى واحد • حقاق قصدى بالرشاد تشرقى  
 وتبع ابراهيم نعم نينا • ونخل رب الخلق لا يتكلف  
 يارب انى قد بليت بعشر • من قوم سوما هم من منصف  
 قوم على دين الجوس يقينهم • وقلوبهم للناس ذات تأنف  
 لم يرجوني اذ وقعت بأسهم • بل يحرقوني لأرى من مسعف  
 وقرت بابك يا الهى خاضعا • بسذل وتخضع وتعتطف  
 ما لي سوى فرحى لبابك حيلة • فاذا رددت فأى باب اقتنى  
 فاجل لثامن كل ضيق مخرجا • والضر والبلوا عشنا كنف

(قال الراوى) وكان يروخ الساجر يقول ذلك الكلام من قلب مقروح وفؤاد مجروح  
 فتقبل الله تعالى دعاء ونصره على اعداء فان الله لا ينجب من دعاء ولا يقطع عن احد رجاء  
 الا ان القبار غيب وعلا الى الموت وتكدر عن فارس كزار وبطل مغوار راكب على جواد  
 أسود بلون الظلام يسبح في الارض كما يسبح الغمام وذلك القارس ضارب على وجهه لثاما



وتوحيته من تحت اللثام يفوق على نور الهلال وهو مشرع على كتفه يرقا من الحرير  
والجواد في سرعة خطواته يكاد ان يطير ومن قدام ذلك القارس مرأدا كبسة على زير من  
الخصاس والقارس خلقها حتى وصلت الى الصبيوان الذي فيه الملك سيف بن من معمن  
الملوك وكل منهم مسجور ورأى على باب الصبيوان الملكة شامة والحسام في يدها مشهور  
فقطرت العجوز اليها وقالت لها لابس عليك ثياب تجدي غير الخير والصلاح فها انت شامة  
بنت الملك افراح فقالت نعم يا ستاه وهذا على واني واتباعهم من كبراء المؤمنين وهم جميعا  
كأثرى مسجورين ولكن شامة ارتفعت من هيبته او أيضا لما رأته الزير ورأته كبتها  
وهي مثل الآفة وذلك الزير في همزته يقطع مسافة فقالت العجوز يا شامة من هو الملك  
سيف بن ذي بن فقالت هذا هو الذي في صدر الصبيوان مسجور وقد جرت عليه هذه  
الأمور فقالت العجوز يا بشرى يا شامة فهو بحالة الصحة والسلامة وفي هذا الوقت يفوق  
بأن خالق كل مخلوق بإسادة فيناهم في الكلام واذا بالخيال أقبل وقال العجوز من هي يا امه  
هذه التي تكلمها وتكلمك فقالت هذه شامة زوجه الملك سيف بن ذي بن فلما سمع القارس  
ذلك المقال تغيرت منه الاحوال وقال تاترى عنها حتى أقطع رأياها واخذ انقاسها  
وأحسر عليها اهلها وناسها قال الراوى ان هذا الخيال ما هو ذكر وانما هي طامة بنت الحكيمه  
عاقلة ولكن كما قدمنا في كلامنا الاول انها اذا رأت للملك سيف بن ذي بن زوجه تقتلها  
فقالت لها أمها يا طامة اهدى ولا تجهلى فهي زوجه الملك سيف وانت مالك بها من  
حاجة فاتركك اللجاجة واعلى اتافى أمور مهممة ولا أتبنا الا ليزيل عن الاسلام  
الغمة فقالت لها يا أمه أنا عاقلة كل زوجه رأيتها للملك سيف بن ذي بن اقبلها وهذه اول  
ازواجه فلا بد أن أقتلها وافدى عيى ولا اجعل الكذب والباطل غريبى فلما سمعت  
الملكة شامة هذا الكلام صار الضياء في عينها ظلام وقالت لها ايش الذي حلق يا فاجرة  
هل اناسا بك حتى تقتلني وجذبت حياها وأقبلت على طامة وكذلك طامة جذبت  
سيفها وأقبلت على شامة فضضكت الحكيمه عاقلة عليها وامرت الخدام ان يهجزوها عن  
بعض والتفت لبتها وقالت لها اما تنسى ان تكون قاسم لاصلاح ذلك الحال وانت  
لاجل هوالك تريد ان تحرق بيت الرجل وهو منضام في شدة الظلم والكبر ورجعت  
الحكيمه عاقلة فأخذت بضاطر شامة وقالت لها يا بنتي لا ناخنى على خاطر لك فهي أختك وهي  
بنتي وانت أمهم من عسدى وما زالت الحكيمه عاقلة حتى اصلمت بين الاثنين فقالت لها  
الملكة شامة وانت من يا خالتي وايش اقبلك الى هذه البلاد ومن أين علمت ان الملك سيف  
مسجور في الحرب والجهاد فقالت لها الحكيمه والله لا بدنى ان أعلم بسبب قدومى وهو أن  
الملك سيف كان اقبلى عندى في طلب كتاب تاريخ النيل فساعدته حتى خلصه وكان  
معه القلتوة تعلق الحكيمه افلاطون وهي التي تساعدها على أخذ ذلك الكتاب ولما  
قضى اشغاله اردت ان ازوجه بنتي هذه طامة فلم يرض وقال لا يتزوج في أول نسائه الا  
الملكة شامة فأخذت منه القلتوة واعطيناه الكتاب وما قرمن عنده فاحتى اقبى عندكم  
وتداولت الايام لا هو سال عنا ولا نحن رأينا فلما كان في تلك الايام احتركت بنتي طامة



وقالت لي يا اماء ابن الملك سيف الذي وعدنا انه ياتي بنا ويروح في نجد قضاء اشغالا  
 الهنيء بهاء ولا سأل عني ولا عنك وانت التي سلمته كتاب النبيل وخليتي بروح والى الان لمعاد  
 وقد اختلف الميعاد فقالت لها الحكيمه يا بنتي لا بد انه معدود في عدم قدومه علينا ولكن اذا  
 اكتشف لك خبره ثم اتهم خبرت الرسل وقالت لها يا طامة اعلى ان زوجك مطبق عليه  
 ثمانون ساحرا ومختصوه ومعه ستة ابطال منهم ملاككان واربع مقادير ثمانية  
 وبنوخ هو الذي يقاتل ولكن ضايقه السحرة وبقي في اشد ما يكون من الكرب وانا يا بنتي  
 لا جيل خاطرك اقوم اخلص الجميع وادخل على زوجك تسريع ثم انها امرت عونا من  
 اعران الجان ان تصور حصان وركبت عليه طامة وركبت الحكيمه عاقلة على زيرها  
 وساروا حتى نزلوا على صيوان الملك سيف كما ذكرنا وجرى ما جرى بين طامة وشامة وبعد  
 ذلك صالحتهم الحكيمه وقد نظرت الى الطاسة فقالت يا شامة هذه الطاسة من صنعها قالت  
 صنعها بنوخ الساحر فاخذتم او قرأت عليها وعزمت حتى ان الماء بطل غليانه وبعد  
 قرشت الملك سيف وبعده الملك افراح وبعده الملك اوتاج وبعده سعدون الرنهي وبعده  
 الوحش وسابك الثلاث حتى افاقوا الجميع وبعده قالت للملك سيف الحمد لله على السلامة  
 يا ملك الاسلام وانتدبت تقول

تقطعت الرسائل واتسينا \* وعدنا مثل زوار القبور

ولا خبر يجي من عند خلى \* ولا اتي اطير مع الطيور

فقال لها الملك سيف بن ذي يزن من تكوني يا اماء فقالت له انا عاقلة وبقي طامة التي رأت من  
 بعدك احوال مثل احوال القيامة وهي موعودة بك وانت تفعل عليها بشك وما هذا الا مل  
 لان الملوك اذا وعدوا لم يخلفوا فقال الملك سيف بن ذي يزن واين طامة والله انا الاخر مغرم  
 بجمعها وليس لي صبر عنها فانها هي قرعة العين والروح التي بين الجنين فلما سمعت طامة ذلك  
 برد قلبها فدخلت عليه وقبلت بدمعها سمعت منه انه يجمعها والتفت لاماها وقالت لها هل نحن  
 قدمنا وبقينا مع الملك سيف في الصيوان وصح فينا المثل

وامر ما القاه من الم الجوى \* قرب الحبيب وما اليه وصول

كالعيس في اليبدا يقتلها الظما \* والماء فوق ظهورها محمول

(قال الراوي) فقال الملك سيف باطامة وعزتي اني لا يمنعني عن زواجك الا بمقدار  
 ما اتقص من هذه الركبة وتكون ولية النصر وولية القرع في يوم واحد فقالت الحكيمه  
 عاقلة اما انافعي حرب الثماتين ساحر الذين قدام بنوخ وانا صدقت عينك ودخلت في خيمة  
 الملك سيف بن ذي يزن واستغفقت من بين الناس واحضرت عونا من اعران الجان وطلبت  
 منه اسماء هؤلاء السحرة وصارت تقص ورفاع على هيئة الشخص الا كذبة حتى جعلت  
 ثمانين شخصا رمت عليهم كAPE مطسمة وكتبت على كل واحد اسم واحد من السحرة  
 ثم انها ركت على زيرها وسارت حتى وصلت الى محل المسدان فكان بنوخ في تلك الساعة  
 اشرف على الهلاك وايقن ان ما بقي له من الموت فحكاك وكان في تلك الساعة يدعوا الله كما  
 ذكرنا وتظم القصيد كما قلنا واذا بالحكيمه عاقلة اقبلت وشعرها منشور على اكاظها



واخذت على هؤلاء السحرة وقبعت بروح من خلقها واطلقت النملتين شخصان يدها  
 نقر جوا طائر في الهواء وصاروا يحومون في الجوا الأعلى وبعد ذلك تصور كل شخص منهم  
 كأنه شهاب من نار وهوى الى الارض على واحد من السحار ليدخل في صدره ويخرج  
 من ظهره وما كانت الاساع من الساعات حتى وقع هؤلاء النملتان سحرا كأنهم ابحار فخل  
 خاوية فهل ترى لهم من باقية كل هذا يجري والحكيم بروح يتعجب من افعالها وقد فرح  
 بخلاصه وهلاك اعدائه على يدها وبجل الله بار واحمهم الى النار وبس اقرار فقالت الحكمة  
 يا بروخ سر معي لعل الله سبحانه وتعالى يجعل الخير على يديك فان مرادى ان ازوج بنتي طامة  
 للملك سيف بن ذى رزن فانهم من نسائه وهو من رجالها ولكن يا بنى طال المطال واقت تعلم  
 ان الحزمة لا تهذى الا بالزواج واناعلى طائر على ابنتي فانهم اعز من محبتي وانا اريد ان  
 تساعدنى على الملك سيف وان كان يذكرانه لا يمكنه زواج بنتي الا بعد فراغ هذه الركة وكان  
 هز عن حرب ذلك الجمع فانما اشتهم بهزم القلم ولا ابقى موالى منهم ولا خدم فقال بروخ  
 السحر صدقت بالحكمة ثم سار معهما حتى دخلا على الملك سيف وسلماعليه ولما نظره الملك  
 سيف قام لهما على الاقدام وامر لهما بالخلوس فجلسا فى هنا وكرام فقالت الحكمة يا ملك  
 سيف يا ولدى اسمع منى هذه بين اليتيمين

واعدتنى الوعد الجبل فقلت لا يدى اليك

اوفى بوعدك يا فتى \* الراية البيضاء عليك

ثم ان الحكمة التفت الى بنتها وقالت يا طامة ابن القلسوة اتى اخذتها فقالت ها هي معي  
 فاخذتها وقالت يا ملك الزمان هذه القلسوة لا تقول انى اخذتها منك لكونى عاجزة عن  
 منلها فانصرفت لك منطقة وهى من الجلد المدبوغ وقد علم الله انهم احسن من القلسوة فان  
 هذه القلسوة لا تنفع لها الا اخفاء لابسها عن عين الناس واما انا فاصنعت لك منطقة  
 اذا تحزمت بهم او حاربتم العسكر كثيرا او قليلا لم يجدوا لهم اصطبارا بين يديك ولا يقدر  
 عليك واول ما تحارب به فى العساكر الذين بين يديك اذا نزلت الى الحومات فانهم لا يجدون  
 لهم من صبر ولا ثبات الوقوف بين يديك ثم ان الحكمة عاقلته اخرجت منطقة وهى من جلد  
 الغزال وقد نقشت عليها اسماء وطلاسم بقلم يونانى وقدمت الملك سيف وقالت له تحزمهم حالا  
 سريعا فى هذه الساعة وانزل على هؤلاء الاعداء وضع فيهم الحسام حتى تشتمهم فى البرارى  
 والا تكلم والا فاذنى وانا احالاسر بعلما تضى ساعة واحدة الا واجعلهم رما على الارض  
 اجسامهم خامة لان حرب الاقلام باملا ايجل من ضرب الرمح والحسام ولذلك قالت  
 ذوا الافهام فى مثل ذلك المعنى يتبين من التظام وهما كفاية فى المرام

مارأى اضربة من بطل \* بحسام قطعت عشرين

بل رأينا نقطة من قلم \* بعدد نكست ألف علم

فان أردت يا ملك ان أخرج لك هذه العساكر فأتكنى وما أريد فانما اشتيت لك تعلمهم  
 فى القفر والبيد واجعلهم صراعا على وجه الصعيد ثم ان الملك سيف صاح على العسكر  
 جميعا وأمرهم بالركوب وركب الملك افراح والملك ابوتاج وركب المقدم سعدون



الزنجي والمقدم ميمون وسبك الثلاث ودعمه والوحش ولما استروا على ظهور الخيل  
وكتب خلفهم صاكر الاسلام صاح الملك سيف الله كبر على من طغى وتغير وكل من  
بالله كفر واشديقول

اذا مشرعت حصار الجبلاد \* ولاخت غرة البيض الحساد  
دعوى اصطفى نادر الهياجي \* على ظهر المظفرة الجبلاد  
انا سيف بن ذي يزن المسمى \* عروس الحرب في يوم الجهاد  
اذا دارت رضى الهيبه يوما \* ونظر الموت ينشب بالاعادى  
مجت لضربى بالسيف دنا \* على قتل الجاهل والايادى  
فنادونى اكون لكم مجيبا \* بقلب قد من صخر الجهاد  
ورمى ما جى منذ كنت طقة لا \* وسبقى كان من عهد ابن عاد  
فكم من بجفل وصفوق قوم \* نزلت بهم وقد طلبوا عسادي  
فسقتهم بعد السيف قهرا \* ومزقت الحواضر والبوادي  
وكم اشبعتم طعنا وضربا \* وسقت جيلاهم والسيف حادى  
انا من نسل تبع الالهى \* وذكرى شاع في اقصى البلاد  
وابطال العاصم منذ رأونى \* لهم مستدا أقاموا الاستناد  
بهم اسطرو على الكفار جهدى \* وارجو النصر من رب العباد

(قال الراوى) وبعد ما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام حمل على الكفرة الكفرة  
القتال وخاص بهر الهياج والقتال وطعن بالرمح المعتدل القوام وضرب بالحسام  
الصمصام وبرى الكفوف والهوام وصاح من خلفه المقدم سعدون الزنجي وتبعه ميمون  
الهجم ودعمه والوحش القارس المقدام وحمل سبك الثلاث وكان له على الحرب عادات  
قائلا على اعدائهم العاتب والبليان وضربوا بالسيف المشرفات وطعنوا بالرمح  
السهميات وكانت لهم وقعة من اكبر الوقعات التي ذكرت في الاحاديث والروايات  
وحلت بعدهم فرسان الاسلام وجردوا الضرب بالحسام والطعن بالرمح المعتدل القوام  
وانطلق الهام وشممت العظام وتكردت القتلى على الارض اكوام وانعقد الغبار  
والقتال واشتد على الكفرة الصدام واشرفوا جميعا على شرب كأسات الحمام ونظر الحكيان  
سعدون وسعدون الى هذا الحال فأبقوا بالهلاك والتهال وقال بعضهم جال بعض انظر  
يا أخى الى الثمانين سحر قتلوا في ساعة واحدة ودارت عليهم الدوائر وذابت منهم الاجساد  
صحت حوافر الخيل الضواهر وكل ما صنعناه وتعبنا فيه ما نفع وان رقت المصائب تسقينا من  
الموت جرع والراى الصواب عندي الهروب والافان ما كاسف بن ذي يزن فنكون له غاية  
المطلوب ويقطع رؤسنا بالحسام البتار ويكون آخر عمرنا في هذا الامر ومالنا أصوب من  
الهروب والفرار ولير كبنائنا أخى ألعفار فان العار والشنار أحسن من قطع الاعمار  
انظر بعينك الى جيوش الحبشة هلك وخيامهم واطنائهم هلك وكل من تعرض لهؤلاء  
الاعداء قتلى ولا ينجده احد القرار قبل الموت والدمار فاجابا الى ذلك وضاعت بهما



المسالك شوقاً من المهالك ووليا الادبار وركنا الى الهرب والفرار ولمارات المساكر الى  
 المقادام اسلوا والسيرة عديموا والحكمة انهم زمو واسفوا على ما جرى فدموا قرموا كل  
 ما كان لهم من الامتعة والنياب وتر كوا النيام والاطناب وأدار واروش الخيل والدواب  
 وتشتوا في البراري والهضاب وطلبوا الهرب والذهاب وتبعهم أهل الاسلام وهم  
 يضربون في اقصيتهم بالحسام مقدار أربع فراسخ غلام ووجعوا عنهم بعد ان افنواهم وعلى  
 فعالهم يازوهم وقبل انه ما سلم من هذه المواقب الا قد رربعها والياقون ~~فكروا~~ وعلى  
 براشقا السيف كالقطن المتدوف ورجع الملك سيف بن ذي يزن ومن معه من عصابة الاسلام  
 واحتوا على ما خلفه السودان والحش الشام من خيل وخيام وسلاح واموال وانعام  
 وعادوا كاسين غانمين وبالتصر والظفر فرحين مستبشرين بذكر الله رب العالمين وجلس  
 الملك سيف في صباه وعرضت عليه الغنائم والاموال فانخرج الثالث لنفسه خاصة والثالث  
 قسمه بغيره على الملك أبي تاج والملك افراح النصف والاربع مقدم وهم سعدون الزنجي  
 ودمهور الوش وسبك الثالث وميمون الهمام النصف الثاني من الثالث الثاني واما الثالث  
 الثالث قسمه بغيره على الصاكر الفارس قسعين والراجل قسم واحد وهو شق كثير لان  
 عما كرا الملك سيف أو عهد كانت غنائم القوا وغنائم ساسرا وان السيرة كانوا مدخرين في  
 ازيارهم فصوص معادن وجواهر ومثل ذلك شئ بكل عنه الوصف كل ذلك اخذته أهل الاسلام  
 واقتتوا غنى لا فقر بعده وان شربت صدورهم وهدأت سرائرهم واما الذين امتشهدوا في  
 الجهاد فطلب الملك سيف ازواجهم وما يفتيهم من القرية والاولاد واعطاهم حقوق آبائهم  
 وازواجهم وفرح الناس والطمانا وقعدوا في اماكنهم ونهوا (قال الراوي) واما ما كان  
 من امر المنزعين فانهم ساروا في هزيمتهم مكسورين حتى وصلوا المدينة الدور والسبع  
 قصور ودخلوا البلد وهم يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور وبلغ الخبر الى الملك سيف او عهد  
 فامر ارباب دولته ان تحضر المنزعين الى حضرته فلما حضروا قال لهم ماوراكم ومن بشره  
 وماكم فقالوا الهباء وانا الموات الاجر والبلاء المصور وان المقادام الذين كانوا معنا اسلوا  
 بعد ما ملكوا واما الثمانون ساسرا الذين كانوا معنا فانهم في ساعة واحدة هلكوا والحكيما  
 الاثنان اللذان كانوا معنا غلبا أم لهسا وارتيكا ولا تنصا احدا ابدا واتصرت علينا العدا  
 وتشتنا جميعا في البر والبيدا وهذا الذي جرى لنا كما ترى ثم حكوا له على برفوخ السحر وما  
 كان منه وبين الصور قباها يقوه وارادوا ان يهلكوه وان الحكمة عاقلة اقبلت عليهم  
 واهلكتهم جميعا وبعد ما ركب الملك سيف علينا وافق بعنا واهلكنا واهلكنا واهلكنا  
 الذي جرى لنا (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف ارعد هذا الكلام صاها الغدا في عينيه  
 ظلام وقام وقعد وأرغى وازبد وقال اين الحكمة فا قيل سقر ديس وسقر ديون وقبلا الاوض  
 بين يديه فقال لهما انا ناظر ان رحل غضبان علينا والانا كان راضيا عنا كان على احد اثنا  
 نصرنا ومع غضبه علينا جعل اعداءنا منه ودين دناها ونحن مكسورين فقال الحكمة يا ملك  
 اما رحل فانه مقدر على سيف بن ذي يزن وان قدر عليه ما يقدر على ابي تاج والملك افراح وان  
 قدر عليهم ما يقدر على الاربع مقدم الذين اسلوا بقوام حزب ملك البيضان وان قدر



عليهم فباي قدر على يرفوخ الساحر وان قدور على يرفوخ ما يقدر على الحكيم عاقلة فقال الملك  
 سيف او عدد رجل ما يجهز من اعدائه التام واتم اخطائهم بهذا الكلام وانما هو نصرنا في غير  
 هذه الايام اذ اقربنا له قربا واما سيف البيضان فلا بد لي ان اجهزه عسكرا في غير هذا الاوان  
 ولا است عنه حتى اهلكه هو ومن معه واملك بالادب وموضعه ولا يقال اني هجرت من  
 القتال والحرب والتزال وانما حتى يستمل علينا الهلال وتشب الحرب والتزال هذا  
 ما جرى ههنا واما ما كان من امر الملك سيف فانه خلا من القتال باله (باساده) وانجب ما وقع  
 واغرب ما اتفق ان الملكة قرية ام الملك سيف ما احدا تكرر فيها لاسال عنها وانسكت  
 عنها القطة وانتهت من بعد النومة وبقيت مختارة كيف تعمل وكلما سالت عبر وضفي  
 سؤال ليحيها بحال من الاحوال وقال لها مادام يرفوخ مع الملك سيف فقيم الم تباقي منه غرضا  
 ولا تشقي مرضا حتى انه يقيم و يرفوخ الساحر لا يكون عنده فصبرت على مضض وهي تطلع في  
 السر وتتشق الاخبار حتى علمت ان ولدها قد فرار وقصد على كرسيه وما بقي له احد يعاين  
 فقعدت وما ودمع عيني القوح فاناها عبر وض وقال نعم يا سيدتي فسالته يا عبر وض في هذه  
 الساعة اذهب الى ولدي واقبض على رقبته ولا ترفع يدك حتى تمزعهما من جنته واقفه شرقة  
 وان كنت انت عاتقهم فان فعل ذلك فاحمله الى وانا اقاتله وعلى التراب اجنده فاني ما صبرت  
 عليه تلك الايام الا لظني انه يشرب كأس الحمام وانا وجدت كل الامور بخلاف وقد نجاس  
 شرب كأس التلاف ولا قتله اولاد الحكم ا فلا طون ولا كلهم عليه يسألون وانت ما وصيته  
 مثل ما قلت قال فعلت ما لمكروا لكن عند ما وصيته على ملكة ا فلا طون اختطفته أخته  
 عاقمة وهذا كلمتها واما هذا الوقت فعنده يرفوخ والحكيم عاقلة وبني صاحب جنود  
 واعوان وقت يده ما لوك وفرسان فقالت له اما ان تقتله كما اذنتك والا فاني به كما علمتك  
 فقال لها انا احضره اليك وافعل ما تقر به عينك ثم ان عبر وض خرج من عندها وهو يركب  
 سرنان على فقد ذلك الانسان وصاريه كي يجمع جاره على خديمه من الاجفان ومن عظم ما اعتراه  
 من ذلك الحال انشد وقال

لعمرك يا أبا الاشواق انا • فؤادي من اليم الوجدانا  
 وسهم الحادثات أصاب قلبي • فأنز في الحاشية حين رنا  
 لحى الله الزمان لقد تعدى • علينا بالقصر اق وما تاني  
 وصبرني بعيد الدار عن • يعيمهم القواد قد اطمانا  
 ارى صعب القراق يزيد جدى • ويحرمنى الكرى والليل جنا  
 وينذر آدمى مصر اذاما • نهجت سويحج الاسلات فنى  
 ولي كليم مفرحة بوجد • على قرب فكيف اذا اقترقتنا  
 وكان لقاء الحبيب يزبد شوقى • برؤيته فكيف يغيب عنا  
 تركت عوانى قولا فعلا • على وكلما امر امتلنا  
 نذكرت الديار وما كينها • فاقلق مهجى والقلب هنا  
 على بعد الاحبة ما لدعى • لاني في الهوى صب معنى



وحسبك يا حبيب القلب قلبي • من الاشواق بعدك ما بيننا

واني قد سألت الله ربي • باحسان علينا ان يعنا

ويتحنا لقا الاحباب دونا • ويمحو فرقة الاحباب عنا

(قال الراوى) ولما فرغ غير وض من مقاله سار حتى وصل الى الملك سيف واراد ان يدخل عليه  
مثل العادة فظهر له روائح مشاييب من المنطقة التي هو متحزم بها فقال غير وض طيب يا ملك  
من ملك محفوظ وهذه من السعادة فان الله اذا اراد ان يحفظ أحدا من خلقه فانه يسبب له  
اسباب تمنع العدو عنه وعاد غير وض وقد علم انه اذا تقدم به لك نقال مالى الا ان اوجع الى  
المعونة واعلم انتم انتم عاد اليها فلما رأته قرية اقبل قالت له لاى شئ محدث سر يعاوين ولدى  
سيف الذى ارسلت اليه فقال لها يا ملكة اعلى ان ولدت لاسمرت اليه ووجدته محفوظا من  
جميع الجن وكل مارود شيطان لانه عليه ثوب من رقيق الغزال مطلسم بطلاسم كديب النسل  
وكل جنى تقرب اليه احترق بتلك الاسماء التي عليه ولوقرت اليه لاحترق من الاسماء  
وصرت رمادا فقالت له قرية انت زدتني كربا على كربى ومن اين جاء هذا الرقيق الغزال فقال  
غير وض هذا من الحكمة عاقله وهي تريد ان تروجه بنتا وحفظت معنى ومن غيرى ومن جميع  
الجن واعلى ان هذه الحكمة تصنع له خلاف ذلك وتجتهد في حفظه بالتمار واللسل وكان  
غير وض يكلمها ذلك الكلام لتزيد سرتها والارغام فقالت له ومن هذه الحكمة فقال  
له ان بلاد المغرب حكيمة الملك قرون صاحب مدينة فيروهي التي في الاصل ساعدته على اخذ  
كتاب تاريخ النيل ومن ذلك الا ان صارت تخليصه من كل امر ويل فانها ظلت تقيمن  
كلام غير وض وقالت له انصرف انت الى حال سبيلك فانصرف غير وض فرحان (قال الراوى)  
واما الملكة قرية فانهما صبرت تلك الليلة وهي في آلام الى ثاني الايام فزادت به الاسقام  
وكانت امكر اهل زمانها فاحضرت مجسدا من عبيدها وقالت له انكنى بصانغ من صباغ هذه  
المدينة فتخرج من عندها وما غاب غير قليل حتى اناها ومعها صباغ فلما بقي قد اتمها قالت له اقعده  
فقعده فانصرف الناس ولما لم يبق عندها احد اخرجته لوح غير وض وقالت له اريد ان  
نصنع لي مثله فانظر يا صباغ صورته واصنع لي لوحا على صقته وهيته ونقشته ولا تختلف شيئا  
من كيفيته فقال الصباغ معها وطاعة ولكن ياستحق احتاج معادن وذخا وفضة وخمما  
فاخرجته كل ما طلب وقالت له اذا طلع مثل هذا اعطيك وزنه سبع مرات من الذهب  
فاجتهد الصباغ سبعة ايام وكان ذلك الصباغ مشهورا في صناعته فأتقن لوحا مشبوا مثل  
لوح غير وض سوا بسواه ونقشه نقشا عجيبا تاما ثم دخل عليها وقبل يديها وناولها ذلك اللوح  
وكان في تلك المدة لم يمسك لوح غير وض ابدا وانما كان اذا احتاج ان ينظره نظره وهو في يدها فلما  
كملت اشغال اللوح واخذته من الصباغ فرحت به فرح شديد ما عليه من مزيد وطلعت على  
الصباغ خلعة سنية وقامت كوم من الذهب احمر يز يدعن ويرج واكثر وجعلته وقالت له  
هذا لك وانا قصدى ان تجاربنى وتا كل من زادى ثم انهم احضرت الطعام واحضرت القاصد  
الذى اتي به اليها وامرته ان يأكل معه حتى يوانسه على الطعام فان هذان من جلة الاكرام  
فاكروا وهم فرحانون بذلك الاطعام فلما استقر الطعام في جوفهم حتى تفرقت من اجناهم جميع



اضلاعهم وذابوا الجواهر عظماء فصبرت لليل واحضرت جوادا من بعض الخيل ووضعهم عليه  
واخرجهم الى خارج المدينة بنفسها في الخيل وعادت كلها آتية من الاثبات وفرت بما  
قضى لها من الحاجات واقامت الى الصباح وتركت اللوح الاصلي الموضوع واخذت معها  
اللوحة الجديدة المصنوع وسارت وهي مكشوفة الرأس حامية الاقدام ودخلت على الملك سيف  
ولدها وهي باكية وقالت يا ولدي خذ هذا الوحدك وسامحني فانه يا ولدي لم يقعني وكان اغرائي  
الشيطان وفعلت تلك الافعال الجبان وأما يا ولدي كنت في هذه الليلة نائمة فראيت ابوك  
الملك ذي القرنين وقال لي يا قريبة يا خاتمة يا مردي انت عن قريب تأتي عندنا وكان مرادنا ان  
تكوني من حزننا لاجل ما نصبر في الآخرة كما كنا في الدنيا فقلت يا سيدي وانا ابش الذي  
يفرق بينك وبين فقال لي بين الكفر واليمان بعيد فقلت يا سيدي علمني حتى اتبعك  
واكون في الآخرة معك فقال لي امضي الى ولدك سيف واعطيه اللوح الذي اخذت منه  
وقولي له بعلمك دين الاسلام فقلت له وكيف امضي اليه بعد ما فعلت معه هذه الافعال  
وتعديت عليه واخذت لوجهه وكنت عولت على اطلاق روحه فقال لي روي اليه هذا  
ولدي مسلم قريب المرجوع واحب ما عليه ان يراي على دين الاسلام ثم تركني ومضى  
فعدت حتى طلع النهار واتيت اليك وناطري مشروح لخذني لولدي لوحك فاطغنية عن ذلك  
الوح ثم مدت يدها بالوح وهي تقول يا ولدي علمني كيف اقول حتى اصير مسلمة وينزع عن  
قلبي غشاوة العمى (قال الراوي) ثم ان الملك سيف فرح باسلام امه اكثر مما فرح بدين اللوح  
فاخذ اللوح وربطه على زنده وهو يقول لها قولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل  
الله وجهها شغفه وهو يعلمها بعض كلمات ونرحب بها او الدولة لما انطلى عليهم بمحافلها بل  
قالوا يا ملك اتقيا عنك والادعنا نقلها فقال لا يمكن ابدا حتى أعلمها دين الاسلام وابق  
اترحم عليها رحمت تمام وصار الملك سيف يأخذ خاطر امه واذ ان من له هو فاعاد يقوم لها  
على حبله ومخاطبة لها ومن فرحت باسلام امه ما معك اللوح ولا فكر بل علقه على ذراعه  
وتركة واقامت للمعونة تقوية تدبر مكايدها ولدها وقد اخذت اللوح جهدها واقامت ايام  
وليس الى غلام وهي تأتي الى ولدها وتقع بجانبه تتعاطى الاحكام وتنقن الخيل وتريد ان تبلغ  
من ولدها فرصة تقتله يم او تشرق رق الغزال الذي منع عبير من عنه كل هذا يجري والملك  
سيف يامن جانبها ولم يخف من شرها وعواقبها ويقول لها يا امه انا اعلم ان كل شيء يجري  
بارادة الله هذا وان الامراء الحاضرين عنده والحكام كل برفخ الساسر ومثل الحكمة عاقلة  
تار كين تلك الاحوال لهم ما قدده الله الملك المتعال واما مقدم السودان فان المقدم مهدون  
قال لهم ما دام ان ام الملك سيف اصطلمت معك هي لا يجتهد في حيلة يكون فيها هلاك  
وقناو بعد ايام اجتمعوا كبار الدولة ودخلوا على الملك وقالوا يا ملك اما ان تأمر بنا بقتل امك  
او تتناذر على نفسك فاننا تريد ان تقتلك وعلى وجه الارض تجتهدك فقال لهم هذا مالكم  
فيه مرض فانها هي والدق وانا ولدها ولا بد لي ما اطلب وضاهوا ولا غضها فصاروا جميعا يتوهمونه  
فلا ينهي ولا يفعل الا ما يشتهي فسكنوا على مضض وبعد ايام قليل قام المقدم سابقا  
الثلاث فأتى على قديمة وقبل الارض قدام الملك سيف وقال لها يا ملك الزمان ان اقصدي منك



ان تعطيني اجازة فوجهه الى ارضي وبلادي واقتطع اهل واولادي وانبرهم باسلاي لعل  
 ان يتبعوني ويسمعوا كلامي واراد الله واسلموا احضرتهم به يزيد فقال الملك سيف سره على  
 بركة الله تعالى **واسكن** لانغب يابطل الزمان فقال سمعوا وطاعة وسافر (وله كلام) وفي ثاني  
 الايام قام منهم والوحش الامير وطلب من الملك سيف الاذن بالمسير فاذن له وسار طالب  
 ببلده وتلقاه يار ومن بعدهم قام يمين الهمام وقال دستور يا ملك الاسلام اتأذن لي ان  
 اروح الى بلادى حتى ابليج مرادى واعود قوام فقال له الملك وانت في خير وسلام ايها  
 البطل الهمام فساروا للثلاث مقدم وكل منهم فرحان بدخوله على وطنه سالم ينطق مامعه  
 من الاموال والغنائم واقام بعدهم الملك سيف وذو يزن الهمام في ارغد عيش واهلهم مقام  
 وامه معه تدبر على ولدها كل ماجرت به الاقلام وما قدره الملك العلام وبعد ايام قتل قدم  
 سايك الثلاث الى الملك سيف وقبل يده فقال له اهل اوسه لانتم قال له ايش هلك من الاخبار ايها  
 القصر المكرر فقال سايك لثلاث يا ملك اعلم اني اقيت اليك بيسدية متينة ومرادى ان  
 اسألك في قبولها وهي على قدره قاي ليس هي قدره فقامك فقال الملك سيف هديتك مقبولة  
 ولكن ايش هي الهدية فقال له يا ملك انا عاك بها قبل ان تنظرها (قال الراوى) وكان  
 السبب في ذلك هو ان المتقدم سايك الثلاث لما استأذن الملك في الرسل الى اهل كاو حقتا وسار  
 حتى وصل الى زوجته وبنته فسأوا عليه وسأله عن حاله فاخبرهم انه اسلم على يد الملك سيف بن  
 ذي يزن وقال لهم قد لقبيت دين الاسلام هو اصح الاديان وما بقي بعده فانه سرام ولا يجب بحق  
 الا الملك العلام ونبت عند الناس جميعا ان زحل هذا نجيم من جملة النجوم ولا يجب ان يعبد  
 الا الله الملك الحي القيوم فقالوا له وبعد اسلامك لاي شئ ما رجعت لداواقفت عندنا فقال لهم  
 ما يمكن ان اقيم معكم في الجبال وانما قصدى الاخذكم واعود الى محل ما كنت واقف بكم في  
 مدينة حمراء اليمن في خدمة الملك سيف بن ذي يزن وببداهل الكثرة والهن فانه ملك  
 عظيم الشأن صاحب جنود واعوان حاكم على الانس والجان فان طاو عقتوني اسلموا معي  
 وادخلوا في دين الايمان وكان للمقدم سايك الثلاث بنت حبشية ولكنهم اهرأ اللون صفة  
 مدبر الكون الذي اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون صوت من كل معنى طرف في  
 الجمال والخفة والشجاعة والقصاحة والادب فلما سمعت من ايها هذا المقال قالت يا ايها  
 بريء عن رسل وعبادته لانه على ضلال واكون معك أعبد الله الملك المتعال واروح الى هذا  
 الملك العظيم عسى ان اكون لمن جملة الخريم فقال لها يا بنى وهل يكون لك فيه نصيب فان  
 بلغت ذلك فانه واقعه نعم الدواء ونعم الطبيب فلما سمعت زوجة المتقدم سايك الثلاث ذلك قالت  
 وانا اسلم الله سبا في دين الاسلام ومات ذلك النهار حتى اسلموا جميعا فقال لهم هيا تروح للملك  
 سيف ونجدد اسلامكم على يديه واما بنى هذه فانا وهبنا اليه فغير ما هدا الله الى دين الاسلام  
 وكان ذلك في الاصل على يديه ثم انه سار حتى دخل على الملك سيف وحكى له على ماجرى وقال له  
 لهديته هي بنتي رهيت اليك جارية لان قبليج من سعدي وان رددتها من وعدى وهذه  
 قضيت يا ملك الزمان وحتى دين الاسلام فقال له الملك سيف وما اسم ابنتك فقال يا ملك اسمها ام  
 الحيا فقال قبليجها منك وفي الحال اعطى له عشرة آلاف دينار مهرها وعقد له عقد النكاح



عليها وعمل لها فرح بوقتته وافردت لها مقصورة برسمها من داخل السراية واقام معهما  
الافراح ونشرت النخائر وانتظم السعاط وغنت المغنيين وفي ليلتهم باسكت النجوم ودارت  
الكسائن وامر لها الملك بخدم مخصوصة لها وصارت معدودة من حريم الملك مثل غيرها واما  
بقي الازالة بكارتها وصح اسلامها وانقضى المجلس على مثل ذلك وثاني يوم الصبح دخلت طامة  
بنت الحكيم عاقله على الملك والناس مجتمعين وقالت يا ملك الزمان كأكك التيب عني وما بقيت  
على لسانك نذكركني مع اني دخلت دين الاسلام وانت السبب في هذه الهداية والاحكام  
وبقي هجري حرام بما انت عالم بما وقع بيني وبينك من الاتفاق وانت الذي خالفت العهد  
والميثاق وانا وحق من هداني الى دين الاسلام والايان وهو الله الملك الديان الرحيم الرحمن  
الذي لا يشغله شأن عن شأن أي زوجة تزوجها قبل لابدي من قتلها حتى ابلغ املى وانت  
الذي تطالب بذنها يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فقال لها الملك سيف وقد تبسم في  
وجهها فانه يصح ما تحب زائدة وثانيا يلزمه كرامها لاجل ما فعلت معه أمها من الجايل  
والاحسان والمعروف الذي تقدم منها في كل وقت وأوان فقال لها يا طامة أنا والله ما أتصاك  
وكل عضو في بدني والثواب في قرة العين والروح التي بين الجنين وأنا بأذن الله الرحمن الرحيم  
لابدي من زواجك ولكن قضيان الحاجات لها ساعات وأوقات والسبب في ذلك أني بابت  
الكرام خلقت بالله العظيم لا تزوج بك حتى تعطيني القلنسوة التي أخذتها مني ومع ذلك اني  
غني عنها وما النصر الامن عند الله تعالى ولكن نقذ اليمين وذلك لاجل الجاري في علم الله أحكم  
الحاكمين فأفدي عيسى عاقله واعطيني القلنسوة حتى أكون بك بعلا وتكون لي أهلا  
فصالت طامة يا ملك وأنا أيضا خالفتك اذ لم تتر وجئي فأهلك القلنسوة أبدأ وسوفي تنظر  
من يكون المغلوب منا ثم انها تركته وخرجت مغضبة ولكن كلامها أترجم الملك منه في  
الباطن وخاف على أزواجه منها شدة الخوف لكن كانا كثر خوفه على الملكة منية القفوس  
لانها التي هي عزيزة عندهما كثر من الجميع فحبها واستقرص عليها ازياة وأما شامة وطامة قائمهم  
تخاوا ومع بعضهم على يد الحكيم عاقله كاذرنا وأقام الملك سيف في لعب ولهو وطرب وهو  
يظن ان اللوح الذي معه هو لوح عيسى وطابت له الاوقات والفرح والمسررات وقد ملك  
الحسام والرق الغزال الى يوم من الايام اني له حاجب وقال يا ملك الزمان اقبل علينا شخص  
من الكبار وعليه هبة ووقار وهو كبير القدر فقال الملك سيف على به حتى انظر من هو فعاد  
الحاجب وقال يا سيدي امر الملك أن تقابل به بالديوان حتى يعرفك من انت ومن أي مكان  
فدخل ذلك الشخص قدام الملك سيف ودعا الملك ليدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم  
فرفع رأسه الملك سيف واذا به الحكيم الخيم الطالب فلما عرفه الملك سيف قام له قائما على قدميه  
واخذ بالاحضان وقبله بين يمينه وأخذ يديه وأجلسه الى جانبه وقال له يا بني لقد نورت مديتي  
قد كنت أوحشت كل الوري • الا انا والله أنستني

مسكنك القلب وما ينبغي • يقال لساكن أو وحشتني

ثم انه أجلسه بجانبه وطابت له الطعام فقال له يا ولدي أنا مالي في رغبة في طعام ولا أتيتك  
الا لفضايا واحكام والسبب يا ولدي اني أعلم يقينا ان بقي من نساك وانت من رجالها ومن حين



ما كنت عندي وأخذت لوح عيرون وسيف الملك سام وتوجهت من عندي بسلام وجرى  
 لك ما جرى بامر الملك السلام وأنا وعدت بتيها تكون زوجتك ولكن بعد ما تقضى  
 حاجتك وبعد ذلك تداوت الايام ولا انت رجعت اليها ولا بتي سكنت عني ولما طال المطال  
 اقلقتني وحذت وشددت في الاقدام ان لم تزوجها والاتطالبك بلوح عيرون وسيف الملك  
 سام وأنا كم أصبرها وأخير اعيل صبرها وقالت له ان لم تسير بتي اليه والاقتلت نفسي فقلت  
 لها يا بتي انا اسير بك اليه لعله يقبل سؤالي وها انا جيتما والقصد منك يا ودي ان تجبر كسرهما  
 وتزوجهما انا اعلمتك وهذه حاجتي عندك والسلام فلسمع الملك سيف ذلك الكلام ابده  
 بالضعف والابقسام وقال لها السمع والطاعة فانك ما طلبت عني الا عني طلي ثم ان الملك سيف  
 افرده للحكيم اخيم الطالب مكانا ينزل فيه هو وبنته وتقل فيه كل ما يحتاجان اليه من فرش  
 وأوان وطعام وشراب وما أشبه ذلك مدة ثلاثة ايام وبعد ذلك امر الملك سيف باحضار القاضي  
 وكان معه عالم عظيم من المطوعين وقال لهم يا معاشرة الحاضرين انتم تعلمون ان طامة بنت  
 الحكيم عاقلة خلقت وشددت في الاقسام ان كل امرأة تزوجت ما قبلها تقتلها وتسقيها  
 كأس الجسام ولكن انا خالف اني ما تزوجه الا بعد ما تعطيني القلنسوة التي هي عندها في وهي  
 ايضا تقول انها أقسمت لا تعطيني الا بعد ما تزوجهما وانا ما انا معتمتع عن زواجها الاسباب  
 عيني وهي قصدت ان تنفذ بيننا على وهذا لا يجوز وانا معتمتع من بنات الملوك الذين يعرفون  
 ان ذرية بناتهم لهم فهم ما ريب يعلم بها صاحب القدرة والعظمة فتكون من الشاهدين على  
 وعلى طامة واعلوا ان هذا الحكيم اخيم الطالب كان سببا في بخافي واحبائي بعد عملي وهو  
 الذي داني على لوح عيرون ابن الملك الاجر ودلني ايضا على سيف الملك سام بن نوح عليه  
 السلام وتلك القلنسوة التي قد رعى منها أحد من الانام وانا وعدته ان أتزوج بنته وقد اتاني  
 لاجل الوعد التي وعدته بها فلما انتم قائلون وما يكون العمل الذي يؤدي الى القبول لاني  
 خائف من طامة ان تقتل بنت الحكيم اخيم وان قتلتهما اقدر اقتلها فمما ظنهم اولا حبسني وثانيا  
 أمها حكيمة ولها على فضل في بلادها امر اراعيدهم فالا أوتني في بيتها واشترت خاطري على اهل  
 حكمها واهلكت لاجلي رجالها وخلصتني من يد الهمدان من كل امر ويل وبعد ذلك  
 شملت لي كتاب تاريخ النبيل والتي يكون هذا فعلها فيجب علي ان اتحصل بنعمت لابلها  
 وها انا اعلمكم وطالب منكم ان تردون على جوابي (باسادة) فقال الحكيم اخيم الطالب يا ملك  
 هذا العذر انا اسمعه منك وأقبله والحكمة عاقلة لا يهون عليها بنتها ولا انا يهون علي بتي  
 وكذلك بنات الناس لا يجوز قتلهم فقالت الحكيم عاقلة لا تنزع ولا تخاف من بتي طامة  
 فالحكيم اخيم حينئذ انزل بجوارنا وما هو عن يقتل ابنته ولا هو قصير الجفنة حتى يخاف من  
 طامة بتي علي بنته وانا ناربني طامة واحذرهما وانذرهما لاجل خطرنا وخطر الحكيم اخيم  
 الطالب لا تفعل معك كل جليل واجب وان تعرضت لبنته فيكون ذلك من اقبح القفال وان  
 فعلت ذلك انا اسمع الهالك فقالت طامة هذا القول الذي يقوله الملك ابني قد سمعته عن ابنة  
 عمي الحكيم اخيم ويجعل ان معنى انا ذلك العذر العظيم ولكن اشهدوا علي يا من حضراتي  
 لا تعرض لاحد من ازواجه الا لاقي اخذهن الى الآن وهن الاربع اولهن شامة ومنية



النفوس وأأم الحياة والجيرة وحق دين الاسلام لا تعرض لهن ولا بد أنهن بشر ولا يخصن فما  
 تقولوا انه ياخذ بعدهن احد اقبلي فقال لها الحاضرون جزيت خيرا فقال الملك سيف وانت  
 جعلت القانسوة حجة حتى لا تكوني لي زوجة فقالت انما احنت في عيني فقال الملك سيف  
 وانا ايضا وانفصل الامر والجمال وتقدم القاضي وعقد للملك وعلى الجيزة بنت أخميم  
 الطالب واقامت الافراح وذهبت الاتراح وصنعوا لهم الولائم والدعوات واعتقوا  
 المسرات وذهبوا بالجمال والاعناب وروجوا الطعام وأكل الثماص والعام مدة سبعة  
 ايام واعبت في القرح فروخ الجمان من كل ما روى شيطان وأرهابوا عواد ودخل الملك  
 سيف على البنتين وهي الجيزة بنت أخميم الطالب وأأم الحياة بنت سبك الثلاث وكانت لهما تعد  
 بلبال وبات في هنا وافرأح حتى أصبح الله بالصباح واضمبوره ولاح وانتبه كل واحد من  
 الناس وسار الى مكانه وخدمته كل هذا يجري والمفعونة قرية تاركه لهم ومجتمعة في خداعها  
 ومكرها ولمارأت انبها تزوج ببنك البنتين زادت بها بليتها وتكاملت حسرتها واكنكم أظهرت  
 القرح والابتسام هذا الملك سيف بن ذي يزن نزل من سرايته وجلس على كرسي قلعه ووقفت  
 رجالة في خدمته ومن عادته الوقوف وقف ومن عادته الجلوس جلس كل على عاده في سر تبه  
 وتكامل الديوان واذا بالحكيم اخيم الطالب قام على قدميه واقفا وصاح نعام يا سيد ملوك الزمان  
 اعلم يا ولدي اني اتيتك بخيرة ما احتواها احد من ملوك الارض ذات الطول والارض وانما  
 ما تصلح الالام من دون الانام فقال الملك سيف بن ذي يزن وما هي الذخيرة يا اخيم فقال له ذخيري  
 خاتم من الثماس الاصفر لاهوم من معدن ولا جوهر فقال الملك سيف وما يكون منفعة  
 هذا انما فقال اخيم اذا البسته تهيبك جميع ملوك الارض من الجن والاناس وانا ربه مدته  
 على اسمك فقط لم تصلح لغيرك فالبسته فت ولا تفرط فيه قد الملك سيف يده واخذ انما وبسته في  
 اصبعه اليمين واخذ اخيم الطالب واجلسه الى جانبته هذا ما جرى له ولا واما المفعونة قرية  
 فانيها كانت تنظر كل ما جرى وتقرر في بالها الى ان ضاق صدرها فما كان لها الا انبها تركت  
 الملك سيف في الديوان ودخلت الى ناهد بنت ملك الصين الاعلى وبدأت بالسلام فلما رأتها الملك  
 ناهد قامت لها على الاقدام وفرحت بها وأبدت الابتسام وقالت لها امر حبايا اما لقد رسلك  
 الله الى حتى انك تريحي فؤادي من كيد الاعادي لاني عزمت على انفي أقول لك على سؤال  
 عسى ان يكون لي فرج على يدك فقالت لها قرية وكيف ذلك فقالت يا ستاه ان ولدك الملك  
 سيف بعلي هورت وجي في مدينة الصين على يد أبي ودواني من العبي وأراد ان يتركني عند  
 اعلى فاقسمت عليه فاخذني معه وأتى بي الى هذه البلاد وهذه المدة يسأل عني مطلقا ولا كافي  
 زوجته واذا جاء لي له عندى بيات طول ليلته وهو يتعب ولا ياتي عندي ولا يقربني واقعد  
 انا انتظره الى الصباح فتركني ويمضي لديوانه ويني في مدته ما نظرت عيني ولا دخل سراي  
 واريد منك يا ستاه ان تسألني بتعطف على وياقي الى هلي كلمنا في فقالت لها قرية وبانت  
 بنت ملك الصين قالت لها انما يا ستاه فقالت لها ابشري بما يسرك وهذه اليلة ولدي يكون  
 عندك ولكن انا لاخرى قد عرض لي عندك حاجة وأريد منك قضاءها بلا حاجة فقالت  
 ناهد وما هي حاجتك يا ستاه قالت اذا أتى ولدي عندك واراد ان ينام فانه يقطع ما عليه



من ملبوسه ويضعه تحت رأسه ويكون ذلك لاجل ان يقضي منك وطرا فاصبر عليه حتى  
ياموم يبدك وتخذى الثوب من تحت رأسه وتاولي ياه فقالت لها يا ستاه وكيف اقدر  
انجام على ملبوسه و آخذ من تحت رأسه فقالت لها يا بنتي اعلى ان رأسي تو جعني بالبلبل  
واعدم القوى والجمل فاذا وضعت هذه الخنجر على جنقي ذهبت عن كرتي وردني حيلي  
وقوتي وماهي الا قد وساعة زمانية وبعد أعطيه لك ترجيعه الى مكانه عسى ان اشتي عساني  
بعون الله وسلطاناه لان الاسماء التي فيه تشفي من جميع الالوجاع وكل من علقها عليه  
لا يفرغ من الوجع ولا يرتاح فقالت لها ناهد يا سقي هذا اولك وماتسأله حتى يعطيك طلبك  
ويبلغك امك فقالت فريته يا سقي اما تنتظري جلساء انما يتكلمون في حقني فبالسوء ولولا  
ان ولدي ولد حلال وأبوه قله ملك من ملوك التبوع العوال والا كان قتلي وانزلني السكال  
فقالت لها ناهد صدقت يا ستاه ولاجل ذلك انه يراحي ازواجه كل واحدة لاجل اهلها  
امامنية القوس فانه يراعيها لاجل عاقصة أخته وكذا شامة لاجل أبنها الملك افراح  
وأُم الحيا لاجل سبيل الثلاث واما الخيزرة فلاجل الحكيم أخيم الطالب فقالت فريته يا بنتي  
اعلى ان ولدي ما يحالفني وهؤلاء كلهم أزواجه يطاو عوفي وكلما يعتريني الهمما يكون نام  
عند احدها من واطلب منها هذه الحاجات فانهم به طوفى والسبب في اقامته عندهن دائما يكون  
منى فاذا اعادتهنني كما قلت لك فلا اخله به يكون اقامته اليه الا عندك فعاذهتم اعلى ذلك  
وقالت لها ان به عندي في تلك الليلة ما يكون الا الخيرو انا اطلب لك الشفان الله تعالى وفلت  
ناهدن كلامها صحيح فوافقتها على ذلك وطلعت الى قصرها وقرية عادت الى مكانها و ارادت  
ان تقعد فعاذهت ولا تقرر لها قرار فقامت وراحت الى الملك سيف وهو جالس في ديوانه  
وسلت عليه فرد عليها السلام وتزحج لها وأجلسها وقال لها مرحبا يا امه فقالت له اعلم  
يا ولدي انني جئت اليك اريد قضاء حاجة فقال لها وماهي يا امه قولي كل ما تطلبي فقالت له  
ناهد بنت ملك الصيغ الاعلى اشتكت لي منك لكونك هجرت ما واحتضيت بغيرها وضرها  
الم القراني وتريدان تلذذ منك بالمودة والتلاق وانها من حين اتت من بلادها ما سألت عنها  
وهذا يا ولدي حرام وانا يا ولدي حاد قلبي شغوف من حين دخلت الى دين الاسلام وانا تميت  
عليك ان تزور هاتلك البسلة وتقبل سبباي وتقبله ثم الوسيلة فقال الملك سيف السمع  
والطاعة والليته اكون عنده لاجل خاطر ك ولا أخاف قولك ولا أظا هرك فقالت لها يا ولدي  
اجعلها مثل من عندك وساو بينهن في المقام هذا شرط الاسلام فقال لها معا وطاعة وتخرجت  
قرية من عندك وها هي فرسانة القلب بجات لها من الاحتيال وما تريدان تفعل من الضلال  
وسارت الى قصر ناهد وقالت لها يا ناهدك البشارة ان الملك سيف اليه عندك ولكن احذري  
لاننسى الذي قلت لك عليه فانما بقيت السي فذلك واحسانك فقالت ناهد يا ستاه أمت صاحبة  
الفضل على ثم ان قرية خرجت من عندها وناهد جعلت تصلح شار نفسها الى ان علمت ان الملك هذه  
الليلة يجي عندها وقضت شغلها طول النهار وقعدت الملك سيف في الانتظار (ياسادة) ولما  
انقضى الديوان ونزل الملك سيف من الديوان وطلع الحرم ودخل الى قصر ناهد وكانت على  
حال مستقيمة فلما اقبل الملك سيف على ناهد قامت له على الاقدام وقبلت يده وزاد بها الفرح



والإبتسام واجلسته على أعلى القراش ثم رقت ثلثته مع المياسطة والادب والابتساش  
وأحضرت بين يديه الطعام وبأسطحة في الكلام وبعده أحضرت صافي الشراپ ونادته  
بلنيد انطاب ولما فرغوا من المحادثة والكلام قام الملك وقرأ أو راده وبعده ذلك أخذوا  
في المهادشة والمناخشة فقام الملك سيف وطلع ما عليه من الملبوس وبالجمل الثوب  
المطلس الذي صنعت له الحكيم عاقلة ووضعه تحت رأسه واجتمع مع ناهد وقضى منها  
وطره ووضع رأسه على القراش واضطجع المنام فبصان من لا ينام فلما نظرت اليه الملكة ناهد  
وقد غرق في المنام قامت على حيلها ومدت يدها في الحال وأخذت من تحت رأسه بعلمها رقي  
الفرزال وهي لا تعلم ما تحب لها من قطع الآجل وهذا بارادة الملك المتعال الذي قدر الارزق  
والآجال وكنت غفيرة أعلم انهما واقفة لها على الباب فامرعت في خروجها تريدان توصلي  
الثوب اليها كما وعدتها واذا بالחסام سطع ولم ولنور أضواء من البرق واسطع وعلى رقبته  
ناهد وقع فنزل على واديهما رقيبتها من على جنبها فوقعته قبيلة والرق في يدها ولما نظرت  
اللعينة غفيرة الى تلك الحال خافت أن يصيبها مثل ناهد فهربت ودخلت حكاكنها والتي الله  
الرب في قلبها (ياسادة) وان ناهد لما وقع الحسام على عنقه اصاحت فاتبته الملك سيف على  
صاحبهما ووقع من على القرش رأسه وقد انزعجت حواسه فلم يجد ناهدا بجانبه فثنى عندها  
فراها فتعبط في دمه فاصعبت عليه وتحصرك لكونها غريبة من دون الناس ولم يعلم من يادها  
بذلك الضرر والاسا فبكا وان واشتكا وأنشد يقول صلوا على طه الرسول

انا شديهم والدمع يجري بمقلتي • فقوا وانظروا حالي وذلي وغريبي  
وان قيل لي ماذا على الله تشعني • اتول لقاكم سادتي فهو شهوقي  
لقد ضربت لما عدت فراقكم • فان سياتي بعدكم قد نولت  
فقال لي العذال اسل فلم أطق • كلام العدا هذا مضر لم يجتي  
وما لي على فقد الاجبة سلوة • فانهم روي وراحي وراحتي  
احباي كم هذا التفرق بيننا • فماليت يوم البعد قامت قيامتي  
عليكم بطول العمر أبكي على المدا • وأنسكم موكل ابتكار وحشوقي

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره ونظامه وما قاله من كلامه زاد  
في بكاه وقال للاحول ولا قوة الا بالله ولكن ان صدقتني حذرتي ولم يخطئ زجري فما قل ناهد  
الاطامة بنت الحكيم عاقلة وهذا ما فيه شك ولا ريب فانم اخات الايمان والشروط والاقسام  
لما خاض بها من الغرام (ياسادة) فهو كذلك واذا باطامة اقبلت اليه ووقفت بين يديه وقالت  
لها نصحت سنا يا ملك الزمان وفريد العصر والاولان يا مليك على بلاد اليمن ومبيد اهل  
الكفر والخن فقال لها الاي شئ تسكمت بالتغير وتقولني يا مليك وهذا عار كبير من قديم  
الزمان عن سائر ملوك العرب ان فقالت نعم لانك قليل العقل من دون الملوك ولا يفعل مثل  
فعلك لا غنى ولا صلوك فانفاط الملك سيف بن ذي يزن واراد ان يطمش به لكن صبر نفسه  
شوقا من التقى وقال لها يا طامة من الذي قتل ناهد فقالت لا ادري يا مولاي فقال لها بحق  
دين الاسلام اصدقيني في الكلام فقالت وحق خالق الضياء والظلام ما قتلها الا اناب هذا



الحسام البتار فقال لها وقد اتفقاظ منها نائبا الى شئ باطامة قتلت نفسا حرم الله قتلها بغضب  
فقاتل طامة معاذ الله ان ذنبا في رقبك انت ما تعلم بما حلفت من الايمان والاقسام ان كل  
من تزوجت بها من بعد الاربعة اقلها والاربعة عندك على قيد الحياة وهم شامة ومنية القوم  
والجنه وعين الحياة وهذه غيرهن ولا دخلت في الشرط ولا ذكرت في الايمان فقال لها ولاي  
شئ تستحق القتل بالحسام بلا ذنب ولا جنابة ولا اخام فقالت له ان ذنبا عظيم وانما قتلها  
الابوجه الحق لاني اخاف من الله خالق الخلق لانها اخذت الرق الغزال المطلس من تحت  
راسك وانت تائم وتروم ان تعطيه لامك هدية وامك اذا ملكك ذلك واخذت الرق المطلس  
ولو ح غيرهن معها فترسل غيرهن يهلك ولا يجد ما ينفعه عندك فتعمل معك كل مكيدة فانها  
شيطانة عنيفة فقال الملك سيف لوح غيرهن يهلك فقالت طامة ابن هوق قال لها في ذراعي  
فقاتل طامة انت رجل قلبك سليم ومن اجل ذلك يلطف الله بك ويحبك من كل هول عظيم  
لانك رب كريم وباحوا التيا ملك عليم ولكن يا ملك بحق دين الاسلام اني انت تعلم امك  
الروح حتى ياتيك خادمه ويعلمك بجميع الاحوال فانه صادق في الاقوال ولا يقدر بخلاف  
امرنا على اللوح مكتوب من الاقسام والاحرف العظام فعند ذلك اخرج الملك سيف  
ابن ذي يزن اللوح وهو منقأظ ويظن ان كلام طامة غير معتد فعند اللوح ثلاث مرات فلم يرد  
عليه احد ولا حضرة ابيض ولا اسود ولا حضرة غيرهن ولا غيرهن من الجن والانس  
فعلم انها جيلة تحت عليه وان طامة ناصحة وان امة تمكنت من المكيدة ولولا حضور طامة  
لكانت قتلت ههنا آخر تلك الشيطانة المريضة فقال طامة ايش الخبير باطامة اما هذا  
لوح غيرهن فقال لوح غيرهن يا ملك الزمان مع املك الخنوة الشفوقة التي تصنع لك  
زخارف البهتان علم في كل وقت لعنة من الله الملك الهيان واما هذا اللوح فانها احضرت  
صانعا صنع لها لوطن المعادن مضبوط مثل لوح غيرهن واما لوح غيرهن فانها اخفته لوقت  
حاجته وها هي لما ارادت ان تدبر الاحتيال ورد الله عليها محالها ومكرها والفسلال فقد  
هربت وطلبت البراري والتلال فقام الملك سيف مهر ولا دخل على قصر غريبة وكان قصده  
ان يجازيها على فعلها وبأخذ اللوح فهرأعتها فطلبها في قصرها فلم يجدها ولا رأى لها اثر ولا  
وقع لها على خبر فصاقت عليه الارض بجارحت وكان السيل ولي واقضى وظهر الصباح  
ينورواضافزل الى الديوان سريرا وامر باحضار الرجال والمقدم جميعا واذا بالمقدم ميمون  
والمقدم دمهور الوحن فسأوا عليه فلم يلقوا في حضورهم وامرهم بالجلوس جلسوا وطلع  
بعدهم المقدم سعدون فرأهم فلم عليهم وكذلك سلك الثلاث طلع وسلم على ميمون ودمهور  
الوحن فقالوا له منهم ما الخبر ولاي شئ الملك شغل البال فردوا على بعضهم سوف يظهر  
الحال ولما اكمل الديوان وحضروا الحكا والموال والابطال وجلس الملك سيف بن ذي يزن  
على كرسي ملكته ودارت به ارباب دولته فالتفت برفوخ لساحر ونظر الى الملك سيف بن  
ذي يزن فرأه مبس الوجه فقال له برفوخ ايها الملك العبيد انت امرتنا بالحضور فحضرنا  
وكذلك حضرت الموال وجميع ارباب دولتك وقد عودتنا في القعود والقيام العقود وعدم  
الاتقام فما الذي اصابك حتى نراك مبس الوجه ونحن كنا تحت اراذلك ولا احلنا الا



مبادر تلذمتك وقضا حاجتك اعلمنا ولا تعلم قلبك هم ولا غم فالتفت اليه الملك سيف وهو في  
 غاية الحسرة وقال له يا اخي يروخ كيف لا اتكند ولا اترجم وقد قتلت ناهدا والذي قبلها  
 طامة وكان السبب في ذلك اخي قريه فانها قد غدرت بي واخذت لوح ميروض مني واعطتني  
 غيره وفعلت بكم هاهنا هذه القفال واوقعت التفتن حتى قتلت ناهدا واطامة قتلها واسألتها  
 وقلت لها ما السبب الموجب لذلك فقالت اني رأيتها أخذت الرق المطلسم وكذلك من تدبير  
 العينة قريه وقد معك اللوح الذي معي فاجابني فزاد ذلك همي ونحيي وخرجت طالب  
 هذه العينة قريه فما علمت اين ذهبت وهذا اصل الذي اعتراني واحضرتكم جميعا لتعلموا  
 أمري وشأني ففضلك يروخ الساحر من ذلك الكلام وقال لي مالك الزمان اعلم ان قريه  
 خائن من الخيائن ولكن لا تخزن يا ملك على هذه القفال وانما قلت لتهراوا عبيده اقلها  
 واعطيتني لوح ميروض وأنا اخطئه لك من دون العباد واحترمي عليه غاية الامراس  
 وأخضبه عن جميع الناس فلهذه معنى والان قد تمت عليك الحيلة وان صدقتني حذري  
 ولم يخطئ زبري فانها صارت تسمى منك خوفا من سطوتك عندك من ملوك الزمان  
 اصحاب الاقاليم والبلدان واني اعلم ان بعد هذا ما بقي لها أمان فعند ذلك اقسمت الرجال  
 الحاضرون جميعا ان كل من ملكها يقطعها بالحسام (قال الراوي) فبينهم في الكلام  
 وعاقصة قد اقبلت من الجواريد أنهم بالسلام فقرح جميعا غاية الفرح كل من كان في هذا المقام  
 وقالوا لها يا ملك عاقصة واقصما تبت الان في وقت الحاجة اليك فقالت عاقصة ابش الذي جرى  
 اكم لانني اراكم في حديث وكلام فقال الملك سيف بن ذي يزن يا اخي ان اخي قريه فعلت  
 معي كذا وكذا وحكي لها على القضية التي فعلتها قريه وهربت من اولها الى آخرها وكيف  
 قتلت ناهدا طامة من سبب التفتن التي فعلتها قريه فالتفت عاقصة الى الملك سيف بن ذي يزن  
 وقالت لها اخي اذا دورت عليهم ارايت سببا نساخني في قتلها جزا لي فعلها فقال الملك سيف  
 نعم يا اخي افعل ما يدلك لاحد يعارضك في افعلك فقالت له اشهد على نفسك هؤلاء  
 الحاضرين واحلف لي عيّن فقال الملك يا اخي اذا اتيتني بها افرجك هل ما فعل بها فقالت  
 عاقصة انما عارفة ما لي ضميرك وانك لا تحلف ولا تشهد لي على نفسك ولكن انا اعلم والحاضرون  
 بان المؤذي طبعها يقتل شرعا وانت مراسك التي أتت في حضورها ولما حضر بين يديك  
 وتتم ديرق قلبك فتمتعي عنها وانا وحق النقش الذي على خاتم سليمان من بعده هذه النبوة  
 ما بقيت اثر كها بعد الذي مضى وانما اخي يخطئك ان شئت تغضب وان شئت ترضى ثم  
 التفت الى الحاضرين وقالت لهم ما تقولوا يا مؤمنين فقالوا جميعا هذا هو المواب فقالت  
 انما طاعة ادور عليها ولا اعود الابل لكن على هذا الشرط ثم ان عاقصة تركتهم وارتفعت الى  
 الجوار ووسعت في المطار وقعد الملك سيف بن ذي يزن الى عاقصة في الانتظار وهو يظن  
 ان امه راحت عند الملك سيف واحد واكبر رأيه ان تأتيه عاقصة بالخبر فقام بين يديه وهو  
 بين حسا كره واذ بعاقصة نزلت من الجوار عليه وقبلت الارض بين يديه فدرج بها فقالت لها اخي  
 مرادى اسألك من بنت ملك الصيغ ناهدا ما فعل بها الزمان فقال لها وقد بكى الله يا اخي  
 انها قتلت و راحت مظلومه والسبب في ذلك اخي قريه بلاها الله تعالى بكل رزية فقالت له



ودفعتهما فقال نعم وكان الملك سيف بهدموت فمضى لها وكنها وصنع لها قبرا في حوش  
 السراية على جنب في محل مخصوص ودفعها فو نظرت طامعة الى التربة فمراتها فاسية واسعة  
 مربعة فقالت يا ملك على طول الايام املاها لك من النساء التي تزوج من ابساده ضعة  
 فاسرها في قلبه وبقي بحسب اها حاسب و قال في نفسه اكل شيء آفته من جنسه  
 حتى الحديد بسطى عليه المبرد فقالت عاقصة يا اخي الذي تسبب في قتل النفس ما يجوز قتلها  
 نعم انما اتيتك في اوت والله تعالى فبالله ولما هذه فهي ضربة صادقة للاعبار ما حقه فقال  
 لها انتا تفتيني بخبرها قالت نعم لكن بعد جهد جهيد واو يدملك ان تلبسني من قتلها  
 ما اريد فقال الملك سيف بن ذي يزن اني قلت لك اسلمت امرها اليك اذا قبضت انا عليها  
 فقالت عاقصة ها انا جيت اخبارها (قال الراوي) وكان السبب في ذلك هو ان الملكة  
 قربة لما رأت ناهد قد قتلت وابنها افاق من منامه وشاع النبر وكانت دخلت قصرها فحافت  
 على نفسها فحكك الروح الاصلي وكان في ذراعيها فطلع لها عير وض فقالت له اريد منك ان  
 تحملي الى ابي انا هدي في بلاد الصين هل تعرف اسمه وبلده فقال نعم اسمه الصمصام وهو  
 جبار لا يرام بعد النار دون الملك الجبار فقالت له خذني اليه فقال لها سمعا وطاعة رجلا على  
 كاهله وطار بها في الجو حتى انزلها فوق قصر ابي ناهد فعدتة الصين الاعلى وكان هذا  
 الملك مالك جميع بلاد الصين تحت يده كان الملك سيف ارض يحكمكم على جميع ملوك  
 الغنمة والوردان واما الملعونة قربة فانها صاحبة قلب جسود ولو كان غيرهما كان  
 يتجاسر على هذه الامور الا انهم الما بقى فوق قصر ذلك الملك نزلت من سلام السطوح بقلب  
 اقوى من الحديد وطلبت ذلك الملك السعيد (قال الراوي) وكان الملك هذا الوقت قاعدا في  
 قصره ومما ليك بيزيد في خدمته غاشعر الاوقرية داخله كانها عروسة كثر لانها كانت  
 عند ملوعها من قصرها ليست انظر ما عندها من الملبوس والعقود والحلي وان قربة بجيلة كما  
 ذكرنا فرجع الملك لرأسه فرأى تلك الذات البديعة وان هذا الملك عالم بالدين ولايمان بل انه  
 يعبد النيران فقال لها من انت ومن تكوني فانك ما انت من حرايق وانت من الانس اومن  
 الجن فقالت يا ملك لا بأس عليك فانا آمن بالجن بل انا انسية وانا سعي الملكة قربة واتيت  
 اليك يا ملك من ارض اليمن والسبب في قدومي اليك هو ان الملك سيف بن ذي يزن الذي  
 كان اناك ههنا عريان وداوى اباك ناهد من العمى وانت يا ملك تزوجت بها وانعت عليه  
 واخذها الى بلاده وغدربها وقدا بلاها بكثرة الضرائر واخبر اقلتها ما قالت لها اطيق  
 الضد ردني لاني قتلها ولا حسب لك حد اب وانا يا ملك قتلتها ما كان جزاها منك ان  
 تقتلها فان ابادا انتم عليكم فكان الواجب تكريم بنته كما كرمك فصحب على السيف واراد  
 ان يقتلني فهربت منه واتيت اليك وكانت تلك الفعلة من مدة ثلاث ليال فقال لها الملك  
 صمصام وكيف قدرت تسيري الى تلك الارض واليمن من ارض اليمن قالت له في لوح  
 مرصود خادم اسمعير وض دعهك وبمحملي امرته وانا اني الى هذا المكان بلا تعب ولا  
 خسران وها انا اتيتك اطمنك وان اردت تحارب الملك فاما اساعدك وابلفك مقاصدك  
 واعطيك هذه الخبيرة التي ما لك مثلها احد من ملوك الدنيا وهونك الروح المرصود (قال



(راوى) ان الملك الصمصام لما سمع من قرية ذلك الكلام صعب عليه قتل بنه ولكن لما نظر  
 الى وجهه فقرة شغلته وبصنها البهتة وكانت الملعونة كاذكر ناعلى قدر ما حوت من الحسن  
 والجمال حوت من المكر والاحتيايل فقال لها الملك الصمصام اذا كانت ناهة رقت هي الحسانية  
 على نفسها لانها سارت مع هذا الرجل بغير علمى وانت يا ملكة اري بمنك ان تدخلى في دبقى  
 وتكونى اعز الهامضى عندى فى سرايى وتكونى انت الحاكمة على ملكى قتالت له وما هو  
 دينك ايها الملك المنصان فقال لها عبادة النيران فقالت له وضيت بذلك ايها الملك لهباب وانا  
 يا ملك هذا اقصى من قديم الزمان لاني اعلم ان رجل ما هو مقبود وكل من عبده صار مقبود  
 ولكن انا كنت اتبع عبادة ملك الحبشة والسودان على هذه الاديان ومن حيث اثبت  
 عندك فما بقيت اتبعك الامعك وكل مانعته انا اتبعك ففرح الصمصام بكلامها وفي الحال  
 احضر مشايخ المجوس واخبرهم بها وقام على حبله وسار معهم وقرية اخذوها بينهم وقد  
 سلبت عقله بمسئور جمالها ولكن خاف ان يوافعها بغير ان يكون على قاعدته يبقى غير  
 مجوسى فلما دخلوا الى معبد النار تقدم الملك وسجد لها من كفره وجهه وفعلت قرية مثل  
 قومه وسجدت للنار ودون الملك الجبار وبعد ذلك عقدوا على ملتهم عقدة النكاح وصار  
 الامر لهما باج وأدخلوها في ليالى علية وواقعها وبات معها وباتت عاقصة ورأته واستغربت  
 من حمار الارض على ما جرى فاعادوا عليها القصة من اولها الى آخرها فاعدت الى الملك سيف  
 ابن ذي بزن واعادت عليه ما جرى (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من عاقصة ذلك الكلام  
 اعتناظ من فعل امه وقال لها يا عاقصة ولاى شئ ما اتيتى بهما فقالت لها اذا انا احضرتهم اليك  
 من ذلك المكان توفى لى بالشرط والضمان فقال لها انا لا افعل ذلك ابدا ولوسقتى اى يديها  
 كاس الردا فقالت عاقصة وانا لا اخرى لا اتب نفسى ولا احبها وكل من اتى بها احبته  
 أو أوقه فى طريقه ولا أدعه ينتقل بها ولا خطوة واحدة فقال لها بصياح عليك يا اختى ان  
 تاتينى بها لاشئ غلبى منها فقالت يا ملك ما يقدر يصل اليها احد ما دام معها ذلك اللوح  
 الرصد وان طول ما هو معها ما يجسر احد من الجنان بقرها فقال برونخ الساحر انا يا ملك  
 الزمان امض الى ملك الصين مع عاقصة لعل ان اسرق منها اللوح فقال له توكل على الله  
 فاحضر الزير النحاس وركب وقال لعاقصة سبرى سعى وما زالا واثق نزلوا على قصر الملك  
 صمصام وكان نزوله فى اول الليل فصبر برونخ حتى تنصف الليل وتجبس حتى نزل وبقى جنب  
 شباك القصر الذى فيه الملك صمصام وقرية فوجدتهم فى سكرهم وقرية جنب الملك وهى تقول  
 له الحق تسكت لم تأخذ تاريتك فقال لها وحق النار لا بدنى أن اركب واروح الى بلاد اليمن  
 ولا اخلى فيها من يشرب اللبن فقالت له وانا اساعدك على القتال واخلى ملك الحبشة عندك  
 برجال تسبق رسل الاجال هذا وهم على المدام حتى يلقوهم محتل ولا تفل فاحضرت قرية  
 بل انها قامت وخرجت الى خارج القصر ومعك اللوح فحضر عير وض فقالت له امض الى  
 بلادى لاشوق ايشى عمل الملك سيف بعد بعداى فقال سمعوا طاعة وراح عير وض وبعد ذلك  
 دخلت فغلب عليها النوم وكان الملك الصمصام الاخر نام فعند ذلك دخل برونخ الى القصر  
 بعد ما رصده على قرية انها لا تحرك من منامها وانغمر مثل الثعبان الارقط وصعد على السرير



الذي عليه قرية وهو لا يغفل عن ذكر الله تعالى ومديده وفك اللوح من على ذراعهما وهي  
 مستغرقة في منامها ولما أخذ اللوح تهبأه الله ملك الدنيا وطلع من الشباك الى الزير فركه  
 فقالت عاقصة وكانت واقفة تنظر اليه قضيت الحاجة يا حكيم قال لها نعم يا عاقصة سيري بنا الى  
 الملك سيف فقالت له ناخذ من هذه العينة فقال برفوخ يا عاقصة لا تفعل شيئا الا بأمر الملك  
 سيف فانما كنا واطاعتنا فرض علينا فقال عاقصة سر بنا فصاروا الى المدينة فجاءوا وكان  
 الملك سيف بن ذي يزن لهم في الانتظار فلما رأهم قال لهم قضيت حاجتكم قالوا نعم ببركتك  
 واتينا بالروح ثم ان برفوخ ناوه اللوح المذكور ففرح فرحاشيدا والتفت الملك سيف بن  
 ذي يزن قال لها يا عاقصة وأين قرية فقالت له قرية تركناها عند زوجها فقال لها أنت وبرفوخ  
 تانيان في هذه الليلة فقالت عاقصة يا ملك أمرك نافذ ولكن وحق النفس الذي على حاتم  
 سليمان بن داود عليهم السلام اني لا آتيك بها الا على ما تقدم بيننا من الشرط ثم ان عاقصة  
 تركته وصعدت الى الجبل الاعلى وما تاب غير قليل وكان طلع النهار والملك سيف جالس بين  
 الرجال ودارت به الابطال واذا بعاقصة أقبلت حاملة قرية ودوقت بها على أعلى القصر في  
 الجبل الاعلى وصرخت بصوت مزعج أدوى منه المكان وقالت يا ملك الزمان اعلم ان هذه  
 قرية وكملت جمعك من مكابدها كل رزية وأريد أن أريحها من يدي فاقبل الى الارض  
 الامينة وتسترعج أنت من شرها ومكرها فماذا تقول في دعائها فقال الملك يا عاقصة انزل الى  
 عندي حتى أشفي قلبي منها فقالت هذا نفي لأسمعه والشرط الذي بيننا لا بد أن تتبعه ولا  
 بقيت تراه في دار الدنيا أبدا فصاح على عاقصة انزلي بها الى عندي فزلت قليل حتى بنى بينهم  
 قد رميل ثم حذفت قرية الى فوق بعزمها فطعت خمسين قامة وزنت قلقتها عاقصة وحذفتها  
 فاني اذا بطامة جردت الحسام وأرادت ان تخرج الى قرية وتنتظرها لتقعها أن تصل الى  
 الارض فخطفت عاقصة السيف والتقت قرية عليه وهي تصيح بالقتال لحكم السيف على  
 وسطها فانقطعت تسعين فالتقيها وحذفتها نائيا والقت السيف فتحها فقطعها اربع قطع  
 وكذلك نالتا واربعا حتى جعلت الكبيرة في نصف رطل وتركها فزلت قدام الديوان على  
 هذا الشأن ومرت رأسها في حجر ولها فقال لها شلت يدك يا ملعونة ولكن ان وقعت في  
 يدي جعلتك مثلها يا قطاعة الجان فقالت لها اخي لا بقيت ترائي ولا أدراك وبعد موت هذه  
 العينة ما بقيت اخي عليك من خلق الله تعالى فهي التي كانت تشتتكم من مكان الى مكان  
 وانما تعب من اجل طول الزمان وصي عليك السلام يا ملك الزمان وتركته وطلبت البراري  
 والوديان هذا ما كان من أمرها وأما الملك سيف فانه قصد في غاية الضر على موت أمه  
 ورجع لحما يدمود فنها في قبر ناهدا وأقام يبكي عليها مدة من الزمان فقال له الحكام والملوك يا ملك  
 الزمان اعلم ان الاحزان لا تكون الا للقنوان وايش قدر هذه الكلبة الكافرة الفاجرة  
 التي ما لها دين ولا ايمان والله الذي تقدست اسماءه لو كانت أحتك ما فعلت هذه القفال  
 لكان كل منا الى قتلها مبادر ولو لا منا تركنا اقتناها عذاب السعير فوافق على نفسك  
 يا ملك الزمان واترك البكا والاحزان وما زالوا معه حتى ترك الاحزان ودمج على قبرها  
 التراب وقد أخرج صدقات واتقضى حكم العزاء وفات وأقام في حنة وسرور الى



يوم من الأيام فان الملك سيف بن ذي يزن بالسر واذا يصح القوايل اقبل بصنيت من الذهب  
وقالوا يا ملك هذه علامة النصرهات البشارة فان الملكة البليدة بقت الحكيم انجيم الطالب  
ولدت غلاما يقوق البدو وتريد منك ان تسجيه يا فريد الدهر وملك العصر فقال اسمه  
نصر ثم ان الملك سيف خلع ووهب وفرق الفضة والذهب واقام في فرح المولود والدوان  
مرفوع حتى مضى السبوع واشهر اسم ذلك المولود وواترت الايام فلما كان في بعض الايام  
قام الملك آخر النهار من الدوان وهو فرحان مأفوس وسار الى هجرة الملكة منية النفوس وكان  
بعيد عنها مدة طويلة الى ان كان في هذه الليلة عثى الى قصرها وقد دخل عليها فلما وقعت  
عينها عليه قامت له وتلقته ثم قبلت به ووقفت في خدمته وبالكلام العذب نادته وقالت  
له لذل التسلهي والهجران يا ملك الزمان فانت ما قبضت تسأل عني ولا بالصيوت تنظرني  
فاعذ لهما ما جرى وقال لهما ما عذرت احدي حقامك ولم اجدي ما احسن من ايامك فقالت له  
لو كنت تحبني يا ملك وتعرف قدرى كنت بطول هذه المدة لم تذكرني ففقدت معها وطيب  
خاطرهما فقامت واحضرت الطعام والشراب فاكلوا وشربوا واذا وطربوا وما زالوا في  
حديث وكلام حتى طالب لهم المنام وجرى بينهم ما جرى من المهارشة والكلام وكل منهما  
نام فبحان الملك السلام فيبدا الملك سيف فتم فتح عينه فسمع دويان باب تلك السراية  
وهو كدوى النخل ورأى ضوء سيف مسلول وقد غلب على ضوء الشمع الموقود فغضب  
زوجته الملكة منية النفوس الى صدره ورفع رأسه واذا به يرى سيفا جنيوا ثابت المسد  
كانه شعله نار فصاح بصوت كانه الرعد القاصف والريح العاصف وقال يا طامة فقالت  
له ليك يا ملك الزمان وفريد العصر والاولان فقال لهما لاى شئ تريدان ان تفعل تلك الافعال  
فقات ما فعلت شيئا لان فقال لهما ولاى شئ تبثت الى هذا المكان فقالت له اعلم يا ملك انى  
ما اتيت في هذه الساعة الاقتل زوجك منية النفوس ما قتلت غيرها وانت تعلم انى خلقت  
عينا فقال لهما طامة كل الناس الا هذه الملكة السعيدة فهاك اليها وصول ولا على قتلها  
محمول فقالت له لا تطل الكلام فلا بد لي من قتله والسلام فقال الملك سيف سألتك يا لله  
المظلم الاما خلقت سيبلنا وتركتنا تام وتنصر في عنا سلام واتركى منية النفوس لاجل  
خاطري فان جهاش وبلدى وضعتارى فقالت طامة ما بقرى في هذه ليلة لاني خلقت  
ان اقتلها في هذه الليلة (قال الراوى) فيبدا هم كذلك واذا بالحكمة عاقلة دخلت عليهم  
وكانت اتت على حين صباحهم ونشأ الملك سيف بن ذي يزن وبنتها طامة فقالت الحكمة  
ايش يكون الخبير فلما راها الملك سيف طمأن قلبه وقال لهما يا حكيمة ان طامة تريدان تقتل  
زوجي منية النفوس وايش ذنبها يا حكيمة وها أنا وانت حضرت يا ماء فاطمى ما يكون  
فقات الحكمة عاقلة بقتي معذورة وايضا ان النساء جميعهن الاقلى أنتمة توج بهن فما نالهم  
منك غير المرض ولا أحد ينال منك غرض اما تعلم ان بقتي معذورة سبك وقد سمرت  
الطعام والمنام من أجل فيجب عليك ان تداريها ولا تعينها فاقامت ما تسحق منك الا الصفا  
والوداد وراحة القلب والفؤاد وانت من قبل زواجها جامع لها ضار بركرة واضداد  
فقال الملك سيف وحق من اوقف العود واتبع الماسن الجلود لا بد لي ما عمل طريقة على



انقاذ اليمان التي حلفتها انا وهي ونوفى العمود وابلغ طامة كل مرادها والمقصود وانما  
 انما كنت من اعلى والحق الملكة قمرية وعاقصة هي التي قتلها وقطعها بالحسام وجعلت لها  
 قطعوا كرام فضلت طامة وايش في ذلك من حزن يا ملك الاسلام وحق رأسك وورثنا  
 الملك العلام انما التي ناولت اخذت عاقصة الحسام وامرتم ان تمزى لهما والعظام على هذه  
 الكلية دعنا من هذا الكلام امش قلت فيما نحن عليه من المرام فقال الملك سيف بالحكمة  
 عاقلة خليفنا صبر على الصباح وترك سبيلنا لما بقي بيننا الا انخير قل سمعت طامة ذلك فرحت  
 فرح شديد او التفتت الحكمة عاقلة الى بنتها طامة وقالت لها قومي يا قليلة الادب تدخلي على  
 الرجل وهو محتلي بزوجه ولا تتعشني الميب ولا عاقبت فاستفت طامة من امها واقامت  
 وقد زاد بالملك سيف غرامها وبات مع زوجته الملكة منية الزفر وسهم وصفا وانسراح  
 حتى طلع الصباح فقام ونزل الى الديوان واجتمعت ارباب الديوان من الملوك ومقدم وحكام  
 وسهرة وارباب الدولة ولما اكمل ديوانه وتكلمت دولته واعوانه وتضاضق القمار فالتفت  
 الملك سيف بن ذي يزن الى ارباب الدولة جميعا وقال لهم اعلوا اني حلفت عينا وأريد ان  
 تكفروا لي عيني فقال له دولة يا ملك انت ملك مطاع وان حلفت عينا على شيء فمما احسد  
 يقدر ان يرد عليك عينا فما الموجب لك كفارة العين اعلنا فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلوا اني  
 لم اسر في طلب كتاب تاريخ النبل حساوان الملكة شامسة كان مسبق مني قدروا حلفت اني  
 لا ازوج قبلها نساء ابدا فلما سرنا الى مدينة الملك قرون فكانت الحكمة عاقلة هذه هنالك  
 فتعبت معي في خلاص الكتاب وفعلت معي جابل بكثرة الى ان سهل الله علي باخذ الكتاب  
 وكنت انا بشت بقلنسة الحكيم اقلما لون فاحسنتها طامة وحلفت انم الاتعاطي الى الابد  
 ما ازوج بهي الحلفت الى لا ازوج الابد ما تعطيني القلنسة وتداولت الايام الى ان  
 كان الذي كانوها انا قصدي في ذواجهما واما اعطيني ذخائر تقوم مقام هذا القلنسة  
 اضعاها واخفي عن القلنسة وتولكن مرادى في الزواج بطامة سالاه ان الاوان ولا يبق  
 لي عن صبر ولا سلوان فماذا يكون العمل حتى ابلغ من زواج طامة الامل فقال له ارباب  
 الدولة هذا امر سهل وانما نورد مهرها ونقد عقد النكاح فاذا فعلت ذلك هارت زوجتك  
 ولا تدخل عليها حتى تعطيك قلنسة وقد انقضت عينا وعينا فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 هذا امر انا منك فيه وانما لك كبر اليمان ايش يكون كفارة نقالوا له يا ملك الزمان  
 كفارة كل عين حلفه الانسان يذهب يقرتين معان فقال الملك سيف بن ذي يزن اذا كان  
 كذلك فقد وهبت سبع بقران معان فداها حلفت احدا اليمان وامر الملك في وقته  
 ببيع سبع بقرات التي تقدم ذكرها وقد ائدى اليين فقال الملك سيف اليوم مضى وفي  
 غدا تفقد لا يكون احدا من ارباب الدولة الا ويحضر وكل من غاب فلا يلزم الا خلاصه معي  
 فقالوا سمعوا وطاعة وانقض المجلس ولما كان في الايام تكامل الديوان بالدولة واخذوا  
 مرانهم من عادة الوقوف وقف ومن عاده الجلوس جلس فلما راق المجلس قال الملك سيف  
 بن ذي يزن اني جعلت عشرة آلاف دينار ذهب لطامة مهرها اسألوا ما مل هي رضية بذلك  
 القدر فساووها وكانت حاضرة فقالت يا ملك الزمان اذا كنت ترغبني فاما قبلك راغبة اكثر



وكل قصدي ومرغوب ان يكون جارية للخدمة فهو عين منى وايحل ما لوى وامان  
 خصوص المهر فقد وصلي بالقام ولا يبق لى شئ منه يملك الاسلام وانما انا اطلب منك  
 يا سيدى غنية لاترد طلبها عند احتياجى لها وما انا الا جاريك وغرس نعمتك والسلام  
 فقالت لها امها وايش تكون غنيتهك ايماططبي منه غنية فانا واقم اعنه فقالت لها يا امه  
 انما اطلب ان اتقى على احد غير سيدى الذى اكون له ضبيعة ولقوله سامعة ومطبعة  
 فقال الملك سيف بن ذى رزن يا طامة ولك على غنية لاترد وحق الواحد الاحد فعند ذلك  
 فرحت طامة وانعقد العقد على طامة فى الحال فقال الملك متى يكون الدخول فقالت طامة  
 فى هذه الليلة فقال الملك سيف بن ذى رزن ويكون بلا عرس يا طامة فقالت طامة انا  
 ايش لى فى العرس من حاجة فقالت الحكمة عاقلة يا ملك الزمان انا قطعت حمى وما رقت  
 غيرها واريد ان افرح به ان قال الحاضر ولان ايدان يكون للملك طامة فرح حتى نأكل  
 قيمون شرب وتلدون تطرب فقال الملك سيف مر حبايكم وتقرأ الامر بهم على الفرح بامر  
 الملك سبعة ايام وقدر عواى الافراح وأمر الملك بضيح البقر والجمال السحان والاغنام  
 فكان كل يوم الصبح يضيح مائة فصيل من الابل ومائتين البقر وخمسمائة من الغنم  
 وذلك فى الصباح ومثلها عند المساء وجميع الرجال يرتدون فى الطعام وكذلك النساء  
 كل على شاكلته وكان الاتفاق العجيب ان حريم الملك ابوتاج وحريم الملك افراح وحريمات  
 المقادير مثل سعدون الزهبي وسابك الثلاث ودمتهو والوحش ومجون الهجام حريمهم مثلهم  
 من الجيش وامامو عيمات الملك سيف وهن الملكة شامة وعين الحياة والحيرة ومنية النفوس  
 الكل بمحتمات يلعبن ويغرسن وبياكلن ويشربن مع بعضهن ويتناقشن والبعض منهن  
 يرتصن فاول من رقص عين الحياة بنت سابك الثلاث وانقطعت حتى ان النساء كل من رأتهما  
 انهبت فظفرتها الملكة منية النفوس وقالت لها عين الحياة ما انت الامثل فغل الجاموس  
 ولكن هكذا رقصكم على قدر عقلكم الذى تربيتهم عليه فى افراحكم فقالت الجيرة اصبرن  
 لما أقوم انا وراقت بنت الحكيم اخيم الطالب وراقت وانقطعت حتى سبت عقول الناظرين  
 فلما رأتهما منية النفوس فقالت لها يا جيرة ما انت الا بدعة فى الحسن وانما رقصك غلظة  
 فقصعدت حياء من منية النفوس وخجلت وقدمنا ان منية النفوس خارقة للعادة عن الجميع  
 فى الجمال والقصد والاعتدال والهاء والكمال والطرف والدلال وان الملك سيف بها  
 عاشق وبهجها وامنى فلاجل ذلك جميعا دارينها وهى من غير ذلك حسنها وجمالها على قدرها  
 لانها ان تكلمت اعدمت وان تلفت اثلقت وان اسبلت قتلت وان قصت جرحت وان  
 تبسمت ملكت وان اعرضت اهلكت سبحان من صورها من ملامهسين وجعلها قننة  
 للناظرين ثم ان منية النفوس لما كملت الجيرة فقصعدت فقامت شامة ولعبت وبين اترابها  
 رقصت وكانت شامة ايضا جسيمة وهى التى تقارن الملك سيف فى العلامات وعلى خدودها  
 شامات وبعد ما رقصت وقصعدت فقالت للملكة منية النفوس ايش رأيت هل تقول مثل  
 ما قلت لغدى فهالت الملكة منية النفوس انما رايت رقصكم الا فى بلادكم واما هن رقصنا  
 خلاف ذلك اذا كنا فى بلادنا بين اترابنا فقالت لها شامة سالتك بمن يجعلك تضى حالك



بالسلامة ويتقدم من كل سحر وبؤس وندامة الملك تقوى وترقى قد امنوا وتفعلوا على مثل  
 ما فعلنا ولا تكسرى بظاير يفتك شامة ويبقى لك علينا المنقر افضل والكرامه فقات  
 الملكة منية النفوس واقه ياستق الى قلب لاني فريضة وحامل ولا الى على قدر فعلكم  
 برهان ولا دلائل ولكن اقسمت على بقسم عظيم وهو الرب الكريم ثم انها طمت على حبلها  
 وقد قتنت النساء ببلها واعتدالها وتمايلت كما تخاليل عود الياسمين بين الزهور والياحين  
 واعتدلت فاطرت الناعلرين وفعلت من الاهتزاز والاضطراب ما به حتى اذهلت الكواكب  
 والارباب ودامت على ذلك ساعتين تمام حتى سلبت عقول القعود والقيام كل ذلك يجري من  
 الملكة منية النفوس وطامة بالسة بين الخلوس فتصور لطامة ان الدنيا ما فيها تطيرها ومن  
 ينظر اليها فله تطير فيها فقالت لها ياستق منية النفوس عمرنا ما ويا ناعلك ولا احدي في الدنيا  
 يفعل كمثلك وهكذا في بلادكم يا ملكة تفعلون اذ كنتم مع بعضكم تفرحون وهكذا  
 تفرحون فلما سمعت منية النفوس ذلك الكلام انتفض لها باب تبغ به المرام فقالت لها ياستق  
 طامة انالى رقص آخر اذا كنت لابة تولى النى ابغ به قصدى ومطلوبى قائم من الریش  
 مصنوع بالهكمة اذا كنت لابة ستعاني ادور به كالقلوب وانما يل واتظب ولو كان  
 سيدى الملك يرضى ان يسلمه الى كنت افرجكم كيف يكون اللعب والرقص والانشراح  
 اذا كان ذلك بيننا مباح فقالت طامة وهذا الثوب عند سيدى الملك سيف قالت نعم  
 فقالت طامة انالى عند غنية لا تردوا نا اطلب منه ولا يكون الا تلبيز واخبرت طامة  
 انها اطلب الثوب ولما فرغ النهار انصرفت الحريم الى مقصور واهم قادرك الملكة منية  
 النفوس المطلق كما يشاء خلق المخلق فوضعت غلام كله البدن القلم وبلغ الخبر  
 الى الملك سيف بن ذى برن ودخلوا عليه المبشرين وهو فى عز وتمكين فقالوا له ان ابنتك  
 الزمان اطم ان الملكة منية النفوس وضعت نفس افراح الملكة طامة وتعلقت آماله بتلك  
 العلامة وزاد ضحكها وابتناسه وقام على حبلها وسار عندها ونظر الى ولدها فقالوا  
 القوابل ايش يكون اسم الغلام المسعود يا ملك العصر لانك بالامس سميت ابن الملكة الجيرة  
 لنصر فقال وابن منية النفوس مصر وهو سعيد واسمه مبارك ثم ان الملك خلع عليهم وخلع  
 على اهل الدوان خلع منية فقالت الحكيم عاقله يا ملك الزمان هذا الغلام طالع مصر وهو  
 يبنى مدينة كبيرة ويحيطها برسم ويجمعها على اسمه لانه اسم مصر وقد ادى في أيام العز والنصر  
 وعندنا ما يجري بجزر النيل عندها وقال الحكيم برفق يا ملك الزمان ان افرحنا بالمولود  
 هذا زائنه فانه نالت فقد صار لك الملك دمر ونصر ومصر قدم من الملكة تشامة ونصر من ام  
 الحياة وهذا المولود من الملكة منية النفوس وكل واحد له حديث اذا وصلنا اليه شكى عليه  
 العاشق في جمال النبي يكثر من الصلاة عليه وقد انتهت الملكة منية النفوس بوضعها ولما كانت  
 ليلة دخله الملك سيف بن ذى برن على طامة دخل فوجد القصر قد زوقرته الحكيم عاقله يعلم  
 الاقلام وهو شىء الاقدام فاتها بجلت سرير ام العرعر مصق بالذهب الاجر بصوص  
 مطعمة فيه من الجوهر انواره تاخذ البصر ودار السرير مائة قنديل من الجوهر نورهم يفوق  
 عن نور الشمس والقمر كل قنديل قص كأنه نجمة زاهرة وقرش السرير من الابريسم والحرير



المؤمن فطلع الملتسيف بن ذى يزن على فراش من ريش النعام والملوك طامطة فاستلمته على  
الاقدام وهي تتباهى بالهاسن والدلال كما قال فيها بعض واصفها هذه الايات  
خذوا حذركم ذاهبهم والتواظروا • باسمهم بعدا تشق الضمائر  
لقد تيمت عناقها من جمالها • اذا ما انتفت تروا اليها البصائر  
فكم احرقت في جهنم قلب عاشق • وكم قتلت من طرفها وهو ساحر  
فسلوت قلبك في البحر والبحر ملح • اياج لانصفي وهو بالشهد زاهر  
ولو واصلت شيئا كبير على عصا • لاصبح ذاك الشيخ وهو عند افتر  
ولو كنت ميتا بلطف حديثها • لقلم يلبي قولها وهو قادر  
واستغفر الله العظيم من اخطا • الله تعالى غافر الذنب ستر

(قال الراوى) فدخل الملك وأخلق الباب وأراد التمتع فقالت له أين القبية يا ملك الزمان  
التي وعدتني بها فقال الملتسيف وعق الاله الذي لا اله الا هو كل ما تبتغيه فلا أمنعك منه  
مطلقا فقالت له يا ملك الزمان انما اتقي الاسلامك وبقاك واصبح وأمسى اعلى يساطرك  
ورؤياك واذا حصل لك امر اكون انا واهلى وقيلى جدي عافداك واتقضى امال وتلذذوا  
بالوصال وبلغوا من بعضهم الآمال ولما كان عند الصباح أراد الملك سيف بن ذى يزن ان  
يطلع الى محل جلاوسه لاجل اجتماع المهنيين له فقالت له طامطة بعدما قبلت يده يا ملك انالى  
عليك غنية وأريد منك ان تنيق اياها فقال لها اطلبي كل ما تريديه فقالت له يا ملك اطلب  
منك ان تفرجنى على الثوب الريش الذى كانت تلبسه اخى الملكة منية النفوس فقال  
الملتسيف يا طامطة هذا شئ لا يكون أبدا وأنا حلفت انى لم اطلع من مكانه ولا يراه غيرى  
أحدا فقالت له يا ملك الزمان انما لك بدى الاسلام ان تسلمه الى آخر جرح عليه تسليم يديه  
وأنا ما قصدى غير القرحة وان كنت يا ملك الزمان خائف من منية النفوس انها تلبسه  
لن اذى يسطع لها وثانيا هي مشغولة بالملئصر ولها هو لا بد عندها عزم من كل الدنيا  
ولا يمكنها ان تقوى ابد اوقات يا سيدى وعدتني بالقبية فلانك كسر بظايرى ثم انها تخضع  
للملكلام فقال لها يا طامطة اخاف ان تحتال عليك وتأخذ منك وتكون اشتاقت لاهلها واما  
ما لي صبر عنها وثانيا صار لها هذا الغلام ان تركته فليهن على رضا عن من غير والتهوان  
أخذته فحالى صبر على فرقة امه ولا فرقته فقالت طامطة لا تخاف يا ملك الاسلام ولا يتعد  
عندى الا بقدر ارماعه فقط فقام الملتسيف ودخل خزنته المخصوصة فنجاره وقصه واطلع  
صندوقه المخصوص لذلك الثوب واطلعه وقبل ما يضيء الثوب احضرها وقال لها يا حكيمة  
اعلى ان يملك طامطة لها على غنية وحلفت ان اعطيها كل ما تريده واليوم ما لقيت لها اطلب الا  
الثوب الريش الذى للملكة منية النفوس وانما اردتني تايل اعطيه لها حتى تبلغ اربها  
ولكن اخاف ان تحتال عليها وتأخذ منها فقالت الحكيمة يا ملك منية النفوس كما تعلم انها  
مشتغلة بالملئصر ولودا رقة تعالى يحفظه لكم واما طامطة فقصدت القرحة على الثوب فقط فلا تحف  
من شئ من ذلك عندها اعطى الثوب الى طامطة بعدما حذرها غاية التحذير ولكن لا يمنع  
الحذر نزول القضاء والقدر وفي تلك الساعة ركب القرمسان لاجل الفرح والمهرجان وكانت



الافراح من جهتين اول فرح بزواج طامة والثاني فرح الملكية منية النفوس ووضعها  
 فاقام سبعة ايام متواليات وجبج القربان بركبون الخيول ويطاؤون بالراح بلاسة  
 ولهم ضجيرة ولما يفرغون من الملاعب ينزلوا كل الطعام وشرب المدام هكذا وبعد ذلك  
 اجتمعوا ازواج الملك سيف بن ذي يزن في قصر الملكية منية النفوس وهم فرحون بذلك  
 القلام المانوس واقاموا في لهو وطرب وحضرت عندهم سيمات الملوك والمقدم وطرحوا  
 بتلك الايام مثل الاعياد والمواسم وهكذا حتى ان الملكية منية النفوس اتتها الضافية  
 والعص من الم الولادة وكانت الافراح دائرة فقالت طامة منية النفوس يا اخي انا  
 تفرجت على الثوب الريش الذي عند الملك سيف وهو الذي اخذ منك عند ما تزوج بك  
 فقالت منية النفوس يا اخي ما بقي لي فيه حاجة فاني اولا كنت البسة لاجل المسير من  
 بلادى الى بستان التزعة وذلك الوادى والآن ما بقيت احتاج اليه لاني زوجة ملك كبير  
 وثاني لي ولدا والآن اقترح على ولدي وانتم في قصرى وهما حي حولي البساتين والاشجار  
 والاشمار فلما احتاجت لطمار حتى البس ثوب الريش وافعل ما اختار فقالت لها طامة  
 انا كنت معتك نفوسى انك ترقص به وقص آخر احسن من وقصك من غير ما يكون  
 عليك وثانيا تفرج عليك كيف تطيرى بذلك الثوب فان هذا حتى مارايت انا بذا نعم رايت اى  
 تركب على زير وهو يطيع لكن هذا بعلوم الاقلام فقالت لها الملكية منية النفوس  
 وكذلك هذا الثوب يحسبك عليه ارماد وعلوم الاقلام وهى صناعة الحكما وارباب الاقلام  
 وهذا حتى لا يقدر عليه الارباب الكهانة الكبار ومع الى سمينة البسم عندما البسة ابنى  
 اخف من التسم وانا كنت ارسلت قوابى يا قوتى بغيره لما اخذ الملك سيف بن ذي يزن حتى  
 ولكن يرى القلم بما فيه المقدس حتى كنت من ازواج هذا الملك العظيم واظن ان رفاقي اقبوا  
 بثوب غير بلعطولى وياخذونى ولكن قسوا على فلم يجدونى فعادوا الى البلاد وتركوا  
 (قال الراوى) ثم منية النفوس ما قالت هذا الكلام الا لتبرئ ساحتهم من الملام وفي قها  
 على ثوبها نار الاضرار واماطة فانسفل بالها ومنية النفوس قامت ولعبت وانطلقت  
 ورقصت وتمايلت حتى ان جميع الحاضر ين من النساء تدهلت واقاموا على ما هم عليه طول  
 يومهم وليلتهم هذا ما جرى واماما كان من امر الملك سيف بن ذي يزن فاه اشتاق الى الصيد  
 والنقص واغتنام اللهو واللذة والفرص فركب وركبت معه الملوك الملك افراح وابوتاج  
 وسعدون وميمون ومنهور والوحش وسابك الثلاث واقام يرفخ السامر والحكمة عاقلة  
 لحفظ البلد ولما حلت طامة ان الديوان خالى من الملك سيف لكونه ركب للصيد والنقص  
 وبني الديوان خالى من الناس ارسلت واحضرت الملكية منية النفوس في قصرها واحضرت  
 الملاهى والمغاني وآلات اللهو والطرب واقاموا على حظ وانسراح من المسالى الصباح  
 وكذلك في اليوم الثاني والثالث حتى انهم كانوا في اللعب والطرب الى ان كان يوم من  
 الايام التفت طامة للملك منية النفوس وقالت لها يا اخي انا قصصى اقترح عليك وان  
 لابس الثوب الريش فاني لم انس ذلك منذ ما عيش فقالت منية النفوس يا اخي ان كان  
 هذا بعتك فاني بى بالثوب الريش واذا بعتك امتك فقالت لها طامة يا اخي انا خاف انك



فلبسه وتطير به الى بلادك وتكون كمن اتجرع غصن العذاب من اجل معادك تنقالت حنية  
 النفوس ان كان قلبك ما يطاوعك فلا تعطيه ولا تجعلك جنته فقالت طامة وانما اريد  
 منك ان تخلفني في ايمان واثقه انك اذا اخذت الثوب حتى تعطيلني ثانيا فقالت حنية النفوس  
 يا اخي وحيات هينك وراسك وراس امك الحكيمة عاقلة انما اذا اخذت منك البسه والتعب  
 معكم حتى تقنعوا واقبله ثانيا واعطيه لك فقامت طامة واحضرته وعقلها مثل المسلوب  
 ونظنت ان كلامها حقا وما قالت الا صدقا فدخلت قصرها وهي في فرح وهم ولم تدر ما خط  
 القم وقفت الصندوق واخرجت الثوب المطلم وسلمته للملكة حنية النفوس بنت الملك  
 العبوس وكانت قاعدة وولدها نائم على حجرها ولما رأت الثوب انشرح صدرها ووضع الملك  
 مصر بين يديها وولعت ما كان عليها من اللبس الثقيل ونظفت وبعد ذلك لبست الثوب  
 الريش المطلم وتزودت ورفرت باجتماعها فارتفعت ودارت حول القصر من داخل جوائبه  
 وارتفعت الى سقف القصر مثل النسيم ورجعت ولعبت اذابا واطراب حتى جرت النساء  
 الكواعب الاثراب وتعبوا منها نهاية الالهجاب وبعد ما نزلت وقالت حتى ارضع ولحي  
 واخذت الملك حصر ولما على صدرها واثقته ثديها وقالت هل انا اذا كان معي ولدي اقدير  
 اطير ثم انها جعلت محرمة على صدها من الحرير وجعلت ولدها من داخلها فصار يحفظها في  
 صدرها ورفرت حتى علت وحلت حول القصر ثلاث مرات وحلت على شراقة وهي  
 بجانب عمق مكشوف الى فوق وقالت انما اتقاة على ولدي لا يقع مني ثم انها كدت تصفيظ  
 ولدها في حضنها وصارت تنظر اليهم وتنوع منهم بالنظر وهم باهتون اليها فقالت لها طامة  
 يا حنية النفوس يا اخي انزلي عندنا حتى نؤانس بعضنا ويكمل بك حفظنا فقالت لها يا اخي  
 لا تعجل على فاني من زمان ما لبسته وها هو قد جاني بلا تعب ولا مشقة ولا نصب ثم انها  
 ضحكت ضحكا عاليا فكانت ان تنظر مر اذ طامة وقد عادت على نفسها بالامامة وعلت ان  
 الحيلة تمت عليها فهي كذلك واذا بالحكيمة عاقلة دخلت عليهم ونظرت الى حنية النفوس وهي  
 مثل الطاووس فنظرت الى ثيابها ووجه عبوس وقالت لها بلسان الحال انت التي اعطيتها الثوب  
 الريش المطلم وثم الامر علينا ونحكهم فقالت طامة نعم يا امه وما بقي لي قدرة على شيء وهي  
 قد سلقت انها تفرجني كيف تطير وحلفت براسك انها تزده (قال الراوي) فرفعت واسها  
 الحكيمة عاقلة للملكة حنية النفوس وقالت لها يا نور عيني ما تنزلي حتى اسلم عليك فانما اتيت  
 الاستماعة الى النظر اليك فانزلي يا غني حتى اتاني انا وانت فقالت لها حنية النفوس يا حكيمة  
 والله انما اريد احدا يواسيني فانما ذكرت اهلي وجبراني وملكتي وديواني وما التصدالا  
 المسير اليهم وابل منهم شوقي وانظرهم فلا تؤاخذوني واذا غبت عنكم فاذا كروني فلما  
 سمعت الحكيمة كلامها زاد وجدها وغرامها وقد علمت انها لا تنفع علوم اقلامها فان  
 الثوب المطلم منع عنها ف اشارت الحكيمة عاقلة فتشده هذه الايات وتقول صل على طه النبي  
 الرسول

تظنن اليها قلرة الخوف والقلق \* ولت انزلي لا تخلفني الشرط والرفق  
 فقال بضحك يا حكيمة فاروقى \* فقلبي لا يبني النزول لمن رمق



فقلت لها لا تطلقى الوعداته • قبيح ولوللبدر في دارة الشفق  
وعودى لنا في ساحة قدبت لنا • ولوترجى في ظلة الليل والفق  
وادعوك بالله الذى رفع السما • بلاعدوا الناس من نطفة خلق  
فلا تحرمنا انكى وودادكى • فبعلك عنا يجلب الشوق والحرق  
وقوى اجبرى قلبى ولوقدر سامة • ولا تتركينى بالتفصل والطلاق  
وان سررت كيف الحال أو كيف فعلنا • اذا كان مثلك قال قولاً وما صدق  
وان يا صيفى الذى من مع رجاله • ولم يلق منية النفوس هنا الضمق  
(قال الراوى) ثم ان الحكيمه عافته فجعلت تلاطه ها فى الكلام وقالت لها يا منية النفوس  
يا بنى اترى يا قرة عينى وطارد عيى ولا تخالفينى فصد ذلك فذهكت منية النفوس على الحكيمه  
• قلة وقالت لها لو كان لك مقدرة كنت بهرتينى ولزواج بنك يا حكيمة ففصتني وهذا شئ  
ما لاحد اليه وصول وما بقى لكم عليه محصول وأنا لا بدلى من قطع البراوى والظلول وعن  
أرضى وبلا دى لأحول ثم انشدت تقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على كثر  
المجربات

أرى البدر عاد القرب من بعد ما شرق • وان ضمه البدر يفضخ من سرق  
فلما أوعى فاني غريسة • وقبلى بالاشواق قد ذاب واحترق  
وامل اتمالى عند كم كان حيلة • وجلى المطلبم كاسيف ايزن سرق  
وانخبرنى انى ملكت قواده • وضكاز قضاه الله في حبه سبق  
ولما تصافينا واروى قواده • فلم يقتنع بى بل الى الغيب قد رضى  
نغلبه يبلغ ما بين من ضرارى • واما انا فالبعد عني به أحق  
وان جاءكم قولوا قد وجهت • الى أرضها والأهل والعصب والرفق  
فكن صابر العيب والعشق والموى • وان كنت تسلا تستريح من الفلق  
وان كان ذاعزم وباس وهمة • وكان محبالى وفي قوله صدق  
الى حينا يسى وكل اهله • بنات ومن جاني ذكوبه احرق  
وازكى سلامى والتسنية دائماً • عليكم جميعاً كلما البرق قد خفي  
(قال الراوى) ولما فرغت منية النخوس من شعرها وما أبدت من نظمها قالت لهم يا سادات اما  
انا فابقيت انزل عندكم وانما اذا حضر الملك سيف بن ذى يزن وسألتكم عنى فقولوا الم راحت  
الى بلادها لاجل راحة قلبها واكادها ومهها أيضاً ولها وبعجم عليك وعلى ألف مثلك  
ان يملك منية النفوس بنت الملك العيوس وبنات الملوك ما تؤخذ بالسرقة بل بالكتاب  
والمصادقة وانت سرقنى من البنات وبلتني بالضرائر والمهجران ولكن كان الذى كان فان  
كنت صاحب همة وبنات قناني لجزائر البنات وان كنت الذى زويتك وولدت مشتاق  
فالقههم الجزائر واق الواق ثم انتهيت رله فى الهزم كما ذكرنا فقتل حردوها وفردت  
أجضم باور وفرفت وطارت وما زالت تعلو وترتفع وهم ناظرون اليها حتى غابت عن العيون  
(قال الراوى) واما الحكيمه عافه فكان ان يعترها الجنون لما كان لها الا انها صارت تشتم



بنهار قالت لها اذا جاء الملك سيف من الصيد والقنص وطلبها من الذي يخلصك منه فانه يقتلك  
ويقول لك انت من الاصل كان مرادك قتلها من غيرتك منها ولما لم يكنك قتلها فاحيايت  
علي حتى اخذت من الثوب والبستة لها وارسلتها الى أهلها وهذا من غيرتك يا محبونة  
يا خائسة يا مقنونة فلما سمعت طامة من أمها ذلك الكلام بكت من شدة الوجع والالام  
وقالت لأمها كيف العمل يا أمه فقالت لها ان الرأي عندي انك تكفي هذا الحال ولا تاعلى  
أحد من النساء ولا من الرجال وأنا أدبر ذلك الحال ثم ان الحكيمه عاقله أحضرت فجار  
وصنعت من الخشب صورة على قدر الملكة منية النفوس وبعد ما فرغ منها ذهبت لها  
حتى بقيت كأنها لا تنقص الا الروح فقط وبعد ذلك دخلتها في قصر منية النفوس ونبتت على  
فراشها وبعد ذلك صاحت وولدت فدخلت جوارى منية النفوس فالتوا وسيدتهم الملكة  
منية النفوس مينة فبكوا وصاحوا وشاع الخبر في المدينة بان منية النفوس ماتت وابتاعها  
وبعد ذلك دفنوها في القصر في جانب من الحوش وشاع الخبر عند الدولة ان الملكة منية  
النفوس كانت تسكر فشرقت بانحر وماتت وكان هذا الكلام والمنافاة من الحكيمه عاقله  
فقالوا لها الدولة وكيف العمل يكون يا أم الحكيمه فقالت ان الملك في الصيد والقنص واذا  
أرسلناه رسول قليل ان كان يحيى أو يقول ادفعوهم وأعاد فنتهم وفي التراب واريتهم واذا  
حضر الملك سيف بن ذي يزن وسأل عنهم فقول له ماتوا وان قال لاى شئ ما علمتوني اقول له  
هم الى الآن من داخل الدار فدوّنلهم مات بدوا فعل مقتتار فقالوا هذا هو الصواب  
ولا امر الذى لا يعاب وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن فانه بعد عدة أيام اقبل هو  
ورجاله من الصيد فخرجين مستبشرين ودخلوا الى مدينة جوارى الجن وجلس الملك سيف  
في الديوان ودارت به أرباب دوائه وما زال الى آخر النهار وانقض الديوان وطلع الملك  
سيف بن ذي يزن الى القصر وسار الى محل الحريم فوجد قصر منية النفوس قد لوق وعليه  
الفتك بكون نفس قلبه بالمحبية فصاح بصوت كاه الرعد يلقى الحجر وقال ايش انا بواين هي  
زوجتي منية النفوس فقالوا له انك لم أياها الملك اعطينا الامان ونحن بعك الذى جرى وكان  
فقال لهم عليكم الامان لكن اهلوني بصدق البيان فقالوا له ان زوجتك طامة بنت الحكيمه  
عاقله بعد سيرته من هنا أرسلت للملكة منية النفوس فحضرت عندها وجلست معها فأكوا  
وشربوا ولذوا وطربوا وجعلوا يسكرون فشرقت منية النفوس وماتت في شرقتها هي  
وولدها فجلست لها قبرا عندنا ودفناها فيه وهذا هو الخبر اصبغ الذى ما فيه تلويح (قال  
الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صار الضاعى في وجهه طلام وتأوه وتحسر وبكى  
وان واشتكى ونزلت دموعه على خدوده سلسال وأيقن لركن عزه بالزوال فاشتد وقال بعد  
الصلوة والسلام على باهى الجبال

تذكره شئ بعدما كان صافيا • وبان الذى قد كان في القلب خافيا  
وهج وجدا كمننا بين اضلعي • وارسل دمعاً جارحاً الخلد جاريا  
هو من هو القلب والروح والحنى • واضنى الهوى بسعى وقد صرت باليا  
فيا حسن أوقات مضت بوصاله • وبالسفا قد زاد بالوجد داتيا



على فقد من لولاه عشت معدنيا • وزادت شجوتي والشجون علانيا  
 فاهل الهوى اهل وان كنت قاصرا • وحي لهم قرب وإن كان قاصبا  
 فلا خير فيمن كان في الحب كاذبا • ولا خير فيمن كان فيه مواربا  
 لقد فارقتني أهل ودى ويمسوا • صعبا وخلا لى الديار خواليا  
 فيا حسرتي ما كان عهدى يائنى • اذا رحلوا لى حزن شوبا يكا  
 سقام اله العرش من غيت فضله • مصائب حزن هاطلات حواميا

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف من كلامه وشعره ونظامه تثنى وسار وعيناه ملئ  
 شعل النار وما زال حتى دخل على طامة فقامت له وتلقته وبالسلاطة منته فقال لها  
 يا طامة أين زو • حتى منية النفوس فقالت له مثل ما قالوا الخدم فليسمع هذا الكلام صاح  
 صيحة عظيمة ورفع معصيا عليه ولم يزل في عشوته الى نصف النهار فوقع له • مورد وشوا على  
 وجهه وزاد صابه فلما اخاف ترغ غرزد كمنية النفوس فطمع على وجهه ومن قيسابه  
 رصار يجنون ولا يدري ما يكون واقبل الى القبر وقعد بجبايته على القراب واكث البكاء  
 والانتصاب وترك التوم وبقي في عذاب واستمع عن الطعام والشراب واقام كذلك  
 عشرين نهار وقد اشرف على الهلاك والدمار من يكاد يلاوتها هذا والحليلة عاقلة  
 فخرج منها بالكلام واصكثرت عليها العتب والملام وهي تقول لها فعلت يا بنى فعل  
 اولاد الحرام واهلكت ما كاد هوا كبر ملوك الاسلام وطامة تم فقد ورد جواب ولا  
 تبسدى خطاب وكلما تقسلى بنفسها تكثر من البكاء والاحتصاب (قال الراوى) ثم ان  
 الحليلة عاقلة تزلت الى الملك سيف فوجدته قد علاه الامور واشرف على الهلاك والدمار  
 فقالت له ارفق بنفسك يا ملك الزمان فان منية النفوس ما ماتت بل هي على قيد الحياة كما  
 انت على قيد الحياة وانا اهلك بسدق النعير واطلمت على جلية الاثر فقال الملك سيف بن  
 ذى بن وكيف ذلك يا امه ردى له فقى قبل ان اموت بحسرتي فعند ذلك حكته الحكمة  
 عاقلة على ما جرى من الاول لا تسرو وقالت لى آخر كلامها ولو كانت منية النفوس تحبك  
 لما كانت تفارقك وهي تقول لى كلامها ان الملك ما جسد على فراق ولا طرفة عين وان علم  
 بسيرى فيتمتت لاجلى ويأتى خلقى جزيرة البشت ويقاسى العذاب والقرعان وكان  
 هذا القول من الحكمة عاقلة اشغالا للملك سيف حتى يجتهد فى طلب زوجته ولا يشكر فى  
 طامة ولا يعاتبها فيما فعلته فلما سمع منها ذلك الكلام نهل وجهه بالهداية عما كان فيه ونقسم  
 ثم قال يا امه ولا شئ مما علمتني بذلك الذى يربى من السقم والالام وقد صار لى عدة  
 زمانية وامانى كرب شديد ولا اقدر على حمل الغرام فقالت له انا كنت خاتمة عليك من  
 الاعلام ولا انطقى الا الملك العلام ففرح الملك سيف بن ذى بن وازال ما كان اعتراه  
 من تصايف الزمن وقطع عن بدنه ثياب الحزن وغيره ملبوسه بطيس الافراح ودخل الحمام  
 وبات به عطف طامة وهو فى سرور وانعام فقالت له طامة واذك انى اخطأت فى اخذ  
 الثوب الرئيس الذى لينة النفوس وهي التى احسنت على حتى اخذته ولبسته واخذت  
 ولها وسارت الى بلادها فضحك الملك سيف وقال لها يا طامة ان منية النفوس يحق لها ان



تسدل على واناجيب على الاحتمال فان من اراد تقيس فليضاطر بتقيس ومن حيث انها على  
 قيد الحيلة ما بقيت آيات من اجتنابها ولو تفتدروني دونها فليضاطر من كلامه  
 والبيعة الثانية بان عند شامة واسطعها ولاعيا فضالت ليلها لك انظر كيف  
 فعلت طامة حتى اصحت الجبل المططم الى منية النفوس حتى رأت بلادها فسل لها  
 ما فعلت ذلك الاخطأ وما كانت تعلم ان هذا يجري ولما حلت لها صدقتم الصكون  
 طامة قلبها طيب وصالي التي لا تراها خذها بما فعلت لان لها عضدي شافع جسيم وهي أمها  
 الحكمة عاقلة على قضامها جاني و بلاغ اراداني فانت عيسى العيين وطامة عين الشمال  
 والجيزة قلبى ومنية النفوس عني واسأل الله ان لا يفرق بيني وبين احد منكم ويجمع  
 بيني وبين منية النفوس عن قريب انه سمع بحبيب والبيعة الثالثة بان عند الجيزة وودعها  
 ونودع من ولدها وقال لها يا جيزة لا تتخلي احدا ينظر ولدك حتى آتية باخيه مصر  
 فان منية النفوس اخذته وراحت ببلده فقالت له يا سيدي الله يجمعك بها عن قريب فسكر  
 ودادها والبيعة الرابعة بان عند الملك ام الحيلة وفي هذه المدة كل يوم يطلع الديوان ويجلس  
 على تخت المملكة حتى ان الدولة جميعا اطعوا وابقوه ولما كان في يوم من الايام امر بزنة  
 البلد وصنع وليمة ثلاثة ايام والناس ما بقي لهم تذكار ولا حديث الا في منية النفوس  
 قال بعض يقول ان طامة خنتها والبعض يقول ان عاقلة مصرتها والبعض يقول ان ابوها  
 ارسل مصرها وجعلها حامية واخذها ونزل الملك تحتها وكان لباس القنفذ وسمع من  
 الناس كلامهم وطلع الديوان وهو محتني فسمع ارباب دولته يطلبون له الصبر والتدبير  
 لان داء العشق اشدهم نار السعير واخير اسارا الى قصر طامة وكانت أمها عندها وهي تقول  
 لها يا طامة بدلت الملبج بالقبيح واتعبت من الملك بعدما كان مستريح وجعلته يكاد الفرام  
 نة لت لها يا أمها وحق دين الاسلام ما كتبنا ظن انما تفعل هذه الفعالي بصد ما حلفت  
 وأكدت الايمان وان بعلى لولا خوفه من الله تعالى لكان قتلى وما منعه عن قتلى الا كرمه  
 وطيب صله وفرعه لان فعل الاحسان دائما طبعه فسمع الملك سيف بن ذي يزن ونرج واثى الى  
 الديوان وأمر العساكر بقرين الخيام ونصبها خارج المدينة فقصه لوا ما أمرهم وتصيب  
 العرضي خارج المدينة طلعت العسكر وفعدوا في الخيام هذا وقدركب الملك سيف بن ذي  
 يزن وطلع الى الخيام حتى تكاملت - وله الملول والمقادير والصرة والكهان ولا أحد قادر  
 ان يراه عما هو عازم بل بما جعلوا أمره وامثلوا اليه وجلس الملك سيف بن ذي يزن  
 وكل الدولة حوله وهو في شغل وما أمرهم ان ينصرفوا الى اما كهم ولا عرض عليهم ولا  
 شاورهم في أمرهم لا بقدر ان يكلموه لكونه لا ياب الغضب فيمنهاو كذا وكذا  
 ببقعة كانوا الرعد القاصف وكل من سمعها في خائف وبعد قليل نظر الملك سيف بن  
 ذي يزن وهو جالس على تخته ولذا هي عاقصة اخسه فزلت اليه وبأدأ بالسلام فرد عليها  
 سلامها وقال لها يا عاقصة انت انتيت تذكري بهي وغي بهما فقلت أي فقالت له والله انك  
 ارتحت منهم ومن فعلها وكيف لا اقتناه وهي في كل وقت ترسل في الاموات وهي كافرة بمالك  
 الممالك وحق مقام الخليل ابراهيم ان رجعت تذكري هالي ثلثا ما بقيت أعود اليك فقال لها



يا عاقصة دعينا منها وانما انا قصدى ان اسالك عن جزيرة البسات التي للملك العبوس ابو منية  
 النفوس فقالت عاقصة يا ملك اظن ان الملكة منسية النفوس ملكت ثوبها الريش المطم  
 وابسته وطلبت بلادها فقال لها الاول لكن مرادى منك السؤال عن ذلك حتى اعرف اذا اردنا  
 ان نسير بصا كرا الى تلك البلاد والا كالم قطع من الايام في البراري والاسكاف فقالت له  
 مسافة مائة عام فقال الملك سيف يا عاقصة وكيف البنات يقطعون في ثلاثة ايام فقالت عاقصة  
 يا اخي السر في الثياب المطسعة فان الطلاس تمر بالحمول تاخذ مسيرة الشهر في دقيقة واحدة  
 وهذه من اسرار الحكماء اللهم دين فقال الملك سيف بن ذي يزن اتر كينا من هذه السيرة انت  
 يا عاقصة بيني وبينك صدق المحبة والوداد وهذه النوبة اعترض عارض ولا ينبغي فيه غيرك  
 لان اهل البيت اولى بالبكا وانت اخي على كل حال فيا هل ترى اذا قصدت في حاجة قضيتها  
 فقالت نعم ولو كانت مهمما كانت اخبرني عن حاجتك وانما بلغك منيتك ولولت مهيبي  
 دون مهجتك فقال لها حتى تحلني باقية العظم وبنية الخليل ابراهيم ان الذي اقول لك  
 عليه تقضيه لي فالت عاقصة يا اخي كالك ما انت عاقل وحق النقص الذي على خاتم سليمان بن  
 داود عليهما السلام ان كل ما طلبته مني اجتهدي قضاء مادامت على قيد الحياة ولا انا  
 عن قضاء حاجتك مادام في طارحة تحقيق ولسان ينطق وهذا غاية ما يكون من الايمان يا ملك  
 الزمان فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن تلك الايمان الثابتات قال لها يا عاقصة يا اخي وصليني  
 الى جزيرة البسات فهي عندي اعز الحاجات فانما ظلت عاقصة وصرخت صرخة عظيمة فقال  
 الملك سيف ولاي شيء صرخت فقالت لها اخي وايش مرادك من جزيرة البسات اخبرني عن  
 زواجك منية النفوس ما هي عندك فقال لها وان كانت عندي ايش اريد لبلادها ثم انه اعد  
 عليها النعسة من اولها الى آخرها وقال في آخر كلامه وانما قصدى الاول فقالت عاقصة  
 يا اخي اجعله ذخيرة عند الله ولا تلق نفسك لاهلاك لانك ان وصلت الى هذه الجزيرة بهم لك فانها  
 ارض لا يسلكها اسالك وان وصات المدينة فتاقد رعب من بابها لان على بابها غماز وله ثلثة  
 وستون هون والغماز هور صمد الباب اذا رأى ذكرا على باب المدينة عبر يصيح فتصيح معه  
 الثلثائة وستين ويقولون ذكر دخل عليكم واسمه فلان وهو في الحبل القلبي فاذا اجتمعوا  
 اهل المدينة ذلك انطبوا على الذي بداخلها فيقبضوه ويقطعوه بالسيف الحفيد بلا كلام ولا  
 سلام واهل المدينة كلهم ياتون لا تعد ولا تحصى وهم فرسان ونصبان يركبون الخيل  
 ويخوضون الليل ولم يكن عندهم ذكر الاممكهم وهو الملك العبوس ابو منية النفوس وهو  
 الحاكم عليهم فقال الملك سيف يا اخي ولاي شيء هذه المدينة كلها بسات وليس فيهم ذكر وايش  
 اصل ولادتهم ومقامهم بنير جبل وانه ان هذا الجبل فاعلمني على هذا السبب فقالت عاقصة  
 ان هذه الجزيرة اسمها جزيرة وفاق وكان بها ملك يقال له كافور وكان طامع في السن  
 وشغل ولدين ذكر كوراحدهم يقال قاسم والثاني عاصم فسقى مدينتيهما مسمى واحسنة عاصم  
 والثانية قاسم على اسم اولاده ثم انه احضر اولاده وقال لهم اعلموا يا اولادي اني جعلت  
 هاتين المدينتين لكم بهما تكم فاذا انا مت فياخذ كل واحد مدينته التي على اسمه وذلك  
 لاجل عدم اختلافكم بعدى وتكونوا مثل رجل واحد ولا يدخل بينكم عدو ولا حاسد



فقالوا نعم وطاعة ولكن يا ابانا زوجنا في حياتك فقل لصدقتهم وكان له وزير معه يتبع  
 قاهره ان يصلح شأنهم ما استطاعوا فامام لهم افرح شهرا كملوا وادخلهم على اذواجهم في ليلة  
 واحدة فكان بالامر المقدس رجل الزوجتين واما في الحمل مدة ثلاث شهور وفات الملك  
 كافور ابوهم وانقضى فصبوا واروه في التراب وعلوا الناس بوجع الملك كافور واعلموا الهزاع  
 وبقي الذي يعزى بهم في ابيهم منوهم بالملك الذي وصل اليهم وبعد اربعين يوما انقضى مجلس  
 العزا فقالوا اللهم كبر اعدوا في ابيهم كل واحد منهم يا خذ مني الله التي جعلها له ابوه على اسمه  
 ولا يتعدى احدكم على الاخر فقالوا هذا هو الصواب ثم انهم باقوا ليلتهم فمشتورتهم مع  
 بعضهم وعند الصباح اقاموا وزير ابيهم نائب على الجزيرة وأخذ كل واحد مدينته حكم  
 ما امرهم ابوهم وكل منهم اخذ خدامه وغلمانا واحتوى على بلده وداهوا كذلك حتى ان  
 ناسهم تساموا لا يتقدم ناسهم حالوا ابتداء الدخول بهم فلما اتاهم اطلاق كإيشاء  
 خالق اطلاق قال من وضعت زوجة فاسم وانت بنت وضعت بعد هازوجة عاصم ولد  
 فسموا اولادهم رقع فيها القاعد والقائم وكل واحد من الاثنين حضر وابية اخيه وقال  
 عاصم لاخيه فاسم يا اخي فانه قدرة الله تعالى قالوا له والبيت على حد سواء اذا كبرت يفتك  
 وابني يتزوجون بعضهم ويخون فيهم وفي زواجهم لاجل ان يتخلفوا ويسكنوا في تلك الارض  
 من بعدنا فاسمع فاسم من اخيه ذلك الكلام انفاظ في الباطن وقال في نفسه ان البيت  
 ما هي مثل الغلام ولكن اخي الكمد وأظهر الجلد وقال لاخيه يا اخي يكون ذلك ان  
 شاء الله تعالى وتداولت الايام والشهور والاعوام وكبر الاثنين فاسم عاصم يحط ببيت  
 اخيه فاسم لولده فلما وصلت القصد اليه فرح بهم وكرههم وتركه في دار الضيافة  
 وطلع سرايته وساور بيته في ذلك وقال لها ان اخي ارسل لي بخطبك لابنه لزوج فقالت له  
 انما أريد زواج فارتك هذا الاحتجاج ولم اخرج من ملكي ولا تزوج ابن عمي ولا غيره من  
 الرجال وان غصبتني قلت نفسي فاسمع ابوهم ان ذلك المقال قال لها وما هذا مقصودي  
 ولا اريد في يخرج من عسدي ابدأ وطلع من عسدها وفي القصة الذين اقره من عسدها  
 وقال لهم ان يتي قالت ما تزوج وانما يكون على ان اغضبها خوفا من غضبها وضررها ما اقدر  
 عليه ولو كانت رضية بالزواج لما كان لها اخير من ابن عمها ثم صرهم بلا فائدة فعادوا الى  
 ملكهم عاصم واعلموا بما قال لهم اخوه فاسم فانه اخطوا متراج بالغضب وتسبب الشجار  
 بكل سبب وقال وحق ديني وترية ابوه كافور لا بد لي ان اغضبه في تفسير ما منع بيته عن زواجها  
 لابني وكان في تلك البلاد حكما وكان واد باب الاسلام بكثره فجمعهم وقال لهم انا قصد  
 منكم ان تفتحوا لي في بدعة لم يكن سبقي عليها من قبل وهو ان تجعلوا جميع البنات التي  
 في مدينة اخي كلهم باقوا الى مدينتي ولا يتي عند اخي ولا بنت واكم عندي كل ما تطلبوه فقالوا  
 له معا وطاعة وخرجوا من عندهم وعلوا لهم بيتا على قدرهم واحضر واقبه كل ما يحتاجون  
 اليه من ما كوله وشروب لاجل ان لا يخرجوا منه حتى تتواشغلهم واما في ذلك البيت  
 مدة اربعين يوما وخرجوا معهم بنت من الشع الايض على هيئة بني آدم ووضعوا تلك البنت  
 في وسط المدينة وبنوا عليها قبة عظيمة من الحجر الرخام ونقشوها بالسكاية بالاقلام واحاطوا



حوالها دوا ترسبه بعلوم الاقلام وقصدوا الحكما على كرامى من العاج وجعلوا يترمون  
 ويدمدون الى ان انتصف الثم ادوا ذاياب مدينة قاسم افتتح وتوجت البنات منها وهم  
 صارخين ويقولون نعم يا حاكم الزمان وما زالوا سائرين حتى دخلوا المدينة الثانية جميع  
 البنات ووقفوا يزيدي الحكام وهن مسيات فلترأى عاصم هذا الحال فرح وانعم على الحكما  
 انعام زائد فقالوا له يا ملك الزمان مر اذنا نمنع عملا أقوى من ذلك فقتل لهم وما هو العمل  
 فقالوا له نعمل رصدا على هذه المدينة لا يصل اليها رجال ولا تخرج منها النساء الا اذا بطلت  
 الارصاد وهذه بدعة حسنة وفيها امكيدة لا خيك فقال لهم افعلوا ما يدلكم فصاروا الحكما  
 الى ابواب المدينة ورسموا عليهم اطلابهم بعلوم الاقلام وجعلوا عليهم الرصاد يمنع الذكور ان  
 يدخلوا فيها ولا يصلوا اليها فقال لهم الملك عاصم اريد منكم ان تعملوا رصدا القريب اذا اراد  
 أن يدخل مدينتي ليصحو اعليه الارصاد ويخرجوا أهل المدينة يقبضوه وبالسيف  
 يقطعوه فقالوا له الحكما يا ملك اذا كانوا سكان أهل المدينة كلهم بنات فمن اين يكون عندهم  
 رجال يردن القريب لاسيما اذا كان النعم فارس نجيب فقال الملك عاصم صدقتم  
 وأما ايضا اريد البنات يتقرسون ويقتوا ركبون الخيل ويخوضون النيل ويطعنون  
 القرسان في سومة الميدان اجهدوا في ذلك فان هذا شئ لا بدى منه ولا شئ عنه فقالوا له  
 سمعوا طاعة وقصدوا يدروا في احوالهم من تلك الساعة هذا ما جرى ههنا وأما ما كان من  
 الملك قاسم فانه لما أصبح نال الايام التي ابواب المدينة مفتحة وليجد فيها ولا بنت بل جميعا  
 راحوا مدينة اخوه فصاح صيحة عظيمة ازعمجها ارباب ولته وقال على بالحكما مغضروهم  
 بين يديه وكافوا اربعين حكما للحاضر وقال لهم هل علمتم ما فعل اخي عاصم كيف أخذ  
 جميع البنات الى مدينته وهذه امكيدة عظيمة كاذبي بها واريد منكم ان تفعلوا معه فصدوا  
 فقالوا سمعوا طاعة يا ملك الزمان ولكن هل تعلم من فعل هذه الاعمال فقال لا بل أصبحت  
 رأيت البلد مفتحة وجميع البنات خرجوا منها فقالوا لبعضهم لبعض ان كبرهم عزم  
 وترجم وتكلم حتى ان الهوان اعتم وخرج من تحت ارجل الحكما دخان وصعد الى  
 العنان وعلا وبعث الى ان صار مثل الشفق وظلوا يتماوجوا وترفع وتصور منه ما راد  
 مهول الخلقه وهو يقول نعم يا حاكم الزمان ايش الذي تطلب منى فقال له اعلى على  
 ما فعل عاصم ومن عنده من الحكما فقال الملوك ان عنده عشرة من الحكما دخلوا في  
 محل ارصادهم وفعلوا افعالهم وجذبوا عقول البنات وأخذوهم في تلك المدينة الثانية  
 وانلصوا هم الذين فتحوا ابواب المدينة واخرجوهم بالاعوان حتى اوتوا بهم بين ايدى  
 الحكما وكل بنت حولها اربعة من القلافة يحكمون عليها انها لا تخرج من ابواب  
 الحكما ويصد ما فعلوا ذلك خرجوا ابواب المدينة ورصدوا الكل باب عاه ودحتكم من  
 تحت عقب الباب وكتبوا عليه اسماء موطلاسم وجعلوا على كل عامود هطين كل رهط  
 يتوكل يوم وانوا الى الباب الكبير وجعلوا عليه ثلاث عمار يدمن النحاس الاصفر وجوفهم  
 خالي وجعلوا في كل عامود منها صفة طرناشر جناحيه وجعلوا اميزان منصوبة على العامود  
 الوسطاني بين اجنحة هذا الطائر وكلاهما يماردان عظيمان كل واحد منهما يخدم يوم



وليلة وكذلك فعلوا بالعمودين الآخرين فذا دخل عليهم ذك من غير مدينتهم ثقلت  
 كفة الميزان البار فتلعب اجفحة الطائر ويرفر في جناحه ويقف قاه ويقف العמוד  
 الذي عن شماله فينتبه ويصيح وينبه الارصاد كلهم فيصيحون يا اهل جزيرة البنات قد  
 آنا كم فلان بن فلان من الحمل القلاني يريد ان يعقل الشيء القلاني فيسمعون اهل المدينة  
 ويتبادروا اليه ويستأله ويطلبوا ايضا غمازين على هذه الصفة على جميع الابواب وهذا  
 الذي فعلوه الحكماء اخبركم عنه والسلام فالتفت كبير الحكمة للملك قاسم وقال له  
 ما قد سمعت فاصنع اخوك وانه ما دام الغماز الكبير على حصنه فلا تبطل تلك الارصاد ابدا  
 الى يوم القيامة ولا يدخل المدينة قط ذكرفان اردت ان نبطلها بطلها وان اردت غير ذلك  
 اخبرنا فقال اريد ان اصنع فعلا اقوى من فعل اخي كما اخذن عندى البنات فاجذب من  
 عنده الذكور وادخلهم مدينتي وارصد عليهم برصدي يكون اقوى من رصده فلا يصل الى  
 مدينتهم ذكورا ابدا وانتم اربعين وثمانين عشرة فانتظروا ما تملكون فقالوا سمعنا وطاعة  
 ثم انهم دخلوا محل الارصادهم وقعدوا فيه اربعين يوما وخرجوا الى وسط المدينة وجعلوا  
 يعززون ويهممون ويذمذمون ساعة زمنية واذا بالابواب من مدينة البنات قد قصت  
 والدينا بالطلقة صقت ولما صحت الاعوان ورجعوا للاجبار وزعموا شراد وثار وثارت ارياح  
 وكثر الصراخ ودام ذلك ساعتين وراقت الدنيا اذا جميع الذكور قد اتوا بين يدي الحكماء  
 فوكلوا بكل واحد منهم اربعة اعوان هذا وليبقى في مدينة البنات ولا ذكرا الا الملك بمفرده  
 فكانت هذه اعظم من المكيدة الاولى ومات من الحكمة العشرة اربعة وانقضت  
 الاشغال وفرح الملك قاسم بتلك الاحوال والحكام جعلوا على الاسوار في الدوائر ثلثمائة  
 وستون شخص من النحاس الاصفر وفي يد كل شخص بوق من النحاس وجعلوا عليهم  
 عشرة اشخاص كبار كل واحد يحكم على ستة وثلاثين وهم على صفة بقر البحر وفي قم كل واحد  
 بوق من الحديد الصبي وجعلوا هم واقفين لينظروا من يخرج من المدينة من الرجال اوياتي  
 الى المدينة من النساء فاذا اشتاقت اتي الى ذكرو تحضت وسارت لتصل المدينة لئلا يصيها  
 على الارصاد السليبين واذا جاءت بان امراته الغماز القماز ونفخ في البوق الذي في يده فعندها  
 تنفخ جميع الاشخاص في ابواقهم فينبغي مثل دوى الطبل وتلبسهم الروحية وينادوا  
 باصوات عاليات يا اهل مدينة الذكور قد جاءت فلانة بنت فلان تريد فلان بن فلانة او تريد  
 الشيء القلاني فيهرعون اليها من كل جانب ويخرجون من الباب فيصعدونها مقبدين الابواب  
 لا تحرك وذلك القيد ايضا له سبب وهو ان الكهنة اذ ذكروهم الاربعين جعلوا تحت كل باب  
 عمود من النحاس ووكلا به اشخاص وجعلوا غمازا مثل الذي تقدم ذكره وجعلوا له في  
 جوفه طبع من القصة البيضاء النقية وجعلوا بين يديهم ميزان من الذهب الاحمر لان النضة  
 والذهب امر عسكرة من غيرهما من المادن وهما اصدق المعادن واقر باجابه لمل هذه  
 الحركات وجعلوا لكل عمود اربعة ارهاط اثنين بالليل واثنين بالنهار ووكلاهم على كل من  
 قدم من البنات بالنهار يقبضوها واذا مسكوه وعالج نفسه تحرك الميزان ذات اليسين  
 وتميل فيعرف الطير ويقعزما كان يجانبه فينتبه هو والبنات فيقبضون الغريم الذي ينهم



ومن شدة القبض عليه ينقل الذي يحسكه فيقع ثقله على لولب ساعد من باب الباب ومصل  
الى القسماز الكبير فيضيح ويصيحون معه الغمازين والاشخاص هذا اذا كان بالنهار  
واما اذا كان بالليل فان اشيع من الخدام يهرسون الباب الذي هم عليه من الاربعة الفين  
ذكرناهم ويقبضون الغريم بشرط انهم لا يصيحون على أهل المدينة ويرجمونهم من حناهم  
فاذا طلع النهار يجي أهل البلد فيعيدوا خصمهم مرى خارج الاسوار فيعلون انه افي اسلا  
(قال الراوى) وان الحكمة لما فرغوا من تلك الاشغال اصطنعوا بين المدينتين عين جارية من  
الماء ورصدوا عليها وجعلوا فيها سكامن القصاص يدور حول تلك العين وكواها اربعمائة  
شخص لغيرها ويحرقون تلك الامعاء وكواها القاصم الالهون يخمشون اجساد البنات  
فيصبي جسدهم ويبقى مثل الجرب على اجسادهم فيهرشون فاذا جاءت واحدة الى اى حكم لم  
يعرف لها دواء وان هذا ما هو دواء بعد ذلك أخذوا الملك وفرجوه على كل ما فعلوه فقال لهم  
ولا يئس هذه العين الماء فقالوا يا ملك لا يدان الرجال تشناق الى التسامو كذلك النساء لا يد  
تشناق للرجال فاذا اشناقت واحدة من التسام للرجال ياخذها الهرش في بدنها فان الحكمة قد  
سلطوا عليهم تلك الحرارة وهى من فعال الجن يخمشوا جلودهم فاذا جاءت واحدة منهم  
الى هذه البركة وضعت بدنها فيها فنصرف الهرش عنها وتطيب فاذا رأت بدنها بردها عليها  
فلا يدان تقلع ثيابها وتروم ان تقتل وتنزل في تلك البركة وتريد الجوع لاجل ان تبرأ من الداء  
الذى هو فيها فاذا نزلت في الماء فياخذون الخدام ثيابها يخبونها ثم تقدر تروح الى المدينة  
ولم تقدر تاتي الى مدينتنا فقيم في مكانها هذا حتى يخرجون الرجال الذين في مدينتك  
وياخذوها ويشكوها ريتعوا بها حتى ياخذوا حطهم منها ولم يتركوها الا اذا  
انت لهم بنت غيرها على هذا المثال فكل من كان متناقا الى الرجال من الحرم فيخرج  
تلك العين وفيها يقيم وهذه فعلا لاجل ان الرجال الذين في مدينتك لا يفرمون من النساء  
اما النساء التي في مدينة اخلاص فمقيمين وهم يحضرتهم لا يصل اليهم مذكرا اذا باطلت تلك  
الارصاد قال الملك ثم ما فعلتم وهذا مرغوبى ثم انه انتم على الحكمة انما زاد وتداولت  
الايام على تلك الحال (واجب ما وقع) ان قاسم اخوعاصم هذا المصاقت به الحسل وكانت  
بنته هذه اسمها منية النفوس وهى من جملة البنات التي في المدينة قالت الملك قاسم الى  
الحكماء وقال لهم ايش ينق يكون اخلاص فيها فقالوا له نحن اربعون حكماء كل واحد منا  
يصنع قوبع من الحكمة لاجل المطار فاذا كانت البنت تلينه وترزأ رزاعه على صدرها فالى  
اى جهة اردت تسير وبواسطة الارصاد اتى به تقطع مسير السائر بالجمال قدر سنة كاملة في  
ساعة واحدوا كثر من ذلك اجتهدوا لا يكون فقال لهم افعلوا ما ابد لكم فاجتهدوا حتى صنعوا  
بحكمهم قدر اربعين قوب وسلاوا الملك فطلب منهم حضور ابنته عندهم من غير ان تبطل  
الارصاد فقالوا له هذا يكون وانما ترسل من عندنا عوى صفة بنى آدم ويكون معه  
كتاب منك يعلم ما يعبرى فاذا عرفت المقصود وادارت انها تاتيك فتلبس هذا الجلب وتانى  
من الجوى واذا عادت تروح ايضا من الجوى ولا تجر على الباب ولا على السور وكلن الامر كذلك  
وارسلوا عوى وصحة ثوبها اعطاء الكتاب من عندها فاحذنه فوجدت فيه ياتنى يا منية



النفوس اعلى ان المدينتين هم مودتين وانما حرت الحكما فصنعوا اسبلا من الریش  
تلبسوا به من يعزى اليك وتطلى من وسط البلد الى الجوف وتزلى عندى وها هو الثوب قادم  
لك البسه على حسب القربة فاخذت الثوب ولبسته ورفرت فارقت حتى بقيت فى الجوف  
الاعلى ونزلت على ايها وملت عليه فاعلمها بما فعل بها فى مدينتنا وكيف انه رصد البنات  
جميعا وخلصهم فى مدينة واحدة والرجال نحن الذين رصدناهم وجعلناهم فى مدينتنا فقالت  
له يا ابى اذا كان كذلك فانا ايضا اجعل من البنات عسكر واعوان يكونوا لخدمتى وايضا  
سرت فهم فى محبستى فلبست الثوب الریش وتنت من البنات اربعين بنت وعلموهم الحكما  
كيف يلبسوا وكيف يسيروا فصارت منية النفوس هى الاحرة المناهضة وطالت الايام  
ومات الملك عاصم وشرب كأس الحمام وصارت منية النفوس هى التى حاكم على مدينته  
البنات وايضا سارت سار معها هؤلاء الاربعين بنت ومن حبايها فيها امر الحكما ان  
يبعدوا به افعه ثلاثة ايام للطائر وينوا قصر او يجعلوا للزفة فجعلوه كما وصفتنا وصارت  
الملكة منية النفوس لا يبعثكم ان تنزل فى الماء الذى بجانب المدينة لئلا يقدح امن الارصاد  
والملك وما شابه ذلك فصارت تقيم مع تلك الاربعين بنت اللاتي جعلن وزراعهن وتطير ويطيرون  
معها او ياتون الى البستان يجسدون فيه طعامات مقطرة شغل الحكما وطالت الايام والملك  
قاسم العبوس يحكم على مدينته الرجال وبنه منية النفوس يحكم على مدينته النساء وفى  
كل شهر ياتوا الى بستان الزهرة ويجعون فيه ثلاثة ايام وقد علموا بها لحكم عليها انها لا تروح  
بستان الزهرة الا كل عام فقالت معها وطاعة وصارت كل عام تاتي حتى وقعت فى يد الملك  
وجرى ما جرى وتزوجها واقامت تلك المدة واخذت قوما فلبسته وعادت الى بلادها ولها  
معها فهذا كان الاصل والسبب (قال الراوى) ولما علمت عاقبة الملك سيف بن ذى الرضين بالذى  
جرى فحبب غاية الحب وقال لها يا عاقبة اذا كانت زوجتى نزلت البصر نزلت يا اخى وراها  
وقوتينى وانصرفى وان كانت طلعت السماء طلقين يا ثيالها وقوتينى ايضا وانصرفى واما  
انا يا اخى فابقى لى صبر على بعدها ابدا ولوانى اشرب شراب الردى فقالت له عاقبة انا ما ذكرت  
لك هذا الكلام الا لتعلم انى انت مقبل عليه وان تلك الارض كل من فيها اسرار وكهان  
فلا تصالفتى فقال الملك لها يا عاقبة موال يقول فيه قايه

البيّن قف فاه ومخلاه وخالبى • وقال لى فى القرى والمدن خالى ابنى  
خطبت اخسه فزوجنى وخالبى • حبلى وجابت وجاء البيّن اوفى كل  
• بنى عزولى واخو امرانى وخالبى •

(ياساده) ثم قال يا عاقبة لا تطلى الكلام فلا يدلى من السفر والسلام فقالت له عاقبة اسمع  
منى وحسك لا تعدمنى وانا اوسق النفس الذى على خاتم سليمان لا اقدر ادخل بك الجزيرة ابدا  
خوف من تلك الهياكل والارصاد فقال لها يا اخى اذا وصلت الى هناك فاخر كبتى وانا يدبرنى  
خالق الليل والنهار الذى قدر على تلك الاقدار وهو الله الواحد القهار فقالت عاقبة  
ولا بد لك من الرواح قال نعم وحق قالنى الاصباح فقالت له ودع اهلك واوص من تريد على مكان  
وانا ايضا اسأرك الى جبال القمر ومنابع النيل اودع اهلى وراس ثلاثة ايام اكون عندك ثم



انهم تركوه وسارت الى حال حيلها (قال الراوي) واما الملك سيف بن ذي يزن فانه على ديوان  
عظيم وجمع فيه الملوك والمقادم جميعا المذكورين وبرفوخ السحر وانجم وعائلة وقال لهم  
اعلموا يا رجال اني جئتكم جميعا حتى أعلمكم على اني اريد انوجه الى زوجتي منية النفوس  
لعلني اعيد هاتيا الى حكمي وطاعتي وتذكر كني منيقي وهاتين كبيراً ودولتي ورؤساً مملكتي  
وقد جعلت ولدي دمر عليكم خليفتي فكونوا لعمري ولقوله سامعين ولطاعة امره  
ممتثلين فاناقه سدى الجهاد في تلك البلاد ولا اعود يا ذن الله الملك الجواد الا اذا جاهدت في  
تلك الارض والمهاد وابطل ما فيها من تلك الارصاد وما فعلوه الكهنا من الاسما والبياد  
فبادروا ولدي بالطاعة وطاوعوه ولا تخالفوا قوله ولا تعارضوه وكما تطلون انه مصفار  
فتعاونوه على الاخطار وتكونوا له اعداء وانصار فقالوا سمعوا وطاعة لجعل افراح عن عين  
دمر وأبوالج عن يساره والمقتفين حوله وارباب الدولة بين يديه وعند الماطلع السراية فودع  
شامة وقال لها ان ابنتك جعلت لك على حجره العين وسما كمن على تلك الاطلال والدمن وانا  
استودعته عند الله وتودع منها ونزل الى طامة كذلك ودعها وأم الحياة وابجرة تودع من  
الرجال ومن العساكر والابطال وخرج الى خارج المدينة فالتقى أخته عاقصة واقفة له في  
الانتظار فلما رآته سلط عليه فرد عليها السلام فقالت له على ماذا عولت فقال لها على المسير  
والنوم كل على اللطيف الخبير فقالت له أوصيت على ملكك وخلفت لك نائباً قال نعم يا اختاه  
فقالت له اين لوح الاستخدام والنخار العظم مثل القلقسوة والسوط وسيف سام فقال لها  
ها هم معي يا اختاه فقالت حضري عيرون وضفاني محتاجة اليه فقال لها سمعوا وطاعة ومعك  
اللوح فاقبل عيرون وقال نعم يا ملك الزمان فقالت عاقصة يا عيرون اعلم ان سيدك الملك  
سيف يريد السفر الى مدينة البنات وتلك الاماكن المظلمة فقال عيرون ولا شيء  
يروح الى تلك البلاد فقالت لمن اجله يا زينا ناوأنت ان تروح معه لان زوجتي منية النفوس  
أخذت ولده مصر من سرايته وهربت الى بلادها طلبت ويسلك يريد الراح خلفها ولا  
يعود ان شاء الله الا بها فقال عيرون اما اعلمت به بحكمة أهل زمان من النمازين والارصاد  
فقالت أخبرته بكامل ما كان وقلت له لا تروح فلم يطاوعني وانا ما اقدرا تخلي عن هيبته ولا  
عن مراقتسه واجعل مهيتي دون مهيبته فاذا تقول فقال عيرون وأنا ابن أقول انا محمل  
ما يطبق اسير واوق كل على الملك القدير فقال الملك سيف انتظروني حتى أوصي ولدي بالعدل  
في الرعية والانصاف بين الدولة بالكلية ثم اتمه عادوصي ولده وقال له يا ولدي عليك بالعدل  
والانصاف فانه شيعه الاشراف وأنتم يا ملوك وامقادم ويا حكام استودعتمكم الله ودمر  
ولدي وهاتما متوجع على باب الكريم الحكيم ثم انه التفت الى القصر والديوان وأشد به قول

يا قصرنا انظر لي تراني ذاهبا • نحو التي تركت فؤادي غاربا  
يا قصرنا ولدي تركت لي الحى • بين المقادم وهو في جهل الصبا  
ولقد علمت بما جرى من زوجتي • بنت العروس فزدت منه تعجبا  
استغفلتني ثم سلطت فؤيها • من منطامة كني تحب المهر يا  
وتظنني لا تقنى آثارها • حقا واتبعها أشقى الغيبا



يا عاقصة اتقي عرفتني قصتي • فاسعي اعينيني على قطع الربا  
يا مصر يا ولدي لقد فارقني • وتركتني فوجرة متلهبا  
وتبعت أمك واستبجتم لوعتي • وتركتوني بالهفاء معذبا  
والبين والتفريق احرق مهجتي • والدمع اصبح بعد صلمي مغنبا  
يا منية لنفس ما هذا الجفا • والقلب في نار الجوى قد غلبا  
ولقد قصدت بلاد كم في همة • والى جزائركم مجد اطالبا  
حتى اخلاصكم بهمة مهند • وسنان درج تنهري اكسبا  
واذيق من دسعي منع مجيشكم • عندى كؤوس الموت من هذا الظيا  
وسا بطل الامحار من ارضيكم • وستظرون من الفعل الالهيا  
وسا جمع الصنفين من قبانكم • ومن الذكور مع الزواج مرثيا  
واقسم دين الله فيكم قيا • حقا يقينا للتلوب محيا

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من تظلمه واشعاره قال لصيروه من احلى  
يا ابن الاحمر وسعي يا عاقصة معنا كما وقع الشرط بيننا فقالت له عاقصة يا اخي معا وطاعة  
وحط غير ومن يده فيه ورفعته على كاهليه وساوا في التفارق وتبعته عاقصة وعن قليل غابوا عن  
العيون وتبطنوا في البراري والاسكاهم وأمسى المساو طلب الملك سيف بن ذي يزن من عاقصة  
العسا فاحضرته ما يسد رمق القواد وطنت له على كتف عيروه ونام طول ليلته وهم  
سائرون وعند طلوع الصباح أخذته عاقصة وقالت لعيروه هات ليما كل من لحم الغزال  
المشوى فاما عيروه ومن بغزاة وسواهم سائرون وأكل الملك سيف والمسا كذلك وهكذا  
خسة أيام ونزلوا به لراحة يوم وبعد ذلك ساروا على هذا المسال خمسة أيام آخر وكان اذا حله  
عيروه ومن تأتبه عاقصة بكل ما يحتاج من أكل وشربا وبذا حلت عاقصة بآتيه عيروه كذلك  
مده شهرين كاملين لئلا ينهارا فقطعوا فيها مسافة مائة عام واقبلوا على جبل عال شاهق في  
الهمام متعلق بالسحاب فانزلوه الى ظاهره وكان وقت المسافرة اجماعا يكون وما يشربون  
واقاموا في ذلك المكان الى الصباح وقالت عاقصة يا اخي انظر قبالك في صدر البر فقال لها  
ما اوى الاشيا اسود فقالت له هذه أوائل الجزائر التي آمنت طالها وهند ما هي يحكمنا ولاننا  
مقدرة ندخل فيها ولا خطوة واحدة ولا نزلنا نحن في هذا المكان الاعلى رائحة الارصاد التي  
على تلك البلاد واعلم ان الجان الذين هم فيها أيضا اعداؤنا وانا عليهم دخول فقال الملك سيف  
اكثر الله خيركم وانا سلت امرى للذي رفع السماء وهلم آدم الاسماء ولكن ههنا انتظروني  
سقى اعدوا اليكم ولا تذهبوا سقى اعدوا وتسعوا الى مقود فقالت عاقصة لا تخف يا اخي  
يكون الاخير فقال لهم نزلوني من فوق ذلك الجبل فنزلوه وودعوه وربعوا الى ما كنتم هذا  
وسار الملك طالب السواد الذي اوصوه عليه ولم يزل سائرا الى وقت الاصفرار فالتقى مدينة بين  
يديه فاقبل الى بابها وكان قدامه مسي المسانم على بابها وهو وحيد فريد متوكل على الله الحميد  
الحميد ولما طلع النهار اتبته الملك سيف من منامه وتأمل عينا وشمالا فرأى على رأسه شخص  
جالس على صفة الصالحين فلما رآه الملك سيف خجل منه ولكن ثبت جنته وتقدم وقبل يده



وقال لمن أنت يا سيدي فقال له يا ملك الزمان انا من اخوانك المنتقطعين بهذا المكان وانا  
اشوك في العهد والميثاق وما ارسقي اليك الا شيتا بالاتفاق فقال له ومن هو شيتا يا سيدي  
قال شيخنا الخضر عليه السلام وقد ارسقي وقال لي امض للملك سيف وساعده على ما هو طالب  
فاتيت يا ملك بمثلنا اخرني فاخبرني عن حاله وما الذي انت طالبه من هذه الارض فقال  
الملك سيف بن ذي يزن اعلم يا اخي اني كنت مررت ببستان التزهة وهو الذي يجوار منايع  
النبل ثم اريت يا موروهم من بني آدم وصحايل حتى اخذت ثوب كبيرتهم وهذا الله للاسلام  
وتزويجها واقامت حتى وضعت واستغفني واخذت الثوب العظيم وضعت ولدها على  
صندرها وطار وتعادت الى تلك البلاد فاتيت خلفها حتى وصلت الى هنا طالب الخلاص  
زوجتي وولدي الذين من اجلهم تفتت كبدي وهذا مني ومقصدي (قال الراوي) فلما سمع  
الشيخ من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام ابدى الغصك عنه والابتسام وقال له يهون  
العسير يا ذن الملك العلام فقال الملك سيف ان كان عندك يا سيدي اعانة فبجمل بها فاني واقه  
في كرب عظيم فقال له سمعا وطاعة انتظاري حتى اعود اليك ثم ان الشيخ غاب ساعة وعاد معه  
بقبعة من ركشة باوان القصب والفضة والذهب وقال له خذ هذه البقعة واقصها ترى بها  
واعلم ان هذه البقعة انت موعود بها وهي لك وقد امرني شيخنا ان اسلمها لك ومعها ذخائر وهذه  
احداها فاحذ الملك سيف تلك البقعة وقصها واذا فم ابدا من ركشة باوان المعادن وهي من  
الابرسم وهو مجلس التسماع هي مجلس رجال فقال الملك سيف وهذا البقعة ما تنفعني فقال  
الشيخ يا سيدي لها عندك نفع عظيم وخذ هذه ذخيرة ثابته وناولها زمرد خضرا وقال له خذ  
هذه هدية ثابته ثم طاله ايضا فخذ هذا القدر فانه من الذخائر النافعة فاحذ الجميع الملك سيف  
وقال في نفسه واي نفع هذه الذخائر فقال له الشيخ خذ يا اخي هذا الاكرت فاحذها الملك سيف  
فقال له خذ هذا العروصان فاحذ الجميع وقال له يا اخي ابرش نفع تلك الذخائر كلها معي  
فقال الشيخ يا اخي لكل حاجة من هؤلاء من اسرار الله تعالى فاما البدة التي في البقعة فانك  
قادم على مدينة البنان ومافيا ولاذكر وان ملابسهم مثل هذه البدة فاذا لبستها فبانكر  
عليك احد بسراستائك فانه اقل بها من كثر كوش بن كعان هي وباقي الذخائر وهي منعة  
الحكيم اهل نروس رحمة الله عليه وهو من حكماء اليونان ومات على الايمان وانت يا اخي  
داخل مدينة البنان وما بينك وبينها الاجزاء والواق الواق واذا دخلت هذه الجزيرة فابلس  
هذه البدة وتحمل هذه الذخيرة وهي الزمردة الخضر اعفانم تنفعك من البرد الذي يرد عليك ان  
كنت مررت الى الجو وانت حاملها فلا يؤذيك الهواء في اذنك ولا البرد بسطو عليك  
واذا كنت في الحر فلا تضرك الشمس ولها نفع عظيم غير ذلك اذا اردت المنام تنقلها جهة العين  
فبجد شيأ مثل القراش فانك تنام عليه بالقدره وانما الذي حملك لا يعلم واذا اراد الخلد  
ان يكلمك وانت قائم فانك تسمع ما يرد عليه عرضا منك واما هذا القدر فانه مرصود فان  
كان معك فاطلب منه كل ما اردت من الماء كولد والمثير وبخاه يا نيك بها في عاجل الحال واما  
هذه الاكرت والوصولان فيمنعوني من ملاعب نورديك وسوف ترى صحة قولي وهذا الذي  
وصاني شيخك به وادسه معي اليك والسلام وانا الاخر اريد اهاديك به يدق فانك اخي



لا بها فتوانت غريب الديار وجاهل بتلك الارض والقفار فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 فاقترن بعينك نظرة فقال له مر حبابك فانالي زمان في انتظار لسوا نا اخبر بارصاد هذه الارض  
 والبلاد وسوف اعاذك بهدية ما لها نظير ثم ان الشيخ قام وعبر الى مغاروا في اليه ومعه لوح  
 استخدم من الذهب الاحمر وقبسه سلسلة من الفضة البيضاء مئة قوس عليه اسماء وطلاسم  
 واشكال واقلام خلاف الذي على لوح عيرون وغيره من الواح الاستخدام وقال له خذ يا بني  
 فان هذا اللوح يحكمك على ما رد من الجان وهو عيرون من الاعوان اسمه المارد الخبير كان وانه  
 بعض من جبره على جميع الجان وهو ينطق ويقتلك من جزائر واق الواق فانك اذا معكته  
 يا نيك الخادم مثل ما يا نيك عيرون خادمك الا ان عيرون لم يقدر ان يدخل هذه البلاد وهذه  
 هديته في اليك ولكن اوصيك يا ملك اذا اوصلك هذا الخادم الى محل ماتر يدوقضيت حاجتك  
 فاعطه لوحه واطلقه ودعه يمضي الى حال سيده فاني اوعدهم بذلك فلا تخالفني فمالك في خدمته  
 حاجه لانه ما له في بلاد نساول فقال الملك سيف بن ذي يزن سمعوا وطاعة فقال له الشيخ البس  
 البدة وخذ الخاتم معك وتوكل على الله وسر على بركة الله فعند ذلك شكره الملك سيف  
 بن ذي يزن وقال له جزاك الله خيرا واسأله الدعاء فقال له الله يعف عن حاجتك عن قريب ولكن  
 اذا ناضيت في أي مكان فادعني وانا احضر اليك فقال له الملك سيف بن ذي يزن وما اسمك  
 فقال اسمي ابو النور الزبوني ثم تركه الشيخ وتودع منه الملك سيف وسار حتى بعد عن الشيخ  
 واخرج اللوح ومعه معك خفيقا واذا بعون مقبل كانه السحاب وهو يقول نعم يا ملك  
 الاعراب اطلب ماتر يدواعتنى كما ان المسلول يعقون العبيد فقال له الملك اقصى  
 حاجتي وانا اعتقك واعطيك لوحك واطلقك فقال له انت الملك سيف بن ذي يزن قال نعم  
 فقال له وما حاجتك قاله توصلني الى جزائر واق الواق فقال سمعوا وطاعة ثم ان المارد  
 احقل الملك سيف على كاهله وارتفع به الى الجبال الاعلى وما زال طائر حتى تشعب الثمار وقد  
 قطع به مسافة بعيدة لانه مارد جبار وبعدها قد اتى به الى الارض واترجم الراحة وقال  
 له تأمل هذه اول جزير من السبعة فتأمل الملك سيف فرأى مرج متسع الجنبات وبحر هاج  
 ر على جانب البحر من الثماس الاصفر وفوقه عامود من الحديد الصفيق فقال الملك سيف  
 ابن ذي يزن للمارد يا خبير كان وما هذا البحر وايش هذا البحر فقال يا سيدي هذه اول جزائر  
 واق الواق هذه كانت ارماد قديمة وبطلت اعمالها وهذه اول البلاد التي انت قاصدها  
 فان اردت تتفرج عليها افرجك وان اردت المسير اسير بك الى محل طلبك فقال الملك  
 سيف بن ذي يزن هذه ارض عمرى ما طرقتها واريد اقيم يوم حتى اتفرج عليها فقال له المارد  
 شأنك وماتر يد فعند ذلك اخرج الملك القدح الذي معه وغطاه بفوطه بيضاء كما فعله الشيخ  
 ابو النور ووضع يده اليمنى عليه وقال بسم الله اتنى بطعام ثريد في الخمال وعليه لحم شوى  
 من لحم الغزال فما اتم كلامه حتى ان القدح حتى وظهره دخنة فرفع الفوطه الملك سيف فرأى  
 القدح ملا آن ثريد وعليه غزال مشوى فقال الملك سيف والله ان هذا القدح احسن الخباير  
 باقى الطعام بلا تعب ولا نصب وهذا العجب من كل هب ثم انه اكل وحدها الله تعالى وقام فتفرج  
 في تلك الجزيرة وعاد الى مكانه وقال للمارد اني اريد الرجوع الى الجزيرة الثانية ولكن يكون



سيرا تقرب الارض حتى انظر ما فيها فقال يا ملك من هنالى حد الجزيرة الثانية ما هو الا  
جبال وبحار واما العجايب التي تحير النواظر فانها في الجزيرة فقال الملك سيف ومتى نلق  
الجزيرة الثانية فقال له عند الصباح فقال له سير كيف شئت ووضع الملك الزمردة تحت رأسه  
وتام تلك الليلة والملا دسائر حتى برق خيلاء العجبر فقال الملك دياسيدى هذه الجزيرة الثانية  
فقال له سير تقرب الارض حتى اخرج فقال له معمار طاعة وساروا الملك سيف يتفوق فوجد  
تلك الجزيرة بين بحرين وهي واسعة الجنبات وفيها جبال شاهقان من الحجر الاصم وفيها شجر  
كثير من الاشجار وهي عالية على قدر مد البصر ولها أوراق صغيرة النظر وأشجار العجبر على  
هيئة بنى آدم وهم نبات جالات معلقين من شعورهم في الاشجار والارياح تفلحهم عين ويسار  
فقال الملك سيف بن ذى برن لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا خير فان املك هذه  
الارض جبارا فمعهم هؤلاء المخلوق هذه القعال وابش فعلوا هؤلاء من الالهة حتى  
شبههم في الشجر على هذا الحال فضعك الخيرة فان وقال يا ملك الزمان املك هذه الارض  
الواسعة المتكثرة هو ملك الدنيا والآخرة وهو اقله الملك القهار مكور القليل على النهار  
مقلب القلوب والابصار وهو الذى خلق هذه الاشجار وجعل ثمرها كما ترى مثل بنى آدم  
وهي اشجار يا كل منها المقيون والسفاد آتاء القليل اطراف النهار واذا اعظم الظلام  
وتقبل على عباده الملك العلام يغطون كل منهم بصباح وزقاق واصوات عالية بانطلاق  
ويقولون في نفقهم واقواق سبحان الملك المخلوق ويعيدونها نائما فالسبات اتفاق واذا  
وقعت واحدة منها الى الارض تعيش مدة ثلاثة أيام وبعد هاتمت وهذه صنعة الخى الذى  
لا يموت وهو لا فى صنعة كور صفار وبار وموجود غيرهم على صنعة السماء وهم نبات  
ابكار نهد كلنهم اقل فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تعجب من تلك الاحكام وزاد  
رضية في دين الاسلام وقال تبارك الله العزيز العلام خالق النور والظلام وقال يا خير فان  
مرادى انزل هنا وقيم هذه البسلة لاجل ما سمع يا ذى كلامهم لاني طول عمرى ما سمعت  
ولا نظرت مثل ما ذكرت وأريد ان اخرج على تلك الاسرار الربانية فقال الخيرة فان شأنك  
ومعتريد ثم اقام في تلك الجزيرة لاجل الفرجة واشتغل بال الملك سيف بن ذى برن بتلك الامور  
واقاموا حتى ولى النهار ودخل القليل بالاعتكار وصبروا الى ان مضى الثلث الاول واذا  
قد هب عليهم نسيم يشق العليل ويعرى السقيم واذا بتلك الاشجار انطقها الله الواحد  
القهار وهم معلقين على اشجارهم كما هم عليه بالاتفاق ويقولون واقواق سبحان الملك  
المخلوق وكذلك المرة الثانية والثالثة وما الزوازعقون انى انعزم القليل على الرواح وبنت  
غرة الصباح وسع الملك سيف بن ذى برن ذلك الكلام فصار يسبح المولى العزيز العلام  
ورق قلبه الاسلام وبكى بدموع صدام خشية من الله ذى الجلال والاكرام وقال بقلب  
صادق شهدان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله وان محمدا رول الله الذى يظهر في  
آخر الزمان يا مرم بالعرف ويهوى عن المنكر هيا لمن لحوزماته وآمن به وكان من اصحابه  
واعوانه ثم قال الملك سيف يا خير فان وحى الاله الرحيم الرحمن ان هذه الاشجار صنعة  
الملك الديان فقال الخيرة فان يا ملك سرنا الى الجزيرة الثالثة فانها اعظم من ذلك باشكل



والوان فقال الملك سيف بن ذي يزن لا بد من المسير ان شاء الملك القدير ثم اتمه اطعم القديح  
وغطاه وقال اريد ان آكل غر صامن الخبز بلبن وكشف القديح فالتقى ما طلب فا كل حتى اكتفى  
وجله الخيرة فان وسار به يوم وليسه حتى انزله من اربع جبال من ثعنة في العلاشواغ عوال  
ويتم اشجار عاليات معلق فيها الثمار على صفة البنات وصياحهم مثل صياح الرجال  
الذين في الجزيرة الاولى ولكن بين اصوات الرجال والنساء تفاوت عظيم لان صوت  
الرجال جسيم وصوت النساء رقيق فتعجب الملك سيف من قدوة الله العزيز الرحيم وراى  
لهم شعور وطول مثل سبابك الذهب المصق معلقين منها على الشجر واذا اقبل القبل يتادون  
بهذا التدا فقال الملك سيف بن ذي يزن سبحان من اذا اراد شيان بقوله كن فيكون ثم ان  
الملك سيف قال للمار يا خيرة فان مر ادى ان آكل شيا من الطعام فقال له الخيرة فان يا ملك  
واى طعام تجبى في الدنيا احسن من هذه البنات فلا يكون اطيب من هؤلاء التسوان فقال  
الملك سيف هؤلاء يؤكلون حقا قال نعم وان اردت ان تأكل فاما آتى اليك واحدة تأكل منها  
فقال له هذا شئ مثل بنى آدم لا ياكله الا العول فقال الخيرة فان كلكم تصدق انها ثمار ما تعلم  
ان الله قادر على ما يكون وما كان وهو الذى كون الا كون فقال الملك سيف بن ذي يزن هات  
واحدة يا خيرة فان فقال السمع والطاعة وقام الى شجرة عالية ومسك يتام من شعورها وجنبها  
فانخرجهامن فرعها وادقها الى الملك سيف وقال خذها يا مولاي فتأمل الملك سيف الى  
يديها ورجليها وراسها وعينيها وقال سبحان من خلقها وسواها فتقدم الخيرة فان ومسكها  
بيديه فمضها فمضقت واخرج قشرها من الباطن فمضت لها رائحة كبة تفوق المسك  
الاذفر وراى قلبها فمضت مثل البرق فان وكل فص كبير على قدر الجسم وتر كبيه مثل تركيب  
اضلاع بنى آدم وذراعها اليدين كالياحين والجمال على هذا المثال فاكل الملك سيف بن  
ذي يزن فالتقى طعامه مثل طعم الجوز الرطب واحلى من الشهد الجلب وهو شئ احسن من  
جميع المأكولات فقال الملك سيف يا خيرة فان قومنا الى غير ما قال سمعنا وطاعة وجعله على  
كاهله وسار به الى انزله في ارض واسعة الجنبات متتابعة الانهار محضبة بالاعشاب  
والازهار ووجنته كبير يجرى وسائر منه بداول لا تقصى ولا تعد وعلى حافته جرن من  
القصاص الاسمر مكتوب عليه اسماء وطلاسم مثل ديب الخيل فقال الملك سيف للمار يا خيرة فان  
ابش هذا الجرن والعامود فقال له اعلم ان هذه الجزائر كلها مطلعة بمثل هذا العامود  
والاجران ومعهما فى كل جزير من السبعة وثمانين اذاعبر احد غريب من اى ارض  
يصون عليه الارصاد الذين كانوا موكلين بتلك الاعمدة قبل ابطالهم وينهون على اخرجهم  
الذى اتى ولكن الارصاد قد بطلت فقال الملك سيف يا خيرة فان ومن كان اصطنع هؤلاء  
الارصاد وجعلهم على هذه البلاد ومن الذى ابطالهم من العباد فقال المار ادع اليك يا ملك  
الزمان ان هؤلاء لهم سبب عجيب وهوانه كن رجل كهين يقله عابد الضم وكان له وادكر  
وهو اتى اهل زمانه وما كان يرى بتدأوا امرأتى هذه الارض الا وياخذها ويحتل بها ويحلمها  
قنصا وخصبا على اهلها ومن يحكم عليها وان تعرض لها من اهلها وزوجها فته وعل  
لارض جندك وان هي امتنت عنه فخصبها على نفسها وقضى مرادهم ثم وبشها لاهرق



دهما وكل ملك هداوزير يقال له كيوان وذلك الوزير له بنت بديعة الحسن والجمال فاقعة  
 في القصد والاعتدال فلما كان في يوم من بعض الأيام رأى ابن الملك عابدين وهي ماضية إلى  
 البستان فتعلق قلبه بهما وأراد أن يأخذها من الطريق فقال له الخدم يا سيدي هذه بنت الوزير  
 فامتنع عنها خشيا منه وخوفاً من والده ولما رجعت البنت إلى منزلها أعلنت أنها قالت له ان  
 ابن الملك أراد أن يأخذني من الطريق غصباً فقال لها الأب أن أعلم أباه وقام بوقته ودخل على  
 الملك عابدين وسلم عليه وقبل الأرض بين يديه فقال له الملك ما الخبر يا وزير فقال يا ملك الزمان  
 ان ولدك الملك شاحوطه تعرض لابتني جليلة في الطريق وأنا أعلم أنه اذا قهر من لبنت  
 او امرأة فلا أحد يقدر عليه من أهلها وان احضره قتلته وكذلك اذا هي امتنعت غصبها  
 وقتلها بعد فراغ شغلها منها وأنا أعلم ان أهل هذه الاراضي لم يخافوه الا لكها تلك انت  
 ومهرتك وهيبتك عليهم وأنا أعلم يا ملك ان هذه جهالة وهما قد اخبرتك يا مريم (قال الراوي)  
 فلما سمع عابدين من وزيره ذلك صعب عليه وأمر باحضار ولد شاحوطه في الحال فأرسله  
 سبعة قساص فوجدوه اتراس حول البيوت كما هي عادته فله الواجب والملك عابدين التميم فقل  
 لهم لا شيء دعاني والى فقالوا له ان الوزير امله انك تعرضت لبنته في الطريق فخاف شاحوطه  
 من أبيه وقال للقصاص عدوا اليه رقلوه اتماما وجدناه فقالوا له وكيف ذلك وهو يعلم  
 بعالمهم ان قساصهم ويخبره بذلك ارهاط الجان والمردة والاعوان فامض معنا ولا تصوجنا  
 فلا يبق من يده فقال لا أمضي لاني فاعدا رصدا مرأاة تسلي بها أوبنت التذبحا في ذلك التهار  
 فقالوا له لا بد ان تمضي لاتماما فتدري ان تخاف الملك فقال هذا لا يكون أبدا فكرر واعلم ذلك  
 فالى فاشدوه قساصته وصحبوه حتى أوقفوه قدام أبيه فلما رأى قال يا شاحوطه لا شيء  
 هذا القصور الذي تفعله فقال لها يا ابني اني أحب النساء ولم اجدني صبراً على البنات واذا  
 رأيت امرأة او بنتاً فادركها باليد وفان طامعتني فلا تؤذيها وان تطمعتني أخذتها غصبا  
 وقضيت منها بغيري وقتلتها بعد ذلك بذنبيها وان لم أفعل قبيحا ولم أقتل أحدا من غير ذنب فقال  
 له والده ولا شيء تعرضت لبنت وزيرى فقال له انما ماعرفتها ولم أعلمت انها بنت الوزير واخبروني  
 خيلت سوا هدى لما عرفت انها جليلة بنت الوزير فقال الملك للوزير اذا رأيت هذا الولد  
 تعرض لبنتك جليلة فلا تشاورني في قتله بل اقله وبعلم مرتهله واسقه كأس الهوان  
 وكان ذلك الكلام من الملك للوزير على سبيل التعذير وشرا من طائر الوزير وتحتويها الشاحوطه  
 فقال للوزير السمع والطاعة وانقضيتهم الكلام على مثل هذه الاحكام هذا ما جرى  
 من امر الملك ووزيره واماما كان من امر شاحوطه فانه خرج من عنده ما يسه زاده  
 العشق والغرام واتلقاه الهوى والهيام وتعلقت آماله لبنت الوزير واشعلت في قلبه نيران  
 السمع فصر الى الليل وسار الى بنت الوزير وبعبر وما زال يدخل من مكان الى مكان حتى  
 وصل الى جليلة ومضى في طافراتها نائمة فابقتهم من منامها بقلب قوى وجنان جرى  
 فلما فاقته وجدت ابن الملك بين يديها فتعجب منه وعلت انها انعمت نفسها عنه قتلها  
 فسلمت في نفسها فمدت الى أعلى الفراش وصارت عندها وتهاشوا وتباوسا وتغاسكا وقلع ما كان  
 عليه من ثيابه وامرهم ان يفعل هي الاخرى مثل فعلها ففعلت ثيابها وقربان جسمها وهي



تقوى على ضوء النور فقام اليها وأزال بكارهم وأجمعها وقد أخذ في الجماع من بعد  
 ما تعاطى الشراب فوجدت لذلك عزيمة غيبتة حجة زائدة فأخذها بعد الجماع إلى  
 حوضه وجعل زنده على زندها ونهده على نهدها وقد ضرب بعضهم وناموا ولا غطاء عليهم  
 واتفق أن الوزير تلك الليلة تدخل إلى سراية يتسجله فوجدتها نائمة وابن الملك نائم معها  
 وهما متعاقبان بالزندان كمثل الزوجين أو العاشقين وهما مكرمان عاشق ومعتوق  
 والجسم على الجسم ملصوق فتعجب من ذلك واعتبر بالغضب وزادت به الكبر فرفض  
 ابن الملك برجله فأفاق من نومه وهو يرى الوزير على رأسه وهو يقول له ويحك ما الذي  
 آذمتك أن تفعل هذه الفعلة وتأتى إلى هذه الديار اتقن أن بقي مثل الذي تراهن من سيوت  
 الرجال الآن قال فقال له شاحوط يا وزير الزمان ما جرى بيننا شيء يوجب هذا الكلام  
 وهاتما كما دخلت بيتك بأمان اطلع منه بأمان فقال له الوزير وأى شيء كتمت من هذا وانت  
 خفت التنوير وجعلته بيتا للذكور فقال له ان هذا ما هو عيب وانما عيبت الوزير وأنا  
 ابن الملك الكبير فقال له اذا أنا اطلقتك في مثل هذه التوبة لا تعود لثقلها ابدا فقال له  
 وكيف لا أعود وأنا قد بليت بعشق ابنتك فقال له اذهب إلى ساليك وان رجعت إليها  
 ثانيا قتلتك وعلى الأرض جندتك لانك لا تصبر على حب واحدة ولولا ذلك ما منعك عنها  
 لان الناس يذكرون انك من اهل الفساد والزنا وعندنا في دين الجوس اذا نكح الرجل سبعة  
 امرأة كتب من الزانين هذا اذا كان جاهلا وما العالم فلا علمه زنا ابدا لانه ادري به لومه  
 منك فقال له شاحوط يا وزير ان الجاهل والعالم سوا فقال له الوزير ها أنا اخبرتك انك  
 لا تعود ابدا إلى عندي ولا تقرب بنيتي فقال له لا يكون ذلك ابدا ولو سقيت كأس الردي فلما  
 سمع الوزير هذا الكلام صار النسيان في وجهه ظلام وتعمك بكلام عابد النجم لما قال له اذا  
 تعرض لبنتك اقته ولا تشاورني في امره هذا وان الوزير زاد به الوجد والهيام من الملاجة  
 يشعل هذا الكلام فوضع يده على قبضة الحسام وجنيه في يده حتى دب الموت على افرده  
 وضرب ابن الملك جسدا الحسام على ويديه أطاح رأسه عن كفيه فوقه إلى الأرض صريعا  
 يسبح علقسا وجميعا وبعد ذلك امر برميته في الخلووات فرماه الخدم في الربوات وكنم الوزير  
 سره واخفى خبره هذا ما جرى ههنا (قال الراوي) واما ما كان من امر الملك عابد النجم فانه  
 جالس على كرسية ناعية الايام واذا باب الديوان استدود دخل اربع دجال مثل النخل الطوال  
 وقبلوا الأرض قدام السلطان وسلوا عليه فقال الملك ما الخبر ومن تكونون ومن أين اقبلتم  
 فقالوا له اعلم يا ملك الزمان اننا نحن الأربعة صيادون نمسك الوحوش من الخلووات ونقبض  
 الارانب من القلوات وكذلك الضباع والثور والغزلان وهذا متادتنا على طول الزمان واتفق  
 اننا في هذا النهار اتابعنا على محل اقامتنا في محل الصيد فرائنا الطيور والجرارح بين رافع  
 وسارح فقال رجل منا الطير لايحوم الا على الرمح فانظر والا يكن ذئب كسر غنم فرحنا إلى  
 المكان المذكور فرائنا قتلنا ورقبته مخروطة وهو مرمي ويشتبه بالدماء والارباب مغلوطه  
 فتأملناه فوجدناه ابنتك الملك شاحوطه وهو مرمي على الأرض قطعتين ولولا اننا ادركناه  
 لكنا نأكله وحوش الغلابة فلما سمع الكهين عابد النجم ذلك الكلام امتلا بالضر والالوهام



وقام وقعد وارضى واذا به قد قتل على وجهه ورأسه وقطع لحية وزادت به مصيته  
 وانه تعاد منهم المقالة وعرف ان هذا فعل الوزير لا محالة والتفت الى الوزير غضبا وقال لمن  
 قتل ولدى شاحوطه وانزل به الهوان فقال له الوزير انما ملك الزمان وانت الذى كنت  
 امرتني وانا من قبل ما اقلته حكمتك على مافعله ولما قلت لى اقلته فاقته بل هيته  
 وحذره وقالت لى ملك شاحوطه لا تعرض لابنتي ولا تخرجني ان اقع في المحذور واترك  
 التعرض لابنتي فانك تجلب الشرور فلم يسمع كلامى ودخل على ابنتي في دجا  
 الى الجبور وضربها بعصا النور خرق التنور وقطع طائفت العرود وجعلها مسكنا  
 للذكور وكنت منهمقا انتهى ولا فعل الا ما شئى فلما سمع الملك عايد فبهم ذلك الكلام  
 صار الضياقى وجهه غلاما وضربوه وطعنوه وسبوا القمير وقالوا لى قليل  
 العدل والانصاف على شأن ما خرق تنورك تقتله وتقتل به التلاف وانت اسمك وزير كان  
 الواجب عليك انك تذكر من اجل ما تعلم انه ولدى ومهجة كبدي ولولا انك تقتله فاقا على  
 شأنه ما قتلت ولا اهلك بملك لاني اخاف من معاراة الناس يقولون ان الملك عايد اليوم  
 قتل وزيره كيوان بعدما خلعته مدة من الزمان ولكن وحق اليوم الزاهرات والكواكب  
 انك كنت لا تقم في بلدى لانت ولا ينك ولا حريقك وارسل عني من ساعتك هذه انت  
 ومن يتبعك من الجماعة فقال الوزير يا ملك السمع والطاعة وعلم الوزير انه اذا اوجهه عايد عليه  
 الضرب فقام في الحال وخرج قدام الملك واخذ من يده وطلب اليه وسار وطلب اليه  
 والقفار وهو لا يدري ابن يروح وبقي مختار (قال الراوى) واما الملك عايد اليوم فانه بعد ان  
 سار الوزير من عنده قال في نفسه ان الوزير كيوان تصعب عليه هذه العيار ولربما انه يلقي الى  
 ملك من الملوك الجبار اصحاب الاقاليم والاهصار ويأتينا بساكر وودساكر كالبها والواخر  
 والراى عندي ان ابصر ما يريد الوزير كيوان ان يصنع وضرب الرمل وحققه فان كان الوزير  
 كيوان بعد سيرة واجتمع عليه اربعة مهاوون وهم في علوم الاقاليم ماهرون واشتكي لهم  
 ورغبهم في الاموال فوعده بالجي الى هذه الارض والديار ويرصدوا لهم شيئا من الاسعار  
 ولما اتفقوا اخرجهم على ذلك تركهم وسار من ساعتهم بهرجه وابنته ودخل على ملكه  
 حارس صاحب جزاير او يثاوارنى عليه واستجاب به فاجاره وادخل حريمه مدينة اوروشا  
 وجعل بعد ذلك يجهزهم للهرب والقتال واجتمع عنده رجال وايدى جبال بالسوف  
 الصقال والرماح الطوال وانخلول العوال المهدود للقاموا والنزل واتفق الوزير كيوان  
 على العساكر اموالا وانفرد تلك الاشغال (قال الراوى) ثم ان الماردان خرجا فان قال للملك  
 سيف وان الملك عايد اليوم لما بان في الرمل ذلك الطالع المشوم وعرف ان وزيره اجتمع  
 وانظر العدو وقتال ما بين الصواب الا انى امانع عن بلدى وادفع الاعداء عن عساكرى  
 واجنادى واحيى سرحى واولادى وان لم افعل فعلا اقوى من فعالهم والاسبوا في قلع  
 آثري وشرب ديارى ولا سيما الاربعة العيار اهل السحر والامكار ثم انه قام من وقته  
 ودخل بيت رصده واصطاع هذه السبعة عواميد من القناس والحديد وجعل يجاهاها هذه  
 الاجران ووكلاها الاعوان وجعل عليهم ارمادا تحفظ جزائر وامانها من البلاء من اهل



النسر والبنادق وإذا قبل السحرة يجردون الأرض مستنقروا أهلها القتال مستعصره فلا  
يقدر أن يصنعوا شيئا مع وجود هذا القمط الذي قد عايد التجوم ثم أنه بعد ذلك أقام  
الأسوار وركب عليها الخبيقات والأجبار وحسن بلاده غاية الحصار وأطمأن قلبه وزال  
خوفه ورعبه ولما خرج الأربعة السحار ومن يوت أرواحهم اجتمعوا بالوزير وكانت  
الرجال تجهزت وسارت الركة يطلبون جزائر واق الواق والعدس والوزير مع  
الملك حارث ومن معهم من الرفاق واجتمعوا بالأربعة السحرة بالاتفاق وساروا طالعين  
الجزائر حتى اقتبلوا إليها وهجموا عليها ونظر الملك عايد التجوم قرأى الغبار نار وعلا وسد  
الاقطار واتكشف وعلا ونجا وجب بين الأرض والسما وبه مداعة من الهاد تمرق ذلك  
الغبار وانكشف عن حسكر جزائر مثل السبل والظل لئلا مال واستأطوا بالجزائر من كل  
جانب ومكان فتصارخت عليهم الأرواح وتوى عليهم الصراخ والزجاج والرعد والبراق  
ورجم الأجوار وشرار النار ومنعوا الأرواح وردوهم قدر فرستين وكل من تغرب من  
المدية صاحت عليه الأرواح فلم يقدر أن يقبل وإن ثبت خرجوا قتلوه أهل البلاد وأزولوا  
به النقاد واجتمع الملك حارث بالوزير كيون وقال له ما بقي لنا مقدرة على ذلك الشأن لأننا  
ما تقدر شارب غير الناس ولا تعرف حرب الجنان فعند ذلك طلب الوزير السحرة والكهنة  
وطلب منهم المساعدة على هلاك الأعداء فتعصروا وأعلموهم واجتهدوا السحارون تارة  
والعساكر تارة وليس لهم قدرة مطلقا على ذلك الحال وأما السحرة فكانهم ضاقت حيلهم وهم  
يرمون إوابا وأرواحا وكذلك الوزير كيون حارب فلم يبلغ أربابان الأرواح منعهم فلما عيبتهم  
الحيل من بعد مضي شهر من كل حين دخلوا السحرة على كبيرهم وقالوا له إيش آخر تعبنا وحاجة  
ما قضيت وما نحن بهزنا ونحن تلاميذك ولا تعلمنا هذه العلوم الامنك وإن كان الكهنة عايد  
فهم أقوى وأعلم منك كنت اعلمنا حتى كنا نخف بين يديه وتعلم منه شيئا نتحنا فقال لهم اقعدوا  
مكانكم واناروا دعنكم افعال اخلاصكم ثم انه قام على حيله ودخل محل رصده وهمهم ودمدم  
وكان من الكهنة في مكان عظيم فلما رأى رجاله ليس لهم مقدرة أراد أن يظهر ساعته من  
المقاومة فطلب عمار الأرض قهره وتلا عليهم اسماء وغرأهم سر أوجهه حتى حضر وأبين يديه  
وتقربوا إليه وهم يقولون لنعام يا حكيم الزمان ما الذي تريهنا حتى نخضع فيك فيه فقال لهم  
اخبروني عن عايد التجوم إيش عمل بأرواحه متى ظهرت هذه العلوم فقالوا له انه رصد الجزائر  
السبعة وكل بكل حمود سبعين مونا وكل جرن سبعين حارد ترد العابر والوارد وحفظ تلك  
الأرض والطول وما بقي لأحد عليها ووصول فقال لهم وهذه صفة الأرواح ومن أين يكون  
انتهاء الرصد فقالوا له يا كهين نحن ما علمنا الشافصل وأنتم العمل فقال لهم سألتكم  
بالذي على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام هل تعلمون شيئا لاصلاح ذلك الفساد ويهبط ذلك  
الأرواح فقالوا له يا كهين انه رصد الجميع على لوح من النحاس الاصفر متقوش بالاسماء  
والطالسم وجعل في عتق سبع عضنفر قد وثقوا كبر وهو مصنوع من الجلد الأحمر وجعله  
على رأس آخر الجزائر وكل به سبعين حارد من الجن الشداد فإذا بطل هذا الأسد بطلت  
جميع الأرواح كلها وزال عن الجزائر مصرها فقال لهم وما لئى يهبط فقالوا له يا كهين



الزمان ان في كثر الملك كوش بن كنعان شيا لا يبطال تلك الاعمال وكل ما كان من  
الاصهار فذا حضرت فبحوث اتية الرجال ولا يصحك عنها لا يبطال ولا اعمال فقال لهم  
اقسمت عليكم بالاسماء العظام التي على خاتم سليمان عليه السلام الاما اتيتوني بابطال  
هذه الارصاد فلما سمعوا ذلك الاقسام طاروا الى الهوام وغابوا عنه ساعة زمانية وعادوا اليه  
وقالوا له اعلم يا كهين الزمان اتنا سرنا الى كثر كوش بن كنعان ولودنا ان ندخل اليه فنخوننا من  
ذلك الاعوان ونحن مائة قادر على العبور بغير امرهم فلما سمع ذلك الكلام قام على اقدام  
في الحمال وقال لهم اهلوني الى ذلك المكان وانا اقضي الاشغال فاحملوه وطلبوا به كثر كوش  
ابن كنعان الى ان اقبلوا الى باب الكثر فطرق الباب فقالوا له اندام ما ذتر يفتقل لهم اريد  
ابطال حصر الجزائر وما فيها من الامعة والابران التي وضعها عابدا النجم والسور وصرف  
الاصوان فقالوا له ونحن بهذا امرنا كوش بن كنعان ففتصروا باب الكثر وقالوا له خذ ابطال  
الاصهار ورده فاني ابد قضا حاجتك فقال لهم لكم ذلك فتناولوه كيسا ملاما تارلا ناعما وكيسا  
آخر وقوسا وغانا والسخذ هذه الاشياء واقتض حاجتك بها وكل ما تريو بعد ذلك ودها مكانها  
فقال لهم معلوماعة وأخذ ذلك وهو لا يدري ما الذي يصنع فاحضر عونان من الجان وسأله  
فقال له ان الكيس الرمل اذا رثبت على أي جود منه تهرب الاعوان وتفارقه ولا ترجع  
تعود اليه أبدا ويخرب ولا يصير ثاميا وكذلك الابران واما هذا القوس فان في ذلك انك تبني  
ثلاث تيلات فاضرب الرصد باول تيلة فان صادته ذهبت صناعته وان لم تصادفه فان الارض  
تبطلك الى حدر كبتيك فاضرب الثانية فان صادته بطل الرصد وان لم تصادفه تبطلك الارض  
الى ابرز ذلك فاضرب بالتيلة الثالثة فان صادته انخرت الارصاد وان لم تصادفه فان الارض  
تبطلك وتروح كادراخ غير لمن قبلك ولكن لا بد ان تصاب باحدها فان هذه التيلات حرسودة  
لهذا الرصد فقط فاخذ الكهين تلك الاشياء وعاد الى الجزائر فلما وصل الى رأس الجزائر  
اول ملقصل اخذ الرمل الاصفر كما قاله المارد ورش على تلك العمدان والابران فذهب  
ما كان حوله من الاعوان وسار الى الرصد وضرب به اول تيلة فأنخطت وبلغته الارض  
الى ركبته فلما رأى ذلك ضرب الرصد بالتيلة الثانية فهاقت وبلغته الارض الى ابرازه فبكي  
على نفسه وقال لولا ان الارض قبضتني والا كنت عدت حما عزت عليه وندم على تعرضه لتلك  
الارصاد فقال له السحرة يا كهين الزمان اضرب التيلة الثالثة فقال اخاف أن اضربها تبطل  
الارض باي جحقي واموت لوقتي وسأحتي فقالوا له ان لم تفعل ذلك ما بقي لتسبيل الخلاص فقال  
لهم صدقتم وانا اضرب التيلة الثالثة اما اصيب ذلك الرصد والاموت فمهر او تكسود تلك التيلة  
الثالثة وهمهم ودمدم وصرخ على الرصد وضرب به بالتيلة فترقت في صدره فمال الى ووقع  
كثمة السالكه لا يتحرك فأنصت الارصاد وصاحت الصاكر والاجناد وهجموا  
العساكر وقد دخلوا الجزائر ووقع القتال بين عابدا النجم والوزير كيوان وكانت وقعة  
ذنيب رؤس الرومان وانطبق جميع العسكريين وحان على الجميع الحسين وزعق عليهم  
غراب البين وتقطعت مفصل اليدين والرجلين وآثر التهاجر جمع كبير السحرة مع الملك  
عابدا النجم وقصارب هو واباء فاقص عابدا النجم بكبير السحرة واراد ان يقتله واذا بالوزير كيوان



اغتاها من خلقه وهو مشغل معه وضرب بالحسام على رويديه اطاح برأسه من على كتفيه ولما  
رفع ذلت عساكره فاهلكها الملك باس والوزير كيوان والسحرة والكهات ومن لهم من  
الاعوان ومات يومه وليسه حتى لم يبق في الجزائر احد من اصحابهم وملكو الجزائر والبلاد  
واقنوا ما فيهم من عسكر واجناد (قال الراوي) وكان كبير البصرة اسمه بقطوش وهو الذي  
أقرب باطل الارصاد من كز كوش وكان وعد خدام الكزان مردوا الاشياء الى امانهم  
كما كانت ومعنى ذلك اليوم ولا يعودوا التي يقرضه ملك الجزائر والبلاد ولا يرجع الى كز  
كوش بن كتمان ولا عاد فطلعت خدام الكز وهم كالجائين ودخلوا على الجزائر فازعين  
رقتوا كل من كان فيهم من الادميين واخذوا ذخائر الكز وعادوا الى محلهم طالين  
وبقيت جزائر وافي الواقعة السبعة ثمانية كما ترى فقرا بلاقع ليس فيها ناطق ولا سامع وهما  
اعلمت بملك بجبري من الوقائع فقال الملك سيف بن ذي يزن وهذه الارض ماتي فيها احد  
من خاق الله تعالى فقال انفسه فان بملك مطلة ما فيها من بني آدم في هذه الساعة غيرك لان  
ملكها الاصل قتله العدا بواسطة الوزير والاعداء اهاكوهم خدام الكز الذي للملك  
كوش بن كتمان فقال الملك سيف ومن حيث ان الامر كذلك سرنا في غير هاته لجمعنا  
وطاعة واحقه على كاهله وصعده الى الجوالا على وبعد مضي ساعتين قال له ياسيدي هاتت  
في الجزيرة فرأى فيها اشجارا وانهارا واطبارا فوجد الملك العزيز القفار وطرح اشجارها  
كذلك على صفة النساء الجيلات وهي بدعة في الحسن والجمال والقدر والها هو الاعتدال  
ومعلقات من شعورهن في الاشجار فقال الملك سيف سبحان من اتقن ما صنع انه على كل  
شيء قدير فقال الملك سيف يا خيرة فان لقد طال علينا الطريق وانا قد صدق ان أطلقك واعطيتك  
لوحك واعتقك حتى تغشى الى حال سبيلك فقال الخيرة فان بملك الزمان فحق قطعنا الجزائر  
بأمكن ودخلنا آخر البادان فان أردت كما قلت انك تعطيني حتى أحكم على روعي فافعل  
وكان قصده المارد راحته نفسه على كل حال من الشدائد والاهوال فقال له الملك سيف  
يا قاطعة الجبن كيف تقول لي قطعنا البلاد وانا لم أن آخر الجزائر السابعة ونحن الآن في  
الرابعة فما قصده الا المكر والزور والفضال وتكلمني بالكذب وزخارف لقال وانا  
وحق من خلق شواغ الجبال ويعلم عدد الحصى والرمال اذ لم تسر في الثلاث جزائر الباقية  
احرق لوحك بالنار وانا رأيت ثلاث جزائر وهذه الجزيرة الرابعة وانت تدعي انما قطعنا  
سبعة ولو كان كذلك كاذبنا جزائر البسات وبلغنا ملنا على أي الحالات فلما سمع المارد  
من الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام انوههم وعلم انه ما هو جاهل بالاستخدام بما انه خدم  
غيره من ابن الملك الاخر فما كان الا ان تذل بين يدي الملك سيف بن ذي يزن وقال له ياسيدي  
لا تفعل ولا تؤاخذني بما قلت وما قدمت من العمل فاني كنت خدمت الثلاث جزائر  
وهانا انتم كرتما وسوف اتخذكم عنها وانما انا من فرعي باطلا في قلت ان ذلك المقاتل فقال له  
الملك سيف والله يا خيرة فان ان كنت تنوي على المكر فانه لا يصح المكر السي الا باهله واما انا  
ما اتيت هذه الارض والهضاب الامتو كلا على رب الارباب فما اذن من المكر يا خيرة فان ولا  
تفكر بما يغرنه الشيطان فقال له ياسيدي انا انما خطأت ثم تقدمت الى الملك سيف وقيل يده وطلب



منه السماح فداعه فقال الخبير فان الملك سيف بن ذي يزن اعلم باملك ان بنات هذه الجزيرة  
ما هن مثل غيرهن لان هؤلاء يعلمن الجماع وهن الذنن نساء بني آدم في ذلك المعنى فقال الملك  
سيف ياخير فان هؤلاء ميسران يوركل فقال له ياسيدي هذا كما قد باعها الله تعالى تطلقه  
فلما كانت تلك الجزيرة مملأة بالناس من قبل نراهم اذ كنا كانت الناس يأخذون هذه  
الفاكهة من هذه الاشجار منهم من يأكلها وهي هكذا ومنهم من يطبخها ومنهم من يطعمها  
ويضعها في اواني ويأكلها في غير وقتها والبعض يحامعها وهي ما عليها شيء من الفس لا نراها  
بمنزلة الرقيق المملوك فقال الملك سيف هات لي واحدة منهم حتى انظر كيف حالها ان غاب المارد  
واتاهوا واحدة منهم ووضعها بين يديه فتاب فعرف الملك سيف المقصود ونظر الى تلك العبيبة  
وكان في مدة ثمانية عشر يومه فقبيل انه واقعه في ذلك المكان وكان ذلك فضا من الملك الهبان  
وقبل انه قضى ولم يقبل ذلك حينما ان الله ماله الممالك وبعد ذلك اتي له المارد فقال له اخذها  
ابعد هاتني الى بعيد وطام الملك واتى الى النهر قبل اعتسل وقيل وتسا وتلا من صف الخليل  
على قدر ما قدر وبعد ذلك قال للمارد يعني باقطاعة الجن ما رأيت لك شيئا ثم ادبني به الا القردة  
اما قلم ان هذا من الذنوب التي لا تحقر ان لها فقال له يا ملك وكيف العمل فقال له تب الى الله  
عز وجل فقال له يا ملك انما فعلت ذلك الا لاجل ان قلبك على رضى من بعد ذلك البغضة فقال له  
يا كلب الجن ان فعلت مثل ذلك اؤذرت هذه الامم حرقك لو حلك بالناظر حتى المارد  
فعل وعلم ان هذه من باب القيادة فقبل وقال له الملك سيف بن ذي يزن ياسيدي انا اريد منك ان  
تعلن التوبة حتى اقرب وارجع الى الله تعالى لعله ان يسترني ماضى من العيوب ونسأحنى  
فيه بياض من قيع الذنوب فعلم الملك سيف بن ذي يزن التوبة وتاب عن القيادة وما بقي يجعل  
له بذلك عادة وبعد ذلك قال الملك سيف اجلني وسافرني الى الجزيرة الخامسة فقال له معهما  
وطاعة يملك الزمان وجهه على كاهله وطلب الى جوار السامو العنان ومازواوا يقطعون  
الوديان الى المسامر قد نزلا على الجزيرة الخامسة والقائم على كاهله وهما بالسلامة فقال  
له اما قد صدق ان تأتيني بنى من الغنم فان اكل القوا كما مقبدهم فقال له ياسيدي الغنم  
لا توجد في هذه البلاد فقال له الملك سيف سبحان الله انا اطعم نفسي فان الله تعالى غفبتني عنك  
من الرزق وانت ما تدينى الا بالقيادة فقط فقال له ياسيدي انت ما ذهبت من قلبك بغضتي  
واسألت ان تسامحني في خطيتي فقال له الملك سيف ياخير فان ما انا صاحب امر ولا نهى فان  
هذا ذنب لا يغفره الا الله تعالى ولكن اصبر حتى اريك كيف يا تينى بقدره الله سلم الغنم المستوى  
الذى سألتك عنه فقلت لي انه لا يوجد ثم ان الملك سيف بن ذي يزن وضع القدح بين يديه وغطاه كما  
علمه الشيخ ابو النور بالخطوة البيضاء وقال انا مرادى تريد من الخبز النقي ولحم مستوى من لحم  
الغنم بقدره الله تعالى خلق الامم ورفع القطافيان له خروف صغير مستوى مثل المومنة  
فقال ياخير فان انظر الى نعمة الله تعالى وما اوفى من الاحسان فقال له الخبير فان ياسيدي  
ياى شيء بلغت هذه المراتب فقال له باتوكل على الله تعالى وهو الطالب الغالب ربنا المشارق  
والمغرب (قال الراوى) ثم ان الملك سيف سال المارد وقال له وهذا الجزيرة فيها مثل ما قبلها  
فقال له ياسيدي هذا طرح اشجارها صنفان صنف منهم ما مثل الذى قبلها والصنف الثانى مثل



رؤس بني آدم - واما بعينهم واذانهم واثوبهم وانما هم وشورهم واثباتهم وهم بغير اجساد بل  
 انهم رؤس بلا ايدان ولكن يسهون الله تعالى وهي فواسكه ايضا ولها ناس يقصدون  
 هذه الجزيرة يترشرون تلك القوا كما أيام طيبانهم ولها أيام معلومة ولايا كلون الاثنا وكان اهل  
 الجزيرة قبل موتهم ياخذون ما يزيد عن مؤنتهم ويسافرون به الى اقصى البلاد فيبيعونه  
 ويشترونه به اقصة لطلبهم وهذا كان دأبهم فقال الملك سيف ياخيرة فان انا كلما سالتك عن  
 شئ تصيبني عنه فمن اين لك معرفة ذلك فقال له يا ملك الزمان انا ابن ملك من ملوك الجنان  
 ولكنني اهوى صفاع المغاني واجاب الطرب والله والانشراح والالحن وكافوا في خدمتي  
 الكهان الكبار وكافوا بمرؤني ان اسألهم وأبجي بهم الى هذه الارض والديار وياخذون  
 من تلك ويقتلوا كل ما علكت به من الاخبار وبعده بطلبوني اراهم الى بلادهم بعد ما يتنصروا  
 مطلوبهم فقال الملك سيف ولاي شئ الحسكة كفو ياوتون ههنا فقال يا سيدى لرجل ان ياخذوا  
 من هذه القوا كما يا كلون منها اذا دخلوا في بيوت ارضادهم فاقم عليهم طعام غير هاما دماوا  
 في ذلك الشأن فقال الملك سيف صدقت ياخيرة فان (قال الراوى) ثم انهم باقوا في الجزيرة  
 الخامسة وعند الصباح قام الملك سيف فوضأ ولى فرضه المقروض عليه على مله تسبينا  
 ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قال ياخيرة فان سرنا الى غيره فقال له معا وطاعة واحتمل على  
 كاهله وسار به يقطع الاراضى التى بين يديه الى الجزيرة السادسة وازنه فظفر الملك سيف الى  
 تلك الجزيرة واذ فيها نهر واحد يسقيها كلها وما فيها غيرة وعليه العمود والجرن مثل الذى  
 قبله وانهارها عالية واوراقها عراضر مدورة مثل الصندبة اذا قصد الانسان فى الورقة تسعه  
 ولها ورانمذكية وطرح هذا الشجر مثل وجوه بني آدم وهو اشكال اممروا ييض وأحر  
 وهذا من الجانب الاول والجانب الاخر مثل الارجل والوائهم غالب عليهم الاحمر او مثل  
 العناب وبعض الطرولت يشبه صندل السبع والوانها مختلفة سبحانه من جن عن الشبيه في  
 الذات والعفة فلما رأى الملك سيف بن ذى برن ذات قصب كل القصب وقال في نفسه سبحانه من  
 بقدر على كل شئ ولا يحيطون بشئ من علمه وهو على كل شئ قدير ثم قال ياخيرة فان هذه الاشكال  
 لا يوجد لها مثل فقال الملوذ اعلم يا ملك الزمان ان اشجار تلك الاشجار اطيب الما كولات  
 وانما هم احسن اللغات لانهم يسبحون الله دائما لا يفترون واذا احد أخذ منهم ثمرة لبأ كلها  
 يقطع فيها لبأ كل وهي فرحة غاية الفرح ولا تنال ولا يحصل لها غيظ ولا ترح حتى يا كلها  
 كلها وان يقم منها شئ فتعبد لله وافتحسب ونصير كما كانت وعند ما يحسى السامع في طير  
 يرفعها وفي مكانها الاصلى يضعها فتلتصق بقدر الله كما كانت وتبيت محلها كأنما ما قطعت  
 ولا احدا كل منها فقال الملك سيف بن ذى برن لا اله الا الله جل وعلا واستغفر الله العظيم  
 التواب الرحيم ولكن ياخيرة فان انا لا اصدق ذلك حتى اقلره هل لي واحدة فقام الملوذ واتي  
 بواحدة فاكل منها الملك سيف وابق منها شيئا فثالثت شبت فلة لنم فقلبت ونظر الملك سيف  
 واذ هي تكلمت فصارت كما كانت فقال الملك سيف وتعودى كما كنت فكذلك قالت نعم حتى  
 باقى الحال يردنى الى مكانى فقال الملك سيف ياخيرة فان سر في من هذا المكان فاني اخاف على  
 عقلى من الجنان والملك اعلى الديان فاحتمله الملوذ وسار به الى الجزيرة السادسة فوجد فيها



نهر أعظميا فقال الملوذ ياملك هذه جزيرة الاسود وفيها كذلك الجرن والدمود فقال  
 الملك سيف باختر فان ولما ذاعت جزيرة الاسود فقال الماردان طرح اشجارها مثل السباع  
 ومنهم من وجهه كوجه بني آدم وحيثه سبع ومنهم بالعكس فقال الملك سيف بن ذي يزن  
 يخلق الله ما يشاء وكلهم اعمار قال نعم وفيهم مثل صدر النعام وكل منهم كتل غيرهم يقولون  
 واقواق سبحان الملك الخلاق واعلم ياملك الزمان وما حكم الانس والجان ان هذه الجزيرة  
 السادسة فتنظرها كما هي بالصرير ولا يبق الا الجزيرة السادسة وهي جزيرة الزمهرير ولا  
 بقدر على دخولها انسان لامن الانس ولا من الجان لان اوصادها نيبا يصنعون انفسهم  
 لا يتعوضون لاحد ولا يتعوض لهم احد وما فيها من العجايب شي ابد الان اهلها فيها  
 يعبدون الارصاد ويكفرون بخالق الاعداد ولا يخفون منها ولا يدخل احد غريب فيها  
 واذا دخلها احد فخر يبا كلمة النار وبسبب ذلك سميت جزيرة الزمهرير (قال الراوي)  
 فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام قال له وبعد هذه الجزيرة ايش وادها فقال المارد  
 حاوراها الا الجزيرة التي انت طالها وهي جزيرة الملك كنفور وتري مدينة البنات على يمينها  
 ومدينة الرجال على يسارها فقال الملك سيف وبعد ذلك ما بقي علينا مهالك ولا تقسم  
 فقال اخبر فان ياملك هان الصير باتن الله الملك القدير فقال الملك سيف بن ذي يزن مرتبا  
 الى اوائل جزيرة البنات وما التاب هذا الجزيرة من حاجة ففرح المارد بذلك واحمله وسار به  
 مثل السهم اذا خرج من كبدا القوس وصعد به الى الجوا الاعلى وقال ياملك سدا اذا نك  
 بالقطن فقال له لا تخف سر على يركه الله تعالى فدار اول يوم واسطه وثاني يوم الى نصف النهار  
 ثم نزل به المارد وقال ياملك هذه اوائل جزيرة لبنات وبعد ما القاه الى الارض قال  
 له خفي يا سيدي هذه النخار التي تسلمت اوهي الا كرتوا الصولجان والبدلة والقدح واقطر  
 ياملك كل حبلتك تمام ومنى عليك السلام فقال الملك سيف باختر فان ولاي شي اعطيني  
 هذه الحاجات اما ان تدفني في السفر والاقامات فان كنت تناف عن خدمتي فلو حلت  
 معي محفوظ فقال الخبير فان يامولا فان اودت ان تخدمني طول عمري من الذي ينعك وانما  
 هذه الارض التي انت داخلها ما اقدر اتبعك فيها فان كل ارض ياملك لها حكم ولو كان كل  
 ارض يقطعها الانس يسير فيها الجنى كانت سقى عاقصة ويعوضون من الاجر احق ان  
 يخدمونك ويؤسولنك وانما ياملك الزمان انا فاعد لك هاجتي تعود واحلها حتى ارددك الى  
 سيدي الشيخ ابي النور (قال الراوي) فعرف الملك سيف انه معذور وقال له ومن اين الطريق  
 فقال له انه طريقك وهي الجبين والله ناصرو معين فعندها ودع الملك سيف بن ذي يزن من  
 الخبير فان وقطع البدلة التي كانت عليه ولبس البدلة التي كانت معه فصار الملك سيف مثل  
 النساء واخذ القدح المرصود والا كرتوا الصولجان والزرقة الخضراء والمصالح التي تقدم  
 ذكرها وقال نو كانت على الله خالق البرية وسار في وسط البرية وسلك البراري والقفار  
 ولما لم يفعل عن ذكر الله الملك الجبار فصار اليوم الاول والثاني والثالث وهو ان حاج يطلب  
 من القدح واذما عظم رضى الرضا فحقه وما زال كذلك اياما متواليات وكما اعصى عليه  
 الاساء لا ينام الا وهو محتفظ باسماء الله تعالى الملك العلام فاقى على مريح اخضر ذي اشجار



وانهار ولكن ما ذلك النهر مخالف للبيان لانه اصغر مثل حليب البقر وعلى آخر النهر جبل  
عالي ايض شاق والنهر سائر ما بين المريج والجبل وحوله نبات واشجار وعلى الانهار اطيار  
توجد الملك الغفار وتأمل في الدنيا فلم يجد انيس ولا جليس فتعجب الملك سيف من ذلك ووقف  
يتفكر هناك (قال الراوى) وكان ذلك النهر هو الذى صنعه الحكيمان المدينتين كما قدمنا  
وان البنات تاتى اليه كما وصفتنا ولبعض عنده فى أكثر الاوقات ولما رأى الملك سيف بن  
ذى ين ذلك طلع الى الجبل فرأى قباله بسلاها قماشل الذى هو فوقه ولهم درج مثل الذى  
هو عليه ووجد مرويا وجزائر وانهار فتر كما وسارا الى مغار وجعل يعبد الله  
ويتضرع الى الله ويتل الى الله تعالى الى ان اصبح الصباح وضاء الكرم بنوره ولاح  
نظام على حيله وصلى فرائضه ونزل من ذلك الجبل الى المريج وسار حتى وصل الى  
البحر وجلس يتأمل فى صنع الله تعالى فهو كذلك واذا البنات اقبلت ومن دوح الوادى  
نزلت الى جهة البحر عطفت وهن لابسات لباس النساء فتأمل الملك سيف فوجد لباسهن  
لا يشابه ملابس قتر كهن وجعل يتفكر بالعبادة هذا وقد صارت البنات يلعبن مع بعضهن  
والملك سيف يتأمل فيهن فهو كذلك واذا بطائفة أخرى من البنات اقبلت وطين ملابس  
لا تشبه الاولى ولا تشبه ليه فضاقت صدره وعجل صبره وتغير فى أمره واما البنات  
فجعلن يلعبن مع بعضهن وهن لا يدومنهن ولا يقرين وخائف ان يرونه فينكرونه لاجل  
اختلاف ملابسهن وبعد ما اقبلت طائفة أخرى وطين ملابس خلاف لباس الطائفتين  
المتقدمتين وخلاف لباسه الذى عليه فضاقت صدره أكثر ما كان قتر كهن ولم يزل تاتى  
طائفة بعد طائفة حتى امتلأ الوادى بالبنات وكل طائفة لم تشابه الاخرى بل كل طائفة  
لها ملبس شكل وتكمل الملك سيف فوجد لباسه الذى عليه ما هو مثل لباسهن بل هو مخالف  
لهن طارعه وتغير فى أمره وكلمات تذهب دعوته من جنته وانقطرت مرارته ولما ضاقت  
به الامور رفع رأسه الى قبلته دعاء وهو مع الدنيا وصار يستغيث برب الارض والسماء  
وقال اللهم يا من تعلم ما نكن الصدور يا من اسمع العزير الغفود اسألك بحق الطور وكباب  
مسطور وقر منشور والبيت العمور ان تطفئ في كل امر مقدور يا عزير الغفور  
يا من اليه تصير الامور ثم اشد وقال بعد الصلاة والسلام على باهى الجمال

سألتك يا رحمن يا سامع الدعوى • اغثنى فاني طالب الرشدا اغوى  
الذى يقيد الدل عبدل لواقف • وذنبى عظيم ارحمى سيدى عقوا  
الذى عريب فى جبال وقصرة • وقد مسنى ضيق ولم أرم من اهوى  
وانت غيانى يا ملاذى • وحمدى • أجرى من الاخطار يا عالم النجوى  
اذا كان ربى لم يفرج لك ريقى • فن ذا الذى ادعوا اذا كنت لا اقوى  
مسبرت على بعد الاحسة طائفى • ولما فى صبرى رجعت الى الشكوى  
وجئت الى باب الكرم بذلة • وناديت باللقبا كاشف البلى  
فانتدبنا الملهوف يا من بفضل • على قوم موسى انزل المن والسوى  
سألتك الكتب التى منك أنزلت • وبالمرسلين المرشدين الى التقوى



وبالبيت والمسعى وزهرم والصفاء • وبالحرمين الا تمس من الاسوا  
 وبالمسجد الأقصى وبالببل الذي • تحيط عليه السيات كايروى  
 تكن لي نصيرا باللهي وحاميا • من الظلم والاعداء تقص وماتوى  
 (قال الراوى) فاتم الملك سيف دعاه وتضرعه الى مولا • حتى طار الى الجوزبار وانكشفت  
 الغيرة عن طائفة بنات ولكنما قدر الطوائف التي اقبلوا اليه باجمعهم فنظر اليهم الملك سيف  
 فلما هم جميعا لابسين مثل ملائكة سوا بسوا قبا عاين ذلك انشرح صدره وقلبه وراق عقله  
 وابيه ومجدد فشكرا وقال في جوده الجنة الذي ازال عن قلبي الهم والشكر ونجاني عما  
 كنت منه احذر اذ على ما يشاء قدرتي هذا وقد ساء الملك سيف في البر بعيدا عنهم وصار  
 يتقدم الى ناحيةهم قليلا قليلا حتى توسطهم واختلط معهم وقدم في مصيبتهم حتى  
 اقبلوا الى البنات اللاتي اتون قبلهم وسلوا على بعضهم ولعبوا وانشروا وقد اظهروا  
 ما يابدهم واذا كل واحدة يدها صولجانا واكرتمثل الذي سيد الملك سيف ولما ان  
 تكاملت البنات في ذلك المرح والمثل سيف يتهنئهم ينظر كيف يفعلون واذا البنات وقع بينهم  
 الندام والندابة تقول يا بنات يا بنات ثلاث مرات تقول لكم الملكة الحاكمة عليكم اجلسوا  
 بأجمعكم لاجل كل الطعام وبعد الاكل العبوا مع بعضهم وانشروا في هذا المكان فلما  
 سمع البنات ذلك الكلام جلسوا جميعا وشمالا وخلفا امام وما احداثا في الكلام ولما  
 جلسوا امتد السحاط في تلك الحضرات واصطفت الطعامات وكافوا احدى عشرة طائفة  
 جلست كل طائفة في مكانها وتقدموا الى كل الطعام فاكلوا وشربوا وذاوا وطربوا ونصلت  
 الايادي وانشأت الاواني ونشروا الشرابات بعد الخلاوات وأرادوا بعد ذلك ان يلعبوا  
 مع بعضهم واذا بعشر من البنات وهم الجاويشبة يتادون على الاول يا بنات يا بنات  
 تقول لكم الملكة العبوا وانشروا باللعب والطرب واياكم نياكم من قلة الادب فان  
 ذلك يجلب لكم الشر والعطب ويجعل عليكم من الملكة الغضب فلما سمع البنات ذلك النداء  
 قالوا سمعنا وطاعة وقاموا من تلك الساعة وقلموا بعض الملابس وتحفوا واذا بواحدة  
 منهن وقفت نال الملكة وقتت عليها فرمت لها كرة من الذهب الاحمر فاخذتها وصارت  
 تفلها وكانت هذه الكرة التي يلعبون بها البنات مثل عادتهم فلما اخذتها جعلت تلعب بها  
 والبنات يلعبون معها واذا بالملك سيف تقدم ويجعل يلعب معهم لانه مثلهم وهم مثله في  
 الملابس هذا وقد ضربت الكرة واحدة منهم فصارت تجري على الارض وما زالت تجري  
 حتى وصلت عند الملك سيف فضر بها بشدة عزمه وقوته وهمه ضرب بقشة من زبد ملان  
 تقوى وایمان فخرجت كأنها الشهاب وامدت في المرح الى بعيد فصارت البنات يحيرون  
 خلفها فلحقوها الاعلى نصف ميل وما وصلوها الامع المشقة والتعب فكان الملك سيف  
 اسبق منهم ولفها قبلهم وضربها مرة ثانية فكانت اعظم من الاولى فخرجت البنات  
 يطلبونها لاجل ان يكون اللعب بينهم بالسوية واذا به قد سبقهم وضربها وثالثا وكلما  
 ارادوا ان يلحقوها يسبقهم ويضربها فيصدها ويطلبها فيسبقهم ويبقى اليها قبلهم  
 فتعبت البنات وعرفت ولم يبق لهن من القدرة على هذا الحال ولا يهيجهم هذه الفعال وغضبوا



جميعا غضبا شديدا عليه من مزيد وروا الصولجانات والاكرات من ايديهم الى الارض  
 وقالوا ما بقينا نلعب ابدا حتى تصل دعوتنا الى الملكة وتنظر من هذه التي تقبل جباها  
 من دوننا وقد كذرت علينا عيشنا وابطلنا عينا من اجل هذه البنت التي اتعبت قلوبنا  
 ونحذف الكرة وتطلبها من دوننا وقال بعض البنات نحن لا نعلم من هي من البنات وما  
 ندرى من اى فرقة ففالت جماعة لبعضهم يا بنات انتم تقدموا والعوامع يعضكم وامنعوها  
 من يبتكم ولا تؤاخذوها بما فعلت من اول مرة بل تسامحوها وان عادت الى مثلها او قلة  
 ادبها اخبرنا بالملك بجمالها وبما فعلت من اول دور الى آخره وناخذ حقنا من ايدي  
 ما كتنا فقال الباقرن هذا هو الصواب والامر التي لا يهاب قلبه مع الملك سيف  
 من البنات ذلك الكلام علم التصدق والمرام وقال في نفسه اني ما بقيت اعود الى مثل ذلك  
 ابدا لانى كذرت عليهم عيشهم ومن المعلوم انهم لا يقدرون على قوتى ولا شجاعتهم مثل  
 شجاعتي هذا وقد اخذت البنات الصولجانات من الارض وصاروا يلعبون بها بالكرة والملك  
 سيف يلعب معهم على قدر لعبهم وما زال اللعب بينهم والملك سيف يمدحهم وهم به  
 لا يعلمون الى ان تعبوا من لعب الاكروة فقموا وجلدوا الى الارض واستراحوا قدر  
 ساعة واذا بالبنات تنادى يا بنات العادة العادة لا تبطلوها فقد اذنت لكم الملكة بذلك  
 فلما ان سمعوا البنات ذلك اجابوا بالسمع والطاعة ولكن الملك سيف تعجب لانه ما يدرى  
 ما تكون العادة فهناك قامت البنات وجعلت كل واحدة تسلك واحدة مثلها ويضجون  
 بعضهم بعضا كل اثنين معا وهذا الملك سيف ما قدر به جمع على واحدة ليكون الله ما يعلم قصار  
 كل البنات مئة البون على ذلك المرج وبركون على صدور بعضهم البعض فقال الملك سيف  
 في نفسه والله ان هذه العادة لا تظير لها لكن اذا تعلقت بي واحدة منهم فاذا اصنع اذا اشتد  
 الوطر ولكن الله تعالى يلهيها السراويل الجليل الله لطيف جليل ولكن اذا لعبت معهم احذر  
 من مثل ذلك لعل الله تعالى يسترني فهو كذلك واذا واحدة اتفردت عليه وتعلقت به بقوة  
 ونشاط واخذت معه في الشباط وكانت من اجلهن وجها وقالت له ولاى شئ لانى يا خلة  
 وكان كلامها له احلى من الماء العذب على كبد الطمان فغضب ذلك امسكها الملك سيف  
 ابن ذى برن مثل ما امسكته وجذبها مثل ما جذبته وتعلق بها مثل ما تعلق به والتصقا  
 بالسوية على بعضهما البعض وفعل معها مثل ما فعلت معه ولكن كلما تجي يده على اعلاها  
 تترقط في يده مثل السمكة الناعمة فن ذلك يجرد مع الملك سيف بحاسة وهكذا حتى ان الملك  
 سيف ارتخت منه مقاصله ولانت بلا له وصارت البنت اقوى همة منه وجدا ودامت تلعب  
 معه وهو يلعب معها حتى دخلوا في باب الصراع وتجادوا بالزناد والباع فقوى الملك سيف بن  
 ذى برن عليها وماها الى الارض وركب على صدرها فن ذلك حيث جثته واشتدلت جثته  
 واما الشيخ وهبه فقد هاجت شهوته وقويت شهامته واراد الملك سيف ان ينيه ويقيه فها  
 طارعه بل فترالى خارج وخرج من خلفه وشال على رأسه القميص والشروال وبقي كانه في  
 السوق عامل دلال فاحست البنت بهذه الحال وعلمت ان هذا ما هو من البنات بل من  
 الرجال وهو رجل ذكره على كل حال فنالت لهياويلك يا تذل الرجال واخس الابطال انت



من الرجال ولا شيء وصلت اليه هذه الاراضي والاطلال وانت لابس ملابس التساميات  
 الجبال ودخلت مع البنات ولعبت معهم ولست عندهم ولا شك لك بضاهي شكلهم وهات  
 الاكل حل قتلك واخذت روحك من جسدك وسلب نعمتك واتلاق هجبتك وهاتنا في هذا  
 الوقت اصبح على البنات واجعلهم جميعا ياوتك وبالسيف يقطعوك واقول لقد دخل  
 مدينتنا ذكروا نظروا نحن عليه من الحال المقرر وهمت ان تصيح فوضع يده الملك سيفك على فها  
 وقال لها انافى عرضك وفي جبرتك وهاتنا دخلت في ذمامك وصرت تحت ذيلك مثل غلامك  
 وعبدك وسندامك فلا تقضيني وتكشني ستري فاني معذور وقد استغثت بك في كل الامور  
 فقالت له انت من اي البلاد وكيف اتيت الى تلك الاطلال والهاد فقال لها انا املك بصالي  
 ولكن اريد منك ان تؤمنيني على نفسي وروحي وانا املك بالصحيح فقالت له مرحبا بك لا تخف  
 ولا تخزن فانك في ذمائي ولتكن الامان وحق الملك الديان ولكن اخبرني كيف وصيت نفسك  
 في الهلاك ولا تبقى لك خلاص ولا فكاك فقال لها الملك سيف ياستاه انا رجل غريب وهاتنا  
 من هذه الديار واما دخولي فهو من اجل زوجتي وكان اصلها من هذه الديار وهربت من  
 ارضي وانت الى هنا واخذت ولدي معها وانا ما جئت الا من اجلها وابني كذلك معها والى  
 الان لم اعرف هي في اي مكان وهذا هو سبب دخولي الى هذه الارض والاطالان فلما سمعت  
 لبنت من الملك سيف بن ذي يزن ذلك الكلام قالت له ياتني لوانك وقت في يد غيبي من هؤلاء  
 البنات ما سرت عليك ولوعت بك البنات وعرفوك لكانوا بسيفهم فطعوك واما الملكة  
 فاذا هي عرفتك ما كانت تخفى بصل الارض من دمك قطرة واما ياتني تحت يد الملكة وكل هذه  
 البنات من تحت يدي وسوف اوصلك الى مطلوبك ولتكن انت اذا عرفت زوجتك من اين  
 تسير بها وعلى اي بيت فصلها او كيف تقلد ان تكلمها وانت بين هؤلاء البنات ولكن ياتني انا  
 اساعده لعل الله سبحانه وتعالى يجعل لك نصيبا في اجتماعك بانيك وزوجتك فلما سمع الملك  
 سيف بن ذي يزن من البنت ذلك الكلام شكرها واثني عليها وقال لها يا اخي وما اسمك فقالت  
 له اسمي مرجانة فقال لها وايش مرتبتك عند الملكة فقالت له انا وزوجتي ودميرة ملكتها وهؤلاء  
 البنات جميعهم من تحت امرى واثمن تحت امرها فقال لها وانا اريد ان اكون من تحت  
 ذمامك فلا تتركني للملكة ولا للبنات فانهم يهلكوني فقالت له لا تخف انت صرت في امان  
 من طوارق الحذمان ولا بد ان اقضي لك حاجتك وعلى يدي يكون اجتماعك بولدك  
 وزوجتك ولكن انا متحبة من قصتك فان هؤلاء البنات جميعا باكر ما طرقتهم ذكروا لهم  
 معرفة برجال وانت تقول زوجتك لها ولد وهؤلاء ما لهم اولاد هل انت تعرف اسمها فقال نعم  
 اسمها ضية النفوس وانا اسمي سيف بن ذي يزن فقالت له اذا انت اخذت زوجتك ترجع بها  
 الى بلادك فهذا امل بعيد فقال الملك سيف واقفا ياستاه انا ما اتيت الى هنا الا بشي الاقص  
 ولكن الله يفعل لي ما يريد ثم ان الملك سيف زاد به الغرام واشتعلت في قلبه نار الاضرام  
 فانشد يقول فوادى ذاب وجدا واحترافا • واجلبي نأوا عني قرافا  
 وفوي مارا لاهوي جفوني • ودمع العين يندفق اندافا  
 واقفقتي الجوى والبصحتي • تيمقت للمها لك والهاطا



وحلقى الهوى حلا ثقلا • بليغا في الصباية لن يطاها  
وصار احبتي لا يعترفوني • ولا اهلي ولم أجد الرفاها  
وكان الدهر عودني جسيلا • واحسانا قابله نقاها  
وعلم منية لتنفس هجرى • وحاز قوامها حسنا وقاها  
عدمت جالها ورايت قصرى • غلاما بهدها والكون ضاها  
الايات مر جانه اسعفى • فان فراقها مر مسداها  
وكيف الصبر عن ولدى وعنها • وقشدا الهوى قلبي وثاها  
وشخصها نباء عن عيولي • واسرى لم اجد منه انطلاها  
يحبهم سلاى كل وقت • دواما احدا الحادى وساقا

(قال الراوى) وكان الملك يتعلم هذه الايات ومر جانه تجمع وقلبه امن بكائه كاذان يتقطع  
فقال له يا بنى انت متولع بزواجك وان الهوى والغرام كمن من مهتك ولا شك انك تحبها  
حبة زائفة والا فها كان يحصل منك هكذا الكونك اتيت من ارض بعيدة واوقعت نفسك في  
اما كن صعبة شديدة فقال الملك سيف بن ذي يزن يا اخى انادرجى ما هى دون وان قتلت من  
اجلها انما انما يغنون لانها تستاهل انما تنقدي بالاموال والارواح والقلب والعيون فقالت له  
والله ما امتنع عنيك حتى تجتمع بهما عن قريب ان كانت هنا وكن لك فيها نصيب وكانت  
أبعدت به عن اعين البنات خوفا ان يسمعوا كلامهما وقالت لها نادوك على جميع البنات  
وكل من كانت اسمها منية النفوس احضرها بين يديك حتى تعرف زوجتك وتقر برؤيتها عينيك  
ولكن اذا رأيتها لا تتكلم معها حين تراها بل اطرق برأسك الارض ساكنا وما اذا كنت لا تراها  
فاشرى بالاشارة وامض واعرض عنها فقال لها سمعوا وطاعة فقالت حتى يفرغ لعب البنات  
كما امرت الملكة ودامت هي مع الملك سيف في لعب وانشر ارج حتى فرغ اللعب وعزموا على  
الروح وصار البنات جميعا طالبين الملكة فسارت مر جانه والملك سيف يجانبا حتى وصلوا  
الى الملكة وكان البنات تكلموا جميعا وامسدا السماط وامسدت الاواني من الطعامات  
وقطورات وخضارات وحلويات وغير ذلك واكلت كل طائفة على جرى العادة والملك سيف  
ومر جانه يتظرون لهن وبعدهما اكنة وامن العاهام غفلت الايدي تمام فركبت الوزيرة على  
جوادها وسارت طالبة النهر والملك سيف مع البنات خلفها وكانت علته الاشارة بينه وبينها  
ولما وصلوا الى النهر كانت كل طائفة وسط البحر وحدها يسبحون وهم قالعون ملابسهم  
وبات ابدانهم مثل البلور وارخوا على اكنة انهم واظهروا اطراف القوايب والشعور  
ومر جانه راكبة على جوادها فسارت الى كل طائفة وتقف عندها وتنادى يا منية النفوس  
فاقبلت اليها واحدة من الطائفة التي وقفت عليها وقالت لها اني يا سناء فقالت لها اما  
ما نظرتك بين البنات في ذلك اليوم فسألت عنك يا بنى ثم التفت الى الملك سيف واشادت اليه  
بصيتها يعنى اهذه زوجتك فاشار اليها ما هى زوجتى فالتفت الى طائفة اخرى ونادت يا منية  
النفوس فخرج لها ثلاث من البنات وقالوا لها اني يا سناء فقالت لهن ها انتم ههنا فقالوا لها انهم  
فالتفت الى الملك سيف بن ذي يزن وتظلمت فاشار اليها يعنى ما هى قيم فقالت لهن ان الملكة



تقول لكم لانغيروا في المله لان المله بارد وتخاف ان يضركم فقالوا لها نحن طالعون ثم انها  
تركتهم وسارت الى طائفة اخرى وما زالت تطلب طائفة بعد طائفة حتى طالت على الجميع  
وقد اشارت الى الملك يعني مابقى ولا بنت تسمى منية النفوس ولما ان فرغت الوزيرة من رجاءة  
من البنات التفتت الى الملك سيف وقالت يا فتي مابقى الا انى عند الملكة حول الكرسي  
والبنات اللاتي في الديوان ولكن سررني حتى اني اعرضهم عليك كما عرضت هؤلاء ثم انها  
سارت وسار الملك سيف خائفها الى ان آنت الى الديوان فقام اليها كل من كان هناك وجلست  
بعد ذلك في مكانها ووقف مابقى الجوارى والبنات في خضم او بين يديهم اهرهم مكتفون والملك  
سيف من جلستهم ثم ان الملكة سلمت على مرجانة وسالت هي ايضا عليها ثم ان مرجانة جعلت  
تنافس البنات التي احساو من منية النفوس وتحكي معهم وتظفر الى الملك سيف وهو يشربها  
وما زالوا على ذلك الى ان فرغت من البنات جميعهم وقالت الملكة اريد اني استمي منية النفوس  
ان تمكروني اسمك هكذا كما كان اولالا يتغير ولا يبدل فصصكت الملكة وقد تظفرت مرجانة الى  
الملك سيف وقالت لهما لاشارة انه مابقى احد اسم منية النفوس غير هذه فاطرق الملك سيف  
رأسه الى الارض فلما تفققت منه ذلك فصصكت وقامت ونجحت من الديوان وقد تبعها الملك  
سيف وقال لها ها هي التي ساك على هولاء منية النفوس فهي زوجتي فلما سمعت منه الوزيرة  
مرجانة ذلك الكلام قالت ليا سيد الملوك اعلم انهما اسمها منية النفوس واما انما قلت لها  
يا منية النفوس على سبيل المزاح واما هي فاسمها نور الهدى فقال لها يا وزيرة هذه زوجتي  
بعضها لاشك ولا ريب ولا يكون غيرها (قال الراوي) فلما سمعت مرجانة منه ذلك اطرقت  
رأسها الى الارض وقالت لهما لاشارة ان الزمان انت الذي اسمك الملك سيف بن ذي يزن التبعي اليمني  
قال ثم فقالت له وايش الذي جاء بك الى ههنا من بلادك وهي بلاد بعيدة ومسالكها صعبة  
شديدة فقال لها ما جاءني الا الذي قلت لك عليه ولا بقيت اطلب قضاء حاجتي الا منك فاني  
دخلت تحت ذمامك وصرت في امانك والقرامك فقالت له صدقت يا ملك الزمان ولكن اعلم  
ان هذه الملكة ما هي التي تذكرها بل هي اخيها وهي نسي فور الهدى واما اخيها حقيقة فاسمها  
منية النفوس بنت الملك قاسم العيوس واخبرك انهما من ملدة ما جاء من عندك وهي في  
لحسين والحيوس تقاسي مرارة الضر واليوس وان طاولتني فعد الى بلادك واجتمع باهلك  
واجنادك واترك امرها وتزوج غيرها فان الذي أعلمه انه مابقى لها خلاص من ضيق  
لاقصا فارجع اليها الملك الى ارضك وصون بدلك وعرضك فقال لها يا وزيرة ههنا ههنا  
ان اتركها واعود بغيرها وهي روي وراحتي ومهجتي التي أعيش بها وانا يا وزيرة لو كان  
قلبي بطاوعني كنت اطاولع واما هي فقد أخذت قلبي وعقلي وروحي ومعهي وبصري كلها  
مها وان كانت غابت عني فاسما كنة مهجتي واخوت على مجامعها وانا بعد ان بقيت  
هنا وبقيت بقرعها فليكني أن أعود الى بلادى الابهاء وان قلت مهجتي وضيت بلافها وان  
تعذبت اصبر لصدائها ثم انه زاد عليه الوجه والبلال وتذكر أيام الصفا والوداد ووقت  
الو مال فانه هذه الايات

اهوى غزا لاجبع الحسن قدورنا • كل الهاسن في روض البهاسرنا



اصبحت لا استطيع البعد عنه وقد • رق الصدول على في الهوى ورثي  
 ظبي اذا ما اتقيت في هوى وكفى • كانه يساهم الفسك قد بعثنا  
 قد قالت الناس للملحس ملتقنا • لم يخلق الله بدامنه عبنا  
 تبارك الله ما احلام من رشا • وسيف الحاطه في مهجتي عبنا  
 والله والله قد احببت طلعه • والله في فؤادي ناره طمنا  
 والله لو مات لانسى مودته • والله اني عام في اثرى لبنا  
 صبري ترحل لما ان شفت • والشوق والوجد في الاحشاء فلتسكتا  
 لو انهم الصبان القلب اجمع • فليساره ذا الرشا والله ما حنتا

(قال الراوي) ولما ان فرغ الملك سيف من كلامه وشعره ونظامه قال يا وزير الزمان اناني  
 عرضك اسألك ان تجهدي معي حتى انظرها نظرة واحدة حتى اى مكان وبعد اتر كهاني  
 مكانها تقاسي القل والهوان وما هي فيهم من الهم والاحزان واربع بعدها الى بلادى واتر كهاني  
 في ديار الاعداء واقدر انهم ماتت حتى يرتاح قلبي وفؤادي واتر كهاني ذاهبا والحاق لتعلم  
 ان الذي حصل لها الملمات العهد والميثاق فقالت له مر جائة والله ملك الزمان وفريد العصر  
 والاوران ان الملكة منية النفوس لم تنس ذكرك ولا لحاظه واحدة وانما اكل ادخل عندها  
 تقول لي يا مر جائة ان الذي قد اصابني من خبيثة الملك سيف والله الذي خنته ومن جملته  
 ما قالت لي ان مر ادها ان تنظر اليك بعينها نظرة واحدة قبل موته واعلم انهما مشتاقا لرويت  
 وهي تلوم نفسها على فرتك فقال الملك سيف ومن الذي مضى يا وائس السبب في مضيتها فقالت  
 له مر جائة يا ملك ان مضيتها سبب عيب ولكن ما هذا وقت كلام وسوف اخبرك به يا ابن  
 السكرام وانما ادى ان اوصلت الى زوجتك لكن اعلم ان مدينتنا هذه لا يدخلها كور مطلقا  
 والملكة منية النفوس مبهوسة من داخل المدينة وانما مضيت يا وائس اوصك اليها فقال الملك  
 سيف ولاي شيء لم يدخل المدينة الا كور فضالت له لان اصل هذه المدينة هرها الكهان بارصاد  
 ونجارات ما يدخلها الا البنات ثم حكته الحكاية التي حكته عاقصة وعبر ومن وانظر فان  
 من اولها الى آخرها وكشفت عن باطنها وظاهرها واخبرته بالغمازين الذين على باب المدينة  
 يصيرون على الغريب اذا دخل ويقولون يا اهل المدينة ان فلانا دخل مدينتكم وصار عندكم  
 وهو ذك من الذي كور فيخرج البنات اليه ويقتلوه ويبسوفهم بضيعة وكذلك البنات اذا  
 دخلت مدينة الذي كور فيجري عليها مثل تلك الامور وانما اتيت عليك ان عبرت من باب المدينة  
 يزعم الغمازون عليك وانت ما بقيت تهون على ابد الا انك اولاءك الزمان وثانيا على اعطيتك  
 ذمائي والامان فان مضيت معي فاربع الى بلادك واكسب عملك ولا تفتقد نفسك مع غير جنسك  
 فتموت وتنسك في رمتك فلما سمع الملك سيف هذا المقال تغيرت منه الاحوال وقال لها انا  
 ما اروح من هذه الارض ابدا ولو شربت شراب الردى حتى اني انظرها ولا اعرف الا منك  
 انظرها لاني بقيت في ذمائك وفي امانك فاعلى معي على قد راجعتك وانا في جيتك ثم انه بكى  
 وان واشتكى والشديقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات  
 امسى واصبح من نذ كلر كم كذا • وفي هواكم هجرت الامل والولدا



وقرح الجمع خدي بعد غيبتكم • وصاحب الحقن من بعد الكرى بهذا  
 وذاب جسمي فحولوا بعد بعدكم • وكان لي بعض مبر فأنقضى وعدا  
 والجمع قرح اجفاني وحرقها • فحجب لجر من النيران قدوقدا  
 ومهيج تشككي من هجر ساكنها • ان غاب عني فقيم اعد ثوى ايدا  
 لم يبق غير ثقي الروح في جسدي • وهبت دوحى ان اضيق لي الجسدا  
 رقى طالى بامر جانة صكرما • فان حال تبكي كل من شهدا  
 فارقت أهلى وأوطانى ومملكتى • وبعد عزي طابت اقل والتكدا  
 حتى ارى منبى يوما واربعها • اذهان عندي فيها كل ما وجدنا  
 بالله ربك جودى بالقائه • على حتى تفوزى بالجزء المظنا

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره ونظامه علمت امر جاته ان الملك سيف  
 يحب منية النفوس حباشيد ماعليه من عزيز فقاتله لاتبك ولا تحزن فانا ادخلك المدينة  
 ولو انى اموت بسيفك ولا اجعل مقامك الا فى بيتى ولا افسخ ذمى ولا بد ان اجمع بينك وبين  
 زوجتك ولو اتلف مهيتى دون مهيتك ولكن يملك اسمع ما اقول انى اعلم ان البنات فى هذه  
 الساعة يدخلن مدينتهم فلا تدخل معهم من باب المدينة فيزق عليك الغمازون فسر  
 مع البنات الى باب المدينة ولا تدخل بل من بجانب السور وانفصل منهم وسرا الى البرج  
 المقوش واجلس تحت حتى يقبل الليل ويطلع نجم سهيل وتنام الاعين وأنا آتيك من البرج  
 وادلك حبلات ربط فيه نفسك وانا اطلعك الى برج المدنة فتدخل من السور ولا تنفوت  
 على الغماز فعمل الغمازين لا يصحون عليك وبعد ذلك انا ادخلك المدينة واصلك الى  
 زوجتك منية النفوس وتبل شوقك منها والعين تنظرها ومتى فعلت ذلك انزلت من البرج  
 وتروح الى حال سبيلك وهذا الذى دبرت من أعمالى وما خطر ببالى فاحفظ بيتك الوصبة  
 ياسدى سيف فقال الملك سيف صدقت بامر جاته ان هذا التديرة ماله تطيع وانفق الامر على  
 هذه الامور والاسباب وودعت امر جاته الوزيرة الملك سيف وركبت جوادها وكان الملك سيف  
 لا يلبس البنات كما نرى هنا هذا وقد زعت على البنات الوزيرة امر جاته تاهرهم بالخرروج  
 من الثمر فخرجوا ولبسوا ثيابهم وساروا طالين المدينة والوزيرة فى اوتاهم والملك سيف  
 بينهم ومازوا سائر بنى الى ان وصل البنات الى باب المدينة وصاروا يدخلون فراقوا سريا  
 فافترق الملك سيف من بينهم وسار عشي بجانب السور الى ان وصل الى البرج المذكور وكان  
 هناك كما علمت امر جاته واما البنات فانهن دخلوا المدينة جميعا وساروا حتى وصلوا الى ابياتهم  
 وكذلك الملكة والوزيرة امر جاته وكل منهم صار مكانها واما الوزيرة امر جاته فانهما صيرتا الى  
 نصف الليل وطلعت الى أعلى البرج ونظرت من شرايفه فرأت الملك سيف جات تحتها  
 على الوعد الذى وعده فادلت الحبل وهزته وكان الملك قاعدا لها فى الانتظار فبينما هو جالس  
 منتظرا واذ بالحبل تدلى وفيه زنبيل فقام الملك سيف وقعد فى ذاك الزنبيل وهز الحبل فانجذب  
 الزنبيل الى شرايف السور وكان جنب الحبل امر جاته وجوارها وهى تقول بجلال الايرانا  
 أحذو نحن على هذه الصفات فحلوا الحبل حتى صعدوا بالملك سيف وفرح فرحاشيد ماعليه



من مزبد فلما صار عندهم اجله وامرت مرجانة بالطعام فاحضره الجوارى وانخدم  
 فاكلوا معه وشربوا وسجدوا لله تعالى وبعد ذلك قالت مرجانة للملك سيف قم بنا حتى اوصلنا  
 الى منية النفوس فقال سمعا وطاعة وسارت مرجانة والمك سيف خلفها وقد ستر الله عليها  
 وما زاد الاساتير من حتى وصلوا الى باب السجن الذي في داخله الملكة منية النفوس فتأمل الملك  
 سيف قرأ على باب السجن فتدبلا من البلو والايض موقودا يدخن الموزوعلى باب جارية  
 جالسة على سرير من العاج الهندي فلما رآها الملك سيف علم ان هذه سجانة فتقدمت مرجانة  
 وقالت لها يا كوكب فقامت على حيلها وقالت نعم يا وزيرة الزمان اعلى ان الملكة منية  
 النفوس كانت الا ان في ذكر الشؤ قالت يا كوكب يا ليت الوزيرة تأتي الى وتشتق على وتنتظر  
 ما انا فيه من الال والهوان لعل ان يكون لي فرج على يديها لاني ما رأيت احدا احن على  
 منها وبعد ذلك جعلت تبكي وتقدم على ما كان منها فلما سمعت الوزيرة قالت لها يا كوكب  
 يا ليت ما بقي لي عين انظرها وهي على هذا الحال ولكن اقضي باب السجن حتى انظر اليها  
 فقالت لها الصمغ والطاعة ولكن أينها الوزيرة ومن هي البنت التي معك فقالت لها  
 يا كوكب هذه سجانة منية النفوس وتنت على ان تنتظرها وهي من بعض جوارى فقالت  
 كوكب النعم والطاعة ثم انهما قامت وفقت باب السجن ودخلت كوكب ومرجانة  
 وقالت مرجانة للملك سيف يا جاري قوي وانظري منية النفوس وما جرى لها من الامر  
 النفوس فلما رآها الملك سيف ان يتقدم اليها واذا بكوكب قالت يا وزيرة الزمان انما مهي  
 اجازة يدخل احد الملكة منية النفوس غيرك ابد او هذا امر انا ان يعود على منه وبال  
 فلما سمعت الوزيرة مرجانة ذلك انما قال قالت لها يا كوكب لا تخافي ابد الان جاري مهي  
 غريبة واسلمها من جوارى الملكة منية النفوس وقد اشعرت ان تنظر الى ستم وقد غشت ذلك  
 على فلا تخافي ابد واغتنم هذا الامر ولا يعلم به احد من تلك الساعة ولا عندنا احد  
 غريب لا بعيد ولا قريب فقالت لها كوكب صدقت يا وزيرة الزمان ثم ان كوكب تقدمت الى  
 الملكة سيف ورفعت النقاب الذي على وجهه فانكشف عن وجهه لا يشبه وجوه النساء لان  
 وجوه الرجال لا تخفى وان اراد نفسه وشواربه ظاهرة فقالت السجانة وهي مقضبة الى الوزيرة  
 مرجانة هذا كامنك يجري يا وزيرة الزمان ان ههنا مهي امر اقبل ان ههنا كامن الذي كور  
 فقالت لها امر جانيه يا كوكب ومن اين يأتي البنا الذي كور في مدينة طاسخه مرصود اما  
 تعلى ان هذا هو كان ذكر ودخل الى مدينة تناما كان يصل الى هذا المكان بل كان يصيح عليه  
 الغماز الكبير والغماز الصغير فقالت لها كوكب وقد عجبت من هذا الاتفاق الغريب طمته  
 التي وجدت لمذقنا وشوارب بخلاف رؤية النساء وانا اخاف من الضر والاسى فقالت لها  
 مرجانة ههنا خلقه رب الارض والسماء فقالت لها اذا كان ولا يدور نحن نسا مثل به فسننا  
 في ذبي ان تقام ملا بسنا وهي ايضا تقطع ملا بسنا حتى تنتظر الى صدورها ونمدها الى ما تحتها  
 من باقي بدنها (باساده) فلما سمعت الوزيرة عرفت انما وقعت في امر عظيم واما الملك سيف  
 ابن ذي يزن فغلب عن الوجود وبقي حاضر في حفة مفقود ولاذ بان يصرخ وقال في نفسه  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعند ذلك التفت مرجانة الى كوكب وقالت لها انا اعلمك



بالامر ولكن وحق الذي علاقاته قدر وهو الذي انفسد حكمه في جميع الخلق والبشر لئن  
 حركت ساكناً لاقبلك نصيبين بذلك الحسام الذي ذكر اعلى ان هذا طاهراتي بل هو ذو  
 علينا من بلاد بعيدة وذلك ما لا يصعب شديده ولا احد اطعم عليه الا انا ولكن اعطيته  
 ثماني وصار مدمن الزمان واناضفت له ضمان صدق ان اجتمعت في معاوته حتى انه يخلص  
 ولده وزوجه فقالت لها كوكب يا سناء ومن يكون هذا ومن هي زوجته حتى انك تفهمدين  
 من اجل خلاصها في معاوته فقالت لها اما زوجته فهي سيدتنا الملكة منية النفوس  
 بنت الملك قاسم العيوس الذي اها من الزمان تخرج القصص في الحبوس واما هو فانه  
 يقال له الملك السيف بن ذي بن بن الملك ذي بن الذي اخبر قناعه الملكة منية النفوس وهو  
 الذي قهر الجبابرة والشجعان وذلك الجبابرة من الانس والجان وهند فان فروسيته  
 وشجاعته اقوى دليل وبرهان ورأينا كنا همته لما ضرب الا كره بالصولجان وقطرت اليه  
 جميع البنات والتسوان وايضا ياتي الملكة منية النفوس لها علينا جائل حادثة واحسان  
 وانهم اقرت وترت وجت بالكباب والسنة وما هذا هو حرام ولا عيب ولا نقصان وسبب عودتها  
 ثانيا انها اشتاقت الى اهلها والاطوان ولا علمت بانها يجري عليها هذا القدر والهوان وكل ما فعلته  
 اختم فيها فهو والله ظلم وعدوان فانتظري يا كوكب ما يقضي عقلك في ذلك (قال الراوي)  
 فلما سمعت كوكب السجانة ذلك الكلام من الوزيرة مرجانة تعجبت والتفت الى الملك سيف  
 ابن ذي بن وقالت له يا ملك الزمان ومن اتي بك الى ذلك المكان فقال لها انما اتيت خلف  
 زوجتي وولدي حتى اسي في خلاصهما واردهما الى بلادى والا موت بسيم ما واعدتم  
 مهجتي وفؤادي وان قتلت دونهما فانه غاية المقصود ويكون قضاء الله الرب المعبود وان  
 خلصتهما فانا كونا كنت العدو والحسود فقالت لها سيدى اعلم ان الملكة منية النفوس  
 كانت في الاول فريضة في حسمها وجمالها وقد عاودتها وانا فاصحها وقد حن قلبي عليها  
 وانا مساعدة لك فيما تريد واما زوجتك فقد صارت تحمله الجسم والبدن وفصل عظمها  
 ووهن وبقي منها مثل بدن الميت الذي ذاب من فوقه السقف وصارت رائحتها كالنفوذ النقي  
 وانا الان اجل منها واحسن فان اردت ان اكون لك مكانها فانا اقدمك وفي خدمتك  
 واسافر معك الى بلادك كون في محبتك واما منية النفوس فاتركها فيما هي فيه من عذابها  
 حتى يكون هذا السجين قبرا الى ان تموت وينقضي نعيمها وتلق بربها فقال لها الملك سيف  
 ابن ذي بن يا كوكب اما من خصوص الزواج والجمال فهذا شي انا لا افكر فيه وانا ما اتيت  
 من بلادى بسبب احد من هؤلاء البنات ولا بسببها ايضا وانما اتيت لاجل ان اعاقبها على  
 فعلها كيف انها خانتني واخذت وولدي وتركتني وبعد ذلك اخرج واخليها في ذلك البيت  
 وارجع من حيث اتيت فلما سمعت كوكب السجانة ذلك الكلام قالت له يا ملك الزمان اعلم  
 ان هذا القول منك محال مع ان الملكة منية النفوس ذكرت لنا عنك انك فيك مروءة وحجة  
 واذا رأيتهم فتركتهم فكم فيها الختم ابل انك تخلصها بالحب وتحب على كل من عاها  
 كل حيف وها انما سمعت منك انك تقول تعاقبها ومن بعد العتاب تعود الى حال سيئتك فكانت  
 ما اتيت الا بالنظر الى مشقة حالها عليك وهذا بخلاف ما قيل عنك ولكن يا ملك زوجتك بين



يدرك فادخل وانظرها فعند ذلك خطى الملك سيف بن ذي يزن باب السجن (قال الراوي) ان  
 الملك سيف يتكلم مع كوكب السجانة وكانت الوزيرة مرجانة قد دخلت فوجدت الملك  
 منية النفوس مكفية على الارض ولها يجانبها يميني وكانت ذلك اليوم دخلت لها اختها  
 نور الهدى وضربتها خمسين سوطا على جسدها وهي الآن من الم الضرب فلما دخلت  
 مرجانة قالت لها كيف حالت يا ملكة منية النفوس فقالت لها يا مرجانة حالي كآثر ين كانه  
 يغنيك عن سؤالي في هذه الساعة دخلت اخي وضربني خمسين سوطا ولا شفقة علي ولا  
 رحمة فقالت لها مرجانة يا سيدي هل انت كان لك في هذه البلاد راحة ساقا لما كنت تفعدين الا  
 في النادر وكنت دائما توكليسي انا على المملكة وكنت تقوين انما اطبق القعود ودائما  
 تلبس ثوبك المطلم وتدورين من مكان الى مكان ولما ان سرق ثوبك وجاءك واخى من  
 غيرك ارسلناهم لك ثانيا باثوب الريش فقاوا اياما وعادوا يقولون مالتينا ها وانا ارسلت  
 الى ابيك في مدينة مرج العقيق واعلمناك ما عدت فارسل يقول تجلس اخيها نور الهدى  
 وما سأل عنك وانت التي اتيبت مع ان اباك فرح لعدم مجيئك واغتباط لما علم بقصدومك  
 (قال الراوي) وكان السبب في ذلك هي ان الملكة منية النفوس لما اخذها الملك سيف  
 ابن ذي يزن وعادت البنات الى مدينتهم وكانت منية النفوس هي ملكة مدينة البنات فلما  
 عاد الكواخي الثلاثي كن معها واعلم الوزيرة مرجانة بان منية النفوس تعوق في قصر  
 التزعة وكان لها ثوب ريش فان فاعطته مرجانة للكواخي وقالت لهم الحقوها وهاوتها  
 فعادت الكواخي للبنات لما وجدها ومنية النفوس ونقش البنات في القصر وعادوا الى  
 الوزيرة مرجانة واعلموها فخافت من عاقبة الامر لما كان منها الا انها اقبلت الى سراية  
 منية النفوس ودخلت على اختها وكان اسمها نور الهدى وقالت لها قومي حتى اني اجمع لك  
 الدولة واجلسي على محل اختك والاذب الملك من يدكم الى غيركم فقامت معها وكان ذلك  
 ليلا واحضرت كبار الدولة وبايعوا نور الهدى على المملكة ووقفت الوزيرة مرجانة  
 في الخدعة وكان في المدينة بهوزان كاهنتان واحدة يقال لها زعرورة وواحدة يقال لها  
 شواهي بنت أم الدواهي فلما جلست نور الهدى احضرت زعرورة وجعلت اقمية عند هافي  
 الديوان ولا تفعل شيئا الا بمشورتها وقد اقامت ملكة على المدينة (قال الراوي) وذكر ان  
 الملك قاسم العبوس مقيم في المدينة الثانية والمهجرة وكان نوارثوا الكهانة عن آباءهم  
 واجدادهم فلما جلست نور الهدى على تخت مدينة البنات قامت الكهنة زعرورة وانا  
 مرادى ان ارسلك الى ابي لتعلمه بما جرى من ذهاب اخي منية النفوس وعدم وجودها  
 واقامني انا في مكانها فقالت لها يا ملكة ايش يوصلني الى ابيك وهنعمد اثن مرصودة فقالت  
 لها يا كهنة اوصلي الى النهر الذي بين المدينتين وانزلني فيه بالكباب واوصلني للبر الثاني فلا بد  
 ان ياتي احد من الرجال ياخذني ويسلمه لاني قد قالت لها سمعوا طاعة واخذت الكتاب واوصلته  
 اليه وكان بعض الرجال يظلمون ويسلبون فالتقوا الكتاب واخذوه وارسلوه للملك عبوس فلما  
 رآه وعلم ان بنته منية النفوس ضاعت بسبب ضياعها كان الثوب الريش المطلم فان انسانا  
 وهو ملك من ا كبر الملوكة عشقها فاحتمل على ثوبها وسرقه فطلعت ولم تقدر ان تطير ولا تاتي هنا



ثانياً فبقى الملك قاسم العبروس من ذاك مختاراً فلما ضاقت به الحيل احضر الحكام والكهان وقال لهم اقرؤا هذا الكتاب واكشفوا لى من بقى منية النورس في اى الجهات عدمت فضر بواله الرمل وقالوا له لى ماجرى وان ملك التبابعة هو الذى اخذها وهو ملك مطاع يحكم على مدائن وقرى واقطاع وانما تحمل منه على خلقه بفتح مدينة كبر من مدينة نيبه فقال الملك هذا هو المقصود سكت الملك ولم يحرك ساكناً لان هذه بلاد بعيدة والوصلة الى تلك الاماكن صعبة شديدة حتى عادت الملكة منية النورس ثانياً ووصلت الى اختها فلما دخلت سلت عليها فنظرت نور الهدى فرأت معها اطفلة صغيرة فقالت لها يا اختى انت ضربك القفل وخلقت وهذا ما يرضى به الابكار من البنات ولكن انت تعجبى عندى حتى ارسل لاعلم ابنى وكانت امتزجت نور الهدى بالوزيرة مر جانة وكواخى اختها لاثم الهامدة وهى حاكمة عليها فكتبت لايها تقول ان اختى منية النورس عادت ومعه اولاد كرم ذكر ومعه هان تخلص مكانها وان قعدت فرما يكبر ولها ويبنى لسان واى شأن فلما وصل الكتاب الى ايها كتب لها رده ان تربطها بين اربع عمود في سلاسل حديد ولها يرتقى بها بها وفي كل يوم تدخل عليها اخنها وتضر بها خمسين سوطاً تطير رغبانها وكونها اخلفت ولها هو ابر ملك وأنت به الى تلك البلاد فلما وصل الجواب الى نور الهدى فرحت وعرضته على الدولة وقالت لهم هذا امر ابنى قد امرنى ان اكون أنا الملكة وأقبض على اختى فقالوا لها افعلى ما يدالك وقبضت على اخنها ووضعتها في السجين وشبهتها وضربتها اول يوم خمسين سوطاً ولكن ضربها مومجعا ومنية النورس تستقيت فلانغاث وتركتها في السجين وابنها يجنبها وجعلت هذه البنت كوكب هوى السجانة عليها واقامت على ذلك السال يومها الى المساء وابنها تارة يبكى وتارة يسكت فقامت كوكب السجانة ورفعت الملكة مصر على يديها وتطرت اليه واذا به ابيض كأنه الياسمين الندى وتنازلت الخيال الذى على خده كالقرص العنبر فحن الله قلبها عليه فاقبلت الى منية النورس وفكتهم امن على تلك العماد يد وقالت لها يا ملكة ارضى هذا الطفل الجنب لعل الله تعالى ان يفرج عنك بسببه ثم انها جاءتها بعض الطعام فلم تقدر فقالت لها يا ملكة اذالم تأكلى فلا ينزل في ثديك لبن ثم انها تطلقت يداختى ارضعت ولها ومنية النورس تنظر الى نفسها ولها وتتمسح على ما فعلت في نفسها وتقول لها يا كوكب انما كنت الاعز النساء عند بلى الملك سيف وانا الذى استغفلت زوى واتيت الى هذه البلاد حتى جرى على هذا الوعد الذى قضى به رب العباد

• (تم الجزء الخامس وبابه الجزء السادس واوله قال الراوى وباتت الى الصباح الخ) •



۱۰۹۲	اندر شجره
۲۱۷	فن شجره
	تخت شجره



## (الجزء السادس)

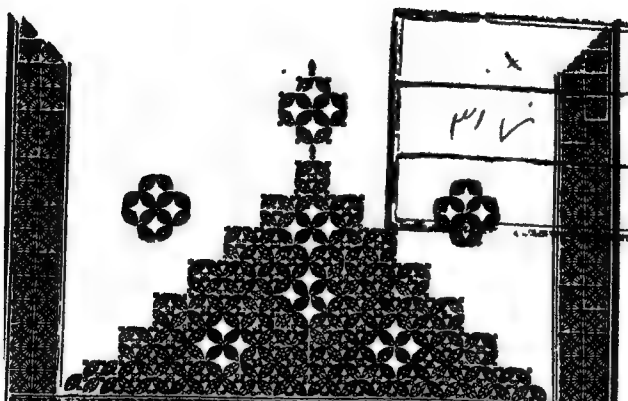
من سيرة فارس العين ومبيد

اهل الكفر والحقن

سيف بن

نزي بن





(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً (قال الراوى) وباتت الى الصباح واتتها  
أختها وضربت بها خسين سوطاً مثل اليوم الماضى واقامت على ذلك الحال مدة طويلة أياماً  
ولياتى حتى يرى ما يرى واتى الملتسيف وبنى على باب السجن ودخلت ممرجاة وتحدثت  
معهما (قال الراوى) فقالت منية التفوس يا ممرجاة أنا التى فعلت فى نفسى هذه الفعلة وأنا  
بغيت على زوجى (وصدق الذى فى مثل هذا المعنى يقول)

تجنب وشيم البقي قالبنى مصرع • وسوف على الباقي تتدور النواير

وأنا الباقية فى فعلى التى فعلته فى ذى ربي وأخذوا له وقد حرمت منه ولكن يا وزيرة الزمان أنا  
قلبي يحذرنى بان الملتسيف بن ذى ربن على ما ينضلى عنى ولا يتعد حتى يحقنى طبعى فقالت  
ممرجاة يا ملكة هذه طريق بعيدة وانت جئت طائفة وهو ما عنده فوبدش مثل فوبك ولو  
كان عنده فانه ما يعرف الطريق فقالت لها يا وزيرة هذا يحكمكم على كهان من ارباب السحر  
والكهانة مثل الحكيم برفوخ الساسر ومنزل الحكيم انجم ومنزل الحكمة عاقلة فهو ولاه كل  
واحد منهم يقوم مقام أهل بلادنا وان سألت عن حكاكهم والمقادير والمولود الذين يده تدور عليهم  
فلا تسألهم فان كل مقدم واحد من اتباعه يقدر أن يملك المدينتين اللتين لا ي ولا حتى وما  
ذلك عليه يعبد واذا اراد أن يلقى الى هذه البلاد فان له خادماً يقال له عيروض ابن الملك  
الاجر مرصوده على لوح اذا مكن اللوح ياتيه ويرسله الى أى جهة أراد وان اراد ان يذهب  
الى أى جهة كانت فان هذا الخادم يوصله الى محل ما يطلب وسعت ان هذا المارياخذ مسيرة  
مسافة السنة الكاملة فى ظرف ساعة واحدة ولا اخت من الجان اسمها عاقصة وهى اكثر من  
عيروض فى خلعتة لانها تترك فى كل محذور ولا جمل وقتها مهيما دون مهبتها واماسيدى  
الملتسيف بن ذى ربن فانه حاسم كل معصو فى الشجاعة والكرم والمرواة فقالت لها



مرجاة اذا كان الملك سيف ياتي اليك ويسعي في خلاصك هل تأخذ في معك الى تلك البلاد  
وتزوجهي يطل من الابلال الشداد فقالت لها منية النفوس اى واقه يا مرجاة ويكون لك  
مالى وأواسيك بنفسى ثم ان الملكة منية النفوس بكت وأندشت تقول بعد الصلوة والسلام  
على طه الرسول

الدهر ياتي بعيش قد صفا واذا • طال التداى علينا ينظر الهيجا  
وان صفا الدهر وما لا يكمه • الا هو انا وتنة كيدا ولا سيبا  
لكن انا الدهر صافى وواعدنى • بكل خير وأنى أبلغ الاربا  
وراق دهرى ولم يتدر بعادنى • وخاف من مطون والين قد ذها  
وقد بلغت السن والشغل مجتمع • مع الحبيب ونامت أعين الرقا  
وقد حوانى هملم ضيغم ملك • تاج الملوكة كريم الاصل منتبا  
يدى بسيف بن ذى بن المليك • فى الجهرين اصل ثابت حبا  
قافلته وطلبت الادل من قللى • لما احتوت على قوى الفى ذها  
اتيت بلسنتنا والدهر عاخذنا • ادخنت بعلى ولم احفظ لما وجبا  
وصرت فى شدة ما عادلى فرج • الا اذا كان سيف الملكى طلبا  
ياسيدى سيف يا تاج الملوكة ومن • حاز النضال والاحسان والادبا  
ياسيدى لا توأخذنى بما فعلت • نفسى فالى لقيت الويل والحربا  
ولو ترى قللى والضرب بولسى • وذلقى وانكسارى ان ذاهبا  
ولو ترى ابنك مصرافى مذاته • فى السجن مع أمه ييكى اذا تصبا  
وما لتراحم فى الناس يرعنا • ولا يجبر وأسى العقل مغلبا  
فارحم بكاء يادى بالقدوم هسى • أرنى قبل شهودى الموت والعلبا  
وان تكن من يعاد الطرق معتدرا • ثمك أرجو الرضا كى أبلغ الاربا  
فالعفو شيتكم والعيب شيتنا • فقد بكت لبكنا أسمى الغربا  
يا حشرى ذاب قللى بعد فرقته • لاسما ان يكن محبى غضبا  
(قال الراوى) ان الملكة منية النفوس كانت تشد هذه الايات من عقلها والوزير مرجاة  
واقه قبالتها والملك سيف كان خطى من الباب وسمع شعرها ومقالها ونظر الى حالها وما قد  
أصابها من سقمها واتصالها من بعد حننها رجالها وقد هلا واعتدالها فنذفت الدموع  
من عينيه وانسلب عقله وناء فكره فاعربها وطرب ومال الى طبع العرب وأندشت وقال  
صواعلى باهى الجلال

اليك جئت ضياعىنى فلا تخفى • انى ورنال أجعد السبر والطلبا  
وكل ما تفضل أمضيه بالى • ولا تقولى على سيف مضى غضبا  
روحى فداك ولا تمسك ناقبة • ولا ابالى من العذل والرقبا  
وكل من كان بشناك حداثه • ضربا بسيف حليل أبق عصابة  
أحى حماله جعد السيف معتدرا • أشبع اعاديك من حد القبا ضربا



حقن تقسرى بأنى فارس شرس • أخسفت منية نفسى بالقناغصا  
لا تحزنى واتركى ما قد مضى وكفى • قد كان هذا على الانسان مكتسبا  
فالخزن ولئى وقد سلبه السرور لنا • من بعد ما زمن من هوله صعبا  
وسوف تلقى العدا قتل وبعضهم • من حدسنى كقطار القطاسمرا

(قال الراوى) هذا والمملكة منية النفوس تسع قوله وقبلها قد انشغف من القرح وهمت ان  
تقوم فقبضت ولم تقلد على القيام من شدة الضعف والاسقام فقال لها الملك سيف يا ملكة  
منية النفوس ايش اضر الله على هذه الفعلة التى هى غير جيدة وتاخذى ولئى وتجعلها مسمى  
مكينة وتسمى ان اسافر خلقك الى هذه البلاد البعيدة وأقطع هذه الطرقات الصعبة  
الشديدة ثم انه تقدم اليها ووضع يده عليها فهوت كأنها البوة اليه حضنها عليه وطبقت  
وفعل الملك سيف بن ذى رزن كذلك فغشى عليه ما وقع الاثنان كأنهما ميتان وتظرت  
مرجاة اليهما فرشت الماء عليهما فأطافا وهما متان فقالت منية النفوس يا سيدى انا  
رأيتك حقا قبل موئى أم انا فى منام وانا يا سيدى سألتك بحق دين الاسلام ان كنت انت الملك  
سيف بن ذى رزن سيدى فلا تغارقنى حتى تدرونى فى الكفن وتعودوا السلامة الى بلاد الجين وان  
كان هذا منام فأسألك ان تسامحنى والسلام فقال الملك سيف بن ذى رزن يا منية النفوس لا تغارقى  
من ضرورتها أما ما محتك من كل ما فعلت من هذه الاسباب وعلى ذلك لا يلزم لوم ولا عتاب  
فقالته يا سيدى الحمد لله رب العالمين الذى رأى بئى بالعين وهما أمانا سورة كما ترى فى من  
الظالمين فاسع فى خلاصى يا سيدى الملوكة وأج السلاطين فقال الملك سيف ولا يشى مجت  
بنك السجين عند هؤلاء الطامعين الباغين فقالت لهما هذا وقت سؤال اما جئنى فها هو الامن  
أجلك وما هذا وقت كلام واقطرن اطرى بقا لتجائنا من هذا الارض فقال الملك سيف ها أنا  
وأنت حواء ولا بغيث اقترق عنك الا اذا كنت فى قصر فحين جواريك وخدمك فقالت لهما ملك  
هيأت ان ارى ذلك ولو فى المنام فمضى ذلك أنخرج الملك سيف القدر وعطاه مثل العادة وقال  
اريد عيشا مبسوسا فى من بقر وعسل لحمل وكشف القدر فاذ اهلما كن ببسة باليمن  
والعسل الحلى وقال لمرجاة يا وزيرة ائتى كوكب ومنية النفوس تا كن معى فقالت لمرجاة  
يا ملك الزمان صدقت الملكة منية النفوس فهاذ كرت عنك ونحن الا ناكل معك والمملكة منية  
النفوس ولكن تكون أنت وهى البسة عندى ونحن مابقى لنا احد فى هذه البلاد غيرك فاكلوا  
سواء وكان بيت مرجاة فى يمان الحبس فنقلتهم فيه ووضع لهم الطعام والشراب  
واكرمهم غاية الاكرام وماضى ربيع القبل حتى جاءت بفت من جوارى الملكة نور الهدى  
ليت الوزيرة مرجاة وقالت لهما يا وزيرة الزمان ان الملكة تطلبك فى هذا الوقت والاوران  
فقال لهما سمعا وطاعة وقامت معهما من ثلث الساعة فلما وصلت اليها قامت لها الملكة  
وقالت لهما يا وزيرة اعلمى انى كنت ناعمة فرايت النار قائدة فى البلد والبنات جميعا يستخرن منها  
وطيرا ابيض نزل فخطفتى ورماني فى الخلاص بين مخاليه فها وصلت الارض الا ورحش خطفى  
من البرية وطار بى وأزلقنى فى مدينة أبى ورايت منية النفوس أختى راكبة على حصان أشهب  
وسيدها حسان يضى خلفه من يدها الشمال الى اليمين وتوى لى وتقول لى يا فابرة يا عاهرة



فأردت أن أقدم إلى نحوها وأخا بسبع دفعني في حدي قرماني إلى مكان بعيد وانت يا مرجانة  
مخاذبة لا تخي منية النفوس وهي سليم من الضرر والبوس ومن خلفها اسد غالب وذلك  
الاسد يدنا جيعا قد امه وما أحسن ما يقف امامه ولكن ان استجبه منك يا وزيرة لكونك تمنع  
أخني وأتاركتني لعدم حظي وسوء بختي فقالت مرجانة يا ملكة هذا منام لا يعبره الأمن  
كان من أرباب الاقلام فقالت الملكة لها صدقت يا وزيرة ولكن اقعدى حتى ارنح الأمن  
لوعني لان هذا المنام اربع جثتي ثم قالت على بالكاهنة عزز وعة قوام فلما قبلت أمرتها  
بالجلوس فلما جلست قالت لها الملكة رأيت مناماً واعادت عليها ما قالته لمرجانة فقالت لها  
الكاهنة يا ملكة انا املك بعضه القول ولكن حتى أضرب الرمل بين يديك واريدك ما أغربه  
عيفيك فقالت لها دونك وما تريد من فقعدت الكاهنة عزز وعة وضربت وقالت اقولي يا ملكة  
ولي الامان فقالت لها قولي فقالت ان منية النفوس اختك طلعت من الجبس والوزيرة  
مرجانة اخذتها وادخلتها عند هاني يها وصحبها البت كوكب السجادة التي عليها ومعهم  
رجل ذكر هو من الملوك الكبار صاحب بلاد وامصار واذا ركب يركب في جيش جرار  
لا يسد ولا يصح لمصار وهو زوج الملكة منية النفوس وابو ولها وقد دخل المدينة من  
ابوها وهو الذي على يده تنفك الارصاد وتخلط الذكور والان ويتناحون ويأتون  
بالاولاد وعن قريب ياتي به ملك عظيم صاحب عساكر وجيش عظيم لحاذري يا ملكة على  
نفسك والاسكنوك العدا برصك فالتفت نور الهدى إلى مرجانة وقالت لها سمعت  
ما تقول الكاهنة فقالت مرجانة هذا قول لا اسمعه ولا اعتد عليه ولا أتبعه فانها قالت  
على الى ادخلت ذكرا في بيتي واخذت منية النفوس والرجل الذكور من اين يدخل بلاداً وهي  
مرصودة ولها غمازات فلودخل كانت القساوات تبه عليه كما هي العادة فالتفت الملكة  
للكاهنة وقالت لها صدقت الوزيرة فقالت الكاهنة يا ملكة هذا عذر بطال انا املك كيف  
دخل الذكور في هذه المدينة ثم قامت وهممت على تخت الرمل وقالت يا ملكة الرمان ان الغريم  
اول دخوله لعب بالكرة والصولجان مع البنات الحسان ودخل البلعن البرج والذي  
ادخله الوزيرة فاعتصمت مرجانة ووضعت يدها على قبضة الحسام فقالت لها نور الهدى  
يا أختي لا تشعري الفتنة وتقتلي هذه المسكينة فانما اصدقها ولا كذبك ولا أقول عندك  
انك تقامري على ثم التفت إلى الكاهنة وقالت لها قومي وامضي الى حالك فما انا قاطبة  
لسواك فقامت الكاهنة وبقيت مرجانة عند الملكة فصارت تغازبها تلك الليلة حتى برق  
النهار وقالت لها يا أختي اني انت في الديوان ذلك اليوم حتى انام فانه اضرب السهر وأنا  
مشغولة بالبال والسكر فقالت مرجانة معها وطاعة فتركت الديوان وبطست والملكة أوتها  
لها تمام وطلعت الى محلها ثم انها اتفقت ونزلت الى المكان الذي فيه منية النفوس فلم يجدها  
هي ولا كوكب فسارت الى بيت مرجانة وطرقت الباب فقالت الجوار من الباب فقالت انا زهوة  
جارية منية النفوس ودخلت السجن فالتقيها فسالت الوزيرة عنها فقالت لي هي حدي  
وكوكب معها وسيدى زوج منية النفوس فقالت لها الجوار صدقت ستنا وانهم ناثون  
واين ستنا مرجانة الوزيرة فقالت لهم هي في الديوان ثم عادت الملكة نور الهدى الى الديوان



وجلست وامرت بالقبض على مرجانة فقبض الخدم عليها وزحزحت المصكة وقالت لها  
يا مرجانة انت خاشرت علينا وادخلت الغريم في بيتك واناذبت الي بيتك فرأيتك فقالت  
مرجانة يا مملكة وانت أشرت بالقبض علي بسبب ذلك ولكن يا مملكة هذا شئ ما فيه خفاء  
ومن حيث انك وصلت الي بيتي ونظرت الغريم فأنا اشتقت منك على أختك وهوز وجهها وهي  
زوجته ولا يبقى الاخلاص لملك غصبا وينهب رؤسكم بالسيف وأنا كان قصدي ان أجعل  
حبله عليه وأقبضه اليك وأقدمه بين يديك فرأيتك أنت تجهنونه فلن قتلت أو أشرت لها  
تكونين عند ذلك غيبوته فان خصمك سيد ما لك الزمان وما حكم على الناس والجنان فقالت لها  
نورا الهندي سوف ترين اليوم ما أنعل ثم انهم أرسلت الي أيها فمديته الذكور فله بكل  
خارجي من الامور وامرت البنات ان يزحن على بيت مرجانة وكان المصيف قام وقت  
النهي وقعد ينظر الى الملكة منية النفوس وهي ترضع ولدها وهو يسلمها على ما هي فيه من عدم  
صبرها وجلدها واذا بالبنات اجبلن كلهن الجراد المنتشر فالتفتن الى المصيف فخطت وقال  
يا منية النفوس ما اقل عقل اخنك مرادها ان تحاربني بالبنات اللاتي تحت يدها ولكن  
سوف ادريهما الفصل ثم ان جرد سيفه من غمده وهزه حتى دب الموت في غرته وصاح الله اكبر  
فقالت له منية النفوس يا ملك لا تنزل لهن وانزلت فلا تبعدين البيت فان مكر النساء بهول  
بينك وبينني ويشغلني وربما تاضيع بينهم فقال المصيف فخذين لانحائي فالامر  
أقرب من ذلك ثم انه مال بالحسام على تلك البنات وضرب ضربات قاطعات وطعن طعنات  
نافذات وصرخ عليهن صرخات متناهات وترزت الجبال الراسيات وقاتل في الجوع  
وقطع بسيفه الجنوب والشلوع وحى منية النفوس وجعل الوصول اليها عنوع وكثر من  
العدا القزول والطلوع والمصيف يرى الرؤس كالأكبر والكفوف كالوراق الشجير  
والملك نور الهندي تحمل وتقول لكو اخي هذا يومكم وهو قتر واحد وانتم ألوف معتمده  
فقاتلوه ولا تفتلوا وعزائمكم الحرب مستدة فعند ذلك رى أرواحهن البنات وصبرن الثنات  
واما الملكة فانها احضرت الساحرة وهي زعزوعة وقالت لها الاطلب قبض هذا الرجل  
الامنك فقالت لها سمعوا طاعة فغابت وعادت ومعها حفرة ملائكة بالنار واليخود وهي  
مرحبة على اكنافها السعور وصرخت فلما بها الارصاد وكثر الابراق والارعاد وتماوجت  
المدنية شرقا وغربا واعلم الجوع وعدم الضو ونظر الملك سيق نفسه فرأى جميع أعضائه  
ارتخت ولم يبق لهمة مطلقا وماجت البلد وظهرت البنات على الملك وطعن في أخذه وتظلمت  
منية النفوس الى ذلك وعلت ان يعلمها اصيب بالنكال وانها ماتت تلك الارض الاطلمها وان  
قتل فيكون بدنها فرخت رأسها الى قبله الدعاء وهي معها الدنيا وبسطت يديها الي من يقدر  
على نجاتها وقالت يا ابا الله يا الله وكان ذات مني ان يذل وخضوع وقلب موجوع ولدها  
على راحتها مرفوع وانشدت هذه الايات بعبارة وزفرات وهي تقول بعد الصلاة والسلام  
على طه الرسول

يا من يرانا ويعلم حالتنا ويرى \* فبما تكلمه الاهوال والغيرا  
يا واحد اجل مولانا وخالقنا \* مدبر في الوري مهماتنا مبري



وقتت بالسباب يا من ليس بجبره • شئ وقدرته قد أجبرت قدما  
 مولاي أنا نصايقتنا وليس لنا • مساعد والا حادي حولنا زمرا  
 ولا نسا را حرم ترجوه برحنا • الاجنابك يا من يكشف الضرا  
 يا واحدا ماله ضد ولا مثل • ولا شبيه ولا لها لمن يرى  
 يا خير من يرتقي في كمال نأية • يا كثف الضر والبلى اذا حضرا  
 كيف السبل وقد ضاقت مذاهنا • وقد عدنا القوي والسبع والبصرا  
 ادعوك بالكعبة الغمر او ما جئت • من ككل ركب هجج طافها بصرا  
 وبالتمام ومن صلى • ودعا • يا سامعنا الداعي وما ذكرنا  
 ابنت لنا فرجا يارب • يتقدنا • من قوم سوء ابا حواقتنا هدا  
 وودعهم عنا وكيدهم • في ضرهم ليدوقوا البؤس والكدر  
 أستغفر الله من قولي ومن عملي • وسك كل ذنب ومما هم وأخطرا

(قال الراوي) ان الملكة شبة النفوس تقول هذه الايات وولدها مرفوع على يديها  
 ودموعها على خدودها جاريات وعيونها الى السماء شاخصات ترتقي الاغاة من شفقها  
 فيه من التكبكات وتنتظر الى بعلها وهو في أشد الوعات (وأجيب ما روي في هذا الديوان) ان  
 مولانا انضرا بالعباس في تلك الساعة كان ساريا في سياحته فاراد الله عز وجل ان يكون  
 فرج الملك سيف على يده فنظر الى الملك سيف وما هو فيه ونظر الى الوح المحفوظ وما له طرفه  
 نطى انضرا عليه السلام الى المدينة يقال لها مدينة دواوين وهي اكبر قصور الجهم وبها ملك  
 وسلمان يقال له شاه الزمان وهو اكبر ملوك الجهم فلم يصل اليه وما ربي يديه قال يا شاه  
 الزمان قل لاله الا الله ابراهيم خليل الله وقل لوزرائك جميعا ودونك يقولون مثل ما أنت  
 - حق ان الايمان يوم جميع مدينتك فالتى الله على قلبه نور الهداية وسبقت له العناية فاسلم  
 ظاهرا وباطنا وسعه ارباب الدولة والوزرا وكل من كان معه في المدينة كما فأنمو باالله  
 وفي ظرف ساعة فتغيرت المدينة من حال الى حال وهدى الله الخلائق الى دين الايمان بعد الكفر  
 والضلال وقال لهم فاركب في عسكري فانت مدعو للجهاد فقال لهم او طاعة ولم يقل له الى  
 اين بل صاح في عسكري وأمرهم بالركوب ولما صاروا على ظهور الخيل مشى قدامهم وقال  
 اتبعوني ولا احد يلتفت الى ورائه فحاضت ساعتان على تلك الحلات الا وهم على مدينة  
 البنات وأمرهم بالدخول فصاح الغماز وقال يا اهل مدينة البنات به كم سنون أقامنا  
 الفرسان وهم من مدينة دواوين وكلهم على الايمان وملكهم القان شاه الزمان واول من  
 يقبل انا وترناح الجن من التعب والعناء فقام كلامه حتى ضربه الاستاذ بالفضيب القوي  
 بدموه على شرافة السور فقتل الى الارض مكسور ودخل اهل الاسلام البلد وذكروا الله  
 تعالى القرد الصمد فالتى الله الرعب في قلوب البنات وصرن يمارين الى الدروب والحارات  
 واساطت بين البليات ومأسى النساء الاول الملك شاه الزمان طلع الى أعلى الديوان فالتى  
 بالملك سيف بن ذي رزق فقدم اليه وقبل يدوه وقال يا سيدي اكنين عندك في دفتر  
 المجاهدين فقال له الملك سيف بن ذي رزق وانت من تكون فقال يا سيدي انا امسى شاه الزمان



وكنت عاكفا على عبادة السيران فأتاني استاذك الخضر وعلمني الاسلام واحرني بالركوب  
 فركبت هذه الارض ما دخلتها وبلادي الدهر ما طلمت منها فسمع القائل يقول يا شاه الزمان  
 قد في خدمة ملك الجيوش حتى ترتب قواعده هذه المدينة وامانت فلا تتم لي تلك الا في بلدك  
 وكانت منية النفوس في هذه الغفلة اطلقت مرجاة وقبضت على لفتها وكنتها ووجدت هي  
 والملك سيف على الفت وقالت لمرجاة نادى على البنات جميعا يحضرن وكل من تاخرت لصبح  
 سطتها من وسط رأسها الى كعبها فلما سمعت مرجاة ذلك اجابت بالسمع والطاعة وزنت ليلها  
 ومعها جماعة من خلعها وقالت يا اهل مدينة البنات انا مرجاة الوزيرة وقد اعلمتكم  
 ان الملكة منية النفوس جلست على الفت مكانها الاصل وقبضت على اختها وانا واثم مائنا  
 دخول بينهما فالصواب ان تكن عاقلات وتحضرن قدام الملكة منية النفوس والا ولا تاخر  
 منكن احد وكل من تاخرت ماله اغبر السبع دواء فاحضرن جميعا سوا ما لا والاسلام فلما  
 مع جميع البنات ذلك النداء اجبن بالسمع والطاعة وسرن جميعا الى الديوان ووقفن في  
 خدمة الملكة منية النفوس وبالجملة صعدت الكاهنة زهرة ووقفت فلما رأتها مرجاة  
 ما بها ماضرون ان ضربتها بالحسام في وسط قفها فشقها الى نصف فامتها وهذا الملك سيف  
 قاعد على الفت بجانب الملكة منية النفوس فتقدم له القان شاه الزمان وقال له يا سيدي  
 سالتك بدين الاسلام في حال عودتك على ملائ دواريز ان تشرقي بخدمتك فاني ما اقدر ان  
 اقيم غير هذه الساعة والاستاذ قد امر في المسير واعلم اني وبين بلادي مسافة بعيدة وان لم  
 يوصلني الاستاذ كما يجي فياصل في عشرين سنة وانا معي خلق كثير فقال اجلس الى الصباح  
 حتى تاخذ الغنمة فقال له يا سيدي الغنمة هبة حتى اليك وانا اقيم بدين الاسلام فانه غاية المرام  
 فهم كذلك واذا بالاستاذ قال اتبعني يا شاه الزمان فقل من الديوان تابعا اثر وهو يقول  
 لعا كراتبعوني وكل من تاخرني قطع عن الطريق فركبت الصاكر وتبعوه وهو متوجه الى  
 بلاده ومحبته صاكر مع اجناده فلم يصبح الا على كرسه بركة الخضر عليه السلام ويكون  
 لمعنا كلام اذا وصلنا اليه لمسكي عليه واماما كان من امر الملكة منية النفوس فانها  
 باتت تشكر فضل الملك سيف بن ذي يزن على قدومه في طلبها واجتهاده على خلاصها وهو  
 لا يلومها ولا يعاتبها فقالت له يا سيدي انا مرادى حضور الكواشي الا في كن معي بكرة  
 وناخس من الثياب الریش ولسا قريبن واما انا فتوبني قد أخسنته أخنى من حين  
 حضرت وحسنتي فقال الملك سيف لمنية النفوس قد حقت وشددت في الاقسام اني  
 لا اطاع من هذه المدينة حتى ابطل او صاها واجعل البنات والذكور يعمدون ويحتمون  
 ويتناكون مع بعضهم ويتوالدون وانا بامنية النفوس لا ارضى ان احسن في عيني ابدا ولو  
 اتت هنا طول المدى فقالت كوكب السجادة يا لئلا ظن انك لا تقدر وكان غيرك اشد صبح  
 واقدد لما تحقت كلامها حتى ضربتها منية النفوس على وجهها فكانت ان تطير عينها  
 وقالت لها يا كبة ايش لست بالفضل في حضرة الملوكة وانت مملوكة بنت مملوك ثم التفت  
 الى مرجاة وقالت لها يا وزير ما تقدر بن علي ابطال هؤلاء الفمازين من هذه المدينة  
 فقالت لها يا ملكة انا اعرف ان اصل هذه الفمازين قد صنعتها الكهان بامر عك الملك حاصم



لما خطبك لابنه وابولمارنى فارتفعت البنات ودخلن جميعا في هذا البلد وبقيت الرجال  
 في هذه المدينة الثانية ومن يابسا الى الآن ما اجتمعت النساء على رجال ابدوا اذا قد راقه  
 وخربت واحد من عندنا منفردة ووصلت الى الفدير ونزلت بطنها الذي كور لها تعود  
 الا وفرجها ذائب فقات منية النفوس انا اعرف ابطال ذلك ولكن اخاف من الجنان  
 أن يصرخوا على فقال الملك سيف دليمانت عليه وأما اذهبه اليه فقاتلهم ادخلوا  
 المكان الذي جئت أنا فيه باختي وارفعوا السرير الذي يجلس عليه فان قصته بلاطة من  
 الرخام الاصفر دون الذي حولها فتقدم انت يا الملك فبعد عقربا من الرصاص الاسود على  
 حافتها فافركه فقصعد الرخامة الى فوق وتجدتها طيبة بدرج الى اسفل المكان فاهبط حتى  
 تنهى الى آخره فبعد هناك اربعة ألواح من رصاص في اربعة اركان المكان وفوقها قبة فاذا  
 بقيت في وسط القبة فبعد عمودا من النحاس وفوقه كرمى فاعد عليه شخص مشوه الخلقه فكل  
 منكم ينظره بصفة غير التي ينظرهم الاخر فبعدون عن يمينه اثنا عشر وطورا وخلاف ذلك  
 واما الشخص فبعدون على رأسه ميزانا عالية فانظر يا ملك ان كانت كفتها البني مائلة فالتسعد  
 انسان كانت اليسرى هي المائلة فلا يبقى لنا خلاص فقال الملك سيف وان كانت البني مائلة  
 فكيف العمل فقال له فبعدون في صدر المكان دقاها حديد او سندا الحديد او عليها احصاء  
 وطلاسم مثل ديب النمل فلا تقربوا الدقاق وتأملوا في الحائط فبعدوا عمودا من النحاس  
 فانقرها ثلاث مرات فان الدقاق ينزل الى الارض وهو مسلسل بسلسلة فلغوه من السلسلة  
 واخلعوا السندال وضعوا الدقاق على السندال من غير دق فان اجتمع هذان الاثنان بطير  
 الدقاق يضرب الشخص بين عينيه فيقع من على العمود الى الارض وبسده يقع العمود  
 وكل شخص كان معه بوق فانه يقع من يده وتذهب الروحانية منهم وتلك انقاس الغمازين  
 ولا يبقى لهم روحانية اجمعين فعند ذلك يادر الميزان فاكسرها فان كل شيء يبطل بقدرته القديم  
 الا اني ما يكون انما صلبت اخي نور الهدى على باب البلد حتى يعتبر بها كل أحد فخرج الملك  
 سيف وقال لنية المقوس قل كل شيء سيري معنا واما صلب اخنك فاقبضه لوقت آخر ثم اخذها  
 وساروا قلوا الى الملاطة وبرزوا الى اسفل الطبقة وداروا على جميع الأشخاص الذين لهم الحركات  
 بالنعوص كما علمتهم الملكة منية النفوس وبعدها أعزوا الشغالهم عادوا الى القصر فصارت  
 لا يبال الا رصاد بركة عظيمة وانكشف الغمة عن اعين التساميعا وتنهن لاقسمهن وقد  
 دبت فيهن شهوة الجماع ونحركات الهمة في الطباع فهاجت البنات وتحمسوا على القذات  
 فقالت مرجانة أحضروا الحكيمه زعزوعة فاحضروها وقالوا لها كيف العمل في هيمان  
 النساء فقالت لياسدى ما هن الا الذي فك هذه الارصاد يبك ارصاد المدينة الثانية لاجل ان  
 يأتي كل رجل فباخذ فتنا من هو لا فصال الملك سيف بن ذيرين وايش الذي يترك الارصاد من  
 الرجال حتى يأتوا الى ذلك الحال فقالت لياسدى لم يكن الا الذي يعلم الملك فاسم العبوس  
 ابو الملكة منية النفوس فان كل قصده فك هذه الارصاد فقالت منية النفوس لا يوصل الاخبار  
 لابي الا وزيرتنا مرجانة فقالت لها الوزير تامل ملكة أنا مالي حليسه قد رقت الكلام والصواب  
 ارسال اخنك الملكة نور الهدى فقالت منية النفوس يا مرجانة أنا والله لو ان اخي فعات



معي ما فعلت من الاسماء وقد قدرت عليها ما يمرون علي واقه ان يحصل لها ضرر ومطلقا لانها اخني  
 على كل حال فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن امر باحضار الملك نور الهدى وقال لها اعلني اني  
 كنت اضرمت على قطع رأسك ولكن اختك ما هان عليك قتلك وقالت اخني لا يهون علي ان  
 اصيها بكروه ولو فعلت معي ما فعلت وانا احضرتك ولكنك بالذي جرى فهل انت علي اختك  
 مثلها عليك أو قلبك مضمر الاتلاف لها فقالت نور الهدى يا ملك الزمان وحق من خلق النطفة  
 وسواها ان اخني عندي لا تهون علي ولا كنت اضر بها الا برغبي وانا التي كنت اقول للبنات  
 كوكب احفظي خاطر اخني وراعها ولو لا تغيير ابي علينا وخوف منه ما كانت يدي تمتد عليها  
 بسوء ابدا وها انا يا ملك الزمان وقتت علي قدم الاحتذار وبقيت بين ايديكم فان كانت اخني  
 يرد عليها اصلها وتراعي الاخوة وتسامحني فيما جئت كان ذلك فضلا منها وان كانت لم تسامحني  
 وتريد قتلي فانا ما قتلتها حتى اموت فيها وانما ضرر بها فضر في قدر ما ضرر بها وان كانت تجعل  
 عوض اذ بقي لها سابقا السامحة لي هاتما في هذه الايام باجفائها برز وجهها فقال الملك سيف  
 ابن ذي يزن قد فعلت اختك ما رضى باذيتك ولو ارادت قتلك كانت من حين وقعت في يدها  
 قتلتك فعند ذلك قامت منية النفوس وفكت اخنما وقبلتا وبكت وقالت لهما واقبها اخني  
 ما هان علي ان يصيبك ضرر يوانا في دار الدنيا فعند ذلك تقدمت نور الهدى وتصافت مع اخنما  
 علي يد الملك سيف بن ذي يزن فقال لهما يا نور الهدى انا طالب اباك حتى يكون فك هذا الارصاد  
 علي يده فقالت نور الهدى يا ملك الزمان اعلم ان ابي ما غضب علي اخني منية النفوس الامن  
 حين علم انها خاتمت واخذت ابتك وجامت وفاتتك وان علم بانك تسامحتا فهو ايضا يسامحها  
 فقال الملك سيف بن ذي يزن الا ان مرادى اعلمه فقالت لهما انا توجه اليه سوما في طريق الامن  
 الهوا وانا لايمة ثوبي المخلص واما الطريق فلا يمكنني المير منها بطريق الارصاد فقالت منية  
 النفوس وابن الثياب قالت نور الهدى في خزانة الامتعة في الصندوق فقال الملك سيف  
 لا احد منكم يلبسها لانت يا منية النفوس ولا اختك فقالت له لا شيء يا ملك الزمان هل انت  
 ما سامحتني فقال لهما تم سامحتك وانت زوجتي ولا يجب اقدري علي بعدك ابدا واما اختك فانا  
 أزوجه الملك من ملوك الارض احسن مني دينا وايمانا وهو ملك عظيم الشأن فقالت منية  
 النفوس لعله يكون الملك شاه الزمان فقال لهما نعم انا ما علمته ولا يبق وبنه ميثاق ولكن انا  
 احكم عليه فهو لا يخالفني وإن شاء الله عند دعوتنا أزوجهك به فقالت نور الهدى يا ملك  
 الزمان انا جيت منك واليك فيغنيهم في الكلام واذا بطبول تفرع ورايات في الهوا تشرع  
 وأقبلت مواكب وأسراب من خيل ورجال كلهم السيل اذا سال أو الظل اذا مل والكل  
 علي الخيل العربية وعلى كاهنهم الرماح الخطية متقلدين بالسيف الهندية فقال الملك  
 سيف ليخرج احد لكشف الخبر فقال الملك نور الهدى يا ملك الزمان ما يحتاج الي كشف  
 اخبار هذا ابي الملك قاسم العيوس ولكن يا ملك ما هم محاربين فعند ذلك ركب الملك سيف  
 علي ظهر حصانه وخرج الي حومة الميدان ووقف قدام باب المدينة كله الاسد وصاح باعلي  
 صوته وقال يا معشر القادمين لاحد ينقل قدما الي هنا حتى ياتي بي ملككم فعند ما خرج له  
 مقدم القوم وقال له انت الملك سيف بن ذي يزن زوج بنتي الملكة منية النفوس فقال له هوا



التي ذكرت فقال لياملك الزمان وانا ابو زوجتك وفي هذا النهار علمت ان الارصاد انصكت عن  
 مدينة البنات فلما علمت ذلك احضرت الكهان وقالت لهم مر ادى اقابل هذا الملك وكان على  
 الطريق نهر مطلم فامرهم بابطاله وايتت السكيا ملك الزمان وقصدى أن ترجع الناس كما  
 كانت فقال الملك سيف شائك وما تريدون البنات جميعا صرن في حكمي والذي يريد التزوج  
 بواحدة فليطلبها مني فقال الملك قاسم العيوس أول من يخطب بيا ملكا انا وقد جئتكم خاطبا  
 راغبيا في حرجانة ووزيرتي فقال له الملك سيف بن ذي يزن مر حيا بك وما يكون لها عندك من  
 المهر فقال كل ما قلت انت فقال الملك سيف أنت ومروأتك فقال الملك ادفع عشرة آلاف دينار  
 فعقد له الملك سيف عقدة التكاك وقام الوزير وخطبوا احدتودفع مقدم صداقها ودام الامر  
 على تلك الخطبة والزواج مدة أيام وكل جماعة من قواع الملك قاسم يتكفلون بجماعة من  
 البنات وهكذا مدة شهر كامل حتى تزوجت جميع البنات الا نور الهدى فلما قالت انما تزوج  
 الا التي يا حرمي به فرح اخي الملك سيف بن ذي يزن فقال لها أنت معنا نسيرين كما وقع الشرط  
 بيننا فقالت جواراة فالتفت الملك سيف الى الملك قاسم العيوس وقال له على أي دين أنت  
 فقال يا ملك انا على ملة النبطيل ابراهيم فقال له يا اخي عليك بتقوى الله تعالى والاجتهاد في  
 العبادات وتقوى الله فان هذا عمل البراد وسعادة العباد فقال الملك قاسم ان شاء الله تعالى  
 يا ملك يحصل الاجتهاد لكن يا ملك الزمان انا صغير في هذه الاشخاص المصنوعة على اسوار  
 مدينة بالاحجار ومر ادى اباطالها بالكلية فقال الملك سيف هذا امر ملك فيه طائف انظر اى  
 شخص كان من الارصاد واقلمه من موضعه يطل عليه فقال حدث يا ملك فعندنا ارسل جماعة  
 من رجاله وقال لهم دوروا على الابواب والاسوار وكل شخص رأى قومه اقلموه من مكانه فقالوا  
 سمعوا طاعة وداروا على الاسوار فقلعوا الجميع وانصكت الارصاد واختلط التسامو الرجال  
 مثل جميع البلاد وفرح الملك قاسم العيوس بما جرى وحمد الله تعالى على ذلك الحال ولما  
 انقضت تلك الاشغال التفت الملك سيف بن ذي يزن الى نور الهدى وقال لها هل تسيرين  
 فقامت فم كما وعدتني فقال احضر والناخيل اتركها وكان الملك مصر بن الملك سيف اتقنى  
 وترعرع ومنى وفرح به ابوه وقال له انت معادل اخاك نصرا فاقه تعالى بجمع بعضكم على  
 بعض عن قريب والتفت الملك سيف الى الملك قاسم وقال له ان منية النفوس زوجتي سارة  
 معي لان الزوجة تتبع زوجها وكذلك نور الهدى فانها عتيقة سيني ولكن اسألها فاني  
 لما اخذها الابرياءك ورضاها فقال لياملك الزمان بنت تولعت بما وعدتها انت ولا يبقى لها صبر  
 ولو كنت انا اعطيا كل ملكي ما تقبل الاقامة عندي لان امرأت اختها تزوجت وصار لها ولد  
 ومرا دها أنت ابعطيها الندية والزواج الصالح مثل اختها فانت تخطبني عليها فقال الملك سيف  
 وانا قبلت ذلك وقام الملك سيف فاخذ اربعين النبطيل الجياد وركب هو واحدا وركب ولده  
 الملك مصر واحدا وركبت منية النفوس حصانا نور الهدى حصانا آخر وودعهم الملك قاسم  
 وطلبوا البرارى والتفار والمهامه والاوزار حتى وصلوا الى المرج الذي على رأس جزائر  
 واق الواق وكان الملك سيف بن ذي يزن أمر الملاحين ان يقيم في هذا المكان ينتظروه  
 فلما ان وصل الملك سيف الى ذلك المكان قالت له الملكة منية النفوس يا ملك الزمان انما أقدر



على أن حمل ولدي وأودبه الى قصرى في مدة قليلة فقال الملك هاتى الى الثوب الذى معك أحرقه  
 فقالت منية النفوس وحق دين الاسلام لا ألبسه الا بامر لك ولا انزور اى وأهلى الا باذنك وكذلك  
 اخفى تحلف كما حلفت انا فقال الملك سيف انا فعدى ان تاتينى ساقى البنات الا ترى لهن مثل  
 هذه الثياب فقال له معها وطاعة يا ملك ما ينقص منهم الا هرجاة وكوكب فانهم ماتوا فقال  
 الملك سيف اما هرجاة فأتى كها الملك قاسم واما كوكب فآخذها واخذ زوجها وبقى البنات  
 أصحاب الثياب فاذا اردت أن تزورى اهلك كانوا معك وتبقى الاخبار منقلة بيننا وبينك  
 الملك قاسم وأرسل الملك سيف فاحضر الملك قاسم الى الحلال وامر بمحضار البنات وعرفه  
 ما عزم عليه فقال له اذ ارى جيد ليس فيه ضرر وكذلك زوجتى مرجاة تسير معكم حتى تعرف  
 أرضكم وبلادكم وفى الحلال احضر البنات ذوات الاجلال المرصودة قساروا حتى حضروا  
 فقام الملك سيف ومن جلهم مرجاة وكوكب وثور الهدى والوزير وكان اسم الوزير روجه  
 الامان فقال الملك هذا اسم مبارك والمجسط واعلى شاطئ المرج من اجل الوداع ابرز الملك  
 سيف القدح الذى اعطاه الاستاذ ابو المور ووضعه بين يديه وغطاه مثل العادة واطعم الجميع  
 هذا والمكة منية النفوس تغفر على ايها واختها لرا وامن افعال بعلمها فصار لها عليهم القفر  
 فان الملك سقاها بعلقى القدح كما امره الاستاذ وطلب اطعمة لولك من حلويات وفطورات  
 واطعمة وأشربة حتى كفى الجميع والملك قاسم العيون ينهب وبعد ذلك دعك الوح  
 واحضر الخيرة فان بين يديه وقال فعدى انا جميعا تقطع هذه الجزائر فهل ان تاتى بجماعة  
 من الجنان لاجل المساعدة فقال الخيرة فان يا ملك الزمان ما استباح ان المساعدا ان الله اعطانى  
 قوة اقطع بها مدينة من أكبر المدائن وأنا اوصلك الى محل طلبك فى أقرب وقت لكن اريد منك  
 ان توفى ما وعدتني من عتق فقال الملك سيف وعزة الله لا يكون لى عليك حكم مطلقا  
 الا ما قد انا توصلنى بين يدي الاستاذ ابي النور الذى اخذتني من هذه فلم يسمع الخيرة فان ذلك  
 الكلام غاب الى الجبل ساعة وعادوه باب من ابواب المدائن الخيرة الى ان وضعه قدام الملك  
 سيف واحضر فروع شجر اخضر واقفها حول ذلك الباب وضعاها بشئ من القروع انضمر  
 حتىبقى مثل روضة من رياض الجنة وقال للملك سيف بن ذى رن يا سيدى أنت وأصحابك  
 ادخلوا فى قلب هذه البقعة فانها تقبلكم من الشمس فى النهار ومن البرد فى الليل وأنت يا سيدى  
 عندك القدح الذى أهده لك الاستاذ ابو النور لا كل واشرب فلا تسال ولا أسألك حتى أصل  
 بك قدام الشيخ وأنزلك ثم ان المارد دخل تحت ذلك القل وأخذ على رأسه وقام واستعلى الجوى  
 وأسمهم تسبيح الاملاك فى مجلرى الافلاك يا مؤمناب بسؤالك وحد من لا ينساك فقال  
 الملك سيف يا خيرة فان أت علوت بناعن الارض بعيسدا جدا وفى التوبة الاولى ما فعلت تلك  
 القفال فقال الخيرة فان يا ملك نحن فى دخولنا كانت هذه الجزائر خالية من السكان واما اليوم  
 فقد سكنها أهلها الذين كانوا قروا منها وهم أصحاب كهانة وطلاسم ولنا طريق الاعلهم وانا  
 لما علمت ذلك ارتفعت بهجكم مقدارات وخسمانة فامتناعا عليكم وعلى نفسى ايضا فقال  
 الملك سيف هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب ثم انه استعلى بهم وما زال طائر البلا ونهارا  
 حتى انه قطع الجزائر السبعة وقال يا سيدى الملك سيف أنت وعدتني بانك تعتق رقبتي من خدمة



بقي آدم وتعلمني لوحى وأمضى الى حالى واناسلم واقه تعالى شاهد دعاءم وسلطت أيضا  
 باعظم الاقسام العظام وهاتجس قطعنا جزائر اوق الواق ولست عن بلادك تعاق فقال الملك  
 سيف يا خير فان اما أخبرتك الابال صميم وقولى ما فيه تجبر مع فوصلنى الى أصحابي وخذ  
 لوحك وأمسك واحكم على نفسك فقال له ياسدى ومن هم أصحابك فقال أصحابي عاقصة  
 بنت الملك الايض وعيرون ابن الملك الاحمر فقال له هل ينسك وبينهم ميعاد فى تلك الارض  
 والوهاد قال نعم هم على أوائل الوادى بفار شريف يعرف بفار الطالب فأوصلنا اليهم وكفوا  
 خيرك فقال الخير فان على الراس والعين وسار بهم طويلا طالب الفار هذا ماجرى لهؤلاء  
 (قال الراوى) واما ما كان من عاقصة وعيرون فانهم من حين فارقهما الملك سيف بن ذى بن  
 وهما مقيمان فى الفار أقاما مقدار شهرين وبعدا قال عيرون لعاقصة كيف العمل طال  
 علينا القعود ومرادى ان أعلا الى فوق العلوا وأقطع جزائر اوق الواق فقالت لعاقصة اذا  
 أنت فعلت ذلك فانا أفعل مثلك ولكن يا عيرون أخاف من مكان الهواه الذين فى هذه الاودية  
 ان يتسابلونا ويروموا انهم يقبضونا وان حاربناهم حاربونا ويتكاثروا علينا ويغلبونا  
 فاقصدها ساكنين أولى من عاتق يعوقنا فاقاما بعد ذلك شهرين آخرين وتكلموا مثل ما تكلموا  
 أولا واقاما شهرين وهكذا هما كل شهرين يتشاوران فى الدخول الى ان كان من ذلك ان  
 قالت عاقصة انا أدخل هذا الوادى ولوأهلك على أيدي الاعادى لاني طال على المطال ثم ان  
 عاقصة أتت الى صاحب الفار وكان مطلعاً على أفعالهم فلما قرب اليه قال من قبل يد عاقصة  
 وقالت له ياسدى انأخت الملك سيف بن ذى بن فقال له اواش مرادك منه فقالت السؤال  
 عنه فقال لها هو فى هذا الثمار قادم ومعه زوجته وأخوها وارتابها فرغت عاقصة رأسها فرائت  
 غمامة طيور فادمقن الجوز وبينها ذلك القصف على رأس الخير فان مكان فى ذلك الوقت لم  
 يكن فى قلب القاصد الثلاثة انقار واحد صغير واثنان كبار فصر هو الصغير والكبار الملك سيف  
 ابن ذى بن والوزير وجه الامان زوج كوكب وأما البنات فانهم طول الطريق يلبس ثيابهن  
 والضايفن لهم الخير فان انهم سهل لطلبوا منه من يساعده حتى يحققوا عنه الرجل قال لهم انا  
 ما يتعين حملكم ولو كان معكم مثلكم وان أردتم ان تسبلوا بعضكم باليد ان فانا ما منعكم  
 ولكن احفظوا بالنفس التى على خاتم سليمان انكم ان خالفتموني يكون دمكم فى حلالا واتاوه حتى  
 التقش التى على خاتم سليمان كل من قبضتها بامر الملك سيف ما قبضها الا من رقبته او كان الامر  
 كذلك وسار حتى وصلوا الى ذلك المكان ونظر تهتم عاقصة وعيرون وهجمت عاقصة على  
 منية النفوس وسلمت عليها سلام الولهان الحزين وكذلك سلمت على باقى أصحابها وقالت عاقصة  
 يا أخى كيف كان حالكم فقال الملك سيف بطلت الفعازات وزوجت الرجال بنات وأيت  
 بنية النفوس وارتابها الا لى ~~ممكن~~ يسرن معهما قبل رواج لها وهاقن كآثرين والفضل لله  
 ولهذه الوزارة مر جاته فلولا هي ما كنت وصلت الى شئ من ذلك وهذا الهام من الله تعالى مالت  
 الممالك وانتم كيف كان حالكم فقال عيرون يا ملك الزمان نحن فى أرغد حيش كلها احقينا  
 شيا جابها أحدا واذا أحدا نام يكون الا شرفظان وأما اختك عاقصة ياسدى فانها قامت  
 بواجبى ولم تصارقنى والحمد لله على سلامتكم فقال الملك سيف يا عيرون لو كنت معنا كنت



تقرحت على تلك البلاد لاني أبطلت عنها الارصاد فقالت عاقصة سمعنا بذلك لان أرهاط تلك  
الارض جازوا واعلمونا وقالوا الى أخوتك الملك سيف أطلبنا من خدمة الارصاد واراحنا منها  
أراحهم اقم من مرض الدنيا والآخره فلما سمعت كلامهم علمت انك نصرت على أعدائك  
وبلغت الخي مع أسباطك فقال الملك سيف المدقوب العللين الذي نصرنا على القوم  
الكافرين وجعلهم بعد ذلك مسلمين ثم ان الملك سيف لما اجتمع بعاقصة وعيرون وحداقه  
تمسلى فتقدم له المولد الخيرة فان وكف قد امد يديه وقال لها ملك وعدتني وعد اجيلا والعين  
ناظرة اليك عمل بوعدي فاقى الراية البيضاء عليك فقال الملك سيف ايض الخي أنت طالبة  
باخيرة فان فقال ياسيدي ان كنت تطلب خدمتي فأمرى الى الله ولكن ليست خدمتي الا في تلك  
الارض ولا في بطن في غيرها فقال الملك سيف باخيرة فان هذا الواحد فاحذ منه وقبل يده وسار  
الى حال سبيله وأما الملك سيف فقال يا عيرون أنا رأيت هذا رجلا من الاولياء انظر اوص كان  
أعطاني ذخائر وهو هذا القدح وزمر ذو خضراء وصولجان وكرة وبدة من ملبوس النساء  
وأحضرت لي ذلك المارء الخيرة فان وقصدي أن ازوجه قبل عودتي فقال عيرون أنا اعرف مكانه  
اقعدوا على السرير الذي صنعه الخيرة فان وأنا وصلكم الى ذلك المكان الذي فيه الشيخ  
فجلسوا وقعدوا على السرير فخطفهم عيرون ووقف بهم على باب الغار فطلع الأستاذ وقال له  
قضيت حاجتك ياسيف فقال لهم ياسيدي جزاك الله عن كل خير فقال له اني انظر معك نساء كثيرة  
وكنيت قلت لي أريد زوجة واحدة فقال الملك سيف هؤلاء كواخيهما واتراهم واخدمهما ايام كانت  
ملصقة ببلادها فقال ادخلوا جميعا الى صدر الغار فدخلوا جميعا الا عاقصة وعيرون وضاقتا  
منتظري الخروج وامامية النفوس فتطرت الى الغار فرأت يجانباهما قرشا من الديباج  
موضوعا فوقه عقدان من جوهر كل عقد اربعة وعشرون فصا كل فص واحد يساوي خراج  
ملكه ففقدت ومدت يدها تنفج فقالت نور الهدى فرجيني يا اخي فقال الأستاذ وكان  
يخطر اليهم امامية النفوس لك واحد ولا خنتك واحد فقال نور الهدى قبلت أنا واخيتي فقالت  
مرجانة ما هذا صواب لان الملوكة ما هم محتاجون مثلنا ونحن محتاجون اكثر ففصل الأستاذ  
وقال لها ياوزيرة مرجانة هذا شي كثير ما هو قليل ولكن عندي كل بنت عند جوهر وقام  
الشيخ ووقع طرف البساط وأعطى مرجانة عقدا فاقبلت كوكب فاعطاها مثله وكذلك البنات  
الكواخي جميعا أعطى لهن كل واحدة عقدا فقالت منية النفوس ياسيدي أنت قاعد هنا في  
الغار وايش منفعة هذا الجوهر عندك وهو لا يؤكل ولا يشرب ولا يلبس انتفاع فقال لها  
كل ما كان في الغار من تلك الجواهر المعدنية فهو لك ولا خنتك بالكلية فاني ما بنيت لي اقامة  
في ذلك المكان فقد كنت منتظرا قدومكم حتى اطمئن على الملك سيف بن ذيرين وعليكم فقالت  
منية النفوس قبلنا منك ياسيدي الهدية وكانت شيئا كثيرا فقالت منية النفوس ولاي شيء  
جئت ذلك فقال على راسكم لاجل خاطر الملك سيف لانه صار لي حبيبا فقالت منية النفوس  
خذي به يا سقي عاقصة واحفظيه فقالت عاقصة ان عندي في مكانها يا اخي مثل ذلك اضعاها وأنا  
ما أحبل بل يحفظك خدامي فقال الملك سيف خذ مني يا عيرون فاحذ من وضع الأستاذ  
الطعام فاكلوا منه جميعا وابتوا الى الصباح وقال الشيخ يا عيرون أنت وستك عاقصة فحملان



هذا القلعة الخشب وكل ما كان في الغار خذوه من ذهب وفضة ولؤلؤ وجوهر وفروش من الحرير  
 المدثر والملابس معكم وأموالته وبنوابعهم أهباب الاجنحة يطعمون باجنحتهم والذين يغير  
 أجنحة يفتدون في القلعة هذا وأما الملك سيف فمضى قدامكم على الارض من ذلك المكان  
 والمقابلة تكون خدعة في مدينة الملك شاه الزمان لاني قد واعدته بمقابلته الملك سيف لما كان  
 سار مع استاذي الخضر عليه السلام هو وعساكره ولما ودعوه وعلمه انه يزور في عودته  
 وها أنا والملك سيف بن ذي رين غشي سوية على الارض فان المسير في الارض افضل من المسير في  
 الهواء فلما سمعت عاقصة ذلك الكلام التفتت الى الملك سيف وقالت له اسير أنا وعيرون  
 كما أمرنا الاستاذ صاحبك هذا فقال الملك سيف يا اخي اذ امرنا في البر ابش قدر مسافة  
 الطريق بيننا وبين مدينة الملك شاه الزمان فقالت له يا اخي اما مسيري أنا وعيرون والملكة  
 منية القوس زرجتك واختنا وزرهما وكواخيهما فالتسيرة ذلك اليوم الى آخر النهار فنصل  
 ارض النعام ونأخذ الراحة ساعة ونصبر الى العشاء ونسير فيصبح علينا المصباح في وادي الجبل  
 ومن وادي الجبل الى داورين الجهم مقدار اربع سنوات ونحن نقطع في نصف شهر فقال الملك  
 يا اخي لا تسيري أنت وعيرون بل دع به يحمل القلعة ويسير والبنات يسرن معه واما انت  
 فسير معي فقد دخلني القطن في عدم وصول هذه المسافة وسكان الملك سيف يسر هذا  
 الكلام بينه وبين عاقصة والاستاذ يعطى بالسر اقبال الملك سيف اتركوا وهم والخوف  
 وعاقصة دعها تسير بحسب عادتك وأنا اسير معك فقط لاجل ان تشادني وانادى فقال له  
 الملك سيف يا سيدي انما اخاف كلامك ولكن مرادى ان انهم منك اذ اطارت البنات  
 وعاقصة وعيرون في الجوا ايضا حاملون القلعة وسارون وقد سمعت من عاقصة انها مسافة  
 بعيدة مقدار ايام كثيرة واشهر وسنين فاذا قطعناها هولا فمضى من يوصلنا اذ بيننا شططين فقال  
 له الاستاذ ابو النور يا ملك سيف نحن اجتمعنا ذكراقة والله يوصلنا بقدرته الى ما تريد انه  
 مرولا ونحن لم نجد قاعة يدملك على اقبوا ترك عاقصة تسير مع اصحابها فلا حاجة لتسيرها  
 معنا فقال الملك رضيانا عاقصة سيري فقالت له سمعنا وطاعة ومارت عاقصة الى عيرون وقالت  
 له تسير على حالك فسار عيرون بالقلعة وطلب الجوا القسيح وتعلق بالهواء والريح واما الاستاذ  
 فانه صلى ركعتين على ملا ابراهيم الخليل وسار به كراقة الطيف الخليل ويدم في الملك سيف  
 ابن ذي رين وهما ينقلان خطوات ويدكرون الله عالم الخفيات ولما تم على بهم المسير قال  
 الملك سيف للاستاذ يا سيدي حيث ان الملك شاه الزمان هذا بلاده بصلة على قدر ذلك ابش  
 الذي اتي به الى مدينة البنات وعاوني على تلك الحروب والفارات وقاتل معنا قتال القرمان  
 وكذلك رجالهم من معمن الشجعان فانوا معنا يذل الامكان من غير معرفت قبقت لنا معه  
 من قديم الزمان فضحك الاستاذ ابو النور وقال يا ملك اعلم ان الله تعالى اذا اراد لعبده  
 السعادة سببها اسبابا من المشيئة والارادة والسبب في ذلك الاستاذ ابو العباس الخضر  
 عليه السلام كان مارا في السياحة فورد على مدينة البنات فرأى ما جرى فيها ونظر فيها  
 اطلع الله عليه من الاسرار الخفية التي لم يعرفها الا المقربون المعترفون لله الواحدية فلم  
 انك ملك على الذين القوم وبقيت بين الاعداء وهم عالم جسيم فظفر في مكثون السر الذي



أطعمه الله عليه فرأى أن نصرتك تكون على يده هذا الملك شاه الزمان ويكون بعد هدايته  
 للأيمان فاستأذن في ذلك الملك الهيمان وطلب منه المعونة على ذلك الشأن وخطى من جزيرة  
 البنات إلى مدينة داوود وراى الملك بالاعيان وطلب له الهداية من الرحيم الرحمن فقبل الله  
 سؤاله وبلغه أماله وهدى ذلك الملك هو وعسكره في مقدار ساعة وأمر بالجميع مع من لهم  
 الجماعة وسار لهم وهو دليل وتوكل على الله الطيف الجليل فانطوت الأرض بالناس  
 كرامة لاستأذنا الخضر أبى العباس ولحقك وأنت في أضيق الانقاص وضرب في البنات  
 بالحسام وذكر الله الملك الصلام وجرى ما علمت به أجمع الملك الهمام ولما انقصل الحرب  
 والسددام أمره الخضر عليه السلام بالعودة إلى بلاده وتلك الآكام قبل ذهاب  
 الظلام فكانت هذه الواقعة فيها فوائد أحداها سلام ذلك الملك وعساكره ولما انتهت أن  
 ادركوك في الحرب واكسبوا الجهاد ومالت على يدهم بطل السحر والارصاد واجتمعت  
 القسام والرجال لأجل أن يتناكحوا ويتناسلوا من بنات واولاد ثم قال

ألم تر أن الله أوحى لمريم • فهزى اليك الجذع يساقط الرطب  
 ولوشاء أن يخى الجذع من غير هزه • اليها ولكن كل شئ له سبب

وهذا دليل على وحدانية الله ورحمته بعباده ولقد أحسن من قال

فواجباً كيف يعصى الله أو كيف يجحد الجاحد

وفي سلك شئ له آية • تدل على أنه واحد

ثم قال الأستاذ مالك سيف أعلن ان معك للملك شاه الزمان هدية لم يكن لها نظير وهي تكون  
 سبيل العمارة بينه وورائه تحته والله أعلم بالسراير (قال الراوى) وسار الأستاذ يحدث الملك  
 سيف بن ذى برنج بمثل هذه المواضع حتى أمسى المساء فنظر الملك سيف إلى أرض بيضاء نقية  
 كأنور من ترعة الأنظرين فاقبل الأستاذ إلى شاطئ نهر وتوضأ هو والملك سيف من ذلك النهر  
 فقال الملك سيف يا شيخنا ما هذا النهر ماؤه حلو عذب فقال هذا أحد الأنهر الثلاثة الجارية على  
 المدن والقرى منهم ترعى الخضراء وأما البصر الرابع فانت الذى تجريه واسمه النيل وهو خلاف  
 بحر من أمهما سيهون ويجهون ولكن الأحسن منها والانتفع هو الذى يكون جريانه على يدك  
 لأنه يبقى عليه بلاد وقرى ومدائن وتسميه أرض متعة وتستقي بلاد عامرة وخلافت  
 من كثرة والأرض بالخيرات والمزروعات عامرة وكل ذلك بإرادة الله تعالى صاحب العظمة  
 والمقدرة ثم ان الأستاذ قال يا عمار هذا المكان ائتونا بشئ من الزاد نستقيه ريق القواد  
 ولومن القرى أتم كلامه حتى ظهر قدومه طبق من الخوص وفيه تمر أحلى من الشهد ثم التفت  
 الشيخ إلى الملك سيف وقال له كل من هذا ورم فواء على ما تستطيع فمأرباً كل الملك القرة  
 ويحذف كل فواء في جهة وكان غالب الحذف جهة الشرق فقال الأستاذ يا مالك سيف أعلم ان  
 الأرض التى حذفت فيها نوى القرى فان وزراً يلى فى فيها مدينة وكان اسمها يثرب وأنت حذفت  
 فيها ذلك النوى واه بقدره الله تعالى كل فواء من يخلق الله منها نخلة تطرح مثل هذا والناس  
 يأكلونه ويرمونه فواء حتى يكثر الخلل فى تلك الأرض وما يليها ويكون غالب موتة سكانها من  
 ذلك القرة (واعلم) بأولى أنه يسكنها رجل مسعود من أشرف عدنان وهو نبى آخر الزمان



ويأتي بكتاب صحيح وأيات وبرهان وعلى يديه ثبت الإيمان وأتمته أشرف الأمم صلى الله عليه وسلم فبإسعاد من عاش إلى أيام نبوته وتكون ديارته على شريعته فانه أصل إيجاد الوجود الذي اصطفاه الله من كل موجود وأما أول ما أقول أني أمنت به وبرسالته وأسال الله تعالى أن يقبض ربي على ملته فليجمع الملك سيف هذا الكلام بكى فقال له الأستاذ لا تبك فانك أعطاك الله تعالى الإيمان فاحمد الله العزيز البديان فقال الملك سيف بن ذي يزن الحمد لله رب العالمين وبعد ما قال الأستاذ قم حتى تقابل الملك شاه الزمان فانه لك في الانتظار وقد أحاطت به أعداؤه وهم عباد النار فقم بنا حتى تصبره كما نصر لك لأجل أن يبقى لك عليهمنة تظهر منه مقام الملك سيف ووضعه في يد الشيخ أبي التوفيق فاشارة الشيخ إلى النهر فأنطوى وصار كأنه خطال بساقيه وخطام الشيخ وتبعه الملك سيف وهو يتعجب من هذه الكرامات (قال الراوي) ومكث الأستاذ يتحدث مع الملك سيف بن ذي يزن ساعة وإذا بالتهاراض فقال الأستاذ هذه مديسة صاحبك الملك شاه الزمان فنظر الملك سيف بن ذي يزن فوجد بين يديه غيرة تارة وخياما منصوبة وخيلا مجنوبة وأمورا تدل على حروب تارة فالتفت للأستاذ وقال له يا سيدي أيش هذا فقال الأستاذ يا ملك هذا الم يكن لي فيه شغل لأنني أنا شغلي فرغ ولم يبق الا شغلك أنت لأن هؤلاء قوم مجوس يريدون أن يهلكوا شاه الزمان ويأخذوا أرضه وهذا المكان وهاتأتيت به وأنت ملك هذا الزمان وما كمال الانس والجان وأما أنا فقصدى السياحة لا تبسج استاذي فلا تؤاخذني لأن الملازمة أخذت حقها ومنى عليك السلام كلما نأح الحمام ثم ان الأستاذ قال يا ملك سيف لا تسأل عني ودخل في مغارة في وسط الجبل وقتل الملك سيف إلى أفعاله فأرتاع من أعماله وكان قصده ان يسأله عن عاقبة وعيرون ومن معهما هل وصوا إلى هذا المكان أم هم سائرون واراد الملك سيف ان يعرف طريق الملك شاه الزمان في أي مكان فيعلم هو كذلك وإذا بعاقبة أقبلت وسلت عليه فلما نظر إليها اطمأن قلبه وقال لها ابن عيرون وزوجتي ومصرودي فقالت لهم فوق الجبل الذي دخل الأستاذ فيه فقال لها خذيني اليهم فاخذته وسارت به اليهم فلما أروها قاموا هو سلا عليه قالت الملك سيف إلى عيرون وقال لها عيرون سر وادخل هذه العراضي واكشف لي عن اخبار هذا الصاكر أيش سبب اجتماعهم في هذا المكان فقال سمعوا طاعة وغلب مقدر ساعة وعاد وقال له اعلم يا سيدي ان الملك شاه الزمان الذي أتيت تطلبه انما خصم كافر من الكفار يحاربه وقد أصطاف عساكر الجيش ووقت العين على العين واشتعل الحرب بين الفريقين ولكن يا ملك الزمان ان خصم جبار وقرم مغوار وهو كافر من الكفار وان لم تدركه هلك في هذا النهر فقال له الملك سيف يا عيرون من حيث ان الامر كذلك فقصدى حصان اركبه لكن يكون الحصان طيبا مسورا بالبولان لانزل وأقاتل عليه الاعداء في الميدان فقال له عيرون سمعوا طاعة ونزل عيرون قدام الملك سيف بن ذي يزن ودخل عراضي الكفار فرأى مقدما الركب مجنوبا بالحصان ابيض قرطاسي ولكنه احسن جميع الخيل ومن معزة صاحب له جعل عليه سرا قصفت من الذهب الاحمر دق مطرقة وكسوته كلها من الذهب والروحي المدر والسرج كله مرصع بجوهر الالماس ومخوص بشراطة الحروب الملون وذلك الحصان واقف



كاشه العروس ورؤيته تذهل النفوس وهو يجيب نفسه كالمطارد فالبطل عيرون  
 ودخل ليقضي حاجته سدا بجهد فرأى ذلك الجواد فرمعه على كاهله وسار به الى الملك سيف  
 واوقفه بين يديه فلما رآه انجبه وقال له احسنت يا ابن الاسر في حضور هذا الجواد المتعسر  
 فأتني برمح معتدل القوام يصلح الحرب والصدام فقال له ما طاعة هل تريد غير ذلك حتى أتني  
 به مرة واحدة فقال له نعم أريد ترسا وطارقة ومصامة ما حقه فقال عيرون على كل حال  
 أتيتك بالجمع حتى تكون في الحرب أول سريع ثم ان عيرون أتني بما طلب وقال له  
 اركب وخض القنم وهما أتاني دركائك تلبيعتك على الدوام فعند ذلك ركب الملك سيف ظهر  
 الحصان والمحمد من فوق الجبل الى الارض والعصمان ودفع الحصان حتى صار في وسط  
 الميدان وصاح صيحة زلزلت الاراضي والوديان وذهلت بها الصكران وكان عيرون  
 في دركاه فقال له يا عيرون اريد منك ان ترتع بصوت قوي توقف هؤلاء الكفار حتى يجمعوا  
 مني ما أقول من الكلام فعند هاصح عيرون بصوت عال جهوى تخيل السامعين منه أن  
 هذا صوت اسرافيل وقد فتح في الصور ليعث الله من في القبور ونادى عيرون يا أمه الناس  
 بالوقوف ليعموا ما يؤول الملك سيف بن ذي يزن بين الصفوف هذا الملك سيف تقدم حتى  
 تارب اعلام الكفار وقال يا معشر الكفار ومن يعبد النار دون الملك الجبار اعلموا الى  
 يقال الملك سيف بن ذي يزن حلف ملوك التبابعة وقبيلتي بنو جبر وهذا الملك شاه الزمان  
 يبقو ومنه صدقتم قديم الزمان وكان اتبعني في حربي مدينة البنان بعد ما دخل دين  
 الاسلام وضرب في وجوه اعدائي بالحسام وفي عودتي دأيتكم بجمعهم لقتاله وحربه ونزاله  
 فحيب على أن أساعده وأطلب قتالكم حتى اهلككم واخرب اطلاقكم وانهب حوالكم  
 واسبي نساءكم ورجالكم وهما انبرزت الى الميدان وأطلب منكم قتل الحرب والصدام ان  
 تدخلوا دين الاسلام فان فعلتم ذلك فدمكم على حرام وان خالفتم اهلككم في الحرب  
 والصدام واجعل نساءكم من الارامل واولادكم من الايتام فلما انتم فالتون جهلوا الى برد  
 الجواب قبل اطعان والضراب (قال الراوي) فلما سمع اهل الكوفة ذلك الكلام ما ج بعضهم  
 في بعض وألقى الله عليهم الهبة وقذف في قلوبهم الرعب واجتمع العقلاء منهم وتقدموا اليهم  
 وكان اسمعاب النار وقالوا لها يا خاتان الزمان هذا الذي نراه صورته ما هي مثل صورة القريسان  
 بل صورته أعلى من أصوات الجان وما هو انسان وانما يبطل الحرب هذا النار وتناور مع  
 بعضنا ونسأل النار أن تنصرنا على عدونا فعند ذلك قال الملك لوزيريما وزير اصبتم في كل  
 ما أرى يقومه فخرج أنت الى هذا القلنس وقل ليهيئ لنا غدا حتى نشاور بعضنا فان رأينا  
 النار قوية عيناها وماربنا الاعدا وهي تنصرنا وان كان خلاف ذلك دخلنا مع مدينة  
 وتبعنا برهانه ويقينه فعند ذلك تقدم الوزير الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك اعلم ان  
 ملكا عابدا نارا كما تقول ونحن جميعا على ملته ونحن أتينا الملك شاه الزمان نعيده الى ما عليه كان  
 فانيت أنت تكون لهي بعد ما أشرف معنا على الويل والعلمي فالمراد ابطال الحرب في هذا  
 اليوم حتى نشاور بعضنا وفي غدا تغديكون اجماعنا وكل من كان على الباطل منعاه والذي  
 على الحق تبعناه فقال الملك سيف اجبتكم الى ذلك ورجع فلقبه الملك شاه الزمان قمر جل لمسلم



عليه وادخلهم به الى حيوانه وقال يا ملك الزمان الحمد لله الذي أرسلك الى قافتي اشرف  
على الهلاك أنا وعسكري ولولا قدومك لكان هذا اليوم آخر عمرى فقال له الملك سيف  
يا اخي وايش السبب الذي اوجب هذه الجروب والكرب ومن هذا الملك الكافر المكروب  
فاينبدأ الملك شاه الزمان يحدث الملك سيف من هذا الشأن (قال الراوى) وكان السبب في  
ذلك هو ان الملك شاه الزمان لما اسلم على يد الخضر ابي العباس واخذ من يده الملك سيف  
ابن ذى برزنجاذ كرنا وعاد الى بلده نايابا وجعل في العبادت وصارت المدينة كلها على الايمان  
وقومها يعبدون الملك العيان واتحقت البلد بعد الكفر الى الايمان ولكن يا ملك ان بلدى  
غالبا تجار اهل بيع وشراء واخذوا عطايا في المتاجر والاسباب وسائر الاشياء فاتفق ان  
بعض التجار دخل مدينتي وقطر الناس متعلقة آمالهم بعبادة الله تعالى الملك الجبار وتاركون  
عبادة النار ثم بقدر على الاصطبار وخرج من مدينتي وسار الى مدينة الازهار وهي بعيدة  
عني بمسيرة عشرة فراسخ وها ملك يقال له عيد ناز قد دخل عليه وقال له يا خان الزمان اطم  
ان الملك شاه الزمان رفض عبادة النار ودخل عبادة خلافتها واورث نفسه ودولته ثلاثها  
وانت تعلم يا ملك الزمان ان افعج الاشياء تغيير الايمان وقد اتيت اليك واهلك بمجرى وكان  
فقال الملك عباد النار احمق ما تقول فقال له نعم يا خان الزمان فعند ذلك اعتنا ان خان الزمان عيذان  
وصحب الامر عليه وكتب كتابا يقول فيه بالنار والتور والظلم والحرور الذي اطمه القان شاه  
الزمان اطم اننى بلغت انا بطلت عبادة النار وعبدت الملك الجبار مع انك تعلم ان النار هي  
التي تسوى الطعام وتجعله ما كولا للخاص والعام واذا اوقدناها تنور المكان القلم ولها  
منافع غير ذلك كثيرة وانت تعلم فالصواب انك ترجع الى عبادة النار والاركت اليك بعسكر  
جبار مثل البصر الزنجر اهل درجاة صفارهم والكبر واحق منكم الامم واغرب  
الديار ولا ادع من قومك لاديار ولا نافع نار وطوى الكتاب وار له مع شهاب وقال له سار الى  
الملك شاه الزمان وسلم اليه وهات منه مرد الجواب فسار الجباب حتى وصل الى مدينة داود  
ودخل على الملك شاه الزمان واعطاه الكتاب فاخذه وقرأ حتى اتي على آخره وقال للشاب يا هذا  
اطم ان النار هدمت آية خلقها الله تعالى من جهته خلقه واذا نزل عليها المية اطفأها وأبطل لها  
واخفاها ولا يبعد الا الله تعالى وهو افعج الاله الواحد القهر الصمد الذي خلق السموات والارض  
ولا شريك له ولا ضد ولا وزير ولا والد ولا ولد ولا يبعد الا هو حق وان كل ما يبعد غير باطل  
ولولا اى علت ذلك ما كنت تبعتم هذا الدين الصحيح فعد الى من ارسلك وقل له ما سمعت فان  
سكت فالامر على ما هو عليه وان ابي الا القصد فليقل كل ما قدر عليه فعاد الشاب يتعرق في  
الفتار حتى وصل الى عابد نار واعلمه بما سمع من هذه الاخبار فغضب عبد النار وصاح في  
عساكره وقال لهم ها اركبوا خيولكم رجالا وفرسان فانه قد وجب علينا الجهاد في طاعة  
النيران والنزول مدينة داود ويز قتل الملك شاه الزمان فانه خرج من عبادة النيران واتبع  
دين الايمان فنهضت كركبوا في الحال وصاروا يشطعون البراري الخوال حتى نزلوا مدينة  
داود ويز وعلم شاه الزمان بقصدهم على داود ويز فامر العساكر بالتبريز وخرج الى خارج البلد  
وخرجت معه رجل في البرد النكد وهو متوكل على الله الواحد الاخذ واعطفت الصفوف



وترتبت المائت والالوف ولكن كانت عساكر الكفار كثيرة وامامها كرام الاسلام فهم اقل  
 عددا واضعف قوة ومعددا ولكن المسلمون اقوى في الصبر والجلد ومعقدون على اقدار الواحد  
 الاجد فلما ترتبت الصفوف وازدحمت المائت والالوف خرج من الكفار فارس في  
 الحديد غاطس وطلب البراز وسأل الانهزام فبرز اليه من عسكر الاسلام فارس والطبق  
 عليه ساعة زمانية فاستظهر المؤمن على فارس الكفار وضربه بالحسام البتار واذا برأسه  
 من بده طار فنزل اليه فارس ثمان فأرداه ثم ثالث فأهواه والرابع فالحقه برقعه ولم يزل  
 كذلك حتى قتل غيلة فمكثت عليه وانطبقت عباد النار فصاح الملك شاه الزمان على رجال  
 الايمان تخموا كأنهم العقيان وتضاربوا بكل سيف عيان ودام الحرب على ذلك المقدار  
 الى آخر النهار وانفصل الخصمان وعادوا الى الخيام وباؤا الى الصباح ثم اصطفوا الحرب  
 والكفاح وكل من الطائفتين حل وصاح وباعوا ارواحهم وقوسهم بيع السباح بعد  
 ما كانوا به اشباح ودام القتال الى آخر النهار وفي ثالث الايام وفتحت الخيل بالركاب  
 واتهم كل حسام قرضاب ووقع الضرب بين خطا و صواب وتقتطرت القوسات من على  
 ظهور الخيول وزاد الغبار سوادا وضباب وشابت من الهول الشباب ونفق على رؤس  
 الجميع اليوم والغراب وهمهم القوس المهاب وذلل الجياني وتقطعت به الاسبل وقال  
 الخليل يا ليتني كنت تراب وداموا على هذا الحال الى ان وفي النهار بالارحال وأقبل الليل  
 بالانسداد ودام الامر على ذلك عشرة ايام وهم في حرب و صدام وهلك من الطائفتين خلق  
 كثير فلما طال المطال على الملك شاه الزمان أحضر وزيره وكان من أهل الايمان وقال له انا  
 عزمت ان اوسل الى الملك بعبدة النار وتكون أنت الرسول فليس لي أحد غيرك يسدور على  
 الوصول اليه فقال له الوزير اكتبه كتابا وانا اكون نجيبا فكتب الملك شاه الزمان يقول  
 يا ملك عبدة النار انت تقول انك طالب يعني ان اعود الى عبادة النار وانا ادعوك الى عبادة الله  
 العزيز الغفار فلا شيء نهك بيننا العساكر بلا ذنب فعلاه وانا ارسلت لك هذا الكتاب  
 وقصدت منك الانصاف في الطعام والضراب فأبرز الى الميدان وانا انزل اليك في محل  
 الجولان واتقاتل انا وانت بالسيف والسنان فان انا انصرت عليك تدخل في ديني وتتبع  
 ملقي ويقتني وان أنت قتلتني او قدرت على واسرقتني فافعل بي ما تريد واحكم على وعلى  
 عسكري حكم الموالي على العبيد والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى  
 واطاع الله الملك الاعلى والمنفع على من كذب ووكل واعطى الكتاب للوزير وكان  
 اسمه رسم شاه فاخذ الكتاب وسار حتى وصل الى الملك بعبدة النار وقدم وسلم واعطاه الكتاب  
 فاخذ وقرأ الى آخره واثقت الملك بعبدة النار الى الوزير وقال له ما وزير الزمان ايقنع صاحبك  
 بان أبورزه انا في حومة الميدان واقتهل بالسيف والسنان واكسوه من دم مطح ارجوان  
 فقال له الوزير كيف لا يقنع وهو يطلب حقن الدماء وان يكون كل منكم المكره حتى فقال له  
 عبدة النار قد رضيت بذلك فقال الوزير اعطى رد الجواب فاعطاه مرد الجواب بالاجابة فعاد الوزير  
 للملك شاه الزمان واعطاه مرد الجواب واحله بملجوى وكان وقال له في غداة فخذت كون المباراة  
 بين القرمان فرضى بذلك الملك شاه الزمان وبات يذكر الله الرحيم الرحمن وبات عبادة النار



يومي لهما بالسجود دون الملك المعبود ولما كان الصباح ركب القرمضان على الخيل الجرد  
القديح واصطفوا جميعا القرب والكفاح ولما تكاملت الصلوات وقرئت المآت  
والألف هنالك برز الملك شاه الزمان ونزل الى حومة الميدان وصال وجال وطلب البراز  
والقتال وقال يا ملك عبد النار ها انا برزت اليك على الشرط الذي وقع على يد الوزير فابريدا  
ملك الى الميدان ان كنت من الشجعان فمآتم كلامه حتى برز اليه عبد النار ووقف قدماه  
وقال له دونك وما تريد فانهن قتال لا حيد فمئذ ذلك انطبق الاثنان بعد ودوى أصواتهم  
مثل الرعد ونجوا في الحرب من الهزل الى الجلد ووسع المجال طولاً وعرضاً وقبلاً واعتدلاً  
على السروج وتطم القرمضان منهما الدخول والخروج واوسع في الحرب سيدانا واجادا  
ضربا وطعانا وما لا على بعضهم كل الميل وتقاتلا وتجهذا على ظهور الخيل حتى انظم في  
وجوههما النهار وبقي مثل القبل وتهاكما كالجبال وثبنا كالجبال وكل منهما على خصمه  
طال واستطال وتقاتلا وتناضلا ومن كسأت الناباتاهلا ونحاص في الاوابد وصبرا على  
الاهوال والشدائد وهضت الخيل على النكاي والمراود وتطرفت من الملكين الكبود  
وكلت الكفوف والزود وايقن كل واحد منهما انه هو المفقود ولا يق من الميدان يسلم ولا يهود  
وانطبقا انطبق جبال الاخدود واقترعا اقترافوا دى زورود ودام بينهم كذلك الحال حتى  
عزم النهار على الارتحال واقبل الظلام بالانسداد وعول الاثنان على الانفصال لان كلا منهما  
قاتى من خصمه شديدا لاهوال الآن الملك عبد نار فاروس جبار وبطل مغوارا كل بسيفه  
خضرة البلاد وأطاعته القرمضان والاجناد وعلى الحقيقة ان الملك شاه الزمان ما هو من رجاله  
ولا يستمن اشكاه وانما اعانه وصبره ذلك اليوم الملك العلام الباقي على المواقم ببركة  
دين الاسلام ولما دخل المساء وعول على الانطواء قال عبد النار للملك شاه الزمان اهلم  
يا شاه الزمان ان الربة الكبرى ما تريد قتلك فعد اليها ولا تعمد رشك وعقت واعلم يا ملك  
شاه الزمان اني ما انا عدوك ولا يني وبينك دم حتى اعاديتك من اجله وانما الخرافات غيرت  
المعبود لزمسي ان اقبل في ريك اليهود فقال له شاه الزمان يا مجنون ما أنت الامغرود  
مقتون اعلم ان الله تعالى الذي خلق هذه السماء وبناها وخلق هذه الارض ودحاها اخرج  
منها ما بها ومرعاها والجبال ارساها وخلق النطفة وسواها وصور جميع المخلوقات  
وانشأها وقدر اقواتها ومرعاها والسماء رفعها وبناها وخلق سمكها وسواها وأما السر  
التي تذكرها فان الله هو الذي يخلقها ويصورها ولو اراد اخادها لاخذها ولقد انزل  
الله علامة غضبه على كل من عبدها (قال الراوى) فلما سمع ذلك عابدا للنار قال له شاه الزمان  
ارجع الي دينك القديم فانه دين قويم وهو عند الجوس مستقيم ونحن ما نرضى لذلك  
الدين الذي دخلت فيه فانه يجلب لك الحماق وتفترعنك ببيعة الاعصاب والرفاق فهل ترضى  
ان تعمد نفسك والرفاق وتشتك في البرارى والافاق فقال له شاه الزمان اما ان افلا  
احول ولا انزل من عبادة الله الملك الجبل الذي عنده كل شيء مقداد وهو الذي خلق  
النار وجعلها في يوم القيامة سكاك كقار وسمها جهنم دار البوار وأما الذي دعيت الله  
الملك الغفار فانه في القيامة يخل الجنة دار القرار وهما انا نصحت فاقبل نصيحتي واعبد الله



الذي خلقك وسواك ويعلم سرّك ونحوك (قال الراوي) فلما سمع الصبي عابدا التائب من شاه  
 الزمان ذلك الكلام زاد به الوجد والغرام واوقدت في حشائه نار ضرام وقال له يا شاه الزمان  
 انت اظهرت في الارض القساد واذهلت عقول العباد واضللت عساكرهم عن طريق الرشاد  
 وما كلفك ذلك حتى تريد ان تضلني الى طرق المهالك وانا وحق الحجاز اذا التهب والهمخان ان  
 لم تعد الى عبادة النيران والاعمال بك السكاهن الشعشعان فهو الذي يقدر عليك فان اراد  
 قتلك وان اراد ان يني عليك فقال له الملك شاه الزمان وما ضرني ان تشكوني الى اهل الارض  
 في طولها والعرض واقه يعلم ما في القلوب ولا يدان بغير الغالبين المغلوب فقال عبد النار  
 يا اخي غدا غدا سنخبط القتال وارسل الى الكاهن واعلمه بما جرى منك من يقين فقال له اقول  
 ما تريد فاننا من دين الاسلام لا احيد ورجع الملك شاه الزمان من الميدان وكذلك رجع عابد  
 النار ووصل الى عريضه واخذ كبر دولته وخواص مملكته وجههم وشورهم فيما جرى  
 بينه وبين شاه الزمان وقال لهم فانعمت ان اكتب كتابا من عندى الى الكهين الشعشعان  
 فقالوا له يا ملك لا تكتبه كتابا وانما سرّك ان يتسلك اليه وقص قصتك عليه اما ان يا امرئ  
 يقتله فقتله لمساعدتي عليه وان قال لك ان تركه فامثل كلامه ولا تعد عليه فقال لهم احسنتم  
 ها كل منكم يركب من الآن ويسير معي الى الكهين الشعشعان وركب من ساعته واخذ  
 اكابر دولته وسار حتى وصل الى جزيرة برقان فاصد الكهين الشعشعان (قال الراوي)  
 وكان هذا الكاهن في هذه البحار مشهورا بالكهانة والاسمار وحكمه فانفذ على ملوك هذه  
 الاراضي والامصار وهو مقيم في جزيرة برقان وعبد النار دون الملك البحار فهو قاعد في  
 مقاربه واذ قد علا القبار وتكون في السما وانكشف الغبار وبان من الملك عبد النار ومنه  
 ارباب دولته الكبار ونزلوا عن ظهور رخيولهم وطلبوا المغار ودخلوا عليه وقبلوا الارض  
 بين يديه وسجدوا له طويلا وبعد العبود درفوا رؤسهم فقال لهم الشعشعان ايش الاخبار  
 فقال له عابد النار عابدا كهين الزمان ان الملك شاه الزمان ترك عبادة الله وصار يعبد الملك  
 البحار وكسر قنوره النار ودخل في دين ما سمعته طول عمره في هذه البلاد ولا باؤا من قبل  
 ولا الاجداد وانا تركت اطريه فقاتله وما كملوا بعد ذلك باغي بمواعظ ولا لائل ما سمعها  
 عمرى ولا اعلمني احديها وقد جئت اخبرك قبل ان اقبله خوفا لولمك علي من اجله فلما سمع  
 الكهين الشعشعان ذلك الكلام صاروا الضيا في وجهه ظلام وقال يا عابد النار اذهب من  
 وقتك هذا وانزل الى الميدان ولا تعد الى الابرار الملك شاه الزمان او يعود الى ما كان  
 عليه من عبادة النيران فاذهب اليه وقل له يقول لك الكهين الشعشعان ان لم ترجع عما انت  
 فيه والاروتك العذاب والهوان فان اطاعتك وانزجر كان لك الحظ الاوفر وان لم يرجع فقد  
 امرتك بقتله لانه ان خالفنا فليس لمعذرتنا فقال له الملك عابد النار اكتب لي بذلك كتابا  
 حتى يكون عندى سند افكتب له سند اعليه واخذ معه وسار برجاله الى مدينة داور وروهي  
 مدينة الملك شاه الزمان ودخل الى عريضه فسلمت عليه وجالوساؤه مما جرى له فخيرهم بالامر  
 الذي تقرر فقال له اهل مملكته من الصواب ان ترسل لهذا الكتاب الذي يخط الكهين وناظر  
 ماذا يقول ويفعل فقال هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ثم انه ارسل الجواب الذي



بخط الكهين الشعثان الى الملك شاه الزمان واعطاه لتعاب وأمره ان يسلمه الملك شاه  
 الزمان ويأق من به برد الجواب فقال سمعاً وطاعة واخذ الجواب وساره الى ان اقبل الى  
 عرضي الملك شاه الزمان وطلب الاذن في الدخول فاذن له الملك لانه رسول فلما دخل عليه قال  
 له هات الكتاب فاعطاه آياه ونفضه وقراء واذا فيه من حضرة الكهين الشعثان الى الملك  
 شاه الزمان اعلم انك ان رجعت عما انت فيه من تفسير الاديان يكون لك منى الامان وار  
 لم ترجع فقد اذنت للملك عابد النار ان يقتلك وعبر وجه الارض بجندك وبسيفك كاس  
 الهوان وهذا خط الكاهن كعبه بيده لعايد النار انه يتصرف كما يحب ويختار فلا يخ  
 ذلك الكتاب وقرأ ما فيه من الخطاب تجاذب الكتاب بيده قطعته وقال لتعاب لولا انك رسول  
 بلعتك اول مقتول ولكن ارجع انت الى عابد النار وقل له ان الملك شاه الزمان لا يفيد دين  
 الايمان وان كانوا يتعاونون على بئس الملم فانما استعين عليهم يسارى القسم والله سبحانه  
 وتعالى يصحى من الاعداء والنقم (قال الراوى) فرجع التعاب من عنده وهو يرتعد ودخل على  
 الملك عابد النار واخبره بما قال الملك شاه الزمان من الاخبار التى قد من احكايتها لكم (باسادة  
 يا كرام) فلما ان سمع عابد النار هذه الاخبار قال له انا لابل من قسده ان شئت النار واين  
 الكتاب الذى خط الكهين فقال له قد من قه قطعاً ورماه فى القفار فغضب عابد النار وقال  
 كيف يمزق كتاب الكهين ثم انه لطم على وجهه وتنفخ فيه واهمل عونه وصاح على رجاله  
 فرسكت ودقت الطبول واهتزت الارض والطاول ونجرت الابطال نصول وتجول  
 واصطفت الصقوف وترتبت المآت والالوف وزل القيعن عابد النار يريد الحرب وضرب  
 البتار وسار حتى صار فى وسط الميدان وقال الى يامعشر الاشرار ها انا الملك عابد النار  
 فلا يبرز الى الملك شاه الزمان الفقدار حتى اسقيه كاس الهلاك والدمار ها اتم كلامه حتى  
 وثب الملك شاه الزمان وبرز قدماه وقال ها انا برزت اليك دونك وما تريد وانما استعين بالله  
 الجيد الجيد فعند ذلك انطبقا على بعضهما واظهرا ما فى قلوبهما وانفعدا القبار على رؤسهما  
 وكان الملك شاه الزمان لسانه لا يغفل عن ذكر الله تعالى فالى الله هيبته فى قلب ذلك الملعون  
 وعلم انه فى قتال الضعيفون فصاح على عسكره بالجله فحملت وعلى القتال عولت وحلت ايضا  
 عساكر شاه الزمان وغنى السيف الملمن وتقذال رخ والسنان فى نواجم الابدان وصاحت  
 عباد النار واستغاثوا بالله وبالشرا وتمايحت اهل الاسلام الابرار واستغاثوا بالملك  
 الفقار وغنى الحسام البتار وقتل من الناس الانصار وقصرت الاعمار وحكم السيف  
 محكم المعار وفى حكمه قسدى وظلم وجار وقويت الكفار بالكثرة على جيش الاسلام  
 الابرار ونظر شاه الزمان الى عسكره قد تنضع فاحذف التضرع والانتكسار وحول  
 واسترجع ورفع وجهه الى قبلة المعاهى سماه النيا وقال يا الله اغثنا وانشد يقول بعد  
 الصلوات السلام على طه الرسول

يا من له الحكم فى الاكوان اجعها • الطف بشائى فانى خائف تجول  
 تبعت دين الهدى حتى اسود على • رغم الاعادى ودين الكفر منفسل  
 ادعوك بالمكبة الفراء ملجعت • من التقاء بجوف الليل تبتهل



وبالحبل الذي أرسلته حكرما • الى الانام • الاسلام مكمل  
أجيب دعائي على الكفار طامبة • يوم القتال فعزى كاد يفذل  
أرسل البنا الملك سيف بن ذي يزن • يعبرنا من خطوط دونها الجبل  
فانني صرت في ضيق وفي حرج • من العدو ومع العين منهمل  
وليس لي وراحم يا رب رحمني • سواك يعظم في أنفسه الامل  
استغفر الله مما قلته خطأ • مما وصلت من التفتنا وما أصل

(قال الراوي) وفي ذلك الوقت أقبل الملك سيف وأرسل عيوض فزعموا وقت العسكرين ثم  
ان الملك سيف قال ما قال وعاد عبد النار من القتال واجتمع الملك شاه الزمان على الملك سيف  
ودخل معه الحيوان واما عبد النار فانه لما جاع ازباب دولته واستأجرهم فباعا بفعل فقالوا  
له لا تشاورنا في شئ تنزل غدا الى الميدان وتقاتل شاه الزمان ومن حوله من القوم فان  
اتصرا عليه كان ذلك بركة النار وان دأبنا أوطاننا معهم ناقصة انهم زنا الى الكاهن  
وأظهرنا المناكحة فاذا وصلنا اليهم تهزمين الزمان ان يكف عنا شر اعدائنا جميعين وبأوا  
الى الصباح ثم ركبوا الخيول الجرد القداح واصطفت الصفوف هناك برز الملك سيف  
وطلب البراز فبرز له فارس فقتله ثم فارس ثلث جندله والثالث قدمه والرابع ففعل مرثله  
وفي مقدار ساعة قتل ثلاثين وأسرع عشرين وجرح امثالهم فتوقفت الاعداء فقال له  
عيوض يا مولاي انا اشتقت الى ديارى وكذلك عاقصة طال عليها المطال فقال الملك سيف  
لا يمكن الا بعد هلاك هذا الجمل القفير قال فلما سمع عيوض من الملك سيف هذا الكلام تركه  
في القتال والدمام وقام يجرى حتى وصل الى عاقصة وقال لها يا بنت الايض اعلى ان اخلت  
ما يدبر من هذا المكان حتى يهلك عباد النيران وينصر الملك شاه الزمان فأتته وارى على  
الاعداء بالشرار وانا اساعدهم بى الاجل وأكون في المين وانتم في اليسار حتى نهلك  
هؤلاء الكفار وننتهم في البرارى والقفار ونطلب اهلنا والديار فقاتل عاقصة هذا هو  
الرأى الصواب ونزلت من على الجبل واخذت اليسار وأخذ عيوض المين وصار يأخذ  
الكافر بخصاه ويضرب به الثاني فيموت الاثنان وبعد ذلك رموه بالاجار وقذفوا على  
العدا شرار نار حتى شقروهم في لهوات القفار وما مضت ساعة الا ولم يبق قدام الملك سيف  
منهم ديار بل شتوا في البرارى والقفار وأذل الله الكافرين حتى هربوا وكفى الله المؤمنين  
القتال وبعد ذلك اجتمع الملك سيف مع الملك شاه الزمان وشكروه على هذه الفعالة وفرح  
بالنصر والتفكر وقال له سبحانه من أننى هذه العسكر على يدك ثم امر العساكر ان يجمعوا  
السب والنهب ولحم وانليم والسرادات والاعلام والتجمل المشردة والعدا المبددة  
واخذ الملك سيف جو كب عظيم وأدخله المدينة وسأله الملك سيف عن هذا الملعون فاجابوا  
وهل وقع فيده ولا يعلم ان كان قتل او نجما من القتال فقال شاه الزمان يا ملك انا مارأيت قتالا  
مثل ذلك القتال لاني رأيت النياث قبلت وبقيت الناس تقع وتقوم فتضرب بالاجار وتضرب  
بالنار ففعلت الملك سيف من كلامه وقال له يا ملك هذا من بركة خدائي وأسألك الى عيوض  
وعاقصة وهما من أولاد ملوك الجان ثم ان الملك سيف أراد ان يطلب عيوض من اللوح فقال له



يا ملأنا حاضر فقال وأين عاقصة فقال هاهي حاضرة فقال هيا امضيا الى الجبل وهاتيا ولدى  
الملك مصر وزوجتي منية النفوس ومن معهما لا تتركتم خارج هذه المدينة وما كنت آمن  
عليهم الا بكم فامضيا وهاتيا هم فان قلبي مشغول عليهم فقالوا له معا وطاعة وسارت عاقصة  
وعبروا الى ان وصلوا الى المكان الذى فيه الملكة منية النفوس والملك مصر ولدها ومرجانه  
وكوكب وباقى البنات فلم يجداهم ولا علم لهم خبر ولا وقت لهم على جليلة أثر فلما عاينا  
ذلك تعجبا غاية العجب وقال عبروا لعاقصة يا سقى ايش نقول له لسيف بن ذى برن وكيف  
العمل وان هربنا فلهو مناسب وقد زاد عبروا وعاقصة الامر وصارا يتقلبان على تللى  
البحر وبحبان ألف حساب وقد ضاقت بهما الاسباب فاختاروا فى أمورهما وعادا الى الملك  
سيف بن ذى برن واعلماه انهما ما وجداهم بعدما اخذاهما الامان على انقسم فقال الملك  
يا عبروا انما قلت لك انك تلاحظهم فقال ياسيدى انا كنت فى دكاكن وتركت سقى عاقصة  
لحفظهم فقال الملك سيف كيف ضلقت يا عاقصة فقالت لها اثنى طال علمنا المطال وانت قلت  
ما نرحل من هذه الارض حتى نغزى امر عباد النار ونقتل منهم المبار فانانى عبروا واعلنى  
فقلت هذا امر دين ونحن نملك هذه الشرزمة الانس لاجل ان تعود الى امانا كنا وما علمت  
من فاعدنا بالمرصاد لاجل عاقنا فقال الملك سيف بن ذى برن انما كنت عمتا جانكما الى  
المعونة التى يسبها برت هذه الخنة ثم ان الملك سيف بن ذى برن من شدة ما جرى عليه من الغيظ  
بكى وأن واشتكى وزادت به الحسرات والوعوات على زوجته وولدوت تلك البنات فرجع  
الى طبع العرب السادات واشد هذه الايات

اتلف الدهر مبهجى بالجراح • وسقانى مما بيننا الضراح  
وحقانى الاحباب ان غارقونى • لست أدري ساروا باي التواحى  
بعد ما كنت فى نهاية افرا • ح عسر تنى نهاية الاتراح  
لست شعري من أين هذى الرزايا • بعد طول الهنا وشرب الراح  
اقتيا عاقصه وعبروا عندي • وانا طائر مر يث الجناح  
اتمالى فى كل هول شديد • ان تم عاقصة فعبروا وصاحى  
فتمتلى فى الحبى وخلفتمالى • فى غواى ناولا دكت باقتداح  
اى وجد يكون اعظم من وجدى • على مبهجى ومالى المباح  
للعاذى ولست أعتر فيهم • وصكفانى من ذلك الاقتضاح  
يا جاما قد بات يندب القسا • طائرا مثله بقفر البطاح  
بات يبكى على الذى قد جفاه • يعاد الديار والامتزاح  
خل منك البكا كما أنت مثلى • غادرتنى الاحباب سكران صاحى  
أناظى على الهيب بوجد • وزفيره قد عذمت مسلاحي  
يا الهى يا سامعا لعاقي • أمت اهل العطا ورب السماح  
رب فاجع ثولى باهلى وولدى • فى سرور ونعمة وانشرح  
ردعنا الاعداء بشدة غيظ • وشتات لجهنم واطراح



بالتخليل ابراهيم والتخليل امسحيل أهل التقى وأهل الصلاح  
وباسباطهم ومن جاء منهم \* من ملوك وحامل السلاح  
كن معي على المدائن نصيري \* وغياثي ومنقذي ونجاشي  
ربوا غفرا ما كلن مني من قو \* لوفعل من الامور القباح  
وصد لاقى على النسبى التهامي \* من ابقى بالهدى وللشرك ماضي

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من كلامه وما ابداه من شعره وتظامه تلقى في  
الدوان لطلب حسان فحضر وركب فقال له عيروض الى اين تريدان تروح بالحسان  
وقال له عمل ما كانوا حتى انظر مكانهم واتحقق آثارهم فقال له عيروض انما بلغك الى مكانهم  
ثم انه حمل على كلهم ووضع قدام المغار فوق الجبل فها هو الان نزل على الارض فطلع له من  
قلب المغار رجل يلاح على وجهه الضياء فقام له الملك سيف واذا به الشيخ ابو التور الذي  
كان اتي معه من جزائر وراق الواق الى مدينة قداورين فلما رآه الملك سيف بن ذي يزن قام اليه وسلم  
عليه وقال له ياسيدي هل تعلم اعصابي في ولدي مصر وروى منية النفوس وباقي البنات  
التي اسلمن مثل مرجانة وكوكب وزوجها وباقي البنات والوزير اتي معا فقال له الشيخ يا ملك  
سيف انما الملك جبري يقين امامنية النفوس وابنه فاخذها فحسبها ابوها فاسم العبوس  
ورجعت على جزائر واق الواق فارسل لها احدا من خدمك امام عاقصة او عيروض يقتل المارد  
الذي اخذها فانه ما يقدر ان يصلها ومنيته على يد توابعك وامام مرجانة وكوكب وزوجها فاهم  
عند الشعسان وهم يتبعون عنده في الاسر والهوان وخلاصهم على يديك انت يا ملك الزمان  
والله تعالى ينصر اهل الايمان فانه هو الله العزيز البان فقال الملك سيف ياسيدي ولا يش  
تقول لي ان خدي يدخلون جزائر واق الواق مع انك قلت لي اولان عيروض حادى ما يقدر ان  
يدخلها وكذا عاقصة فان الارض مطلقة بعلوم الاقلام وما يقدر وخذاني ان يدخلوها ولا  
خدا غيري فقال له ما يدخلون جزائر واق الواق بل يسعون الى قريه العلمهم يلحقون منية  
النفوس قبل الدخول لان الله يسبب من الاسباب ما تنجز عنه اولوا الالباب فقال الملك  
سيف بن ذي يزن مري عيروض فقال عيروض يا ملك اسير ولكن عاقصة تروح معي فاذا جرى لي  
شي ترد حتى تفكك لتسعى في خلاص فان هذه ماهي في حكمنا ولا تعرفها قبلنا فقال الملك سيف  
روحى معه يا عاقصة فقال عاقصة هو يروح وحده وأنا أروح وحدي فقال الملك سيري انت  
قد امه وهو يسير على اترك فسارت عاقصة وحدها وسار عيروض تابعا ثمها ولهما كلام  
(ياسادة) وأما ما كان من الملك منية النفوس والسبب في عودتها هو ان الملك العبوس لما  
اصطحب مع الملك سيف بن ذي يزن كاذرنا وكان عنده عشر كهان ارباب مصر وعلوم الاقلام ولما  
جرت هذه الامور كانوا في ايامها غائبين جهة بابل فاستقروا السبع من تلك الاراضى فان فيها  
ملكين يتقم الله منهما في الدنيا لكونهما قد اعترضا على الله عز وجل وقال الهنا انت خلقت  
آدم وجعلت ذريته من الشر وما هم الا يا كلون رزقك ويغفلون عن ذكرك فاوحى الله اليهم  
لو كان بكم شهوة فتعلمهم لعصقوني ثم ان الله تعالى امتحنهم بالشهوة حتى راودا الاتي في  
الارض ودبت في قلوبهما الشهوة فطلبها باللقاح فحشا فقال لهما حتى تعرفاني كيف تطلمان



السماء وغيركم لا يقدر ان يطلعها افضالها هذا بسر اسم الله الاعظم فقالت لهما لا تواصلاني  
 ان اعلمت ما في فعلها اسم الله الاعظم قد عنت الله به فرفعها الى السماء ولم تعد الى الارض  
 واما الملكان فانهما ثبنا في الارض ولم يقصدا على صعودهما الى السماء فاحس اليه ما هل  
 ترضون بقصاص الدنيا وترضون بقصاص الآخرة فقالوا الهنا وسيدنا ربنا بقصاص الدنيا  
 فانما نقتضى فصلبوا على سور مدينة بابل وسلط الله عليهم الدخان فدخل من انوفهم ويخرج من  
 ادبارهم ولكن يتكلمان بالعزائم السرية فكل من سمعهم لا يطبق سمعهما الا ان كان له  
 فهم في المنفعة عن نفسه واما عديم الفهم فبطلت هو لاهم الذين يعلمون الناس السحر لقول  
 الله تعالى جل وعلا في كتابه العزيز واتبعوا ما اتتوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان  
 ولكن الشياطين كبروا يعلمون الناس السحر وما اتزل صلى الملكين يسابل هاروت وماروت  
 وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفروا فكانت ارباب السحر والكهانة في  
 ذلك الزمان يسبون الى وادي بابل يسترقون السمع من هذين الملكين فكان هؤلاء السحرة  
 الذين عند الملك قاسم العيوس مددوا دخن الملك سيف الى مدينة البنات اخذهم كبيرهم  
 وصار بهم الى بابل يستفيد شيئا من الكهانة والسحر وجرت هذه الامور وهم غافلون فلما  
 حضر واراوا الدنيا اقبلت عما كانت وصارت نورا من بعد الظلام وبعد الكفر صارت  
 في اسلام فكان كبيرهم يقال له الكهين الغيدروس ولما اقبل رأى جميع الارصاد التي فعلها  
 هو وتلاميذه مبطلت والمدينتين اختلط بعضهما ببعض تسامروا بالاصاروا انوا باو بطل الضلال  
 وقام الحق وارتفع الحال فزاد به الوجد والخيال فدخل على الملك قاسم العيوس وسأله عما جرى  
 وقال له كيف تركت النار وتفرقت بصباحة غير حافق لاهذا الذي جرى ورأيت براهين ودلائل  
 ما رأيت قبل مثلها وانت يا اخي حضرت فان كان معك مقدرة على الملك سيف بن ذي يزن ان  
 تغلبه وتخلص فني منه فافعل واما انال مع كل من غاب بشرط انك لا ترضى بحرب ولا بقاومة  
 طعن ولا ضرب فقال له اول ما افعل آتيك يسفك قتاله الملك قاسم العيوس افعل ما بدا لك  
 فقام الغيدروس ودخل بيت رصده وهموم ودعاهم حتى حضر له خادم وقال له نعم يا كهين الزمان  
 فقال له الكهين من انت من الخدام فقال انا خادمك ذوالراسين فقال له من ادى عنك انك  
 تلحق سيف بن ذي يزن ولولوصل الى آخر الدنيا وتأتيني به عندي سر يعا فان فعلت ذلك اعتقتك  
 واعطيتك لوجهك وتبقى في حكم روحك فقال له المارديا كهين الزمان اعلم ان هذا الاسم قد  
 دخل الى ههنا واصله من اراضي العين ويحكم على طوائف كثيرة على ذلك الشأن من الانس  
 والجان وربما انه محفوظ باسلحة وارساد فلا تقدر على حمله بسيماور بما اهلك وأعدم مهبطي  
 ولا تقضي حاجتي فقال لسر وانت سالم من البؤس ان عجزت عنه وان قدرت عليه فاحمله الى  
 نرسه فقال سمعا وطاعة وسار الماردي من تلك الساعة وصار الماردي ينور وبطوف الدنيا حتى  
 وصل الى محل الملك سيف وكان سلحة وصول الماردي اجتمع الملك سيف بن ذي يزن بالاستاذ  
 ابي التور على الجبل ورأى الحرب نائرا بين عباد الشر والملك شاه زمان والاستاذ ابو النور  
 واقف على ذلك الماردي ان يتعرض لهم من خوف الاستاذ ورأى الملك سيف بن ذي يزن  
 محمولا بالثور الذي البسته الحكيم عاقلة فاختفى الماردي لما نزل الملك سيف الى الحرب



وانقردت مر جاة بالبنات في صيوانها وبقيت منية النفوس بولدها منفردة في خيمها فاحقلها  
المارد لما رأى الناس انصرفوا من حولها جميع الرجال والنساء ولا يبق خوف ولا امسى  
فاحقلها على حكاها وطلب جزائر وادق الواق وسلك الجوارى الآفاق وتأملت الملكة منية  
النفوس الى ذلك المارد فقالت من انت يا اخا الجان ومن الذى ارسلك الى في هذا المكان  
وتعدي بالظلم والعدوان فقبل لها انا خادم القيدروس يا منية النفوس وقد ارسلى  
لاخذك لا يبك قاسم العيوس اوصلك له حسب امره فقالت له وانا كنت عند ابي ومصطلمة  
انا واباء واصطلم ايضا مع بعل الملك سيف وتصادقنا على الوفا والامانة مع عدم الجور والخيانة  
فقال له ابوك ما حصل منه شي ولكن الكهين القيدروس هو الذى يلحن من مديني يا بل وعتب  
على ابيك كيف ابطل ارضه وكيف خلط التسامع المذكور وقال له ابوك انا اسأت انا وابنتي  
سلماتنا لملك سيف هي واختنا يزوجها لمن يشاء وهو وكيل عنى هو ضها فان كنت انت للمقدرة  
على الملك سيف وتنصر عليه تبقى البلادك وانا اعيش من تحت يدك وابقى على دين الاسلام  
وان كان الملك سيف بن ذى برن يغلبك انا اوسط للملك سيف ان يصالحك فلما استمع منه  
بالكلام ارسلى اخذ الملك سيف اليه فلما سمعت ذلك قلت له ما لي قدرة على الملك سيف فقال لي  
هات منية النفوس فانيت واخذتك وهذه حكايتي فلما سمعت منية النفوس ذلك الكلام  
قالت له وانت خادم عند القيدروس بلوح مرصود او خادمه بقيت الطلاب اذا كانت بحاجة  
مهمة يطلبك فجاهله فيها فقط وتروح الى حالك فقال لها انجاده بلوح مرصود على امسى وقد  
وعلى ان آتيت به بالملك سيف يعطيني لوحى ويطلقني فقالت له ولاى شي ما اخذت للملك سيف  
فقال لها رايته محفظا كما تعلى بالملكة بالبسة التى هو متعزم بها فقالت له يا اخى انت اتعت  
نفسك واتعتني معك واخذت الملك سيف كان القيدروس كما ذكرت اعتقك واعطاك لوحك  
واطلقك ولو كنت اعلمتني كنت انا اخذت لك العباة التى على الملك سيف وكنت تاخذ  
وقطعه للكهين يقتله وترجى حنا منه واما انت فاخذتني وابى عين قصده ان اكون عنده وانا  
ايضا لمكن ما يسكت عنا الملك سيف فلا بد ان يطعنني منه ضرر فلا انا استريح بقعودى عند ابي  
ولانت تاخذ لوحك فقال المارد وكيف العمل يا سناء فقالت الملكة منية النفوس انا اذا  
رحت عند ابي لا بد ان اتسنع لك عنده وعند الكهين القيدروس حتى يطلقك ويعطيك لوحك  
ويعتقك وان زلت بي في هذا المكان والوقت قد ساعه من الزمان حتى يلحقني الملك سيف بن  
ذى برن وانا اقبض لك عليه واقطعه العباة المطلعة على أى وجه كان وادعك تحمله وتسير به  
الى الملك الكهين القيدروس فاذا قدمته له يطلقك ويعطيك لوحك فقال لها المارد انا انزل  
بك في هذا المكان حتى تمسك الملك سيف بن ذى برن على ذلك الشأن ثم انه هبط بها الارض  
وكانت منية النفوس مستحضرة على قوم الریش وترى ان تلبسه وتطريه فاذا فعلت ذلك  
فان المارد ما يلطمها ولكن ما تقدر وتظهره قدام المارد مخافة ان يرميها بها ياخذها رغما  
عنها هذا ما جرى واما المارد فلما حط الملكة منية النفوس نظرت فوجدت هذا الوادى ذا  
اشجار وانهار واطيار فسارت تتفرج وابتهما يلعب قدامها واما المارد فوقف وما يشهر الا  
وبنت جنية مخدوفة عليه كأنها الصاعقة والجمجمة البارقة فتأملها واذا هي ذات حسن



وجمال فقال لها الى اين انت سائرين يا بنت في هذه الكهيبات فقالت له انا في عرضك يا اخا الجبان فلما  
 انظر الى حسنها وجمالها رشقت من الحقدون بنيا لها فقال لها امر حبايبك وما الذي اصابك فقالت  
 له اعلم يا اخا الجبان اني في بعض الايام كنت ماثرة في الجوال اعلى فنظرت في ما ردد جبار من الجبابرة  
 الكبار فعضتني واراد ان ياخذني اسيرة فانهزمت منه وخفت من طلعه لانه شنيع الخلقة  
 بشع المنظر وله عين واحدة ورأس واحدة وهو اسود الجلد كبير القوهر مشوم الصورة  
 واكثر هروبي منه كان ذلك السبب ولما فررت من بين يديه طلبني اشد الطلب وسار خلفي  
 وانا قد ادمه وما صدقت ان اراك فادركني يا اخي فانا على كل حال حرمه وهو جبار قوي  
 وصاحب عزم وهمه فان خلصتني منه اكون لك من بعض الخدمه وابق لك الطوع من  
 الامه (قال الراوي) فلما سمع المارد منها ذلك الكلام فرح واتسع صدره واتشرح وقال  
 لها انصافي يا بنت الملاح فابن هو خصك حتى اكشف شره واقتله وادمره فقالت ها هو سائر  
 خلفي وما قصده الاسبي عرضي وتلقي فصار المارد يتأمل في جمالها ويتعجب من قدها  
 واعتدالها ويتتظر ان يأتي خصمها ويتلفت عينا ويسار فملشعر الاروا سمع من يده قد  
 طار وكانت الخبية الشاكية الباكية عاقصة يا عيروز ومن الذي ارسلك الى هذا المكان فقال  
 عيروز بن الملك الاجر فقالت عاقصة يا عيروز ومن الذي ارسلك الى هذا المكان فقال  
 لها ان اجئت خلقك يا امر الملك سيف بن ذي يزن اخيك واما انا فادامه وانه لما ارسلك فدخل  
 عليه غم شديد لاجل ولده وزوجته فقال لي الحق عاقصة ولا تصد لي الا بزوجتي وولدي فقلت له  
 سمعوا طاعه وسرت من تلك الساعة وانا قطع الارض والجبال فرأيتك قد ادمت ذلك المارد  
 تلاقيني معه وتلاعب به وتقبل قد ادمه وانا كنت اظنك سوء ولا علمت بجمالك الا في هذه المره  
 لاني لما مررت بذلك الوادي رايت الملكة منية النفوس وولدها مصر فلما رايتهما عرفتهما  
 بنفسي فقالت الملكة منية النفوس يا عيروز خلصت من هذا المارد فانه عنيد وكافر جاحد  
 فقلت لها سمعوا وطاعة ومشييت اليه حتى اتيت من خلقه قوام وضربت به بالحسام فوقع بين  
 الرأسين فانفصل بعضهما عن بعض وضربته ثانيا كان فيها قطعهما وسعت من الملكة  
 منية النفوس ان قالت لاشئت يدك ولا شئت بك اعداك فقلت لها يا بني انا اخدمك  
 واريد بياض وجهي عند سيدي بين يديه قد ادمت هذا سبب مجيئي وانت يا عاقصة لا يفتني  
 تلاقيني هذا الجني هل هو احسن مني مع اني واقفمتولع فيسك وفي حبك بالليل والقوى  
 وصابر على جور الصباية والجوى ولولا خوفي من سيدي لكنت اخطبك على رؤوس الاشهاد  
 وابلع من زواجك المراد ولكني ما اقدر ان اتكلم بك الكلام خوفا وخسما من سيدي  
 الملك سيف بن ذي يزن الملك الهمام ففضت عاقصة وقالت لها كلب الجبان انت سفي القبح  
 يا كلب ياردي الاصل يا قليل العقل انا كنت قصدي انا دعه وحين يطبع لي اقتله اذا  
 ملكك منه فرصه واسقيه من الموت غصة وأي غصه فقال لها عيروز كنت تعظمه بالخداع  
 وانا قتله بقرة الزند والباع وانت اظهرته الحسن والجمال واما انا فاضربته بالحسام  
 الفصال فقالت عاقصة انت غدونه ولولا ذلك كان غلبك وما كنت انت غلبته فان له رأسين  
 وانت الرأس واحد فقال لها الا ان بعضي ماضى وقوى سائر روح الى مكاتس حتى تروح



للملكة منية النفوس ثم ان عيرون حمل الملك مصر وعاقصة جعلت منية النفوس وساروا  
 طالين الملك سيف وصعدوا الى الجوا الاعلى هذا ما جرى ههنا وأما الملك سيف بن ذي يزن  
 بعد رواج عيرون وعاقصة افتكر الذي جرى عليه فاغرب وأطرب وقطيع بطائع العرب  
 وأنشد يقول هذه الايات الحسن ملو على اشرف العربان

يحاربني دهرى بأسمهم كبد • ويسطو على ضعفى بحر خبت حده  
 وكذا أفاسى منه هما وكربة • وان هو أوى الخبير بأقبيضه  
 وكما اشتكى من جوره عدا مد • وان قلت خطاه بليت بهمد  
 صبرت على البلوى وقلت له • اذا غاب فحنى سوف بأقبيضه  
 فان كان لي سعد انال مطالبي • وان كانت الاخرى وفيت بهمد  
 وجوت من الايام ان لا تخوننى • وكما خاب من رجوع الزمان لقضيه  
 قصدت الى ارض البنات لاجل ان • أخلص أهلى باجتهادى ورويه  
 فسعدنى ربى وتلت خلاصهم • وجعت شمل الانس من بعد به  
 وعدت فوافانى الزمان بمحنة • واورثنى فى التلب قدما زنده  
 سألت الهى فالتى الحب والنوى • الهاكر عيا قد تعالى بمجده  
 يلفنى قصدى وأرتد سالما • فان الله العرش صادق وعنده  
 واستغفر اقه العظيم من الخطا • فرى قضى ما يشاء بهمد

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من اشعاره وما ليداه من قطمة ومقاله التفت  
 اليه الاستاذ ابو النور وقال ليا ملك الزمان لا تخف من التعب والحرم ان فان الله سبحانه وتعالى  
 وعدك بكل جميل وانا اضرب لك تحت الرمل فى هذه الساعة واعلم واقول لك على ما جرى  
 على كل الجماعة ثم ان الاستاذ ضرب الرمل وحقق فى اشكاله وقال يا ملك الزمان انا استحق  
 منك البشارة اشرك ان زوجتك وابنتك قادمان فى هذا اليوم مع عاقصة وعيرون وبالسلامة  
 لم يصهم بأى ولادته واما بقى الجماعة فخلصوا لكن بهمدشة ولكن متى كانت المشقة  
 يعقبهم اقرب فلا تخف من الضيق ولا من المخرج فان الشاعر يقول فى مثل هذا المعنى

اذا النابات يلفن السها • وكدت لمن تذب المهج  
 وساق القضاء مضاق القضاء • فعند التناهى يكون القرب

(يا سادة) ثم قال الاستاذ لا تبأس فان القرب قريب فما أتم ذلك الاستاذ كلامه الا وعيرون  
 مقبل حامل منية النفوس فلما راهم الملك سيف بن ذي يزن  
 التفت الى الاستاذ وقال له واقه يا سيدى لقد جعلت من الجميل شيئا لم اقم لك به على جواه ولا قدر  
 على مكانتك ابد اثم ان الملك سيف بن ذي يزن سأل منية النفوس وولده على ما جرى فى حكت له  
 منية النفوس بان كانا يقال له الفيلسوس عاتب اباه على صلحه معك واوى من خوفه منه  
 ركنه السك وقال له ان انت غلبت الملك سيف اكون انا معك فارسل هذا المارديد ياخذك  
 واخذنى انا ومن معان البنات فاقدر الاله انا فاخذنى واناخذ عته بالمال حتى نزل  
 فى الطريق وادركا عيرون وعاقصة وقتلوهما واوى وهذا الذى جرى (يا سادة) فقال الملك



سيف بن ذي يزن وما قصدهم الا اخذل انت وولدي معك واذا فعلوا ذلك فهو عين قتي والهلاك  
وانا واقه ما ارضى ان اعيش في الدنيا بسواك ولو اخذوا مني ملكتي وكل اموالي فانا ارضى ان  
تكون فذلك واقصدي ان ارسلك الى حمراء العين حتى يطمئن قلبي عليك ثم التفت الى  
عاقصة وقال لها يا اختي انت تعلمي ما اصابني من المشقة والبؤس على ولدي مصر وزوجتي  
منية النفوس ومراي منك ان تاخذنيها والى حمراء العين توصليها لتقيم في قصرها  
واطمن عليها فقالت عاقصة على الراس والعين فلما سمعت الملكة منية النفوس هذا الكلام  
قالت له وانت اما تروح معنا يا ملك الاسلام فقال لها انما ابرح من هذا المكان حتى انظر  
ما يكون من امر الكهين الشعثان واقابله بالقتال والحرب والتزال وانت تعلمين  
ما فعات مر جاعة معن من القفال ولها على جبل اتصال وها هو قد اخذ هذه مع البنات  
هذا الكهين الضال ولا يمكن الا الصبر على الاحوال حتى انظر على اي شيء يتوصل الحال  
وايضاً ان اباك وهذا الملعون الغيدوس صار لا يقع دان عنك ولا عني وعباد النار التقفوا  
الى هذه الدار ولا بد لنا من الحرب والقتال ولا يكون منا اهل حال حتى تخلص من امرنا وبعد  
ذلك نفود الى مدينة تناب بلادنا (ياساده) فلما سمعت منية النفوس هذا الكلام قالت لها ملك  
الزمان وانما ابرح من هذا المكان واروح الى حمراء العين الا وانت معي ولا تدخل حمراء العين  
الاسواء لاني اخاف من عودتي وحدي ودخولي على شامه وطامة والجيزة وام الحياة لانهم لا بد  
اذ رأوني دجعت فانهم يضفكون علي ويشتموني ويستزوني واما اذا كنت انت معي فلا بد  
ان يمشوك ويوقروني اذ اراوك ولا بدروا ان يكلموني فقال لها يا منية النفوس ايش هذا  
الكلام فما احد عبادك كرت له عليك عتب ولا ملام وانما قلت لك ذلك الاخوفا عليك من العدا  
واريد ان ارسلك ويكون عيروض وعاقصة في خدمتك حتى تدخل في قصرك وتبقي استبتك  
فقات له ان كان الامر على ما ذكرت ارسلك لاهات لاسريري عن هناك واعلمهم قبل رواحي بملك  
فاني خائفة من خبر ابري ان يسقوني كأس المها لك فقال الملك سيف بن ذي يزن هذا امر سهل  
ثم التفت الى عاقصة وقال لها اسيري الى حمراء العين واعلي رجلي ونساق جميعا فاني خلصت  
زوجتي منية النفوس من عندها لها وأثبت بها الى هذا المكان وما وضيت أن تسير الى حمراء  
العين الاعلى سررها وهي جالسة في سرورها وتفرح بعودتها وهاتي السرير من قصرها  
حتى ارسلكا فيه ولا تغيب عني يا عاقصة (قال الروي) فقالت عاقصة ارسلك عيروض خادمك  
فانه هو الخادم النصح الذي يتكلم في حق بالقبح فقل لها الملك سيف وعيروض ايش له  
عندك كلام وما هو الا لتاخذ مني عاقصة على ما قال لها عند ما قتل المارد فالتفت الملك  
سيف بن ذي يزن الى عيروض وقال له انت فعلت ذنبا هو كبير وتكلمت في حق اختي عاقصة  
بكلام تكبر وتستحق الخرق بنار السعير واكن مررت وافعل ما قلت لك عليه وهات السرير  
فقال عيروض يا ملك الزمان اما قطعت عمري في خدمتك ولم تدمل معي جبلا ولا احدا فامن  
همته ومروا تلك ولا تقول يا عيروض تمن علي وانا اعطيك فتملك فقال الملك سيف وانت ايش  
تريد من الغني وانا ابغى كل ما تريد وتبني مرنا حوامم في فقال له عيروض يا ملك الزمان اغني  
عليك ان تزوجني عاقصة ست بسات الجان صاحبة الجمال الفتان ولم ارد غير هيا ملك الزمان



وهي أجرة خلعك إليك ولا تعيش طول عمرى إلا في خدمتك وبين يديك فقال له كيف أعلمها  
بذلك الكلام وتزيد في البعاج وتطلب الزواج وتدعى أنك لذلك محتاج فقال عيرون وأقده  
يا ملك الزمان أنا ما قلت ذلك الكلام لها إلا من محبتي فيها وأنا والله يا ملك أعبر عليها من مس  
الهواء أن يلبس بينهما وأما من خصوص النسب ورفعة المقامات فأنها بفت الملك الأبيض وأنا  
أمن الملك الأحمر فعلى ذلك القياس نحن في المقام سواء فنقلت له عاقصة يا كاب أنت أن علوت  
أو كبرت فأنت خادم أختي ومقامك عنى مرتضى فبكي عيرون وقال إن الأسر وعد على ولكن  
أنا ما أنا خادم كافر ولا مسكاهن أنا خادم مجاهد في سبيل الله تعالى فقال الملك سيف لا تقهر  
يا عيرون أن شاعري بمدير الكائنات إذا تفرغ قلبي من هذه الواقعة وأنت في بلدتي زوجتك  
بعاقصة أن أرادت أن لم ترد فامض إلى الذي قلت عليه وأعلم رجالي بقدرى حتى تطمئن  
خاطرهم على فقال عيرون سمعاً وطاعة وصعد إلى الجوطاب جراً العين وله كلام وأما عاقصة  
فأنها قالت الملك خيف أيش قلت لعيرون فقال لها طيب قلبه حتى اقضى شغلي الذي إليه  
أنا محتاج فان هذا ما هو وقت الخطبة والزواج فأتته كلامه الأوعى ورض نزل وقال يا ملك  
الزمان أعلم أن جراه العين بعيدتوا يد عاقصة أن تقطع معي الطريق لأجل عدم التعويق  
فعلم الملك سيف بن ذي رين بأن عيرون تعلق قلبه بصحب عاقصة فقال لها يا عاقصة لأجل خاطري  
روحي معي جيتاني عليك فقالت له سمعاً وطاعة وسألت عاقصة مع عيرون حتى بعدا عن الملك  
سيف فقالت له عاقصة يا أقرع الراس يا قطعة الجان يا شخص لا يشفى ما رحت وحدك فقال  
لها أنا خائف عليك من أرهاط الجان أن يأخذك أحد منهم فقالت له هل أنا ساقية لهم أو أحتاج  
لذلك أن يحمين منهم أنت ما تقدر أن يحمي نفسك فقال لها ما تختشى ولا تخشائي وتقولى غليظ  
الكلام ما تخشائي يا بنت الكرام فقالت له وأنا أخاف من أيش فقال لها من سيدى الملك سيف  
أشكوك له مثل ما شكيتني أنت له فقالت له أنا ما بقيت أرا فكل ولا أملكك أما أن تسبر أنت  
قد أرى وأنا أسبر قد أمك فقال لها أنا مشيت كلامك سبى أنت قد أرى وأنا أسبر خلفك وسار  
الاثنان على ذلك الحال حتى وصلا إلى جراه العين وكانت الدولة جميعاً قد اشتاقوا بالنظر إليهم  
وكذلك هم متعلق بالنظر إليه وفي ذلك الوقت جميعهم تذكر وهو إذا بعاقصة نازلة عليهم من  
الجوا الأعلى ومن خلفها عيرون كأنه الرعد في الملا فلما رآهم الدولة قاموا إليهم وسلموا  
عليهم ما سلام الاحباب وسألوهما عن الملك سيف فأخبراهم بكل ما كان من الابتداء إلى الانتهاء  
وأنه بعد عدة بسيرة من الزمان يأتي إلى هذا المكان لأنه كثيراً الشوق إلى أولاده وأهل ملكته  
وهو يسلم على الملوك والمقدمين وأرباب الدولة وأهل السرايات وهو طالب السرير الذي لمنية  
النفوس (بأساده) فلما سمعت الرجال من عاقصة وعيرون ذلك الكلام فرحوا فرحاً شديداً  
وفرحت أهل المدينة الخاصة والعامة وأرسلوا الأخبار للسرايات والحريجات وأهل المدينة في  
جوانب المدينة والجهات وأخرجوا السرير من قصر منية النفوس وزينوه بالحرير والذهب  
وأظهروا القصر والاستبشار والتفتت عاقلة الحكمة إلى برنوخ السامر وقالت له والله  
يا برنوخ هذه مهمة زائدة على سيف وكيف أتراج إلى تلك الأماكن وما به تسمى إليها أحد  
من الأنام وعاد في صحته وسلام فقال لها برنوخ السامر يا عاقلة اطلعي أن الملك سيف قد جعل سعيد



وله اقربان واعوان من الانس والجان وله اكرام عند رب الانام ولولا ذلك ما كان وصل الى  
 هذا المكان وعاد منه بامان هذا وقد حضر السرير وهو من الباقوت الاجر وله لمان يأخذ  
 بالبصر وهو يسمى السرير الباقوتى فآخذته عاقصة وعبروض وصعداه الى الجبل الاعلى  
 حتى غاب عن اعين الناس فبينما كانت عاقصة الى عبروض وقالت اريد ان أقعد فوق السرير  
 يا عبروض لانه قد اجبني وانت تصمه فقال معها وطاعة جلست فوق السرير وجلها عبروض  
 هي والسرير واجتهد في جلها وهي تنقل عليه وتزيد في النقل وما زال سائرهم الى مدينة  
 الملك شه زمان ودخلوا الى الملك سيف ساملين السرير كل واحد من جهة لان عاقصة كانت  
 نزلت من فوق السرير وشالت مع عبروض وهو لا يتكلم لجهفها وقالوا يا ملك الزمان هذا  
 السرير احضرناه فقام الملك سيف ودخل على الملكة منية النفوس وقال لها قومي انت وولدك  
 واركي على سريرك بحكم طلبك فانه قد اتى لك من جراه العين فاتي هرادي أن اطمق عليك  
 في قصرك لاني انا في ان يتأق من بهد الامور وامور فقامت الملكة منية النفوس واخذت  
 ولدها الى صدرها وتودعت من نساء الملك شه زمان وبعد ذلك قبلت يد زوجها الملك سيف  
 ابن ذي برن وسارت حتى ركبته وولدها على السرير وقال الملك سيف يا عاقصة اجلي انت  
 وعبروض ذلك السرير ووصلوا الى مدينة جراه العين فقالوا له معها وطاعة وكان بين جراه  
 وبلد شاه زمان مائة فرس عشرين عام للمجد المسافر باهقام وامامن الشياطين كل عام في يوم  
 من الايام واما عاقصة وعبروض فانهم قطعوا تلك المسافة في يوم وليلة وثاني الايام دخلوا  
 مدينة جراه العين ووضعوا السرير في وسط السراية واعطوا الامراء وكان نهار الاعدى من الاعمار  
 وتبادرت اهل المدينة بالزينة والانشراح وزادت في جراه العين الافراح هذا ماجرى ههنا  
 واما ما كان من طامة فانهم الماعلت منية النفوس جاءت اليها وكانت تحبها فازادت فعاتبها  
 فقالت لها اين الانياس واليهود حتى تهربني وتتركيني انا تحت المذلة والقول المسود  
 فقالت الملكة منية النفوس يا طامة دعيني من هذا الكلام واتركي العيب واللام فكل  
 مقدر كائن والانسان لا به علم ما يجري في علم الغيب فاترك العيب من بيننا وسيرى معي الى  
 قصرنا فتقدمت طامة اليها وقبلتها بين عينها وفرحت بملقها وتقدمت نصر ودمر وسبوا  
 على اخيهم مصر وكذلك شلمة والجيرة وعين الحياة سلوا على منية النفوس وعذبوا عليها  
 كما فعلت طامة وباتوا في هاهوا افراح وصفاء ووداد أكثر من ايام الاعداد واما عاقصة  
 فانها قالت لا زواج الملك سيف بعدما هنتهم باجتماعهم بالملكة منية النفوس اما هرادي اسير الى  
 بلدي لاجل اسم علي والدي واهي واطلمهم اني جئت من جواهر الواق واعود اليكم ثانيا لاني  
 أخاف ان رجعت من هذا الاخي يعيقني عن الرواح الى أهلي فقالت لها الحكمة عاقلة يا قاتلة  
 انلير تروحي وتخلي أهلك في الشر والضير لما يطمئن اخوك في مدينته وتجمع ارباب دولته  
 رويحى باجازه ولكن رويحي ولا تقبي علينا فاننا امر ادنا اتنا فطلع ونلاقي الملك سيف كلنا ورجعا  
 نساعد على عباد التار الذين في تلك الديار فقالت عاقصة أما ما أعجب أ أكثر من يومين ثم انها  
 ودعمت وسارت طالبة أهلها هذا ما كان منها وأما ما كان من عبروض فانه أقام في خدمة الملك  
 دهر واخوته نصر ومصر ويحك لهم على ما جرى له وما عين من الاهوال والشدة أندوما قامى



الملك سيف حتى تعبوا هم والحاضر ونومضى اليومان وياض عاقصة وسلت عليهم وقالت  
 يا أمراء الديوان ياوزراء يا مقلدون يا حكامن كان يري بعضى الى الملك سيف بن ذى الرين عند  
 الملك شاه زمان حتى يقتصر بمقابلته ويلتذبرؤيته فقال بوفوخ الساحر أنا كذلك وأما  
 الحكمة عاقلة والمقادير مهيون وسعدون وسائبك الثلاث ودمهور والوحش وانجيم الطالب  
 فقلما واجبعا على أقدامهم وقال كل منهم أما أروح فقال عاقصة الرأى عندى ان نأخذ  
 أولاد الملك سيف بن ذى الرين معنا وهما دمر ونصر وأما مصر فنعلمه مقياف ذلك المكان الى ان  
 نعود فقالوا اجبعا هذا هو الصواب فقال لهم عاقصة جهزوا أنفسكم والسفر في غد ولما أتى  
 الله بالصباح تنصرت الرجال واجتمعوا طالبيين الرحيل الى الملك سيف كما اتفق بينهم المقتال  
 فركبت الحكمة عاقلة على زيرها وكذلك بوفوخ الساحر وسكروا بجانب المسكون عينا وبسار  
 وقتلوه من تلك الاوعار وعاقصة وعبروض يقطعون لهم السعود والهيوط وهم يذلون  
 بهم قدام والحكام يعاونهم بعلوم الاقدام يقع لهم كلام (قال الراوى) وأما المتهمزون  
 الذين انهمزوا من قدام الملك سيف بن ذى الرين والملك شاه زمان لما شئت شغلهم الملك سيف  
 وتفرقوا في البرارى واليمن وتركوا جميع خيامهم ورجالهم واموالهم ونجوا على جرايد  
 الخيل حتى وصلوا الى الكهين الشعثان واقبلوا تحت المنارة وصاحوا بالنار المهرقة  
 والصواعق المبرقة فانقلب الوادى من صياحهم ومع الكهين الشعثان تخرج من المنارة  
 وهو منزعج فرأى عباد النار قد خسر واوشروا على البوار فقال لهم ما حالكم  
 وما الذى تم عليكم ونالكم فقالوا لما كهين الزمان اعلم ان الرجل القصير الذى اسمه سيف  
 ابن ذى الرين هو الذى كان سابقا لعبيده قتل الملك شاه زمان وكان الملك عابد ناراً فى درسوته  
 واعلمك فاذا نمت ان يصاربه وية تله وكنت له خطك وسلته لعابد النار ملك هذه الاقطار  
 وكان عابد النار مستكلاً عليك وعلى النار والملك شاه زمان والملك سيف بن ذى الرين اتمكوا  
 على ملكك يعرفه مكان ولا قرار وامعه العزيز الفقار فاعانهم على عباد النار اهلكوهم  
 بالصارم البتار وأهلكوا عساكرنا وكأجيت ابرار قترقنا فى البرارى والفقار ولا نفد منا  
 الا القليل وأما المسكر كلما كهين راح ما بين جريح وقتيل (قال الراوى) فلما سمع الكهين  
 الشعثان هذا الكلام قال لهم احكوا على الذى جرى على جيشه فقالوا يا ملك الزمان ان  
 شاه زمان لما أسلم على يد الرجل القصير وجا ط ملكنا عابد النار وأعلن وامرته يقتل من بعد ان  
 يحذره وينذره يأمر بالعود الى عبادة النار فان عاد تركناه وان أبى قتلناه فاخذنا من عندك  
 المرسوم وسرنا الى بلدنا واعطيناه الجواب الذى من عندك ارسلناه مع نجاب فلما قرأه قطعه  
 وكان اراد قتل النجاب وطلب الحرب فبلاؤنا فى الميدان وضايقتنا من كل مكان فرفع  
 رأسه الى السماء وتكلم بكلام عمرنا ما سمعنا قيام كلامه حتى حضر الرجل القصير ونزل  
 الى الميدان واباد جيوشنا وقهرنا وشقت شملنا فى البرارى والكتبان ولوصيرنا قداسه  
 ما كان يحظى منا انسان فلما سمع الكهين ذلك الكلام صعب عليه واسودت الدنيا فى عينيه  
 وقال له يا ويلكم انتم قوم كثيرون العدد وتقولوا انكم قهرتم شاه زمان وكان اشرف منكم  
 على الهلاك والوهوان وبعدهما كم القصير الذى تخبرون عنه هل ترى كان معه مسكروا أو أياكم



بمفرده فقالوا له ما أنا الا وحده فقال الكهين تراءت منكم النار كيف يكون جيشكم هذا كله  
وواحد من القصيرين يذله وأنتم تشكوا لي منه فقالوا الهيا ملك هذا أعوان وخدم من الجبان  
جبارة أثرا يشاتون مع السيف البتار وان توجه الى جهة يشعونه أيضا سار في الليل  
وفي النهار فقال لهم الكهين الشعشان أنا في غداة غد اسير معكم وانجز امره وانظر ماذا  
يكون مني ومنه لاني ضربت الرمل فرأيت ذلك الرجل القصير بعدنا ندوم احده عليه  
سبيل وانه صاحب سعد واقبال ومنصورا يقاتل في قتال ولكن أنا سأل النار ان تأخذ  
منه حقها لكون انهنى شدة زمان عن عبادتها وعلمه على عبادة غيرها وفي غداة غد ايكون  
المسير ولكن خذوا معكم ثنائير النار حتى تساعدكم وقت القتال لان الانسان اذا كان معبوده  
معه فهو يساعد على الذي يقاتله ولا يضيعه وما دام معبودكم معكم لا بد ان ينصركم  
فقالوا له معا وطاعة وثاني الايام خرجوا للرحيل وتركوا أرضهم وشالوا جميع ثنائيرهم معهم  
وتبعوا كهينهم فيما أمرهم (قال الراوي) وان بعض كبار العساكر لما تجددى به المسير فقال  
لاصحابه أنا ما لي غرض في شيل هؤلاء الثنائير وأنا ظن ان ما ينوبنا من الثنائير الاشيلها  
والتعب في حملها واما أنا لاذن ان كسر تنوري في الطريق وارسمه في الارض فانه يتبعني  
ويورثني التعريق ولا فيه سعادة ولا توفيق (باساده) وساروا في البراري والكثبان طالين  
مدينة داوريز وهي بلدة القان شاه زمان والكهين الشعشان راكب قدام الناس على زير من  
القصاص ومعهم تحت الرمل وآلة الكهان بالتحمل وكل ما يحتاج اليه من علوم الاقلام (قال  
الراوي) وكان الملك سيف بن ذي يزن من بعدما ارسل الملك منية النفوس أقام فينظر ما يقبض  
من السعادة والنعوس وجعل تغلب مع الناس نارة يعلمهم شرائع الاسلام مثل الصلوة والصلاة  
قد تمالي والصيام ويعرض عليهم الحلال وينهاهم عن الحرام مدة ايام فهو كذلك واذا بالناس  
ضجت واهل المدينة قولات والنساء تصابحت فسأل الملك خفيف بن ذي يزن والملك شاه زمان  
عن الاخبار فقيل لهم قسبا الى مدينة تنعسا كجوار من عبادين النار وقد احاطوا  
بالمدينة من كل الجهات وسلكوا علينا سائر الطرقات فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذه  
الاخبار قال الملك شاه زمان اخرج الخيام ورضها في البر والكام وأركز الاعلام قبل  
الاعلام فقبل ما امره الملك وخرجت الاسلام قدام عبادين النار الشام وكان مكتوب  
على ياروق الاسلام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله ونظر الكهين الشعشان الى تلك الكتابة  
المرسومة على تلك الاعلام فشمم النار ذات الشرار ولطم على وجهه وقال كيف يظهر في  
ذلك المكان دين غير دين النيران ولكن سوف تبصرون ما فعل به هؤلاء الاقران وكان ذلك  
عند المساء وقبل الظلام وتحامس القرية ان راو قدوا النيران وقام الكهين الشعشان  
ودخل في بيت رصده واحتل وعزم وهمهم ودمدم واذا بمارد اقبل عليه وقال نعم يا كهين  
الزمان فقال له الشعشان ايها المارد أمرتك ان تسير الى عرضي المؤمنين وتأتي بفلان  
الرجل المسمى سيف بن ذي يزن وانا اعتقت فقال له المارد معا وطاعة ثم انه طلع من عنده  
وغاب ساعة وعاد اليه وهو يرتجف وقال له يا كهين الزمان ما قدرت ان تحرب لانه لا لبس وفيمن  
جلد غزالا مطلسم باسما عظيم وان اراد حتى أن يدخل عليه بأمر خيالة يحرق لوقته وساعته



وأما أن اذن لها بالدخول عليه فلم يسمع شي من الضرروا نالما هربت اليه من تحت حشايب  
 نار مثل الصواعق لولا اني محاذر على نفسي والا كان اتقطع من الدنيا حسبي فقال لها الكهين  
 ومن حبب الامر كذلك فانصرف الى حال سيدك فانصرف المردوا واللعين الشمع من  
 نعمة انك بعل وجهه (قال الراوى) واما ما كل من الملك سيف فاعلمنا اقبل الليل وقد  
 اجعت الرجال عنده قال لهم لا تضايقوا ولا تقزعوا فان الله ناصر المؤمنين ولو كانوا قليلين  
 في الانام فاعزموا على الجهاد والحرب والصدام ولا تبالوا بجهنم النار ولو كانوا يبعد  
 رمل الاكام فالتصبر من عند الله الملك السلام فقالوا له معاطعة (قال الراوى) ومن  
 أعجب ما روى في هذا الدوان ان مر جارة وزير الملك منية لتفوس لما علمت باخذ سيدتها  
 وكانت مقيمة في مكان مع كوكب وباقى البنات فقالت لمن حولها اعلوا يا بنات ان الملك سيف  
 ابن ذي بن ملهى في حرب عباد النار وهذه الملكة منية التفوس اخذت هي وولدها  
 وما وجدت من يساعدها ونحن اذا قمنا فلا بد ان يرسل الكهين الغيسد روس ياخذنا فاذا صار  
 ذلك فلنجد من يسأل عنا فالتقوم غربا فقال لها البنات صدقت يا وزيرة ولكن كيف يكون  
 العمل فقالت تفوس ثيابا ونسرى الى جهة جراء العين ونصبوا بأنفسنا واما زوج كوكب فانه يقيم  
 على حقل متاعا فانه لا يقدر ان يطلع معنا فقالت لهم الملكة فورا الهدى ناوعد في الملك  
 سيف بن ذي بن زن زوج اخي انه يزوجني بذلك الملكة زمان فقالت لها امر جانيها ملكة هذا  
 وقتك واج ما هو الا وقت خوف وانزعاج والصواب انك تقوى معنا روح الى جراء  
 العين حتى اذا اختل بال الملك سيف من الحرب والقتال فلا بد ان يأتينا الى جراء العين ونعرض  
 عليه ما فعلنا من القتل فانه يلعننا جميعا غاية الامال فلما سمعت نورا الهدى ذلك المقاتل  
 قالت لهم قوموا يا بناتي هذه الساعة تقاموا لبسوا ثيابهم المظلمة واجتمعوا كالجمعة ورفرفوا  
 مثل الطيور وطلبوا الى وساروا الى حمة واجتهدوا طالعين جراء العين وما يلعب من البلاد  
 وقطعوا كل شجر وواد واتفق ان الكهين الشمع ان طلع نورا الى خارج منا وتورفع رأسه  
 الى السماء فرأى هؤلاء الطيور يمارين عليه فعلم ان هؤلاء من آدم ولكن لا يعلم من هم ولا من أى  
 الاماكن وردوا ولا الى أين قصدوا وامعن بخراسة عقله ان هذه الثياب ريش مظلمة ولاله  
 قدر على ابطالهم ما داموا بصد اعنه وقد علمنا ان هذا الكافر ما هرب في علوم الاقلام فالتى عليهم  
 من كهاتمه باب الخلدان فقتلت اعضاءهم وخفت قلوبهم فتنزلوا الى جهة الارض  
 غصبا عنهم والمعون باله معهم فالتى عليهم بابا من ابواب الاختلال فقلعوا ثيابهم فارسل  
 لهم احوالهم الجان اخذوهم ووققوهم بين يديه فقام هو وسار الى محلهم واخذ ثيابهم ونظر  
 فيهم وتامل الى بدور ظاهره ومخاسن باهره فسألهم عن حالهم فقالوا له نحن جميعا مؤمنون  
 وابونا وملكلوا الملك قاسم العيوس وسبب مجيئنا الى هذه الارض الملك سيف بن ذي بن  
 فانه تزوج بالملكة منية التفوس وهربت منه واتي في طلبها وحكوا له على ما جرى فتعجب من  
 تلك الحال والاسباب وقال ان هذا شئ ما كان في الحساب ثم انه اخذ ثيابهم المظلمة واخفاها  
 عنده في مكان معقد ووضعهم عنده في النار اى البنات وكل بهم ارباط الجان ومن حذره  
 عليهم طلسم باب المنارة عليهم ورتب لهم الاكل والشرب على قدر كفايتهم وتركهم وبقى متفكرا



ايضاً يعمل بهم تارة يقول انه يعملهم محاضياً له لاجل أن يتسرى بهم وتارة يقول انه يعملهم  
 قرباً بالنار حتى تغرق ذنوبه وتارة يقول اقتلهم وأرتاح من صداعهم واخيراً دخل الى عندهم  
 وكانوا قاعدين يتشاورونهم بعضهم في هذه الحجة التي طرقهم فدخل عليهم وقال لهم اعلوا  
 اني اقتل منكم الثلث واقترب النار الثلث واجعل الثلث في محضيات فكان الجواب به الملكة  
 مربية وزيرة الملكة منية النفوس قالت لها كهين الزمان نحن لسنا مائنين لك ولا مثالك بل  
 اتانا ملوك نذب عنا وقيمتهم في خلاصنا وأما انت فقد فرطت في هلاكك ومصرعك وسوف  
 ترى ما يعمل بك من الملك سيف بن ذي يزن اذا وقعت في يده وتنزل بك المحن ولا تنفك النار  
 ولا جهنم ولا قربانها ولا كل من مدها وكذلك قالت جميع البنات الا الملكة نورا الهدى فانها  
 لم تنكهم وقالت في بالها أأنا الذي ظلمت نفسي وتعديت حتى ان الله سبحانه وتعالى يجازيني جزاء  
 من خسر العمل فالحكم لله عز وجل وأظن ان منية النفوس اختفى ما سألته حتى حتى اني  
 بسبب خطيئتها وما فعلت معهما من الفعال اوقعت في هذا السكال وتخذت هي وياحى الى  
 ديارها والاطلال ولكن الحكم لله الواحد المتعال فهي قاعدة تنفك في ذلك الامر  
 والشان فتقدم اليها الكهين الشععان ونظر اليها بالامان وقالوا أنت عشل هؤلاء  
 البنات الجاهل تنكمن مثل هذا الكلام وتقول عشل هذا القتل فرفعت اليهم رأسها  
 بعنى كعنى الغزال ووجه كانه دائرة الهلال وجبين كانه فص جوهر وقمته حجاب  
 قيسان صنعة الملك المتعال يخرج منه ثياب نصيب مقاتل الرجال وخداجر مورد  
 ازهر وفي وسطه خال كقرص منبر مورد واما القنات نفوق الغزال الاحور سبحان من خلق  
 رصور ولما رقت راسها الى الكهين الشععان قالت لها كهين الزمان نحن على كل حال  
 كما تانا نسوان وكأعلى عبادة النار مقبين وعلى معبد النيران معتكفين حتى جاء الى  
 بلادنا جماعة المسلمين وأمناعى اليهم بالله رب العالمين وقد سكنت البنات عن الرجال  
 محجوبين فاخذوا مع بعضهم وتزوجت النساء برجالهم الا نحن فقد أخذنا المؤمنون  
 وسرنا معهم مسافرين وأردنا ان نهرب وطلبنا بلادنا وانت الذى عوقتنا وبقينا عند المسلمين  
 كذا بين لكون اتاها ربنا من عندهم وان رحنا مدينة البنات ما يقبلونا وان سكرنا قتلونا  
 لا تاتركاهم وتبنا المسلمين مع اتانك ذلك الامر من المصدورين ولملأنا عبادنا ربحا وب  
 مع شاه زمان هربنا وقتلنا نعدولاهنا عليهم يقبلونا ونحكي لهم على اعداؤنا فها انت قبضت  
 علينا وعوقتنا وبالقتل والموت والهلاك هددتنا كما تفعل الملوك في الحرب اذا بلغوا من  
 بعضهم المعنى وانت كاذب خفت في نفسك اتملوا لك على مداين وانت حاد بقاومكنا مع  
 اتنا كل منا اسما حريم لا تخذ على ضيم ولا يمكننا ان نرد غريم وها نحن بقينا اسرا لك فافعل  
 فينا ما ترى ثم ان الملكة نورا الهدى بكت بولكن بكاء شديداً يورث في القلوب نار الحريق فضاع  
 صواب الكاهن الشععان وأوقدت في قلبه النيران وعلم ان كلام الملكة نورا الهدى كله  
 زور وبهتان ولكن شغلها بالهاتان وانفلس مكره ومعهرو غلبه مكرها وسهرها فقال  
 لهيا ملكة وحق النار ومن اوقدها وكل من مجد لها وعبدها لا يجزى عليك أنت ومن  
 معك الا الخبز والسلامة واللكم عندي الا المودة والكرامة فاني تولعت بجمالك القنات



واشتهى من جيلك والاحسان ان تسمى لي بعدما اهلك اهل الايمان ان تكون في ضيعة  
 من دون كسل انسان ولو انك ماترضى لي بالمرزبان اقمه انظر لك على ذلك الامر والشان  
 فقالت يا حكيم الزمان وحق بيوت النيران وما يطع لها من شرار ودخان انا حينئذ اكثر  
 مما حينئذ وعشقتك اكثر مما عشقتني ولكن ان كان فيك همة الرجال ومن اعدائي  
 جيتني فقال لها الكهين اماما ما ذكرت من القصص التي اسمع سيف بن ذي يزن فسوف اهلكه  
 وانزل عليه البلاء والمحن واما اهل جزائر واق الواقي فسوف اغرب بلادهم بالاطلاق  
 واشتتم في البراري والافات فقالت له ان فعلت ذلك فلك عندى كل ما تريد واكون لك  
 أطوع من العبيد ولكن الذي تقدر عليه من المسلمين لا تأسره بل تأقي به الى عندي حتى اتي  
 أقصبل بما أريد واضعه في الحديد واعذه العذاب الشديد (باساده) وبعدها صطبع لها  
 قصر ابعادوم الاقلام هي ومرجاة وكوكب ومن معهم من البنات الكرام ورتب لهم  
 المشروب والطعام حتى قدمت عليه المنزومون من قدام الملك سيف بن ذي يزن وشاهد زمان  
 وحكوا له على ما جرى من ذلك الامر والشان وتضرع لقتال كما وصفنا (قال الراوي) لهذا  
 الكلام العجيب وباوا الى الصباح وطام الكهين الشعشان وصفوا بالهوال الفرسان وكففت  
 صفت رجالهم اهل الايمان فلما صطقت الصقوف وثرت المئات والالوف صاح الكهين  
 على من حوله من الابطال وقال لهم من فيكم يفتح باب الحرب والميدان لاجل ان يرتفع مقامه  
 عند عباد النيران فهم ملق من ملوك العمالة وكان اسمه عملاق الشجاع وكان من  
 الشجاعين في كان عظيم وكان طويلا القامة طوله سبعة عشر ذراعا وهو حبارو بطل مغوار  
 لا يصطلي له نار فقتله الشعشان انزلوا الى الميدان النار فعينك على هؤلاء الاشرار  
 ويدخل في حلقك دخانها والشرار فبرز الى الميدان ولعب على جواده ألعابا وقال يا عصابة  
 القصيرين يا مغرورين من عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني فاني خفا انا فارس الفرسان انا  
 عملاق الشجاع انا صاحب ارض الرياض والبقاع دونكم الحرب والقراع ايها الفرسان  
 ولا يبرز لي الا الملك شاه زمان الذي كفر بالنار وعبد الله العزيز الجليل (قال الراوي) فتقدم  
 الملك شاه زمان الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ملك الاسلام اعلم نبي وبين هذا الكافر  
 هذا وقد عيقت زمان واريد من فضلك وتعام احسانك ان تنعم لي بالتزول اليه فقال له الملك  
 سيف دونك وما تريد انا انك الله المبدئ العبد فبرز الملك شاه زمان الى الميدان وقال له جئتك  
 يا عملاق يا صاحب الريه والنفاق سوف اسقيك كأس الخاق ثم انطبق اذنان على بعض  
 ودوت أصواتهم مثل الرعد وخرجوا مع بعضهم من الهزل الى الجدد وسعوا الجبال طولا  
 وعرض حتى عقد على رؤسها الغبار واخفاها عن أعين النظار فوق الملك شاه زمان في  
 الميدان وقال يا عملاق انظر الى هذا المكان ما فيه غيرنا وانما في الاصل علك ركوب الخيل  
 وخرص الليل وطعان الفرسان في حومة الميدان واريد منك ان تدخل دين الاسلام  
 فانه مله الخليل ابراهيم عليه السلام واترك نار الاضرام انا لثمن الناصحين فقال له الملك  
 عملاق هذا شئ لا اسمعه ولا انا لعدين النار ولا اضعيه والدين الذي تقول لي عنه فلا تبعه  
 الا اذا رايت منه برهان وها انا وانت جعنا في الميدان ولا بد لاحدنا من النصر ببركة الاديان



فان كان دينك يصرك كان له حق وامان والا فانك نصرت النيران فلما سمع الملك شاه زمان  
ذلك الكلام صاح يا قوم دين الاسلام وانطبق على خصمه انطبق القسم ووقع الضرب  
بينهما بالحسام والطعن بالرمح المعتدل القوام وداموا على هذا الحال ساعة من الزمان  
ووقف الملك شاه زمان في ركابه وصاح على عملاق وغيب صوابه وهجم عليه وسلاخه وتعلق  
في جلباب درعه وجذبه واخذ اسير وقاده ذليلا خقيرا وكان الصفان اليهما شاخصين بالنظر  
ما يشعرون الا والملك شاه زمان خرج من الميدان والعملاق حلق من جل بين يديه اسير وهو يردده  
بالرمح والبعير حتى اوصله الى عسكر الاسلام وضربه بالسيف فتحط على ام رأسه اسكروا امر  
بكتافه فكشفه عكروا ساقوه بين ايديهم الى قدام الملك سيف فلما رآه قال ليا عملاق انت ملك  
فاخذ من الدين الاسلام وطاعة الملك العلام فقال له لا تطل الكلام يا قصير هو عن دين النار  
لا يتغير فقال له الملك سيف الشقاء من القدم ثم أمر به بالحبس فوضعه في السجن وجعل عليه  
التوكيل عشر من العبيد (قال الراوي) وعاد الملك شاه زمان الى الميدان وصاح يا محبى النار  
دونكم وضرب الحسام البتار فبرز اليه فارس كاه البرج المشيد مسرعا بالزرد النضيد  
وجعل على الملك شاه زمان وقضار وبالسيف اليماني فقام الملك شاه زمان في ركابه ورفع زنده  
وصاح عليه وضايقه ولا صقه وسد عليه مذاهبه وطرأته وضربه بالسيف على عاتقه  
اطلمه يلح من علاقته فقطب الى الارض صريعا ميج علقما ونجيبا فبرز اليه فارس وكان  
بطلامهول كاه فحل من النصول فلهز كىصول ولايجول حتى ضربه بالحسام المصقول  
وتركه على الارض مقتول نزل اليه الرابع جعله رفيقه تابع واتزل عليه البلاه الواقع وبرز  
اليه الخامس جعله على الارض ناكس والسادس والسابع جعلهما لحووش مرانج  
والثامن تركه في الارض كامن والتاسع والعاشر كل منهما الروح حمر وهكذا والملك شاه  
زمان يقتل كل من يبرز اليه في محل القتال حتى صبح بالادمية الحصار والرمال ومضى النهار  
واستحال واقبل الليل بالانسلد فأتق طيل الاقصال وقدها الملك شاه زمان من الميدان  
وهو يلون الارجوان محاسل عليه من ادمية القرسا وكان قتل مائة وسبعة من الكفار  
وعاد هو مؤيد منصور خلاف الملك المنى أشد ما سورا ولمعاد من الميدان فلقاه الملك  
سيف بن ديزن وهما بالسلامة وقال له قبل الله لاجل الجهاد يا ملك شاه زمان وثبت الله  
على دين الايمان فدخل الصيوان وقد قوى وزاد يقينه وايمانه ومن شدة فرحه بدين الاسلام  
قال للملك سيف يا ملك الزمان ما أتاك بالله لانخر منى من الجهاد في طاعة رب العباد لا احد  
منكم ينزل الميدان مادام ان الحرب بالبراز فارس ففارس وأما اذا جلا على مواكب وكأقب  
ففسد ذلك فحسموا جميعا ونصروا الله الطالب الثالب فشكروا الملك سيف على هذا المقار  
واوقفوا النيران وتحاربوا القريقان ولما استقر الكهين الشعشان فالتفت الى عساكره  
وقال لهم خذتكم النيران كيف ان الملك شاه زمان يقتل مائة وسبعة منكم وهو واحد  
فقط وكل من نزل منكم لا ينصر عليه بل يقتله وعلى الارض يجنله ولا فيكم من ينصره تاثير  
النار لاجل ان تساعدكم على الحرب ليلا ونهار وانما انار ايت البراز ما فيه انجاز  
والصواب ان في غدا تغلبوا واحدة واحدة لعل النار تكون لكم مساعدة فقلوا سمعنا



وطاعة وافقوا امرهم على ذلك وباواحقى أنى الله تعالى بالصباح واضاء الكرم بنوره  
ولاح واصطفت الصقوف وتحضرت المئات والالوف وبرز الملك شاه زمان فى مقام الجولان  
وصال وجال وطلب البراز والزال فصاح الكهين المشفقان على الصاكر فخلت ولا عنة  
خيلها اوسلت فنظر الملك شاه زمان الى غدرهم فعلم مقصودهم هناك فدى اليضمن على  
رأسه وخفف لباسه وتلقى القادمين وصاح الله اكبر يا كلاب المشركين وما النصر الا من  
عند الله رب العالمين ثم تكبب وارغى كصاعقة نزلت من السماء لكل الاعداء بما روادهم  
وايلاهم بالقييل والقال والذل والخيال وضرب بالحسام الفصال ومال على بوادر الخيل  
ونزل عليها نزول السيل رعى الرؤس كالآكر والكفوف كالوراق الشجر وصاح يا كلاب  
الكفر الله اكبر ففتح الله وفصر وحيا المؤمنين بالنصر والتفر وتفر الملك سيف بن ذى برن  
الى ذلك الحلال فصاح على عصبة الاسلام وأمرهم بالجهل على الاعداء القتام فرخت  
الاسلام وضربوا بالحسام الصمصام ووقع الطعن بالرمح ذى الكعوب المعنل القوام فما  
بقيت سمع السيوف الا الرنين والارماح الا الطنين ولا البحرى الا الاتين وما كانت  
الاساعه من الزمان حتى بقيت الجثث كيمان والدماء كالطليان والحصاص كالمرجان  
واشتد الضرب والطعان وامتلأ من القتلى الميدان ولعب السيف اليمان فى أعناق  
أهل الطغيان وتصد الرمح المران فى نواعم الابدان وما زال السيف يعمل والدم يسيل  
والرجال تقتل ونار الحرب تشتعل الى ان ولى النهار بالانوار واقبل القيل بسواد الاعتكاف  
وأرادوا الانفصال لبيان الرايح من الخسران وافترقوا عن بعضهم البعض وقدامت  
بالقتلى جنبات الارض فكان ذلك اليوم يوما صعبا على عبادنا والسعي لان الاسلام قتلوا  
منهم مقتله عظيمة تزيد من اربعمين الف مقاتل مابين فارس وراجل والذين قتلوا من الاسلام  
أربعة آلاف فارس كرام وانتقلت ارواحهم الى دار السلام وتولاهم الملك العلام ولكن  
ظهر النصر فى صاكر الاسلام لقتلهم ونظر الملك سيف بن ذى برن الى ذلك الامر العيم فقال  
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعادت العساكر الى خيامها وكانت الصاكر الذين  
حاربوا كلها عسكر الملك شاه زمان فقط وأما الملك سيف بن ذى برن فلم يكن له عساكر لانه مقبل  
من جزائر وراق الواق وليس معه غير البنات اللاتي قدمنه كرهن فصب على مضض ولما دخل  
عليه الظلام قام فاقبل على الاقدام وخرج خارج الخيام الى البر والالكلم ورفع طرفه الى  
قبلة الدماء وهي مع الفينا وبسط كعبه وقال

يا رب زمزم ومنى • قدام قلبي الحزنا  
وانت يا خالقنا • تنظر لنا احبنا  
فانظر نحالي سيدى • لازلت دوما محسنا  
مبلىقريد اقدغدا • يذوق كائن الحنا  
وقد احطت العدا • بجمعهم من حولنا  
ومالت من ترقيتى • الاجناب ربنا  
يا ذا الجلال والكرم • يا خالق فاروق بنا



فقد في خلق كثير • يا حلي من جعنا  
وحكمت فينا العدا • حد السيوف والقنا  
و نحن في ضنك شديد • وأنت عالم بتنا  
وقد قصدت يا كريم • بأك أن تنقذنا  
وأرجى الفتح المبين • منك كما عودتنا  
من الذي نسا • غير الكريم نصرنا  
فانتم لنا بصد • من قبل ادراك القنا  
قد أصبحت فرسانا • مخرجين بالدم  
يا صاحب النصر القريب • يا نصرنا يا سؤلنا  
عليك نصر المؤمنين • وما به وعدتنا  
اذ قلت أدعولي وقد • حق عليك نصرنا  
على الطغاة الكافرين • فلا تخيب سؤلنا  
يا صاحب الفضل فن • لنسواك ما منا  
استغفر الله العظيم • فيلما مضى من ذنبا  
وما فكت به • من الخطايا والذنبا  
لعل من فضله • يغفر لنا ذنوبنا  
رب كريم راحم • أرجو أن يرجنا

(قال الراوى) ثم أتم الملك سيف بن ذي يزن دعاءه وقضعه الى مولاه حتى صار من البرغبان  
وارتفع وعلا وسدجنات القلا حتى بان للخلق ان السعة انطبقت على الارض من شدة  
الركض وتناولوا الطائفتان بالاعيان وكان النهار ظهروا بان وجعلوا يتطرون اليه  
حتى تقطع و بان وتقرب منهم و اذا هم يحسن طبول وزمور و يبارق مختلفات واعلام  
ماونات و خيول و ربال و فرسان و ابطال و كهان و مقدم و يقدمهم اربعة اكون على  
خيول كانوا الطيور و هم فوقها كلهم القصور فلما نظروا اهل هذه الديار الى ذلك الامر  
والشان والمواكب والفرسان والرايات تغيرت الوانهم وحاروا في امورهم و خافوا  
أن يكون هؤلاء من عباد النار فصاح الملك سيف بن ذي يزن ابشروا يا عصابة الاسلام فلقد  
انجذنا الملك العلام ومن علينا بالاحسان واغاثنا بالعساكر والفرسان فانهم عساكرى  
واولادى و دساكرى واجنادى وهؤلاء المقدمون الاربعة انصارى ونوابى على بلادى  
وما أوالا لاجل السلام على وأنا نظرت في أرائلهم فرأيت ولى الملك دهر وأخاه نصر  
وبرفوخ الساحر و اخيم الطالب والحديعة عاقلة ومن خلقهم سعدون الزخمي وسابك الثلاث  
وميمون الهجام و دمنهور الوحش والملك ابوتاج والملك افراح وأما القعدة التي ترونها مثل  
العودة فانها عاقصة على اليمين وعلى اليسار عيوض بن الاحمر (قال الراوى) فلما سمعوا  
الاسلام هذا الكلام فرحوا فرحا شديدا ما عليه من مزيد و تاهبوا الى السلام عليهم ولما تم  
وتقابلت القادمون بالحقين وسلموا على بعضهم سلام الاحباب بالفرح والاستبشار وكان يوما



لا يعبد من الاثمار وتقدم دهر ونصر الى أيهما الملك سيف وسلط عليه وقبل اصدده ويديه  
 وكذلك الحكام والملوك والمقادير وعروض وبعدهم تقدموا الوزراء وأرباب الدولة  
 وانقلب الدنيا بالافراح واتصل القتال في ذلك النهار ثم رجعت كل طائفة الى مكانها وقرحت  
 الاسلام يقدم اهلها واملت النصر على أعدائها ودخلوا الخيام واكلوا الطعام وكان  
 يوم افراح وانتظام هذا ما كان من عساكر الاسلام (ياسدنيا كرام) واماما كان من الملك  
 الشعثان فانتظر الى العساكر الاسلامية والرايات الخليلية فازداد غبطة وحسنه وعلم  
 ان رجاله مابق لها ثبات اذا دارت عليهم طاحون الحرب والاتقات فما يكون لهم الا الهرب  
 والشتات فانفطرت وزادت به البليات فامر العساكر بالرجوع عن القتال ودخل خيمته  
 وجعل يعزم ويهمهم ويهدمهم واذا به طأ قبل اليه وقال نعم يا كهين الزمان قال له الكهين  
 من هؤلاء الذين اقبلوا في ذلك النهار فقال لهم اتباع الرجل القصير الذي اسمه سيف بن ذي يزن  
 فقال له وهذه المجوزة التي راكبة على الزبرجاص فقال له هي الحكيم عاقلة التي لا تسير  
 الا بعلم الاقلام وهي التي سيرت العسكر من حراء اليمن الى تلك الاراضي واليمن فلولا أنها  
 سيرتهم بعلم الاقلام لما وصلوا في عشرين عام والتاج الذي على رأسها اليسوء له اسلول  
 الجان وما تسير الا وهي ناسر شعورها على كافها من ههنا ينقشها لانها حكيمة بلاد المغرب  
 الذي الملك قرون فقال له ولاي شئ تركت بلادها واثمت الى هذه البلاد فقال له من اجل ينقشها  
 طامه زوجة الملك سيف ثم ان الماردا خبره بكل ما جرى من امرهم وكيف ان الملك سيف بن  
 ذي يزن سار الى بلاد المغرب في طلب كتاب تاريخ النبل وعشقه طامة بنت الحكيم عاقلة حتى  
 أتى على آخر الحكاية فقال له الكهين صدقت وايش يكون الرجل الذي هو راكب على الزبر  
 الجاص فقال له هذا اسمه برفوخ الساحر وهو كهين بلاد الفج الاعظم وجبال الدخان ووادي  
 التسير ان فقال له ولاي شئ تركت بلادها واثمت الى هذه البلاد ففكر في الماردا على تأصيله برفوخ  
 وما كان من امر الصحرة الملك سيف وما كان من الابتداء الى انتم اعفقال له صدقت وايش  
 يكون هذا الرجل الاخر الذي هو راكب الى جانب برفوخ فقال له هذا الحكيم اخيم الطالب  
 الذي هو من كل بجبال بصر النبل وقصر حام ابن نبي الله نوح عليه السلام وما زال الكهين  
 يسأل الرهط عن الناس الذين حضروا واحدا بعد واحد الى أن أخبره بما كان من أمور الدولة  
 والملك ابي تاج والمقدمين وحكى له على ما جرى وتقدم وسعته الحاضرون فلما سمع الكهين  
 الشعثان ذلك وعرف الاول والاخر وعلم ان الملك سيف بن ذي يزن من اكبر الملوك حيث  
 انه يحكم على مقدم وفرسان وملوك ونواب واعوان وهؤلاء الذين اتوا لخدمة رجال وأى رجال  
 لا تمولهم الا هو والاول والثقال ثم قال للماردا وذلك الصبي الاحمر اللون الذي في  
 مقدمة الركبة وهو واقف وعينه كأنها شعل الجمر الاحمر من يقال له بين العسكر فقال له  
 يا كهين الزمان هذا ابن الملك سيف بن ذي يزن واسمه دهر وكذلك الذي بجانبه فهو اخوه من  
 أبيه ابن الملك سيف بن ذي يزن صاحب ذلك القصر واسمه الملك نصر فقال له الكهين  
 صدقت انصرف الى حال سبيك فانه صرف الماردا من بين يديه فقام الكهين الشعثان  
 ودخل خيمته وضرب بختة له وحقق شكله فرأى نفسه انه في هذه المرقع الملك سيف



ابن ذي بن مغلوب وكهاتمه وعلموه وعساكره ما يبلغها الا مل والمطلوب وان الملك سيف  
 ابن ذي بن من هلك الكهين الشعثان وهلك كل من كان معه وأما الذاكرها وتنايرها ودخانها  
 وشرارها كل ذلك لا يتفقه فلبان ذلك سب النار وكسر التناير لكونها ما يفت له برهان  
 ولكن اخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد ولم يعلم بذلك أحد (قال الراوي) وأما الملك سيف  
 فانه بات تلك الليلة مع اولاده وعساكر الاسلام وهو قرمان يجمع الشمل والالتئام ولما أظهر  
 الله تعالى الصباح واضاء بنوره ولاح صاح الكهين على قومه وقال لهم اريد منكم من  
 يعوز الى الميسدان ويفتح باب الحرب والطعان حتى انظر ما يكون من امر هؤلاء الاقران  
 فتقدم الملك عابد النار الذي كان اصل هذه الفتنة وهو الذي كان يحارب سابقا مع الملك  
 شاه زمان وانهم يزعم بعسكره لما ألقى الملك سيف بن ذي بن وكسر عسكره لما كان في ذلك قوى  
 ظهره بالكهين الشعثان وأمل انه يرجع بعد الخسائر ثم تقدم الى الكهين وقال له  
 يا كهين الزمان انما قصدي ان تأذن لي حتى انزل الميسدان واجاهد اهل الايمان وانكسر  
 علي من انشاء النار فقال له الكهين انزل فان النار تنصرف وتقر اخصاصك ولا تقهرك قتل  
 هذا الشيطان وهو لا يبر آله الحرب والطعان متقلد بسيف جنوى هندوان ومعتقل برمح  
 ذي كموب مران يتلوى على كتفه كانه ثعبان ودفع الحصان الى مقام الجولان ونادى  
 يا عباد الملك الديان ابرزوا الى عابد النار والشراد والعتان ان كنتم كما تدعون ان فيكم  
 فرسان فها انتم كلامه حتى قفز الملك دهر ابن الملك سيف بن ذي بن وسار قداسه من غير ان  
 يشاورا به حتى صار بين يديه وكان هذا الملك دهر ابن الملك سيف اول جبار من جبابرة الاسلام  
 المجاهدين في سبيل الله الملك العلام وان الله سبحانه وتعالى جل وعلا قد اعطاه قوه وشجاعة  
 ما سبقت قبله لقارس ولاراجل قط فجهان من يضع سره فيمن يشام من خلقه (قال الراوي)  
 الا ان الملك دهر لما ابرز الى الميسدان وقال لعبد النار يا ملعون مثلان من يتلفظ بكلام اللعنة  
 ويعاوجه على فرسان الاسلام وايش انت وابش هذه العساكر الذين هم تابعونكم فاهم  
 الاطعام لسبوقنا ثم ان الملك دهر وضع يده على قبضة الخسام وضرب عابد النار في وسط جبهة  
 راسه على الهام وكانت ضربة مشبعة تمام فشطرت لحمه والعظام وانشق الى تحت الخزام  
 وثقى عليه في بيت الخزام قبل ان يقع فخانزل الى الارض الا وهو اربع قطع فلما قطرت عباد  
 النار الى تلك الامور توسلوا بالنار والتور وتأخروا الى ورائهم وحاربوا في امورهم فصاح  
 عليهم الكهين الشعثان وقال لهم ابرزوا اليه وقتلوا ولا تقتلوا وكل من تأخر علوت رأسه  
 بالحسام المذكور اما انتم فرسان وشجعان دونكم الميسدان وتوكلوا على لهيب النار والعتان  
 فانكم لها دنيا واخرى فلا تأخروا الى ورائكم تغضب عليكم الربة الكبرى فلما سمعوا  
 منه هذا القتال تسارعوا للحرب والقتال وخرج الى الملك دهر قارس ثاني فاهلوا ان يقرب  
 اليه فضر به الملك دهر بالحسام على وريديه اطاح راسه عن كتفه فقتل اليه قارس ثالث فضر  
 اليه يديه وطبق في منطقته قلعه من سرجه وضرب به الارض ادخل طوله في العرض وتزل  
 اليه قارس رابع فديده وقبض على رقبته ولوحه في يده فاقطعت في يده رقبته والحسام  
 نزل اليه واراد الجحالة فها كنتم دهر ان يصول ولا يجول حتى ضرب به بالحسام المصقول بفعله



مقتول فنزل السابع فجعله لهم تابع والثامن والتاسع والعاشر كل منهم صار في دمانه  
مقتولا وهكذا والحرب عمال يودمروا وقف وقفة الاسد الربال وكل من يرزالي الميدان  
اليه من العاصلة اربعون وما المسمى المساحي قتل الملك دمر تسعين فارس وجعلهم  
على الارض فواكس وعاد دمر من الميدان كالة الاسد الغضبان قتلناه ابوه وضعه الى  
صدره وقبله بين عينييه وفي جبينه وشعره وملحته القرسان على ما فعل في ذلك اليوم في  
الميدان وما قتل من عباد بن النار فقال له ابوه يا دمر يا وادي ارحم برحك الله فقال الملك دمر  
يا أبي كيف تكون الرحمة لمن نزل الميدان حامل السيف والسنان وطالب الجولان فما  
جوابه عندي الا القتل والهوان وأما اذا كان في اللعب والمزاح فهذا شيء بياح  
ما يجوز فيه اطلاق الارواح وبعد ذلك ساروا حتى دخلوا الخيام وجلسوا في ذلك وجاءت  
لهم الخدام ووضعوا بين ايديهم موائد الطعام فجعلوا يأكلون ويشربون ويلعبون هذا  
ما جرى لاهل الايمان وأما الكهين الشعثان فانهما لم يأكلوا دما ففعل في الميدان عض  
على انامله من القبط وسُمّ النار وقال لم يظهر لها برهان ولا آثار فقام في الحال ودخل الخيام  
وهو غاضب فلما أقبلت اليه الكفار فقال لهم امارأيتم ما فعل هذا القاروس الجبار في عباد  
النار وأما علم انه ما بقي لاحد منكم قلب يبرز الى حومة الميدان وفي غدا تغدوا احدكم منكم  
ينزل الميدان حتى انزل اناله وأخذكم بالنار وأجلى عن وعظكم العار وبات الشعثان  
تلك الليلة وهو سكران من غير دما وعند الصباح ركب القرسان وتحضر والحرب  
والطعان واصطف الهفوف وترتبت المشات والالوف وركب الكهين الشعثان على  
جواد من ارق الخيل الجياد وقد انحدروا الى الميدان واراد ان يصول ويجول كما تفعل  
الفرسان واذا بالملك دمر اقبل عليه كانه فرخ الجبان فلما رآه الكهين الشعثان قال له  
يا قبيح من اتيت من القرسان اعطني بالخيال من قبل الحرب والقتال فقال له دمر يا ملعون  
ايش لك بالسؤال فان القسي ما يكون يذكر الا وقت الافتقار بحضرة اهل المعرفة الاخبار  
واما هذا مقام الاخطار لا يقع فيه الا ضرب السيف البتار وطعن الرمح الاموال والخطار  
ولكن انا اعلمك لاجل ان تنقطع جنتك ولا يبقى لك كلام اعلم اني دمر ابن الملك سيف بن  
ذي بزن وانت من تكون في هذه الاراضي واليمن فقال الكهين الشعثان انا كهين  
هذه العيار وحاكم على ما لك هذه الاقطار وانت قد برزت لي حتى أحل بك حاكم وأجل  
هذا اليوم آخر ايامك فقال له دمر اخرس يا كلب يا جبان يا ذليل يا مهين ثم انطبقوا بعضهم  
على البعض وتقاتلوا في سبي الارض وداموا على ذلك العيار وهم تضاربون بكل حسام  
بتار ويتطاعنون بكل رمح خطار قد وسع من النهار ونظر الشعثان الى دمر فرآه بجرا  
لا يخاض وفي الحرب ابراق وارعاد فاراد ان يدخل عليه بالسحر والكهانة فرأى عليه  
ارصاد وكان سلاح دمر من خاص السلاح المرصود فعلم الكهين انه بالحرب لا ينال المقصود  
وان دام معه على ما هو عليه تركه مفقود ونظر الى السلاح الذي معه فابقن انه مرصود  
ولا يضرب به احد الا لا يسكنه العود فجعل يتكلم بكلام السحر والكهانة خوفا على نفسه  
من الالهة وأمسك باب المكر والخبيثة فنظر الملك دمر الى جواده فرآه واقفا عن الجولان



وما بقي يتقدم ولا يتأخر في الميدان ونزلت عليه من السماء أجار مثل الامطار ووقفت  
يده بالحسام وقد بطلت همته وقلت حركته ومديده الكهين الشعشان الى منطقتهم فاخذوه  
اسيرا وقادهم ذليلا حقا وأعطاهم بعض الرجال واحرهم ان يؤدوه الى المنارة فاخذوه  
وساروا به هذا يحمرى والمالك سيف يتظر الى ذلك ويرى فلما نظر الى ولدهم وقد صار اسير اضاعت  
عليه الدنيا والتفت الى الملك شاه زمان وقال لمن يكون هذا القارس الذي قهر ولدى دمر  
واسره من الميدان وما أعلن انه من بني آدم لاني اعرف ان ولدى في الحرب لا يقهر ولا أحد  
يصل اليه بسنان ولا بسيف ابتر فقال له الملك شاه زمان صدقت يا مالك الاسلام ولكن انعمرى  
ما رأيت هذا القارس ولا نظوته الا في هذا اليوم ولا علم هو من أى قوم فقال الملك سيف  
على بالحكمة عاقلة حضرت اليه وقالت لها انظر يا مالك الزمان فقال لها يا حكيمة انظرى الى  
هذا الذي في الميدان أهو من الانس أو من الجن قالت الحكيمة والله يا مالك ما أعلم به من  
أى مكان ولكن اصبر وانظر فكشفت وأظهرت خالقه ثم انهم احضرت الرمل وحقت  
اشكاله واستنطقته وتأملت فيه وقالت أعلم يا مالك الزمان ان ولدى في اسره وجلس ليس هو  
بمغبون والذي قد أسره ما هو دون هذا هو الكهين الشعشان وقد أخذوا من الميدان  
بالسحر وفعل الكهان والجود والعدوان وكان الليل اقبل والنهار ولى وارسل فقال  
الملك سيف انافى غدا برزاليه وأردع عاقبة مكره وغدره عليه وأخذ روحه من بين جنبيه  
فقال له الملك شاه زمان يا مالك الاسلام لا يجوز انك تنزل الميدان وتركنا جميعا مثل الاغنام  
الا اذا همزت جميع القريسان عن الحرب والطعان واما في غدا فخذنا شامتنا فما يغيب باب  
المسدان الا أنا واكون اول من يبرز من الناس وبأول اقتصاد ورون الى ان اصبح الله بالصباح  
وركبنا عساكر الاسلام يطلبون الحرب والصدام وكذلك عبدة النار فاوّل من يبرز من اهل  
الايمن كان الملك شاه زمان واراد ان يبرزه الكهين الشعشان فعلق به ارباب دولته  
وخوادم حاشيته وقالوا له يا كاهن الزمان هذا لا يجوز ان تنزل الميدان ونحن واقفون  
بين يديك وكل منالك عليه الولاية والامر والنهي فكيف تبقى نحن واقفين وانت تنزل  
الميدان وتردنا أجعين يا مالك احبر علينا حتى نقاتل وتناضل وان يجرنا فافترج بين يديك  
وما احسن ما يحكم عليك واما الجبار الذي كاهلنا جميعا أنت أخذت منهم منك والبراهين  
فاتركنا محارب نحن الباقين فقال الحكيم دونكم وما تريدون فانا أعلم انكم مائتة عون  
نعند هاربر زمان من العمالة وهو حامل سيف كانه صاعقة ومعتقل بحربة خالصة  
ما حقه وهم على الملك شاه زمان وطعنه في صدره بالسنان فزاع عن الطعنة الملك شاه زمان  
وضربه على وسطه بالسيف الايمان فقصمه نصفان فبرز اليه فارس ثاني فالحق به والاولانى  
والثالث والرابع جعلوا لهم اوقاع وكذلك الخامس والسادس فشناس العسكر بعضه  
في بعض وما ج الجيش طولا وعرضا وصار الذي يتقدم يتأخر وكل منهم يشكل على الآخر  
فلما نظر الملك شاه زمان الى وقفةهم دفع حصانه وتناص فيهم وقلب المعينة على اليسرة وضرب  
فيهم بقوة ومقدرة ورامهم خمسة خمسة وعشرة عشرة وهو بهم بالسيف هيرا ونثر جاجهم  
من على ابدانهم ثرا وذاس فيهم بالحصان وضرب فيهم بالسيف الايمان وطعن فيهم بالسنان



وجعل جيش القتلى على الارض كيمان واما الدم فاجراه مثل الخيلان واشبع الحصان  
الدم فعاد كالرجان ومادام الملك شاه زمان في حالته حتى وصل الى حامل العلم وطعنه في صدره  
فقتله وصاح بعلمه صوته وكان له صوت جهورى عالى وهو يقول يا عباد النيران انا الملك شاه  
زمان انا انذاب عن ابن الايمان ابن الكهين الشعشان اما ينزلنى في الميدان حتى  
اشهره بين الطائفتين وأفضه في طابق الجولان واكسوه من دمه حلة من الارجوان  
غنا تم كلامه حتى صار الكهين الشعشان قدماه وقال له يا شاه زمان كاتك بلغت احلك  
ولا لقيت فارس مثلك بيرزاك ويقتلك حتى انك طلبتى وتروم ان تعلم الفرس انك غلبتى  
مع الى وحق النار ذات الاشغال لو كان من امثالك ألوف ينزلون لى وسط عسكرهم الى القتال  
ما خطر والى على بال فقال له شاه زمان صدقت يا كهين وأنا على ذلك اصدك بطريقه ان  
تاخذ بالحصار والكهانه ولو ان فيك همة وشجاعة للعرب والقتال كنت اعرفك فدرك  
فى المجال فعند ذلك انطق عليه الكهين وثقاه الملك شاه زمان ولكن الكهين صار بهم  
و يمدد ساعة زمانية حتى ان الملك شاه زمان نظر الى اعضائه تفككت وعزائمهم انجحت فغديه  
الكهين اليه فاخذهم اسيرا وقادع ذليل اسيرا وسلمه لرجاله وقال لهم ادوه عند دهر ابن الملك  
سيف بن ذى برن فاخذوه وودوه كما امرهم ولما عين الملك سيف بن ذى برن ذات فهاهنا عليه  
أخذ الملك شاه زمان فى عاجل الحال ففر الى حومة المجال حتى بقى قد تم الشعشان وهو  
يقول له يا ابن الثام بلغ من قدرك ان تأسر ملوك الاسلام فقال له الشعشان يا قيسر اعلم انى  
انا كما هذه الديار والمتكلم على هذا الاقطار فدونك والحرب والطمع بالرخ انظار  
والضرب بالسيف النار عند ذلك حمل عليه الملك سيف بن ذى برن واراد ان يجاوله بالباس  
والشددة فتقوى عليه الكهين والى عليه باب الكسل والجمدة وهذه لعله ان ارهاط الجحان  
لا يتقدرون عليه لاجل الثوب الذى اياه من جلد الغزال وما زال الملعون بهمهم ويعددهم حتى  
بطلت حركات الملك سيف ومديه فاخذهم اسيرا وكان الملك سيف اراد ان يصيح على الحكما  
فما قدر من الذى حصل له وسلمه الكهين الى أعوانه وقال لهم ودوه عندوه فادخلوه الى  
عند سلطان داود برن شاه زمان فلما رآه ايقن بعدم السلامة وقام على جيله وبكى وقال يا ملك  
الاسلام من بعد اسر لى ما بقى لنا فرج من هذا الضيق والحرج وأنا ما كنت معقدا فى  
خلاصى الاعيان فقال الملك سيف بن ذى برن يا ملك شاه زمان الحكيم قد العلى الدين وأما أنا  
نحأ وقتى بين أيديكم كما ترى الا انك كالم على وأما شرط الاتكال فيكون على الله الكبير  
المتعال هذا والعين الشعشان طلب البراز والطعان وجال وصال فى الميدان وتطرت  
الحكمة عاقلة الى ذلك الحال فركبت وسافت زير حلقى بيت بجانب برونخ الساحر  
وقالت له ما بقى كلام بعد اسر ابطال الاسلام وما بقى الا نزلنا والسلام فقال برونخ نعم انزل  
أما أولا والا انت الامر فى ذلك اليك فقالت له أما عزمت على النزول لذلك الكلب الملعون  
وسافت الحكيمه زيرها حتى بقيت فى الميدان ونظرها الكهين الشعشان فعلم انها من  
الكهانة فى مكان عظيم فصاح عليها بلسان الكهانه وقال لها من تكونى يا أم الحكيم فقالت  
له انا الحكيمه عاقلة حكيمة الملك قرون صاحب مدينة قير فى بلاد الغرب الجوانى فقال لها



الشعشان وايش الذي اقبلك الى هذا المكان حتى تحاربني وأنا الكهين الشعشان وك  
 ردت مثلك وخدعت أمثالك فلا تعرض لي لايضيقك فقالت له الحكيمه من حيث انك  
 أخذت ابطال الاسلام بالكهانة وعلوم الاقلام فبقيت أقدوان اقعد عن نصره الاسلام فان  
 قتلت تقرب الله الملك السلام فقال لها يا عاقره يا فاجر وحق النور ذات الذهب لا بد لي أن  
 اهلكك واسقيك شراب العطب ثم ان المعون تميزها فلم انها جديده بعلم الاقلام فقطع شعرة  
 من ذقنه وقال لها كوني حرة ولا عليها اسما فصارت كما قال حرة بارقة ولها اسنة خلوقه قتلا  
 عليها باجتهاد وزرقها على الحكيمه فكانت الحكيمه اسرع منه وتلت اسماء تعرفها وقالت  
 للحرية انه عكى في الخراف وعودي الى مكانك بقدره من انشالك ويعلم بشانك فعدت الحرية  
 شعرة فتعجب الكهين الشعشان من تلك الشعرة كيف بطأت فأخضعن الارض رملا وهمهم  
 ودمدم وقال تكوني تحلا وتدخل الى بيتها فرددته وقالت يعود رملا ويدخل في بيته بعدده  
 قلا فكان كذلك فصار يري عليها ابوابا وهي تردها عليه ميمتها فأتى عليها باب الحرارة في  
 جثتها وهي أيضا لقت عليه باب النفاخ فاما هو فاسرع الى قلبه باب النفاخ وافاق منه وادناح  
 وكانت الحكيمه عاقلة لتساعة بعد ما خلصت من الحرارة التي اصابها كل المعين له فخدم اسمه  
 البرق اللامع فكان يجارى لهم واقبوسا مع قتل الحكيمه مع الكهين في صناعتها وانطلق  
 المارد وسرق جربنديتها هذاهم في محاصرة بعضهم فبالامر المقدس ان الحكيمه استجابت الى  
 جربنديتها فطلبتهما فوجدتها فانشغل بالها وتاهت ففكرتها فهم عليها المعون في دهشها وقد  
 التي عليها خفان القلب والخوف والرهبة وأخذها اسيرة وأعطاه الى جماعته وقال لهم  
 ودوها عند القصيرين صهايا ولما نظرت عساكر الاسلام ان الحكيمه عاقلة اخذت اسيرة  
 انقطعت فاهوهم وحاروا في امورهم فقال لهم برونخ الساحر لاحد منكم يتحرك انا اكون  
 فداه للاسلام واول كل على الذي يحيي العظام ثم ان برونخ التفت الى اخيم الطالب وقال له  
 يا حكيم هذا المعون ساطر قوى في علوم الاقلام قال له اخيم قول على الملك السلام  
 والافد عني انا نزل اليه فقال برونخ المسنعان بالله ثم ان برونخ الساحر سار حتى توسط الميدان  
 وبقي قدام الكهين الشعشان وقال له جثتك يا كهين الزمان فقال له الشعشان ومن  
 انت وما اسمك بين الامم فقال له انا برونخ الساحر حكيم ارض الفج الاعظم قال له انت الذي  
 تركت اهلنا بلادك وتبعك الملك سيف بن ذي يزن وجعلت عليه اعتمادك فقال نعم لانه على  
 الحق والنار باطل فتركها وعبدت الله الواحد الاحلحلت ان النار لا تبعد لانها مخلوقة من  
 جله المخلوقات التي خلقها ربنا فان اردت السعادة يا شعشان فانك تترك النيران وعبادتها  
 وتلقى وجهك لاله الخالق الاكبر فانه حر منيع من كل مفسدة وتحمذ ولا طاقة لخلق مع  
 قدرة الله الخالق الاعظم فانزل الطغيان ولا تتبع الشيطان فان فعلت ذلك بلغت الامان  
 وأمنت من حادثات الزمان وتدخل الجنة الفردوس في رضوان وبوابها تراءى رضوان (قال  
 الراوى) فلما سمع الشيخ ان كلام برونخ الساحر قال له يا بلك تريد معر عقي وأنا كهين  
 الكهان فقال له برونخ دونك وما تريدوا لله علينا شهيد ثم أخذوا في الابواب الامما والاعين  
 اشرف على العمى و برونخ كل وملا وبعد عزه ذل ولا يني لم يدعها فصاح الشعشان



عليه وأخذ أسيرا وقاده سيرا وقال ليهاب النار خذوه وعند الملك سيف من معه ضعه  
فراحوا بأمرهم ونظر أخيم الطالب هذا الحال وان هذا الكهين أخذ مملوك الاسلام  
والحكام فهاهنا عليه ذلك وانحدر الى الميدان ولطم الشعشعان وأخذ منه واعطاه واتي  
الكهين على أخيم الطالب واتبعه واكره ثم أخذ أسيرا وقاده ملاحقوا وقال للخدم ودوه  
عند الملك سيف فاوصلوه الى ملك الاسلام فلما نظر الملك سيف بن ذي يزن الى ذلك فحجب وزاد به  
الكمد لكن اظهر الصبر والجلد وجعل يشغل الاسلام بالحديث معهم والملاطحة لهم  
خوفا على كسر قلوبهم هذا جرى له ولا ما اما كان من أمر عيرون فانه لما عين ذلك فقال انا  
بعد سدى الملك سيف بن ذي يزن ما أريد الحياة وانحدف على الكهين الشعشعان وكان  
قد انقلب فيسلم من الاقبال وهجم على الشعشعان في الجبال وفتح فقه والتي عليم من سلمه نيران  
ودخان فقال له الشعشعان من انت يا اخي الاقبال وقطاعة الجبان فقال له انا ابن ملك من  
المملوك الذين يعبدون الملك الديان فقال له مثل تغرخ من فروخ فقاتل الكهان ثم انه تلا عليه  
اقساما فأتبعه واخذ أسيرا بشرط انه لا يتقلب ولا يتغير صورته وقال لخلعه اجسوه عند  
استاذهم وناقد عيرون ان يتقلب عن تلك الصورة لان العون اذا كان في صورة واتقض بها  
لا يقدر ان يتغير عنها وتطرت عاقصة الى ذلك فاقبلت في صورة الرجال وزالت الى الجبال فقابلها  
الشعشعان وقرأ اقساما معهم ودمدم عليها حتى اتعبوا واخذها أسيرة وامر بحبسها عند  
اقربائها وكان هذا كله في يوم واحد من وقت الصباح حتى امسى المدا وكان آخر من اسره  
الملعون عاقصة وانفصل القتال وعاد الكهين الشعشعان من الميدان وهو مسرور وفرحان  
بامر اهل الايمان ورجع الشعشعان وجيوشه الى التليام وأرقدوا النيران ووضعوها في  
التناير وجعدوا الهام دون الله تعالى اللطيف الخبير وبعد ساعة قام الكهين الشعشعان  
وسار الى المكان الذي فيه الملك سيف بن ذي يزن واحضاه ودخل عليه وقال له يا خير كيف  
أتيتك على قدر كذا قصير وتروم أن تغير معبود الناس وتخرب البلاد وتظهر في الارض الفساد  
وأخيرا أنت وقعت في يدي والنار نصرتني عليك - في قبضة قبضت ابنك وجميع من كان  
يتبعك ألعني أين معبودك الذي تقول عنه اطلبه في هذه الساعة ان كان لمعبد درة على  
خلاصك ويتفعلك ومن يحني وعدا بي يتخذك وأنا وحى النار ومن أوقدها ومن نجدها  
وعبدها لا بد لي ان أقتلك انت وكل من معك اشرقت له واقبح بكم اقبح فعله واهلكم اجمعين  
بعد ما أعذب بكم العذاب الاليم فقال له الملك سيف ولاي شئ تخلف وأنت من يعارضك فافعل كل  
ما تقدر عليه فان الامر بيد الله الذي نحن متوكلون عليه فقال له الشعشعان اسمع يا قصير قبل  
كل شئ أنا أريد ان نعصك فان قبلت النصيحة فيكون دمي علينا حراما انت ومن معك من عسكر  
الاسلام ايش قولك انك تترك ما انت عليه من الدين الجديد وتتبع النار فانها اذا هتازت زاد وقيد  
كلما مارقت وجعلت ممدود من دخل فيها ذاق العذاب الشديد فقال له الملك سيف بن ذي يزن  
بست والله هذه النصيحة يا كهين اما تعلم ان كبر بجرة في النار تحمض اذا شخ عليها النار  
ولا يبقى لها الهيب ولا شرار وأما أنا والله فما أريد لك الا الخير ولوانك اسأني وانزلت بي الضير  
لكن ان دخلت دين الاسلام كان ذلك الها من الله الملك السلام وتغنى معي الى بلادى



وانا اجعلك اعز من أهلي وعسكري وأولادى ووزرائى واجنادى واجعلك على تخت من  
تحت المدايق الكبار ويبقى كلامك نافذا على الصغار والكبار وتبطل الكهانة والاصهار  
وتترك عبادة النار وتعبد الله العزيز الغفار خالق الليل والنهار والبرارى والبحار والجبال  
والابحار والاشجار والاعمار والنبات والازهار والوحوش والاطيار لاله الا هو كل شئ  
عنده بمقدار (قال الراوى) نعم ذيق الله تعالى من قلب الكافر الخوان فان الله اذا اراد لعبده  
الهداية بسببه اسبابا من المشيئة والارادة وأما هذا الشععان فكان من الذين ختم الله  
على قلوبهم وثرهم في ظلمات لا يبصرون منهم بكم عى فهم لاريجون (قال الراوى) فاستأخا  
الملعون من كلام الملك سيف بن ذى رزن وقال له اتلن انى أبني مثلك مجنون افوت عبادة  
النار التى بين ايدىنا وقد هابتنا كائنات من عبدة الملك الخلاق الذى لا ترام ولا هلتارأوه  
وانت اخنت شاه زمان فى رقبته وجعلته هو اهل علكته يعبدون مثل عبادتك وانت  
ان آئت فى الدنيا فخر بها بكلامك وهديانك ونقشة لسانك وقتك أحسن من حياتك فانها  
بغير فائدة ودائمات تنبع الفساد ثم ان الكهين ضرب القضيب الذى فى يده على الارض فظهر له  
هون كبير الجحشة وقال له اعلم ان هؤلاء القوم ثابتون على دينهم وحرادى صلبهم حتى رتب كل  
من نظر اليهم بعد ايامهم وعقلهم وأريد منكم ان تضع لى عواميد حديد على عدد هؤلاء الكلاب  
وتنصبها على وجه الارض حتى أصلبهم عليها لانهم خائنون ومالههم خير فى دينهم ولا فى بلادهم  
حيث تركوها واتبعوا الملك سيف فيما أمرهم واقاموا عنده فى بلاده وثر كوا عبادة النار  
وتبعوه فيما به عليهم اسلرو خصوصا الملك شاه زمان الذى طفى وبقي وتجب وخان فقال المرد  
سما وطاعة وغاب وعاد وهو حامل ما ينوفى عن اربعين عامود حديد فلما راها الشععان  
قال له احسنت يا الخالجان صفها قداى على الارض والعصمان نصفها وأوقفها هذا واهل  
الايمان ينظرون ذلك وصار الكهين يأخذ كل واحد من الاسبارى ويوقعه تحت عامود من  
العواميد وهم مكتفون جميعا وجعل الاحبال فى رقابهم ونظر الملك سيف بن ذى رزن الى  
ذلك الجبال فرفع طرفه الى الملك المتعال وقال هذه الايات صلا على كثير المهجرات

الشدة أودت بالهج • ورجونا المولى فى القرب  
والانفس أمتنى فى حرج • ويسل تنفسى فى الحرج  
يا من مودت الطف أعد • عادتك فى اللطف بالهج  
الفضل أعظم ولكن قد • قلت ادعوى قلن تهج  
ذموك بقلب مجتهد • ولسان بالشكوى لهج  
هلبت لك خواطرنا • والويل لها ان لم تهج  
مولاي فلا تقطع عنا • فضلا وارفع كل الهج  
• باسدا يا خالقتنا • يارا زقنا حفظ المهج  
وضع الاعداء الاحبال لنا • فاكفينا شرارت الهج  
وعلى الصمدان يرون بأن • يسقون كاسا المتزعج  
فاقتلر يارب لنا تنسا • اذ ضاق الجبل على الودج



يارب اغفر ذنبي اني \* اضعت ذنبي في مرج  
بجلبك ابراهيم ومن \* فحيت من نار الوهج  
وباعبيل ومن فديشت بكبش من غير النحر  
محمد من ياتي حقاً \* لرسول وياقي باليلج  
يارب بهم وبا لهم \* جهل بالنصر وبالفرج

(قال الراوى) وكان ذلك قبل ان يأكل الملعون الطعام ويشرب المدام وبعد ما صف  
تلك العواميد ورب كل واحد في عمود وقال لاصلهم الانهار لجها را حتى يصعب بهم غيرهم  
وكان ابقاؤهم من غير صلب لمصر عجيب وكل شئ يارادة الله تعالى وانما كان قصداً ولان  
يردهم الى عبادة النار ويعتقهم من القتل والاضرار وثانيا كان مرادهم ان يجمع كل من  
كان يعبد النار ويرجهم على صلبهم نهار اوجهاو وثالثا اذا ارادهم عسكرهم تنقطع  
ظهورهم واربعا مقصده ان يعلم نور الهدى ومرجائه واتباعها ان دولة الاسلام الذين خربوا  
بلادكم وملككم وآتواكم الى تلك البلاد انا في ليلة واحدة قد اهلكت ملككم ومقادهم  
وما بقى غير اواباشهم ما بقوا يصحون شئ اذا جمعنا عليهم فابق لهم صبر على القتال اذا استندت  
الاهوال هذا الذى قد خطر يال الملك الشعثان كهين الزمان وأما الذى في علم الله تعالى  
فانه أعجب من كل عجب (قال الراوى) وبعد ما طال السككين ووقفه الاسلام تحت  
العواميد وجعل كلام الناس تحت عمود ودخل الشعثان الى بيته يريد المنام الى الله  
النوم على جميع الكافرين فانكفوا على الارض اجمعين وما بقى غير المسلمين يصائب  
الاختابوا افسين حامدين شاكرين لله رب العالمين الى ان كان نصف الليل واذا بالبرق قد اتسع  
وضوء القمر برق وطلع وشيال اقبل من صدر البر يطلع والحصان الذى تحته اخضر مثل  
نبات الزرع الاخضر ونور وجهه ابيض من الشمس والقمر ولم يزل الخيال ساثرا حتى وصل  
الى الناس الذين هم مربوطون تحت العواميد وقال لهم السلام عليكم يا أمة الاسلام فقالوا له  
عليك السلام ورحمة الله وبركاته ايها السيد امام فقال لهم ابشروا بالفرج القريب من الله  
القريب الجيب واشيروا اليه الى الاحبال فوقعت وتخلعت الرجال جميعا وانفكت ثم  
قال لهم لا بأس عليكم فقال له الملك سيف وأنت ياسيدى من تكون فقال له أنا نصيب الرجال  
القصير الى الملك المتعال أنا شيخك الخضر يا ملك التبابعة أنا شيخك يا امر الله الملك المتعال  
لاريد من هذا الضيق والتكال (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تلا  
وجهه بالفرح وقال لياسيدى مرادى اشجاراً من هذا الجبار ومن تبعه من الكفار فتاوه  
القصيب الذى في يده وقال له امض في وقتك هذا ودخل على الشعثان وأيقظه من منامه  
وادعه الى دين الاسلام فان أسلم فلا بأس وان لم يسلم فاضربه على عنقه بهذا القضب فيهلك  
من ساعته وتنقض مدته وانصرف ذلك الاستاذ الى حال سيده وعند انصرافه قال له الملك  
سيف بن ذى رزن ياسيدى وأبى البنات التى كانت معى حتى آخذها وأرق لها بالعهد الذى  
وعدها ففقال له البنات فى منارة هذا الملعون مخدومين مكرمين وأما الوزير فقبض تحت  
السرير الذى سلك عليه الملعون وقدينى مثل الخلال فاعطه زوجته كوكباً كرمه بملك فان



اسلامه صحيح وعلى مدته أنت تستريح هيا مض كما امرتك فقال سمعوا طاعة وانصرف  
 الاستاذ من تلك الساعة وأما الملك سيف بن ذي يزن فاخذ القسيب وصار ينتقل الى أن وصل  
 الى الخيمة التي فيها الكهين الشعثان فلقى معكبوا على وجهه فومة أهل النار في النار وهو  
 على سرير من العليج مصفح بمصباح الذهب الوهاج ومطعم بخصوص الجوهر والزمرد  
 الأخضر فتقدم الملك سيف بن ذي يزن اليه ورفسه برجله في وجهه فاستيقظ من المنام فرأى  
 على رأسه الملك سيف بن ذي يزن وابطال الاسلام مثل الحكمة عاقلة وبرنوخ وعاقصة  
 وعبروس ودهر وشاة زمان واخيم الطالب وجميع من معهم من الجباب فرفع رأسه اليهم  
 وقال لهم من الذي خلصكم فقال له الملك سيف خلصنا ريتنا التي التي خلقتنا وخلقت  
 وأعدت النار وفيها بحر فكيف نعد ذلك صارهم مهيم ويدمدم وتصدى بك ان يردهم السجن  
 ثانيا كما كانوا نضعهم من ذلك وأيقن انه هالك فقال الملك سيف يا كهين اعلم ان بحر لك صار  
 لا تنفك وفي هذه الساعة ما بيني وبينك لا تنفك الا اذا دخلت دين الاسلام وتركت دين النار  
 ذات الاضرار فاني اتركك بالسلاح الذي يقتلك وهو هذا القسيب ولا تنفك الا دخولك  
 في دين الاسلام وعبادة الله القريب الجيب فسكت الكاهن فرفع الملك سيف يده بالقسيب  
 واراد ان يضرب الكاهن فاحتس الملعون بالالف دوحه ومهجنه وذو الملك ونفسته  
 فقال يا ملك سيف انا جيتك يا ملك الاسلام فاعطيني على نفسي الامان فقال الملك  
 سيف والله يا شعثان مالك خلاص الابل كلمة الاخلاص فانها تقبى فانها يوم القصاص  
 وهي لاله الا الله ابراهيم خليل الله فليسمع العيون هذا الكلام ايقن بالانجاء ثم قال يا ملك  
 الزمان هذا لا يكون ابدا ولو شربت شراب الردى والشعثان لا يمكن ان يترك عبادة  
 النار فانهم لا يتدافعوا على الانسان في أيام البودو تطبخ لنا الطعام ولتسل لنا ما نحتاج اليه من  
 الحوانيج والسلام فقال الملك سيف بن ذي يزن ان اسلمت كان خيرا لك فقال له برنوخ الساحر  
 يا ملك الاسلام ما أطول لروحك اقله والسلام ودعنا نغضي الى غيره فليسمع الملك سيف ضربه  
 بالقسيب على رأسه واذا بالارقد وقد في جميع جنته فصار الشعثان ينادى ويقول النار  
 النار فقال له برنوخ الساحر هي مصودتك وقد أخذتك فمدخل منك وبينها وجه الله بروحه  
 الى النار وبس القرا ولما هلك الملعون صاح الملك سيف بن ذي يزن وقال يا دهر فقال نعم يا أبي  
 فقال يا عاقصة يا عبروس فقالوا اليك فقال لعاقصة اطلق البنات من منارة الشعثان ففالت  
 عاقصة انظروا وهم معناني هذا المكان وهذا الوزير اطلعنا من قلب الصرير وهان العسر  
 فقال الملك سيف هيا يا عبروس أنت وعاقصة اتقوا كل ما كان هنالك في الامس فقالوا  
 سمعوا طاعة وتسلوا كل ما كان فقال يا عبروس الصب في العواميد في مكانها واصلب  
 عليها ملوك النار جميعا ولهم هذا الكلب هلاق وانت يا عاقصة تكوني له مساعدة ولا تقتلوه  
 حتى تعرضوا عليهم الاسلام فقالوا سمعوا وطاعوا وكان أمسى المساوخر جوا الاثني فبأمرهم  
 وأما الملك سيف فانه سأل حرجاة والبنات على أصل اقترافهم من منية النفوس فقالت له  
 يا ملك نحن قلنا اننا نسبح وحدنا وروح الى حمر العين فصادفنا هذا العين واراد ان يهلكنا  
 فخرنا بك فاجرت عيناه واراد هلاكنا وان الله تعالى بلاء يجب الملكة نور الهدى حتى وضعنا



في المنارة واخذ ثيابنا المطلعة منا واخفاها ولولا ان الله اهلكه على يدك في هذه الليلة لكانت  
نويتنا معه طويلا. والحمد لله على سلامتك يا ملك الزمان ودخل عبر وض وعاقصة وقال له  
صلبت الجميع وما بقي لارقيع ولا وضيع (قال الراوي) ولما اصبح الصباح قامت الكفار وهم  
مطمئنون قراوا مملوكهم مصلوبين على الصمدان والاسلام تخلصوا فقالوا الابدان نعم  
الكهين الشمعان فوصلوا اليه وماذا هو كوم رماد وذهب ما عندهم من المال والتوال فادوا  
في امورهم وارادوا ان يولوا الادبار ويركنوا الى القرار واذا بالقبائر واربعلا وسد  
الاقطار واحاطوا بالكفار من كل جانب ومكان فلما عاينوا ذلك صاحوا باعلى صوت الامان  
الامان من السيوف والسنان فقال الملك سيف بن ذي يزن لامان ولا تظلم الان يزمن  
ياقه الملك الهيثم ويصدق برما لتسدينا ابراهيم خليل الرحمن ويترك عباد النيران والشرار  
والفنان فهداهم الله تعالى وقالوا كلهم لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وقواهم الله الى  
الايمان وقازوا بالرضا والرضوان وكسروا ثنائير النيران فامر الملك سيف بن ذي يزنهم جميعا  
الى المدينة ويكفونوا تحت يد الملك شاه زمان فدخلوا المدينة وهم الملك شاه زمان ان يبقى لهم  
بيوت يسكنون فيها والتفت الملك سيف الى البنات وقال لهم البسوا ثيابكم الريش وسيروا  
من تلك الاوضاع والهنن واسبقوني الى حراء العين واما الوزير دج كوكب فيصاحبه  
عبروض ويوصله فقام الملك شاه زمان وقبل يد الملك سيف بن ذي يزن وقال يا ملك الزمان انت  
وعدتي بالملك نور الهدى وها انت منتظر وعدك فقال الملك سيف مر حبايبك وفي الحال امر  
بالزينة في البلد واقامت الافراح سبعة ايام واليلة الثامنة دخل الملك شاه زمان على الملكة  
نور الهدى فوجدها غلبة القناص ودرية القواص وكانت ليلته ابرك الليالي وبقي  
البنات من بعد ما قاموا في حلق داويز مدة سبعة ايام امرهم بالروح الى حراء العين على  
اجفهم طابرين واما الوزير فقبل يد الملك سيف وقال يا ملك الزمان انا كوني في ركاب سيدي  
الملك مصر فكتب له كتابا الى وليه مصر ان يكون هذا الوزير وزير من بعد ما عاد الى المدينة  
التي اسفل اسمها وفرح الملك مصر بالوزير وسماه حلوان واراد يشم في خدمته حتى ان  
الملك مصر بنى مدينة على اسمه ويسمى امصر وكذلك الوزير بنى بأجازة سيد مدينة وتكون  
قريبة من مدينة مصر ويسمى امصر على اسمه حلوان في كلام سوف تذكر في مكانه اذا وصلنا اليه  
والعاشق في جمال النبي يكثر من الصلاة عليه واما كوكب زوجة الوزير فقامت تقيم عند الملكة  
منية النفوس وتكون الواسطة في المراسلة بينها وبين اختم نور الهدى واما امرجانه في غالب  
الايام فتعود الى السلا ولا يبعد عليها ولا على جميع الكواكب هذا الطريق بواسطة الثياب  
المطلعة التي صاحوا احد لا قبلهم ولا بعدهم واقاموا في النعش واهنا صفا ووداد واما  
الملك سيف بن ذي يزن فقام في مدينة داويز عند الملك شاه زمان وهو يعلم الناس طرائق  
الايمان وعبادة الله الملك الهيثم مدة ايام من الزمان وفي كل يوم يركب ويركب معه الملك  
شاه زمان واكابر دولته ويطوفون البراري حول المدينة ويتزهدون على الساحل والقدردان  
الى ان كان في بعض الايام ان جماعة من الصيكر تواجب الملك شاه زمان طافوا البراري  
والكتبان وعند عودتهم التقوا بمدينة يقال مدينة داويز وهي على هيئة ما وصفتها قهقروا



من ذلك وحلوا في أمورههم وقالوا لا بد ان ندخلها ونقتريج عليها فصاروا مع بعضهم الى ان  
 وقفوا على باب تلك المدينة فرأوه مثل باب مدينة داود ريزيد ولا ينقص والمدينة مثل  
 المدينة في علوها وقد هابط طولها وعرضها وبنائها وعمارتها ولم يكن فيها احد من الناس  
 فتعجبوا من ذلك وقالوا لا بد لنا من الطلوع الى السراية ولميز الواسين حتى يبقوا في اعلى  
 الديوان وتاملوا فوجدوا ملكا جالسا بين عسكره وحوله الجنود والاعوان قنأوا له فاذا هو  
 الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان على كرسيه والملك سيف بجانبه والحكام مثل عاقلة  
 وبرفوخ واخيم والديوان متكامل بالسوية على اسمائهم ومصورتهم واشكالهم فلما نظروا  
 الى ذلك الامر تعجبوا وقالوا اللهم يَكُفُوا انتقلوا الى هذا المكان فسيروا بنا الى المدينة  
 الثانية حتى نظهر لنا الامر الصحيح فساروا من هذا المكان وكانت عقولهم ان تذهب من  
 رؤسهم ولميز الواسين الى ان وصلوا الى الديوان الذي فيه الملك سيف بن ذي يزن والملك  
 شاه زمان واذا هم راوهم جالسين في مقامهم والمقام والحكام معهم كعادتهم والملك سيف  
 جالس فعلمهم شرائع الايمان وعبادة الملك النيان فزاد بهم المحبة وقد دعوا اليه وقبلاوا  
 الارض بين يديه فقال لهم الملك سيف ما بالكم يا رجال فقالوا له اهل اتنا خرجنا من هذه المدينة  
 الى خارجها فرأينا مدينة ثانية ظهرت قبالها وهي على هيئةها وشكلها ومثل شوارعها  
 وجدرانها واسواقها وازقتها وقد رأينا ملوكا مثلكم على كراسيها واخذوا مثل خدامكم في  
 خدمة أسبادهاء ورأينا الحكام والامراء والكهنة ورأينا الناس قد نالوا ساهاها فتعجبنا من  
 ذلك وقلنا نصل ان يكونوا انتقلوا الى المكان هذا فأتينا الى هنا فقرأناكم وبعنا ما نأخذناكم  
 وما نعلم هل انتم اهل هذه البلاد او هم (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا  
 الكلام منهم قال لهم ايش هذه الاخبار اظنكم كنتم سكارى وقد تغيب لكم هذا الامر  
 من نشوة الخمر فقالوا له يا شيخنا انما نرى عيانا نرى على اوزاننا ولم نعرف طعم السكر طول  
 عمرنا فقال لهم الملك سيف اذا كان هذا القول صحيحا فسيرنا معي ودلوني على هذا المكان  
 واذا عرف ايش يكون هذا الامر والشان فقالوا له معا وطاعة فقام الملك سيف وقال من  
 يروح معي حتى نكشف خبر هذا الامر وهذه المدينة وما فيها فقالت الحكمة عاقلة انا أروح  
 معك يا ولدي وبرفوخ الساحر والملك شاه زمان واكبوا الرجال قالوا انسير معك فقال الملك سيف  
 اذا رحمت معي فسيروا معك بل يس فقرامتسين حتى لا احد يعرفكم فقالوا معا وطاعة  
 وفي عاجل الحال غير واعلا بسم بل يس فقرامتسين وخرجوا مع الملك سيف وساروا  
 الجميع فاصدقوا من تلك المدينة التي وصفوها لهم هؤلاء ولما صاروا خارج مدينةهم وانكشف  
 لهم البرأذهم مدينة اخرى وقد ظهرت كما وصفوا له الرجال فلما عاين ذلك تعجبوا غاية العجب  
 وقال لمن حوله من الرجال اطالعوا بنا الى السراية فقالوا له سير قد انما ساروا الى السراية  
 واذا هم يدوان مثل الديوان ورجال مثل الرجال ورأى الملك سيف جالس فعلمهم الايمان  
 والحكم والكهانة فلما رأى ذلك طاش عقله وتقدم من دون الرجال وقبل الارض بين يدي  
 الملوك وخدم وترجم وانضم عليه وتكلم فقال ايكم الملك سيف قالوا له اها هو جالس على ذلك  
 الكرسي العالي فتقرب منه وقال له يا سيدي هات الملك سيف قال نعم فقال له أي سيف من



السيف فقال له يا ملك يا هذا الفقير أنا الملك سيف بن ذي يزن اتبني العلي ابو نصر ودمر  
 ومصر اولادى وعاقصة اخى وعبر ورض خادى ومنية القوس والجيزة اينة اخيم وشامة وطامة  
 نسائي فلما سمع الملك سيف ذلك تغير واودان يجرد حمله مما حمل به من القصب فاشارت له  
 الحكمة عاقلة لا تفعل يا ملك الزمان ففهم الملك ورجع فقال له يا سيدى انا دخلت الى مدينة  
 اخرى غير تلك المدينة فرايت فيها رجالا مثلكم وعلى هيتكم ومدفتم مثل هذه المدينة  
 وفيها الملك سيف واولاده والملك شام زمان ورجاله وانما كنت اعهد به هذه الديار قط الامد يبق  
 لانى طول عسرى وان فيها اسافر واعود الى اولادى وزوجتى وبنى وقد اشتبه على الحال  
 لانى رايت لى اولاد مثل اولادى وبيت مثل بيتى وزوجة مثل زوجتى فدخلت عليهم وسلمت  
 عليهم فردوا سلامى وهنوت بالسلامة فقلت لهم وانا منصرف اتولى بالسندوق الصغير الذى  
 فى المسكان القلاني وجعلت اختبرهم مثل هذه المعاني فقالوا لى اى صندوق الذى كنت  
 تضع فيه الدراثير والذى كنت تضع فيه الذخائر واعطوا لى الامارة والبيان ففعلت انهم اولادى  
 لا محالة وقلت لهم ها هو الصندوق الذى فيه الخمسة عشر الف دينار وكان هذا الصندوق  
 منقودا فى طاعة قريية عند السقف فقالوا لى سمعنا وطاعة ثم انهم غابوا واعدوا الى به ولم يتغير  
 فآخروا بعت مفتاحه من الكيس وقصته فافتح فزال عنى الشك وثبت عندى اليقين وعلمت ان  
 هذا بيتى وهذه زوجتى وهؤلاء اولادى فكنت عندهم تلك الليلة ونزلت وانا فى وجه فتوجهت  
 الى المدينة الثانية بجري لى محل الذى جرى لى ههنا فتجيت من ذلك ودخلت على الملك سيف  
 اشكوه فطردنى من الديوان فاني الى هنا وانا منصرفى امرى ومالتك عن امك فاخبرتني  
 انك انت الملك سيف فدلنى على بيتى اى هذين البيتين (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف كلامه  
 ضحك منه ضحكا عاليا وقال له امض الى حال سبيلك وارى بيت اهلك كان هو بيتك والسلام فترك  
 الملك سيف من الديوان وقد زاده الرجاء واليهام وقال للحكمة عاقلة يا اماذا يش يكون هذا  
 الديوان وهذه المدينة والبيان والوزراء والحكام والكهان وعبر ورض وعاقصة وهذا  
 الرجل الذى اسمه كاسى وفعله كفعله واولاده كاولاده وانا ما صيرت به هذه الارض والبلاد  
 ما رايت قط مد ينقول بلاد وانت يا شاه زمان عمر لثرايت هذا المسكان فقال الملك شاه زمان  
 لا وحياتى اسك يا ملك الزمان والذى اقوله ان هذه المدينة تحدثت فى هذا الزمان وانصرت  
 فى امورى حيران لان الحال اشبه على وما بقيت امير من مكان كنت انت الملك سيف او هو  
 ففعلت لهم الحكمة عاقلة لا تتخافوا المتصل للمدينة اظهر لكم هذه الاحكام واير الواساترين  
 حتى وصلوا الى مكاتهم وجلسوا على كراسيم فقال الملك سيف يا اماه اضربى ثنائخت الرمل  
 واظهر لى لنا هذا الامر فقالت على بالحكايا اعدولى فيه فعند هاتقدم اخيم الطالب  
 ورفوخ الساحر وجعلت الحكيمه تضر والاثنتين يتسلون الاقسام ويعززون على الموارد  
 العظام ومقصدهم كشف هذه الاحوال فانكشف لهم عن المدينة غطاء عظيم وبان لهم فى  
 تخوتهم بصر هاج متلاطم بالامواج وذلك البحر حائل بين المدينتين وصواري وخيام ورجال  
 واباطل يطبلون الحرب والقتال وما اتوا الى تلك الارض والدمع الا فى طلب الملك سيف بن  
 ذي يزن ولا جله فعلموا هذه القفال فلما عانت الحرب عاقلة ورفوخ الساحر واخيم الطالب



أخبروا الملك سيف والملك شاه زمان بما فعلته ووراهم وبان (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف  
 ذلك قال لهم انظروا ما السبب الذى اوجب ذلك التعب فقلوا جميعا وطاعتوا جميعا سدوا فى  
 الاقسام حتى بات لهم تلك الاحكام وكانوا هؤلاء الرجال اصحاب جزائر واثى الواق وكان  
 السبب فى ذلك قاسم العبوس والكهين العبدروس لما نجاب وعادوا فى الارصاد قد بطلت  
 والكهين ارسل المارد ابو الروس الذى قد مضى ذكره انما يابى بنية النفوس وتضايلت عليه  
 منية النفوس لما نزل بها الى الارض وواعده ان تسال ابائاها والكاهن العبدروس لاجل  
 ان يعطيه لوحه ويعتقه ويطلقه يضى الى حاله ووضعها المارد فى الارض واقبلت عاقصة  
 وصارت تلاقش المارد بالكلام حتى اقبل عبورهم وقيل المارد كاذرا ويجرى من القصة  
 ما جرى وبعد منة من الايام كان الكهين العبدروس طلب المارد لاجل قضاء اشغاله  
 ومعه لوحه فلما حضر المارد ابو الروس فاجبه الملك العبوس وقعدوا سواهم وضربوا الرمل فقال  
 الكاهن اعلم يا ملك الزمان اننا ارسلنا المارد يابى بنية النفوس وزوجها سار المارد فما  
 قدر على زوجها لان حكمته صانعة لمدة من جلد الغزال ما يسلط فيها مارد ولا شيطان وكل من  
 تعرض له من الجن احترق باثنيان ولما عجز المارد عن الملك سيف بن ديز بن اخذ بنتك وسار  
 بها قاصدا الى هذه الديار فطلبت منه النزول الى الارض وكان قصدها ان تخلص نفسها منه  
 وتلبس قوبها الريش حتى تنفذ منه فكان الملك سيف ارسل خلفها مارد بن فلحقهم وكان  
 اول من لحقه عاقصة بنت الملك الايض وعارضت المارد وادعت انها مطروقة من مارد جبار  
 ونادته بكلام محال وفشار فلحقها عبور ابن الملك الاجر وهو خادم الملك سيف فضرب  
 المارد فقتله واخذ منية النفوس وولدها وعاد بها الى الملك سيف بعلمها وزوجها وهذا الذى بان  
 لنا فى الرمل اعلمت عليه (قال الراوى) فلما سمع الملك قاسم العبوس ذلك صعب عليه وكبر ليه  
 وقال له يا كهين الزمان هل تعلم هما فى أى بلد من البلاد فقال له أما الماكة منية النفوس  
 فسافرت الى حمراء العين وأما زوجها الملك سيف بن ديز بن فاته فى مدينة دور بن النجم مدينة  
 الملك شاه زمان ووقع بينهم وقعة وقتلوا مع واحد كهين اسمه الكهين الشعشان وهو من  
 أكبر الكهان وقد وقع بينهم وقعة عظيمة وملك رؤس المؤمنين وارا دان يصلهم أجمعين فلما  
 جرى ذلك اتاهم رجل من اهل السعادة فخلصهم واقعد ما فعل الشعشان واتصر الملك  
 سيف بن ديز بن وقتل الكهين الشعشان واهلك عباد النيران والباقي دخلوا فى دين الاسلام  
 ثم ان الكهين العبدروس حكى للملك قاسم العبوس على الذى جرى من الاول الى الآخر  
 فقال العبوس يا كهين الزمان ان من اول النبوة لما سالتنى قلت لك يا كهين الزمان اجمع على  
 قدر اجتهادك وانا اكون على طبق مرادك لانك تعلم الى دخلت فى دين الملك سيف بن ديز بن  
 واخذت باثنيان وبطل ارصاد المدينتين ولو كنت انا تعرضت لهما كنت اقدوا خالص من غائلته  
 وانت وعدتني انك تخلصني بنى وانا قلت انك صحيح تقدر فلقيت كل ما فعلته ما صفا على شئ  
 والمارد الذى كنت ارسلته ما فلت خلا تعرض لشي لا تقدر عليه فلما سمع الكهين العبدروس  
 ذلك الكلام صار الضياء فى عينه فلام وقال للملك العبوس انا فعلت ان احضر كل من كان  
 على غير عبادة النار واحرقهم بالنار واجعل ديارهم فقار واقف منهم الكبار والصغار ولا أبقي



منهم دينار ولا نافع نازر واقطر بعد ذلك من ان كنت تقوم معي أو تكون مع أعدائي فقال له  
الملك فافعل ما تريد فاعين رأيك لأحيد فقال له العبدروس وأنا أعينك على هلاك  
عبدوك وخلاص بناك فاشكره وكان العبدروس هذا يحكم على جزائر واق الواق السبعة  
وكانت امتلات بالملوك والعساكرو يحكم على مداين وبلادوها كرواجناد فقال له رجا له المسير  
بعد ثلاثة أيام يكون السفر فقال العبدوس يا كهين الزمان هذه البلاد التي أنت فاصد هاهنا  
وبينها مدة ثمانين سنة للمجد المسافر وكيف الرأي في نقلنا بالعساكر فقال لهم ما احسنكم  
بما رضيت في شغلي وخرج بعساكره الكهين العبدروس وخرج بعساكره الملك العبدوس  
واضمر كل كاهن كان تحت يده حتى بقى عنده خلق وام لا يحصى كاتبا ولا قلم ولما تجمعت  
هذه الناس ظهرت الملوك والمقدمون وقالوا ليا كهين الزمان ايش مرادك تصنع فقال  
لهم ان اطلب ملك داوريز فقالوا هذه الخيل لم نؤملنا الى تلك البلاد فان اردت فامر اهل  
الصحراء والكهانة ان ينقلوا على أعوان الجبان في اقرب اوقات وارمان فقال لهم صدقتم  
وهذا رأي صواب ثم التفت الى رجل من ارباب الاقلام يعلم انه صاحب ادراك واقامهم  
يقال له الكهين العادي ابن الهيلقام وهو في الكهانة على جاتب عظيم وقال له كم تحت يدك من  
ارباب الكهانة فقال له عندي ثمانون كاهن فقال له تأمرهم ان يحضروا ما تحت أيديهم من  
أرهاب الجبان ليصلوا العساكر حتى يبقوا على خراسان العجم ومن هنالك تجتمع العراض من  
كل كاهن ومقدم وانا أيضا أمر كل من كان تحت يدي مثلكم بفعل كفعلكم فعند ذلك  
اجتمعت الارهاب في قل الرجال والخيل والخيما والسلاح والنفخات والعليق وكل  
ما يحتاجون اليه واقاموا على تلك الاثقال مدة ثلاثة اشهر تمام ايام وليل على ذلك الحال  
وتكاملوا في وادي خراسان وتجدوا بالملوك والمقدم والصحرة والكهان وساروا من خراسان  
حتى بقى بينهم وبين مدينة داوريز يوم واحد ثم بعد ذلك نصبوا الخيما واقاموا الراحة ثلاثة ايام  
والتفت الكهين العبدروس الى الكهين العادي ابن الهيلقام وقال له أنت تجاوزت عمرا  
طويلا وما تعلمت شيئا من الكهانة فتضرب على من سبق من الكهان فقال له يا كهين الزمان  
اطلب مني كل ما تريد وانا عن قضاء حاجتك لا أفتر ولا أحيد فقال له انا مرادى ان أسير الى  
مدينة داوريز واجعل قباليها صور ثم تدعني على صفاتها وحيثما واسوارها وابوابها وجد رانها  
واما كنها وزفتها وناهر هذه الاعوان ان يقيموا فيهم على صفة المقيمين بمدينة داوريز ويكون  
كل بيت كان في مدينة داوريز يسكنه يتصور بيت مثله يسكنه ولا يتغير شخص عن شخص  
حتى الملك شاه زمان يكون منه شاه زمان وباتيه يقعد الملك سيف بن ذي رين كذلك والحكام  
والكهان كما مثلهم ولا يحتل شخص عن شخص ويكفوا أعوان الجبان متعلقين بذلك  
الامر والشان فقال الكهين العادي يا كهين الزمان أمر لسطاع وكل ما فعلته غفلة ولكن  
هذه فيها مشقة وتعب علينا وعلى اتباعنا وائش فيها من فائدة لنا فقال الكهين العبدروس  
فواتدنا في ذلك كثيرة لان الذي نحن فاصدون قسما ما هو مالت دون هذا بل من أكبر ملوك  
الزمان وله جنود كثيرة وأعوان وعنده أيضا حكماء وكهان ويحكم على أرهاط وأعوان وهو  
ملك على الانس والجبان فاذا فعلنا هذه الفعلة وكل من دخل في تلك المدينة التي نصورها ورأى



بته وأولاده وجميعه وكل ما لهم قريب وخل وحبيب وعاد إلى مكانه فراحهم حاضر من ما أحد  
 يغيب وقد صارت المدينة كلها على هذا الترتيب يقولون لبعضهم ان هذا أمر عجيب وبذلك  
 يدخل الوهم عليهم ولم يعرفوا ما بين يديهم ويعلموا ان تلك الاشغال ما يعرفها الا كل من كان  
 قرما من الابلال وذاو ساريال وحاويا من الكهانة فنووا أعمال فاذا دخل الوهم  
 فيهم ودهشت عقولهم وذهب معقولهم تأمر رجال الناس انس ورجان وفرسان وأهوان  
 يجمعون عليهم متعبرين ونضع فيهم الحسام أجنحتين (قال الراوى) وكان قصدهم تلك  
 الافعال والحق هلاك الملك سيف بن ذى يزن واذا فعلوا ذلك وخلصوا من تلك الشدة  
 والبلية يخرجون المدينة الأصلية القديمة ويقولون لاهلها نحن بلوكم وهذا الملك شاه  
 زمان الاصلى والمثلث سيف الاصلى وأما الذين كانوا عندكم فكانوا مصعورين وكان مرادهم أن  
 يعبدوا الناس إلى عبادة النار وكل من خالفهم أنزلوا به النار ويهبوا ما عندهم من الخاثر  
 والأموال ولكن الامر ما صح لهم على طبق مرادهم بل كانت ارادة الله تعالى أقوى من  
 ارادتهم وقد سبب الله تعالى للإسلام أسباب النجاة وأرسل هؤلاء الناس الذين دخلوا المدينة  
 ونفروا عليها ورأوا الجيوان وما فيه كاذرا وأهلوا الملك سيف كما وصفنا (باسادة) وان  
 هذه المدينة ما هي بجان بالاجار وانما هي قصاور الاحصار مثل أبواب السباع واجتهد المائة  
 وعشرون كاهنا في اعمال هذه المدينة وفؤسأوهم معهم وهم الكهين العادى والعيسى ووس  
 وأما الملك قاسم العبوس فدخل الشيطان في عقله وصورة ان هؤلاء يعبدون النار وان النار  
 ساعدتهم حتى ينووا ليلة واحدة مدينة قد مدية داورين وجعلوا هكذا فقال في باله ان كان  
 العيسى ووس يبلغ من الملك سيف الارب ويقته ويترقبه العطب فادانعه وأيقظ وجهه  
 اكون معه هكذا دخل في عقل الملك قاسم العبوس لانه في الايمان مستجد وقريب عهد من  
 الكثر (قال الراوى) وان الحكمة عاقلة وبروخ الساحر واخميم الطالبين الوايعز من  
 حتى يات لهم انبياء وانكشف المغطى واستقام ونظرهم جميع الناس انما هو والعام  
 ورأوا مدينة داورين الأصلية والمدينة الثانية يجرين المدينتين وما صنعت فعال هؤلاء الجهال  
 بل عاد تدبيرهم عليهم وبال فهذا مكان سبب هذه المدينة الثانية (باسادة) وان الكهين  
 العيسى ووس كان في وقت ما طلع الملك سيف بن ذى يزن ومن معه قاعدا ولكنهم لم يعرف الملك  
 سيف بن ذى يزن ولا رآه ولكن بعد ما نزلوا من عنده اشتغل سرهم وقال الكهين العادى  
 اعلم ان نفسي تحذرنى ان هؤلاء من أعدائنا ولا شك أنهم أكبر غرما لنا وأريد منكم انكم  
 تضر بون لي تحت دمل حتى أعرف من هؤلاء فضرب الحكما الرمل وتحققوا فيه صهيوا وطعوا  
 على وجوههم فلهام الملك قاسم ايتى جرى عليكم اعلوني بالصدق حتى أدبر حالى فالى ما أنا  
 حتى عن نفسي ولا عن رجائي فقالوا له اعلما كهين الزمان ان المدينة التي علمناها وصورتها  
 فقد حضرتها حكمة من حكم الزمان صاحبة مقصدتقوا انصاروا أهوان اجرت البعير  
 المدينتين وهو لآن بالزريق المسعوم وكل من وضع يده فيه شرب كس الحسام وان نام لا يقوم  
 حتى يبعث الله من في القبور وبحث القصور واحلها ملك ان ارضا تابعات كلها ولا يصح لها  
 ونعوذ بالناس من هذه البوز وشراوتها وانصارها فليسمع الكهين العيسى ووس



ذلك الكلام التفت الى الملك قاسم العبوس وقال له اكتب كما يمشك الى الملك وقل كذا وكذا  
 فهو يكون سبب اثاره الحرب فقال له معها وطاعة وكتب كتابا وارسله مع جنابيه وقال لمرس هذا  
 الى الديوان الصغير الملك سيف بن ذي يزن واعطاه هذا الجواب وهات منه مرد الخطاب فقبل  
 معها وطاعة ورسا بالكتاب من لان الساعة الى ان اقبل الى الديوان ودخل وقبل الارض  
 واعطاه الكتاب فاخذ الملك سيف وقرأه واذا فيه من الملك قاسم العبوس اى منية النفوس  
 الى ايدي الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان اعلم ان الحال طال بيني وبينك وانت اخذت  
 بغير منية النفوس وارسلت اخذتهم امن عندك فارسلت خلفها لخدمك عبودى فاخذها وقتل  
 المارد الفى ارسلته انا وقد اجعت انا والعبيد من القيد روس ومعنا كهننا وارباب اقليم  
 وفرسان ورجال وخدام وما المقصد من ذلك الاهلاك وعلالت شاه زمان معك ظلم اذ ان تحضر  
 سر يصا عندنا ومعك شاه زمان ناخذكم الى بلادنا في الاغلال والباشات الثقال وتضعكم  
 عندنا ثلاث سنوات طوال وبعده نابعكم اتسكم بالمال وترتب عليكم ترتيب قوردوه اننا في  
 كل عام ونطلقكم فطلبون بلادكم بسلام بعد ان اشق قاي منكم العقاب والضرب والعذاب  
 ويكون عذابكم اقوى من عذاب الكلاب فان رضى بفسادك وحسن التبع والعنا وانت  
 تعرف من انا وان اردت ان تنزع عن نفسك وفيك شجوة الرجال فدونك والقتال ان كنت من  
 الابطال وايضا الحكمة الذين عندك تقرأ عليهم هذا الكتاب وتشارهم في رد الجواب ان  
 كان على ذلك الخطاب وقلمهم هذا قد طلب ويلقوا سلامي على الملكة مرجانة التي ما بقينا  
 نفود حتى ناخذها منا وسلام النار عليكم وعليهم واما النصارى واليهود فندخل في عبيدكم  
 وعبيدكم ويهلوا برد الجواب بحاقه الصواب من عند قاسم العبوس عابدا النار (قال الراوى)  
 فلما قرأ الملك سيف هذا الكتاب قطع له وقال اتعاب اعرض الى الفى ارسلت وقل له كتابه قرأناه  
 وما قلته معناه وفي غداة فخذ بنزل الميسدان اى من كان من الفرسان حتى يبين الراجح من  
 النحران وان اردت ان تاخذنى الى بلادك وتبلغ منى كل مرادك وتشفى مرضى فؤادك  
 فان عدت من قد اى سالما فافعل ما تريد وعاد العتاب الى الملك قاسم العبوس واخبره بكل  
 ما قال الملك سيف بن ذي يزن من المقال فقال خدا بين القول الصدق من الحال وباو اعلى ذلك  
 الحال ولما كان عند الصباح قام سوق الحرب والكفاح وترقت الصفوف وتعدت المات  
 والالوف فقال القيدروس للملك قاسم العبوس قول انت الحرب والقتال وقل لفرسانك  
 ينزلون لجمال وان كنت لا يهون عليك سربه لكونه صهرك وزوج بنتك وان شاه زمان ايضا  
 تزوج بنتك نور الهدى ولا يبقى القلب تحاربهم به نسر الحمر بهم وكن من حزمهم وانا  
 احاربكم جميعا لاني اعلم يقينا انك على دينهم وتولعت بحسبهم وما انت مخلوط طبعي الارياق فتناق  
 ولكن بعد ان اخلص من حزمهم يكون لي معك يوم يهزم فيه العتب والورم فقال له الملك  
 قاسم العبوس يا كمين الزمان وحق النار ومن اوقدها ما انا الا معك على كل ما تريد وبأيدل  
 مهبط بين يديك حتى تبلغ ما تريد فان كنت في شك من كلامي ها انا في هذا اليوم احارب على  
 قدر جهدي انا ورجلي ثم ان الملك قاسم العبوس امر عساكره بالبراز وطالب الانتصار فخرج  
 من عسكر قاسم العبوس فارس مقفر يسمى عيسر ووصار بين الصفيين ورماقه كل حين



ونادى يا اهل الايمان دونكم والطعان من عرفى فقد اكنى ومن لم يعرفى فهاى خفا ما  
عبد شر وفارس هذا الارض والدمى فلا يزل الى الملك سيف بن ذى رين فلما سمع الملك  
سيف كلامه اراد ان يخرج اليه فسلوه الملك دمر ولهم وقال يا ابي لا يجوز ان تنزل الميدان  
وانا واقف هذا امر فى حرام قه حكانك وانما اكتبك مؤنة هؤلاء الكلاب ولويكونون  
بعدد الحصى والتراب فقال له الملك سيف يا نور عيسى ما قلت الا الصواب واما اعلم انك تقدر  
على هذه العساكر كلها وتهلكها وتشتت شملها ولكن من دعى فليجب وهذا الرجل طلبني من  
دون القريسان فبلى منى ان ابرنا اليه فى مقام الجولان واساويه كما تفعل القريسان فى الحرب  
والطعان ثم ان الملك سيف بن ذى رين برز الى عبد الشر وقال له دونك وعما تريد فهاى انا الذى  
طلبني ومن قال لا اسيد فخذ ذلك انطبق الاثنان بعضهما على بعض وتركا الارام والنقض  
واوسعا على الارض ميدانا واجادا ضربا وطعانا ونظر الملك سيف الى ذلك المعون فرأى  
جنيار تقبل العيار ومال عليه وضايقه ولاصقه وسد عليه طرقه وطرقه وضربه بالسيف  
على عاتقه فاخرجه يلع من علاقته لئلا الى الارض وانصرع وشرب من الموت جرح  
فتزل اليه الثانى فقتله بلا ولى والثالث فجعله مدلى وبعد ذلك نزل الرابع والخامس  
والسادس والسابع فجلوس لبعضهم وتابع ومادام يضرب ويقتل الى آخرتها وقد  
أهلك خمسين فارسا كرا وعادجن الميدان وهو مسرور فرحان فلقبه ولحد مروه  
يضحك وقال يا ابتها ما قصرت فى هذا واقه ما أتت الا فارس تيسل وقد شقيت الغليل  
وأرضيت الملك بالبليلى فضحك الملك سيف بن ذى رين من هذا الكلام وعادوا الى انقيام  
وقدم الطعام الخدم وأكل منه النخاس والعام وأخذوا حظههم فى المنام حتى أجبل النهار  
بالانقسام ونهبا اهل الاسلام للحرب والصدام هذا ما جرى وأما ما كان من الكهين  
الفيدروس والكهين العادى والملك قاسم العبوس فخرى بينهم كلام وقال الفيدروس يا ملك  
قاسم نحن نعداينا مع هذا الملك ولا يبق اتصال الا بقضاء الامال وأرى بعينك ان تنزل الى  
هذا الملك سيف بن ذى رين فبى صافية وتطلبه للقتال وتجعلها وقعة الاتصال فاستأطال يثينا  
المطال فقال الملك قاسم صماطا معاً نأى غدا نزل الميدان وأقاتل أعداءنا وهم اهل الايمان  
ولا أعود من الميدان الا بغير ضيق يا كهين الزمان فقال الفيدروس اما نأوسق النازلين  
أتركت تنزلى فى هذا اليوم الميدان الا ان حلفت لى بالنيران والشرار والمخاض ودين الايمان  
وباقه العظيم الملك الدين انك لا تفصلهم علينا ولا يكن عندك تهاون فى حرب هذا الملك الفيدروس  
واما ان اسرنا وقتلك فتكون معذور فقال له الملك قاسم العبوس يا كهين لا يلى شئ هذا  
التدقيق وتروم ان تفعلنى ما لا يطيق انت وكل الناس تعرف ان الحرب فيه غالب ومغلوب  
ولا كل ساعة يهلك الانسان المطلوب فقال الفيدروس يا اعراف انك صوبت للايمان واما  
ساعدتك لتساقمى زور وجهنا فقال له الملك قاسم وحق الاله الذى خلق السموات وخلق  
الاصباح بين الليل والنهار وجرى البحار وجرى الانهار وهو اقل الواحد النهار اذا نزلت  
الحرب ونزل الى الملك سيف بن ذى رين لا اوالى معى بل احارب على قدر جهدى فان قدرت  
عليه وأسرتى فعدته بين يديك وان هو أسرفى والاقتلتى فتول أنت امر القتال وانفعل



مات من الثعلب وبأولئك الحال ولما كان عند الصباح برز الملك سيف العرب من  
 خيبر فصرنا راد ولقد دمر ان عينه فقال له رب أنت العسكر لعمري يا ودي كلاً في موضعه وقتن  
 الى الميستان وطلب الحرب والسادام فالتفت القيدروس الى الملك قاسم وقال له دونك  
 والحرب والسادام وانجز امر هؤلاء الاقوام وهذا سيف بن ذي يزن فلا تهاون ولا يكون  
 منك تم اوث ولا فشل ولما برز الملك قاسم العبوس ولطم الملك سيف بن ذي يزن وقال له اين بقي  
 منية النفوس التي اخذتها فقال له بنك الى حراء العين أرسلتها وعسكرك ما بقيت تنظرها  
 الا اذا كان لك نصيب ورضى عنك القريب الجيب قائم بلقي عنك انك اغضبت الملك الجبار  
 ورجعت الى عبادة النار وسوف أجازيك في هذا النهار واجعلك موعظة وعبرة لاولي الابصار  
 ثم انهم انطبقا وعلى بعضهم التمسقا وتغاربا وتباعدا وغاصا في الاواب وصبرا على الشدائد  
 وعنت الخيل على الشكائم والمراود وما لا على بعضهم كل الميل وتهاجبا بالقوى والجبل  
 حتى ضعفت من تعهما الخيل ولما تصحكت الشمس في قبسة الفلك نعب قاسم العبوس  
 واشرف على الهلاك فقام الملك سيف بن ذي يزن فدركه وتعلق بجلبابه وعصره على  
 خنقه حتى غاب عن صوابه واخرج رجله اليمن من ركبه ورفض الجواد طبق اجنباه  
 وصاح يا دين الاسلام وجلبه الارض ادخل طولك في العرض فاقض عليه دمه واراد ان  
 يوسطه بالحمام فقال له يا بوء ارجع يا ودي هذا أبو منية النفوس وجده مصرأ خنك لامة  
 فلا تنقه لا جمل خاطر يتمولاهم قدومه وانه كان على الايمان ولكن ما أدري ما قضاه الملك  
 النيان فعندها كشفه دمر يتقوى شداذه وتجنب قتله كرامة لاولاده (قال الراوي)  
 ولما نظر الكهين القيدروس الى ذلك الحال قفز الى الجبال ولطم الملك سيف بن ذي يزن  
 في الخلاوآرد أن يقتله يا بواب الكهانة والصر والضلال واذا الحكيمه عاقلة تخرجت من  
 تحت الاعلام ومارت حتى حصلت الملك سيف وقالت له يا ودي أنت اخذت نصيبك في الثواب  
 ورضى عنك الملك الثواب فارجع يا ملك من الميستان حتى آتاك الحكام والكهان فان هذا  
 الذي برز اليك ما هو ملك ولا فارس وما هو الامصار خائس فدعى يا ودي لا احربه وادى  
 أهواه وبهاتيه فانك ما أنت ساحر حتى انك تقاتل هذا الكهين القابض فضحك الملك سيف  
 وقال لها دونك واياه اعاذنا الله من مكروه ودعاه (قال الراوي) أن هذا الكهين من الصبر  
 في جانب عظيم وهو الذي عمر جرائر الواق السبعة وتلك الاطاليم من بهما كانت خربت من  
 الزمان القديم ولما نزلت الحكيمه عاقلة وتخلرها وهي راكبة على الزير النحاس عرف انها  
 ساحرة بالاقتراس فقال لها انت من تكوني ايها الجعوز وما الذي جاء بك في هذا المكان وما  
 يقال لمن الكهان فقال له انا الحكيمه عاقلة حكيمه عديسة قرون من الغرب الجواني  
 وأتيا كهين تعديت بقدمك الى هذه الارض والدمن ومعاذك الملك سيف بن ذي يزن  
 فانك ظلمت نفسك ولا تمن رجاء ولا تصمن اشكاله فان الله تعالى وعده بالنصر  
 والتأييد على كل طاغ عبيد وهو ملك موفق وسعيد فلما سمع الكاهن القيدروس هذا الكلام  
 رادبه الغضب والغرام واخذ من الارض بهرام الاجهار وتلا عليه اسماء عزائم واسرار  
 وقد حنقه على الحكيمه عاقلة قوة واقتراس بحق عزائم النار وما فيها من كل دنان وشرار



ونظرت الحكيمة عاقلة الى ذلك الجبر وهو نازل عليها صكانه منضيق فاستعانت بالله الرؤف  
 الشفيق وقالت الجبر ارجع لاصلا جبر ولا تقع الاعلى من ارسلت على السوم والضرر بقدره  
 العزيز المتقدر وان كان هذا الكافر الغدار استعان علينا بالار فحق نستعين عليه بالواحد  
 القهار فعاد الجبر الى الكاهن بعزم حذقته فوق في جهته فاسال دمه على لحته (قال الراوي)  
 واجب مروي في هذه السيرة العجيبة مما جرى من الامور الغريبة ان الملقب سيف بن ذي يزن  
 لما عاد من الميدان وترك الحكيمة عاقلة لقضاء الغيدروس كما ذكرنا في هذا الدوان لقبه الملك  
 دمر وقال له ايش يا بني فعلت فقال له هذا رجل مصار وهذه الحكيمة عاقلة نزلت اليه مصار به  
 بالصر والكهانة فقال له الملك دمر لا بد لي ان انزل الميدان واقترح على فعال الكهان ونزل  
 لفرجسة فقط ووقف يتفرج ولم يراى ابواب السمر التي تحجب العقول بنى دمر واقفا وهو  
 مدبول ونظر الى الجبر لما وقع على جهة ذلك العين وله شهيق وطنين وقد اصاب جهته وكان  
 دمر قريبا منه فبالامر المتقدر ان ذلك الجبر انصد الى ناحية دمر فقال دمر الله اعلم ان هؤلاء  
 ارباب الاسبيار لم يصمهم الحسام البتار ولا يفتنون الا بالاجار فاخذ الجبر في يده وضربه في وجهه  
 الكهين ثم عزم الملك دمر وقدرة الله خفي الالطاف اخذ الجبر وجه الكاهن برأسه ولم يبق  
 الا الاكاف فقالت الحكيمة عاقلة الله اكبر قتل واقه الكهين الغدار وبهل القبر ووجهه الى  
 النار وبئس القرارو كان ذلك آخر النهار وانصلوا على ذلك واقبل الليل بالظلام وولى النهار  
 بالانقسام وعادت الحكيمة عاقلة من الميدان وصعب عليها موت الكهين الغيدروس وقالت  
 ما كان قتله بصواب فرمى ان تكون له عناية من الملك الوهاب الكريم التواب فقال دمر  
 لو كان له عرفى الدنيا ونصيب ما كان قتل من قريب ثم انهم صاروا الى خيامهم وقرأهم هذا  
 ما جرى ههنا واما ما كان من الكهين عادى فانه لما نظر الى الكهين الغيدروس وقتل  
 والنبي قتله دمر فقال للكهان اعلوا ان النى قتل الكهين ما هي العجوز وانما هذا القاروس هو  
 النى قتله غدرا بالجبر ولكن العجوز ايضا صاحبة كهانة ومقدرة فقال الكهين العادى وحق  
 السر ذات السرار ان لم تكونوا سمى وتجهدوا في قتل هذه الكاهنة واهلكن من بعدها الملك  
 سيف وانه دمر والاماييق لنا اقامة ولا مستقر فقال له الكهان ما احسننا يتاخر عن الميدان  
 واول ما ننزل اليه نفعل حاسمه فقال الكهين العادى انا اولكم فقالوا له انت تكون آخرنا  
 لاجل انا اذا ترلنا تكون انت هم اصدنا فقال لهم مرحبا بكم وفي ثالى الايام قصرت  
 ارباب الحرب والصدام فكان اول نازل حكيم من الحكماء هو جبار مكره صاوي خرج بقوة  
 واقصدار فظفرته الحكيمة عاقلة والنقت الى برونخ الساحر واخيم الطالب وقالت لهم  
 اعلوا ان هؤلاء كلهم تلاميذ ما نهم واحده دود ولا كاهن مشهود وان انا فلت بقوتى  
 المقصود لان هذا الكهين العادى اذا ذهمنى وانا على غير الاستعداد فيبلغ منى المراد واما  
 اذا قدمت في محل شغلى الى حين يبر هذا الملعون اكون انا متضررة اليه لعل الله تعالى ان  
 يصرنى عليه وهو لا مطلق كثير من الكهان فكونوا لهم اثم ودعوني انا تلك الكهين العادى  
 فانه لنا من اكبر الاعاى فقال الحكيم برونخ يا حكيمة انا اولي الحرب في ذلك اليوم  
 نمرز برونخ الساحر الى الميدان وتلقى الكهين القادم عليه واخذته واعطاه وصاح من



عظم قواء وقال بالدين الاسلام وهذا القصب الذي في يده فاقضيه حسام وضربه به الكهين  
على رويده فاطاح رأسه من فوق كفضه فنزل اليه الثاني فالحق به الاولاني وكذلك الثالث  
والرابع فحضره عشر بالسوية فهمهم ودمدم وانزل الله عليهم الرزية وما دام كذلك الى آخر  
النهار واهلك منهم تسعين مصار كل هذا والحكمة عاقلة فاعيدت في عمل ارضها وعيهاها  
المسدان وكل من نزل تحفة بالعيان وان رآه فاجرا على برفوخ ترمي عليه يابا من عندها  
تجده جسدا بلا روح وآخر النهار انفلت الكهان وقالوا لبعضهم يا ويلكم انتم ما عرفتم ان  
هذا حكيم الفج الاعظم ووادي النيران وجبل القنات وحق النار اتا قليلا العقل وايش المعنى  
حتى ان الملوكة والفرسان ارباب الحرب والطعان يركبون علينا واذا بلغوا امنام ادهم الذين  
يحكمون البلاد وياخذون من الناس المال والمداة فقال الكهين العادي انا اقول لكم  
على تدبروه وان تلك العساكر تحارب العساكر والكهان تحارب الكهان فقام ذلك الكهين  
ليلا وضرب المقادير ومنعهم صفوف وقال لهم اول ما ترون العساكر اصطفت فارحوا عليهم  
وبعدا احضر السمرة وقال لهم لا تسكلوا على بعض اذا كان احدكم في خصم في المسدان  
يصكون الثاني يوضب في ابواب حسان وهما ما وراءكم احفظ ادناكم واقصاكم واودكم  
وارعاكم وياثو على هذا الترتيب والامر قما القريب الجيب وعندما اصطفت الصفوف  
وزحف الزحف وتطرق الملك دمر الى الاسديا فقرأى كان يروس المنايا طيرة عن قناتها  
ومدت لفرسان الرعي طول باعها اراد ان يزحف فقال له اوه اصبر يا دمر يا ولي فانا مالي غنى  
عني حتى تصدقني صورة ذلك ثم انه صاح على سعدون الزفجي ودمشور الوحش وقال لهم انتم  
على جبين الملك دمر وسابك الثلاث وميمون الهمام على اليسار وجعل خلفهم عشرة آلاف من  
جبابرة الحبش والسودان وجه لهم اول صف وجعل الصف الثاني القلب فيه الملك شامز مان  
ومينه الملك ابوتاج ويسان الملك افراج وأردفهم بعشرة آلاف مثل الاول وقال لهم سموا انا  
وراءكم (قال الراوي) ولما حل الملك دمر وصاح بجباوته البراري والبطاح ووقع طعن الرماح  
وصال وجال كل بطل بجراح وعبد كل جبان على نفسه وقاح هذا والامير دمر التي بوادر  
التسلي صرخ فيها بصوت كانه الرعد الثقيل وأصيب على الاعداء انصباب السيل وطعن  
الرجال والنخيل وكالهم كيلا وأي كيل وخصمهم بالنكال والويل وعادتهم ومثل الخيل  
وقهدها المتقدم سعدون والمقدم ميمون فانهم ما دارا على الاعداد ودارن الطاحون وسقياهم  
كاس النون وقلعامن اعدائهم العيون وفجرا خواصرهم والبطون واما المتقدم دمر فمهور  
فانه كان على الاعداء مجبور وطن في الليب والصدور واجري الدم من العيون وشق البطون  
والظهور واما سابك الثلاث فانه انزل على الاعداء الليبات وقد اورثهم القوعات وزحف  
فيهم يوق الستات واورثهم الهلاك والمات وجعل سهام المنايا فيهم فانذات ومال عليهم  
ضربات قاطعات وطعنات نافذات ودام الدم قاتر والعقل حائر والشجاع صابر والجبان من  
شدة الخوف ناقر وتفرقت المماير وتنجرت البطون وتقلعت العيون وزادت الاحوال  
والجنون هذا جرى ههنا واما الكهان والسمرة فقامت كات لهم مع برفوخ السار وقعة مسرة  
فان برفوخ باقها لآبدع وفعل في العدا فعل البطل السجدة وكل من نزل اليه ما عاير جمع



وكان يوم من اكبر الازمان اجتمع فيه اهل الكفر والطغيان وعضو الامان واشتغل  
 السيف والسنان في فواعم الابدان هذا الحكمة عاقلة تراعى بروح الساحر بالاعيان  
 وكل من نزل الميدان لم يصد نائبا ولم ينتظر الاوطان ثم ان الملك سيف بن ذي يزن خرج من  
 تحت الاعلام لاجل ان يكشف عن رجاله وما جرى عليهم في ذلك الزمان فلقى ولده دمر اجلها  
 واوقد نار الحرب واصر طلاها واحل الأعداء بالسيف والسنان وابصر دمه هاتكم من  
 كنفوق بالحسام براها وكم مسدود طعنها فزق احشائها وقطر أبوه اليه وما فعل في العدا  
 فقال له احسنت يا دمر يا فارس البدو والحضر ودام الامر بين ارباب الكهانة وبرزوخ  
 الساحر بين ابطال الايمان وعباد النيران من الصباح الى ان ولي النهار بالابتناس واقتبل  
 السيل بجيوش الظلام وخفيت مواضع الاقدام وانقضت اوعان الصدام وعادوا الى  
 المشايب والنيام وزلت اهل الاسلام وتقدم لهم الطعام فاكوا من الزاد ما يسد رمق  
 القواد وسال الملك سيف على اقتقاد العسكر فقالوا له قتل من عسكر شلمن مان ثمانمائة  
 انسان ومن عسكر ابي ناج ثمانمائة ومن عسكر الملك افراح اربعمائة واما من ابطال الجيوش  
 والسودان ثمانمائة وخمسين انسان فلما سمع دمر هذا الكلام اجرت عينا وقد تقلست شفتاه  
 وبقى عبرتين براه وتظهر على وجهه عرق الغضب وحس وقطب وقال كيف يقتل من عساكرنا  
 هذا المقدار ونحن بين ايديهم فلقى عنهم كل حسام بتار فقتله أبوه يا ولدي يا دمر اعلم ان الذي  
 مات من هذا ثمانمائة شهيد وتقتل الى الجنة يبلغ فيها ما يريد فقال دمر عسى ان يكونوا  
 ماسورين لا متقولين فقال الملك سيف هل اتمت امرتم أحد فقال دمر ايش نعمل يا ولدي تأسره  
 تتكلف بفضله ونطعمه ونخدمه وأما الذي يقتل فتستضي مدته ونحن نرتاح من غائلته فعند  
 ذلك امر الملك سيف باحضار الحكمة فحضروا فسألهم عما فعلوا فقال برفوخ يملك الزمان  
 قتل على يدي ثلاثون من الكهان في ذلك النهار واسرت خمسين فقال دمر على أيهم حتى اقطع  
 رؤسهم واحضر والى هذا الملك قاسم العيوس الذي هو ابو خالتي منية النفوس فاحضر وهم  
 بين يدي دمر والملك سيف بن ذي يزن فقتله الملك سيف يملك قاسم أنت اوتدت من دين  
 الايمان وعدت الى عبادة النيران فقال الملك قاسم يملك لا وحق مكون الاكوان وملون  
 الالوان خلق الانس والجان هو الله العزيز المبين لم أرجع عن دين الايمان ولا اعود ابد الى  
 عبادة النيران وانا يملك الزمان ما فعلت ذلك الا مصادرة تلك الكهنة الفسدة ومن  
 حق داريته وسفرته برجاله ورجالي وان الكهان الذين تحت يده حلوا اتفاقا حتى اقبلت الى  
 هذه السلاسل لا يبلغ فيها التقصد والمراد لان فم افوا تذكيرة اولها قتل هذا الجبار الفسدة ومن  
 ونايا اجتماعي انا وانا كما في وقت ما نوس وثالثنا اطلب منك زوجي مرجاة حتى اتفتح بها  
 وتكون لي نجيعة وعروس ورا بها أسألك عن فتى نور الهدى وصكوا اخيا وهم البت  
 الذين أخذتهم معها أين وديهم وبعد ذلك اطلب من حضرة جنابك ان تأمر لي بالزيارة لابني  
 منية النفوس فقال له الملك سيف امانور الهدى فهي قد تزوج بالملك شاه زمان كما وعدتها  
 انا وانا عندكم في تلك البلدان واما مرجاة فهي عندنا وأنت على يدي جفوتهم واما منية  
 النفوس فاخذت ولدها وكبراهت الى جراه اليمن يادها فقال الملك شاه زمان للملك سيف يملك



الزمان اذا كان هذا ايا الملك نور الهدى فما يكون له الا كرامه فقام دمر وحلم من وثاقه  
 وقال له الملك شاه زمان يا ملك لا تؤاخذنا ولا تب لا عند زوجتك حيث انتك على دين الايمان  
 فقال الملك قاسم العيوس معاذ الله ان ادخل على حريم واما بينكم وفيكم كل من هو سيد عظيم  
 وملك كريم فقال شاه زمان قم الى بيتك نور الهدى وسلم عليها واما تترك منها فقال يا ملك  
 هذا لا يكون حتى ان الله يرضع عنكم الغيوس وتبقوا في دياركم آمنين وانما في غداة قد انا  
 اتولى القتال واطلب الصاكر فكل من آمن منهم سلم وان خالف انزل به القتل والهوان  
 فقال دمر هذا شئ لا تحوجك اليه بل نحن نتولاهما بنفسنا فقال الملك العيوس صدقت يا ملك  
 دمر ولكن انا احلم ان مسكرى اذارا ولى معكم عادوا معي الى الايمان ولا يهوجوا الى  
 حرب ولا طعان فقال الحكيم عاقلة لا تحركوا ساكنا حتى انزل انا الى الكهين لعل الله  
 ينصرني عليه وَاخذ في نهاري فقال الملك سيف بن ذي يزن هذا هو الصواب والراي الذي  
 لا يعاب هذا جرى ههنا واما ما كان من الكهين العادي فانه سأل عن قتل في ذلك النهار فكانوا  
 اربعين القاصم عباد النار واثنتون عشر من الكهان والصحار فلما راى ذلك اطعمهم على  
 راسه وعلى وجهه وقال ومصيفناه فثبت ابطالنا ولحجة ما قضينا واولكن هذا كله من طمع  
 الغيوس فان الطمع مذلة الرجال ولا شك ان الطمع يقبضه وبال واما ما بقي يمكن القمود حتى  
 ابلغ من اعدائي المقصود وعند الصباح ركب على زبر من النحاس وقد اشتد به الحماص وبرز  
 الى محل القتال واراد برنوخ ان يزل اليه فردته الحكيم عاقلة وخرجت على زبرها النحاس  
 وسافت حتى صارت قدام الكهين وقالت له جئت يا كهين الزمان فان اطعني لا تنصب نفسك  
 وتلقى روحك الى السلاء والحرامان وارجع لطاعة الله الرحيم الرحمن فقال لهم ان أنتي  
 الحكيم فاني ما رايتك الا في هذا الايام ولا معت بك كرك قط في الايام فقال له انا عاقلة حكيمة  
 بمدينة قير وهي بلاد الملك فرون في القرب اطواني الذي جميع الكهان يعرفون قدوى  
 ويظلمون شائي والله تعالى جل جلاله قدأ عطاني ووالاتي والى طريق الخمر فربني وهداني  
 فقال لها انت التي بتك عنقت هذا الرجل القصير ومن اجل ذلك تركت ارضك وتبعته  
 لاجل محبة بتك فقال لها كبا اهل الكهانة انا ما تبعك الا الحق والدين الصحيح الصدق  
 وما انا لملك تعبد النار دون الملك الجبار قدوتك والحرب والقتال ثم انهما زعما على بعضهما  
 فحمل عليهما الكهين العادي وقال لها يا بهوز النعس اليوم آخر ايامك من الدنيا ثم انهما  
 اتقيا على بعضهما باعلوم الاقلام واجتهدا على بعضهما بعزائم قويه تصحير الافهام  
 فكانت الحكيم عاقلة مستحضرة على جميع الازام وكانت الحكيم عاقلة من حين ما سرها  
 لثعثمان صارت تقوى همتها وتجهد في حفظ علوم الاقلام من خوف ان يأتيا مثل ذلك  
 وغيره فدأومت بيت لاراد حتى صارت بصر الايمان وصارت تأخذ من الكهين العادي  
 وترد كل ما يرى عليها من رافع وغادى حتى فرغ كل مامعه من الكهانة والمصانعة وصار  
 كاهن بين يديها جرة فارفة فالت عليه باب عقد السان فبقي بين يديها مثل السكران  
 ولم يشدر ان ينطق ولا يتحرك من مكان الى مكان فصاحت عليه بصوت قوى شديد  
 وقالت بوضع هذا العادي في الحديد بقدره الله المبدي المميد فما انت كلامها حتى بقي



الكهين في باشة ضامنة وقيد فقلت يدها ورفعته من سرجه كاه فرخ حمام وعادت في التلبام  
 وسلمته للندام بعد ما عشدت لسانه من الكلام وقالت يا برفوخ اعد لماته اتبقى هذا  
 الكهين وما وصلت لاختذه الا بالعبذاب المهين فانزل انت بعدى الى الميدان واهلك  
 ما بقى من الكهين ولا يتق منهم على انسان فقال برفوخ سمعوا طاعة وقفوا الى الميدان  
 فنزل اليه حكيم كاهن من الكهين يقال له الصمصمان خادم بيوت النيران فاطبق  
 عليه برفوخ كاه فرخ من فروخ الجبان وصاح على خصمه بعزائم وايمان وتوسل بالعزير  
 الديان وصاح وهو يقول يا دين الايمان فانقض عليه برفوخ واخذته اسيرا ووسله  
 الى اخيم الطالب ونزل اليه كاهن ثان فانقض عليه برفوخ واخذته اسيرا وصار كل من نزل  
 باسمه الى ان اسر ثلاثين واقبل السلام ودق طبيل الاتصال فلما اجتمعوا في مسيوان  
 الملك سيف بن ذي يزن امرت الحكيمه باحضار جميع الاسارى وقطر الملك سبيقت الى الحكيمه  
 وقال لها ايش مر ادك منهم في الليل قالت ليا ملك الزمان طالعنا المطال وهو اذا انما ياز  
 تلك الاشغال فلما حشر وقال الملك سيف بن ذي يزن ايش امر اكم على هذا الشبل والخط  
 واتقلم من بلادكم واتيتم لاثلاف انفسكم واهلاك رجالكم فقال له الهك ياملك الزمان  
 لولا هذه المراء في عسكري ما كان حصل لك الانخسيران فقال له الملك سيف يا كلب يا كافر  
 بالملك البيان اعلم ان الله وعدني بالنصر والقبح المهين على اعدائي الطاغين الباغين فلا تكثر  
 كلام ما تقول في دخولك دين الاسلام فقال الصمصمان يا ملك احضري الملك العبوس  
 والكهين وكل من كان عندك من السجرة وارباب عوام الاكلام والحكام والماسورين فقال  
 دمر يا ملعون ايش الماسورون انت مقصدك تعطينا وتاخذنا كلام ما فيه فواتد ولا  
 منفعة فارتعدت اعضاء الكهين ولكنه تجلد قلبه وقال ياملك الزمان الملك قاسم العبوس  
 اما هو صرلة قال الملك سيف اعلم ان افتراق الكفر والايمان يقطع الانساب والاصلاب وان  
 كان مر ادك ان تنظير العبوس فانه حقيقة نسبي بما ان بقته منية النفوس ورجى ولكن  
 وحق الذي يرى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى لولا دخوله في دين الاسلام وانه يعبد الملك العلام  
 لمات رأسه بالحسام ولجأ من القتل الا دين الاسلام وانت ايضا ان لم تؤمن بالله العزيز  
 الجبار وهو الله الذي لا اله الا هو العزيز الغفار والا طرت رأسك بهذا الحسام املقشنى  
 على نفسك من الله الذي خلق هذه السماء ورفعها وبسط هذه الارض ووضعها ويرى حركات  
 النمل في جنج الليل اليهم ويسمعها واما النار التي تظن انها مصودتك فكيف تهتقد ها وانت  
 التي يدك توقدها وتولعها وان اردت اتحادها بالماء تنصبه عليها وهي في اى مكان فتقطعها  
 بموضعها هل رأيت النار تزق وتخلق اولها مقدر وتعليق وانت ببسدها وانها تقربك  
 غيبا اليها اعلم يا هذا ان الله هو الذي خلق كل شئ وهو رب كل شئ يقال له الكهين واين هو  
 فقال الملك سيف هو حاضر في كل مكان ولكن لا يرى بالعيان واى شئ قاله كن فكان فقال  
 الكهين ياملك انا صدقت ما تقول ولولا ان ربك قادر على كل شئ لما نصرت على ولولا ان النار  
 عاجز لنصرتي عليك فقال الملك سيف يا هذا النار لا تقدر ان تمنع عن نفسك من برد ان  
 يقطعها فقال له صدقت وكيف اقول سقى اصير من اهل القبول فقال الملك سيف بن ذي يزن



يا كهين قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله فاراد الله الهداية واسلم  
 قلبا واسانا وكتبه الله تعالى من اهل السعادة والتقت الملك سيف الى باقي الكهان وقال  
 لهم ايض تقولون انتم في دين الاسلام ثم امر بملك الكهين العادي وقال له اسأل اصحابك  
 فانك كبيرهم وانت عدل ان تصحهم قبل هلاكهم وكان الكهين العادي رجلا مقدم ماني  
 السن وقيل عنه انه عاش اربعمائة وخمسين سنة فقال للملك سيف بن ذي يزن يا ولدي هذه  
 الكهان قد املك فاعرض عليهم الاسلام فمن اسلم فهو منا ومن ابى الاسلام قادم رأسه  
 بالدماس فقالت الكهان نحن ما نحتاج لذلك نحن نقول اشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم  
 خليل الله ونحن مثل ما فصل كبيرنا فمن له تابعون واذا آمن بالله فنحن جميعا مؤمنون فقام  
 الملك سيف بن ذي يزن وفكهم جميعا واطلقهم وخلع عليهم وامر لهم بالطلع السنية  
 واعطاهم اوفر عطية وباروا ليلهم وهم على غاية الافراح حتى اصبح الله عليهم بالصباح  
 واشام بنوره ولاح فقام الملك قاسم العيوس الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ولدي انا  
 قد سدي ان اخرج الى عسكري واعرض عليهم الاسلام فمن اسلم فهو مني والى وأما الكافر  
 فنجتنع مني واتبرأ منه ويبرأ مني فقال الملك سيف دونك وما تريد فعند هار كك الملك  
 العيوس واراد ان يسرف فقال له الملك سيف انا اريد اركب انا واياك سواء ثم ان الملك سيف بن  
 ذي يزن امر بقرئب موكب حتى انه يركب هو فيه والمملوك جميعا يركبون صهيته فقرئب الموكب  
 حركهم ما امر ودقت الكسان ونصرت البوقات ومشت الجوار يشبه بالازدهارات  
 وساروا متتابعين خلف بعضهم وملبوسهم مثل بعضهم وخيلهم كذلك مثل بعضهم وكان  
 الملك العيوس في وسط الموكب والملك سيف بن ذي يزن على عيئه والملك شاه زمان على يساره  
 الكونم ثم ازواج بناته وهو صهرهم فلاح جمل ذلك فموا قدروه وخرجوا من المدينة الى  
 الخلووات وكذلك باقي الملوكة راكبين في الموكب مثل الملك افراح والملك ابي تاج والمقادهم مثل  
 سعدون الرغبي ومجون ودمهور والوحش وسابك الثلاث لهم لا يعلمون ما سبب هذا  
 الموكب وما الزواجر حتى تقرروا من عساكر الكفار وعباد النار فنظروا الى البيارق  
 ووجدوا مكتوبا على الاله الا الله ابراهيم خليل الله وتظروا الى الملوكة وهذه العساكر وهم  
 دائرون بالملك قاسم العيوس ويعلمون بالليل والتكبير فلما عرفوه قاموا اليه وداروا  
 من حواليه فرفع صوته وقال لهم انا اسات كما تعلمون اسلاي وانتم ماذا تقولون في دين  
 الاسلام فقالت البدة لاسمهم يا ملك الزمان نحن جميعا اسلمنا معك ونحن في بلادنا وبعد ايام  
 اعلمنا ان النار هي التي تعبد وردت العبادت ما وهما انتما ما اتيت الى هذه البلاد تقول  
 لنا انك اسلمت ورجعت الى الايمان وتامرنا ان نعبدك فبقي مرادنا ان نعرف اي دين هو  
 الصحيح حتى نقتبعه مع اننا في هذه المدة الثانية ما عبادنا النيران ولا تحولنا عن طريق الايمان  
 وانما امثلنا قولك لما رأيناك انطبقت مع الكاهن العيودوس وعلما انه رجل ظالم جبار  
 ويقرى علينا بابواب الاسعار ولو كنت انت امرتنا وحبدك ما طوعناك وكذا قتلناك  
 وهما نحن الآن كما مسلمون ولا نعبد الا الله رب العالمين فقال لهم امادخولنا في دين الايمان  
 فهو حق وايماننا بالله ونجيه الخليل ابراهيم فهو صدق ولكن لما بدنا في هذا الكهين الجبار



العبد وروس وأراد ان يهادي بني وعلمت اني ما قدر عليه وان قاتلته يغلبني فطاعته على عقله  
 وسائرته حتى اتيت الى تلك الاطلال والدمن وكان هلاكه على يد هذا الملك سيف بن ذي يزن  
 وأرا حتى الله تعالى من مكروه وصهره وشهره وعمل الله بروسه الى النار وبئس القرار وهذا  
 جواه من يعبد النار دون الملك الجبار وهذا انما روي عن علي بن دين اليمان وعبد الله الملك  
 الديان وأمنت بالله ومعالجته ابراهيم خليل الله فمن تبعني فانه مصر على دين اليمان مثلي  
 ومن كان له غيبة في عبادة النار فلينزل عني والسلام فقالوا جيعا نحن معك ومهما فعلت  
 نطاعوك وعلى دين الاسلام تبعك وتقول اشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله  
 خالص مع باقي العساكر اسلموا جميعا وضعت الدنيا بانهادتين وختم الله لهم بالنبي وانضهوا  
 في الموكب وعاد بهم الملك قاسم العبوس الى البلد وكان اسلامهم جميعا صحيح طاقبه شك  
 ولان لو صح ودخل الملك سيف بن ذي يزن الى المدينة فليأطو طلع الديوان وطلع الملك قاسم  
 العبوس وجلس بجانب الملك سيف بن ذي يزن والملك شاه زمان واخذ على له الملك شاه زمان  
 وحده محله مخصوصة وزوجته وبناته وهي وذريته وبناته وعلى يدهم وكذا كانت الملك نور  
 الهدى وقبلت يد ابيها واعلمته بمافعل الملك سيف في حقها من الاكرام وعاتبته على فرقتها  
 لدين الاسلام فاعلم ان هذا كان تدبير الله على هلاك ~~الملك~~ الكهين العبد وروس حتى ان الله  
 اهلكه على يد الحكيمه عاقلة ودمر قتلته ففرحت بذلك وبعد هذا عمل الملك شاه زمان الضيافات  
 والاقامات والولائم والدمعوات ثلاثين يوما وبعد هذا عمل الملك سيف بن ذي يزن من ماله  
 ضيافة للعساكر شهرا كاملا وكذلك الملك افراح والملك ابوتاج كل عمل وليلة شهر كامل من  
 ماله ودام الامر بخانية اشهر والمراملة تقدم للملك سيف بن ذي يزن من حراء اليمن مدة هذه  
 الاقامة وبعد هذا التفت الملك سيف للملك قاسم العبوس وقال لهما والدي انا قصدت التوجه  
 الى بلدي ومرادى من فضلك ان تسير معي الى بلادي لاجل ان اشراف بك في ارضي وكذلك  
 منية النفوس تنتظره وتنتظرها وكذلك وله احق يعرف انك جده ابو والده وتعلم برؤيتك  
 وتعلم برؤيته وبهذه ذلك ان طابت الاقامة فالبلاد بلادك وانافع امن قبلك وامان اردت  
 الرحيل الى بلادك فالامر اليك فقال له الملك قاسم العبوس يا ملك الزمان اذا كان الحال  
 على ما ذكرت وسرت انا معك الى ارضك وبلادك فارجو بعد هذا ان تسير فني وتسير معي الى  
 بستان التزهة وغيط الحكيم وهو الذي اخذت منه بنى منية النفوس فانه ملكي وهذا كنت  
 فيه تبقى بلدي قرية لان الارصاد من ذلك البستان انى بلدي يوجهوني في ظرف ثلاثة ايام  
 فقال الملك سيف اذا اراد الله بذلك الامر فعلناه لان كل شيء يقضاه الله تعالى واتفق الامر  
 بينهم ما على ذلك وودع الملك سيف بن ذي يزن الملك شاه زمان وودع الرجال الرجال وركب  
 الملك سيف بن ذي يزن والملك قاسم العبوس والملكة مر جاته دخلت الى نورا الهدى واخذت  
 ثوب الریش فقالت لها الملكة نورا الهدى الى أين فقالت لها الى حراء اليمن مع زوجي الملك  
 العبوس فقالت لها هاهم راكبون في البر على الخيول وأما انت فاقصدي حتى يطلع سيدي  
 الملك شاه زمان واستأجره ان اسير معك الى اخي منية النفوس فقالت لها بل ماضى  
 أن يعطيك اجازة بذلك فقالت لها هذا لا يمكن ابدا وان كان لم ياجزني بالروح معك لست



أنا قومي وميرت معك بغير اجازته واجعله يتقل على البحر بسبي كما فعلت اختي منية النفوس  
 مع الملك سيف بن ذي رزن فقالت لها امرجانه لا يا ملكة لا تفعل فيهم في الكلام واذا بالملك  
 شاه زمان طالع فقدمت اليه الملكة نور الهدى وقالت له بعد ما قبلت يده يا ملك اعلم ان ابي سار  
 مع سيدي الملك سيف بن ذي رزن الى حرام الدين ووزيري في مرجانه التي كانت قوا نسق راتحة  
 معه لانه كما تعلم زوجها وانا اتقي عليك يا ملك ان تأذن لي ان الحقهم وازور اختي مع وزيري  
 واعود اليك مع عودتهم فقال لها يا ملكة وحق دين الاسلام اني مالي مقدرة على فراقك ولاني  
 مقدرة ايضا ان انص عليك ولحسن يا حبيبة القلب توجيبي وانا اتجلد وانجر عضمي  
 العذاب حتى اترك تنعمين بالعودة كما فعل الاحباب فقالت له معها وطاعة وطلعت مع وزيرتها  
 مرجانه من تلك الساعة ولبسوا ثياب الريش المطسعة وانفردوا في الجوالا على وهم  
 كالشواهي من طبقات العلا هم سوزن هم زات البواشق وانوار جبينهم تحرق قلب كل  
 عاشق حتى ان الاشين زل على قصر الملكة منية النفوس في حرام الدين وتاملت الوزيرة الى  
 الارض وهي فوق اعلى الجوق وتميز الناس بنظرها (قال الراوي) ومن ارادة الله تعالى ان  
 الملك مصر بن الملكة منية النفوس سال امه تلك الساعة وقال لها يا امي اني اري جميع  
 الاولاد لهم ايام انا في ايامه وطلت غيبته ومن حين اتيانا من مدينة داويز وابي وعدنا  
 انه يلحقنا والي الآن ما اتانا وانا واقه ما كان لي غرض الا كنت اسير معه كما سلاختي نصر  
 واخبري فقالت له امه يا ودي اما يجي غير من خادم ايك في بعض الايام هنا ويطلعنا عليهم  
 وان اردت ان تروح لهم وتشوفهم علي يجي ميروض هنا اقول له يملك ويؤديك وانا البس  
 قومي واروح معك الى صبر على بعدك ولا ساعة واحدة فقال لها وانت سابقا كنت حليتي  
 ودرحتي بي الى بلدك وكانت اختك حبيبتك وكان قصدها قلبك والله ان رأيت هذه الملعونة  
 اني لاقتها فقلت له الملكة منية النفوس هل في الدنيا احد يقتل اهل اذا كانت اختي فعلت  
 معي ما فعلت فاذا جاتني هنا كرمها واحفظ قدرها يقينا واعظمها فقال لها انت تقدرين  
 ان تطلعي الى السماء فقالت له ما احد يطلع السماء وانما اذا كان السحاب قريبا وصل اليه  
 واحذر من المطر فانه يطل الريش وكان ذلك القول من خارج القصر وتطورت الملكة نور  
 الهدى الى أخها منية النفوس فزلت على امثل الطاووس وتبعها مرجانه وهي بذلك فرحانه  
 وتطورت منية النفوس الى اختها ففرحت بها وتلقته وسمت عليها واعتنقته واطلع البنان  
 وسلوا على ملكهم ووزيرتهم وشاع الخبر في القصر وسعت طامة والخيرة وعين الحياة وشامة  
 الخضر واجيها وسلوا على نور الهدى ومرجانه وبلغ الخبر الى حكل من في الديوان فارسلوا  
 حرمياتهم يستخبرون عن الملك سيف وسالت شاهه عن ولدها دمر والجيزة عن ولدها الملك  
 نصر وأما وافي امان هذا ما جرى ههنا واماما كان من امر الملك شاه زمان فانه ركب الى  
 وداع الملك سيف ولللك قاسم العبوس وهو حزنان باكي الاجقان ولم يطق القرقة فقال له  
 الملك سيف يا اخي عد الى بلدك ولا تعب قلبنا وقلبك فان مرادانا ان تسافر بمعرفة  
 الحكمة على صناعتهم بعلوم الاقلام فان المسافة كما تعلم مقدارها عشرون عام ومرادنا قطعها  
 في قليل من الايام فارجع يا اخي الى بلدك بسلام فبكى الملك شاه زمان على فراق الملك



سيف بن ذي يزن وما يقامى بعده من الهم والحزن فانه يقول هذه الايات  
 غدر الزمان وكان بي لم يقدّر \* والعيش ابدل صفوه بشكدر  
 كم ذا يجور عنى الزمان عسلا \* ويقول لي صبرا وكيف تصبري  
 ونوى الاحبة مطعمي جمر الغضى \* حتى اصطلت كبدى لهيب نحر  
 كيف السبيل وليس لي من منصف \* يخنوع عليّ بعطفة المنصر  
 يا أيها الملك المهيب ومن له \* حب بقلبي غسيرة لم يظفر  
 ان غبت عن عيني تفيض مدامى \* غشا تضيق به فجاج الابصر  
 نصب الهوى شركا عليّ وصادق \* وقدوت ارسف في قيود نصيري  
 كالطير في كف المسبي غبيلا \* تيكبه أسراب الطيور بمظفر  
 لا الطقل ذاعقل برق لحاله \* والسير لودام النجا لم يقدر  
 ما حيلني الالبكا لفراتكم \* وأنين صدرى في عناء فكم  
 يا ليتني من قبل بعدك سبى \* أميت ملق وسط بر أفسر  
 فاسلم ودم في عينة حربية \* بسعادة الجوزا وبجد المشتري  
 متى عليك الدهر ألق فحبة \* بوداد صدق مع سلام نير  
 استغفر الله العظيم من انظما \* واليه اخلص توبة المستغفر  
 والله أرجو قبيل موق توبة \* مقبولة فتجوبها في الهنر

(قال الراوى) فلما فرغ الملك شام زمان من ذلك الشعر والنظام ومعه الملك سيف بن ذي  
 يزن الهمام علم انه صادق في المحبة والفرام لان مثل هذا الكلام لا يخرج الا من الذي له  
 قلب جالب والمودع سهام فقال لهما ملك شاه زمان والله ان ذراقتا وقرا سائر الامل والاولاد  
 على حد سواء وان كنت انت تولعت بحبى فانا اكثر منك وان كاتبعد من بعض فالقلب  
 تراجل بعضها وماتت الاماكن في الحشا والضمائر والله تعالى عالم السرائر ثم انه تقدم  
 اليه وقبله بين عينيه واجابه على عروض شعره يقول هذه الايات

يا أيها الملك الزكي العنصرى \* يامن له مجد كجد المشتري  
 يا راحة لقلب يا كل المسنى \* والله ما كل البعاد بخاطرى  
 يا ناهذا الوقت يا سلطانه \* الله يعلم ما تكتن ضمائرى  
 القلب في نار الغرام معذب \* والشوق زاد نصيري وتفكرى  
 وأنا على حسن الوداد ملازم \* بصفاء عيش لا يرى بشكدر  
 لكن أنا من بعد ذلك مقصدى \* امضى ثلاثي وجمع عنائرى  
 والبعدهم مال حتى ضرتنى \* فاسمع ولا تذكر جواب ناخرى  
 ولئن أقت فانت هم مصاحبى \* ولئن رحلت فان قلبك حاضرى  
 اوصيك ان ترعى وقا نور الهدى \* بالحفظ متى مع رعاية خاطرى  
 فامتنق نور الهدى ووصيتى \* حفظ القديم من الوداد الغابرى  
 وعليك من دوى سلام دائم \* في كل رقت سالف أو حاضر



والمرتبجي من قبل موتى نوبة \* مقبولة المحبوب في العشر  
(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذى يزن من ذلك التسعرو والنظام تعاق الملك شاه زمان  
والملك سيف بن ذى يزن وودعا بعضهما وقال الملك شاه زمان للملك سيف بن ذى يزن  
يا ملك اعلم ان للملك نور الهدى التى وصيتنى عليها فاقم انك اكون لها خادما على طول  
الزمان وارجويا ملك من جنائك حكمه او صيتنى عليها ان توصيها على قائم البست فوبها  
المطلسم الذى تطير به وتوجهت الى حراء العين فان كان لك ان تتم جيلت وتوصيها ان لا تبجى  
فاتمها في الاصل حديثك وانا فمر نسمك وانا واقه يا ملك ما الى مقدرة ان اصبر على بعدها  
ولكن لا يهون على تكدير خاطرهما فقال الملك سيف بن ذى يزن يا ملك شاه زمان انا واقه مقم  
عندك وقلبي في قبضتك اخذت منية النفوس وثابتا الخائب وراحت بلادها ولكن ان شاء  
الرحمن الرحيم ما يحصل لنا منهم الا كل الخير ثم انهم ما ودعا ثانيا بعضهما وقال الملك سيف  
للحكيم عاقلة مر اذا الوصول الى حراء العين في اقرب وقت فقالت الحكيم عاقلة يا ملك انت  
والملك قاسم العبوس وصلكم عاقصه وعبروض وباقي العساكر نسيهم وانا واجيم الطالب  
وبروخ الساسر في العريض ولا تلزم وصوله الى حراء العين الا منى انا فسد ذلك احضر  
عبروض وامر ان يحمل الملك قاسم العبوس وامر عاقصه ان تحمله هو وساروا سوا  
والحكيم عاقلة دخلت خاوتها وأرخت شعرها على كذاها وقد قلت اقساما وعزائم ثم فرها  
لحضرت ارهاط من الجنان بين يديها والعماد و كذلك بروخ الساسر واجيم الطالب كل  
منهم احضر جماعة وأمر وهم ان يتلوا تلك العساكر الى حراء العين وخيلهم وجمالهم في  
ظرف سبعة ايام وصاروا نقل والاجتماع قريب في وادى الخصيب وهو بين حراء العين  
مسيرة نصف يوم وأقام الملك سيف بن ذى يزن والملك قاسم حتى تسكمل العريض ولم يبق  
أحد غائبا وحضرت الحكيم عاقلة الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان هذا عرضك  
وعسكرك بالتمام فاعدهم وكبك وادخل بلدك وسلم على أهل وأولادك وانظر الى الملك مصر  
ولملك ولكن حق تعبي عليك وحلاوة الامة أظن في أو ليله تدخل البلد لا تبيت الا عند  
بنى طامة فقال لها سمعا وطاعة وانا لاجل خاطرك طامه عندي أعز من الجميع وجعلك  
عندى قط لا يضيع فسكرته على مقاه واقعد الموكب لملك سيف وركب بجباية الملك  
قاسم العبوس واحاط بهم الملوكة والقصاد وذهب عبروض وألقى النغير في المدينة  
فركبت جميع أبواب الدولة وكل من كان في الولايات والبلدان وكان موكب الملك سيف  
ودخله البلد في يوم لم يسمح بمشاه الزمان وترى حراء العين بالزينة الباهرة وطلعت أهل  
البلد الفرجة على الموكب وكان يوم الهنا والسرور ولما طلع الى القصر كانت الخدمة على  
ولده الملك مصر فنظم مما طما لجميع العساكر وفيه من جميع الاطعمة ولحوم الانعام والعز  
واغزلان والجمال السمان والنوق والقملان ومن الخيليات اشكال والوان فسبحان  
مرضى العالم وهو الله الخنات المنان وأقام الملك سيف بن ذى يزن وجماعته في عز ومة الملك  
مصر ثلاثة أيام وبه صنع هو والعساكر والملوك والحكام وليلة سبعة أيام وأطلق من في  
الجبوس وكسا الارامل واليتام كل هذا يجرى وان الملك منية النفوس أخذت والدها







العقاب فتجيب الحاضرون منه ومن حمته ولا أحد الا ومع خضوعه فقال الملك فاسم  
 يا ودي ما لك يا قه العظم ما الذي قلت لي انك فقال له قلت له ان اردت ان ازوجك عاقصة  
 اخي تأتي بكل ما احتاج اليه فقام ليقتضي طبعي فقال له يا ملك وما جئتك  
 ابشر هي التي تريد فقال قلت له اريد مما لا يكون فيه جميع  
 الطعامات والحلويات والشرابات والكاسات ولا تتركها  
 فاحتاج الى حاجات فقال وحيات عمون عاقصة  
 لا بد ان احضر لك شيئا تضربه  
 الامثال وانصرف

من بين يدي  
 هل ذلك  
 الحال

• (تم الجزء السادس ويليها الجزء السابع) أزه  
 قال الراوي فقال الملك فاسم اليهودي الخ



٥٠	دائرة مفسر
٣١	فن مفسر
	كتاب مفسر



( الجزء السابع )

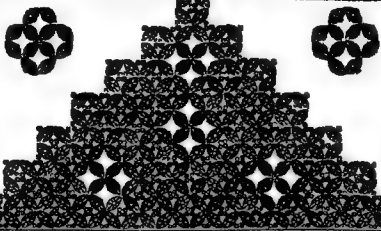
من سيرة قادمين اليه ومبيد

أهل الكفر والحن

سيف بن

ذي برن





(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
 (قال الراوي) فقال الملك قاسم العيوس والله ان هذا من أجبب العجب ياسادتنا كرام (واما  
 ما كان) من عيوس فانه دب على الارض حالاً فقدمه فاجتعت الجن الذين يعرفهم بحت  
 حكمه وحكم الملك الاجريه وسار يرسل منهم ذات اليه وذات الشمال وكل فرقة تأتي بطعام  
 ملوك الانس الذي صنعوه في تلك الساعة وحدثهم ان يغيبوا والذي لم يلق طعاماً باقى من  
 كرات الملوك بالمرىات والخلويات وما مضت ساعة الا والجن فادمة قراوا سرا با حامين  
 أطعمة ونواكمن أجبب العجب عما تشبهه الانس وتلد الالهين وتكل عن وصفه الالسن  
 (ولما) ان أقبل عيوس ومد السعاط ووضعت تلك الما كل والخلويات تأملوه واذا هو شئ  
 لو خضرمطباخون ما قدروا على طبعه في شهرين فضلا عن الخلويات والمرىات وشئ كثير فاكلوا  
 وشربوا ولذوا وطربوا وشكروا وعيوس على هذه النعمان وقال الكهنة للملك سيف بن ذي يزن  
 يا ملك الزمان ان عيوس ماله نظير في ملوك الجن وبعد ذلك أخذوا في الفرجة والانشراح  
 والعب والافراح متعشرين يوماً صحاح (وبعد ذلك) جلس الملك سيف واذا بعاقصة  
 نازلة ولها قعقة ترجف البدن وكان الملك سيف ترصعها عند الحرم في جراء اليه وقال  
 لها احرسي هذا المكان حتى أعود بالامان فاني أخاف من سطوات الاعداء فامتلت أمره  
 وأقامت وما أتت الى ههنا الا بسبب عجب سوف تذكره على الترتيب الا انها المازلت سلت  
 على الملك سيف وعلى كل من حضر فقال لها الملك سيف ايش عندك يا أختي من أخبار بلدى  
 فقالت له أنا جئت من أهلها فقال لها ألعيني ماذا جرى فقالت له اعلم يا أختي اني خرجت أمر  
 الى ظاهرا المدينة وصعدت الى الجوا سمع تسليح الملائكة فقابلت ماودا من اللندم وهو مستجمل  
 في خطواته فقلت له أنت من أى مكان فقال من العبد لكن أنا ما رعى بلاد الجوس فرايت ملكا



من عباد النار يأمر أتابجه وعشاره أن يجفوا حتى يسير بهم إلى حمراء العين لياخذ ثارهم من  
 الملك سيف بن ذي يزن وما أعلم من هو فقلت ألحقه ليأني لحفظ بلده وصعدت وأتيت البك  
 واعلنتك بالحال فالتفت الملك سيف إلى الملك قاسم وقال له يا عم أنا حصل عندي عدو ما أعرفه  
 ولكن اخني سمعت به واعلمني ولا بد من عودي إلى بلدي فأخبرني تريد من الحكمة يوصلك إلى  
 بلدي وأبسطي العدو يا ملك الزمان فقال له الملك قاسم العيوس لا بد أن أعود معك إلى حمراء العين  
 وإيش لي أتأني جزائر البسات وجزائر رواق الواقي إذا نزل عليهم الحماق وأما حمراء العين ففيها  
 بني ودواير فيها أيضا بني وأينما توجهت معي زوجتي ولأسمي الامعك أينما تكون أتبعك  
 فقال قه ستروح إلى بلادنا حتى نطرد عدونا الذي يروم قتالنا ولا تعرفه ولا يعرفنا فاحملهم إلى هنا  
 وعادوا بهم إلى حمراء العين في أيام قلائل وتلقاهم المقيمون ودخل أما كنهم القادمون وعند  
 الصباح جلس الملك على قفته والعيوس على عيجه وأحاط به أرباب دولته ومن عادة الجيوش  
 جلس ومن عادته الوقوف وقت حملتسبعة أيام وإذا قد ظهر غبار وعلا وسمنافذ الاقطار  
 وانكشف عن عسكر جراد كانه البصر الزخار وأقبل ملك العين في مواكب تساقضا وقلاء  
 المستوي ولما صاروا قد اقدم المدينة نزلوا عن الخيول وملؤا الارض عرضا وطول وقصوا  
 انطام وانخيام والسرادات والاعلام فلما راهم الملك سيف بن ذي يزن أرسل الجواسيس  
 يكشفون له الاخبار فغابوا وعادوا يخبرون الملك سيف بن ذي يزن كالمهم اشار (قال الراوي)  
 وكان السبب في ذلك ان هذا الملك هو ابو الملكة ناهد وكانت المعونة قمر يزارح له كما ذكرنا  
 مع عبود في أيام ملك تلوحه واعلمته بتقلدته واخذ قمرية تحظيته سفاحا كما قد علمنا وتغير  
 قلبه على الملك سيف ولكن تسلي بقمرية عن ابنته إلى ان اتت عاقصة واخذته وقتلتها فلما  
 ان علمت ولم يرها أرسل خلف كاهن مقيم في تلك البلاد اسمه عبد لهب فحضر قال له  
 اضرب لي تحت رمل واخبرني عن بني وزوجتي فضرب له الرمل وقال له يا ملك اما بنتك فقد  
 قتلها طامعة تزوجة الملك سيف واما زوجتك فقد اخذتها اجنية بأمر أبيها ولما وصلت بها قطعها  
 بحسامها اربعة اقسام هذا ما دل عليه الرمل والسلام وقد اخبرتك يا ابن الكرام فاقطع  
 الملك العصام وقضب غضبا شديدا واقسم بالنار والتور لا بد أن يأخذ ثار بنته وامر الرجال  
 بجهيزاتهم وكان بالمقدد ذلك المارد مع ذلك الخبير وهو من نوابع الملك الابيض ابي عاقصة  
 فلما رأى عاقصة اخبرها بالعلم ان ملك الانس اخوها فلما علمت عاقصة اتت لاسيها في هذا المكان  
 وهو في البستان واتي الملك سيف لبلده وضم ملك العين كما ذكرنا وابات الجواسيس  
 واعلموا الملك سيف بن ذي يزن ان هذا ابو ناهد أتني لياخذ ثارها ونارحني فلما سمع الملك سيف  
 هذا الكلام قال مر حبابه وأهلا هذا الذي كان الاصل والسبب وابات الملك سيف بن ذي يزن  
 تلك الملة ولما كان الصباح واتته الملك سيف من التمام أمر بدق الطبول والزمرور وخروج  
 العساكر إلى ظاهر المدينة مقابل عسكر العدو ورتب العساكر مينة وميسرة وقلبا وجناحين  
 وكذلك الملك للعصام صف عساكره ورجاله في الميدان قدام أهل الايمان وحلف الملك  
 للعصام أن لا يعود من الميدان حتى يأخذ ثار بنته وزوجته ويقتل الملك سيفها وكل  
 من كان يتبعه من رفقته ولما وقعت العين على العين التفت الملك للعصام إلى عساكره



وقال لهم واحدمنكم يخرج ويقتح باب الحرب فيخرج الى الميدان فارس من فرسان الصين وكان  
بطلان من الابطال وقيل من الاقال اسمه راج ويكنى يعقل الجبال فسار الى وسط الميدان  
ونادى وقال يا فرسان العرب ائتكم قتلكم وجب لانكم تعديتم وقتلتم بنت الملك الصمام  
وما جزاؤكم الا القتل والهام فابروا الى الملك سيف بن ذي يزن الذي قتل الملكة ناهد حتى  
أقته فيها فانه هو المطلوب فلما سمع الملك سيف هذا القتل أراد ان يبرز الى الميدان فسبقه  
دمر وبرز الى ذلك الفارس وقال لهما كلب الرجال امان قيس نفسك قبل ان تسلكم وتطلب ملك  
الاسلام العرب والاسلام هل ترانا نحن نأمن قتالك حتى تطلب ملكنا ينزل في قبالك دونك  
والقتال ان كنت من الابطال ثم انه حمل عليه حلة جبار وعقد في رؤسهما الفبار  
ومال عليه دمر تحت الفبار والضباب وأطبق عليه وحاذم حتى حط الركاب بالركاب  
ومد له زنادا ملاقاتقوى وإيمانا وعصر على خنقه وجذبه فقلعه من حرجه والتفت ورامه فلقى  
المقدم سعدون فقال لهخذ هذا الكلب واجبه حتى أسر غيره وأرى هؤلاء الكلاب مقامهم  
فاخذ منه وسجنه وأما الملك دمر فانه عاد الى الميدان وطلب قتال الفرسان فنزل اليه فارس  
جبار وهو يقول يا ناهد ذات الشرار هيا يا مسلم دونك والقتال فقال له دمر وأنت من اى  
الكفرة انما تضيف الجراح فقال له انا للمقدم شيراج فقال دمر وايش شيراج دونك والقتال  
ثم انه انطبق عليه ومال بكليته اليه وتعلق بجلباب درعه وعصر عليه فكاك بخرج مقل عينيه  
ورفعه على زنده وسله لسعدون وقال له ضع في السجن مع رفيقه وعاد الى الميدان الملك دمر  
وهو كالاسد الاظلم فبرز اليه فارس ثالث يقال له عذلب ولكنه جبار عنيد وشيطان  
مريد ولما صار قد ادم دمر صاح بالاختذ الثار وجلاء العار وهجم على دمر بالخطم وهو  
جسور على السدوم فلما رآه دمر باضعا عليه ضربه بالطبر فترجل بين عينيه وشرطه فلقنتين وهمل  
الله بروحه الى النار وبقي القرار ونزل اليه الرابع فجعله تابع ونظر الملك الصمام فطم  
على وجهه وقال لاهل الصين انظروا ما فعل هذا الولد ابن الزنا وأما ان صبرت حتى تترلوا  
كلكم فان هذا الفارس يأمركم ولا يأتى بكم ثم انه خرج من تحت الاعلام ونادى يا عسكر  
الاسلام دونكم والطرب والاسدوم واعلموا انى أنا ملك الصين الاعلى وانتمى الصمام  
وطالب الملك سيف بن ذي يزن الذى أفى في صفه حكمكم ودأوى عني ابنتي فأنعمت عليه بها  
وزوجته بها ولم تصارت في بلاده قتلها وهما أنا طالبه الى الميدان حتى أقتله في ثار ابنتي وزوجتي  
وكان دمر واقفا في الميدان فقال لهما كلب الصين ولاى شئ تكفرون هذا الكلام أحتى تعرف الناس  
انك مقدم ابائنا الثام لماتعدومن قد اعمى سالما اطلب بعدها من شئت من الفرسان ثم ان دمر  
حمل عليه ومال بكليته اليه وانطبقا كأنهما جيلان واقترا كأنهما جيران ودام بينهما القتال  
الى وقت الزوال فعند ذلك خاف دمر أن يعود من قد اعمى سالما ولم يوترقه علام فوقع في ركابه  
وصاح بل راسه الله اكبر وضرب على رأسه بالطبر وكانت ضربة مشبعة فقال عن الجواد ووقع  
الى الارض والمهاد وادان أن يشرف فكان سعدون الرضخى على صدره فأنقه كفاف وقوى منه  
السواعد والاطراف ونظر أهل الصين الى ذلك فخاصوا بالنساء والمهرقة فلان أنسى النساء  
دخول أهل الايمان الى عهدتهم وأما أهل الصين فعادوا الى خيامهم وبات أهل الصين وهم



يتكلمون بالكفر والضلال ويسجدون للنار والاشتعال وأما أهل الإيمان فبلاوا مطهنتين  
فرسين مستبشرين بملهم فيمن ذلك النصر الزائد أن أصبح الصباح ولما طلع النهار  
بكوكبه ولاح ركب الملك سيف وساحره إلى القتال لعباد النار وصاروا لآله أهل الصين  
وامطقت الحشوف وازدجت المائت والالوف ولما أرادوا الجملة إذا بأفارس قد أقبل من  
كبد البرراكب على زير من الصام وبرز بين الصفيين وقال هل من مبارز فلما أمد الملك سيف  
على ذلك نهج وقال أين الحكيم عاقلة فأقبلت إليه فقال لها انظري إلى هذا الكاهن فأنته  
لأنه كاهن من الكهان ما هو فأرسل من القربان فقالت له سمعنا وطاعة اليوم أهل هلاكه  
وأكرم مثله أن يدخل في باب الكهانة وهو على دين الكفر والبهتان ثم إن الحكيم ركب  
على زيرها الصام وصارت بعدما أخذت كتب الحكمة معها ودفع الزير وصارت حتى  
صارت قد أمد الكاهن وهي راكبة وشعرها على ظهرها وتاجها على رأسها فلما صارت  
في الميدان نظروا إليها ذلك الكاهن وقال لها من تكونين أيها العجوز أنت فارسة أم مسخرة  
فقالت لها لمعول أنا الحكيم عاقلة بحكمة بلاد المغرب كسيرة الحكام عند قرون القتال لها  
أنا في هذا اليوم أهل جامك واجعل هذا النهار من الدنيا آخر أيامك ثم إن العين تأخر  
عنها وأخر من جريدته ورقه سودا ومهم عليها ودمدم وتفتح فيها فرجت من يده وصفت  
إلى الخروعات نازلة في صفة ثعبان مثل الفضة الصقور ونزل بين الاثنين فأنشأ عليه الكاهن  
بيده أن امضي إلى تلك المرأة فخصي الثعبان إلى الحكيم عاقلة وهو فاضح فامتنع منه شراروه  
ومن مناهيه مدحان وقصد الحكيم فلما نظرتنه ضحكت ضحكا طابا وفردت للثعبان حشوها  
العين فدخل منه وخرج من الكم اليسار ورقة كما كان ووقع على الأرض ورقه مثل ما كان  
فأراد الكاهن أن يخرج ورقة فضيه ها هنا مكنته الحكيم من ذلك وأخذت هي شعر عن شعرها  
وقالت لها أقسمت عليك بما تلو من الأسماء العظام أن تكوني حرة مضمومة وتدخلي  
في صدر هذا الكاهن وتخرجي من ظهره بما أقسمت من الأقسام العظام وبحق إبراهيم خليل  
الله عليه الصلاة والسلام ثم انما رمت تلك الشعر فتصورت حرة مطلعة ودخلت في صدر  
الكاهن وتخرجت من ظهره فوقع على الأرض صريع جميع علقما وجميع وبجل الله بروحه  
إلى النار وبئس القرار وإذا بكاهن آخر أقبل وصاح بالزاد والنور وانفج إلى الميدان وقال  
للحكيم عاقلة يا فاجرة قتلت كاهنا لم يكن له نظير في الدنيا وهو عبد لرب الذي كان في الكهانة  
من أعجب العجب ولكن يا كاهنة ابشري بآلاءك وسوارتباك فقالت له الحكيم عاقلة  
وأنت من تكونين من الكهان حتى أتت وصالت إلى هذا المكان فقال لها أنا الكاهن منه لوط  
وهذا أخي ونحن كنا سواي ملكة الصين عند الملك الصمصام ولما أتى الكهمن أجل أخذ  
ناره خفتا عليه فادوكا ومن حيث أتت قتلت أخي لا بد لي من أخذ النار فقالت له أنت الآخر  
سوف ألقه به بقدره الله العزيز الجبار وأخلص منك ما عظم طول عمر لي في عبادة النار ثم إن  
الحكيم عاقلة التفت عليه باب الخمر فأمسك لسانه وصار لا يقدر أن يجرمها كما ظن فظرت  
الحكيم عاقلة رمت عليه باب القتل فأنشأ شر الاودق نزل عليه شراروه ووجهم لا يجرمها فأنزل  
وحار وأما الحكيم عاقلة رمت إليه يدها وصاحت بصالي صوتها أن يقع إلى الأرض من على الزير



فرقع الى الارض فصاحت الحكيمه على سعدون وقالت له كنف هذا الله من عند ذلك جاء وهو  
 في غيبته فاوثقه كفاف وقوى منه السواعد والاطراف وصاقه بين يديه الى قدما الملك سيف  
 ابن ذي بن (قال الراوي) واما الحكيمه عاقلة فقد وقتت في الميدان وقالت ان كان باقيا عندكم  
 كهان هيا ابرؤهم الى الميدان فلم يبرؤوها احد فعدت مسيرة القلب والقواد فدعاها  
 الحكيمه وزاد الرجال في شكرها وعدت الحكيمه الى المدينة وكان الليل اقبل وانهار وولى وارثه  
 جلس الملك سيف بن ذي بن وقال لسعدون الزنجي قدم الاسارى فأول من قدم الصمصام فقال  
 لسعدون ياملك اكرم لاجل ناهدته فقال الملك سيف اقطع راسه فانه كافروماله اكرام الا قطع  
 رأسه فخر دسعدون الحسام وأراد أن يضرب به الملك الصمصام فصاح انا في جديرك ياملك  
 الاسلام احضنى وانما اوردك الخراج في كل عام فقال له الملك سيف بن ذي بن ما لك  
 خلاص الا بكلمة الاخلاص وان تترك عبادة النار وتعبدا لله الذى خلقك وسواك وأما قولك  
 انك تأخذ ثار بيتك منى فانها ما قبلت الا بدني لانها اطاعت اى وهى عدوى لاجل طمع الدنيا  
 ومرفت روق الغزال وادانت أن تعطيه لاي لاجل ان تملكنى وان اى كى مرة تسرق لوح خادى  
 عبروض وهو الذى راحت به الى بلادك وكى تأمر خادى أن يرمى فى كل مهلك واقه تعالى  
 ينجينى وأخبر اوصدت بيتك على انها تعطى هذا الرق واخذته وادانت هلا كى قتلتم اطامة  
 وهربت اليك وانما لاريت ناهدا قبيصة حصل لى غيظ من اجلها ونكشت على اى عاقيمتها  
 فارسلت عاقصة تنقش عليها فاعلمها عار الا ارض انها عندك فارسلت معها برنوخ ودخل عندك  
 وتحيل حتى اخذها من عندك واعطاها لعاقصة بعدما اخذ اللوح منها وكان كبراهد ولى  
 حلفوا أن لا يقتلوا اى فلم يكتفى بل اشترت الى عاقصة ان تقدمها لى وقتلتها وحكى له كلبجرى  
 والرجال جميعا يسمعون وقالوا صدقت اياها الملك السعيد وان قريته ملكك واقه لا يرجعها بما  
 فعلت مع ملكك من الاذية قالت ان الصمصام للملك سيف وقال له صدقت ياملك فى كلامك  
 وأنا اقول لولا ان دينك حتى وكل ما قبلته صدق ما كنت ظفرت باعدا نك وانى انى انى بالى كل  
 امورك وان الهك الذى تعبد لا شك فيه ولا ريب واما عبادة النار فباطلة لاني اذا جعلت لها  
 ومددت لها لى شرفها وليس لها غير الاحراق لكن علمنى كيف اقول حتى اصير مؤمنا مثلك  
 فقال له قل بقلب صادق ولسان ناطق اسم دأن لا اله الا الله واشهد أن ابراهيم خليل الله وعلمت  
 ان الله هو المعبود وكل ما دونه باطل فاسلم الملك الصمصام ونظر الكاهن متفلاط الى اسلام الملك  
 الصمصام فقال للملك سيف بن ذي بن ياملك الزمان وأنا أيضا أقول مثل ما قال الملك أنهم دأن  
 لا اله الا الله واشهد أن ابراهيم خليل الله فلما سمعت الاسارى باسلام الملك والكاهن عند ذلك  
 هداهم الله تعالى للاسلام فامر الملك سيف بن ذي بن بجهلهم واطلاقهم من الحبوس وامر اهلهم  
 بالخلع والملبوس وقال الملك سيف يا صمصام ايش تفعل فى عسكرك هل يقيمون على الكفر أو  
 نعرض عليهم الاسلام فقال له الصمصام ياملك الزمان أنا بقيت مسلما مؤمنا ولا يتبعنى الا من  
 كان مؤمنا مثلى وأنا ياملك أركب واشرف على العسكر الذين معى فى اسلم معى فهو معى ومن لم يسلم  
 فانه الا ضرب برقبته واتلاى مهبته وأنا ياملك لا تقض على لاني بقيت بقبضتك وغرم  
 فعندك فقال سيف بن ذي بن وأنا لا ابتلى أن أعاونك على ذلك ثم ان الملك سيف بن ذي بن



فاهم من وقته وساعته وركب وأمر المتقدم أن تركب بعقبته مثل سعدون الزنبي وسبك  
 الثلاث ومعون ودمهور والحش ومن يجري بحراهم وكذلك وكبت الحكمة عاقلة وأتاعها  
 مثل يرفوخ واخيم والعاذي ومنفلوط وركبت الملوك مثل الملك اقراخ وأوتاج وأمناهم  
 وساروا الملك العفصام في أوتاهم حتى أقبلوا إلى ملوك الصين وتقدم الملك العفصام وعلى  
 رأسه الاعلام وقال لهم يا قوم اعلوا إلى أثار كعبادة النار وتبع عباد الله الملك العزيز  
 الفخار فخذوا أقولون في دين الاسلام هل أنتم معي أم أنتم على عبادة النار لا تقولون فقالوا له  
 يا ملك كنا ما نقول لك لا نتبعك من بلادنا إليك تابعين ولقولك يا ملك سامعين فان كنت  
 رأيت دين الاسلام حقاً واتبعته فحسن جميعاً فبعضهم فقال لهم إذا سكنتم معي فأعبدوا الله  
 ولا تشركوا به شيئاً وعلوا ان عبادة النار باطلة وعبادة الله حق متواصلة فقولوا معي  
 أشهد أن لا إله الا الله وان ابراهيم خليل الله فاسلوا كلهم جميعاً وأقروا بالشهادتين فلما رأهم  
 الملك سيف بن ذي يزن اسلوا انهم عليهم وأمرهم أن يقوموا جميعاً ويخلعوا مع ملكهم المدينة  
 الجرام حتى يتخلعوا بشرط الاسلام من أهل الافهام وتكون أقدامهم حول المدينة في الارض  
 الجرام حتى أرض واسعة الخصبان كثيرة النيات وكذلك الملك سيف بن ذي يزن طلع معهم  
 والملوك والكهان والمتقدم ونسب الملك سيف بن ذي يزن صيوان الملوك التابعة فزل فيه  
 وكل الدولة والملك العفصام أقرب الناس إليه وكذلك صهره الملك العبوس كان يهابه وتقدمت  
 الاطعمة والاشربة وجلسوا وأكلوا وبعد الطعام حضر المدام ودقت الكاسات وحضرت  
 أهل الخاني وأرباب الآلات وانغمسوا في الطرب والذات مفتسحة ألبم وبعد مخرج  
 الملك سيف على الملولوا اتباعهم الخاص والعام وأطعموا مدمن الزمان وقال الملك سيف لكافة  
 الملوك من أراد منكم أن يقيم عندي فعلى الرحب والسعة ومن أراد أن يتوجه إلى بلاده فلا  
 مانع ولكن إذا وصلت إلى بلادكم ما يكون فعلكم فقالوا يا ملك الزمان قبل كل شيء تكسر تناير  
 النار ونعبد الله الواحد القهار فقال لهم الملك سيف أنا ما أريد منكم الآن تسكينوا على  
 اعلامكم مثل هؤلاء الاعلام لا إله الا الله ابراهيم خليل الله فقالوا له ما طاعة فأمر ملوك  
 الصين أن يركبوا في مركب محصون ويتبعوا ملكهم فركبته ووكبته وكان الأمر كذلك  
 وفخرج عليهم الملك سيف بن ذي يزن حتى أدخلهم البلد ورضع لهم سلطان الطعام أكل منه  
 الخناس والعام وكانت ملوك الصين ثلثمائة وستين ملكاً يحكم عليهم الملك العفصام جميعاً  
 لأن ملك الصين واسع ولهم دائن وقرى بكثرة سبحانه من خلق ووزق وكذلك الكاهن منفلوط  
 كان تحت يده ثلثمائة تلميذ جميعاً أسلوا وأما جميع المسكر حتى لا يصيبه الا الله الذي خلقه  
 وأنشأه واستأنف في الرحيل والروح إلى بلادهم فأتى لهم الملك سيف بن ذي يزن وخلع عليهم  
 وودعهم وساروا طالين ببلادهم وأوصاهم بالعبادة وفتح بلادهم اسلاماً وأقام الملك سيف بن  
 ذي يزن في حراء اليمن وأما ملوك الصين فساروا بمجدين في سيرهم وهم يهلون ويكبرون لله  
 رب العالمين حتى عبروا على مفرق الطرقات وودع بعضهم بعضاً وداع الاحباب وأوصوا  
 بعضهم بعبادة الملك الوهاب وكل منهم سار برباله فأمد الأرضه وأطلاله ليصتمع بأهله  
 وصاحبه وخله هذا ما كان من ملك الصين وما كان جاعين وأما ما كان من امر الملك سيف فانه



أقام في عديته حراة لم ينحاطي الاحكام ويحكم بالعدل والاحكام فهو كذلك واذا  
بعبروض خادمه دخل عليه وقيل الارض بين يديه وقال يا مالك الاسلام انا خادمك مادمت  
على قيد الحياة فلا يمكنني التنازع عن خدمتك ان كل طوعا او كرها كما تعلم وما انا الا كن بشتك  
خاطبا وادنيا فلا تردني ثائبا في الست المصونة الجوهرية المكنونة وهي اختك الملكة عاقصة  
التي وعدتني انت بزواجها وانت المتولي امرها وكنت وعدتني اذا رجعت الى بلادك سالما  
ان عاقصة لي لامة فقال الملك سيف بن ذي يزن يا عبروض امض الى امها واخطبها منه لانه  
هو المتولي امره واما حذيفة له كلام فلما سمع عبروض ذلك بكى وقال يا مالك الاسلام انا مالي  
جسارة على ابيها ولا انا اباها ولا خدمه بل انا بعلك انت وخادمك وابو عاقصة يا متولي امرها  
مثلك وان خالفتها ما يقدر ان يحكمها مثلك ولا تقدر ان تخالفك وانا ايضا يا ابا دمرمالي مستعان  
الاله وانت ثم ان عبروض بكى وان واشتكى وان له سلطان الهوى الذي هذ الحيل  
والقوى ودا الحب ماله دوا فزاد به الامر فانشد مالك سيف بن ذي يزن يقول صلوا على  
طه الزبول

اذا مالكت يا مولاي قولا • وكان الصدق يدنك القديا  
فلا تنس كلامك بعد حين • فانك سيدا مولى ككريميا  
والى تلحم لك طول عسري • وانت عليك ان ترحى الخديا  
فأمر عبيدى لي وصل جلي • فقلبي بالحقا أضى سقميا  
وقد واعدتني حقا يقينا • بعاقصة تكون لنا حرميا  
فلا تقطع رجائي واعقادي • وكني مستقفا دوما رحما  
شكوت اليك يا مولاي وجدي • لكونك بالهوى مني عليا  
فان اقصمتني فكذا مرادي • وتلقاني على عهدى مقيا  
وان قربتني فتكون ظهري • وان ابعدتني ابقيتني  
فبعدى عنك فارقتني قلبي • وقربى منك اصبح لي نعييا

(قال الراوى) وبعد ما قال عبروض هذا الكلام وما أبدى من الشعر والنظام ووقع مغشيا  
عليه فظفرو الملك سيف بن ذي يزن عليه فامر أن يأتوا بالماويرشوه  
عليه فأتوا من خنثيته وفار الحب اشعلت في مهبطه ولا تبي يدرى حاله فما كان منه الا ان  
التفت ثانيا الى الملك سيف بن ذي يزن وهو مثل المهنون الذي زلت به الرايا والمهن وقال  
يا مالك الاسلام انا في عرضك لا تقطع سبلي من عاقصة فان طعم العنق مر ولا يسع علي  
عبد ولا سر ثم انه انشد يقول

ان قال قولا كريم كن فاعله • وان اتاك بوعد لا يملطه  
وانت واعدتني قولا وثقت به • حقا وصدقا يقينا أنت فاته  
بان تزوجني بالست عاقصة • بين الانام وابلغ ما أومله  
فامتنع على باسان ومكرمة • بما وعدت فخر البر عاجله  
ولا تخيب رجائي فبك يا املي • من خلب منه الرجا سيدور ذاقه



(قال الراوى) فعلم الملتسيف بن ذى رزان قلب عبودى تعلق بعاقصة وان الهوى حكم عليه فقال له يا عبودى لا تبكى واتلمو وجود وابشر بكل الامل والمقصود فضحك عبودى وفرح وقبل يد سيد الملتسيف وعلم انه لا يرجع عن كلامه فوقب ينتظر ما الذى يعجزى فقال الملتسيف على عاقصة فقال عبودى ما هى حاضرة فقال له دوح يا عبودى لعاقصة اينما كانت ولا تعد الا بها وانما وجبت لها فقل لها اجيبى اخاكى الملتسيف فانه طالبك واما ان تاتى بغيرها فقال دعها وطاعة فخرج عبودى والدنيا لم تسعه من شدة الفرح وطاف فى الجوف ما نزل الا فى جبال القمر ومنابع النيل فرأى عاقصة واقفة تنظر فى قصرها كأنها الطائوس فلما نظرها قال فى نفسه عن قريب تكون لى عروس ثم انه اراد ان يكتم الهوى فلم يقدر فانشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

خطرت تصيد الاسد من \* آجامها بالسيد  
قد اخبت ضمن النقا \* بميلها والقتيد  
الوجه بدر سكال \* طالع بيرج السعد  
والخديفة قد اجفح \* نار التلى والورد  
والعشق عشق غزالة \* يقتل بكار الاسد  
والقم معصول المي \* ويغرق طم الشهد  
والصدور فيمقد العقد \* رمانان لمسد  
والبطن طيات الحريث راو العين العسجد  
ورد يفها مفرج \* وتنقله بالمهد  
وهكذا التلخا ذلها \* تشبه ظروف الزيد  
ويشأنى سقم \* جسمى راو هى جلدى  
وانسى اظمو فنى \* فى حبها بالقتيد  
استغفر الله العظيم \* رب العباد الاوحد  
من كل ما جئته \* من الخطا والعمد  
ثم الصلاة والسلام \* م على النبي محمد

(قال الراوى) كان عبودى يشد هذه الايات وعاقصة تسمع كل ما قاله وقد علمت انه يحبها محبة شديدة وهو على ذلك يوم وصف محاسنها فالتفت له وقالت له ويا كاذب الجبل لاى شئ جئت الى هذا المكان فانبط عبودى من لفتها اليه وقال لها ما آيت الا بامر استاذى ورسلى اليك واخبرنى بحضورك انه لا يحتاج للمسير يع فقال له لاى شئ يطلب فى فقال لها لا ادرى فتأت لمصر قد اوى واتاسر فقلت فقال لها يا سيدى انما اقدر افاقرك ابد الا ان اوافك تسير سوا بسوا فان سيدى امرنى بذلك وقال لا تأن الا وهى معك فقال لها يا عبودى يكون امرى م - م قوى قال لها نعم فقط باب قصرها وسارت هى وعبودى وطلبوا الجوا الاعلى وكانت عاقصة قد ادم وهو خفيها وكلما ينظر اليها ينحصر ولكنه لا يقدر يدري لها امر من الامور وماذا لو اعلى ذلك حتى وصلوا الى مدينة جرداء العين ودخل عبودى على الملتسيف قبل



عاقصة وقبيل الارض بين يديه وقال يا يدي قد اتيت بما قسمت من قصرها كما امرتني وهاهي  
خلفي هذا وقد اقبلت عاقصة وسلت على الرجال والامراء والحكام والوزراء وقبلت يد  
الملك سيف وقالت له يا أخي لا شيء ارسلت خلفي واستهتفتني فقال لها من اين ايل حابسة قد  
هرضت علي واريد ان ارد عليك شي الشور فيها فقالت وماهي قال لها اريد اني ازوجهك  
بعيرون خادى لانه خطبك في وعني على ان ازوجهك به فما الذي تقول في ذلك فقبضت عاقصة  
واشد غضبها وقالت يفسا هذا القران انما ملكة بنت فلان ولا يمكن زواجي الا بعلى فقال الملك  
سيف هذا الاجل خاطري لا بد ان تقرقبي به فعلت عاقصة ان عيرون استجار بالملك سيف  
فالتفت الى عيرون وقالت لها اقريحي يا اخي يا اهل الخدم يا كلب الجان من مثلك حتى يخطب  
بنات الملوك وايش تكون حتى تصاحبني من الملك سيف بن ذى برن (ياساده) قالت عيرون  
الى الملك سيف وقال يا امك ان كانت عاقصة بنت الملكة الايض انا ابن الملك الاخر ولي سنة  
اخوات عندى في جبال الخو لجان وبو الزابلش وافاسالت اباه عن ابى يعلم الان  
الملوك يعرفون بعضهم فقالت عاقصة قلو كنت ابن ملك ما كان صريح عليك الاستخدام فقال  
عيرون انا ما اخدمنى الابن نبي اقه نوح هذا هو الذى رصدي برضا ابوى ومن بعده ما خدمت  
الملك مؤمن بمجاهد يفتح بلاد الكفر اسلام ولو كان سيدى ما طعده لوى كنت  
اخدم من غير اللوح لان خدمته شرف على عار ولا يصح الاستخدام الاعلى للملوك واولاد  
الملوك وانت بنت الملك الايض ولاى شي خدمتى الملك سيف سيدى فقالت لهذا اخى فقال  
لها نعم ولكن ما جاء بك عنده الا الضام والقدر ثم ان عيرون بكى من كلام عاقصة وطلع من  
الدوان غضبان فعلم الملك سيف ان هذا من حبه لعاقصة فقال لها يا عاقصة ان عيرون غضب  
فقالت يا امك ان كان ما يرون عليك زوجة جعفر فلك واما انا لا ازوجه الا بامر لك ولا بما راى  
ولا احد يصيق على الزواج ابدا الا برضى وهمت ان تخرج فالتفت فرأت نفسها لا تقدر  
تصرك من مكانها فقالت للسكاك فكونى يا حكماء الدوان واخما بقت ادخل ديوان اخى من هذا  
اليوم ابدا وان رأيت دخلت ديوانه يفعل بي ما يشاء وكان الحكيم عاقلة حاضرة وهي التي  
قبضت عليها ورسمت المرات الملك يجادها وعيرون طلع غضبان فطلعت عليها وواقفتها  
لمارأيتها تريد الهروب من قدام الملك سيف فقالت الحكيم يا عاقصة لى الادب انت قدام  
ملك الاسلام ولاى شي تفضي فقال لها يا امك ان اخى يريد ان يجامع قدرى من دون بنات  
الملوك ويرزقنى بخدمه عيرون فقالت الحكيم ان كنت لا تريد الزواج فالملك يزوج  
خدمه بغيرك من بنات ملوك الجان فقالت عاقصة انا ما اطرضه في شدة ادمه فقال الملك سيف  
يا عاقصة انا ما كنت اظن ان يودك لاهى بين ارباب دولتى وعلماني فقالت عاقصة يا امك اما  
لا ارد كلامك في كل الامور الا في الزواج لاني لا اريد الزواج ابدا فقال لها لا بد من ذلك وما  
يتزوج عيرون من بنات الملوك فترك فقالت يا اخى انا لا ارجع ولا اشعب ولا تزوجه ابدا  
ولو بقيت كاش الردا فسكت الملك سيف الزن ولم يرد عليها كلام فقام دمر الى عاقصة  
وقال لها يا عاقلة لاجل خاطرى وكذلك مصر ولصر وبرفوخ والحكام والامراء وكل منهم  
قام اليها وتغطف بها طرها ولم يزلوا يصكروا عليها الكلام ويقولوا الهالاهى على كلام



أجبت فقالت يا حكماء منكم حتى أشاء وعقلي وأقول لكم على الصحيح فقال الملك سيف  
فكروها ودعموها فمضى إلى حالها وتفضل كل ما خطر به لها فقد فعلت فقال ما فعله أحد من  
الرجال وقد تظلمت كيف دنت كلالى وقلت انهم كادى فقالت الحكيمه عائله واقبل ما ملك  
لولا انهم اختك لضربها وكنت احبها ولا كنت اكرمها وعلمت معها عملا يلحق بها لولا  
لانما ماتكم قد امانا الابعسها فيك فقالت عاقسة انما ما خاوت الالكوه قتل العون  
المجوسى المارد المختطف الذى كان يريد ان يتزوجنى قهر او اليوم أخى يريد ان يزوجنى عارا  
آخر فقالت لها الحكيمه عائله اذا تزوجت معروض ما عليك عارا ما فعلى ان معروض خادم  
اولاد الانبياء عليهم السلام ومن من الجان بلغ هذا المقام واليوم خادم ملك الاسلام اما  
تنظري يا عاقسة كيف اتاثر كل بلدنا وسعيانا الى الملك سيف بن ذى يزن وخدمناء وتركا  
المالوك الذين كان عندهم وكفوا يطيعونا ما كان طيعهم اما فعلى ان الملك سيف ملك الدنيا انظرى  
بروخ السامورك جماعة وسعى في خدمته وابو نوح والملك افراح والعصام ملك الصين  
والجان اطاعته والكهان سعت الى خدمته فكيف تكونى اخته وتطلى كفته وكل  
انحى لادان يكون لها ذلك لاجل ان القرية بسعون رب العربة واذا مات الانسان يقول  
الناس هذا ابي فلان أو بنت فلان وما زالت الحكيمه عائله بمنى هذا الكلام الى أن لانت  
عاقسة ومالت نفسها الى الزواج وأنشدت الحكيمه هذه الايات بعد الصلاة والسلام  
على كثير المجهزات

يا عاقسة اصق لهذا الكلام • ان الزواج الاصل فى هذا الانام  
من الزواج قد يكون الخلق • من لم يلد فانه من مقام  
ان الولد برحمه الودان • اذا وفى فى زمان النظام  
وان بعض يبه وايقولوا فلان • خلق ولدا مع مذهب قلم  
الله برحمه مع أيمنه • انهم كانوا يقبنا كرام  
وعبر هذا التسلسل فيه انتفاع • يسج المولى ويشقى السلام  
وان وفى الطفل قبل البلوغ • يشفع لوالديه يوم الزحام  
أما ترى حال النحر والتفصيل • لولا الذكر لانه سراك عام  
والطير فى ذكركم والافات • وكل اجناس وحوش هوام  
تناسلوا من بعضهم بالنكاح • وكلهم الى السفاد اسقام  
جودى بما قال الملك واسمى • بالعتد والتزوج من ملهم  
لاتبق كالمسكة اترهبي • فالانبياء طلوا القرب حرام  
استغفر الله العلى العظيم • من كل ذنب جالب للانتقام  
واختم أقوالى امتداح النبى • معونه أركى الملاء والسلام

(قال الراوى) فلما سمعت عاقسة كلامهم قالت لهم اهلوا الى ما كنت أريد أن تهج  
الابن لى ملك ابن ملك ولكن لاجل خاطر كرم أتزوج بصير عرض ولكن بغير مهر او بغير مهر فقالوا  
لها لا بدك من المهر على ما تريد فقالت أريد مهرى من الذى يريد تزويجى وأما أنت جعيا



فأريد منكم شيئا ولا أريد الا من عيروض وان اخي هو الذي يحضره من القوح فقال الملك  
سيف أياها ضره ثم أراد أن يجعل القوح واذا بع عيروض نازل فقالت عاقصة أسأله ان كان  
يطلب زواجي ويقدر على مهري فيضطيق فعندها تقدم عيروض ثانيا وقبل الارض وقال  
يا سيدي جنتك خاطب واغب لا تردني خائب في اختك الملكة عاقصة فقال الملك سيف  
مر حيا بك لكن عيروض فقال عيروض اطلب مني المهر ما تريه فقال الملك يا عاقصة ماذا تريد من  
المهر فقالت عاقصة يا ملك ان المهر لا يكون الا من الزوج الذي يروم زواجي وان كنت أنت  
تريها أخي تزويجني فلدا ملك بلا مهر وهو عاجز عن مهري هذا وجه فاني فقال الملك سيف بن  
ذي بزن ايش تقول يا عيروض فقال عيروض يا ملك الزمان وحياة رأسك كل ما قالت فانا قادر  
عليه وأنا وحق النقش الذي على خاتم سليمان كل ما طلبته مني أقوم به فقال الملك سيف بن  
ذي بزن قولي يا عاقصة على مطلوبك فقالت أريد من عيروض التاج والاكليل والمنطقة والبدلة  
الكنوزي كلها وهي التي تحتل الست بطقس بها المازقة على بني الله سليمان بن داود عليه  
السلام فان قدر يا بني بها فانا لأبرح من خدمته وأكون له خبيعة وسامعة له ومطيعه  
وان كان عاجزا عن ذلك فلا تعرض لبنات الملوكة ويظهره زوجة تكون لواحد مثله  
صه لوك (قال الراوي) فاسمع عيروض هذا الكلام حاج ومأج وقال الملك سيف بن ذي بزن يا ملك  
الزمان ما بقي يمكنني أن اتخلى من وجوده عدة اول وجه اني أحب عاقصة بحبة زائفة ولا يصبر  
عنها الا هو في اوبر زاجها والوجه الثاني اني قلت كل ما طلبته عاقصة فانا قادر عليه ولا يبقى لي  
وجه اني أقول انا عاجز عنه ويضطره على ادهاط الجنان والوجه الثالث اني سلفت برأسك  
يا ملك الى كل ما قالت عليه احضره ولو كان مهما كان والوجه الرابع اني سلفت بالنقش الذي على  
خاتم سليمان كل ما طلبته اجتهد فيه ولا اتخلى والخامس ان سقى عاقصة ما لها عرض في زواجي  
وقالت هذا الكلام فجعلته حبة حتى اتخلى وان تخلى لم اقدر ارفع رأسي بين ادهاط الجنان  
ابدا والذي املكه يا ملك الاسلام ان البدلة والاكليل والحياصة والمنطقة والتاج هي من  
داخل كنوز بني الله سليمان عليه السلام وعليه اترصيد وترسيم لم يصل اليه احد من الانام  
وكل من وصل الى أرض الكنوز اهلكوه او ان الجنان المتوكلين على هذا المكان لان هناك  
قبائل من الجنان لا يعلم عددهم الا الله الرحيم الرحمن والحالكم عليهم من الملوكة الجبارة  
العتاة الذين ذل لهيبهم كل رهط وكل عون وكل مارد من جبارة الجنان كبير وصغير اسمهم الملك  
شرشير وملك آخر من تلامذتهم تحت يده اسمهم الملك كهوب مجعول له وزير وهو لا يعلم  
بني الله السيد سليمان يحفظون ذلك المكان وان الملك شرشير هذا السبع رؤس بسبعة  
اوجه وكل رأس له وجه ولسان واذنان وعينان وانف أي رأس كامل كانه ملك وحده قائم  
بنفسه والسبع رؤس على جثة واحدة ولكن بين الرأس والرأس الثانية قد مرأاة خطوة  
بخطوات بني آدم وهذه صفقة الملك والوزير وأما من تحتهم فادهاط لا يعلم عددهم الا الله وكلهم  
جبارة عتاة اقل ما فيهم مثل عيروض وازيد فكيف يا ملك يدخل خادمك عيروض الى هذا  
المكان فهذا دليل على البغضاء والهبران فقال الملك سيف بن ذي بزن احق ما تقول  
يا عيروض من هذه الاخبار فقال عيروض اي وحق من لا تدركه الابصار ولا يعترية



انكار وهو اقل واحد القهار فالتفت المثلث سيف بن ذي يزن الى عاقصة وقال لها اطلبى  
 يا اخي مهر اغبره هذا فقال عاقصة لا اطلب مهر اغبر ذلك فان اراد عيرون ان يجلس في اهلها  
 ويكون لي بعل فليعلم ان البدور غالبات المهور وان كان لي في ارادة نفسي وما في عيالي  
 او بسكت عني ولا على لساني كرتي فقال عيرون وقد بها لها الحب ان هذا شئ ثوب وما  
 هو بعيد وما الوصول اليه صعب شديد يا مثل الزمان لا بد ان اسى واحضر لها ما طلبت من  
 المهر ولو ابعين في الكنوز اتف شهر ويطلب على زمان في الدهر واذا مت في هوى سقى عاقصة  
 فما هو كثير واذا ان تكفلت بملك فهو ان شاء الله تعالى يكون يسير والله تعالى يقول العسير  
 فقال للمثلث سيف يا عيرون ابعده هذا المكان فقال له اذا كان الانسان يسير في الليل والنهار  
 وفي المشي والابتكار ولا يتواني في طريقه في البراري والاسكلم فانه يصل في ثلث ساعة وما  
 انما روح في ثلاثة اشهر واعود في مثلها وانت معك الوح فاذنا فت بعد الستة اشهر فامك  
 الوح فان اقبلت اول مرة والا فافركه الثانية وما لك ان تفركه ثالث مرة لاني ما مولاي اذا كنت  
 عندا الكنوز وانا خاص وفركته اول مرة احضر اليك بقية لان الاسماء تتحلى بسر هالول  
 كنت انا في المشرق والوح في المغرب وان لم احضر في الاولى فاعلم اني من داخل الكنوز  
 واذا فركته الثانية ولم احضر فاعلم اني محبوس لا محالة فلا تفركه الثالثة فاهلك لوقي وساعني  
 وانا في كل في هذا الامر على ربي وما قدر على سوف اراد لا محالة ومنى عليك السلام كلما فاح  
 الهام (قال الراوي) فلما سمع المثلث سيف هذا الكلام قال يا عيرون لو كانت التي خطبتها  
 غير اخي عاقصة كنت اخذتها فحسب بالسيف ولكن يا عيرون انت خطبت التي منى  
 والى واما انت عندى بجرة خادم بل انت عندى اخ ثقيف ولا انت بجرة صاحب ولا نبي وأنا  
 ما استغنى منك وان منعك عن الروح اخاف على قلبك لان نار الحب تملك الانسان وان تركت  
 تروح فنهضمها في لا محالة وعاقصة تهاى عن عيرون على ان احكم عليها فان طامضنى فانا  
 اقول لك يا الكهنة الذين عندنا ان يصنوا الله على بنت تكون اجل من عاقصة واحي  
 منها وتكون اعلى منه السعدوا انى رايت ان عاقصة ما قصتها الا هلاك وانا لا اقل فقال  
 عيرون يا سيدى امت عمر لنأيت او سمعت ان احدا يقدر ان يمنع القضاء الذي مقدور عليهم  
 الله تعالى وانما ملك الاسلام في حد سنين واحوام واما في حب عاقصة فستقام ومن شدة  
 ما في من الوجد والغرام لم تلتذ عني ولم اذق منام وما كنت اصدق ان يغري هذه الاحكام  
 واسافر الى الكنوز بقوة واحكام فاما ان يلغى الله السعدوا انما الذي طلبت عاقصة بالتمام  
 واعود بالفرح والاعتماد واما ان يكون اجلي قد اقرب واموت واشرب كأس الهام  
 ويرتاح قلبي من تاريح الجوى والغرام الذي اورق السقام فقال له المثلث سيف بن ذي يزن  
 ولا يملك من الروح فقال عيرون نعم لاني يا سيدى مقفود في هضم موجود وحب عاقصة  
 صبقى مع الاموات معدود ولكن في املى ان الله سبحانه وتعالى يرزقني الضياء فيرغى  
 المقفود ويطول في اجلى حتى اقضى شغلي واعود ثم ان عيرون تذكر الهالك التي  
 هو قادم عليها والاهوال التي لا يعلم انه يلاقها فانه هذه الايات بقول صلوا على  
 طهار رسول



اصبى واصبح من نذ كاركم دنقا • ترفى لى الاهل والاخوان والولد  
 وقرح الدمع خلى من قفركم • وقد عراى مقام الوبد والكبد  
 وغلب عن مقلقى نوى لفيتكم • وقيل نوى وضاع الصبر والجلد  
 والدمع يجرى من الاجفان متهلا • والقلب فيه عظيم النار تنقد  
 وقد عمت القوى والبعدا تلقى • وما بقى لى لاروح ولا جسد  
 وهما انا سائر من اجل حاجتكم • وبات لى فوق مجروح القواديد  
 ان طول اقه عرى سوف اقلركم • وان رجعت فالى خير من سعدو  
 ان فزت حقا بطوبى فبا املى • وكنت اول من فى الناس قد حسدو  
 متى عليكم سلاى دائما ابدا • ما قام بالفسن من ربح الصبا ميد  
 استغفراهم من قوى ومن عملى • ومن ذنوبى وما يجسرى به النبلد  
 ثم الصلاة على اذى الورى شرفا • عسى المصطفى ما مثله احد

(قال الراوى) ولما نرى عيوض من انشاءه وما قال من هذه الايات بما كى الحاضرون  
 من الامر او القادات لاجل فراقه وتوجهه الى هذه الطرق والمكانات المهلكات الاعاقسة  
 فانها ضحكته ضحك طاليا وقالت له انت تعد على نفسك وايش اغرك على الحب والبشر  
 فارح نفسك من كل شئ واقعد فى خدمة مولاك فذلك خير من تعبك وعناءك فقال عيوض  
 وحق من اذار الافلاك لا بد من اخذك ولو اقع فى بحر الهلاك ثم التفت الى الملك سيف بن  
 ذى بن وقال له يا ملك الاسلام احفظ هذه الوصية اذا مضت ستة أشهر وعصت الواح مرة  
 واحدة وكنت خارج الكنوز فما غيب ولا ربع ساعة الا تنظفنى الاسبا بوقته وأكون  
 عنك فاذالم اجدى فاعلم انى اكون من داخل الكنوز فاعطك الواح ثلثا فان كنت سائبا  
 تصيدنى الاسبا سرى ما وان لم احضر بعد نصف ساعة فاعطى انى محبوب من فاقبل عذرى  
 ولا تعصك الواح ثالثا فتقتلى وهذا عين مقصود ادعائى واعلم يا ملك ان خدام الكنوز  
 ما يقتلوا لاثبات اهل ما نوس على بعضنا وان قتل واحدنا تدور الدماء بين القبائل مع بعضها  
 وانا ما يقتلنى احد غيرك اذا عصت الواح المعكة الثالثة ثم ان عيوض ودع الملك سيف  
 وقبل يده وكففت يده من دمر ومن مصر ومن نصر والحكام القميين والمملوك وأراد ان  
 يودع عاقسة فضصكت عليه وقالت له لا تودعنى ان قصدك ان تبرسنى او تضفى واقه لا ينالك من  
 ذلك حاجة ابدانم اذ اريت وجهها واملص برض فانه صعد الى الجوز الاعلى طالبا كنوز السيد  
 سليمان عليه السلام وبعد ما غاب عيوض قالت عاقسة يا ملك الاسلام احلم ان عيوض  
 خادمتك مات وشرب كأس الخمر ولا بقيت عينك تراه على طول الليالى والايام فقال لها وهو  
 مغضب وانت السبب فى ذلك فان كان لا يعود فانا عيوض الى خدمتى فسوف اجاز بك على  
 ما فعلت فقالت له هذا اجر من يخطب ابنا المملوك ولكن لا تأخذ على خاطرك الا اكل الخبز  
 وأملع عيوض فانه من الهالكين لا محالة وأما كون خادمة للملكة وانا اقوى وأشد حملا  
 منه واذا طلبت حاجة فانا اقضىها قال الملك سيف يا عاقسة اعلى انى لا أفرط فى خادى  
 ولا فى احد من الذين تحت يدى وامانت فلو كنت تصيبنى كنت نصيبه من اجلى وكنت



لاتفهمي كلامي ولكن اذهبي من قدام وجهي الآن فلا كنت ولا استكنت في مكان ولا  
 هربت بك او طان ثم ان الملك سيف اشتبه الغضب فاخرج الحسام وطلبها وأراد هلاكها  
 وعطها فطار من بين يديه وراحت الى حال سبيلها ولمحاورت في اعلى الجوف فحدث الى الملك  
 سيف بن ذي يزن وفات له ياخي انت الذي فعلت بخادمك هذه القعال والدمية لهلاك والوبال  
 فلو كنت تهرني في اوله وال ما كنت يتكلم ولا يقول مثل هذه الاقوال واما انا فاني عليك  
 السلام ثم اذ عاقصة مضت الى حال سبيلها وسبق لها كلام واما ما كان من الحكماء فانهم قالوا  
 للملك لولا خاطر لثعا كرمناها بل كاعذبناها أشد العذاب ثم انهم جعلوا يصدون الملك  
 سيف بما حدث من الامم الماخين ويزيلون عن قلبه ما اعتراه من ذلك الغيظ الذي حصل له  
 (قال الراوي) واما ما كان من أمر عيرون ومسيره الى تلك الاماكن البعيدة فانه ما زال  
 يسير ليلًا ونهار وهو لا يجد القراء مشية وابكار منتهتة له شهور واقام عيونه وتأمل من  
 بسيف فقرأى الكنوز فقام عيونه فقرأى ملود اولكن ما هو مثل الموارد جالس على كرسى عال من  
 البوالاد على ابواب الكنوز عليه هيئة ووقار فلما نظره عيرون من بعيد ارتعدت فراقصه  
 واهتمت بجميع اعضائه من هيئته فاخفى الكمد واظهر الجاد وتقدم قدام ذلك  
 الملود وقبل الارض بين يديه وقال السلام عليك أيها الملك العظيم فقال عليك السلام  
 أيها المارد من تكون ومن أنت ومن أين آكلت والى أين أنت طامد وما الذي تريد سعي  
 انك وصلت الى هذا المكان فقال عيرون وقد قوى قلبه وثبت نفسه لان كلامه دخل في  
 قلب عيرون فانه الرعد في أذنه فقال له أنا ملك من السواحين الدائرين في الجزائر والاوكلار  
 وقد مروى بهذا المكان وأنا عابر سبيل ونظرتك فانتك تعطيني أمًا من الجن المقيم في  
 هذا المكان لتلا بسطوا على ويؤذوني أيها السلطان (باسادة) وكان ذلك الملك شرا سيرة  
 بهت في وجه عيرون وقدم ان لمسح رؤس وكل رأس لها وجه وصيرون فنضض في وجه  
 عيرون بأربع عشرة عينا وكله بسبعة ألسن الا ان الكلمة الواحدة تنطلق من سبعة اقواء  
 بصوت واحد حتى تخيل لعيرون ان الرعد دمدم في خلال الفصام فقال لحيطة طاعة الجنان  
 انت كذاب خزان اما تعلم اني حيونا وارصادا بانوتي بكل ما يقع لي جميع الابد لا دو تأخذ  
 اخبار جميع العباد اما انت عيرون خادم الملك سيف بن ذي يزن التبعي الجاني الذي  
 خطبت عاقصة واودت ان تزوجها وقد ايت الى هنا في طلب مهرها من الكونوز وهي  
 التاج والاكليل والبدلة والحياصة والمنطقة فقال له وقد خفي قواد يا سيدي انا عيرون  
 ما صنعت به ابد امد حياتي ولا رايته طول عمري وما انا الا غريب الديار (قال الراوي) فغضب  
 الملود شرا شريفا شديدا وانتخ حتى بقي قدر الجبل العالي الشاهق العظيم واهتر حتى بقي  
 كله البحر العميق الجسيم وصاح صيحة تهيا لعيرون ان الدنيا قد انقلبت من صرخته وقال  
 في صباحه اين الموارد العالية واذا بالوادى قد امتلأ بالجنان وهم يتادون ما الذي تريد منا  
 يا ملك الزمان فقال لهم انقبضوا على ولدا الزنا وقيدوه وبالسلاسل ملسلوه فاعتذرت لهم مواعلي  
 عيرون وأمسكوه وأوثقوا بالسلاسل والاعلال والبشاش النقال وقالوا له ماذا نضع به  
 فقال لهم خذوه واضربوه بالعمد الحديد فلما هموا منه ذلك تبادروا اليه من كل فج



ومكان وما زال الضرب يأخذه وهو يستجير فلا يجار الى أن غشي عليه وبعد ذلك قال لهم  
ارفعوا عنه الاذى واحبسوه في هذه البسكة وهي البسكة التي هو جالس عليها طولها  
ثلثمائة ذراع وعرضها مثل ذلك وارتفاعها ايضا مثل طولها وقال لهم شراشيرو تبولوا ثلاث  
جرايات لانه يجب علينا اكرامه وهو انكم تعطوا له الصبح علفتمثل هذقي الظهر والعصر  
فامتلوا كلامه وصاروا يضربونه ولا يشقون عليه وأطعمه عيرون على هذا الحال ومن شدة  
غيبته صار يصيح ويقول يا سيدي انا خدامك وانت عادت لك تعبد الملهوف وكيف تتركني  
في يد هؤلاء الظالمين الباغين يا أبا دهر أنا بك مستجير ولك العوائد أدركني كما أدركت الملكة  
منية النفوس في جزائر رواق الواق فادركني وخلصني من العقوبة والوفاق فلما سمعوا الجحان  
منه ذلك الكلام قالوا له عيرون كان عقلك طار بمن تعني بهذا الكلام القشار ومن هو  
الذي يضيقك او يقدحنا يا نيك فقال لهم يا سيدي ملك الارض في طولها والعرض ملك  
الزمان والمحاكم على الاثم والجحان سيف بن ذي يزن السبع العياشي الذي ماله في زمانه ثاني  
فقالوا له ومن الذي يأتي به الى ههنا قال لهم لا بد أن يأتي اليكم وتنتظروا ما يصل بكم هذا ولم  
يزالوا يترددون عليه بالضرب وكله معوه يذكريه ما يزدادون عليه الاقساوة هذا ما جرى  
لعيرون واما ما كان من الملك سيف بن ذي يزن فانه أقام بعد مدته من الايام حتى مضى عليه سنة  
اشهر فقام وهو تحاطي الاحكام بين عساكره والاحناد حتى جاءه المبعاد وذاكر عيرون  
وفيته وضاق صدره وجعل على خادمه صبره فلما كان في يوم اخرج القوم ومعك اول مرة فلم  
يخضر فزاد دموعه على وجنته حتى بلت عوارضه مع طبعته وبكى على خادمه عيرون  
ومن شدة محبته له رجع الى طبع العرب وانشد هذه الايات

الدهر عاد والزمان عني • والصبر عني راح وهو بعيد  
والنار تشعل في سويدا معني • وضما ترى بين الضالوع وقيد  
والدمع يجري فوق خدي هاطلا • من اجل من قد ساروه وسعيد  
أستوبطونه على جمع العدا • وأذلهم قهرا به وأكيد  
واذا تذكره القواد فماله • عين ولا أثر ولا تحسيد  
يا ليت شعري هل أخذ زارا تری • عيرون اوقد أثقلته قيود  
لا بد لي أن ألتقي آلمه • وبأي أرض قام وهو فريد  
عيرون كم من واجب عندي • ولحكم لما مردي سيد  
ان لم ادس من أبله بجر القضا • وأجند سعي الكنوز أريد  
فالمك من طائق شدي • والجهد عني زائل وبعد  
استغفر الله العظيم من الخطا • ومن الكلام وما عساه أزيد  
ثم الصلاة على النبي محمد • خير البرية من لها تمجيد

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من انشاده وما قد نظم من مقامه وكلامه زاد  
اشتياقه ومعك القوم الثانيه فحاضر عيرون فزاد به الجوى وحس انه عدم الحيل والقوى  
وصحب عليه ما جرى فأنشد بقول الصلاة والسلام على طه الرسول



كم دأ أقامى شتذا التنكيد • وأرى الرزايا فى المبالى السود  
وأفارق الاجباب حدى اتقى • أبكى فيضك من بكى حسودى  
وكذا العزى والسرور قويا • عنى وبدل بالقوس سعوى  
ورماني الدهر الخون بصارم • غضب تغيب فى صميم كبوى  
لابد أن اسعى لعروض على • رغم الاعادى بالغامق سودى  
يا دمع عاقصة تزيده الردى • ومنية تلقى وسط السبد  
السعى ياتنى اليه بسرعة • كفى أخلصه من التصفيد  
هذا على عروض كان مقدرا • وقضاء ربى ليس بالمردود  
استغفر الله العظيم من الخطا • فهو الغفور ذو العطا والجود

(قال الراوى) ولما فرغ الملك سيف بن ذى بن من النظام وماتاه من الكلام مسك القروح  
وأراد أن يذبحه الثالثة فتذكر وصية عروض وقد علم انه قبض فى الكنوز مثل ما قاله  
فصاح على الحكام وقال لهم ان صيروض رقيق قد اتقبض فى الكنوز عند شراشير الخدام  
الكبير وأنا أريد المسير اليه لاخلصه من العذاب الذى انصب عليه والافهذه على عار وذل  
وشنار بين الناس والجان وكل ملك وسلطان الى آخر الزمان فلما ان سمعت الحكام  
والكهان من الملك سيف ذلك الكلام خفت قلوبهم وقالوا له يا ملك ومن ذا الذى يقدر أن  
يوصلك الى الكنوز وينشك ويبيتها ثلثا عام ومن عى فى ذلك منا أشرف على الموت  
والقنا ولا يبلغ أدنى عرض وخصوصا الملك شراشير تحت يدينا أعوان ولهم باس كبير فاصبر  
يا ملك واصبرى فترك عن ذلك فانها ما هى مثل جزائر وراق الواق وأرصادهم ولا وادى  
الجان والقيح الاعظم يا ملك الزمان ان ارض الكنوز كلها خدام وأعوان وملوك من  
الجان وما احدمنا بقدر أن يقرب الى ذلك الامر والشان (قال الراوى) فقال لهم الملك  
سيف أما أنا فلا يقضى من الرواح ولا أعيش بين الملوك فى الذلة والافتضاح ويقال ان خادم  
الملك سيف بن ذى بن معين فى الكنوز وما قد ان يخلصه فهذه الارضين والموت دونه اهون  
ولا بتمن المسير اليه وحق دين الاسلام فمن كان منكم يقدر أن يساعدنى فى هذا  
الامر الذى قد عزمت عليه فسكت جميع الحكام ولم يقدر أحد أن يبدى خطا بالالحكمة  
عاقلة فانها وثبت على الاقدام وقالت له يا ملك الزمان أنت طول عرك ذو سعد طالع وصدقينة  
وماتهم فى آخر من الامور لا تجد حاجتك منه مقصيه وقد بان لى فى الرمل أن تبلغ الامنيه  
بقدره اقد رب البريه فامض الى هذا الامر بسلام وتوكل على العزيز السلام وأما نحن  
يا ولى فلا تنفع معك فى هذا المكان لان علوم الاقلام باطله وسوف يأتى بك الله بالاخراج  
لانى أعلم انك ناجح وناجح والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قاهن وقته وساعته وقال  
الرجال يا وصيكم لذا فأتيت بالسلامة فالملك لى والملكه وان لم ارجع فولى دمر هو  
المسك على سائر الرجال من بعدى وأنت يا دمر اوصيك باهل السرايات والاولاد والحريم  
والرجال يا ولى احفظ ملكك أبك ولا تفرط لعدى فمهلكوك

اذ نحن عشنا بجمع الله شملنا • وان نحن متنا فالقبامة تجمع



وأنت يا أم الحكماء وصيكت بالحكمة أولادك وأنت بدلي في هذا المكان فقالت الحكمة  
عاقلة يا ولدي لا يكون علينا ذك ولكن الامر قه ما لك المالك فخذ معك القدر المرسوم  
فانه يثقل وأنت يا ممرت فاقمعك فقال لها معطاطها يا اما ما أخذ القدر ووطئه في  
منطقته وأخذ سيف سام بن نوح عليه السلام معه وودع أهله واليار ونخرج بمفرده فمشى  
خلفه الرجال والحكماء الى أن خرجوا معه من سور المدينة فلقم عليهم بالرجوع فرجعوا  
وهبط في أعظم بكاء وعيد وقلب جعل هو يودع الاوطان والاهل والولدان والنداء والظلمان  
فانتدب يقول هذه الايات ما على صاحب المعجزات

يا دار مالك قد هجرى اهك • ان لم افرج رجوع وصك اهك  
لم تنصني كدرت صفوى بعدما • صفت المشاربى بساحة تلك  
لهنى على جنات أرضك تزدهى • وحامها بالنشد وأطرب ما حكي  
ما كان في ظنى فراقك بعدما • كانت حياقي في ملاعب حيك  
لكن قضاء لاهلة فافذ • ما حيلتى في دفع مالم امك  
فصلى نذر يا دار احبتي • ان عدت من سفري وفرت بوصك  
اكسوك فرسان حور خالص • واليخفران كالتراب بأرضك  
سبرى الى ارض الكنوز نجم • من أجل عيوض علبه قديكى  
عيوض أصعب في الاعداء • عدم النصير ولم يضمن يشكى  
قصدى اخلصه وارجع عاجلا • بالنصر مالى من مضيق سلكى  
وأقول للاعداء موتا حسرة • يدار قد بلغت غاية سؤك  
أستغفر الله العظيم لانه • كبت يدى وكل ذنب مهك

(قال الراوى) وكان الملك سيف بن ذي يزن يقول هذا الكلام والشعر والنظام ودموعه على  
خدي ذات انسجام وبعدها صلى ظهر مدينة حرام الدين وقصد البرارى واليمن وهو متوكل  
على من يعلم السر والعلن وهو الذى لا يغيره الدهر والزمن وسار بجدا المسير وقه المشقة والتدبير  
لانه على ما يشا مقدير وما زال سائرا الى آخر النهار وهو لا يعرف طريق الكنوز ولا الى أى  
جهة يجهوز فبات تلك الليلة تحت السماء وسلم امره الى خالق التور والظلماء ولما أصبح اراه  
بالصبح امرضه الجوع وبقي كأنه موجود فرفع طرفه الى السماء وتوسل بعظيم العظماء  
وقال اللهم وسيدى وربى يا سامع ادعائى أسألك بجرمتك ابراهيم عليه السلام أن  
تجعل لى من هذا الضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مغربا انك على كل شئ قدير فبأنتم كلامه الا  
والجوا ظلم وأقبلت عاقصه ودفرت على رأسه كأنها الطير فغم الملك سيف انها عاقصة  
وهو حقيقة تحتاج لها أن تدل على الطريق لكن من غيظ منها أعرض عنها ولم يكلمها  
وليسأل عنها فلهذا نزلت بدأه بالسلام فرد سلامها وهو معرض عنها فقالت يا أحنى انت  
سائر الى أى الجهات فذلك البرارى والقلاوات اظن انك فاصدخ لاص عيوض خدامك  
من الكنوز فقال لها ان شاء الله تعالى فقالت لهيات التدم على ما كان ايش يكون عيوض  
وغير مستقرى تفسد فى هذا الضيق بيبه وتقدم تفسد الحيات فى طلبه فقال لها



يا عاقصة وهل جهون على عيروض حتى اتركها لاعدائى فقالت له ولاى شئ رضى نفسه فى ذلك  
 الوادى فقال اما انت التى اكرمته ان يفعل تلك الافعال واحوجيتنى الى تلك الاشغال  
 وانت لاى شئ جئت الى هذا المكان فقالت له اما علمت ان المدة التى قد وعدا عيروض وهى  
 الستة شهور اتيت اقلها فاجتمع من الامور وانما ارجو معك من المدينه المجرافا مع منى  
 يا اخي وارجع لان المهمل الذى انت طالبه لا يمكن وصول احد اليه الا اقل منك ولا اكثر  
 منك وانا خائف عليك فلا تمك نفسك من اجل عيروض فارجع تهنا على ملكك ودعه  
 يموت فقال لها لا تطيلى الكلام فانا حقت لا ارجع حتى اترك خادى من الكنوز وادخل  
 خلفه وانكم من القيود وعوده ولوا فاشريه من اجله كاش الحمار فكتم فعل منى جاثل  
 شئ ما قطعا احدا بخلافه فكيف اترك فى السلاسل والاغلال والقناطير الثقيل وكيف  
 اسكت عنه ولا يفصل ذلك الا اوباش الرجال ولكن يا اخي انت التى فعلت تلك الافعال  
 واسكتهم الاقدار من الملك المتعال فان كنت تفضلين العهد والميثاق فسادينى الى  
 الكنوز واصلينى وعلى ما طلبت عاونينى فقالت له ما اقدر لان الارض التى انت تاسدها  
 مهالك ومتوكل بهامولك وارضاد وان رحت انا وانت احرقنا بالنار ولا يتقنا عيروض  
 ولا جن العمار فقال لها احلينى على قدر ما تقدرين واتركينى فقالت له السم والطاعة وانا  
 لو كنت اعلم ان يجري ذل من اجلى ما كنت طلبت من عيروض مهري ثم انها احتلتته  
 على كتمها وطلبت به طريق الكنوز ولها كلام قد كره ان شاعته تعالى واما ما كان من  
 الملك فمر فانه بعد ما عدهو والرجال من وداع السلطان جلس فى مكان ايسر وجعل اخوته  
 وزداه مصر فى الخيمة ونصر فى الميسرة ورتب الحكام فى مراتبهم وجعل الحكيم عاقلة  
 هى ملكهم والحكام جميعا من تحت يدها ورتب الملوك كل منهم لهدوان مخصوص ولكن  
 الناس جميعا من ينون على بعد الملك سيف بن ذى يزن فصارت الحكيم عاقلة تثبت عقولهم  
 وتعدهم بكل الخير وحثت الناس جميعا وشام فرحتهم ولها ولكن هى حريصة على  
 بعلمها وكذلك خيبة النفوس والجنه ودين الحياة والناس جميعا والامور والاعمال  
 يدعون للملك سيف بالنصر على الاعداء وان يعودوا للمسلمين الفرية ومارد من تحتهم بين  
 الرجال والابطال وهم كلهم يطيعونه ولا يخالفونه ومارد على آية (قال الراوى) واما  
 ما كان من امر الملك سيف وما وقع له فان عاقصة لما جعلته صارت تقول لبا اخي اسمع منى  
 وعد الى ارضك وبلادك فقال لها لا تطيلى على يا عاقصة انا لا اقدر واحد فى مكان ما لم اطمئن  
 على خدائى عيروض ويكون منى ما طلبت من المهر وازوجه بك فقالت لها اترك زوجك بغير  
 مهر ولا صداق واصكون لكنا منك وزوجه لك واغضى الجميع حاجتك فقال لها  
 لا يجوز زواج الاخت واخرج وجه الملك سيف بن ذى يزن وغضب على عاقصة فعملت عاقصة انه  
 لا جهون عليه خادمه ولا يسمح كلامها فجذبت منى اليه وهى لا ترد كلاما ولا تسكلم حتى  
 وصلت به الى ارض مسعدة ونزلت به وقالت له انت لم ترض بالعدو الى بلادك واما لا اقدر على  
 الدخول الى الكنوز وهاتين قطعنا حبسنا الطريق وما نبقى بمكنى اسيرا كثر من هذا وهما هو  
 يا اخي عرضك ان كان عيروض يشفعك ومنى عليك السلام كلما تاح الحمار ثم انها



تركته وصعدت البحر وطلبت الروح كأنهم ألهاماً تنجناح فقال له الملك سيف بن ذي يزن  
 يا عاقبة انما اعتناط يا أخشى من ذلك بل أنا متوكل على مالك الممالك وهو الذي ينبغي من  
 الممالك ولكن أنت دائماً تاملني بالقيم وأترفع عني هذه القصة وإن وقعت في يدي  
 قتلتك شرقاً فقلت له ان عدت إليك فأنزلني ما تريد وغابت عنه وهو فريد فسار وهو  
 يقول بأدليل الحائرين وأمان الخائفين إلى آخر النهار فخرج القدر ووضع بين يديه  
 وطلب منه أن يأتيه بغير وصل ومن يمشي فأنابه فأكل حتى اكتفى وصلى فرائضه  
 وختم أوراده وبات ليلة وعند الصباح سار إلى نصف النهار فأتى على شاطئ البحر وإذا  
 به يرى جحراً عجيباً وكان هذا البحر المحيط وهو المسمى ببحر الملك سيف وقعد على حافته وإذا  
 به ركب قد أقبلت وظهر أهلها إليه وهو على شاطئ البحر فسارت حتى بقيت قريبة منه لأنه كان  
 الناظر واقفاً فوق الصلابة يكشف البحر فرأى الملك سيف فاقضى ظمراً أن يسأله عن تلك  
 الأرض لأن ذلك المركب مركب تجار وضاعت في تلك البحار فلما وصل إلى البر وتأمل إلى  
 الملك سيف إذا هو رجل غريب ماهو من تلك البحار فأمر القبط أن يأووه إليه  
 فأنزلوه فاربوا وأخذوه فقتل معهم ولا يدري من هم ولا إلى أين هم سائرون فساروا به إلى  
 الغليون وطلع معهم وظهر من كان في المركب فقالوا له يا هذا البر الذي أنت فيه ماهو محل  
 مدائن ولا قرى وما هو الا قبر كل من انقطع فيه وهو مكنز الوحوش والهوام فقال لهم  
 أكل رجل تاجر من تجار اليمن وقد كت في مركب تجاري ومعني تجار فترقى فاختلج علينا  
 ربح من كل الجهات فأنكسرت المركب على شعب ففرقت الناس أجمعون وأمان حلاوة  
 الروح تملكت على لوح فكنت من السالين فأتيت إلى هذا البحر مع الموج وهذه قصتي  
 وقد أكل السمك من بعض جلدي وخرج جثتي ومكثت في هذا المكان منقمن الزمان حتى  
 اتيتهم وأخذ قوتي وسألتوني من حال فاطمعتكم بالذي جرى لي فقلوا له مرحباً بك وحيث  
 أنت لا يجبعان فقال لهم ثم فأنوه بالزاد والماء كل واحداه الرحمن الرحيم وسأوت  
 المركب بالتجار حتى أسمى المساء فقال لهم الملك سيف بن ذي يزن وأنتم إلى أي البلاد  
 فاصدون فقالوا له يا هذا نحن من بلاد المسكية وهي برية في الملح ومعنا تجارة وهي أبحار  
 المعادن ولنا مدنا أيام ونحن ضالون في البحر الملح لسعته ولم نعلم برائى عليه ولا مكاناً  
 عامراً ولم نعرف طريق بلاد كثر روح فيها حيث اختلف الهواء وضعنا فقال لهم الأمر  
 وساروا أياماً قلائل فأنسوا على بحر أزرق فقال القبطون هذه البركة هي التي كنا نفي فيها ثم  
 صعد الناظر وروى يقول وصلنا إلى المدينة العماقة فساروا فرحين حتى وصلوا إلى المدينة  
 وروى عليهم باجراً فأنشدهم وكان الملك سيف بن ذي يزن تضيق من البحر فاستحق أن  
 ترمى المركب حتى تروح إلى البر وسار فاصداً إلى تلك المدينة فها هو الآن وصل وإذا  
 بجما عظماء كل واحد منهم طوله ثلاثون ذراعاً وقد امهم واحد لكنه أجل منهم فلما وصل  
 إلى الملك سيف التفت إليه طويلاً فظن الملك سيف أنه يريد أن يأكله فذهب سيفه وصاح  
 عليه فهرب منه وراح خلفه باقي أصحابه فأراد أن يقتل الملك سيف فرجع إليه ذلك الرجل فأنابه  
 وقال له لا شيء قلت سيفك على فقال الملك سيف وانت لا شيء تريد أن تأكلني



فقال لها امرأدى أنفخرج عليك لان عندنا منك وهو رجل قصير على صوتك هذه  
ثم قال له تف مكافك حتى أتبك به ليعرف كلامك وغاب ذلك الرجل وعاد معه رجل قصير مثل  
الملك سيف وقال له انظر الى هذا الذى هو منك وهو عندنا تفكك عليه فخذ ذلك تقدم الرجل  
القصير الذى من عندهم وقال لها انى من أت وما اسمك فقال لها اسمى الملك سيف وأتيت  
مع هؤلاء التجار ولما أتيت على مدينتكم لتبقى هؤلاء الناس الطوال وهذا الذى قد امهم  
وقب وفتح حنك لغفت ان يا كلنى فخذت سبى فهرب وبعدة أنى بك حتى أقترلك فقال انه  
يقول لك انك أردت ان تقتله فقال نعم لما خفت منه فقال أما أخبرك انك سئلى قال نعم فقال  
الرجل أما التجار الذى أتيت انت معهم فانهم فى كل عام يأتون البنا وناخذ منهم بضائعهم  
بابيع والشراء والذى يتوسط لهم ألالا لهم يخافون منهم ولهم طمان ما أو الألى هذه  
الايام وأما أنت فلما ولد قصير أو قى واعلوتى فاعلمهم ان الدنيا فيها طول وقصارا ومتوسطون  
ولكن سر الا نعى الى الملك عملاق فقال له الملك سيف يا انى ما اسمك فقال اسمى عرجة  
فاخذ الملك سيف ودخل المدينة ولكن صار أهل المدينة يهرعون اليه للفرجة عليه حتى  
وصل الى الديوان فنظر الملك سيف الى مكان قد مدبنته امرأ قواى كراسى كل كرسى قدر  
قلعة من القلاع والناس طاعدون كل واحد منهم اذا وقف فالى سيف لا يبلغ ركبتة ورأى  
الملك طاعدا على كرسى فواقه فخل من فخل البليح الطويل وكذلك هو ارضه فحصل دوم لكنه  
من الجسيم الغليظ وكذلك كراسى امرأ الديوان الا ان كرسى الملك مزين بالفضة والذهب  
صفائح فوق الملك سيف بن ذى يرى يتفرج على هؤلاء الناس ويميزهم وهم أيضا ياهتون اليه  
يتفرجون عليه والملك العملاق يميز رؤيته وكذلك اتباعه الذين حول مرتبته وهم  
يزيدون عن اربعة مائة عملاق كان كل واحد منهم حون من أهوان الجان هذا والملك ينظر الى  
سيف ويتعجب من صغر حنك وقال لها قصير ايش معك من البضاعة فقال لها ملك الزمان أنا  
رجل غريب البوار وغرقت مر كى وذهبت فصار فى البوار وغرقت ولكن نجاني ريش من  
ذلك وارسل الى هؤلاء التجار لحملونى معهم الى هذا المكان فقال لها ان هذا الرجل العملاق قد  
قال انك حبست عليه السيف وأردت قتله فقال نعم لانه أراد ان يا كلنى فصعبت سبى عليه  
خوفامنه فقال له هذا حاجبى وأنت تعديت عليه فبازك كفارة الذنب الذى أذنبته معه وهو  
أن تأمره ان يصطاك على يديه ويضرب بك الأرض فان نجوت بعد هاتامضى الى حالك وان  
هلكت كان جزاى لما فعلت فلما سمع الملك سيف بن ذى بن ذلك الكلام قال لها ملك الزمان  
انا رجل قصير وهو طويل فحصل على واحد عليه فيصار عنى واصارعه وكل من قهر صاحبه  
بفعل به ما يريد فقال الملك يا قصير اذا أنت صار عنة تقدو عليه حتى تقهره فقال يا ملك ان  
صرعنى فى الجبال فان دى لى لى فقال الملك يا طليق ولكن الرجل اسمع طليق الهوان  
وهو مصارع تحت الملك فقال له الملك عملاق ان هذا القصير يجهد قدره وان يعرف فى الصراع  
وأريد ان تصارعه قدامى وان غلبته أو قهرته فى الصراع فقدم ملك حلال فقال طليق يا ملك  
رضيت بكل ما قال وأيضاً ان هو قهرنى أو قدر على وقتلى فدى له حلال فقال الملك سيف  
يا ملك الزمان وان قتل على يدى ايش يكون على وأنا رجل غريب وما لى بيت أيت فيه وان ألت



عند أحد من أهل البلد قتلوني وعلى الأرض جندلوني فلما سمع الملك عملاق من الملك سيف  
ابن ذي بن هذا الكلام قال يا قصير ان هو صرحت وقتك يكون أخذ حقه منك وأما ان  
أنت صرحت به جعلتك وزيراً في مرتبة فقال الملك سيف ورضيت بذلك ويكون الذهب  
بين يدك فقال الملك هذا مرهوبى والتفت الى طليق البهلوان وقال له أنت ورضيت بذلك فقال  
نعم رضيت وثأب اليه البهلوان وهو محترق باللسيف مثل القنطرة وأراد ان يرفعه على رقبته  
فتعلق الملك سيف في وسطه مثل الطفل على ثدي أمه وكسب يده اليمنى وتمكن من شتره  
فكانت يدها كأنه يمسكها فدخل يده فيها وتمكن من حرقاتها بالمكان وصاح بالذين الايمان  
وعصر بقوة عليه واذا بالعملاق غشى عليه فلم يرفع الملك سيف يده من شتره حتى سمع  
المدافع ضربت في عشرينه فعمل الملك سيف ان روحه خرجت من جثته فرفع يده عنه وتركه  
مفشياعا عليه وتقدمت اتباع ذلك البهلوان العملاق وأتوا المولاهم يقبلونه واذا هو مقتول  
فجذبوا على الملك سيف التصول وأرادوا ان يقتلوه فلما نظروا الملك سيف اليهم وعرفوا مقصودهم  
جرد سيف المناسم بن فوح طيه السلام وأراد ان يدافع عن نفسه فصاح الملك العملاق  
عليهم وقال ان أحد منكم تقدم اليه فاقطع رأسي من على كعبيه فان الشرط كان على  
يدي ان كل من قتل فدمه لا تحرجال فمردوا عن هذا الرجل ولا تطلبوه بقتال ولا لكم  
عنده سؤال فعادوا عنه وانصرفوا الى سيولهم والتفت الملك عملاق الى الملك سيف وقال له  
أحسن يا قيم القصار وقام على اقدامه وخلع على الملك سيف قطانة الذي كان عليه وقال  
يا قصير هذا هبة مني اليك وأنت تكون عندى بهلوان مثل ما كان طليق وأخذتني صاحباً  
خير رفيق كما صار الشرط بيننا على التصديق وقال لاتباع ذلك البهلوان اهلوا ان هذا الذي  
قتل كبيركم قد جعلته حاكماً عليكم وهو أميركم وان أحسنكم خاتماً كلامه جعلت حلاً كوجهه  
فقالوا نعم واطاعوه ثم انهم قبلوا بالملك سيف بن ذي بن في تلك الساعة وصار هو الحاكم  
على تلك الجماعة وجلس الملك سيف على الكرسي ولكن صار كصفوه وعلى قلعة حتى أمسى  
المساء ودخل الملك سيف بن ذي بن الى القصر الذي كان طليق البهلوان وبات ليلة وسعد  
الملك سيف به فقلعة بته وزوجته وكان له ملك بفت اسمها عملاقة وهي كأنها الفيلة  
السحوقه أو جذعة مرهونة وكان أبوها من محبته لها كل ما جرى في الدوان بعينه  
عليها وفي تلك الليلة قال لها يا عملاقة لكن بعد ما سألتك ما جرى في دوانك بين دولته فقال لها  
اهلى يا عملاقة أنت يا قصير بهلوان قصير ولعب مع طليق البهلوان في المصارعة فغلبه  
وفهره وقتله ولما رأيت فرطت بصاحته اجلسته في مرتبة وجعلته بهلوان ومصارع ففتني  
لانه مع قصر قامته فاق الطوال في شجاعته وقوة وبراعته لكن أخاف ان لا يقسم  
عن سبي بل يطلب بلاده ويتركني فقال له عملاقة وهي لزواج والنكاح مشتاقه يا أمي  
ان كان مرادك أن تحكم علي ولا يفارقك زوجتي به لانه اذا كان متزوجاً لا يمكنه  
أن يتركني فان الزوجة قسدت الرجال لا سيما اذا كان غريباً على هذا المثال فقال لها  
سعدت يا ذات الجبال ولما كان الصباح وجلس الملك على كرسيه وتكاملت دولته في  
حضرته التفت الى الملك سيف بن ذي بن وقال له يا قصير اعلم أني حينئذ من دون دولتي وأريد



أن أجعل ما كانا على ملكي وأزوجه باني لاني بقصير عندي فتذات حسن وجمال  
 وقد اعتدال وكم من ملوك خطبوها وأتالا أزوجهما لا أحد يكون عن يسدا والآن  
 أريد أن أزوجهكم بدون غيرك لاني لا تصح إلا الله ولا تصح إلا الله وتكون أنت المتكلم على  
 ملكي وتصحك على هذا القصة من بعدى وتطبعك صا كرى ويحسدى غنا قولك في هذا  
 الكلام فقال الملك سيف بن ذي يزن بملك أفل ما تريد قاتن رايك لا اعيد وظن الملك  
 سيف ان الله تعالى أخلف عليه بدل فت الملك الصمام ناهد وجد الله الكريم الواحد وقال  
 في نفسه هل تصلى على تلك الفت أم لا ولكن المواب أن أمال هذا الرجل الذي اسمه عربفة  
 وقام الى عربفة الذي علمنا ذكره وكان قد اقتضه له صا با قبله دخل عليه قام له على قدميه  
 ورجليه وقال يا أخى فبعدا أتيت هل من حاجة فاقض الله فقال له الملك سيف نعم لي حاجة  
 عرضت على وأريد أن أسألك عنها فقال لوما هي يا أخى فقال له الملك سيف ان الملك علق  
 يريد أن يزوجه بنته وخطيب لها وقال لايمان تتروج بها فقال له عربفة يا أخى ليس لها  
 قطير في أظفانها هذا وان كان أبوها قد دعاك انيأ فانه من معادتك لانك رجل سعيد وقد  
 رضى الله عنك من دوتما ومن عليك باحسن منة ففرح الملك سيف بن ذي يزن فرحا  
 شديدا وقال لقد عرضت ربي خيرا ثم جعل يثدث معه صا صا عربفة يصف له حسنها  
 وجمالها حتى طار عقل الملك سيف وودع عربفة ورجع الى مكانه وهو يقول في نفسه متى  
 تكون الدخلة على فت الملك ع لاق وظل الى ايام لما تكامل الديوان وجلس الملك بين أبواب  
 درله وصكبر على ملكه قام الملك سيف بن ذي يزن على قدميه وتقدم قدام الملك  
 ع لاق فقال الملك ع لاق فالت يا قصير فقبل الارض بين يديه وقال يا ملك الزمان ان الملوك  
 اذا طالوا لمقا لا تبعوا بالفعال واذا وعدوا وعدا وفوا به في الحال وأنت يا ملك الزمان  
 وعدتني بزواج ابنتك وقد أصبحت افخر من نعمتك فقال له صا صا يا قصير اجلس  
 مكانك فقد بلغت أمانك فجلس الملك سيف بن ذي يزن في مكانه وأمر الملك باحضار حكمته  
 وكهانه فلما ان حضروا قال لهم كالوا الصكبل ينق ع لاق على هذا القصير فقالوا له  
 صا وطاعه ولكن أين المهر فقال وما يكون المهر يا كهان الزمان فقال له كبيرهم المهر  
 عشرة رؤوس من المسلمين فقال الملك سيف ع لاق اني لست بعشرة رؤوس من هؤلاء الصا لاق  
 لاني لا أرى هنا صا لاق فقال الكهين لا تقبل فاناسا معتك من المهر ثم انه قام على الاقدام  
 وكلال الاكليل وفرح الملك سيف بل وصل اليه من الاقباط واقاموا الافراح والبسط  
 والانشراح مدة عشرة ايام وهي في لعب ومهرجان وفي ليلة الاحادي عشر أخذوا الملك سيف  
 وساروا به الى الحريم وادخلوه الى العروس فلما وصل الى محل الاما به وقطر الى العروس  
 وادارها فكلت سقف المكان وكانت تلك الخلوة مرتفعة كأنهم امثله تقرير السامع ولها  
 يدان كالعمدان واصابع كاصابع الخان ولها خضك كأنه طابره واقبلت عليه وجلته  
 يدها مثل الطفل الصغير وادخلته داخل المكان واجلسته فقال في نفسه اعوذ بالله  
 من الشيطان الرجيم من هذه الوعة المشؤمة وغاب في بحر فكموت كها كاللينا عدا الله  
 فلمات ع لاق ذلك قالت لها قصير هل ألهما اجهبتك فقال لها لا شيء يا سته وأنت تعجبني



المالوك وكل ما قبله ملج فاطمان خاطرهما وقالت لهما نصير قيم بنا على القرائن فقال لهما فإني أنت  
يا مستأثر فان لنا عادة في بلادنا وكل من خالفها وقع في أحر حرام فقالت لهما ما هي يا قصير فقال  
لا يدخل أحد على زوجتي في أول ليلة ولا تكون الدخلة الا في الليلة الثانية فقالت عملاقة  
يا قصير انك المهلة الى غنديل الى ما تريد فانت لي وانالك لاصحاة وضعتك ضحكاً على ما تأمل  
المالك سيف في حنكها لما أقبلت وهو مفتوح لفضلك كاشه باب مدينة ما اسنانهم افرأها  
مصنوفة كل صيف مع اضراسها فتصور للملك سيف بن ذي يزن انهم مصاطيد كاكين وفي  
داخل حنكها مثل سوق كبير فقال في نفسه ايش هذه اذا هي باهل ترى هي ليست ترائي  
على قدر ايش أنا وعلى قدر ايش هي وياش اجامعها ولا بد ان يكون فرجها مثل حنكها  
فعملي موجب ما اري اذا دخلت في فرجها يسعني انام فيه وان طبقت على جعلته قبري  
وما هذه الوعدة الا أنفس الوعدان ومالي والزواج وما سافرت الا لاجل خادمي عيرون ولكن  
كنت كما قال القائل

يقضي على المرقى بالمم محنته • حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

ولم ينل في هذه القضية ملجاً الا ان يرد الله على النجاة ثم ان العروس مدت يدها وهي واقفة  
مكانها ومستمكة من ظهره يسدها ووضعته على صدرها مثل ما توضع قلة ما على مصطبة  
واضطجعت على القرائن وانامت به بجانبها غسبا عنه فيق كالطفل اذا كان بجانب امه  
ووضعت يدها عليه فتصور للملك سيف ان السقف وقع فوقه ولما ضمت الى حضنها كانت راسه  
قريبة الى حنكها فاصار يخرج نفسه على راسه مثل عهد القرن كذا يصرف راسه فلما  
ضاق به الحال علم ان ليس له غير وجه الكرم التعامل فرفع طرفه الى سقف المكان وقال اللهم  
يا من نجيت موسى من الغرق واغرقت فرعون ونجيت ابراهيم من الحرق واهلكك  
النمرود ونجيت صالحا وهود ومخت عاد او عود وهم قومهم اهل الجود اسألك بالاتبية  
الذين خلقتهم وبهتتهم من آدم الى خاتمهم نبي آخر الزمان والرسول الذي يأتي لامتته بالقرآن  
الذي تصم به رسلك وليس بعد نبي ولا رسول وسجعت امته افضل الامم وحق الملائكة وهم  
الذين يسبحونك ويقدسونك من منذ خلقت الملائكة الى ما تشاء فيمكنون ملك واسألك  
بالاولياء والصلحين واهل التقوى والمتعلقة قلوبهم وعقولهم واقتنتهم بالنظر الى ذاتك  
العليه قوهم واليهون في ذكر الربوبية وتنزيه القدسية والوحدانية لا يقفرون عن ذكرك ولا  
يلهون عن شكرك على ما اوليتهم من احسانك اسألك بفضهم عندك يا رب ان تنقلني من هذه  
المصائب ولا ترد دعائي اليك وهو خائب يا من احسن العوائد اسألك بحسن العواقب انك  
على كل شيء قدير (قال الراوي) وكان الملك سيف بن ذي يزن يدعواه وتقص عملاقة  
وهي العروس مستغرقة في النوم ولها تخير مثل ضرب المصانع من حلقها فقام الملك سيف بن  
ذي يزن من جنبها وهو لا يدرك ان يقبض نفسه ويخرج وهي لا تشعر به وليس الثياب وبأدنى  
الباب وقبضه وهو يقول يا حستار استرني عن اعين التظار وفرها يا باعل وجهه فيمنها  
هو سائر واذا امر بفتح قبيل البوعارضة في الطريق وسلم عليه وقال له الى أين تريد فقال له اريد  
أن أتزو في هذه الرياض والقصاوات فقال عرجة ولاي شيء تركت العروس كأنها



ما أجهتكم فقال له يا أخى هى طوبى له وأنا قصير وأنت غششق لما سألتك عنها فقال عرجة يا أخى  
 أنا ما فرضى إلا رحيتك من هذه البلاد والبعدهم وأنا أرسل معك لاني ماني لى حرام فى  
 الإقامة هنا فقال له الملك سيف سرمى قبل أن يطلع النهار ويطلعونا فى القفل فأنهم ان  
 لحقوا فاقولوا بلا شك ثم ان الاثنين جدوا فى السير الى أن قرب الصباح فاقبلوا الى مبنا  
 البحر فرأوا امرأكة يزيد السقر مثل التى فى قبلة نزلوا فيها فعرف اصحابهم عرجة فآخذوهم  
 وساروا وأما العروسة علاقة فأنها أتت الى أن طلع الصباح فلما آفاقت لم تجد عرجة بها  
 فسأت الخدم عنه فقالوا ما نلناه علم فقامت ولبست ثيابا وتسلطت بسلاحها وخرجت من  
 باب المدينة وهى تنظر فى الأرض قدم الملك سيف وعرجة فدلها القدم على الميناء فعملت انهم  
 نزلوا البحر فقامت فاذا بالمرصك فى البحر مائة فصاحت الى أين تذهبون يا أخى القصار  
 وخلفت ملاسها وزلت البحر طالبة المركب وهى تقول لا بد من أخذكم بعد ما أغرق المركب  
 هذه التى نزلتم فيها وأعذبكم أئدا العذاب فلما سمع هذا الكلام القبطان خاف على مركبه  
 والذى فيها وقال لمن أين جاءت لنا هذه المصيبة وما نبقى لنا خلاص فقال الملك سيف لمرس  
 هل عندك قوس ونبل فقال له صدق فقال له الملك سيف هاتهم وأخذ الملك سيف نبله ووضعها  
 فى كبد القوس وحرد على عروسته وعلاقة وكأنت اليه قادمة مشتاقة فضربها الملك سيف  
 فما أخطأها السهم بل وقع فى صدرها فخرج من ظهرها فوقعت فى البحر قتيلة وبهمل الله  
 بروحها الى النار ويئس القرار فلما نظر الرئيس الى تلك الفعالة هو باقى الرجال حمدوا الله  
 تعالى إذ الجلال وقال لهم الملك سيف ويا أخى أن تدركوا العمالقة ويصل الخبر الى أيها  
 وأهلها فأتوا النصارى وأخذوا ويعدون فقالوا له هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب  
 ثم انهم ساروا ذلك اليوم والثانى واذا بالبحر أعظم وزادت أمواجه ولعبت به الرياح العاصفات  
 فدفعت المرسك الى حرف جبل فاهبطت به فانهكسرت وغرق كل من فيها من الناس  
 الا الملك سيف فانه رأى المركب اضبط عرف الامر فذهب الى الصارى الذى فى وسط المركب  
 وجذبه فقلعه من مكانه وجذب عرجة صديقه وامسك هو واياه فى ذلك السارى وسار به  
 فى البحر ما زالا فوق الصارى الى المساء فقال له عرجة يا أخى لا بأس بطول عذابي فامتنعنا  
 عند هؤلاء العمالقة فانه كان فى عندهم ما وى وهما أنا قد وقف فى مصيبة عظيمة وهلك  
 ياسيدى من الجوع والعطش والظما فقال له الملك سيف يا عرجة هذا شئ ما علمنا منه  
 ضرر فان الله عز وجل يرزقنا بالقوت وبعد انتهاء جالنا يا أيتها بالموت ثم ان الملك سيف اطلع  
 القديح وضياء وطلب الطعام فأتاه وطلب الماء فاكل هو واظم عرجة وسقاه وياؤا اليهم  
 وعند الصباح رملهم الموج على جزيرة على حرف ذلك البحر فطلعوا عليها وأرادوا أن  
 ينشقوا ثيابهم واذا بثلاثة عمالقة طامعوا عليهم وكل واحد طوله سبعة أذرع ولما نظروا الملك  
 سيف وعرجة رجبا واهبهم فقال لهم الملك سيف من أنتم وما هذه الأرض وما فامسك  
 فيها وما بلادكم فقالوا له نحن من عند الملك وقد آتينا فى قضاء أشغالهم فقال لهم وما  
 اسم ملككم فقالوا له الملك السعدي الحاكم على كل عملاق وقد أخبرناكم بغيرنا  
 فأخبرونا أنتم بأحوالكم فقال له الملك سيف نحن غرباء الفجار وكأخبار وقد علمت



متاجروا وامتعتنا في البصار وأتينا بعد الغرق الى هذه البقار فقالوا لهم بقيتم مثلنا فنكون  
مع بعضنا لا تفارقكم ولا تخادقونا الا اذا دخلنا في البلاد العمار فقال الملك سيف سبروا  
سيفهم الثلاثة مع بعضهم وما زالوا سائرين في البراري والوديان يومين ثم وفي ثالث يوم  
أشرفوا على بستان وهو كامل المعاني بالاعمار والمياه والاشجار فقال الملك سيف اريد  
الدخول في هذا البستان فسمع قائلا يقول ارجع فقال الملك سيف لعرجة اعلم ان هذا  
البستان مرصود والداخل فيه مفقود وان الرصد يمنعنا من الدخول فقال لعرجة نحن  
غربا ما القريب مكروم وكل من يرانا يكرهنا ويحس علينا ولا يوصل اذيتنا البينا فادخل  
ونوكل على الله قد دخل الملك سيف وعرجة وأما العمالة فتوقفوا عن الدخول معهم فلما  
رأى الملك سيف توقفهم قال لهم ادخلوا فدخلوا وصاروا خمسة أنظار يا كلون من الخمار  
ويشربون من الانهار حتى اكفوا ولم يجدوا أحدا في ذلك البستان فبعدما كلوا وشربوا  
خرج الثلاثة العمالة وأما الملك سيف وعرجة فمراوا في صدر البستان كرم غيب في نسجات  
تسكرا الصافي وتنعش السكران وحسب كان الملك وعرجة حمل عليهم تعب البصر والشر  
وهب عليهم نسيم الزهر فناموا في ذلك البستان لما استقر بهم النوم حتى أحسوا بشئ ثقيل  
وركب على أجسامهم فأنفقوا من مالههم فاذا كل واحد منهم ركب عليه رجل مثل بني آدم  
وله رجلان طويلتان يلقيونهما على أعناقهم ويضربونهم بأيديهم ويشيرون عليهم امشوا بنا  
الى ذلك المكان عند القوا كهو الثمار فانتم حميرنا بطول الاعمال وجعلوا يضربونهم  
بأيديهم وأربلهم على أجنابهم وعلى رؤوسهم فمن شدة الضرب جعلوا يمضون بهم - مشرقا وغربا  
فقال الملك سيف لعرجة والله ملج جعلونا هؤلاء مغيللهم فقال لعرجة اصبر يا أخي حتى  
يأتى المسافر حل عنهم ثم انهم صبروا الى أن أقبل الليل ففقد الملك سيف وعرجة فنبذوا  
سبله ففلاص منهم لما أمكنهم الى ان ناموا على ما هم عليه فقال الملك سيف لعرجة يا أخي هاهم  
ناموا ونحن ما يمكننا الخلاص منهم وكيف العمل فقال عرجة - أنا فاهة اقت والله على الحيل  
فقال الملك سيف ما بقي الا نأخذ ذلك العنب من كرمه ونفسعه في النسقية حتى نحفضه  
الشمن فيصير خراقة صرعه ونرسم انه يشرب فاذا طلبوا منا أن نسقيهم ننقل عليهم حتى  
يسكروا والله تعالى يساعدنا فصاروا يضعون في النسقية العنب حتى امتلأت وتركوها  
ثلاثة أيام حتى جفت وصاروا يصرونها ويشيرون فأنشأ عليهم الانخاض ان اسقونا من  
ذلك فسقوهم وزادوا حتى حلت في رؤوسهم وغابوا عن حسهم فجرد الملك سيف ابن ذي رين  
سيفه وهو سيف سام بن فوح عليه السلام وضرب الشخص الذي كان راكبه فقطعه  
فصين ثم الذي كان على عرجة فجعله مثله فامتلا البستان من هؤلاء الانخاض  
وصاحوا على الملك سيف وعرجة وقد أقبلوا اليه فصاح الملك سيف الله اكبر وما لعلهم  
وهو طالس باب البستان وكل من ضربه جعله نصقين حتى ملأ الباب وخروج كاهه العقاب  
وحسب كاه عرجة طلع معه كاهه السحاب حتى صاروا في البراري والهضاب واذا بالثلاثة  
السمائة وقد التقوا بهم في وسيع الرحاب فقال لهم الملك سيف أين كنتم فقالوا كاهنا  
مقيمين وكنا كل من اعلم البستان وسام في تلك البراري والوديان وطرناكم والشياطين



بطردونكم بين الاشجار وانتم تجرون كأنكم الاطيار فقال الملك حيف واجبا انتم ماركبوكم  
 فتلقوا نحن ما نختبأ في البستان ولا نغنا الا في البراري والوديان لانهم ما يملكون الا التمام  
 فيركبوه ويجعلونهم مثل الهائم فقال الملك سيف نحن ما علمنا بملك السبيل انتم من هذه  
 الارض وتعرفون هذه الانحاص واقبالهم هذه بالناس فتلقوا لهم بافعالهم بالناس  
 (قال الراوي) وكان السبيل في ذلك ان هذا البستان كان يحكم عليه رجل من الكهان  
 ونصته القبان من الجبان وكان له بنت ابى من الشمس يدعى الجمال واليهما النكال  
 فطلعت يوما من ذات الياوم تريد التفرقة في ذلك البستان فتنظر اليها ككبرهولاء الجبان  
 فرودها عن نفسها المارأى من حسنها وجمالها فاستعنت منه فغسبها وازال بكارتها في وقتها  
 وساعها وبسد ذلك اجتمع به باقي الجبان وكانوا أربعين من القاسقين الطافين ثم انهم  
 خافوا من عاقبة فعلهم فقتلوا ثلاثا يعلم ابوها اذا اطلقوها باحاصل لها من الضرر فينزل  
 بالجن ومن معه العبر وبعد ما قتلوها اخفوا امرها ودفنوها ولما طالت على ايام اغيبتها  
 ضرب الرمل وحقق منه الاشكال فبان لها جرى على بقية من الاعمال لجمال البستان  
 واطلع بنته وابنت على الجبان ما فعلوه وجميع الجبان وهم الذين فعلوا بينه وغيرهم  
 وحرقت كبرهم والايمن الذين هم ورايعه وورصد البستان على باقي الجبان وجعلهم فيه  
 لا يخرجون ولا يدخلون غيرهم ماداموا في الحياقة ومنع عنهم من يأتي اليهم من بني آدم وكل عليهم  
 طائفة يسعون التنازين والهمازين يودون بني آدم اذا دخلوا عندهم ويهيمونهم من  
 الطلوع وهذه الطائفة المؤدية لم تطلع من البستان ابدا ولا تنقل عنه الا ان يشاء الله ولكن  
 لا يتسلطون الا على النائم فقط واما ان دخل احد البستان واكل منه وخرج من غير ان ينام  
 فيه فلا مانع وان ذلك كان الصالحين يدخلون البستان فيأكلون ويخرجون والملك سيف  
 وعرفته لما قاموا في البستان ركبهم ككما ذكرنا حتى ضربهم الملك سيف وقتلهم ولما  
 تكاثروا عليهم فاجابهم ذلك بسبب ان السيف الذي معه سيف سلم ابن نبي القنوح ولولا  
 ذلك ما نجحهم واما ركبهم الا تدمير فهو من اهب العجب لان اربطهم مثل الاجبال  
 يقوونها على الا تدمر فيكتف ولا يبق لمسيل الى الخلاص وكان خلاص الملك سيف بن  
 ذي برن وصاحبه صر لجة الهامان الله تعالى ولما طلع الملك سيف من البستان ولقي العملاقة  
 الثلاثة قال لهم امضوا الى حالكم لا تصاحبوا فقد كفانا ما حل بلسان صهيبتكم معناه فقالوا له  
 نحن ما لنا ذنب وانما الذنب عندكم اذ دخلتم هذا البستان ونعمت فيه ولو كنا نحن فغافلكم  
 لحل بلسان ما حل بكم فقال الملك سيف قولوا احد الا يمكن ان احد استكم بعض معناه فقالوا  
 ونحن لا نشارك ولا طرفه عين فاعتاط الملك سيف بن ذي برن منهم ووضع يده على الحسام  
 وهزه فييده حتى دب الموت في فريده وهجم على العملاقة الثلاثة فقالوا له وجوههم هاربين  
 ولما رجع الملك سيف وعرفته ارادوا ان يمضوا الى حال سيلهم ففصل عليهم هاربا البستان  
 فقال الملك سيف يا عرفته ان هؤلاء ارسلوا على باب البستان ينعون الصلوات والوارد  
 وانما لاسير من ذلك المكان الا ان ابطل هؤلاء الارسل عن ذلك المكان واجعل هذا  
 البستان بحيث يرد كل من ورد ولا يمنع منه أحد ثم انه طلع على سور ذلك البستان



وضرب الحجر الذي على الباب فكسره وأمر عرجة أن ينام في البستان فنام ووقف هو  
 ينظر اليه فلم يأت أحد وتصارخت عليه أعوان الجان وقالوا له يا ملك سيف بن ذي يزن الله تعالى  
 يرجمك في الدنيا والآخرة كما أرحمتنا من خدام هذا البستان وأرحمتنا من الحبس فيه فقبضت  
 الملك سيف وقال لعرجة تصم مكافأته على غرض أن أسير من هذا المكان وأترك  
 فيه أحدًا يعيش من الجان فقال له الجان لعبت علينا يا قصير وأحكرتنا وعلت شغلت  
 ونجرت من أيدينا فعاد الملك سيف لمتكلم وضربه بالحسام فرى عنقه عن جثته وضربه  
 أخرى فرمى بعينه وتركه مودخلوا البستان ثم عاد الملك سيف وترك البستان وأخذ عرجة  
 وساروا في وسيع البراري والتقار وكان الملك سيف إذا جاع يأكل من القصب المرسود هو  
 وعرجة وهم لا يدرون إلى أين يمشون فيضاهم على ذلك وإذا هم غرسان في وسيع تلك البراري  
 والتقار وهم يطردون الغزلان يمينًا ويسار فلما نظر الغرسان الملك سيف وعرجة فتركا  
 الغزلان وأتوا إليهم وقالوا لهم من تكونون وإلى أين أنتم سائرون فقال لهم الملك سيف أنا  
 رجل غريب وعابر سبيل وهذا رفيق فقالوا له سر بنا إلى ملكك فقال لهم ومن ملككم فقالوا له  
 اسمه الملك ذوالانادومديته ذات الأبراج فقال الملك سيف وما تعبدون من الألهة  
 قالوا تعبدون الهة السمة التي خلقنا وخلقنا ونحن من بقايا قوم هود ثم قالوا الملك سيف  
 وأنتم ما تعبدون فقال تعبدون الله تعالى الذي خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من  
 سلالته من ماضين فقالوا هو ما اتبعك وما اسم رفيقك فقال أنا اسمي الملك سيف بن ذي يزن  
 سيد أهل الكفرة والخن وبلاذى حراء اليمن فقالوا له وإلى أين تريد فقال لهم فأصدمي روح  
 الكافور وعين التنور وكنوز السبد سليمان بن داود عليه السلام فقالوا له يا سيدي  
 نحن عرنا ما صنعنا بل هذه الأسماء التي تريد من هذا المكان فقال لهم حسن لي خادم  
 هناك من الجان وأما صدمي خلاصه ولا أقدر أن أعود إلا بعد أن ألقاها باليد فقالوا له سر بنا  
 الآن إلى ملكك فإنه لا يتأتى لك من هذه الديار روح فقال لهم لا يسب فقالوا له ما ملكها  
 أحسن السفار ولا يصبر على أحد من التجار فقال الملك سيف الأمر لله الواحد القهار  
 والتفت الملك سيف إلى عرجة وقال له تروح معي إلى ملك هذه البلاد لتنظر ما يقضى علينا  
 رب العباد فقال عرجة دعني أنا في وسيع المهاد ولا تقربني إلى شر العباد مرأنت إليه  
 بالسلام فأت عرجة في خلاصتك وأما أنا فلا أترض الملوكة لأنى رجل صعلوك فتوصفك  
 الملك سيف فودع منه وسار معهم وهو يقول يا من لا تترك العيون أنت تعلم بكل مرمكون  
 إلى أن أقبل إلى داس الجبل فرأى خياما من الخشب وشيئا لورجالا متقيين في ذلك الجبل  
 وعلى أعلى الجبل ديوان من الخشب وفيه كرمي من الذهب والملك جالس عليه فقال  
 في نفسه والله هذا غاية العجب فلما رأى الملك سيف ذلك التفت إلى الغرسان وقال لهم هذا  
 هو ملككم قالوا لهم هو ملكنا لأننا أخذنا من قبل بالوفاة وهو ذو الأوتاد وهذا المتولى عوضه  
 اسمه الطيفان (قال الراوى) فتقدم الملك سيف بين يدي الملك وسلم وترجم فقام له  
 الطيفان واقفا وقال له أهلا وسهلا يا سيدي من تكون من أبناء الملوكة فقال له ومن أين  
 عشت باقى من الملوكة فقال له هذه شامة التبابعة وأنت ابن ملك أو أنت ملك فقال له نعم أنا الملك



سيف بن ذي يزن صاحب جرد اليمن وما أتيت الا في حاجته الله تعالى يقضيها فقال له الملك  
 الطليقان وما هذا الحاجة يا ملك الزمان اجلس يا مجلس الى جانيه وكان في ذلك الوقت عسكره  
 كله كاملا على جيشه بعد ان قدام الملك والابطال المعذون تراكبوا الخيل بدون سروج فالتفت  
 الملك سيف بن ذي يزن الى الطليقان وقال له يا ملك الزمان لا يمشي عسكرك بركبوا الخيل من  
 غير سروج ولا شيء انتم تاركون بلدكم وهي مدينة حصار حبيبة لا بهجار ومقيمون في ذلك  
 الجبل لئلا يؤمنوا والى واقعته متجهين ذلك الحال فقال له الملك الطليقان يا سيدي اما قولك  
 ان الخيل ليس سروج بركب عليها فهذه الكلمة ما سمعتها الا منك فقط ولا عمرنا يا سيدي  
 السروج ولا تعرفوا ولا تراكبوا الخيل الا امرنا كاتري واما ترك مدينتنا واتخذنا في هذا الجبل  
 ظهيب وذلك انه سكن في المدينة فعيان مارا بامتله طول جيشه بن يدعن عشر بن ذرا عاولة  
 ذيل بن يدعن عشر بن ذرا عاقلن الرأس الى آخر ذنبه بن يدعن اربعين ذرا عا الهاشمي ولها رأس  
 في القليل قديدا رأس القليل ولها عشر على جيشه مثل قشر السمك واذا فتح فقه من بعد سجدته  
 لسانا مقولوا فافقتين وينتج بنفسه فيصرف ككل ما قارب من بني آدم ومن حيوان فمن ذلك  
 اذا اجتمعت في جوع ما يقدرون ان يسلوا اليه لان نفسه يهرق الناس من بعيد والوصول  
 اليه صعب شديد وأرى مخلوق قريب منه ينتج عليه فيذوب من قوته ويموت لوقته وساعته  
 فمن ذلك تركا المدينة كلها في تلك الثعبان وأتينا في ذلك المكان نحو ثمان اثنان في رباتنا  
 والقسمان فقال له الملك سيف يا ملك الزمان هذان العتقان لا بد أن أزعج عنك جميع شرهما  
 وأزبعك منهما وأول ما صنع لك السروج وأريدك كيف يكون الركوب عليه أو أريد منك  
 في هذا الوقت ان تأتيني بخمار فأخضره الملك ففوضوا بن قاراهم صورة القصة التي للسرج  
 وأمرهم أن يفعلوا مثلها وطلب الجلد التي وركبه عليها ثم أخذ من صوف الغنم ومن صوف  
 الجمل وصنع البادوكسا السرج من بعد ذلك كسوتها بالجلد المدبوغ حتى بقي مستعدا للركوب  
 ثم أمر التجار بن وصور لهم صورة الركب فعملوا من الخشب ثم أمر الحدادين بن فعملوا على  
 صورتهن الحديد وبعثوا السرج وتجهيزه طلب حسان الملك ووضعه عليه وحرمه وأرخص  
 الركاين عينا ويساروا وقال للملك فتم فركب الملك على الحصان فرأى نفسه كأنه جالس  
 على كرسي ملكه وله مساعد خلف ظهره وقدامه والركبان واضع رجليه فيهما فالحصل له من ذلك  
 انبساط عظيم وقال للملك سيف هذا شيء مهري ما رأيت مثله ولا عرفت شكله ومن حيث  
 انك حملتني هذا السرج فأصنع للوزير سرجا مثله فقال الملك سيف سمعوا طاعة وعلم التجار بن  
 حتى صنعوا للوزير سرجا مثل السرج السلطان وكذلك الوزير التالي وكذلك الامراء كل من  
 رأى السرج يطلب مثله لنفسه حتى ان الملك سيف بن ذي يزن منع لهم مقدارا ما نصير سرج  
 وبعد ما علم التجار بن صنعة السروج والحدادين بن فعملوا صنعة الركب كالركب ورجع الملك  
 سيف فعلمهم صنعة القيام فعملوا به لخصان السلطان فرأوا الوزرا فخطبوا مثل ما فعلوا  
 وكذلك الامراء حتى ان اصحاب الخيل التي هي معدودة فركبوا لم يبق كل من لخصان الا  
 استطاع لمر جاوبها بلوشكروا الملك سيف بن ذي يزن على تعليمهم هذه الصنعة التي هم  
 حاروا ولا كانوا يعرفونها الا انهم الناس جميعا بعد ذلك قال الملك سيف بن ذي يزن للملك



الطليقان اعلم يا ملئان خيل بقيت كما همس رجة وملمحة على هذا الشئان ومرادى أن  
أجهتلك حتى أدخلك مدينتك مثل ما كنت أولاً وأقل لك هذا الثعبان فقال له الملك الطليقان  
يا سيدي أما أنا فأقول إن هذا أمل بعيد لأن هذا الثعبان عنيد ويخرج نفسه مثل نيران  
الوقيد وإن نفع على شخص أهلكه بسمه الشديد فقال له الملك سيف اعلم يا ملئان  
الزمان إن الله سبحانه وتعالى يهلك كل جبار عنيد وقد وعد الإسلام بالنصر والتأييد فانه  
فعل لما يريد ولكن أريد منك أن ترسل معي أحدا من أتباع الثعبان ليعرفني مكان ذلك  
الثعبان حتى أهلكه ولو كان مهمل كان بأذن الملك الملئان فقال له الملك الطليقان يا ملئان  
إنه ثعبان فاجر جبار ونحن تكاثروا عليه خيالة ورجالاً فاقدرنا عليه وأنت تروم أن تعرض  
نفسك له فيهلك وأنت رجل غريب وأما لأرضي أن أتسبب في هلاك مثلك وأنت ملك من  
ملوك الزمان من أجل ذلك الثعبان فقال الملك سيف بن ذي يزن اعلم اني أما الذي عرضت  
نفسى الى ذلك فإن أنا نصرت عليه وقتلته أرحسكم من قاتله وإن هو قتلنى وأسكننى  
رمسى فأكون أنا الجانى على نفسى فاقبوا ما كانكم كائنكم لا رأي تولى ولا رأي يسكم وانى  
فى ذلك الامر متوكل على ربي فانه عودنى النصر والفرج القريب فقال له الطليقان يا ملئان  
معهنك وأما عرفت انك من أبناء المسلول وليس لك مقدرة على ذلك وقد صار لك الفخر علينا  
وصرت استاذنا فلا تعرض نفسك لتلك العنا فقال له الملك سيف اعلم ان الامر اكلاهم قيام  
ولا بد ان ازيل الغمة التي رأيتها ولا أبقى أبداً فقال له الطليقان أفت الذى أبحاث نفسك الى  
ذلك وليس لك في قبيلنا ذنب فأروم مكان الثعبان قبيلنا ذنبه عشرة من الرجال وأخذوه  
وساروا به طالبين المدينة حتى وصلوا الى مكان التنين وهو التل العالى الذى قدام المدينة  
وقالوا لهما هو فى ذلك المكان فاسعدا به تلقاء فدونكه فقال تعاطوا طاعة وصعد الملك  
سيف التل العالى فشم الثعبان وانفخه فخرج من وكره واذا به قدر الضخمة السحوق  
ولهذا تابعت ذوائب النساوم من فمه يخرج كالنار ذات الشرور وانفخه يخرج منه كالنيران  
مصل الى العنان فلما رآه الملك سيف صاح فى وجهه الله اكبر الله اكبر ثم ان الملك سيف  
تذكر ان هذا يطلع من فمه دخان مسوم قاتل ولو بغير قبض فرفع رأسه الى قبله المصا وهي  
سماء الدنيا وقال الهى وسيدي ورجائي أنت تعلم اني ما تعرضت لتلك الآفة الا طمعا فى  
نصرتك فأنك قد وعدتني النصر والتأييد ووعدت الحق وأنت لا تحفظ الميعاد اللهم  
انك تعلم ان هذا نفسه قاتل وفيه قاتل وهو مم قاتل وليس لي عليه مقدرة الا بما عاتلك فان اعتنى  
ونصرتني عليه فمن فضلك وان أهلكتنى بسيفه فمن عدلك انك أنت القائم على كل نفس بما  
كسبت واليس لك ترجع الامور الهى اسألك بما تشاء على خاتم سليمان بن داود ومن الامعاء التي  
ذلت لها الجن المتردون وأتوا من هيتام خاضعين طاعة بن تليق سليمان أن تنصيرني على ذلك  
الحيوان (قال الراوى) ثم ان الملك سيف بعد ذلك فتح يده بمصام الملك سام بن زوح عليه  
السلام ففهم الثعبان ونفخ فاه وخطف حد الحسام في فمه فأنخرطت الرأس بالاضبة القوقانية  
وبقيت الضبة الصائبة بالسان ففرقتين فضر به الملك سيف بالسيف فقطع رقبة وصبر عليه وهو  
يحبس في دمه حتى علم ان روحه خرجت من جميع اعضاه ومات وصار رميم لحمد الله العلى



العظيم وبعد ذلك طبع الرأس على بعضهم حتى بقيت كما كانت ولقها في قطعنا ديم أقيهم من  
 أماكن المدينة ورفع الرأس بها وطلع من المكان الذي كان فيه الثعبان طالب الملك الطليقان  
 فوصل إلى المكان الذي ترك فيه الجماعة الذين جاؤا معه ليدلوه على الثعبان وكانوا عشرة  
 فلما اتاهم لم يجد لهم خبر ولا وقع لهم على جلبة أثر فصعب طلبه ذلك وقال في نفسه لاشك  
 أن الغريب في تلك الأرض هالك هذا وأما العشرة الذين أتوا مع الملك سيف من عند  
 الملك الطليقان ليدلوه على مكان الثعبان فلما تركهم الملك سيف ومضى إلى الثعبان  
 التقىوا إلى بعضهم وقالوا هذا الرجل لا شك أن معه بعض الجان أمارأيتهم يا عينكم أن هذا  
 الثعبان كم أرسل لملكنا الطليقان نأموه ويهلكهم وينفخ من فمه نار اقصرق كل من وصلت  
 إليه فكيف هذا الرجل عرض نفسه اليه ونحن إذا وقفنا في ذلك المكان فننظر هذا الرجل  
 الذي مضى الثعبان ربما أن الثعبان يقتله ويطلبنا من بعده وإذا جدد خلقنا في الطلب لم  
 نقدر على الهرب ويضيق علينا العرو والسبب وما لنا إلا الهرب من هذه الساعة من قبل أن  
 يطلع لنا الثعبان ويقتل منا جماعة فقال واحد آخر وأيضاً إذا كانت الرجال الكاملون  
 ما قدروا على ذلك التين فكيف إذا كان أحد القصيرين فلا بد لنا أن نتركه ونروح طارئين  
 سلم من الثعبان وأراد أن يأنفاهو ويعرف مكانه وان لم يأت علينا انه مات ونحن نجو ما بقينا  
 وما زالوا على ذلك إلى أن كبر الخوف في قلوبهم فتركوه وعادوا إلى أماكنهم وعند عودتهم ظهر  
 الملك الطليقان اليهم فأمر باحضارهم بين يديه فلما حضروا قال لهم ايش جرى لكم فقالوا  
 له أما نحن فقد نجونا وعدنا كما كنا وأما صاحبنا الذي سار إلى الثعبان فاه واه بهز هلبا  
 ما أصابه من حوادث الزمان فقال لهم وكيف كان ذلك فقالوا له نحن سرنا معه حتى أريناه  
 مكان الثعبان فطلع إليه بجمده وقتلنا همل تريد أحدنا أو كلنا نطلع معك لأجل المعاونة  
 على هذا الوحش الجبار فقال لا يبقى أحد واقم علينا وصار يجردهم بقطنا بالتأخذه حتى  
 تعفنا يصيح فاتنهنا لأجسين فرأينا في خضك التين فصب علينا ذلك وعلنا انه من  
 الهالكين وهذا الذي جرى لنا بالتيكين فلما سمع الملك الطليقان ذلك منهم صعب عليه وكبر  
 لديه وبكى بكاء شديداً عليه من مزيد وقال مضى ما مضى ولا أقدر أن منع القضا فيخاير  
 كذلك إذا بالملك سيف بن ذي يزن أقبل وهو حامل رأس الثعبان وقادم كأنه لاسد الغضب  
 فنظر الملك الطليقان إليه وعرفوه وقال لهم ومن هذا الذي قادم علينا من جهة مدينتنا فقالوا له  
 لا علم لنا فقال لهم الدير هو الملك سيف فقالوا له من هو سيف قال الذي مضى معكم للثعبان  
 فقالوا له وكيف يكون ذلك ونحن سمعناه يستجير فلا حديجيره هذا وقد أقبل الملك سيف ورأس  
 الثعبان معه فما به يا بنيدي الملك الطليقان وهي قد درأس القيل الكبير فلما نظر الملك ذلك قام  
 على الأقدام وأخذ بالاحضان وقال له لولا أنك غلبت الأنس والجن والقرسان والاقتران  
 ما قدرت على ذلك الثعبان ولا وصلت إلى هذا المكان فقال له الملك سيف ما جراء الاحسان  
 إلا الاحسان وأنتم أكرموني غاية الأكرام وقد أزال الله منكم الذي اعتراكم فأرحطوا إلا أن  
 إلى مدينتكم فادخلوا إلى أماكنكم فقد كفناكم الله ما همكم وهذا رأس الثعبان الذي  
 كان مانعكم عن بلادكم (قال الراوي) فلما جمع الملك الطليقان من الملك سيف بن ذي يزن



هذا الكلام شكر موافق عليه وقال يا ملك من يكون جارية الملك في بلدان ومخضع  
له وقاب القريمان ثم ان الملك الطليقان أمر عساكره بالرجيل من ذلك المكان فخرجوا  
والى مدنيهم دخلوا والى القصر عرجوا والناس الى بيوتهم وصلوا فامر الملك بزنة  
المدينة وتعليق رأس الثعبان على باب البلد لاجل الامان لمن ياتي اليها من القرى والبلدان  
وأما الملك سيف بن ذي يزن فان الملك الطليقان أخذ من تحت ابطيه وأجلسه على  
القت وقال يا بطل يا ولي أمت صاحب الاحكام الرعية والامور المرضية وهرادي  
منك أن تقيم العدل في الرعية وتصحكم بالشريعة الالهية فقد أوحيك ملكي  
وحكمتك على دولتي ودميتي ثم انخلع عليه ملبسه وكتب له خطبة بالخطبة التي عن أبيه  
وجده وقال له أنا رضيت أن تقيم العدل في دولتي حتى تعهد الأرض مذاتمة بهم فمدني  
فقال الملك سيف بن ذي يزن يا ملكاً أنا ما قد عدا على الأمانة لاني سأرفق بضائه اشغالي ولا  
تمكن إقامتي فقال له الطليقان يا ولي عند ما تنوي الرجيل لمانع فقال الملك سيف  
ابن ذي يزن ما فني ضرر وجلس الملك سيف على كرسي البلد مدة أيام فيقبل هو جالس وما على  
الكرسي والرجال حولهم محققين ومن عاده الوقوف وقف ومن عاده الجالس جلس وإذا  
يلب الدعوة ان استدوا قبلت بشذات حسن وجمال وقذوبها ونكال وحسن قوام  
واعتماد ذات طرف كميل وردف تفصيل وخدا أسيل وتلك البنت يسدها كاس  
وابريق ملا تشربا فتقدمت الى الملك الطليقان وسلات الكاس وناولت الملك الطليقان  
فقال لها لا يجوز يا بنتي أن أقدم أنا على الملك اسقيه هو أو لا فقاتل جميعا وطاعة وتقدمت  
والكاس في يدها وزعمت من ريقها وناولت الملك سيف فأخذ الكاس وقال  
الطليقان ايى هذه يا بنتي فقال يا ملك هذه بنتي وهذا اليوم عندنا عيد يباح للبنات الإكل  
أن يبقوا الشراب في هذا النهار فقال لها الملك سيف بن ذي يزن مقبول وأخذ الكاس  
منها وشرب بملاات لها فشرب ولكن وقع قلب الملك سيف بن ذي يزن بتلك البنت كما  
قال القائل في هذا المعنى

سقتنا خسرة من راحتها • على نور يد حرة وجنتها  
وكان الراح اسكرنا مريعا • فابقظنا ففزل مقلتها  
ومالت واقظت تيمها وجهبا • لهلك من راعشقا اليها  
وقد كان الرقيب لنا بهيدا • نحن ولهى قبضت على يديها  
فقال في جهلت فقلت كلا • وليس الجهل في ولهى عليها

(قال الراوي) وكان الملك سيف كلما نظر الى البنت تنظرة تعصبه حسرة واحباها شديدا  
ما عليه من مزيد وأقبلت تلك البنت وقالت يا ملك الزمان اعمل معي رجيل واسلك بي لاجل  
أن يحصل لي يقين منك وبرهان فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام منها أمسك يدها فقام الملك  
الطليقان اليه وقال له أجبني يا ملك فيما تريد فقال له الملك سيف وما معنى ذلك فقال له أمت  
خطبت بنتي لرجل فقال له متى خطبتها فقل لها امسكت يدها فقد سطبتا وأنا أجبك الى  
زواجها فقال الملك سيف أنا لم أعرف ذلك فقال له ولولم تعرف فهدى عادتتا متى ما أحدا من



بدأتى فقد القوم بزواجها وأنت أمسكت يد بنى فتزوج بها فقال الملك سيف رضى بذلك  
 فاطلب مهرها فقال الملك الطليقان الملك الطليقان مهرها الرقى الصحيح الذى لا فرقة بعده اذا سافر أحدكم  
 بقبضه الآخر وانا زوجهك على هذا الشرط اذا سافرت بنى جعلته تسافر معها وان أنت  
 سافرت تسافر معك فقال الملك سيف رضى بذلك فعند ذلك قال الملك الطليقان يا قاضى  
 اكتب كتاب بنى بجيلة على الملك سيف على الشرط الجارى بيننا فكتب القاضى الكتاب وقد  
 شهد الحاضرون على الملك سيف أنه تزوج بجيلة بنت الملك الطليقان وهما بذلك أرباب  
 الدوان وأقبلت بنت ثنية وقبيل الارض وقالت له يملك الزمان اعطى الامان فاني  
 مظلومة وأريد أن أحكى لك على غلامتى لتزول عني كبريتى فقال لها قولى على مرنوك  
 الامان فقالت له اعلم يملك الزمان ان الملكة بجيلة التى أنت تزوجتها هى اختى وانا اخواتنا  
 وبنت معها وبيننا الفة الصبا ولا أقدر على فرقتها وأما يريد منك يملك الزمان أن تمسكنى كما  
 أمسكتها وتزوجنى كما تزوجتها لاجل أن تكون فى محل واحد ولا تفرق عن بعضنا فقال لها  
 وما اسمك فقالت اسمى فريدة وانا بنت الوزير فأمسكها وقال لياها أجبني فقال له الوزير أجبني  
 يملك على الشرط الذى جرى بيننا وهوان أنت سافرت تسافر معك وان هى سافرت تسافر  
 معها فقال الملك سيف وانا رضى بهذا الشرط فكتب القاضى كتابها واذا بينت ثالثة  
 قد أقبلت وقالت الامان يملك الزمان انا بنت وزير الميسرة وأريد أن تمسكنى كما أمسكت  
 بنت الوزير فقال لها وايش اسمك فقالت اسمى طريفة فغديه وأمسكها فقال له أبوها  
 أجبني كتابا كتبه يا قاضى كتابا على ذلك الشرط الذى سبق فكتب القاضى كتابا واذا  
 بينت رابعة أقبلت وقالت يا أمير المؤمنين تزوجنى وأمسكنى انا بنت خازن الدار الملك فاراد أن  
 يمنع فقال له أهل الدولة لا تمسكوا طر من يرغب فيك يملك وأمسكها فقام أبوها وقال يملك  
 الزمان جبرائيلوا طر مطلوب فأمسكها وكتب القاضى كتابها وكان اسمها حسنة وبعد هاجف  
 الملك سيف أنه لا يملك بعدها ولا الاربعة أحدا وأكفى البيز فقال له الملك لولا انك خلقت  
 لائق السكنيات الدولة جميعا فقال الملك سيف بكنى ما مضى يملك ثم ان الملك الطليقان  
 شرع فى الافراح مدة ثلاثين يوما بليلته الاولى الواحد والثلاثين دخل الملك سيف على بنت الملك  
 الطليقان وكانت ليلة تعد ليلال وبات الى الصباح ودفع حظوا وشراح واليلة الثانية  
 دخل على بنت الوزير فريدة وازال بكارتها واليلة الثالثة دخل على بنت الوزير الثانى وهى  
 طريفة واليلة الرابعة دخل على بنت الخازن وهى حسنة وأقام الملك سيف يتسكرفى انه  
 كيف تزوج أربع بنات بغير مهر وان هذين هاجب المهر ثم انه سكت وأقام على ذلك الحال  
 وهو يحكم فى الدوان بالتهار وكل ليلة يبيت عند واحدة من الاربعة ودام الامر كذلك حتى  
 الزمان ونسى ديوانه ولم يسأل عن عبروض ولا غيره ففى ليلة من الليالى طلع من الدوان قاصدا  
 الى قصر بنت الملك الطليقان فسمع قعقة نازلة عليه وكانت هى عاقصة وقالت له يا اخى  
 ايش هذا الخبيص فالتك لاسافرت الى الكنوز حكم مطلوبك الذى أنت طالبه ولا ألت فى بلدك  
 بين أهلك وأولادك فقال لها يا عاقصة كيف اسافر وهو لا الزواج فى عصمتى ولا يصح منى  
 ان اسافر وأخطب على غير الاستواء فان الشرط انما اذا نويت السفر يسافرون معى فقالت



طافصلى سفر الذى تسافر اما انت مسافر الى الكنوز فكيف تأخذهم معك فقال الملك سيف  
 واقه باع الصلة الى من تصيرت في هذه العبارة فاذا سافرت الى جهة الكنوز لا يمكننى اخذ الحريم  
 معى وان اخذتهم فابن اروحهم وان تركتهم يطالبونى بالشرط فاهل معروف واسطيق الى  
 طريق الكنوز فقالت له اذا جلتك اعود بك الى حراى العين فاهندى بالله يا اخى ولا تسافر الى  
 الكنوز ما به مروض فان الملوكة سوسوه اليك ولا يقتلوه واما البدة وكل ما هو مطلوب فانه  
 لا يمكن مجيئه فطاوعنى وعاد وان كنت تظن ان حبروضا اذا اخلص على غير بك يتأخر عن  
 خدمتك فهذا لا يمكن لان لوحه معك تحكمه كاتشاء واعلم يا اخى ان الشرط الذى وقع بينكم  
 ما هو شرط سفر الدنيا بل الشرط على سفر الآخرة هو ان ماتت تحت معها وان ماتت تحت معك  
 فقال الملك سيف هذا عقلت تقوليه فقالت له سوف ترى واعلمنى عليك السلام وراحت طافصة  
 وبات الملك ثلاث الليالي ثم أصبح فركب في جملة من الدولة وراح الى الصيد والقتل وعاد فرأى  
 الملك الطليقان واقفاله في الانتظار والمرآة قال له يا سيدى اعلم ان زوجتك كفى شيها وتوجهت  
 الى دبرها ونحن في انتظارك لاجل ان تسافر معها فقال الملك سيف لا يمكن السفر الا باجارة  
 الرجال وانما اخلى زوجتى تسافر وحدها وسار معه الى محل زوجته فاذا هي ميتة والناس  
 واقفون له في الانتظار تقدم رجل من الواقفين الى الملك سيف وقال له اما انت متوجه مع  
 زوجتك فان الوقت حاح فقال له الملك سيف اما ان توبه ابدأ الا اذا مت كما ماتت فقال له رجل  
 وهما يا سيدى انيتك لا ميتك كما ماتت فقال له الملك سيف يا رجل ان الموت لم ملك وهو الذى  
 يقبض ارواح الخلق فقال ذلك الرجل وانا افعل ذلك فقال الملك سيف انت ملك الموت  
 قال نعم فقال له ان قدمت الى اى بيت التام قممتك بالحسام فقال له المغسل ما وقع الشرط  
 عند كتاب الكتاب على ذلك فقال الملك سيف نعم وقع ولكن انا اخذت اربع زوجات واتى  
 ماتت واحدة فكيف تذهب مع واحدة والثلاثة يبقون بلا أزواج قال لا أسلم نفسى الى  
 الموت مطلقا وانا يا هذمه دفتى وانا ملكها ولا يكون شئ الا اذا حكمت به افاقم الزموا  
 اذ بكىم فاذا كانت بنت الطليقان ماتت فكيف يجوز ان اموت معها واترك بنات الوزراء بلا  
 أزواج هذا لا يجوز ابد افعال الوزراء صدقت ذمها قلت ولا يمكن ان تترككم تأخذوا زوج  
 يتامسوا تتركوا يتامسوا بلا أزواج ولا يجوز موتهم معه الا اذا كان موتهم من الله تعالى واما طلبكم  
 فلا تمنكم منه ابد افعال الطليقان وانا كيف ادفن بنى من غير زوجها فهذا ايضا لا يجوز  
 فقال له المغسل اذا أردت ذلك فانا افعل به مثل غيره واجلس انت يا ملك على كرسي ملكتك  
 فقال الطليقان وانت اذا فعلت معك فلا احدى تدبر بعارضى الى ملكى فعند ذلك  
 تقدم المغسل وقال له يا ملك الزمان من حيث انك متزوج بغير بنت الملك فلا يجوز ان تسافر  
 معها وانما تذهب وتودعها حتى اسمك انظر فقال الملك سيف الوداع مانع ضرورى ثم انصرفوا  
 بالمغسل احضر زوجته وقال له يا مغسل بنت الملك وعند مقام قتلها اطلى الملك بدمها فقالت  
 حسا وطاعة وقد اخذتهم فى محل متوار وضلها وأطلقت الجنود وقالت ارموا الملك  
 بدمها وخربت الخصلة وقالت له يا سيدى ادخل الى زوجتك فى قصرها وودعها فدخل الملك  
 بهيئت وكان الجنود ياتون بالملك فسكر الملك سيف ونام بحيث زوجته وصبر المغسل حتى



لها هذا مطلوبي وآمالى ثم ان عاقصة أخذته على كاهلها وارفعت الى الطابق ودفعه بكفها  
 فربا فارتفع الباب وشم الملك سيف رائحة الهواء وخرجته من المكان الذى نزل منه فلما  
 نظر الملك سيف الى السجائر ارتفعها جدا لله تعالى واثنى عليه وارفعت به عاقصة الى جبل  
 عال وأترته عليه وقالت لها اى هذا طريق الكنوز فوجه الى محل طلبك ومنى عليك السلام  
 فقال لها يا عاقصة يا أختى من قبل ان تمضى الى حال سيالك اقضى لى حاجتى فقالت هو ما الذى  
 تريد فقال لها اكل ما كان فى الفيل من أفعال الشرايب الى من أفعال ذلك الرجل المغسل  
 الذى قد رأيت به يعنى وهو يدفن خلق الله من قبل ان يموتوا ويصنع الجنود من العشب فكل  
 من شه يقضى عليه فدفنه وليس به شئ من الموت فلا يتعنى ولا يشقى فخليل منه الآت  
 لا تك لولا ما جئتني وأتخذتني لكنت أبقي فى القبر حتى اموت جوعا وعطشا فقلت له صدقت  
 يا أختى واذ مات هذا الرجل يمتنعون عن هذه الفعالة فقال لها ائتم لاه هو الذى يقربهم عليها  
 ويقول له هو ملك المرات فزلت عاقصة على تلك المدينة وكان الرجل واقفا قدم الملك  
 الطليقان واذا بعاقصة زلت اليه وقالت أنت الذى تقول أنك ملك الموت فقال لها ائتم فقالت  
 له قم كالم الملك الذى دفنته من قبل ان يموت ورفعته فى الطليقان شاخصا اليه حتى غاب عن  
 عينيه ووضعه على الجبل قد ادم الملك سيف فقال له أهلا وسهلا عزرائيل الكذاب من جبابك  
 ثم قال له يا شيخ ان اقمه ملك الموت وهو عزرائيل يقبض أرواح الخلاق وأنت تدفن الناس  
 بالحياة حتى يعذبوا بالبلع والعطش والحمية ثم الموقى فهل لك ان تتوب عن دفن الاحياء  
 فقال الرجل يا سيدى هذا ما تاني بلادنا فأتهم الكلمة حتى ضربه فاطاح رأسه من بدنه وقال  
 يا عاقصة أريد منك أن تأخذى جثته هذا الرجل وترمى فى دوان الملك الطليقان وتقولى له ان  
 الملك سيف الذى دفنته قد قتل هذا القرن وانه قد ائتم ان كل من دفن احدا بالحياة  
 لا يكون خصمه الا هو والسلام ففعل يا عاقصة يا أختى يمتنعون عن هذا الفعالة فقالت له السمع  
 والطاعة ثم ان عاقصة أخذت جثة الرجل وصارت به اقدام الطليقان والفتح وقالت له يا ملك  
 ان الملك سيف التبي الذى دفنه هذا الكلب وهو على قيد الحياة امرنى أن احضره هذا  
 الكلب فانبت وأخذته من قدامك وقد منه بين يديه فقطع رأسه وكان قصده قطع رأسك  
 أنت الا آخر قمعه منك الطعام الذى أكله معك وزواجه بينك وها هو امرنى ان اقدم جثة  
 المقتول اليك وأقيم ههنا انتظر فعلمكم فاذا رأيتم دفنهم أخدم من قبل موته أخذت من يدنه  
 ووصلته الى الملك سيف بفعل به كما فعل فى ذلك المغسل والسلام فقال لها الطليقان أما ان فقدت  
 تب على يدك من هذه الفعالة فقالت شألك وما تريد ثم ائتم اعادت الى الملك سيف فقال لها التبي  
 بشئ من الزاد حتى أسد به رمق القواد فانت لم تكل ما طلب وأنته وقالت لها أختى أما ان اقدر  
 اعاونك على دخول الكنوز لانهم لم تكن مباحة لنا هذا الزمان وهى مرصود من مدقة تبي الله  
 سليمان لاه امر خدام كنوزه ان يطوفوا الصكوفين بلامانع عنهم وما أراضهم فالتنا  
 الدخول فيها من غير أمر أصحابها فادخلوا وراى الكونى يا أختى ما همون على أن أفرط فيك  
 وبعثنى أفديك فقال لها الملك سيف عودى أنت يا أختى الى سالم وانامتو كل على مالك  
 المالك فودعته وذبحت حتى غابت عن عيونه وسار الملك سيف وجسد اقرى فى ذلك



الجبل وساريا كل من الاطعمة التي في القديح الرمود ويشرب من الانهار التي يراها بين  
 يديه نابعة من الجبال الملود ويتوكل على الملك المبود واذا دخل عليه المساء ينام في كهوف  
 الجبال ليس له رفيق ولا حين الاقتراب العليلين وأقام هكذا مدة تسعة أشهر تمام فضاقت  
 نفسه من قتل صبره فاقبل على أرض واسعة سوداء كريهة الرائحة قد ترواب ليس فيها يوم  
 ولا غراب ولا مياه ولا عشب فتأسف على نفسه من ذلك للعذاب واذا هو يتعققت من  
 الجوازلة فظن أنها عاقصة فصب ريقه نزلت قدامة مثل الدخان وتصوره معها ما ردم من  
 حردة الجبان فتأمل اليه الملك سيف واذا برجله مثل الصواري ويديه مثل المداري  
 ورأسه كالقبة وقميص الزقاق وجثته كلها الجبل الراسخ وتطرق إليه الملك سيف  
 وقال له أنالي مدقة من الزمان أدور عليك في البراري والقفار حتى أوقعت بك النار ودلتني  
 عليك في هذه الاقطار باقطعة الانس الاشرار وانا أعلمك أني يقال لي برق لاسم وكان لي أخ  
 يقال له هباب المختطف وأنت قتلتته فتركتك وما سألت عنه وانما أردت أن أترج بقنا  
 من نبات الجبان فقال لي أبو هبالا يمكن أن تأخذ ابني وعليك عارات لم تعها عنك قلها أنك لم  
 تقتل الذي قتل أخك ابن أمك وأمالك وهو الملك سيف التبي وها أنا أدور أدور عليك  
 هذه المدينة مكان إلى مكان حتى رأيته في هذه الاوطان لاني رحلت إلى قصر أخى فلم  
 أجده فأتت العمار من فقالوا لي انه عثق بنا اسمها عاقصة وقد جاهدنا معه الملك سيف  
 وقتله فقلت بعدما طقت الدنيا وابن اجيد الملك سيف فقالوا لي راج هو عاقصة فاصدين  
 إلى كنوز السيد سليمان بن داود عليه السلام فلما سمعت ذلك تبعته آثاركم إلى ان لقيتكم  
 في هذا المكان فأريد أن آخذ بشاري منك فقال له الملك سيف وأنت ما جئت الا لتقتل  
 ونطق أخطأت في حق من هذه البفت التي هوت من أجلها فقتله لا يمكن ولا يمن قتلك  
 ومديعه ليسك الملك سيف فضربه الملك سيف بالحسام البتار واذا بك في طار فراح آه  
 بالقطعة الانس قطعت يدي ياردي الجنس فقال له الملك سيف واقبها صك كلب الجبان ان  
 وقعت في يدي قطعت رأسك ورووس كل قبيلتك فاخذ المارد دمعت ابطه ومعه وهو يقول  
 ان عشت كنت جازلك على يدي قريب فقال له الملك سيف واقبها كلب ان لحقتك لم أتركك  
 تشم نسيم الهوا وسار الملك سيف من وقته وما عنه في طريقه حتى وصل إلى جانب البحر واذا  
 بالمرء المذكور قد أقبل وساح حرق يدي بالنار ونزل في البحر وغطس واذا بهم طلع على وجه  
 البحر اسود وطلع منه دخان اسود فتعجب الملك سيف وقال في نفسه ان هذه آثار معدوك الذي  
 لم يغفل عنك وبعده بطل الدخان ولم يبق منه شيء وبعد ذلك ظفر الملك سيف إلى لبر واذا  
 بشعبتين أحدهما أحمر والاخر اسود والاحمر هارب والاسود له طالب ويريد الاسود أن  
 يبقيه العطب وهو طالب أشد الطلب فقال الملك سيف في نفسه ان هذا الشعبان الاحمر مظلوم  
 والاسود ظالم هو معدوه وانا ان قتلت هذا الشعبان الاسود يراحم منه الاحمر فاه عليه  
 نكبه ويورد الملك سيف حسامه وضرب الشعبان الاسود فاطاح رأسه على الحصى والجبل  
 وظهر منه دم اسود وقد اجتمع دخان وراح كأنه ما كان وأكل بعضه وهو ما عجبته العنان  
 وأما الشعبان الاحمر فكان على وجه الارض فاوقع وانقلب ملردا وما قد دام الملك سيف وتقدم



وقاله لاشئت بذلك ولا كان من شئناك ولا شئت بك أعداك وأنت يا سيدي صلوات  
علينا الجليل وما جئنا فقد رأنا نجا زيك أي الملك النعميل فقال الملك سيف وأنت من تكون  
يا أنا الجنان فقالت أنا بنت ملك من ملوك الجان وهذا أيضا ملك لكنه كافر وطلب أن يتزوجني  
من أبي فتعنه لكونه كافرا وفي هذه الأيام وفي أي غمار هذا الكافر يرتقبني وقصدنا أطلاق  
عرضي وأنا بالبحر زعمته على نفسي إلى أن كان ذلك اليوم فتصورت أنا حيدة وطلعت أتسلي  
فانقلب قلبنا نوبا ويا خلقي يروم هلاكنا وتلقى حتى أتيت أنت وقتلته وأرحمتني من بغز الله  
خير أفتول لك من حاجة أنضج لك فقال لها ألم أريد منك أن توصليني إلى المكان الذي فيه برقي  
لامع مقبم فانه عدو الانس والجن أجمعين فقالت له ومن أنت حتى تصل اليه وتقدم عليه وما  
اسمك فقال لها أنا اسمي سيف بن ذي رزن فقالت له وما تريد يا ملك الزمان من برقي لامع فقال أريد  
قتله لأنني قطعت يده وهرب من في البصر فقالت له واهل لولا اشتغاله بنفسه وقطع يدهما كان أجهلك  
على وجه الارض لانه جبار عنيد وهو عدو ناضن الاخرين فقال لها وابن ارضه فقالت في  
بن زرة في وسط البصر يقال لها جزيرة العقاب وأنا لا اقدر أن أوملك إلى مكانه فقال لها الملك  
أوصليني إلى اوائل الجزيرة من بعيد واسيرى لي على مكانه يسلك وروحي إلى حال سيفك فقالت  
معه وطاعة وغائب وعادت له وقالت سر يا اهل بركة الله تعالى فقال لها وابن ككنت قالت  
اسضرت لنا طعاما وما فقال لها اهل هو بعيد قالت مسيرة عشرة أيام ولكن أنا أوملك في يوم  
واحد واقطع لك هذه المسافة ثم جلته على كاهلها وصعدت به إلى الجوا الأعلى فقال لها أنت بنت  
حلال وقد سارت به ذلك النهار وأنت تمطي طرف تلك الجزيرة وأشارت له إلى مكان ذلك المارد  
وقالت مني عليك السلام فقال الملك سيف اهليني من أي مكان اعرضي إلى ذلك الكلب القرعان  
فما ردت عليه جواب ولا بدت خطاب بل تركته وضفت إلى حال سيدها من خوفها على نفسها  
من برقي لامع أن تظزلها وبصلمان يكون نسبا يتكرفيا وأما الملك سيف فانه سار إلى تلك  
الجزيرة إلى أن توسطها واذ به رأى شجرة عالية كبيرة قد رصوان قتل حاتة لسان فتصدها  
ولم يزل سار حتى وصل إلى اقصم قال لا يقول أنا إلى جاد ابراهيم خليل الله الرسول عليه  
الصلاة والسلام من الملك العلام قالت لك الملك سيف يمينا ويسار ظمير خلقا لا بكرا ولا  
صغار فتعجب من ذلك غاية العجب وتطرق إلى أعلى الشجرة وإذا بالمنكاه طائر قد راجل ومن  
جناحه إلى الجناح الثاني قد راح الطويل فتقدم الملك سيف فرأى الشجرة وأسفلها ملتف  
عليه ثيمان ورأسه إلى فوق وهو يريد الصعود إلى تلك الشجرة فلما ان رأى تعجب منه ومن كبره  
وعلم أن هذا الثعبان عدو هذا الطائر فتصرد إليه بسيف سام ابن فوج عليه السلام وضربه  
به على عاتقه فأخرجه يلح من علاته فوق قطعتين وانفصت رأسه عن بدنه وصار شطرتين  
فتصدها صاح الطائر من اهل الشجرة لاشئت بذلك ولا شئت بك أعداك كما خلصت من هذه  
اللافة المرقطة والبيئة المداطة ولكن يا سيدي أقطع لي لها اطعما حتى اطعم منه أفرأخي لان  
هذه كانت تربيا ناكلا أولادي فإذا الله تعالى أن أولادي ناكلهم مع ضعفهم وقوتهم وقد جعلت  
الله سيما له لا كما فقال الملك سيف وهو متعجب السمع والطاعة وقطع من لحم الثعبان  
ورماه على الارض فززل الطائر واخذ منه ليطعم أولاده فقال له الملك سيف ما أملك من الطيور



فقال يا سيدي أنا احمي الثمر الذي انا احمي من الطيور ينطق مثلنا لانه قليل وجودنا  
وماتسكن العمار ابد اوقدنا لا يوجد الاقل لا فقال المالك سيف تبارك الله احسن الخلقين  
ثم ان المالك سيف نظر في تلك الجزيرة فرأى عينا من الماء فتصد اليها وشرب من اوجس عندها  
فاخذته النوم فنام الى ان حبت الشمس في قبة الفلك وشبع من النوم وهو لا يدري بمرارة  
الشمس فلما افاق رأى ذلك الطير الذي فوق الشجرة وهو واقف على رأسه ونشر عليه  
الجناح البين بظلمة من الشمس والحر والجناح اليسار يجلب اليه الهواء فتجيب المالك سيف  
من ذلك وقال له من أنت يا خلقه ربى قال له انا الثمر الذي انا احمي من الطيور ينطق مثلنا من الحر وحسنك  
من الاعداء في ذلك اليوم كما فعلت معنا الجبل وانه لا يضيع عندنا فقم المالك سيف ان هذا من  
لطف الله عز وجل فقال الحمد لله رب العالمين ثم قال لذلك الطير اريد شيئا من أغصان تلك الشجرة  
فقال نعموا طاعة وقاب وانا ما بفر من جميع ما على تلك الشجرة وغيره انا كل المالك سيف منه  
وجدا الله فقال له الطير يا سيدي ما اتك فقال انا احمي المالك سيف فقال له هل للشمس حاجة  
تقصها لك ونجما لك كما نجما لكنا وقتل عدونا فقال له اريد ان توصلي الى المكان الذي فيه  
برق لامع فقال له يا سيدي هذا امر صعب والى لا اقدر ان اصل اليه لانه سبب خروبينا الى هذا  
المكان وهو الذي سلب علينا هذا الثعبان وامر ان يأكل اقرأنا ويشقنا من مكاتنا  
وانه قد قتل اى راي في الثغور بالعضور والاختار وبغدها اراقتنا فتركه الدمار وخرجنا  
كما ترى الى هذا القطار فقال له المالك سيف ولاى شئ فعل معكم هذه القم قال  
من فيه وظلم على كل من رآه من خلق الله تعالى نساء ورجال وطيور ووحوش سفار ورجال  
وقصده ان الدنيا لا يسكنها احد غيري والسلام ولولا انك قطعت يد ومن ساعته اهو مشغول  
بنفسه لكان تبعك واهلكك وهدانا من عاداتك فارجع عن هذا القطار ودع امره لله المالك  
الجبار فقال لادم من روى اليه والله ينصرني عليه فقال له اركب على عنقي واذا وصلت  
الى قصره فركب المالك على ظهر الثمر الذي وطأ به منذ ايام الى ان اتركه خلف الجبل الذي  
في الجزيرة وقال له هذا قصر العسين القتران وتركه ومضى وقال له من عليك السلام فنظر  
المالك فرأى مدينة مبنية مكيمة ذات ابراج وحنادق فقال المالك سيف هذه المدينة قد اخرجها  
هذا العسين وشتت أهلها ولم يبق فيها انسان وسار المالك سيف حتى وصل الى القصر  
وتامل فيه وصعد الى أعلاه فرأى امرأة ذات حسن وجمال وبها وكمال فقامت المرأة  
للملك سيف وهزلت اليه وقالت له ارجع لانك لا يعزموك اهلك لان هذا المكان  
ابرق لامع الذي اخرج القصور وهدم الضامع وانه جبار لا يصطلي له نور وهو الذي  
اخرج اهل هذه المدينة من مساكنهم ولولا انه اشتغل بقطع يدك لكان اهلكك ومارجع عنك  
لانه عدو لكل من يراه من جميع المخلوقات (قال الراوى) فقال له المالك سيف انا الذى قطعت  
يدك وارىد ان اكمل قتلك فقالت له انت الذى قطعت يدي قال نعم فقالت له لا تلبس يدك  
ولا كان من يشنك ولكن يا ولى اعلم ان هذا لا يقتل الابسية المرصود على قتله وان  
سيفك لا يؤثر فيه اترأوان الكهان رصدها سيفا وجعلوا مخصصا لقتله ورصدوه  
بعلم الاقلام وقد علم ذلك الجبار فسار يدر عليهم واحدا بعد واحد وكل من وقع به لمسه



حتى في الاخر قبض على كبيرهم وقال له هات السيف الذي صنعتوه لقتلي حتى احفظه  
عندي فانكر الكاهن فضر به وعذبه حتى حكي له بعد ما عذبه العذاب الشديد وهو يستعقب  
منه فلا يفيقه واخبر اعلمه بالسيف المرصود له على مكانه فلما سمع ذلك حمله على كاهله واتي  
به الى المكان الذي فيه السيف فحضر الارض واخرجه لفا رعد المارد ولم يقدر على امساكه  
فامر الكاهن ان يحمله ويضعه في جيرا فيقه خروفا ان يتلى قضا عليه لما علم انه كبير الكهان  
واقي به الى هذا القصر وقال له عاتقه في سقف القصر فاذا كان في قصرى فلا يقدر ان يصل  
اليه انس ولا جان ولا ساجر ولا كهان فعلقه في سقف القصر وبعد ذلك انزل من فوق كاهله  
وقال له لولا ان هذا السيف انت الذي صنعته ولولا اني قبضه منك واردت ان اقتلك ما كنت  
اعلمني بذلك ابدا وانت ما كنت معهم حتى فصلوا هذه القعال ومنعوا ذلك السيف فقال  
لا قتال لهم من الذي اعطاك بكاه اذ لم تكن معهم فلو لا انك معهم ما عرفت هذه المعرفة ثم ضربه  
بيلقي صلبه فخرقه الى حنطه ثم مات الكهين وبعد امن على نفسه من جميع الكهان  
واقي الى هذا المكان وجا به لاجل خبثته وترك في فيه وسار الى قتل قاف ونطب بقتل او اراد  
ان يتزوجها فقال له ايها انت عليك عار وهو ان الملك سيف قتل اخاك فراجع من وقتك وهو  
يبحث عليك باسدى الى ان التقيك وحصل لك منه ما حصل وقطعت رذته وجامر وقال الملك سيف  
قطع رذتي ولما اخبرني انك انت الذي فعلت معه هذه القعال علمت انك الملك سيف المقتال  
وهو ههنا ثلاثة ايام وهو لا يموت في نفسه شيئا فان اردت يا ولدي ان يفلت الله السعد فخذ هذا  
السيف الذي في عراضة القصر واقتله ولا تضر به بغيره ايها الملك الهمام فقال لها الملك سيف  
واين هو الحسام ارنيني اياك فسانت قدماه الى القصر فوجد السيف معلقا ومرتفعاه فقال  
ايها الله مني بعيد فقال له امه مد فوقك كلتي واما اقوم بك فقال لها هذا هو الصواب فبعد  
على اكانها ولم يندبه فاخذ الحسام ونزل به فذلق الى الارض ووجد الحسام من تحته وتأمل  
فيه فقرأ ما هو مكتوب عليه اسماء وطلسم مثل ديب الخيل فلما رأى ذلك ظن ان المرأة  
تريد هلاكه وقال في نفسه انها تحب المارد وفعلت هذه القعال لاجل محبتها فتردد ان يضره  
فبعث من غشوته ويضرب ويقتل في كافتل بغيري والتفت الى الحرمه وقال لها يا عاهرة  
يا مكره تكذبي علي لاجل ان يضر به هذا السيف فلا يقطع فيه فيقتلني شر قتله ثم انه امسك  
السيف بيده من الجهتين واراد ان يسمعه نصقين واذا بالمرأه صاحت عليه لا تفعل يا مولاي  
واضع ما اقول فقال لها هو غضب قولي واوحي فقال له خذ هذا الحسام واجعل  
حسامك معه واضربه بالاشنين وانظر ان كان كلامي صحيح والاشنين سيفك هو القاطع  
فاقتله به وبه بذلك الحق به وسوف ترى أي هذين السيفين اقطع فلما سمع منها ذلك قال في  
نفسه هذا هو الصواب وجعل السيفين مع بعضهما وقال لها أين مكان ذلك المارد فقالت له  
هو ناتم على السير فدخل عليه فوجده صغير مثل نبي الحيز فقال الملك سيف وحق دين  
الايمان لا اغدره ولا اقتله الا وهو يقطان لان هذا فعل القرسان وقتله وهو ناتم من فعل  
أهل الطغيان ثم انه اجعل عليه وكره بذياب السيف فاقتله قليلا وسك يده موضعه وظن ان  
هذا كل هو ام فوكزه قليلا فصرخ واقتلب على وجهه فرفع السيف وقال الله اكبر واذا بالعين



أفاق فرأى سيف وافرأى حيدر رأسه بالاتفاق فقال له لمقتدى يا قطاعة الانس اختر لنفسك موته  
توتم افضاله الملك سيف يا كلب الجان من هو الذي يموت وقدم لك رصدا ولا يبق لك معنى  
خلاص فنظر المارد الى السيف المرمود وهو في يد الملك سيف فطار عظه وقال أنا في حيرتك  
يا بطل الزمان فضاله الملك سيف اعلم بالعين ان مالك من يدي خلاص الا بكلمة الاخلاص  
فما تقول في دين الاسلام فلما أن سمع اللعين هذا الكلام قال له ولوانك تقطعني اربا  
ما فوت عبادة النار ذات الشرار فقال له الملك سيف وان الاسلام في حلك وضربه  
بالسيفين سواء فطارت رأسه في الهواء وقطعت موته ما لها دواء وعجل الله بروسه الى النار  
ونفس القرار واشتعلت النار من حلقومه واسقرت رعي حتى اكلت جميع جسده وصارت  
رمادا وهو ينادي النار النار ومات وانقضى وانقذ الله فيه القضا والتفت الى المرأة واذ هي  
تهلل وجهها بالفرح وقالت له لم الله عينك فقال لها الملك سيف وانت من اى البلاد وما اسمك  
وما سبب اقامتك مع هذا الكافر فقال له المرأة يا سيدى انا من مملكة الرها وهي من تخوت  
الهمم واني يقال له الملك ابراهيم بن غيلون وهو ملك الرها فأتى ان ملك الدشت يقال له ازدشير  
ارسل يطلبني من ابي والزواج فامتنع ابي وقال بئى ما اغربها ولا ازوجها فاني مريضها تنسى فلما  
عاد الرسول من عند ابي الى الملك ازدشير ركب دوكبه واتي الى ابي وتجاربه معه شهر كاملا  
حتى افتواصا كرى بعضهم في الحروب وبعد ذلك حضرهم كهين يقال له الصكهين طومان  
واصلح بينهم على زواج الملك ازدشير ملك الدشت فكان له في نصيب وعمل الملك ازدشير قوما  
ثلاثين يوما وادخلوا في عيس مولية الدخلة كان هذا المارد وهو برق لامع ما راعى ملك الدشت  
وسمع بالفرح فاطم الى ليلة الدخلة فنزل على الازدشير فخنقه واخذني واتي بي الى مكانه هذا  
وكت انا فطرته لما خنق زوجي فخت ان تعاصيت عليه ان يخنقني كما خنق زوجي فامتلئت  
احمر ولم اخلفه وقلت له يا سيدى الجن من النار والانسان من البشر فكيف يكون اجزاءك  
والنار تحرقني فقال لي ما انا آخذ بك الان لمقتى فقط فقلت له يا سيدى اجعلني مثل جارية  
واوتى خدمتك ولا تغير عن طاعتك فقال لي هذا مطوبى فاقت على ذلك الحال مدة ايام  
وليل حتى اتيت انت اليه ونصرتك الله تعالى عليه وها انا يا سيدى اغتذى الله تعالى من  
خدمة الجان وبقيت في حوزتك يا ملك الزمان فقال لها الملك سيف وانت على اى دين من  
الاديان اريد ان تكونى مثل ما كنت على عبادة النيران ام تدخلني معاني الايمان  
فقال له يا سيدى انا على كل ما بقى لي مقام الامعك وعلى دينك اتمتع فقال لها ان الذي  
يتبعني يكون على دين الايمان فضلت يا سيدى على الايمان فعملها واسلمت قلبا ولسانا وقال  
لها خلى اسمك على ما هو عليه ائيبه لا تغير ولا تبدل ولكن مرادك ان تقبى ها اوتسبري  
معي الى محل طلبى فقال له وانت يا ملك الزمان مسافر الى اى مكان فقال لها انا فاصد كنوز  
نبي الله سليمان فقال له يا ملك الزمان اعلم اني سمعت من بنت جنية عندي في هذا المكان  
يقال لها ارميشة وهي اخت هذا المارد برق لامع الذي انت قتلتها ولكنها يا ملك مؤمنة بالله  
تعالى وباراهيم خليله واطلع عليها المارد برق لامع فحببها في مطموه وورس عليها وقد قالت  
لي يا تيسقوف يا بلى الى هذه الارض الملك سيف التبعي اليماني ويقبل اخي وانا وصلى الى



حراء العين بلده واتبعني عندى وتكونى اخي فما كنت اصدقها والا بملك الزمان صح  
 عندى كل ما قالته فهل لان أن تخلص من مصيبتها وهى تسبب لك فى التوجه الى ارض الكنوز  
 فقال لها ابن هى فقلت فى مطمورة تحت ذلك السرير فساد الملك سيف معهما حتى دلته  
 على المطمورة فرفع غطاها فقلت ارميثة أنت الملك سيف بن ديزن فقال لها نعم فقامت على  
 حبلها وقبلت يده وقالت له ياسيدى خذنى معك أينما توجهت فنال لها انا فاصد كوز سليمان  
 فتأملها الملك سيف فخر آهات شبه عاقصة فى الداء والكلام والحلم فقال لها الملك سيف أنت  
 فى الشبه مثل اخي فقلت له اخنك فى دين الاسلام فتخير الملك سيف وقال لها يا ارميثة أنت  
 خليكى هنا وخلي عبدك انيسة فقلت له لا تحمل همى ولا هم انيسة فان الله يحل شيا ما يجعله  
 ايا ولا أنت ولكن يام ولا تاذا اردنا السفر فكون متباعدين عن قلعة الضباب وغلك البر  
 والهضاب فاد اخلصنا من هذه القطعة فنجو بامن كل الامور فقال الملك سيف نو كنا على الله  
 العزيز الغفور ثم ان ارميثة حملت انيسة الى ارقروا من قلعة الضباب فقلت ارميثة للملك  
 سيف يام لك الزمان سر قد ادى أنت وأنيصة وأمارعا كم بالنظر حتى تبعوا من هذه القلعة فان  
 فيها ما اردا يقال له ارميش وهو كافر فاقه تعالى يحسبنا منه فقال لها الملك سيف هل هو اقوى من  
 برق لامع فالتفت بامك فاعنت كلامها الا والمارد اقبل يرفرف كاه ذكر النعام ومال على الملك  
 سيف كاه قطعة نخل وتظرت ارميثة اليه فقلت لانيسة يا اخي انما علم ان هذا المارد جبار  
 وانا لايهون على أن اتخطى عن الملك سيف ثم ان ارميثة تقدمت الى قدام ارميش وقالت له  
 اما تستحي أن تعارض مثل هذا الذى هو ملك رقاب الانس والجن وأنت تعارضه فى الطريق  
 هدا والمارد نظرا الى ارميثة تنظرة أعقبته ان سمرة ولا كنه عرفها فقال لها ياسيدى اما  
 أنت ارميثة اخت برق لامع فالتفت بامك فاعنت كلامها الا بذاى وأما كان اخى برق لامع الحق والا نصارا خي  
 الملك سيف الانسى وهو الحاكم على كلما وكرمالاى دخلت معه فى دين الاسلام وترك  
 عبادة النار وتبع عبادة الله الملك العلام فقال لها واين هو الايمان الذى دخلت فيه فقلت  
 فى قلبى فقال لها انا متعجب وماذا يكون يعنى الايمان هذا مثل ايتى فقلت هذا الايمان يعرفه  
 الملك سيف فان أردت الدخول فيه فهو يدلك بعرقته وقد قنعنا ان ارميش لما أتى كان مشرا  
 على الملك ولكن لم يسأله والملك سيف مستحضر القتال معه واذا بارميش اقبل على الملك سيف  
 وقال ليام لك الزمان انا بك مستجير وفي عرضك يام لك فلا تفنى فقال له الملك سيف ماذا امر ادلك  
 فقال له يام لك هذه الملكة ارميثة كان اخوها غضب عليها وانا اراها معك ولا أعلم من أين  
 أنت أتيت فافعال له الملك سيف وما الذى تريد منها فقال له ياسيدى اطلب منك أن تزوجه بى  
 وأكون خدامك طول الايام والىالى فقال الملك سيف وأنت من تكون فقال له ارميش  
 صاحب حصن الضباب وابن عمى لامع الذى أنت قتلتهم صاحب حصن العقاب وقد كان  
 مرادى أن اقاتلك وأطلب أخذ ناره ولكن الآن وقع السراح بملك الزمان وانما اريد من  
 فضلك واحسانك أن تزوجه فى هذه الماردة ارميثة فان اسمها موافق لاسمى فقال له الملك سيف  
 هذا صحيح انها من بنات الجن ولكن فرق بينك وبينها بعيد لانها مؤمنة من أهل الايمان  
 وأنت كافر تبعد التبران فلا تصل لك ولا تصل لها فقال له ياسيدى أى دين تريد أن أدخله



فقال له الملك سيف دين الايمان فقال ارميش الذي يريد أن يدخل في الايمان ماذا يقول فقال  
الملك سيف يقول أشهد أن لا اله الا الله وان ابراهيم نبي الله فقال ارميش مثل ما علمه الملك  
سيف وقال له يا سبي ها انا صرت مؤمناً وماذا تريد مني حتى تزوجني ارميشة ثم تجعلها لي  
زوجة على طول الليل والايام فقال أطلب منك مهرها وهو أن تصلني والى كنوز السيد  
سليمان توصلني قال ارميش أنا أحبك لا تخز الدنيا لكن حتى أدخل على زوجتي وأنا أقسم  
بالنقش الذي على خاتم سليمان بعد دخولي على ارميشة أحبك والى ما تطلب اوصلك لكن  
اعلم اني أنا اسمي ارميش الخائف واسير معك على قبول اسمي فقال الملك سيف رضى بذلك فقام  
ارميش وغاب ساعة وعاد معه طائفة كبيرة من الجن وأعلمهم أنه يريد الزواج بـ ارميشة والوكيل  
الملك سيف بن ديزن قالوا الملك سيف فقال رضى يا اخي لأجل أن توصلني الى الكنوز  
فقلت انما كنت أرضاه ولكن لأجل خاطر ك رضى فعهده والعقدة السكاح واقام ارميش  
فرحاً لـ ارميشة سبعة أيام واليلة الثامنة دخل على ارميشة وبات ليلته وعند الصباح نزل وقبل  
أيدي الحاضرين ونزلات ارميشة وقيلت يد الملك سيف وقالت له يا ملك الاسلام هذا نبسة تفقد  
عندى في هنا وسرو بين الخدم والجواري والعبيد وأما ارميش الخائف فوصل الى محل  
الكنوز طلبك فقال الملك سيف هيا بنا يا ارميش فقال سمعنا وطاعة ورفع الملك سيف على كاهله  
وتملك باب السلا وقال يا سيف أين اوديك فقال له طريق الكنوز فقال ارميش سمعنا وطاعة  
وسار بهوى به طول النهار بلاهدو ولاقرار حتى مضى النهار وأقبل الليل بالامتنكار  
فقال الملك سيف يا ارميش أنزلنى الى الارض فانى محتاج أن أزيل ضرورة فقال سمعنا وطاعة  
وقد ارتفع المارد الى الجو حتى ان الملك سمع تسليح الاملاك في مجازى قبب الافلاك فقال  
الملك سيف يا ارميش انا جميعان فقال ارميش انا جميعان وسكت فقام الملك سيف واقتصر  
القدح وغلامه وهو على كاهل المارد حتى كشفه فكانت مومية بصل ليل وسمن فأكل الملك  
سيف وهو على كاهل ارميش ولم اعطش كذلك فطلى القدح وطلب منه المارد فشر به وارتوى  
وعلم أن هذا المارد عنيد ان قال له على شئ لا يطاوعه فسكت ولم يوجه البقى خطاً بطول ليلته  
وعند الصباح قال يا ارميش مر ادى ازل ضرورة فقال ارميش مر ادى ازل ضرورة فعلم الملك  
سيف انه لم يقل فكشف عورته وزال ضرورة وهو على كاهل المارد واقام الى المساء وقال  
يا ارميش ما أنا كل شئ فلم يرد عليه الا ما أنا كل شئ كما قال الملك سيف قال ارميش وهكذا خمسة  
ايام ولكن فى الخامس من الايام هل على الملك سيف برد قوى فقال يا ارميش الدنيا ماردة فلم يرد  
عليه ارميش جواب وآخر النهار دخل فى أرض مثل زفير جهنم تكاد الارض أن تلتهم فقال  
الملك سيف يا ارميش الدنيا فائدة تيران فلم يرد عليه وعند ما دخلوا فى الليل خرج فى ظاهر الجوف  
هواً أبيض بقى مثل الجعر فصار المارد أبيض والملك سيف أبيض فقال ما الظير يا ارميش فلم  
ينطق ارميش بحرف أبداً والى نصف الليل تغير اللون بالحوار فصار المارد اسود والملك سيف اسود  
وملابسه حمر وعند الصباح تغير اللون بسواد حتى ان الملك سيف صار اسود والمارد اسود  
واللبوس اسود فتضايق الملك سيف وقال يا ارميش ما هذه الألوان فلم يرد عليه جواب فغرف  
الملك سيف ان هذا عرق لا يلبس فتركه وسكت عنه وهكذا الى تسعة ايام بلياليها وفى اليوم



التاسع نزل الملوذ الى الارض ونزل الملك سيف من على كاهله ثم قال يا سلامة يا سيد  
 السلاطين فقال الملك سيف الله لا يسلك يا كلب الجان لاى شئ كنت اصبح عليك فلم ترد على  
 جواب فقال ما سمعتك يا سيدى الا ان تقول انا جيعان وانا عطشان وهذه الدنيا برد  
 والديا حراء والديا سودا وهذا شئ لا يتغير بنا فقه وانالوا لان الله اوعى بالقدح اكل منه  
 كمل الجوع واشرب منه كمل العطش واريدنا سالكى الجمار والسواد الذى مرنا عليه فلم  
 ترد على جواب فقال يا سيدى ان هذه الاراضى معسورة بالارصاد فلو تكلمت كنت هلكت  
 انا وانت فما كان لى الا السكوت حتى اوصلت الى مكاتك التى انت طالبه والسلام فقال  
 الملك سيف اخبرنى هذا اى مكان فالى ارى قلاعا عالية واما كن وجحراوات متوالية فقال له  
 يا سيدى اما انتظر الى هذا الجبل الاخضر وهذه القل المستديرة من حوله فقال الملك سيف  
 واين الكنوز فقال له هذا الجبل الكنوز فقال الملك سيف هذه صفة السدوجبل قاف والقل  
 اما هي هذه فقال ارمش انت عندك وعند غيرك هكذا اسمه واما عندى انا فاسم الكنوز  
 فانتظمت الملك سيف ووضع يده على السيف فهرب ارمش وبقى الملك سيف واقف متحير  
 ما يدري ماذا يعمل وعرف نفسه انه فى قاف واشتد بالملود الفزع والخائف فصار وقت  
 متعير فقرأى نهارا بيا فالى الى بابيه وتوضا وصار يد كرا لله ويحمد ويضول لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلى العظيم فهو كذلك واذا برجل قد اقبل ويدهما من الياحين فلما رآه الملك  
 سيف قام له على قدميه وقبل يديه وقال يا سيدى ما اسم هذه الارض وهذا الجبل فقال له هذه  
 قل قاف وهذا جبل قاف وانت كنت فاسد الكنوز ولكن الذى بابك يخالف ولكن  
 البلية يأتى استاذنا وهو الذى يحكم على الملوذ حتى يوصلك الى الكنوز فقال الملك سيف  
 ومن هو استاذكم يا اخى فقال له استاذنا ابو العباس اتلخص عليه السلام فلما سمع الملك سيف  
 ابن دى بن هذا الكلام سكنت حتى اتى المساء واذا بالاستاذ اقبل ودخل الى القبلة التى هى اول  
 ما صلى نبي الله فقام فصر عليه حتى سلم السلام الاول فتقدم الملك سيف وقبل يديه وقال يا سيدى  
 اما محسبك وهذا الملوذ جاني الى هذا المكان واريد ان اذهب الى الكنوز لاجل ان اسمى  
 فى خلاص خدامى منها واطال على الحال فلما سمع الاستاذ هذا الكلام اوما الى ارمش فحضر  
 فقال لاى شئ ما وصلت الملك سيف الى الكنوز فقال يا سيدى هذه هى الكنوز فقال له صدقت  
 لكن مر ادنا ان توصله الى قل قاف فقال سمعا وطاعة لكن اريد الذى يعلم طبعي فقال له انا  
 اعلمه والتقت الى الملك سيف وقال له يا ملك اعلم ان هذا اسمه ارمش الخائف فاذا جعلت واحتجت  
 الى طعام فقل له يا ارمش انا طالب الماشوشبعان من الطعام فيا تيسك بالطعام واذا احتجت  
 الماشوشبعان ارمش انا محتاج الى طعام وشبعان من الماشوان اردت التزول الى الارض فقل له  
 اصعدني الى السماء وان اردت السفر فقل له لا تاقر البلية حاصله اى ما طلبت منه  
 تخالفه فى القول فقال سمعا وطاعة فقال له الملك سيف اركب على كاهله وتمكن من كاهله  
 وقال الاستاذ يا ارمش على مهلك فى المسير لا تستجمل وفى ظرف ثلاث سنوات يكون  
 وصل الكنوز فقال الملوذ سمعا وطاعة ثم ان الملوذ حمل الملك سيف وطلع به كالهم  
 من مكبد القوس ولا زال كذلك حتى مضى الليل قال الملك سيف يا ارمش انا شبعان



ومراح قوى فزله تحت جبل واتاه بفرزال وذبحه وشواه وقدمه في فقال والماء لا احتاجه  
 ولا انا عطشان فاتاها بالماء سريعا فاكل وشرب وقال ما اريد المسير فبينما هو رفسه على كاهله  
 وسار به الى الصباح فنظر الملك سيف الى العلو وقال يا ريمش ان الارض قريبة وانها ادى  
 ان تعالوني جدا حتى تقارب السماء واذا باريمش نزل به حتى قارب الارض وبقي سار را به على  
 وجه الارض فنظر الملك سيف الى ارض ايضا نفضة كأنها القضة الجبلية ولها اراحة زكية  
 كأنها الضربة النخام ولها انسجات كأنها سمات الجنة فاستاق الملك سيف الى النزول في هذه  
 الارض فقال يا ريمش ما ذر عن الارض لا تلتسقي ولا تنزل ههنا فاسمع الكلمة حتى اترها الى  
 الارض فقال له اعد عيوني لا تنقل للعصر فتركه وذهب الى جانب الجبل واما الملك سيف فصار  
 يمشي في تلك الارض فوجد هاهنا شديدا من التلج ولها اراحة كراحة الكافور وراى شيئا  
 يلوح مثل القبة البيضاء فسار حتى قرب منه واذا به رجل حالى يتوضأ من نهر فلما نظره ذلك  
 الرجل ناداه مرحبا بك يا سيف تقدم وتوضأ وصل بنا جماعة على مله الخليل ابراهيم عليه السلام  
 فتقدم الى العين وتوضأ وتقدم الى المهراب ونوى وكان وقت العصر فرأى ناسا كثيرين يصلون  
 خلفه اكرم من القديس صا واخلف الامام سيف فلما تم الصلاة وسلم التفت فلم يجد الا ذلك  
 الرجل وحده فقال له يا اخي بحق الله الذى خلقك من تراب اعلمنى لمن ذلك المهراب فقال له  
 لاى شئ ما لتنى فقال له انى ارى انضره محتاطا به وحده والناس كلها ايضا فقال له هذا  
 لاستاذك انضر عليه السلام والمصل المضرا هي له روضة من رياض الجنة واما الذين  
 صا واخلفك فهم الاقطاب الذين يدعون الله للعاصين بالثواب وان دعاهم مستجاب وبهم  
 تنزل الرحمة ويرفع العذاب ويتوب الله على من تاب وهذه اوارهم خصهم الله بها نعمته من  
 الملك الوهاب واما انت فقد اتيتك المارد الى ذلك المكان لاجل ان تبرك به ولا السكان  
 وكذلك هم يبركون بك فانك قد غفرت الا ان بالذ كرو البيان وشملت للدين الصحيح قواعد  
 واركان وكذلك هم اتوا دار الارض والوديان فقال الملك سيف وماذا يكون العمل حتى ادخل  
 الكتوف من اجل خدائى وخلاصه من الجبوس فقال له تصل ان شاء الله تعالى الى كتوف  
 نبي الله سليمان وتغضى حاجتك باذن الله الحنان المنان فزاد ابتسام الملك سيف وقال والله  
 ان هذه المنزلة عظيمة والله تعالى سبب الاسباب وكان امرى مع هذا المارد من اجب العجاب  
 وخلافة ودخوله الى هذه الارض هو الصواب ثم قال لذلك الرجل وانت يا سيدى من  
 تكون وما اسفك وما اسم هذه الجزيرة البيضاء الذى لم يقدر احد ان يحقق فيها النظرة فقال له  
 اما انا فاني خادم هذا المكان وهذه الجزيرة تجزيرتا لجوهر والبحر الاخضر وانا المتوكل بتلك  
 الاماكن الطاهرات لان فيها عجائب مختلفات فتفتح كل ليلة ابواب السماء من جهة هذا  
 المكان وتنزل ملائكة الرحمن يتصرفون في الاكوان باهر العلى البيان وهذا النور  
 الذى تراه بين يديك يظهر فينبك وبينه مسير ستة اشهر وهو دار تريم هذا المكان ومن بعده  
 الظلة دائرية القوس وجبل ق دائر حول الظلة وهو مستدير مثل الحلقة على كل الاشياء  
 والبصاير والانهار والسماء متركبة عليه وقدمه الله تعالى دائرية الجميع ومن خلقه خلق لاهم  
 من الانس والامن الجن وعددهم لا يعلمه الا الله تعالى وخلق تلك الاماكن جواهر ومعادن



مثل الجبال فقال الملتسيف جلوسنا الملك المتعال لكن يا اخي من يحكم على هذا المكان  
 فقال يحكم عليه استاذك وهو الخضر عليه السلام فقال له ياسيدي فخرجني على بعض هذه  
 الاماكن فقال له مرحبا بك ووضع يده في يده ومشيا سبع خطوات ووقف فنهبت عليه ملوا نبح  
 زكية ونظر الملتسيف فرأى قصورا عاليا وفيها اقناديل معلقة وهي قناديل جواهر  
 نضي آناه الليل واخراف النهار ولم يكن فيها لادهان ولا نار فلما نظر الملتسيف فنهبت  
 وقال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله سبحانه من خلق الخلق واصحابها وبسط الارض ودحاها  
 ورفع السماء واعلاها جل جلاله وعز جلاله ثم ان الملتسيف التفت الى ذلك الرجل وقال  
 لياسيدي وانتم كيف تصلون الى هذه الاماكن وانتم في مساكن بعيدة عنها وبأى شئ  
 تعرفون الاوقات حتى تصالونهم فقال له اعلم يا ملك ان في هذا الجبل ملكا من جنده الله تعالى  
 اذا به الوقت يقف على رأس الجبل ويسأله الله اكبر يا عبد الله اذكروا الله فاذا قال  
 ذلك تجاوبه الملائكة والوحوش والاشجار وكل ما كان من الحيوان والهوام وبعد  
 ذلك تصيح الطيور التي على الجبال والاشجار والنور فتعلم ان الوقت جاء وأنه فصله  
 وهذه عادتنا فقال الملتسيف سبحان من سبب لكم وأنا اريد ياسيدي ان أوجه الى اسكنوز  
 فقال له وحده فقال له مني خادم من الجان يقال له ارميش فقال له وأين هو فقال له تركه في  
 أول ذلك الوادي فقال له اتخني به هنا حتى أماله عن أمر من الامور اما هو الخائب قال نعم هو  
 ياسيدي قال له اذا نذيت وقلة تعال لايجي وان قلت لمخلبك مكانا فانه يجي لانه يفعل  
 بالتألف فاذ به فان جاءوا الا اذ برك أمر اياي يكون فيه الصلاح فقال الملتسيف سمعنا  
 وطاعة ثم قبل يده وارطاب ارميش فاجابته بخير ولا وقع له على أثر فرجع الملك سيف  
 وهو مضطرب الى أن أتى الى ذلك الرجل الصالح وقال له ياسيدي اما رأيت فقال له أنا ارسلت الى  
 من يحكم عليه غرض عينيك وسر عثرة أقدام واخرج عينيك تجده قصرا فتوجه اليه فقال له  
 السمع والطاعة وغرض عينيه وسار كما علمه الشيخ وفتح عينيه فرأى قصرا عاليا وحره جنود  
 وأبطال مثل السيل السيل فقصدي باب القصر كما علمه الأستاذ فقرأ ملكا جالس على كرسي  
 من العرعر مذهب بالذهب الاحمر مرصع باصناف الدروا والجواهر فلما رأى الملتسيف  
 صاحبه أهلا وسهلا بالملتسيف بن ذي برن ما الذي تريد وكلنا نحن جلة الخدم والعبيد  
 فقدا وصانا عليك من هو سيدنا ونعم السيد وهو الخضر عليه السلام فقل ما أنت طالب  
 ولانك من شئ متوهم ولا خائف وأظن انك ما أتيت الا لاجل أن تشكى لنا ارميش الخائف  
 فقال الملتسيف نعم لانه في كل أحوالي تائف وحصل لي معه عجائب وأهوال ثم حكى قصته  
 وأنه طلب منه أن يوصيه الى اسكنوز فأتى به الى هذا المكان فقال له الملك اجلس على هذا  
 الكرسي ونحن نقضى حاجتك كما تريد فجلس الملتسيف (قال الراوي) وكان هذا الملك اسمه  
 ذات العمود وقوابه لا يسطرون الا بالاعدة ولما جلس الملتسيف على الكرسي أمر الملك  
 ذات العمود بالطعام فاحضر ما للخدام وأكل هو معه وبعد الطعام أحضر والشراب  
 الصافي فشرب هو وياه وبعدما أكلوا الطعام وتبسطوا بالحديث والكلام صاح الملك  
 ذات العمود على الخاجب الكبير وقال له اعلم ان هذا الملتسيف كان معه ارميش الخائف فادما



فأتبعه تبعاً زائداً في الطريق ومن جلة تبعه أنه قال له أوصلو إلى الكنوز فأتى به إلى قليل  
 قاف وهذا من شدة اصراره على الخلاف وأنا أريد أن أوديه فامرأت بتبفسك وخدعتك  
 خدامك وأعوانك الذين تحت حكمك واتتني بالمرور أرميش الخائف من أي مكان فعد ذلك  
 قبل الحاجب الأرض بين يديه وقال سمعاً وطاعة ثم أنه أخذ أعوانه وسار طالبا أرميش وجلس  
 الملك سيف ينتظر قدومه وأما الحاجب فسار بمن معه من الأعوان وطاف حول الأماككن  
 فرأى أرميش قائم بجانب الجبل الأبيض فدأروهم ومن معه من سوله وصبروا حتى أفاق من  
 منامه فرأى هذه الأعوان من خلفه وإمامه فقال لهم من أنتم وما الذي تريدون فقالوا له أجب  
 الملك ذات العمود لأن عليك دعوة من قامة هذا فقال لمن هذه الدعوة ومن شكانيه وإمام  
 أخاصم احداً فقالوا له ان الذي اشتكاك سيف ابن ذي بن لما أتبعته بمخاضتك له فقال لهم  
 وقد تغير لونه ومن أوصله للملك ذات العمود وان الملك سيف ما كان يعرفه فقالوا لا ندري فقال  
 لهم أنالاروح خوفان يهلكني لانه ملك جبار وضربه يورث الهلاك والعمار فقالوا له أما  
 نتوم معنا فنقتال لأقام الكلمة حتى نزلوا عليه جميعاً بالاحمدة وضربوه ضرباً شديداً بثلث  
 الاحمدة حتى كلدان يهلك وقد جروهم وشططوه وعلى وجهه مصبوه ومازال يئنهم على هذا  
 الحال حتى بقي قدام الملك سيف البطل الريال والمك ذات العمود الملك الفضال فقال  
 للحاجب ها هو أرميش الخائف فقال لهم سيوفهم مذكروه به ودأعنه فقام أرميش الخائف  
 ووضع يده على صدره مختلاً قدام الملك ذات العمود والمك سيف فقال الملك ذات العمود  
 يا مخالف قال ليك فقال له ما الذي فعله معك الملك سيف من الذي حتى انك بازيت به هذا الجزا  
 أما زوبك بارميش - كم ما طلبت منه فقال نعم فقال الملك ما علمك الاسلام قال نعم فقال الملك  
 أما بعدك عن عبادة النار ذات الاضرام قال نعم فقال له ولاي شيء فعلت هذه الفعالي فقال  
 يا سيدي أأطبعي الخلاف وما كان عرف طبعي وقد علمته فقال له هدا ما هو كلام لو كنت  
 خالفت طبعك في هذه المرة لأجل الاحسان الذي فعله معك لكان خير لك ولكن هذا من نوع  
 الخيانة أين السيف قال نعم فقال له خذ هذا الحافي اقطع رأسه فقال سمعاً وطاعة وتقدم  
 ليأخذه وعلم أرميش الخائف ان الخلاف هنا ما يقع وقع في أشد ابلاء الذي لا يندفع ونظر  
 إلى السيفي وقد جهم عليه كله القنداق وأود أن يشاكف فصاح جمل مراره أنا في  
 جبرتك يا ملك الزمان أنا في جيرة الملك سيف التسع الميكن فقال الملك سيف وأنت لبش  
 ما يابونني وأنا في الطريق جميعاً وعطشان وأسألتك تزد على جواب ولا توضعني بخاطر  
 فقال له يا سيدي هذا طبعي ان قلت لك عليه فقال الملك سيف وأنا لا أسخر هذا طبعي فقال  
 أرميش على بك ~~تكون~~ توبة من هذه التوبة فقال له تبت يا أرميش قال نعم فقال  
 الملك سيف يا ملك أنا صفت عنه واتني عليك أن تسامحه لأجل خاطري فقال الملك ذات  
 العمود دعني يا ملك أقتله وارسل معك من يوصلك غيره فقال الملك سيف لأجل خاطري لا تقتله  
 فقال الملك ذات العمود لأجل خاطرك من القتل عفوت عنه أكن لا بدمن عذابه لانه فعل  
 ثلاثة أفعال قبيح الاول انه ضيع الجبل والثانية انه خالف واقعك والثالثة انه أعقب  
 الاسنة اذا لقيت انا وعلني بالخال قبل مجيئك الى وأنا اتعني ان اخذته لانه خادم انخرط عليه



السلام فقال الملك سيف هو أرسلى الى هنا وهو مكاه لا يتحرك فقال له علم ان الدنيا عند مثل مكان مستديرة كالخلة يطوفه كما يريد هذا وقد قطع الملك سيف لارميش من الموت فقال الملك ذات العامود مد ومقدوه ونزلوا عليه بالاعدة الحديد حتى كاد أن يهلك واذا بالملك سيف قام من مكاه وأراد أن يرى روحه عليه ففقه الملك ذات العامود ورفع الضرب عنه وقال الملك ذات العامود يا كلب الجبان لما فعل معك الاحسان وزوجك ارميشة التي هي كالبدن القمام ومات بحسرتها اكبر ملوك الجبان وكانوا يخافون من برق لامع لكونه جبار شيطان وقد أحضر هاهنا الملك بعدما هلك برق لامع وأوصلك الى شيء ما كنت تقدر ان تفصل اليه فكان هذا جزاء منك يا غبي يا خوان فقال ارميش تب يا سيدي واستغفرت عن الخفاقة وان كنت أخطأت ثابا أفعلي ما تريد فتم يا سيدي سيف حتى أوصلك الى الكنوز يشهد على الملك ذات العامود فقال الملك سيف التوبة توصلني الى قلل قاف أو الى مكاني الذي أتيت منه فقال يا سيدي قم معي حتى أوصلك الى كنوز السيد سليمان بن داود ومرج الكافور وعين النور فقال له سمعوا طاعة فقال الملك ذات العامود أنا أعلم ان هذا المارد خوان ولكن خذ معك هذه الذخيرة واحتفظها الى أن تصل الى المكان الذي تريد واذا أردت أن تعفقه وتتركه يعض الى حال سبيله اعطيه هذه الذخيرة فبأخذها منك ويأتي بها فاعلم أنك وصلت الى المكان الذي أنت طالبه السلامة وأنا أتم عليه واطلعه الى حاله يسير وان لم يأت بهذه الذخيرة فاعلم أنك ما وصلت الى مطلوبك وأتعبك هذا المارد طالبه من أين كان واسقيه كأس البلا والهوان وهذه الذخيرة علامة فينا فقال الملك سيف جزاك الله كل خير وأين هذه الذخيرة فخرج له خاتم من اصبعه وناولته فاخذه وتودع الملك سيف من ذات العامود وتودع ايضا ذات العامود من الملك سيف وقلوا بعضهم لبعضا وأراد المارد أن يقبل يد الملك ذات العامود فقال له كن طوعا والسيد الملك سيف ان قال لك أقم طواعه وان قال لك سرطا وعهوان خالقه فلا تزم الاخلاصك مني فقال له السمع والطاعة وخرجوا الاثنين من عند الملك ذات العامود واقتلع المارد بالملك سيف وطلب الجوارح الاعلى فقال الملك سيف يا ارميش وصلني لرجل الصالح الذي كنت عنده فقال سمعوا طاعة وسار به حتى انزله عنده فتقدم الملك سيف للشيخ وسلم عليه وقال له ادع لي بغير فقال له جعلت اقمه فواسع اقمه قال يا ارميش ابطلت طبعك فقال ارميش يا سيدي ما أحديطل طبعه الذي ربي عليه فقال الشيخ وما المراد فقال يا سيدي أنا أعلمته على طبعي وأرجو منك ان تكون سيارا عليه ان يسارني ويترك مخالفتي فقال له الاستاذ يا ملك طواعه على طبعه فقال الملك سيف هذا ما يضرك بشئ ولكن أريد أن أسأله عن الوادي الاحمر والابيض والاسود فقال الاستاذ أنا أخبرك بذلك الجبل الاسود وهو جبل اصهبان الكبير هذا بكل جلاء ينقع النظر وأما الاصفر لجبال الكبير يتوادي الزرنج والابيض جبال الكافور وكل من دخل الى محل من هذا يكون بمنزلة ويرى الدنيا شكله فهذه التي سألت عنه فتودع الملك سيف من الشيخ وسار مع ارميش الخفاف الى أن توسط النهار فقال الملك سيف يا ارميش أأشعبت بالطعام فانزله في الوادي وتركه غاب وأناه بغزال وأضرمت النار ودمج الغزال وشواه وقدمه بين يديه فقال له والمه ما أريده فاني لست عطشان ولم آخذ مني ما يتقني في السفر



وأنت سائر في فغاب المارد وأتاه بقربة مملوءة بعباده مثل فرط العنب وجعلها في ذراعه وقال عند  
 قدماك فوق كاهلي إذا عطشت فاشرب منها فقال له ما أريد هابل أنا مرادي جبل قاف فقال له  
 السمع والطاعة وجه وطارق الهوا محتى أتى به إلى القصر الذي فيه أنيسة وأرتمشة ودخل  
 اليهما والملايك سيف معه فقاموا معه وسلوا عليه وقالت أرتمشة قضيت الحاجة فحكى لها  
 على ما جرى من أرميش المخالف وكيف قد أقتل قاف وحكى لهم على اجتماعه باله الحين  
 وذات العام ودفعات أرتمشة بالكلب الجان هكذا تفعل مع سيدي الملك سيف فأتت به  
 محرم على ثلاثين مائة مهي لو كيلي وسكت باب الخيانة ومن خان لا كان وأنا أقسم بالذي  
 بسط الأرض ورفع السماء لا يوصل الملك سيف إلى الكنوز إلا أنا ولو أموت من شدة التعب  
 والعناء فقال أرميش حيث أتت أقسمتي بهذا القسم فأيهم على أن تسيري وحده وأسير  
 معك واجلي أنت الملك سيف وأنا أحل اختك أنيسة ونسير سواهن والنس بعضنا وفق الآخر  
 على ذلك بينهما هذا وقد أخذوا في الأكل والشرب واللهو والانشراح حتى بدت غرة الصباح  
 فقامت أرتمشة وأخذت الملك سيف على كاهلها وزوجها أخذ أنيسة فقالت أنيسة دعوني هـا  
 أقيم لكم حتى تعودوا فقال الملك سيف ألكم قدرة على الإقامة قالت نعم وليس لي مقدرة  
 على السفر على أكاف الجبان فتركتهم أرتمشة وأوصت عليهما بالخدم وجمعت الملك سيف على  
 كاهلها وطلبت الجوز كأنها الصقر الجارح وأرميش ورامها وهو قارح وصاريا تهم بالمار والراد  
 والقوا كه من البساتين وآخراتها عند الغروب أنزته ووضعوا الطعام وأكلوا وشربوا  
 وقالت أرتمشة الملك سيف أنت على ذلك ما لك الراحة وغابت وجامت بأخشاب وصنعت  
 مدرج من قدر من الخشب وقالت له انفس في ذلك على قدر راحتك حتى لا يحصل لك من  
 السير تعب وتبقى مكانك نائم في قصرك فقال الملك سيف صدقت وأرادت أن تصعد  
 ونسب به فقال أرميش المخالف ما أنت بجانب سيدي الملك سيف وأنا أحلكما إلى قتل  
 قاف على قدر كلام الخلاف فقالت أرتمشة رضيت بذلك وقعدت بجانب الملك سيف  
 نائمة الصبح وأرميش طائر يهيم في الهوا إلى الصباح والملك سيف كانه نائم في قصره وان  
 تغلب تغلبه أرتمشة وان عطش أيضا تسقيه وهي لا تفتر عن خدمته إلى الصباح فقالت له  
 يملك الزمان كيف كانت ليلتك فقال لها ما أمان الله تعالى فغابت ساعة وجاءته به فروع خضر  
 من فروع الأشجار وطلعت عليه من الشمس واحتلمته يومها طوله إلى آخر النهار وفي الليل  
 حلمهم أرميش وهكذا مدة عشر بين يوما فاشربوا على وادي فسبح من سعي أشجار وأنهار  
 وأثمار وأطيار وأزهار وروائح كالملك الأزفر فقال الملك سيف يا أرتمشة أأما قصدى  
 النزول في ذلك الوادي وأبيت فيه بحيث ذلك القدير وإذا أراد الله تعالى في غدا غدا يكون  
 المسير فقالت أرتمشة سمعنا وطاعة وأنزلته من على كاهلها وقالت له نفس ههنا على رأس هذا  
 الوادي وأنت تتفرج ومتى أردت الرحيل تأتي إلى عندنا ونحن نسير بك فلا بأس عليك فصار  
 الملك سيف يتفرج في ذلك البستان على ما خلق الله تعالى في الدنيا وهو يقول تبارك الله  
 تعالى الرحيم الرحمن حتى أمسى المأوا كل على قدر ما اشتتهته نفسه من القوا كه واقبل  
 إلى فسقية مملوءة بالماء لذهب وعلما أشجاره غائلة وحولها أرض محجرة بالرخام فلما رأى ذلك



المكان أعجبه وقعد وذهب عليه التسميم فنام في ذلك المكان فما قاف من نومه الا ثانی الايام واشبه  
من النام فرأى النعمس عالية على الاشجار والجدان فصار طالب ارميشة وارميش الخفاف  
حتى وصل الى محل ماتر كهم فوجدهم مقتولين وعلى الارض مطروحين فقال لاحول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم يا هل ترى من الذي قتلهم وهل كانوا مثلي نائمین او مستيقظین وجلس  
عند رؤسهم وابكى بحرقة عليهم ما علم ان بسببه قتلهم فصار يتعلم على وحدته وغرته واتلاف  
أحبته من أجله وما يلاقى بعدهم من خير وشرف فانشد يقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام  
على كثير المجبرات

فراق أحبتي أبى سقاي • وأوردني موارد الاتساق  
وكان بي التسبب في شقاهم • وسقتهم الى شرب الهام  
لقد قاسوا معي نصبا كثيرا • شديد في الرحيل وفي المقام  
وكانت راحتي أن يحملوني • محلي أكانهم بالاهتمام  
فاضغوا في وسيع البرقتلي • ولم أعلم لهم خصما وراي  
وقد فازوا ببجائن نصيم • يوم الحشر في دار السلام  
وما توأ في سبيل الله حقا • وفازوا بالشهادة في الدوام  
سقاهم بهم كأسيادها • من التسميم مسكي الختام  
واني صرت في الوديان وحدي • غريبا في السباب والاكام  
وقد غلادتهم في وسط قفر • عليهم كلكروا سلاي

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف من شعره جعل يبكي ويضعف وهو لا يعلم من الذي  
قتلهم فيعلم هو كذلك واذا بقصة نازلة عليه من الجوارح الاعلى ولما أقبلت عليه قال لها  
من هذا فقالت أنا عاقصة قتل عليها وقلت عليه وقال لها يا عاقصة قد تركتني وما سألتني عني  
وأنا عتبت من هذه الطريق من الشدة والتعويق فقالت يا عاقصة كل ما جرى عليك  
كنت حاضرة وناظرة وما فارقتك ولا طرفه عين من خوفي عليك وكنت اذا امرت على مكان  
معمور باهوان الجان أصبر الى الليل ثم أصعد الى الجوارح الاعلى واتخذ حتى لا يروني فيقتلوني  
وأنا يا أخي تابعة لآخر وأنا يا أخي التي قتلت هذا الكاب المرد ارميش الخفاف في هذه الليلة  
وقتلته مع زوجته ارميشة فقال الملك سيف يا عاقصة لا يثنى تفعل في هذه الحال وتقتل  
الذين أسلوا الله الملك المتعال وجوا على دين الخليل فقالت ما لهم ذنب لاني قتلتهم جزاء  
عن فعلهم لما تزلت بذلك الوادي فقال ارميش لارميشة اعلى ان هذا القصر أتعسني واشتكاني  
لهذا ذات العامود وضربني ضربا أرق عظامي والكبود وأما أريد ان أقتله في قطيع فعه  
فقلت له زوجته هذا علمنا دين الاسلام وبقي قتله علينا حرام فقال لها وماذا أخذت أنا  
من الاسلام الا الضرب والاتقام وما بقي لي غير قتله والسلام وما زال ارميشة حتى  
رضيت وطالت هو ما تقول للملائكة ذات العامود فقال لها يا صديقا قتله ناخذ الفخيرة وزدنا  
الى صاحبها فاذا أخذها يعرف انه وصل بالسلامة ولا علينا في ذلك عتب ولا ملامة وبعد ذلك  
توب الى الله تعالى ونرجع فقامت زوجته أن التوبة تكفر السيئات رضيت بانهم يقتلوا



وبشدهم وكانوا يشاورون وأنا اسمع كلامهم فهاهم على ذلك وكانوا تحت الجبل ثاقبين  
 وبعضهم متعاقبين وكان قصدهم من بعد الاتصال يا أولئك وفيما هو أبان هذه الفعاليات فصابت  
 على حضرة جسيمة وخلعتها من مكانها وعليهم حررتها وحسرتها فنزلت عليهم يا نور العين  
 وهرتهم الاثنين وجان عليهم الحين وانكسرت رجليهم وهذا ما كان منهم فقال الملك سيف  
 يا عاقصة أحمق ما تقول من الكلام فقالت أي وحق الباقي على الدوام العالم بما تكنه  
 الصدور والاولهام فلما سمع الملك سيف هذه الاقسام علم انها صادقة في الكلام فقال لها  
 هكذا يجازي الله تعالى كل انسان ومن خان لا كان وقال لها يا عاقصة كان الواجب عليك  
 أن تنهيني وأما كنت اسألهم حتى يوصلوني وما كانوا يقدروا أن يقتلوني لان عمري ما دنا  
 ولودنا جلي جلي لي كل ما قالوا عليه وأنت قتلتيهم وعطيتني ومن الذي يوصلني الى كنوز  
 نبي الله سليمان فقالت لها أخي لا أدري فان الطريق مخفية وما تسلم من أعوان الجنان في كل  
 مكان وأنا أخاف عليك وعلى نفسي من الهلاك فقال لها يا عاقصة وديني على قدر الذي  
 تأسين فيه فقالت لعدني أوصلك لاهلك ويستمع بهم شئت فقال لها يا عاقصة صعب ويكثر  
 عند الناس ملاي ويستقلوا مقامى اذا تركت لاعداء عيرون وهو خدائي وأنا خلقت  
 ايمان ولا أبطل كلاي والميثاق ولا بد أن اخلص عيرون ويكون معي مهربك والصادق  
 ولو أشرب من اجله كما من الهاق فلما علمت انه ما يطاوعها فباعتات جلته على كاهلها وطلبت  
 طريق الكنوز مدة عشرين يوم ونهار وفي اليوم الحادى والعشرين أنزلت من على كاهلها  
 وقالت لها أخي هذا على قدر ما قدرت وأنا واقفيا أخي ما بهون على أنك تبعد عن عيوني ساعة  
 واحدة فقال لها يا عاقصة اريد اسألتك لاي شئ تجتهد في خدمتي ودأتما تساعدني على شدي  
 فقالت لها أخي أنت اول الجبال للسلما اهلكت عدوى المختطف والى الله حبك في قلبى فلا يبرح  
 على طول للداف قال لها والله يا عاقصة انى أنا احب عيرون حبا زائدا ولا بهون على ان افرط فيه  
 ابدا ولورفعوني على الاسنة العدا فعودى يا أخي وأنا توكلت على الله الذى رفع السماء واجرى  
 بقدرته تبارك الماء فتودعت منه وسارت واما الملك سيف فانه سار في ذلك الوادى وصارتارة  
 يا كل من اعشاب يجدها في الارض يقات بها وتارة يا كل من القديح المرصود الذى معه  
 وتارة يا كل من اعشاب الارض والنبات وهو لا يرى افس ولا جان ولا مردة ولا كهان ومشى  
 على ذلك ثلاثة ايام وهو لا يجد شخص ولا انسان ولا وحوش ولا غلمان فاستوحش من ذلك  
 المكان المسدس فنظر بين يديه فرأى قصرا عاليا لشد البنيان يلوح له من أبعد مكان  
 وهو مشيد في الارتفاع وبابه مفتوح فقصد اليه وسار طالبا هو يظن ان هذا المكان فيه  
 صاحبه الى أن تعلق بالجبل وطلع من مطلع واسع يسع الجبل حتى دخل الى القصر وعبر  
 وصاح يا أهل هذا المكان فلم يجابه انسان فرأى دهليز مبطا بالرخام قد دخل منه فرأى  
 اصطبل خيل يسع ألف حصان ورأى بيخانب الاصطبل درج فصعد عليه الى أعلى فرأى  
 ديوان ماحوته مائة الزمان ولما رجع لواءين بمسكة البنيان وعلى كل ليوان شباك كانه  
 منشبك انشباك فالشباك الاول أجرو الذى قياله أصفر والثالث أخضر والرابع اسود  
 وعلى كل ليوان سفرة بلون اللوان واحدة حمراء والثانية صفراء وكذا الثالثه خضراء



والاربعة سوداء وكذلك الكراسي بامثالها فلما عين ذلك تقدم الى اول سفرة وكشفها واذا فيها  
اربعة اصحن كل صحن اربعة الوان وكل لون فيه اربع طيور فاكل الملك سيف من كل صحن  
حتى مر على اول سفرة فوجد طعاما لذيذا فقال في باه هل ترى الباقي مثل هذا ولا ثم كشف  
الثانية فراها احسن من الاولى معاينة وكشف الثالثة فراها انعم واعظم وكشف الرابعة  
فراها طعم واعظم فاكل ورأى الشراب فشرب وحداقه تصالي واثنى عليه وقال والله ان  
هذا الشيء عظيم وان اهل هذا القصر اهل كرم وعندهم خيرات زاخرة ونعم وفاتحين ابواب  
القصر لكل من اتى من الناس والامم ثم انه تفرج على المكان وجلس على ليوان يكشف  
الوديان ويحل يتأمل ويريد الراحة فينما هو كذلك واذا بصغار علاونار وسدمنافس  
الاقطار وانكشف الغبار وبان عن اربعة فرسان سائرين في تلك الوديان كانهم العقبان  
ولهم خير لاءخف من الغزلان واطلقوا نبلهم الضان قاصدين الى هذا المكان وكل  
واحد منهم على صفة غير الاخرى مثل الذي وجهه الملك سيف في ذلك المكان من الوان الاطعمة  
وهي تصارخون على بعضهم البعض ويقولون امضوا بنا سرعاً حتى ندرك الغريم في هذا  
النهار العظيم لانه قد دخل قصرنا واكل زادنا وانكشف على حالنا فلم يحس الملك سيف  
كلهم فاليستار لا تكشف الستار واقام سيف ما غريمهم الا انت ثم انه عبر الى المقصورة  
التي بجانب الديوان واخفى امره عن كل انسان واما الاربعة فرسان فلما اقبلوا الى ذلك  
المكان ربطوا خيولهم ومعدوا الى القصر وجلسوا على كراسيهم ورفعوا القمامات عن  
وجوههم واذا هم اربع بنات على صفات الاربعة لوارين المذكور وكل واحدة من الاربعة  
على صفة ليوان فتعجب الملك سيف من ذلك وقال في نفسه انهم يقولون اني غريمهم واني شئ انا  
علمت فيهم وانا غريمي ما رأيتهم ولا نيت الى هذه الارض الا في هذه المرة ولكن لعليهم يقولون  
ولا يروني وامض الى حال سبيلي والسلام وقعد بحسب آلف حساب وأما تلك البنات فانهن  
جلسوا كل واحد منهم على كرسيا وقالوا ان الغريم اكل من أطعمتنا ولكن اول ما اكل كل  
من طعام السود انما يترك اكلنا ويبدأ باكل السود افضالت لهم وبأي شئ هم فتم ذلك  
قالوا الهالاه اول ما دخل الى هنا كان جائع فاكل من هذا كلاً كثيراً واكل من الثاني اقل من  
الاول والثالث اقل من الثاني والرابع اقل من الثالث ولا قصد الا ليصرف طعمه وهو الا ان  
هنا وسمع كلاما تقوموا بسندور عليه فقبادت اليهم السوداء فقالت لهن لئلا تاكل الطعام  
وتشرب المدام بعد ذلك سدور عليه ومثل ما رأيتم فيه افعلوا ففعلوا هذا هو الصواب والامر  
الذي لا يهاب وأكلوا الطعام وتناولوا القدام حتى لعب التمر برؤسهم ورأى الملك سيف  
حالههم وسكرهم فاراد ان يخرج من المقصورة فترأى الباب مغلق عليه بسد من البولاد الازرق  
بجلس في مكانه وقال الارادة لله في غير يد فضله واحسانه هذا وقد قالت السوداء لهن الان  
احضر لكم الثلاثة كسان التي كان يشرب فيها أي شيان الشراب ثم قامت الى المقصورة  
وفتحها ونظرت الى الملك سيف وقد اخذه الفزع والخوف فاخفت الكسان ورجعت  
الى البنات وملأت لكل واحداً منهن كأسا فشربوها وصاروا كلون فقرتهم على حالهم  
ورجعت الى المقصورة وقصتها ودخلت الى الملك سيف وقالت له السلام عليك يا وحش القلعة



ياسيدي سيف أوحشت ارضك وأنت ارضنا فقال لها الملك اسلا وحر جبابلك يا سيده  
 جميع السودان غني اين تعرفيني وما يصكون اسمك فقال له اناروسى ورو حرك موتفتان  
 مع بعضهم فقال لها والله ان هذا امر غريب فاعلمني بحالك فقالت له ياسيدي اما علمك وهو انى  
 فاعلم في بعض الديالى واذا بالها تف يقول لي يا تكرر ورائتي من منامك وامضى الى قصرك فان  
 مطاوبك هناك فتمت من ساعتى وركبت حجري واتيت الى هذا المكان فراءت فيه  
 انسان جالس على هذا الكرسي الأخضر وملبوسه أخضر فقلت له ياسيدي من أنت فقال  
 لي أنا رجل الى اتصال بمن يعلم الخلال فقلت له وبماذا تأمرني فقال لي بكامة تقول لها فقلت  
 وماهى الكلمة فقال لي قولى أهذان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وان محمد رسول الله  
 الذى يبعث في آخر الزمان واعلى ان خادى هو بعثك واسمه وحش القسالة الملك سيف بن  
 ذى بن التبي الجباني فاذا جاء الى هذا المكان جسدنى اسلا ملك على يدى واولي عليه أنك من  
 نسائه وهو من رجاك وقولى له هذا كما امر الخضر عليه السلام فانتبهت من نومي وانا أتتلك  
 الى ان كان هذا النهار وأتيت أنت الى هذه البيار وأقول على يدك أشهد ان لا اله الا الله  
 وان ابراهيم خليل الله فلما ان سمع الملك سيف اسلا ما اطمان قلبه وهذا سره ولبه  
 وقال لها سرادى أن تعليق بهذه البنات وسبب هذه الصفات وفتح ذلك القصر وكل هذه  
 الاشياء فقال له ياسيدي السمع والطاعة ولكن هذا ما هو وقت كلام قصير فامن هذا  
 المكان فقام وأخذت معهما من اوصاف ذلك القصر أربع قوادير كل قوادير على صفة لون من  
 الالوان وأخذت الملك سيف وزنت به الى الاصطبل وأخذ كل منهما جوادور كباد وقصدوا  
 عرض البر الاقفر والمهمة الاغبر والحصى والحجر وصارت تسلى الملك سيف وهى سائرة  
 معى الطريق وتقول له قد علمت ان كلام الاستاد حق وكل ما قاله صدق لاني ظفرت أنك  
 أكانت من زادى دون زادهم فقلت أى لك من دونهم وما زالوا كذلك مدة ثلاثة أيام حتى اشرقوا  
 على قصر يزيل الهموم وينقى الحصر ارتفع عن الارض والتراب حتى تعلو بالسحاب  
 والسحاب وحوله من سائر الانصاف أشجار وانهار وأطيار وتحدث الملك الغفار وذلك  
 القصر لباب من النحاس الاصفر الذى يضيء كأنه الذهب فقالت تكرر ياسيدي الملك  
 سيف انزل بنا فى هذا المكان فقال لها ولاى شئ النزول فقالت له لا جيل أن حكى لك عن  
 هؤلاء البنات وسبب اقامتهم فى هذا القصر وعن كونه دائماً مفتوح وسبب أخذك منه  
 وسيرنا الى هذا القصر أنا وأنت فلما سمع الملك سيف ذلك نزل عن ظهر الحصان الى الارض  
 والاصصمان وكذلك نزلت الملكة تكرر وجعلت تحكى للملك سيف كما وعدته وكان السبب  
 فى ذلك أن أبات تكرر هذه يقال له الملك شيبان وهو صبايو كاهن من أكبر الكهان بعبد  
 النيران وكافر بالله الرحيم الرحمن ولكن كان وارث ذخيرة من أبيه ما حازها أحد لامن  
 قبله ولا من بعده وهو سيف أصله كان سيف آصف بن برخيا وهو وزير بنى ابي سليمان بن داود  
 وثانياً انه ابن خالته ومن شدة فراسة أبي لمادارت يده على ذلك السيف وأدان يقل قلبه وبجعله  
 من جملة سلاخه الذى يصح له ما اقتدر على عمله لانه رآه أثقل من جبل راسخ والذى ثقله ارساده  
 مع ان هذا السيف مخصوص بحرب الجان أى ملك من ملوك الجن هو يهب اليه تطير رأسه



من على كتفيه واذا اراد مراداً وشيطان أن يعمل مكيدة ويوصلها الى حمل ذلك السيف  
فياخذ أن يقرب عليه ولا يصل باذية اليه لان هذا سيف أصف فيه فوائد كثيرة اولها انه  
حسن على حمله من جميع الجوان واذا هوى به صاحبه فانه يقبض عليه جميع ما كان من الجوان  
وان أي ملأ ملأه وعلم بفراسته انه ما يتقعه ولا يتصد على حمله اغتاط وقال لا بد أن أتلط هذا  
ان يكون فضرى الرمل وحقق أشكاله وطلب من التي من ملوك الارض يتحمل بالسيف  
فقالوا لها كهين شيان لاتمت نفسك فان هذا رصده قوى الى وزير سليمان وهو الذي رصده  
لنفسه ومن بعده يكون الملك سيف فلما رأى ذلك جمع الوزراء وسكى لهم وقال لهم اذا كان  
من بعد الوزير يكون الملك سيف فن التي باقي بالملك سيف فياخذة القوالة الوزير احد الأمر  
قريب فأي من تحب من النساء نحن نعطيك شئاً أن كتمه وجامعتهم ليحمل بالملك سيف فقال لهم  
هاؤنا انوا واحتضى بواحدة من بنات الملوك الذين تدور يده عليهم فحملت ولكن بعد مدة من  
الزمان ووضعت بنت لونها أصفر بلون الكهرمان فلما رأى أي ذلك ترقى في سرايها بلون تزوج  
بغيرها واقام معها حتى حملت واوقت أيام الحمل فوضعت بنت لونها أحمر كلون الارجوان  
فتركها أيضاً في سرايها واسأراية ثالثة وتزوج بنت ثالثة وهي بنت وزيره الثاني فقامت  
معه حتى حملت ووقت الحمل ووضعت بنت خضراء بلون النباتات سبحانه مصور الكون  
والكائنات فتركها الاخرى في سرايها وبنها معها وأرسل بلاد الرعي فاحضر بنتهم اليهم  
وتزوج بها على مذهب النار فحملت باذن الواحد القهار وفي حملها مر عليه انسان من أهماب  
السراير الذين اطلعهم الله تعالى على ما خفي من مكنون سره وكان ذلك الانسان عابراً طريق  
فاضاعة أي وأكرموا سالهم الذي يسمى الملك سيف هذا في اي الاماكن فقال له يا شيطان ارحي  
الزوجة الرابعة فانها تكون لك ولادتها ناعمة وهي سبب الذي تريد وتطلبه والمثقة الذي  
كيفما اراد يقبله فصار أي يراعي الزوجة الرابعة حتى وضعت بنتاً كانت سودا مشمل  
القطران وهو أبايا ملك الزمان وكان في مدة حلي في بطن والذئ كل من كان يقول هذه حاملته  
بالملك سيف حتى وضعتني والذئ ولما رأى أي ان النساء لم يحفظوا ولا ولد ذكر طارعه له  
واقهر وبكى وخسر وقال هذه حكمة النار وما أحد يقدر يعادها فانها صاحبة الذهب  
والشرار والدخان والافوار وكل من عادها لعادته وأزالت عنه نعمته وبعد ذلك ضرب  
تختهم عجيب فرأى قدوم الملك سيف قريب وانه يحدث على يديه كل امر عجيب وربما  
ياخذ بعض بناتك يا ملك شيباب ويكون له فيها نصيب فقال أي ما هذا الا عجيب عجيب ثم انه  
اجتمع في بناء ذلك القصر وجعل له اربع لواءين على اربعة أشكال كل شكل من الاشكال  
على لون بشع من البنات وامر فأتا بتقسيم في ذلك المكان ووكلا على بعض الغريم وهو الملك  
سيف على اي وجه كان رجسنا نحن الاربعة وقال لنا انا الرمتكم بالقبض عليه فقلناه كيف  
نقبضه فقال في كل يوم نوضع لكل واحد منكم طعام على ليمونها وتكون شكلها ولونها كمثل  
هذه الالوان وانتم تغيبوا في وسيع الوديان على ظهورنا نغيب السوابق الحسان واذا  
رجعتم الى أمانا كنتم تفتلوا بالكم من طعامكم فكل من رأت طعامها كل منه انسان فاعلوا  
انه هو الغريم وقد ادى الى هذا المكان وقد امرنا أن تقبل ذلك كل يوم هذه القمل الى أن



يأتي الغريم وتقبض عليه وتضربه بين يديه فيفعل به كل ما يقدر عليه ولا تتركه يتمكن  
 من هذه الذخيرة وصرا على هذا الحال أشهر وأيام طوال الى ان كان ليلة من الليال اتاني  
 رجل وأيقظني من منامي وقال يا تكرر اتسهي واسمعي كلامي انا أبو العباس الخضر وقد آن  
 اوانك للزواج فانطقي بالشهادتين وقولي أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان براهم خليل الله  
 فاسلمت على يديه وقال لي عن قريب يا نيك خدائي الملك سيف فاسلني على يديه واعطيه السيف  
 يقاتل به الجان ويجهو الكفر ويشهر الايمان ويتزوج بك فلا تعارضيه وكلما فعل شيئا  
 ساعديه وعلى طلبه طأوبه واكتفى امرتك واخضيه وبعد ذلك راح من عندي بهدما على  
 الاسلام وترك عبادة النار وتبع عبادة الله الملك العلام وكنت سالي عن اخواني  
 وصرت أقول لهم بادروا الى الغريم حتى تقدمه لابي يفعل به ما يريد وجعلنا نطلع في كل يوم الى  
 القصر حتى آن الاوان وأقبلت أنت تريد كنوز سليمان وجابتك المقادير النساو هو اطف بك  
 من الطيف السببر وطلعت أنت الى الدوان وقد تجمعت من ثلثة الالوان وأكثمتها  
 وايتنا نحن السباة انا وسلكنا زجت انا اخواني واسقيهم البنج وتركتم في القصر  
 وأخذتلك وأتيت بك الى هذا المكان واويز ان املكك هذا الحسام الذي ما حاز ملك ولا  
 سلطان ولا جني ولا شيطان ولا مصرة ولا كهان وهو في ذلك المكان وأنت لا يمكنك ان  
 تدخل جهة الكنوز الاله وشيخ الخضر عليه السلام اوصاني بذلك وقال لي عاوي نابعي الملك  
 سيف حتى يأخذ هذا السيف وابي عاوي اربع مائة عام وهو راسد هذا الحسام ولكن  
 ما عرف ان يتقعه به أبدا ولا يجرد من العدا وهو في هذا المكان ولا يعرف طريقه غير أبي  
 فقال لها الملك سيف ومن حيث ان أباك هو الذي يعرف مكانه ولا يعرفه سواه فكيف  
 أتيتني الى هذا المكان وتروى ان تعطيه لي فهل ترى أتيت على جهل ام لك معرفة به وذلك  
 عليه أحد من الاهل مع انك تقول لا يعرفه الا أبوك فقالت تكرر اطمأنا ان نساء أبي  
 جميعا اولاد ووزرائه ومولوا صدقائه واما انا فانا خبرت انك انت يا بنت ملك الزنج فلما بقيت عنده  
 وهي آخر نسائه ووضعتني وقد جبر هامل ما جبر غيري ها فان النساء الاوليات صاروا يترددون  
 بمنازل آبائهن وصاروا يروحون الى أهلهم ويقيمون عندهم الشهر والشهرين والسنة واكرمن  
 ذلك الا انا فانا لم تطلع من سراية ابي ولا تنتقل الى محل آخر مطلقا فكان كلما طلع السراية  
 يجدها مقبلة لا تنتقل الى يوم من الايام سأله عن علم اساق الهامن مكانها الى مكان آخر فقالت  
 لها ملك اعلم ان هذا المكان الذي انا فيه هو انخر الاماكن والطيب المساكن واما مالي فكان  
 سواء ولا اسقل منه مطلقا الا بالوفاة واما الاقارب فينتقلن الى اماكن أهلهن فهذه امن قلعة  
 عقولهن لانهم تركوا الاعلى واتبعوا الادنى وايش المعنى اذا كن يتكن محل المولى ويقمن  
 في محل الخلف فمن ذلك جعلها ابي احسن محاضيه وصار لا يبيت الا عندها من دون ضرائرها  
 واطلعه ابي لسرايه وصارت هي الحصكمة على كل ما يحضره ولم يكن علي يدها يد الا يد ابي فقط  
 فاتفق انا في يوم من الايام قال لها يا ام تكرر انا عندي ذخيرة مما ملك أحد من ملوك فقالت لها ملك  
 انالم اعلم لي ذخيرة غير لك فانك لم تبق وسات عرضي ومشرفه قاضي ومنفذ كلتي فاكفمن ذلك



ذخائر لا يكون فمن ذلك اعلمها بان قصر الروض موضوع فيه ذخيرة وما أحديع لهما الملك  
 قاع فيها اذا انامت وخذها واسألني عن رجل يقال له الملك سيف بن ذي يزن التبيعي الجاني  
 واعلمه ان هذا سيف آصف بن برخيا وزير بني ابي سليمان بن داود عليه السلام وهو مرصود على  
 اسمه من مدة أربعة عتقت له امي واين هو يا مولاي فاطلمها على محله واوصاها بكتبان المسر  
 عليه وكان الامر كذلك وامي لم تعلم احد الا نالا أجل جميعا الى فقط وفي بعض الايام قال لها ابي  
 يا أم تكرر انما تخاف من هذا الملك التبيعي أنه يأتي ويستغفلني ياخذ هذا السيف واتي انا اتأسف  
 عليه غاية التأسف فقالت له ابي ما لك لا تخف عليه فانه لا يعلم به احد وله مدة سنوات وشهور  
 والرمل ما يصدق في كل الامور بل يصادف في بعض الايام فترك هذا الفكر عن يالك ولا  
 تتجسس له اشتغالك فتر كما أي وجهنا الاربع نبات انا واخواتي الا في رأيتهن وقال لنا ان هنالك  
 غريبا يأتي ياخذ هذه الذخيرة معنا وهي سيف آصف بن برخيا وزير السيد سليمان وانا صنعت  
 لكم هذا القصر على هيئتكم واشكالكم فافهموا كما امرتكم لعل يكون قبضه على أيديكم  
 واوصانا باليقظة والانتباه وهذا الذي جرى أعطتك به والسلام فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام  
 أخذته الضحك والابتسام وقال لها يا تكرر هذه قضايأ وأحكام لا يعلمها مطلقا الا الملك العلام  
 ولكن يا تكرر اذن الحسام فقالت له هو في القصر فقال لها وما هذه القوارير التي أتيت بها  
 معك اني يكون شغلها فقالت تكرر يا ملك الزمان اعلم ان هذه القوارير لهما سبب عجيب  
 وهوا تالما أتينا الى هذا القصر سألت اخواتي وقلت لهن هل واحدة منكن تعلمت عن أبي شيأ  
 من الكهانة فظنن نعم كل منا تعلمت على قدر اجتهادها وكنت انا اعلم ان ابي صنع اربع مهالك على  
 اربع درجات المطمورة التي فيها السيف على كل درجة مهالك فقلت لهن هل تعرفن المهالك التي  
 صنعها ابي في القصر الثاني وهي اربعة على الاربع درجات فهل تقدرن على ابطالها وافساد  
 حركاتها فظنن لي وأيش قصدك بذلك وای فائمة لنا بذلك فقلت لهن القوائد كثيرة أولا اذا  
 اردنا ان نتفرج على الحسام فما احدي معنا والثانية وبما اذا عارضنا احدهن الكهان تأتي اليه  
 وناخذة ونمناع به الكهان والجان فانه يردعنا كل ما كن من الجان والحصرة والكهان  
 فاذا اردنا ان نفعل شيأ من ذلك فتمنعنا عنه المهالك وان ابطلناها وافسدنا كل حركاتها  
 فيسقط طريقنا اليه ساك فقالوا لي صدقت ولكن نحن اذا تسبينا في ابطالها تخاف من أيننا  
 ان يطلع علينا ويعلم اتافعلنا ذلك فيسبينا كاس المهالك فقلت لهن وما الذي به لم انا  
 يفعلنا وهذا شيأ اذا فعلناه يكون سرا بيننا فقالت الخضر انا ابطال الاول وقالت الحمرة وانا  
 ابطال الثاني وقالت الصفرة وانا ابطال الثالث فقلت واما الرابع ابطله وتقرر الامر بيننا  
 واصطنعنا هذه الاربعة قوارير وجعلناها عندنا في قصرنا وقالوا لي خذها وشيئها عندك  
 بعيدا عن المكان الذي فيه السيف فان الغريم لا يدان يأتي فان عرفها واخذها نجحنا من المهالك  
 وان لم يعرفها فهو هالك غير مالك فاخذتها وولم اعندى حتى آتت الالوان وأتت آت وكان  
 ما كان وان سألتني عن كل شيأ أخبرتك فقم بنا حتى نتجهد في قضاء اشغالنا وتأخذ هذه الذخيرة  
 وهو السيف المرصود وتبلغ ياخذة غاية المقصود فاذك بهذا السيف فيقتنا تفوز ومن غيره  
 ما لا تخدرة على خدامين الكدور (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من تكرر ورهنا



الكلام قال لها قد فمت كل خير واحسان فقوى كما ذكرت وأدبني المسكان التي فيه ذلك  
السيف اليمان حتى الى احفظ جبلك على طول الزمان فقالت له سمعاً وطاعة يا ملك الزمار  
وقامت واخذت معها ودخلت في ذلك القصر وطلعت الى اعلاه وركبت على السطح ووقوفه  
على حرفه وقالت له قم بقدمك احدى وسبعين قدماً فانك تسال الخيرات والتم فقام بقدمه  
وقالت له انظر الارض بيدك قدر قامت انسان ترى العجب فحفر فبان له عقرب من الذهب  
فقال تنكروا فرقه بيدك على جهة العين ثلاث فركات فقال سمعاً وطاعة وفركه واذا راحة  
زعمت من جابه وبان عن علم مدرج ساقط الى أسفل فقالت له تنكروا واقه يا ملك سيف انت  
صاحب العلامة والاثارة ولا شك انك صاحب الخبير فتدعون غيرك لان ابي قد فعلها همهاك وكل  
من اذار ذلك العقرب هلك وانا واخواني فعلنا ضد ما فعل والدنا وكنا نلناها وعرفناها وطلعتنا  
منها ورد مناها وعدنا ثانياً ودورنا عليها فما وجدناها ولما اتيت انت هان كل صعب عليك ففعلت  
ان هذا السيف ما صنع الا ان فازل اليه وانت تعدد الدوح حتى تبلغ اربعين سناً القمام  
والحادى والاربعون لا تضع رجلك عليها فاتهمهاك ونحن ما عرفنا لها ضد ابداً دون غيرها  
وترى قدماها يا مغاورة حلقة وسند ال قطرق الحلقة على السندال ثلاث مرات فتسمع  
القاتل يقول من انت فتقول له انا الملك سيف بن ذى بن السبيعي اليما في ابن الملك اسد البيد ابن  
الملك سام اخو الملك حام وبعدي نوح عليه السلام فاذا قلت ذلك يفتح لك الباب فادخل من  
دهليز ودس على كل لوح فحس فان الدهليز الواح فحس فاحس يدعهاك والخاص مسالك  
حتى تفصل الى طاعة باربع لواءين ودر فاعة والاربع لواءين على اربعة اشكال فالى ليوان  
دخلت فيه فلا تدس على راحته منه الا انى على لونه فقط والى بخلاف شكل اللبوان فلا تدس  
علم فانها تذهب من تحت رجلك وتقع في محل تحت القصر فيه الماسرايح الى البحر المالح ولاك  
من خلاص ولو سمعتك ألف فواص وانظر في الاربع لواء يرتجف في احداهد ولا يهر بك عليه  
كبلون من البولاد الازرق ويغطي بوق رقيق وهزمكيدة فان هذا الورق سم خارق اذا  
وضعت يدك وتمازنت على يدك فعمرة كحكك ويمتدح بالسهم القاتل ولكلك قب قباله وائل  
حسبك ونسبك فيفتح لك باب الدواب فارفع رأسك تجد صندوقاً في صدر الدواب من الذهب  
فان أردت ان ترفعه فانك تجد ثقباً مثل الجبل فاقبل حسبك ونسبك وارفعه فانه يرتفع معك  
بجفة فانت في به وهذا هو المطلوب فقال الملك سيف بن ذى بن السبيعي يا تكرر وراكن اريد منك  
ان تعبدى لى ما ذكرت بالحرف الواحد حتى أكون على يقين وبرهان أولى من الغلط والنسيان  
فاعادت له ثانياً والثالث حتى عرق المقصود وبذل في اشتغاله كل اليهود وغاب ودخل في الابواب  
حتى بلغ الى الدواب وملك الصندوق ورفعه وواق به الى الماكة تنكروا وهو متوكل على الله  
في كل الامور فقالت له افتح الصندوق فقال لها واين مفتاحه فقالت له مفتاحه حسبك  
ونسبك قتلى حسبهم ونسبهم فافتح الصندوق واذا فيه عليه من النحاس فطلعه وفتحها فآرى  
انها ثلاث قطع خشاب مكتوبة باسمه مثل ديب النمل وكاتبه بالنقش في الخشب فقالت له  
عشقتها في بعضها ترى العجب فعشهم كما امرته تنكروا فطلعت قوساها رب عليه وتر مثل  
القضاء الحر فقال لها هذا قوم قالت له حديدك في العلية وعرض عينك وائل حسبك ونسبك



وخذ الذي تجده ترى بهما ففعل لما أمرته فرأى في قعر العلبه ثلاث بنادق مكتوبه باسمه ففعل  
 مثل كآبه القوس في الخشب ثم انه نظر فوجد واحده عليها خط واحد والثانيه عليها خطان  
 والثالثه عليها ثلاثه خطوط فقال لها الملك يا تكرر وما معنى هذا القوس والبنده فقال  
 لا تبجل سوف ترى العجب ثم انها قامت الى حبلها ووردت تلك الطابقه الى اصلها والقراب ردت  
 الى مكانه واخذت الملك سيف واتبته الى القصر ووضعت يدها في الباب فاقتح واذ بالطاوس  
 قد اقبل على الملك سيف فقال الملك سيف يا تكرر وروايش هذا الطاوس فقال له كل تعبت على  
 ذلك الطاوس فانه رصد هذا المكان هيا اوضع البندقه الاولى التي عليها خط واحد واضرب  
 الطاوس بين عينيه فان اصابت به الضربه تلت الما وزال عنك التعب والعناء وان اخطأت  
 فان الارض تبلى لك الى ركبتك فاضربه بالثانيه فان اصابت به خلعت وزال عنك ضررك وقد  
 بلغت قصدك وحرملك وان اخطأت ابتلعك الارض الى حد حزامك فاضربه بالثالثه فان  
 اصابت به خلعت واخذت ذخيرتك وانشرح صدرك وأما ان اخطأت فان هذا المكان قبرك  
 حتى تلقى الله تعالى وهذا عاقبه أمره لان الارض تبلى وتأكلك وهذا الطاوس يا تكرر  
 لحي ويكسر عظمي ولا يرجى وهما أنت عرفت الحال وعلى الله الاتكال فقال الملك سيف  
 ابردي يزن يا تكرر طيبي قلبك ولا تخافى من تلك الامور فان من أول ضربه اوميه ان  
 كان قضاء الله تعالى نافذ فيه ثم ان الملك سيف أخذ البندقه الاولى التي عليها خط واحد  
 ووضعها على وتر القوس وجذبه اليه وأرخاه من يده فغربت البندقه كأنها الصاعقه واذ  
 بالطاوس راغ برأسه فراحت تلك البندقه خائبة من بعدما كانت صائبة والقصر ترتلزل من  
 سائر فواجبه والطاوس رفرى بيجتاحيه وقطر الى الملك سيف بعينه فاراد الملك سيف أن  
 يهرب منه لما رآه تقرب منه واذ بالارض من تحت قدميه انقضت وابتلعت رجله الى  
 حد ركبته فلما نظر الملك حاله هذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم وحصل له من ذلك توهم فقال له تكرر يا ملك كن صبور فاحترس  
 لنفسك واضرب بالثانيه لعلها أن تكون لاجله فاضيه فقال الملك سيف وما التصبر الا من عند  
 الله وأوتر البندقه الثانيه وسرها على حوصله الطاوس وقد جذب الوزير بهمته وضرب البندقه  
 فكانت اعظم من الاولى فزاغ عنها الطاوس وراحت خائبة واذ بالمكان ترتلزل والملك سيف  
 ابتلعته الارض الى فوق حزامه فلما عين ذلك علم أنه لاشك هالك قصصر على نفسه وبكى  
 وخاف من سوء العاقبه وشماة الاحدا فرفع طرفه الى سماء القصر متمضعا الى الله تعالى يستغيث  
 ويطلب القريج ويقول أياي ويطلب الفرج من عالم السر والظلمات واذ بتكرر فالت  
 له كأنه خفت من المات يا ملك هل المولوك الذين يركبون الخيل ويخوضون النهر والليل  
 يخافون من الحرب والويل فاجتهد سدي ملك فان القضاء لا يرد وأنشدت تقول بعد الصلاة  
 والسلام على طه الرسول

كم قد وقت كما وقت \* وكما أبت العاديات  
 وكما قرأت كما قرأت \* وكما سمعت الفليات  
 وكما كنت وكما شربت \* وكما ركب الصافات



وكم أمرت وكم نهيت على حصون ما فعات  
 حاصرته وملكتها • وترصكتها المعصنات  
 قد كنت قبل الآن أمنا من صروف الثابتات  
 فانظر لنفسك باقى • قبل التفحص بالمعات  
 وكاننى بك اذا تمسكت وقيل سيف الزنمات  
 فاسأل الله العالمين • ينصيك من ذى الكائنات  
 وهو الذى يقدر على • دفع الهموم المضلات  
 أستغفر الله العظيم • مما مضى أو ما هو آت

(قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذى يزن من تكرر هذا الشعر والنظام قال لها يا نكروور  
 كأنك شامنة ومعزبة وهل ترى أنت لك عندى طار حتى أسمعيني هذه المكيدة ومرامك قتلى  
 وشربى كأس البوار حتى أنك لما رأيت حال ذكرت هذه الاشعار مع انى ان مت أو عشت فعلى  
 حسنوا فاني على دين الايمان وعنه لأجيد • وانافى هذه البرارى بقيت ظرييا وحيد فان  
 نجاتى الله تعالى وعشت أكون سعيد وكذلك ان كانت منيتى حانت وموت قاموت شهيد فلاى  
 شئ هذا التهديد والوعود الوعيد ثم أنشد يقول

لعمري قد دنا الاجل • واقلام القضا نزلوا • وكم من معشر حكوا  
 وبعد الحكم فارتحلوا • وقد تركوا أماكم • ولحد القبر قد نزلوا  
 ولو علموا بما فعلوا • بغيرهم لما غفلوا • وقد تركوا الذى جعوا  
 لغيرهم وقد رحلوا • ولولا قوا قبورهم • بما قدموا وما عملوا  
 لما أكلوا ولا شربوا • وبعد الاكل قد اكوا • لعمري كم ملك مثلى  
 ارى يضربه النسل • واسهام النياصبات • فوادى فى الحشاقتلوا  
 سألت الله ينقذنى • لقد ضاقت بى الحيل • آيات تكرر ورختين  
 وفيك خائب الامل • وربى يعلم أهل السو • يميز بهم بما فعلوا

(قال الراوى) ولما ان قال الملك سيف بن ذى يزن هذه الايات بكت تكرر وقالت لها ملك  
 الزمان لا تظلمنى وظلم نفسك وأنا وحق دين الايمان لا اغدو ولا اخون ولا أقصدى بك ضرر  
 يكون وحق من يقول للشيء مكن فيكون • وانت يا ملك اذا جرى عليك شئ فاكون أنا من  
 الهالكين ولا لى ملجأ ولا نصيب من الارصاد الا الله رب العالمين ولكن يا ملك الاسلام اعلم ان  
 عند تنامرهوة على ضرب ذلك الطاموس بالبنقة التى بقيت فاضلة وهى الثالثة فان هى  
 اصابته قضى الامر وانتهى الحال • وبلغنا كل الاعمال فعند ذلك رفع الملك سيف طرفه الى  
 السماء وبوسل عظيم العظما • وهو الذى يقدر على ازالة الغموم فأنشد يقول منتظوم

يا من يرى حالى حقا واضرارى • أنت العليم وانت الخالق البارى  
 قد طالما جدت لى يا خالق وأنا • ما بين قوى كمثل الضيق الضارى  
 سهم القضا حل قلبا أنت عالمه • فامتن على باطلا فى من أحصارى  
 ان لم تجدد لى باطلا موت هنا • ولم اكن بين مسكرى وأنصارى



وان هذا البلا ما أستطيع له \* دفعا ورفعا ولا ميعا على النار  
ولم تكن عسكرى عندي يا جمعهم \* عني يريدون كشف الضر والعار  
فما لهم قدرة أن يطلقون ولا \* يفسدون بالمال أو سمع وبابصار  
الا اذا كان سعد منكم يشعلني \* ويسدل الفضل اعصارا بابصار  
اما اذ الميكن سعد فينتدق \* فليس لي في الورى حام ولا دوى  
لو كان مالي من الايكاس ذاعدد \* فما تصنع المال لي لو ائت قنطار  
المال لا خير من يهدي فيأخذ \* وليس للمال من يهدي سوى العار  
أسألك يا رب ابراهيم تنقذني \* نعم الخليل وتحيق من النار

(قال الراوى) ولم يفرغ الملك سيف من شعره ونظامه فضرعته تعالى وهو مولاه ووضع  
البندقة الثالثة في القوس ونمض عيناه وتوكل على مولاه ونطق بالشهادتين واطلق البندقة  
من القوس وهو يحمر رعا على الطاروس واذا بها أقبلت الى بين عينيه فوقع الى الارض وقد صار  
جلده مثل جلد الخيال هذا وقد تقصته الارض الى أعلاها وجمع قاتلا يقول أراحك الله  
كما أرحمتنا من هذا الضار هنت بما أعطيت (قال الراوى) ولما نظر الملك سيف انه خلص  
وكذلك تكرر لحمد المولى القفور وقامت تكرر وواخذته ودخلت به الى القصر وكان  
بدهليز القصر أربع درجات على ألوان مكان الدويان الذى دخله الملك سيف فى الأول والأربع  
دوجات كل واحد ملون وعلى كل واحد منها ثعبان قدر النخلة التى كلفت فى ارتفاعها وكانوا  
ساكنين فلما أقبل الملك سيف وتكرر تحركوا وقت كل واحد منهم على ذنبه وصار يخرج من  
فمهم نار وشرار فقال الملك سيف لتكرر وروما هذا الحال فقالت له هؤلاء اعداء هذا المكان فاطلع  
باسيدى اليهم ولا تقتحمهم وتوكل على الواحد الاحد الفرد الصمد فطلع الملك سيف وقال  
توكلت على الله وصعد على السلطة الاولى وكانت حرا والثعبان الذى عليها أحر فلما صعد الملك  
سيف واذا بالثعبان الاحمر ضربه بذيبة فرمته الى الارض لا يعلم الطول من العرض كانه قطعة  
جلد فقامت تكرر وورفت القارورة الحمراء على رأس الملك سيف فقال ما فيها فالحق ان يحصل  
أفقه حتى افاق يقول أشهد ان لا اله الا الله واشهد أن ابراهيم خليل الله ابن آنا فقالت له تكرر  
لا تقتبانت عندي فقال لها قد عاقني هذا الثعبان فقالت له سوف ترى عجبا نصير الملك سيف  
واذا بالثعبان وقت على ذنبه واخذته فبالهم ان المكان الذى هم فيه يكاد ان يهدم وانتفض واذا  
به عون من اتباع الملك الاحمر وقال اراحك الله يا سيدى كما ارحمتنى ثم تركهم وانصرف الى حال  
سبيله فقال الملك سيف الحمد لله رب العالمين فقالت له تكرر يا سيدى قم اطلع الى الثانية فقال  
لها ما لى قدرة على الطلوع الى غير هذا فان هذه الآفات مؤثبات فقالت له لا تحف فاقه يسهل لنا  
كل امر صعب فقام الملك سيف وطلع على الثانية فضر به الثعبان الثانى وفعل مثل الاول  
فكسرت القارورة انضراء وفى الثالثة كسرت الصفراء وصارت كل سلته تكسر على وجهه  
قارورة الى الرابعة وكانت السوداء فضر به الثعبان الاسود وفعل معه مثل ما ذكرنا واراقت  
تكرر وان تكسر عليه القارورة الرابعة فوسوس لها الشيطان وقال لها اولى برصد هذه  
الذخيرة بأربعمائة عام ولا تألها ولا تهانها وانت نسي فيها الفخيرة فتقوى الآن وتوقى اخوتك



من غضبتهم واعلى اليائه حتى ياخذخر يمه والسلام وركت القادورة فزلت من المخرج واذا  
بهارات باب القصر من فوقا عليها واخذها الصراخ والصياح وضربت عليها الاجار وهب عليها  
لهيب ناروشرا وقال يقول لها ارجعي يا خائنة انت تريد ان تقتلى ملك الدنيا ان لم ترجعي  
والا اهلكتك بهذه الاجار الكبار فلما عايت ذلك رجعت وهي موعوبة القلب راجعة القواد  
وكسرت القادورة الى وجه الملك سيف فاق الا بعد ثلاث ساعات وقال اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان ابراهيم خليل الله ابن انا فقالت انت عندي لا تخف فقال لها وما لي ارا ان ترتدي  
وعلى وجهك تغير فقالت يا سيدي اعطاني الامان فاعطاها الامان وحكت لها ما كان منها وما  
نعمته معها من الفصال فقال لها عن الله الشيطان لانه اكبر عدو لكل انسان لكن عفا الله عن  
سلف فديعنا من ذلك كله ولكن ائزهي الذخيرة فقالت يا سيدي ما بقي عليك باس فاطمأ على  
السلام الذي فاسيت منه الاحوال ونام لم يجد على الا وان الصدري صندوق كبير مسلسل  
بالسلاسل فتأخذه واتي به الى عندي فنهض الى الحيوان فرأى صندوقا كبيرا من خشب العرعر  
مصنعا بالذهب الاجر وله اربع سلاسل من الفضة موقية الى عندها بعد ان فك السلاسل الاربعة  
واراد ان يفتح ذلك الصندوق فاعرف له باب لانه مختلف النواحي والاجناب فقال لها يا بنت  
شيبان وقد نهيت من هذا الامر والشان كيف اصنع فقالت له اتل حسبك ونسبك ترى  
بهم ام امرك فقه حسبه ونسبه على الصندوق واذا به ارعل اليمز وانفتح بين يديه فتأمل  
الملك سيف واذا به رأى شيئا كبيرا ولم يحضر ماله تطير فاخذه واخرج السيف من غمده وقبض  
عليه وهزه واذا به سيف بنار ثابت السمبار ياخذ نور بالابصار ولما ان برد في يمينه خرج  
منه سبع وارق من النار فخرج به وانسر غاية الانسار وظن انه ملك الدنيا بما فيها فتأمل  
فيه فرأى مكتوبا عليه هذاهبة وهديه من آصف بن برخية الى الملك سيف بن ذي يزن فاذا  
أخذته من هذا المكان فامض الى البستان وأغلق ابواب هذا المكان ولا تقم فيه فقال  
الملك سيف هيا بنا يا تكرر الى البستان لاني لاعرفه فقالت له معا وطاعة انا عرفك في ثم ثمنهم  
نزلا واغلقوا ابواب هذا المكان وركبوا خيولهم ولم ياخذوا غير هذا السيف البان وطلبوا  
البر الاقصر والمهمة الاعظم والمضي والحجر مدة ثلاثة ايام وقد اشرقوا على هذا البستان  
واذا هو اود ذو اشجار وانما راطدار فوجد الملك العزيز الغنار وفي ذلك الوادي بستان  
كأنه روضة من رياض الجنان ولكنه مغلق الابواب وأسواره عالية مثل القباب فقال  
الملك سيف ومن يفتح لنا هذا الباب فقالت له تكرر رأيت يا سيد الاحباب لان مفتاحه معك  
فقال ومع مفتاحه فقالت له اتل حسبك ونسبك كل وعدك ربك فلما ان سمع ذلك الكلام  
تقدم الى الباب ووضع يده عليه وتلاما قالت له عليه واذا بالباب قد انفتح فدخلوا واذا بهم رأوا  
ذلك البستان نزهة الزمان لا يعادله في الدنيا مكان ولا قصر ولا ديوان لما فيه من تحائف  
الالوان ومن الروائح الحسان فصاروا يأمون فيه الى ان اقبلوا الى القسسية وهي ملائة  
من ما تورد الباني جلسوا عندها فما استقروا بهم الجلوس حتى ملئت اليهم سفرة من ياناع  
المطعمات وغرائب الشويات ولما رأى الملك سيف تلك العجيبات زاد به الامر ولا يق  
له على ذلك صبر لانه لا يعلم من أين هذه الاطعمة الضاهرة واذا به مع قاتلا يقول كل من ضيافة  
البستان لان كل من دخل فيه لابد له من الاكرام هذا وقد أكل الملك سيف وتكرر وجد



الله الغفور الشكور وقالت له تكرر يا سيدي افعلى كما أمرت من امر زواجي فقال لها  
يا تكرور يا مامي مال ولا نوال فان كنت تقبلي هذين السيفين مهر لك فاس فقلت يا سيدي  
قبلت ما وأخذت ما منه ووقع يدها وتصالها على علة الخليل ابراهيم عليه السلام ووقع  
العقد على حقيقة الاسلام وقالت له يا لك شذهذين السيفين هبة مني اليك فقبلها منها  
وقد ودعها وجلس بجانبها واذا به قدم مع الالات والبنكات وقدرت واقبلت سبع بنات  
كانهن البلور مثل بنات الخور واقبلن على الملك سيف ونصب لكل بنت كرسى فقبلوا يد الملك  
سيف واستاذن منه في الجلوس وجلس على الكرسي وصرت يضربن على الدفوف والزاهر  
حتى يبلن الخواطر ومازلن كذلك الى ان اقبل الليل وقل يا سيدي تم بنا الى القاعة فلما سمع  
الملك سيف بن ذي ريزن فقال لهن انا ما اقوم الامع زوجتي تكرور فقالن له يا سيدي انت  
وتكرور يا ليت معك الفلاحى كانضيقهم لاجل قدومك وقاموا جميعا وأتوا التكرور يريدن  
كانها صرقت من كنز هودى الله واليسنا وجانب الملك سيف بن ذي ريزن أجلسها وصرت  
يضربن بالدفوف الى أن أتى الله بالصباح وأضه بنوره ولاح وانصرفت البنات الى حال  
سبلهن وجلس الملك سيف بجانب تكرور وقال لهما من أين لك هذه البدة التي لا تقدر عليها  
ملك من ملوك الزمان فقالت لهما ما هو عوده بهما من سابق الايام فهم كذلك واذا بسبع بنات  
أخر أحلى واحسن من الاول قد اقبلن وقبل يد الملك سيف بن ذي ريزن واستقبلن بالزاهر  
والدفوف نائى الايام مع الليلة الثانية والصرفن عند الصباح ولما راق الى منهن أراد الملك  
سيف بن ذي ريزن أن يتقدم الى تكرور واذا باحدى وعشرين بنتا كانهن الاقدار زادت  
في الحسن والجمال والبهاء والكمال وقبل يد الملك سيف جميعا وجلسن ثم انهن غنين بأخا  
واطراب تسلب عقول أولى الالباب واما الملك سيف فكان أن يخرج عقلمن شدة الطرب  
وكانت ليله لم تعد من الاعمار لان الملك سيف رأى فيهما من الخط ما يسر الخاطر هذا لما أتى  
الله بالصباح وأضاه بنوره ولاح اذا بالنادى ينادى في البستان قد انصرفت ليلة الافراح  
والليلة ليلة الزفاف فلما سمع الملك سيف ذلك فرح فرح شديد ما عليه من مزيد ولما كان وقت  
العصر اذا بما تم من الرجال اقبلوا وهم يتباهون بالملابس الغوالي وهم ذوو حسن وجمال وكل  
منهم قبل يد الملك سيف واصطفوا قدامه عن عيونه ومنهم عن يساره واقفوه وأخذوه بينهم  
وساروا موكبا والمائة رجل قدامه حتى أخرجوه من البستان وقد نظر الملك سيف واذا برجال  
وأى رجال وكاهم على خيول غوالي وهؤلاء المائة كبراهم وقدر كبروا وحيولهم وقدموا الملك  
سيف ذكوبة وهو حسان اشهب قرطاسى وعلى ظهره سرج كاهم من قطع الجوهر وجرا اللباس  
وله ركبان ذهب صاف منقش فيه نقش يأخذ العقول فلما ركب دقت الكاسات ونفرت  
البوقات واشتغلت آلات مطربات وخفقت الرايات والسيارات وبعساوا يدورون حول  
البستان وهم في فرح ومهرجان (قال الراوى) واغجب ما وقع ان الرجال لما أخذوا الملك سيف  
ابن ذي ريزن وبقيت تكرور وحدها منفردة واذا قد اقبل عليها عشرة من البنات وخففت عشرة  
وكذلك عشرة حتى تكاملت مائة بنت مثل البلور الطوال ونور وجوههن ما لمع ويساخر  
جديهن لاعم وقد أخذنها الى القاعة ادخلتها وألبستها بلباس من الاولى بطبقات مكللة



بالمعادن الغاليات المختلطة وجعلن يجلبنها من حق قلب المركب واقتبلوا بالملك سيف وانزلوه  
 وعن الجواد رجليه والى البستان أدخلوه والى جانب العروسة اجلسوه واغلقوا عليهم  
 الباب وانصرفوا الى حال سبلهم واما الملك سيف فانه دخل الى القاعة وقامت له تكمرة  
 وقبلت يده وهى تقبلى كأنها غصن بان على كتف من الزعفران فضعها الى صدره وقد  
 اضطجع الاثنان وصارا على الفراش وزاد بينهم الهراش واذا بالملك سيف حرا المدفع على  
 البرج ففك حصاره هذا وقد وادرة ما ثقبت ومطية لغيره ما ركبت فانبسط معها وقد  
 حاسب قلبه هذه على ستمائة قنطار ولما ان أصبح الصباح وأضاء الصكر بهم ثوبه ولاح  
 نادى المنادى يا ملك الزمان قد نلت ما اعد لك اهل هذا المكان ولا يبق لك هنا اقامة فخذ  
 زوجتك وامض بهما من هذا المقام فقال الملك سيف بن ذى ريزن كثر الله خيركم وقام وركب على  
 ظهر جواده واخذ زوجته واركبها على جواده وطلب البر الاقصر والمهمة الاخير والخصى  
 والخمير وهو زائد الحب ومتعب لاتهم اكرموه وعلى زوجته ادخلوه وبعد ذلك طرده  
 فهذا امر غريب فقال يا تكمرة اعلمنى بهذه الامور فقالت له اعلم ان لهذا سبب عجيب  
 وامر عظيم يدع وهو ان الله تبارك وتعالى خلق كهنا عبيدا وصيدا يعزم على المناء يجمد  
 والمخاض لا يصعد والسك يتناثر من وسط البعور وكان يحكم على هذا البستان وكان قليل  
 الذرية فبالامر المقدر ترجع بامراته فخلت منه باقى وما كان هو يريد الاذكار اخذ الاثني  
 ورماهما بالكلوات وقتل امها فلما عاين وزيره ذلك فهاهنا عليه ذلك العجب والكبر فاحذ  
 البنت عن الخلاء وجعل يريها ويعال عزاجها حتى نشأت وكبرت فزوجها الوزير باخيه  
 وكان رجلا مهتديا فرزق منها ولدا ذكر مثل البدر اذا ظهر واشرق ولما ان نشأ واشتد حبله  
 اخذ معه وجعل يعلمه الكهانة وعلوم الاقلام الى ان صا وجر اجهاج متلاطما بالامواج وفى  
 بعض الايام قال له عمه اعلم يا ابن اخي ان ابا ملك قد رماها وهى صغيرة فاخذتم وريتها نهل  
 لك ان تقدر على هذا الكهين فقال له السمع والطاعة ثم اركب جواده وسار الى ان وقف تحت  
 مكانه و اشار اليه بيده واذا به نزل من مكانه وهو مرعوب لانه رأى ابحار وشرار و نار نازلة  
 عليه فلما ان أقبل بين يدي هذا الغلام قال لها كهين الزمان ماذا فعلت يا بنتك واماها فقال  
 له قتلتما فقال لاى شئ قتلتما واماها لا ذنب لهما لان البنت كانت وقت ولادتها لا تعرف  
 الخطا من الصواب وكذلك اماها ما فعلت شيئا يعاب تستحق عليه القتل فقال لها اما كان  
 قسدى ان تلد زوجتى الاولاد كرا فوضعتا فى فم ذلك الرعى ان اوميا واقتل اماها فقال  
 الغلام له كان عوضا عما ربيت البنت وقتلت اماها ان ترجع البنت الذى خلقتها وتحكم عليه  
 حتى يخلق لك ولدان كرا اما برضاء واما غصب عنه ولما بهرت عن ذلك اجتمعت ديا كلب الكهان  
 على والى وهى بنتك فريمتا فى الخلالا وحوش تاكلها لولا ان الوزير رماها وزوجها و جعلت من  
 زوجها ووضعتى وربتى حتى كبرت وبقيت كما ترانى وانت كاهن من اكب الكهان وما عرفت  
 ان تخاف من ظهر لك صبيان والبنت التى ربيتا فى الخلالا تعتنى حتى تزوجت ورضعتى وربتى  
 وهما انا طاب لك ما ربيدتى التى قتلتما ثم ان الغلام اخرج من رأسه شعرة وتلا عليها عزائم حتى  
 بقيت على صورة حرة وقال لها اقمى عليك بما تكلموا به اهل بابل وهم هاروت وماروت



أن تدخل في صدر هذا الكاهن المقوق وتنقضي من ظهره بقدرته الذي الملك والملكوت  
 حتى يذوق العذاب ويوموت وحذف الشعر من يده فخرحت الى الهوا ودخلت في صدره  
 وخرجت من ظهره باذن خالق الحب والنوى وبجل الله بروحه الى النار وبش القرار واصر  
 به دم حصنه مع قلايته فهدموه او في هذا البستان مكنتهما وضع فيه شيا ما سبقه اليه احد  
 من قبله وجلس على الكرسي يحكم في اهل هذه الارض وفي بعض الايام مر عليه من تحت ذلك  
 القصر رجل له اتصال بالملك الهيان فراه بعد التيران قد دخل عليه وكان هذا الغلام كما قلنا  
 ماهرا في السحر والكهانة واما يطلب وجفن عظم فتوة اكرم هذا الرجل اكرام زائد وسماه  
 وطلع الرجل وكان من اتباع الخضر فلقبه عند طلوعه وأراد أن يصي له على ما يرى  
 فقال له هذا الخضر عندي وسار أبو العباس الخضر حتى وصل الى القصر فلما رآه عبدا رقام اليه  
 فقال له يا ابن آدم ما اسمك فقال عبدا فقال له النار لا تعبدي أنت اسمك عبدا الله فلا تعبدي النار  
 من الآن وعبدا الذي خلق النار وهو الملك الجبار ثم أشار يسده اليه وقال له قل لالة  
 الاله ابراهيم خليل الله فقال الغلام يا سيدي وأنت من تكون فقال له أنا اسمي أبو العباس  
 الخضر فلا تجعل عبادة النار على بال من الآن وعبدا الله الملك الهيان وما زال الخضر عليه  
 السلام يوعظه بمثل هذه الامور حتى نقله من الظلمات الى النور والبسه الله ثياب السعادة  
 وانطقه بالشهادة ودخل في دين الايمان وازال الله عن قلبه الكفر والفساد وقال له نادى  
 فبين لا من الاهل والاولاد فأول ما عرض على الوزراء اسلموا وبعدهم الدولة بجماعة بعد  
 جماعة في ظرف سبعة أيام وصار جميع من في الحصن والقلعة من الرجال والنساء وكذلك  
 الذين في القصر والبستان من اطفال وصبيان جميعا من اهل الايمان وقال له الخضر عليه  
 السلام أنت وأهل أرضك جميعا ختم الله عليكم بالمعزة وصرتهم مؤمنين فارتفع عنك باب الكهانة  
 والانتصار واستغن بقا الله الملك الجبار خالق الليل والنهار وهذا البستان مثل الجنة  
 من الجنان ولا بد من حضرة أخيك الملك سيف فيعبر في هذا البستان ويتزوج باحدى  
 النسوان في هذا المكان فان جاء الى هنا وانت موجود فأصدق عليه الكرم والجود  
 فانه بسيف آصف بن برخيا موجود ولا تعارضه في سيف آصف بن برخيا لا انت ولا من  
 يخافك من الاهل والندبة واذا أنت توفيت الى رحمة الله تعالى فأوص آساعتك من الانس  
 والجنان به هذه الوصية فأجاب بالسمع والطاعة وانصرف الاستاذ من ثلاث الساعة  
 والمقرب فانه عبدا لله احضر خادمه الا كبر التوكل على جميع الاعوان وامر بذلك  
 الشأن وقاله اذا أتى هذا الملك سيف بعد وفاء فاعملوا له الافراح وادخلوه على زوجته في حناء  
 وانسراح واصنعوا له موكب عظيم والبسوا زوجته الحلى والحلل واخدموا انتم ولداؤكم  
 في فرجه وقبلوا يديه واسعوا في خدمته حتى يتم فرجه ويدخل على زوجته وآلان  
 قصدي انظره ولكن رأيت في الرمل اني لم أدركه فكفوتوا انتم بدلي في هذا المكان وحلقهم  
 بالنقش الذي على خاتم سليمان وافق بينهم الحال على مثل هذا القفال وصار يحكم مدة  
 من الزمان حتى استقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وكتب من اهل السعادة واخات العمار  
 على غفر ذلك البستان وهم مغلقون الابواب لانه قال لهم لا تخشوه الا لمن يقول لكم أنا سيف



ابن ذى القرن بن تيسع العياشي حمدان بن الملك أسد البسداء ابن الملك سام اخو الملك سام  
 وجدى نوح عليه السلام فاذا قال لكم هذه الانساب فاقصوا له الباب فقالوا جميعا وطاعة  
 ونوكلوا بهذا المكان الى ان اتيت انت والاولان آن واخذت ما وعدك به الرحيم الرحمن  
 وسعت القائل يقول لك قوم الى البستان وبحث الى البستان وجرى لك ما امر لك به الملك  
 عبد الله اخيك في عهد الله وتزوجت بنى وانقضى الامر فهذا كان الاصل والسبب ورجعنا  
 الى سبابة الحديث الاول ونصلى على طه النبي المفضل (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف  
 من تكمرو هذه التسمية الغربية تعجب منها وقال لها ولاى شئ فقد طردوا بعد ان انقضت  
 أشبه غالتا فقلت له اعلم يا سيدى انهم الاخرين ما هم قد قرأوا ان تنفذ هذه الامور ويردون  
 الانصراف الى حال سيلهم لانهم شغلوا عن اهلهم وبعيالهم فهذا كان سبب استنجالهم  
 ونحن الان سائرنا مندى اين نروح فالصواب ان نغضى الى هذا القصر الذى يلوح قدما  
 من بعيد هل انت ناظره يا ملك قال نعم ناظره هذا السبب اليه وانت تعرفين هو فقلت والله  
 يا سيدى ما اعلم ولكن يا سيدى نحن متوكلين على الله فنصد ذلك ساروا فاصعدوا الى ذلك  
 القصر حتى وصلوا اليه واذا به مفتوح الباب فدخلوا ويطوا اخيولهم وطلعوا الى اعلى القصر  
 وجلس الملك سيف وتكروروا الى جابه فلما استقروا بهم الجلوس قالت تكروروا الملك سيف  
 يا سيدى اما انافانى بهانه والبلوغ يا سيدى مر لا يصبر عليه عبد ولا امر فقال الملك سيف  
 وزق الله كثير فقلت تكروروا نحن ان غناني تلك البرارى يوجد غزلان وانا اقوم اصطاد لنا شئ  
 تقوت به فقال لها الملك سيف وكيف تركي انت للصيد واقعدنا اننا نترك حتى تصيدى  
 وتطعمينى من صيدك فهذا لا يكون أبدا والا كل عندى كثير من عند الطيف الخبير  
 ثم انه اطلع القدرح المرصود ووضعه بين يديه وغطاه وقال له انتنا بقر يدو غم وكشف القدرح  
 واذا به مملوء فريدوى وجهه نصف خروف مسروق ونصفه الثانى مشوى بكباب فلما نظرت  
 تكروروا الى ذلك فرحت وقالت له يا سيدى وانا ايضا اعرف من باب الكهانة مثل ذلك ولكن  
 ما اقدر ان انكمم به خوفا من غضبك على ثم تقدموا واكلا من القدرح حتى شبعوا وبه ذلك  
 طلبوا الشراب فشربوهم ومن فسقة ذلك القصر لان القصر فيه فسقة عموما مثل فرط  
 الغضب وبعد ما اكلا وشربوا ولقدوا وطربوا فاموا الى ذلك المكان واقفا واعتدوا خروا التمار  
 وحين جلست تكروروا وجدت ايوها الملك شيبان واقفا فقامه فهزت الملك سيف من قبل  
 ان تكلمه فانا قال الملك سيف من نومه ورأى الكهين شيبان واقفا فقامه فوضع يده على قبضة  
 السيف وهو سيف آصف بن برخيا وهزم يده حتى دب الموت في فريضة وقال له ما الذى اذى  
 بك الى هذا المكان يا كهين الزمان اصدق المآل واترك عنك الهال (قال الراوى) وكان  
 السبب فى قدوم الكهين شيبان الى هذا المكان سبب عجيب واهم مطرب بديع غريب  
 وهوان الثلاث بنات وهم اخوات تكروروا لمرتهم فى قصرهم واخذت الملك سيف وطلعت كما  
 ذكرنا وكانوا اخواتها مبهجين كما قدمنا فاقفا من غشوتهم الا نانى الايام ورأوا حالهم غير  
 واختهم تكروروا وجدوا الهاتروا لاجلية خير فقالوا لبعضهم انا كنا مبهجين فانزلوا بنا الحوش  
 الاصل بل تظنر خيولنا فرأوا التعليل فاجلوا الاحسانين والاشين الاخرين فقدوا



وكذلك اخبرهم تكرر وما وجدوها فقالوا لبعضهم اختنا وخيلنا اخذهم غريما الذي نحن  
 قاعدون في الانتظار هو الذي سرنا اختنا تكرر وفتح لنا باب الشرور وتكون اختنا  
 علت به فيفتتاحي غشي علينا واخذت هي الغريم وسارت به لتلك الذخيرة وتزوج به  
 وهذا رأى اقوى من الاول برهان ووضح منه بيان وما بقى لنا اصطبار فلا بد ان نخبر والدنا  
 بذلك الحال ثم انهم نزولوا من القصر الى ابيهم وركبت التي راح حصانها مع اختها وذهبوا  
 الى ابيهم شيان في قلعه واعلموا بالملك سيف انه حضر واخذ اخهم تكرر وطلب البر الاقصر  
 فقال لهم وكيف اخذ اخكم وانتم قاعدون وان كانت اختكم تكرر انتفتت مع الغريم فقد  
 راحت ذخيرتي التي انا محتفظ عليها منذ اربع عاقرات عام وراحت الذخيرة وحق النسا ذوات  
 الشر اثم اخضر بدمه واستنطق اشكاله فرأى كل ما فعلته بفته تكرر ومع الملك سيف من  
 ابتداء الامر الى الانتهاء فلما علم ذلك انهم غما شديد ما علم من مزيد وقال لاش ان هذا  
 الرجل سعيد وان عاقبته لا يبلغ مقصود واموت انا مقهور ومكمود وان ارباب الاختيال  
 خير من العناد مع الرجال ثم قام من ماعته وركب على الزرافة واساطيب القصر حتى  
 اقبل اليه فرأى الملك سيف وافته تكرر جالسين مع بعضهما البعض وهم يلعبون والى غير  
 بعضهم لا يلتفتون فلما رأى ان ابنته آسأت والى الملك سيف انضمت وملكته الذخيرة  
 والله لا تنفع معهم محادثة ترجع الى حكم موخشيه ودعائه وصاح باعلى صوته نعام يا ملك الزمان لقد  
 اشرفت بنورك الاوطان وبزكت علينا المكان وازهرت الارض بالنبات واتمرت الاغصان  
 ومن ندى كفيك سال الماعذ باو المناهل والغدران ثم انشد وقال صلا على باهي الجبال  
 لكم سر في جميع الارض انوار • واوقدت في خشا أعداكم نار  
 تحيا بكم كل ارض تزلزل بها • فانكم لبقاع الارض امطار  
 وتظفر العين منكم منظر احسن • فانكم لحيون الناس ابناء  
 واسأل الله بعلي قدركم كرما • حتى يكون لدين الله انصار  
 انت الفدان لمن وافاك معقدا • عند الشدائد جانت عندك اخوار  
 باسدي ارضي عضوا ومفكرة • مما لجنت في في ذلك اعذار  
 استغفر الله ربى دائما ابدا • رب كريم الله انطلق غفار

(قال الراوى) فلما فرغ الكهين شيان من شعرة قال لهما ملك سيف انا بقيت ابوزوجتك وانت  
 بقيت تزوج ابنتي فقلت الملكة تكرر يا ملك هذا ابي خذ حذرك عنه ولا تأمن من مكره  
 وغدره فقال الملك سيف يا تكرر الامر في كل الامور والتفت الى الكهين وقال له  
 يا شيان ماذا الذى اتي بك اليه فقال الكهين يا ملك الاسلام اعلم انى اتاني هاتف ليلا وقال لي  
 يا شيان يا من لعب بعقل الشيطان ارجع الى طريق الهدى والايمان واتبع بنتك تكرر  
 واعبد الملك الغفور فقلت من مناهي وضربت الرمل فرأيت اخسفت الذخيرة التي كانت في  
 عندي مخفية وهي سيف آصف بن برخيا ويايتك تزوجت بنتي تكرر على وداد وصفا فاشتقت  
 الى دين الاسلام ولا تلبى وجوادى ولى فركبت وملتصمك لاهنيكم بما حصل لكم فلما  
 مع الملك سيف كلامه ظن انه حق فقام اليه واعتنقه وقال له لقد فرزت باله عادة هنيئا ثم



اجلسه الى جانبه وكانت تكرر وجالسة جنب الملك سيف فامرها الملك سيف أن تكون بينهما وبين  
أبيها ولما جلس الكهين اشار بيده فامسدت السجادة فحضرة اعوان الجبان ووضعوه بين أيادي  
الملك سيف وبين زوجته والكهين شيان فأكلوا حتى اكتفوا وشربوا ووجدوا رجم وبعد ذلك  
اشار بيده الكهين بالشراب فحضر فمعه ذلك أراد الملك سيف ان يمنع عن الشراب هو  
وزوجته فقام الكهين شيان وقبل ركية الملك سيف وقال يا ملك الزمان اعلم ان هذا ليس  
مسكرا وما هو الا شراب ممزوج بالشهد والجلاب وانا يا ملك الاسلام من حين ما اسلمت  
حرمت شرب الخمر فشرب الملك سيف وزوجته والكهين شيان فالتهمهم ولما طاب لهم  
الحديث والكلام قال الكهين شيان يا ملك الاسلام احدا الله القديم الذي احيانا  
الى حين رأيتك وأنت أخذت من عندي ذخيرتك وهي سيف آصف بن برخيا وانا والله يا ملك  
الزمان الى راسه اربعمائة سنة ولكن وحق دين الاسلام ما رأيت ولا عرف صناعته فقال  
له الملك سيف كيف ترصد اربعمائة سنة ولم تعرفه فقال له صحيح لانه ما هو سلاحي وانا اشتهي  
منك ان تظهره بالعين فقال الملك سيف خذ كله تفرج عليه وهاته والله يا شيان لولا انك دخلت  
في دين الاسلام لعصمت رأسك بالهشم ولا يتفكك كهاته ولا علوم اقلام لانك تستحق شرب  
الهشم اذا كنت على قولك راسه اربعمائة عام وقد أخذته أأوهولي هدية من الله  
الملك السلام فخذ وتفرج عليه وهاته وان كان الطبع يفرط اقل ما تقربه منك ثم ناوله  
الهشم فاخذه شيان وهو فرحان وضامر الملك سيف على القدر لانه خوان والملك  
سيف سليم الباطن وشيخان عباد النار واسلامه زور ومحال فغضب السيف من غمده  
واراد ان يبطش بالملك سيف واذا بالسيف طار من يده الى جهة نحره القصر فرفع الكهين  
راسه لينظر من خلف السيف فايشعر الا بالسيف نازل بصدقه على فم فطرط من افته  
الى ان فته فوقع الى الارض ما يعلم الطول من العرض وتمككت اياديه وتبلبل لسانه فصاح  
بجوارسه ان اني جبريتك يا ملك الزمان فقال له الملك سيف لا تفكك عليك الا امان ما هذا الذي  
جرى عليك لاشك انك آتيت بياب معك كبدت عملها مني حتى وقعت بهذه العاقبة فقال له تب  
يا ملك الزمان الى الله على يديك وخذ هذا السيف هبته مني اليك وانا يا سيدي اقريت بذنبي لك  
وانت رجل مسعود وعدوك مقهور ومكمود وانا يا ملك تب فاخذ السيف منه وتطلبه  
كما كان وربط لشيخان حنكه بعدما قطب من العين واليسار واقام معه حتى لمت بجراحه  
وارتاح واشرف على العلاج فقال الملك سيف يا شيان كيف رأيت نفسك فقال يا سيدي  
أنا بقيت صهرك فاجلني من اتباعك وخدمك فقال الملك سيف لا يكون ذلك الا اذا اسلمت لان  
الاسلام نور والكفر ظلام فقال له يا سيدي ان هديتني وبنا فلا مانع فقال الملك سيف لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال ليا كهين شيان اعلم اني انا فاصد الى بلاد الكنوز واعلم ان  
تكرروا وهي بتك ما رت زوجتي وهذا القصر قصر قوم عروم قديما وما نوا على الايمان يا نا  
اترك زوجتي مقبلة فبسه وانت تكون ملاحظها وراعها الا انها بتك وزوجتي فاجتهدني  
خدمتها على قدر ما تقدر وان تأخرت عن خدمتها وتهاوت في فضاها مجتهدا مسيرى اعود  
اليك واخر بيدارك واحموا ثارك واحك عسكريك وانصارك ولولا اني مشغول بالسفر



من هنا قطع الكلام ما كنت تركتك من غير الاسلام بل كنت اقطع رأسك بالاسلام  
 فلما سمع الكهين شيان هذا الكلام قال له طمن قلبك يا ملك الاسلام فعند ذلك التفت  
 الى زوجته وصكت ابهامه ونسبه في جلد غزال وقال لها لا تخافي ولا تنزعجي وحق دين  
 الاسلام لولا هذا الامر الذي اهدى ما تركتك تبعدي عني ولا يمكن لك مسير معي الى الكنوز  
 ثم ودع منها ومن ابيها شيان واخذ القدرح المرصود واعتقد على من خلق الوجود وهو الاله  
 الحق المعبود هذا ما كان من الملك سيف (باساده) واماما كان من عاقصة فانما كانت ملاحظة  
 كل ما جرى من الملك سيف ولكن فرحت بالسيف الذي حصل له وقالت له يا ملك الزمان  
 هل تعود الى حراء العين ولا طلال والدهن فقال لها يا عاقصة انت ما تسخى في كلامك  
 اقصدي في حراء العين وافوتي اما خدائي في يد العدا يشرب شراب الهلاك والردى فقالت  
 عاقصة اتعقبني يا اخي وأطامشة اقفى أثرك وأنت يا اخي قلبك سليم اما تنظر يا اخي الى شيان  
 كيف كان لما اخذ منك السيف على انه يتخرج عليه واراد ان يغدر بك وانما لما رايت ذلك منه  
 لحظته منب وضربته على خنك شقته ولولا خاطر بنته كنت اهلكته الامن اجل  
 خاطرها كرمته فقال لها يا عاقصة دعينا من هذا الكلام وخذيني وما فرى في على قدر  
 ما تقدرى فقالت معا وطاعة ثم انما احفظه على كاهلها وطلبت الجوا الاعلى وطلبت الكوز ايام  
 كلام واما الكهين شيان فانه صار يراى ابنته تكرر ويخدمها ولا يتدبر بحالها وهي  
 تبدي له الضحك والابسار وكلما تذاكره دين الاسلام وتقول لها يا مدين الادين  
 الاسلام وهو لا يقدر يد لها كلام خوفا من زوجها لانه مع منه انه حلف وتبدي في الاقسام  
 وبقيت في القصر المكنة تكرر وفي اهنامقام (قال الراوى) واماما كان من الملك سيف فانه لما  
 ان صار عاقصة كما ذكرنا وقالت لها انا اوصلك الى اهلك فاعجبه هذا الكلام كما وصفنا  
 وحلته وسارته كما قدمنا وما زلت به على هذا الحال حتى فرغ الهلال وثلى هلال وهو  
 لا يرى الارض الا مثل المسكان ولا يتفرق طريقهما نسلا ولا جان وكان اذا رأى الطعام تأنيه به  
 وتضعه على رؤس الجبال وتارة يأكل من القدرح المرصود وهذا كله بين الملك المعبود الى ان  
 اتى به في بعض الايام الى مكان متسع الخشب ذو خضرة ومياه سائحات وامشاب نابست  
 باذن خالق البريات وانزلته في وسط هذا المكان وقالت لها اخي متى عليك السلام لاني ما قدر  
 من هنا بك اسير واذا سرت اقع في العذاب النكير لان هذه الارض عامرة بالمجان وكل من  
 فيها سارحون ومن الكهان وهذه ارض مسجورة فقال لها يا عاقصة من هنا طريق الكنوز قالت  
 نعم ثم انها ربت الى حال سيلاها هذا ما كان منها واماما كان من امر الملك سيف فانه سار يقطع  
 الجوارى والقفار والسهول والاوراد الى ان مضى عليه سبعة ايام وكان يشام في كهوف  
 الجبال وفي اليوم الثامن بينه ومساير واذا به رأى منارة عالية فقال في نفسه لا بد ان هذه فيها  
 انسان فقصده اليها وما زال حتى قرب منها وتأمل واذا به رجل قاعد طوله ثلاثون ذراعا وهو  
 قاعد وان وقف يكون طوله سبعين ذراعا فلما ان رآه ارتعدت فرائسه من رؤياه لكنه انظر بالجلد  
 واخفى ما آمن الكمد وقال له السلام عليك يا خلق تربي فالتفت اليه وقال له من تكون انت  
 يا قصير فقال له انا رجل غريب الهيا عديم الال والانصار فقال له انت انسى ام جنى فقال لها انا



من اولاد آدم وقد اقبلت من هذه الطريق حتى انتهت الى ههنا فقال له ذلك الرجل ما اسمك بين  
الانام فقال له انا اسمي الملك سيف البهائي فقال له كيف سلكت تلك الارض والمهايا  
فقال له واناد اترساح في المغارب والشارق فقال له يا قصير كذبت في مقالتي والكذب دأبك  
وشانك وهو الذي قصرك وقل من طولك وجعلك بمرقن ينظرك ولكن اقعده عندي حتى املك  
توانسني عما انا فيه من الوحشة والوحدة فقال الملك سيف له يا خلقه تربي ومن يستطيع ان يقيم  
عندك في هذا المكان الخالي من السكان ويتطرق الى شكلك والى هذا الشان وانا من الانس  
وانت من مردة الجان فقال له ذلك الرجل يا قصير انظر الى نفسك وتامل في شكلك وتكلم  
على قدرك اما تعلم ان الكذب هو الذي غير حالتك فاصدقني عن حالتك وما جرى لك فقال له  
أنا اريد السفر من هذا المكان وطالب كنوز بني اقمه سليمان وهذا ما اريد والسلام فلما سمع  
الرجل ذلك الكلام قال له وكيف تستطيع ان تسافر وحده من هذا المكان المسحور وهل أنت  
هون من الاعوان اومى بعض مردة الجان فلما سمع الملك سيف كلامه ضحك عليه وقال له  
يا هذا اخبرني عن قضيتك وما انت فيه وما يكون هذا المكان فقال له يا سيف انا لا اخبرك بشئ  
من هذا حتى تحببني أنت بما قد كان لك من ابدانك من بلدك الى ان اتيت الى هذا  
المكان وبعد ذلك اخبرك بما انا فيه من الامر والشان فقال له الملك سيف تريد ان اخبرك  
بالكلام او بالشعر والنظام فقال له ان كنت تعرف نظم القوافي فاقم فاخبرني بالنظام وان  
جهزت عن الشعر والنظام فقل ما ابدت من الكلام فانشد الملك سيف اياتا وقصده  
ان يقول على كل ما جرى له ثم قال ذلك الشخص قبل ما اخبرك اعلمني ما يكون اسمك فانه  
لا بد ان الانسان يعرف اسم صاحبه ما يكون فقال له يا قصير انا اسمي شمر بن فلان الملك  
سيف اسمه انشد يقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات  
اشعرون انظروني على بهائي \* ترى البعد والهمجران قد قتلاني  
فاني قطعت البر سهلا ووعره \* وقاسيت من بلواء كل هوان  
اناسرت من حجر اليمين طالبا الي \* ككنوز سليمان بأي مكان  
كذاعين كنفور اطالب لها \* فعارضني ما رد سلاة جان  
يسعى يبيع لامع قد قتله \* ببيض ماضى الشمرتين يملاني  
وسرت الى ارض فمايت قومها \* يشتمهم عن ارضهم شرعبان  
ولم يعرفوا سرج الحصان جميعهم \* وسلطانهم في ذلك الكتاب عريان  
فعلتهم سرج الحصان ليركبوا \* وعادوا فوارس يحملون مران  
ومن يهدى جرت المدينة بقة \* وقتل تنبنا وأصبح فاني  
وقد زوجوني اربعا من بناتهم \* وقلعت اقراحي وثات امانني  
فواحدة ماتت وفي وقت دفنها \* رموني معها فاستم جدياني  
وقاسيت في وسط القبور شدائدنا \* ولكن مولاي القدير رحمني  
وخلصني ربي على يد عاقسه \* وفي البصر عداقه تريد هواني  
ولما انت من بعد ما كنت زوجها \* ارادت رجوعي في المدة فاني



فناولناهما أصاب قوادها • وشوها سككت في نم ولسان  
وارميش لما خافني بضعه • الى قلل في كاف كان رماني  
وقاسيت كل التائبان خلقة • وأصبح مقتولا وعاد أمانى  
ومن أجهل عاينت حتى تقول لي • لقد كان حائن ليس ريب أمان  
وما مات الا من فعال يريدها • نجر عليها غره فعل شيطان  
وجئت الى المحر القصور مبادوا • لا تخشينا ليس في حوز سلطان  
وتكرور صارت زوجتي منذ أملت • على يد استاذي الذي كان آواني  
قضا في شيان يروم ابادتي • ولكن أبو تكرور أعظم كهان  
وجابغيا قد رده الله ناعيا • وشق اله العرش فاه لا آذان  
ولما رأى نصر الاله اهتدي به • وصار صديق بعدما كان عدائي  
وأعطيت يقته نسبي اذ تركها • فان وضعت جزا تنال أمانى  
ومن بعدما وقعهم سرت طالبا • كنوز سليمان على هيمانى  
وهذا جرى من أجل عيرون خلدي • حقيقا فلا أنسى ولا هو نسياني  
فقد سار باقى عاقبه بصداقها • فلا فاه في التصيل شروان  
فلا شك ان قد صار في السجين صافرا • ذليل لا يعلم الانس طرا كمال الجنان  
ولست بغفر الله العظم من الخطا • وما في قلبي ونطق لساني  
وصل على أصل النبيين كلهم • خليفت ابراهيم يا خير رجن  
ومن بعد ذاصلي على أشرف الورى • نبى نبي من سلاله عديان  
هو الطاهر الطهر الامين محمد • نبى آقى الصديق جزا وقرآن

(قال الراوى) لهذا الكلام العجيب ان الملك سيف يتعلم هذه الايات وشرون العملاق يسبح  
وعونه من شدة الغضب تدمع وقال له يا سبلى اريد منك ان تعيد الذى تكلمت به بالاشعار  
فقال له الملك سيف أى فائدة لك في ذلك فقال له شرون واقعه يا قصير ان حديثك طراز وسماه  
كاه طرب ومقار فعند ذلك ابتداء الملك سيف يحكى للعملاق على كل ما جرى لمن ابتداء  
خروجه من حراء اليمن الى ان وصل الى ذلك المكان والحمد لله من عبي شرون وقال له يا سبلى  
اما انا فاقول ان الدنيا لم يكن فيها واحتمل ان يخطر بقله ويخرج من بلاد اليمن ويطلب  
كنوز سليمان فيأتيه من يومه الى حد قلل كاف وبعد قلل كاف يطلب ان يروح الى الكنوز  
نابا واقعه هذا شئ لم اسمعه واذا حكاه لى غيرك لا اصدقك ولكن انت بائع عاكس الدلائل انك  
قطعت عدة طويلة ومن كثرة التوب صارت اعضاءك ضعيفة وحصل لك هذه المشقات ولم تعرف  
فى عيرون خلديك وهو من الجن وأنت من الانس والجنس مخالف الجنس وعندك خدم  
غيره يقومون مقامه وازيد مثل عاقصة وغيرها وانا لا تخزن من العم القصة ولكن على دير  
الاسلام واعبد الله الملك العلام فقال له الملك سيف ولاى شئ عقيم في ذلك المكان فقال له  
اسبب عجيب وانا املك به وهو انى من العم القصة الطوال ونحن جميعا على دين الانا الله ل  
ونحن ساكنون بالقرب من هذه المدينة وهذه الارض على ملك مهاب تنضج له الرقا



والاعتاق واسمه الملك علاق الاكبر وعنده رجل كهين مكار كافر يعبد النار دون  
 الملك الجبار وله اربعة اولاد كلهم اهل كفر وعناد وقد علمهم السحر والكهانة وقد اظهروا  
 في الارض الفساد احدثهم اسمه ابو هاشمة الفارق والثاني اسمه عبد الوقد المارق  
 والثالث عبد الهيب الشاقي والرابع عبد النخن المارق وهؤلاء الاربعة كل منهم  
 له بدعة قد دخلوا على والدهم في بعض الايام وقالوا له يا كهين الزمان تريد ان تعمرك  
 في هذه الاوطان فقال لهم ان هذا المكان ما هو لنا بل هو للملك علاق الاكبر وهو الحاكم  
 عليه والمتكلم على اهله فقالوا له يا ابانا اسلم ان الملك علاق ما هو مثلك ولا يقاومك  
 وماذا يكون علاق وغيره فان منعك عن شايه المدينة اقتله ونحن نساعدك على هلاكه لئلا  
 كنا تعلم مقيمون في الجبال وهم في الاماكن العوال فقال لهم هذا هو الصواب ثم انه ارسل الى  
 الملك علاق الاكبر كبا يقول فيه من الكهين الكبير عابد النار الى الملك علاق الاكبر اعلم اني  
 اعجبتني ارضك وقد عزمت ان ابني بها مدينة واسمها باسمي واسم اولادي وما قبل ما اقول شيئا  
 من ذلك ارسلك املك وان اعل كل حال لا بد لي مما ذكرت فان وصيت بذلك فهو المراد لعدم  
 المعادة والفساد وان كان يشق ذلك عليك فاعطني حتى يكون علي تبرها او ما انا املكك  
 واريد رد الجواب بجانبه انطلقوا بالصواب فلما وصل الكتاب الى الملك علاق وقرأه وفهم  
 رموزه وعناه احضر اكبر دولته وقبوساء مملكته واعاد عليهم ما في الكتاب فقالوا له هذا  
 لا يكون ابد الا انه يعبد النار دون الملك الجبار ونحن قوم مؤمنون بالله العزيز الغفار فلما سمع  
 الملك علاق من اكبر دولته هذا الكلام قال لهم وان حمل حناقة وجهاد تكونوا مني  
 في طاعة الله الملك الجواد فقالوا له نعم ولا تنزع من الجهاد حتى نصير قسلي في البر والمهاد  
 والحكم لله الملك الجواد وهو الطيف بالعباد فكسب رد الجواب يقول اسلم يا عابد النار  
 ان ارضنا خالصة من السحر وما قبلها من يعرف السحر ولا الكهانة وانت وأولادك اهل كفر  
 وكهانة رانتم تعبدون النار ونحن نعبد الله رب العالمين خلقت في ارضك ونحن في ارضنا  
 ولا نتعرض لك ولا نتعرض لنا ولا نتجمل الصدقة تجري بيننا ثم انه طوى الكتاب واعطاه  
 للقاصد الذي جاء به فاخذه وسار به الى الكهين عبيد نار واعطاه الكتاب وقرأه على اولاده  
 وقال لهم معكم ما جاء من رد الجواب وانتم غشاشيدوا قسم بالنار والنور والظل والحرور  
 ان يصنع لهم مكيدة فما سبقه اليها احل من الانام ويعمل فيهم بدعة يتحاكون بها الناس  
 على عمر الاشهر والاعوام وما دارت القبالي والايام ثم انه قام ودخل الى بيت رصده وعزم  
 وهمهم حتى قضى اشبه التي كان طالها واخرج من بيت رصده وجعل يرش على هذه الارض  
 الماء المسحور من اولها الى آخرها فسلطت الارض التي انت رايها كلها مسحورة ورجع  
 القبح وقعد على رأس الوادي الى ان اصبح الله بالصباح واضاء الكرم بنوره ولا ح وقد  
 خرجت جميع العماقة في يدون ان يسعوا على معاشهم الى ان توسطوا الى وسط هذه الارض  
 واذا بها قبضت عليهم فساروا جميعا ينادون يا على اصواتهم وهم يقولون نعم نعم يا كهين  
 الزمان وما زال يهيمهم ويهدمهم الى ان خرج الملك وأهل المدينة جميعهم وساروا في هذه الارض  
 المسحورة فلما ان اجتمعوا اخرج الامسين من صدره شعرة وعزم عليها واذا به اصلت حسام



وله حد يسقى كامن الحمام واعطاء الولد من أولاده وأخرج شعرة ثانية وعزم عليها  
 فصارت مثل الأولى وشعرة ثالثة وقرأ عليها فصارت حساما فثالث وكذا الرابع حتى  
 صار أولاده الأربعة مع كل واحد منهم سيف ماضى على أعناق الناس قاضى وكذا  
 الكهين صنع لنفسه حمام ومالوا بالسيف على أهل البلاد العوام وقالوا لهم اما  
 تتركوا دين الاسلام وتبصروا النار والاضرام والأتقيناكم بالحسام فلم يرض أحد  
 بالكفر بعد الاسلام فقالوا عليهم حتى أهلكوهم بكل حسام يشار ولم يقوا من المسلمين لادبار  
 ولا نافع ناز وماتوا على الاسلام بتقدير الله الملك العلام وانتقلوا الى دار السلام ورحمة  
 الله عليهم اجمعين والبلاد والمدينة ملكها هذا الكهين هو وأولاده وأقسم يدينه وما يعبد  
 من اوثاقه واصنامهم لآبدان يعمل بدة اخرى غير هذا الفعل الذى جرى فقالوا له الوزراء  
 وما هذه الفعلة التى فعلها فقال لهم أريد أن أبني لكل واحد منكم قصرا يكون اجوبة لكل  
 من يراه وأصنع الأربع قصورا بالحكمة والكهانة واعمل فيها شأما تكون به أولاد العمالة  
 وتجعلونهم لكم مثل العبيد وتضعونهم قريبا ويبعد فلما سمعوا أولاده هذا فقال  
 فرحوا بذلك الحال وقالوا هكذا تكون فعلى الرجال وما زالوا يحنونهم على بنيان القصور  
 حتى أمر أرهاط الجبان بالعمارات فعمهم واقسم عليهم بالاقسام الشدا فبنوهم فى أقل زمن  
 وطمسهم وجعل عليهم حراس يحرسونهم ويعتصرون من كان يريد الدخول اليهم من العمالة  
 وغيرهم فلا يدخل الى قصر منهم أحد الا بأمر صاحبه وصور فى القصر الأول هابشة ومعى  
 ولده أبو هابشة وهو الأكبر وجعل الهابشة قدرا للقبول ولها أذان قدود الدروق ويخرج من  
 فيها النار ومن مناشيرها الدخان وهذه الهابشة ليست من وحوش البر وانما هى يعاوم الاقلام  
 وبعد ذلك أعطاهم الولد أبو هابشة وقال له يا ولدى اذا أولئك اقوام محاربين فاركب على ظهر  
 هذه الهابشة وأنت بغير سلاح وابذل سلاحا لها يا هابشة دونك وياهم فتوش فى الخلاق  
 وترى عليهم أحجار من وسط القفار وتفتح من قها شراذم نار ولم تزل بهم حتى تهلكهم  
 ويموتوا عن آخرهم ولا يتقدمها الا من كان بعيدا عنها واسم طلسمها الغارقة وسبب ما سماها  
 الغارقة انه جعل لها صورة ثانية مثلها وفرقها فى البحر ورصدها لا يطل عليها الا اذا جاء  
 التى فى البحر ويذبحوها فان الرصد يطل بذلك وان وقف أى شخص قدام الهابشة تنفتح  
 عليه قصرة ولو كان عليه عشر دروع فيقتل من داخلها وكذلك الثانى بنى له قصر ومعى  
 طلسمه الحارق فاذا أتى اليه أحد من الاعداء فيقابل به ذلك الطلسم وهو على صفة بنى آدم  
 ويخرج من منخره نار وتغرق انفسهم لوقته وساعته والثالث بنى له قصر وسماه الشاهق اذا  
 أتى له عدو فيقابل طلسمه وهو على صفة جبل شاهق فينظر الى شئ زائف عليه وهو جبل  
 شاهق وما يشعر الناس الا بذلك الجبل يشق الى فوق ويجعلهم تحتهم فيهلكون كانوا قليلا  
 أو كثيرا وان رأوا هذا الجبل مقبلا عليهم فهربوا فان ذلك الجبل يخرج منه حصى  
 مثل حصى النبل كل من أصابته حصاة أهلكته ولم يخرج من العدد أحد والاربع بنى  
 رصده المارق وهو أعور بعين واحدة لان صاحبه وهو الولد الرابع بعين واحدة فاذا جاء  
 خصم اليه فيرمى هذا الولد بعينه الى رصده فيرمى من باب القصر وكل من رأى قدمه أعدمه



الحياة ولا يعود الى صاحبه الا بعد ما يهلك كل من كان موجودا من بني آدم بين يديه وقد علمكوا  
هذه الارض والبلاد بهذه الاعمال الموافقة ولم يبق في تلك الارض احد من العمالقة الا انا  
فقط من دون الكل ولم يبق لاشيخ ولا غلام بل هلكوا جميعا بالقلم ولم يبق غيري يا ابن الكرام  
فقال الملك سيف بن ذي يزن ولاي شيء انت ابقوك ولم يبقوا عليك ويهلكوك فقال له انا  
كنت في الاصل متراقي مع اولاد الكهين مدة ما كانوا صغيرين فلما كبروا كنت انا ارحى  
بجالهم فلما فعلوا هذه القعمال كنت انا خرجت على عادتي بالرجال ولما اتيت قبضتني الارض  
واقي الكهين يقتلني فقالوا له اولاده هذا خدمنا فاذر كذا لاجل خاطرنا فانه راعي ابلنا وخدمنا  
فلما سمع الكهين ذلك من اولاده قال لهم تركته من اجلكم من القتل ولكن لا أثر له بخلص  
من تلك الارض ووكلي خادم يطعمني من الميعاد الى الميعاد مرة واحدة وانا كما تراتني واني  
قد ضجرت من المقام في هذا البروالا كلام وهذه حكايتي والسلام (قال الراوي) فلما سمع  
الملك سيف حكايتهم شمرهم وما قال له من الكلام الذي يورث القبول فحبب وتخصر على  
من كان في هذه الدار من الاسلام وكيف هلكوا على يد عباد النار وقاله واقبأني  
انكم معذورين وفي هذه الطالاس محصورين وقد هلكتم اجمعين ولم يبق منهم الا انت  
يا مسكين وانا اقسم بالله السميع العليم وبنبيه وخليفه ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني  
لا ابرح من هذا المكان حتى اجتمع بهذا الكافر الذميمة اولاده الساحرين الماكرين واقضيهم  
اجمعين واجعلهم على الارض مطرودين وأوربك كيف اصنع بهم ولا الكافرين فلا بد  
ما بطل الاصهار من على هذه الارض وأخلصها من الكفار جمعاطولا وعرض وان كانت  
الاخرى وأدركتني الوفاة فاقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله ولكن  
يا شمرين أنت ما أنت مفيد ولا عليك حيلان فاقدم وتهرب من ذلك المكان وتطلب لنفسك  
التصية من قبل أن تشرب كأس الهوان فقال لي يا أخي وأنت الا تحريقيت وفتيت في هذا  
الوادى وما بقي لك خلاص ولا ذهاب من أيدي هؤلاء الكلاب فقال الملك سيف كذبت  
يا شمرين انا خالق بيننا بالله العظيم اني لا أجدا احد من دين الاسلام يضام الا وخلصته  
عما به من السقام وازيل عنه الالام بقدرت الله الملك العلام فقال شمرين اعلم انه ما أحد  
مستطيع مثل فيأى شيء تقدر تخلصني عما أنا فيه من الاتقام فقال الملك سيف انا اخلصك  
بهذا الحسام الضخم فقال يا سيدي أرني كيف تصنع فقال الملك سيف سوف ترى  
يا شمرين ثم ان الملك سيف جذب سيف آصف الذي آتى به من قصر شيان وجرد من تحمده  
وهزه حتى دب الموت في قرنيه وضرب الارض بحمده فارتجت الارض وماجت ونظر شمرين  
نفسه قد ارتاح وما كان به من الثقل قد راح فقام واثبا على اقدامه في تلك الارض  
والبقاع فظهر الملك سيف واذا به طول ستين ذراع ولما ان وجد نفسه على هذه الحالة تقدم  
الى الملك سيف وقبل يده وقال يا سيدي جزاك الله عن كل خير لانك احسنت خلاصتي يا لطان  
القصرين فقال الملك سيف سير قد ادى يا شمرين في هذه الارض ودلني على هذه القصور  
وانأر بك كيف اصنع بهم فقال له لا أقدر أسير في الارض لانهم اغواصة فله سوف ترى عجا  
ثم ان الملك سيف ضرب الارض بسيف آصف فحدث بعد غوم انها فتج شمرين العملاق



من ذلك وقال ياسيدى قد جدت الاوض ثم سار قدما به الى البستان ووقف فقال له الملك سيف  
لماذا وقفت ههنا يا ثورون فقال ياسيدى انا خائف ان اوصلك الى هؤلاء الصخرة وأدلك عليهم  
فيعلموا ايجالى فيقتلوني ولا تستعنى أنت فقال ياسيدى ولا تخف واذا أتيت قريسا منهم فذهنى أنا  
أروح لهم وقت أنت بعيد اعنى فان رأيتهم قتلوني فالج أنت بنفسك واتركنى واجعل انك  
مارأتى وان ظفرت أنا بهم فتسكون معى ولما سوتنى فقال ثورون وحيث الامر كذلك وانت  
رجل قصير ومالك قدرة على المسير فانا أحملك وتقدم وحده على كتفه وأوسع فى خطوته والفرق  
بعد فسار به أول يوم والثانى وفى اليوم الثالث اقبل به على أول قصر من الاربعة وهو على  
رأس الوادى وكان ذلك القصر لابي هاشمة اكبر اولاد الكهين عبد نازق فانه ثورون عن كاهله  
وكان بينه وبين القصر مد البصر خوفا من ابن الكهين ان يراه بالنظر فيقتله ويحمله على  
الارض معفر ولما أن انزله من على كاهله قال له ياسيدى سيف من ههنا ما اقدر اخطى  
ولا اخطو قواحدة لاني أخاف من هاشمته ان تاكفى فقال له كيف تاكك يا ثورون وانت  
اطول من العون فقال له ياسيدى اذا هجمت على القنا كلهم فلما سمع الملك سيف كلامه تركه  
وسار وهو قاصد الى جهة القصر فوجد بابه مفتوح غير انه لم يكن لسلامه ولكنه معطى لسلامة  
منزل سلم التعليق يطلع عليها كل من يريد الطلوع الى القصر وكان الملك سيف حار فاجتاز ذلك  
فطلع عليها مثل السهم الخارق ودخل الى القصر فوجد من اعجب ما يكون فى القصر ولا يهجنة  
البناء وهو من الرخام الابيض والاجر والاصفر والاحضر والازرق وجميع الاشكال والالوان  
وله اربعون عمودا من المرمر كل عشرة عمدان رافعة سقف ليوان وأربع شبابيك من الفضة  
فى اربع جوانبه وهو مفروش بانواع القروش من الحرير المدثر ومن انواع القز والديباغ  
وفى وسطه سرير على من الذهب الاحمر مع بالدر والجوهر ولكن ما رأى فيه من حديد  
ولان ابن ابيس فتعجب من ذلك كل العجب وجعل يتأمل فى الشبابيك واحد بعد واحد فوجد  
الاول من الفضة العجين الخالص وهو يطل على الجبل وتحت مخرج أخضر تفوح منه الروائح  
كالسك الاذفر فتركه ومضى الى الشبابة الثانية فرأى ثامنا المعانى وهو من الفضة ومطعم بالزهر  
الاحضر وتحت بساين وكرور لا يصعب الا الله الى القوم فتركه ونظر الى الشبابة الثالثة  
فرأى من الفضة النقية وهو مطعم من العقيق الاجر البنى المقطر ونظرا الى تحتها رأى بصر  
بجراح متسلط بالامواج وفيه مركب سائر على القبايع فتعجب من ذلك وتركه وسار الى  
الشبابة الرابعة واذا به من الفضة وهو مطوق بالذهب الاجر ومطل على وادى متسع الجنبات  
وفيه عيون تجرى وانهار وحولها انبجار مكاله بالانهار على سائر القواك من جميع  
الما كولات فتعجب الملك سيف من احوال ذلك القصر وصار يتأمل فيه ذات العين وذات  
الشمال واذا بانبار قد نار وعلا وسد الاقطار ووقع الصياح والصرخ من ناحية الجبل وخيل  
الملك سيف ان البرص الاعادى امتلى وعقله من ذلك كذا ان يحتل فنظر الملك سيف من  
الشبابة التى جهه الجبل ليعرف ما الظاهر واذا هو بابى هاشمة قد اقبل وهو راكب على هاشمته  
ولها رقبته طولها امرار وتامل الى أختها واذا به مثل الخنادق الواسعة وكما تنفست بخرج  
نفسها من فمها النار حتى تكاد ان تلاحق القضا فلبا عين الملك سيف ذلك أخذته الوجه وانحرف



وغال اعوذ بالله منك ومن هذه الهايشة ثم انه نزل من السبالك وتوارى في جانب القصر بحيث  
 لا ينظره أبو هاشمة وجلس الملك سيف فم افهذاما كان من الملك سيف واماما كان من أبي  
 هاشمة فانه نزل من على هاشمة وطلع الى قصره وجلس على سريره ووقت تلك الهايشة في  
 دهلز القصر واذا برأسها دخلت بغير قبعة من السبالك وصارت تتنفس باقواس من الثيران  
 المحرقة فتضيق الملك سيف من نفس الهايشة وابقن لنفسه بالهلاك وسوء الارباك ولكنه  
 أخفى الكمد واظهر الصبر والجلد وصبر نفسه وشجع قلبه وتركها على حالها وجعل يعوذ  
 بالله منها فهاذاما كان من الملك سيف واماما كان من أبي هاشمة فانه لما أن جلس على سريره  
 أشار بسده وضرب كفاه على كب بغير أن يتكلم واذا بالسحاب امتد قدما نحو وضعت الاواني  
 بالاطعمة المقطرة الزائدة المعالي وهوشى كثير من جملة تافى ذلك السحاب خاروف كبير  
 ماسك في فمه خاروف صغير واقبل من باب الدواب فرائش ووضب كل شئ في مكانه ولما فرغ من  
 أشغاله قال له الكهين أبو هاشمة أفسدت يا شيخ القراشين وتقدم ظ كل حتى اكنى ولما ان  
 فرغ أبو هاشمة من الاكل انتالت اواني الطعام وتقدمت اواني المدام فصر ب أبو هاشمة  
 حتى اكنى وقد شرب بشيا كثير من المدام ولما اكنى انفتح مخدع آخر ومن ج منه تنور  
 من النحاس وفيه النار على جميع الاشكال لها ألسن مختلفة بالاجرار والاصفرار ولما صار  
 بين يديه قام وخلق ما كان عليه ومجدل النار دون الملك الجبار كل ذلك والملك سيف ينظر اليه  
 وينجذب في امره وما زال كذلك القعين بمجدل النار حتى أخذته المنام فانكب على وجهه ونام  
 لانه اطلال في مجوده الى مجوده هذا ولما ان علم الملك سيف انه استغرق في المنام وكان قد تضايق  
 من نفس الهايشة وتركها ونزل من مكانه وسار الى أن أتى الى أبي هاشمة ونظر الى رؤيته فرأى  
 له صورة خبيثة مزججة فقال الملك سيف أعوذ بالله من هذه الصورة ثم قال في نفسه والله  
 ما أبطش به خيانة ولا أفضل به شيئا إلا وعيناه من المنام بظلمة ثم تصب حسله وزعده  
 بحرف الجفيرة تحت البطة فكاد ان يقصف به ضلعه وقال له اصبر يا عدو الله وعدو المؤمنين عباد  
 الله فخرش يده بمحل الزعنة وانقلب على وجهه نائبا ولم يزل نائما فعلم الملك سيف ان تلك  
 الزعنة ما أثرت معه أثر ولا وقع له منها ضرر فزعده الثانية أعظم من الاولى فقام على حيله  
 وهو مزعج وتلفت فرأى الملك سيف واقفا على راسه فقال لمن أنت ومن أتى بك الى هذا  
 المكان ومن أين اقبلت وما الذي تريد فقال له الملك سيف أنا السبلا المهرور والموت الاحمر  
 وانقضاء المضر فقم على حيلك والبس ما قلعت من ثيابك والسلاح ودونك والحرب والكفاح  
 لانني ما وضيت ان اغدرك وأنت قائم ويقال اني اخذتك عند افندي ذلك أشار أبو هاشمة على  
 الملك سيف بشئ من الكهنة الصبر فلم يؤثر معه فقال له أنت كهين فقال لا ما أنا كهين أنا من  
 عباد رب العالمين فقال له وما جنسك وما اسمك فقال له أتابعي واسمي الملك سيف الجمالي  
 ودينى الايمان والاسلام وشغلى عبادة الله الملك العلام وانادى في ملك الله واعقداى  
 على الله ودنى عليك القضاء والقدر حتى اعمل لك الموت الاحمر لانك جبار عنيد وشیطان  
 حريد وأنا دخلت الى هذا المكان فلم أجده انسان وأقبلت أنت وتقدمت لك الاطعمة  
 والشراب ومعبودك النار وأنتك تصعد لها من دون الملك الجبار فعملت انك تلت من



أهل الاسمار والتجار الكبار وانا اتيتك ومرادى ان اتعصك بنصيحة فان فعلتها تكون  
 مليحة وان لم تفعلها جعلت جثتك على الارض طريجة فقال له وما هي النصيحة اهلني بها  
 فقال له هي انك تترك عبادة النار وتعبد الله الملك الجبار خالق الليل والنهار فان أسلمت في  
 سلبت وان لم تسلم سقيتك كاس الردى وجعلتك للاسلام قدما (قال الراوى) فلما سمع أبو هاشم  
 من الملك سيف هذا الكلام صارت الدنيا في عينيه ظلام وقال يا قصير ايش هذا الهذيان الذى  
 تقوله وكم مثلك الوفا اهلكها وكم بلادهم في ملكها وانت مثلك من تسلك قسداى هم ذا  
 الكلام وانا في هذا الوقت اتقم منك غاية الانتقام واجعل لي طعاما للوحوش والهوام  
 ولا اغصم ديني وعبادة النار اريدا ولو كنت أشرب شراب الردى فقال له الملك سيف عاتق  
 لك عندي اكرام من بعد هذا الكلام ومد يده على سيفه وجرده من تحفه حتى ذب الموت  
 في قرننه فاهلك جميع الارصاد من ضيقه لانه ما وقت قد ادمه رصده الا واحترق وقطر  
 أبو هاشم الى شئ لم يعلم به ولم يعرفه فقال له يا قى أنت صغار فقال له كذبت يا عدو الله الملك  
 الجبار انت الذى تستعين بالاسمار وانا استعين بالعزير الغفار فما قولك في دين الاسلام  
 فصاح أبو هاشم بجلو رأسه ادر كني يا هاشم فقد نلت مهجتي فضحك الملك سيف من  
 كلامه وطلعت الهاشم ولها دركة عظيمة وملاّت دملها القصر من عظم جثتها والنار تلتب  
 من قهها وانفها وچوانها فارتعب الملك سيف من رؤيته وانما يقول لا تنقم من بأسها  
 وأشهر السيف في وجهها ترى خايسر لمن امرها فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام صاح الله  
 أكبر يا ربك دين الاسلام وقصد الى وجه تلك الهاشم واومأ اليها فاخذت ورجعت على  
 عقبها وخاب ما كان يؤمله أبو هاشم منها ونحو جث من باب القصر وهي تجري جرى الغزال  
 طالبة الزواجر والجبال وقد اتفكت رصدها ونادت ارحك الله ياملك الاطهار كما ارستنى من  
 خدمة الكاهن السحار وغطت ثيابها كانت كأنها ما كانت وعلم أبو هاشم ان هاشم لم تنفع  
 فابقن بالبلاد الى لا يدفع فمن شدة حبه قام من على سريره ودب الارض برجليه وصاح  
 على اهل الجان فاجتمعوا حوله فقال لهم دونكم جميعا وهذا القصر اجعلوا عظمه ولجه  
 نسير فتبادروا الى الملك سيف ولم يعترفهم فزعوا وخوف فعندما رآهم جذب سيف أمم  
 ابن برخا وصاح الله أكبر يا أبو هاشم عدت هاشتك وعن قليل تعذب مهبتك ولا ينفعك  
 اصحابك ولا اهلوك الله أكبر وانشد يقول هذه الايات صواعلى صاحب المعجزات

يا عصبه الجن فوزوا طالى الهرب • اتاكم القاروس المذكور فى الكتب  
 سيف بن ذى رن حاشى حقيقته • قروم يسد العدا من كل متضب  
 شهم جليل له قدير ومعرفة • حلال كل عويص كاشف الكرب  
 وحش القلاطاع الجن كلهم • مع الاعاجم والسودان والعرب  
 سيف مقبل على الاعداء هامة • وطاعن الخضم فى الاعناق واللب  
 يا عصبه الجن قد خابت ظنوكم • وغر كم ذلك الملعون بالكتب  
 فمن اتي يطلب الاسلام متمسلا • فها من التامقات بالجر والاهب  
 ومن ابي منكم الاسلام متصلا • عبادة النار لا ينفع من الحرب



فسيف آصف في هلم الطفلة وفي • أعناقها فاعلم من أعجب الحب  
استغفر الله عقلت مجتهدا • من كل ذنب شديد زائد الوصب

(قال الراوي) ثم فرغ الملك سيف من انشاده وما قاله من نظامه حتى خرج من سيف آصف  
سبع واروق كل بارقة خرج منها اثنين وسبعين شاهاب ري شرار ونازل على عصبة الجن الحاضرين  
وفي طرف ساعة احترقوا جميعين وأنزل الله عليهم العذاب المهين والتفت الملك سيف إلى  
أبوهايشة وقال له ما فعلتك هايشة ولا النار التي جعلتها معبودك والجان الذين جمعهم  
لنصرتك فطاوعني فيما أقول وأمن بالله والرسول والاب جعلتك على التراب مقتول فقال  
أبوهايشة لا كان ذلك أبدا ولوسقيت كأس الردي فلما علم الملك سيف أن كلامه لهذا الكافر  
غير نافع وهو لن ينجيه فسمع ضربه ضربة جبار واذ بأرأسه عن يده طار وهمل الله  
بروحه إلى التابوتين القرار وقال له إن دين الاسلام حق عنك وعن كل من يتبعك فلما قتل  
أبوهايشة أذاب القصر غار وكذلك الانصار والاعمار وما بقي لهم آثار ورأى الملك سيف  
نفسه واقفى في الخلا على التراب وكل ما كان لأبوهايشة ذهب وغاب فقبل الملك سيف

كذا الدنيا تنزل بعلمها • حقيقا انها شبه الخيال

فلا تنس بالدينا فلهما • ترى فيها يعود إلى الزوال

وتبقى العالمون والغير يبقى • سوى وجه المهين ذي البلال

(قال الراوي) فقال الملك سيف الحمد لله مالك الممالك وهو المنجي من الشدائد والمهلكات  
وسار وهو يصفك حتى أقبل على صاحبه شعرون وقال له السلام عليك يا أخى ابن أنت فقال له  
شعرون وعليكم السلام ورحمة الله بملك الاسلام ماذا فعلت من الامر والشان فقال له  
انما قتلت العيين أبوهايشة عابد النار وهايشة هربت مني في البراري والغفار وقاتلت  
كل ما كان عندهم من الجن والاعوان اهل النار وابطلت ما عندهم من الارصاد والاصهار  
والقصر التي في غار وما بقي له آثار (قال الراوي) فلما سمع شعرون من الملك سيف هذه  
الاخبار قال له أحق ما تقول من الكلام قال له نعم وحق الملك السلام فقال شعرون سبحان  
من جعلت سببا لهلاك هذا الكافر القابض الذي اهلكنا جميعا ووقعنا في الجحيم ان الله له  
فعله ويا زاهم على قبيح فعلهم والله يملك الاسلام قد ارسلك الله لهلاككم فانه سريع  
الانتقام فأنت والله بطل الزمان وفريد العصر والوان ومبيد الكفار والاقربان وقاتل  
الانس والجان والله تعالى ناصر لك ومعينك على الاعداء والمصرات والكهان فقال له الملك  
سيف يا أخى يا شعرون اريد منك أن تدلني على اخيه الثاني حتى اهلكه بلا تواني فقال  
له يا سيدي سير واقه تعالى بهون عليك السير فتقدم العملاق وحمل الملك سيف على  
كاهله فصار الملك سيف مثل الطفل الصغير الذي ابوسه امه وما زال سايرا به حتى بقي بينه  
وبين القصر الثاني قد مر سد البصر وقال له يا بطل الزمان ها هو القصر الثاني فامض اليه  
بلا تواني واهلك الاعداء الذين فيه من انس ومن جان وها أنا يا ملك الزمان قاعد لك في هذا  
المكان فقال الملك سيف ابشر بما يسرك ويدفع عنك ما يضرك ثم انه ترك وسار قاصد  
القصر الثاني وتلك الديار فقا به عبد الوقد الحارق وكان نازلا من القصر قاصدا البر الاقفر



ونظر الملك سيف مقبل فوقف في طريقه و اراد ان يقول له ما بال آية القصر الى اين في هذا  
البر والهجير تكلم قبل هلاكك والتدمير فقال له الملك سيف يا هذا انما عيسى بن مريم  
طريق فقال له يا غريب انت ما ترى في هذه الاودية هل وصلت الى قصر ابني هابشة وقطريته فقال  
الملك سيف نعم وصلت اليه وسار به وغلبته وبسيفي قتله وكل ما كان عنده دمرته  
وابطلته وهابشته هربت مني في لهوات القفار وقصره من بعد موته غار وما بقي له آثار  
وكذلك البستان وما فيه من الاشجار والاعمار والدينامتهم صارت بلاقع قفار وان كنت انت  
اخوه الثاني فسوف الحقل به بلاواتي واعلم يا هذا ان الكفر بعدة قبضة فان اردت ان تصك  
نصيحة اما ان تترك عبادة النار ذات الاشتعال وتعبدا لله الملك المتعال والادونك والحرب  
والقتال واترك عنك الاتهام والكهانة والفسال فالحلم استقام ولا يبعوك من الوبال  
فقال له دونك والقتال حتى آخذ منك بنار اخي ابوهاشة وما اهلكك من الاعوان  
وما فعلت من القتل واعلم اني علمت بما فعلت من قبل ان تأتي الى ههنا الاثارة بركة وكل واحد  
مننا عنده قارورة من دم أخيه وعليها اسم فاذ امان صاحب انكسرت لوقت وساعته  
وانما تظن ان قارورة اخي فرأيت هاهنا انكسرت فعلمت ان اباهابشة هلك فقلت اريد ان  
اكتشف الخبر فاذا انت فابلقني وبالحبر اعطني ففهم عندي قتل اخي وبقيت آخذ منك بالدار  
والمحور عن العار فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال له دونك والحرب والصدام ان كنت  
من القوم الكرام واعلم اني عنك لا احيد الا اذا تركت عبادة النار ذات الوقود وعبدت  
الله الحميد المجيد فمن ذلك انطبق كل واحد على الآخر وصر خاسر ختان وجلالي الميدان  
وأجاد احربا وطعان ونظر عبد الوقود الى نفسه فرأى نفسه مع الملك سيف في نقصان ففتح  
أفقه وفتح من مناخيره غريحت نيران متصلة يعضها مثل العمود وهي من مناخيره عبد الوقود  
فسل الملك سيف أصف برخي المشهور وهزه في يده فبعثت النار عن جسده واستظهر  
على عبد الوقود وأراد اخذته فقال عبد الوقود يا قضيير المخص بشي في جسدي بؤ الملك ولا  
يحرقك فقال له في مافيه غير العافية واما باب الكهانة التي جعلت تعملها فاهي نافعة ولا  
وافية فعند ذلك فتح طاقة مناخيره الثانية فخرج منها نيران متدانية فلم يصب الملك  
سيف من ذلك التعليل والنار والتشعيل لا كثير ولا قليل فقال له يا فتى انت همار فقال  
الملك سيف لا وحق الكريم النار ما انا همار ولا مكار انا ارسلي الله تقمة على عباد النار  
فاراد الكاهن عبد الوقود ان جهرب فحرف الملك سيف منه ذلك فسد عليه كل الطرقات  
والمسالك وضايقه ولاصقه وسد عليه طرائقه والمخط عليه المخطاط القضاء والقدر  
وضربه بسيف اصف النار وكانت ضربته ضربة جبار فقامى التوابت والاضطار ووقع  
السيف بين كتفيه واذ برأسه طار فلما وقع قبيل وهو يبعث سيده ورجليه في دماء واذا  
بشعرون ناداه وقال له احسنت يا سيد القصار والطوال وكل القوم اننت نتيجة هذا الزمان  
وفريد العصر والوان فقال الملك سيف يا شعرون وقصر اخوهم الثالث أين يكون فقال له  
امض معي فانما باقيت خائف وانا اوصلك اليه لتكون لروحه نائف ثم جعله على كاهله وسار  
به فامد القصر الثالث (قال الراوي) وعما وقع من الاتفاق العجيب ان الاخ الثالث واهمه



عبد الالهيب الشاهق نزل من قصره والسبب في نزوله القارورة التي عنده لانه في حال هلاك  
 الاخ الثاني انكم تترن عنده القارورة فعلم لآخيه وقال اذا هلك أخى عبد الوقد الحارق  
 فقد هلك أخى أبو هاشمة قبله ولكن سرف انظر من فعل هذه القفال ثم انه انهدم من القصر  
 ونزل واذا به مقابل الملك سيف وشعرون حمله وهو طالب القصر فلما راهم قال يا شعرون أنت  
 الذى اتيت النباهة القصير فقال نعم أتيتك به من البر والهجير وهو كاذب قصير لعله يجل  
 لك الهلاك والتدمير كما هلك اخوتك من قبلك وسكنوا نار السعير فقال للملك سيف أنت  
 يا قصير الذى قتلت اخوتى فقال لهم قتلتم واريد ان ألحقكم بهم فلما سمع عبد الالهيب هذا  
 الكلام قال يا شعرون أنت قتلهم فاعتقتك ومن القتل عافيتك وفي الارض حبسناك  
 اثبت هذا القصير نستعين به على قتلى اخوتى ولكن أبشر وبالهلاك أنت وياؤه فابقي  
 لكم من يدي فتلك فقال لشعرون لما تخلص منه ونجا فقل بنا ما تريد فوالله العظيم انه عن  
 قتل لا يعيد فلما سمع الشاهق من شعرون هذا الكلام صار الضياح في وجهه ظلام وتطراى  
 الملك سيف وشق بعينه وحقق فيه ونظر نظرة قوية فظن أنه يحترق وأطال النظر اليه  
 طويلا واذا بالملك سيف لم يصبه شئ ابدا فلما عين العين ذلك قال له ما ذا وجدت نفسك يا  
 القصير فقال وجدت القوة والعافية وابشر من بكل نكبة وداهية فقال له انت كاهن  
 اوسا ح فقال لا وحق الملك القادر ما انا كاهن ولا ساحر ولا انا من قتال ضاير فدونك  
 والقتال والحرب والنزال ثم ان الملك سيف صاح في وجهه وقال الله اكبر فزع الله ونصر  
 وخذل من كفر بالدين الخليل ابراهيم العتير فقال له عبد الالهيب أنت تعبد شيئا غير الله  
 فقال لهم عبد الملك الجبار الحليم الستار ثم ان الملك سيف قال له اريد ان اعلن بما جئت  
 فيه واظهر لك سرى ولا تخفيه ان دخلت دين الاسلام ملتوان كنت تأتى الاسلام  
 فأبرز بالكلام فقال ما هو راضى الاسلام فلما تم الكلام حتى جذب الملك سيف أصف يديه  
 وقال الله اكبر وضربه على ريديه اطاح رأسه عن كتفيه فوقع الى الارض فتبيل  
 بضرب في ذمه فصاح شعرون أحسن يا بطل الزمان وأبطلت جميع الخبايا والى وما بقى قصر  
 ولا زرع ولا نبات فقال الملك سيف يا شعرون سر بنا الى أخنوخ الرابع حتى نجعل لهم تابع  
 ونفرغ من قتالهم فقال شعرون معا وطاعة وجهه على كاهل من تلك الساعة وساروا  
 طالين القصر الرابع وشعرون للملك سيف سامع وطائع والملك سيف رجع الى طبع  
 العرب فاعرب وأطرب وأثدي يقول هذه الآيات

سأجدي في الصباح وفي المساء • على ما جالى من بلوغ مرأى  
 أم يعلموا انى ايسد كياتهم • وأنزب في الاعداء جحستى  
 ألم يتطرونى لدمحت عداهم • ألم يعلموا منى شديد هبائى  
 ألم يسمعوا عني بانى ضيغم • ألم يعرفوا قدرى ورفع مقامى  
 ألم يعلموا انى نزلت بارضهم • وكمن فنى قتله وغلام  
 تركهم فى واسع البرجفا • كما هاز قتل فى وسيع الكاهى  
 وقالت أعوانا لهم مع جيوشهم • وأبطلت أرمادا لهم ومرأى



والحقث باقهم عن قمعضوالهم • بتر كهس جماعطريق سلام  
ومن جاميقزوني بسبقى قلته • ومن جامبالاسلام نقت ذمماى  
فلا دين فلسقى ربنا باتباعه • سوى دين ابراهيم خير امام  
والى على الاسلام حق القاتم • ولطابق بالتوحيد خير كلاى  
واستغفر الله العظيم لمجرى • ومن كل ذنب ثابت وانام  
وازكى صلاقى والسلام على الذى • سيبعث فى عقبى الزمان امامى

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف من شعره وقطامه وما أبداه من كلامه طرب شمرون  
من حسن شجاعته وفصاحته واحكامه وقال له واقبى مالك ما أنت الا بعبودية فى زمانك  
ولا أحلى الدنيا يقوم مقامك ولا يجسر أحد ان يقدم اقدامك وما زالوا سائرين حتى اقبلوا  
على القصر الرابع وهو قصر الكهين ابن الكهين عبد الدخان المارق فلما اقبلوا اليه  
وجدوه على باب قصره فلما راهم ضحك عليهم وقال يا شمرون أنت آتيت تأخذ بنا وجستك  
واستعت علينا بهذا القصر الذى جامعك وفى مصبتك فقال لهم ما أنا طالب فار جيتى بل  
أنا طالب نار من أهلكتكم من العماقة وهم أهلى وقبيلتى وشيعتى وقد اهلكنا اخوتك الثلاثة  
وجعلناهم للاعداء شمة وما بى غيرك ولم يكن لك سلاص الا بكلمة الاخلاص وانت  
لا تقدر ان تسلم تقوت فى يد مولاهم فالتفت اليه عبد الدخان وقال له سوف ترى يا شمرون  
صاحبك كيف يكون وفى هذا الوقت يشرب كأس المنون واخذ شعرة من رأسه وقال لها  
كونى حرة وتلا عليها فصار حرة وحذفها الملك سيف فمز عليها سيف آصف فعادت كما  
كانت شعرة ووقعت الى الارض ومالهافا تذر ولا اثر فزادت بعبد الدخان الحسرة وقال للملك  
سيف أنت ما سمكت فى السخرة فقال لها ما أنا ساحر يا كلبى يا فجر فقال له اذا كنت غير ساحر  
وأنت على ذلك الحال فلا بد لك من ذخيرة تمنع عنك الاحوال فقال لهم معى سيف آصف بن برخيا  
وزير السيد سليمان بن داود عليه السلام وهو الذى اعاننى اقمه على قتل الكفرة الثلاثة  
فلما سمع القين ذلك الكلام عاد الى مكروه ودهام وقال له باطل الزمان أنت من السعداء ومن  
عائمه سعد مات مكمد ومات اسوق الامن الشقاوة وأنا اريد ان أسألك عن شئ فقال وما  
هو قال ما دينك قال ذيق الاسلام وأنا على دين ابراهيم خليل الملك العالم فقال له وما الذى  
اقول حتى ادخل فى دينك فقال له الملك سيف قل قول لاحقا مخلصا صدقا أشهد أن لا اله الا الله  
وان ابراهيم خليل الله فقال له الملعون مثل ما امره وأسلم اسلاما باطلا والملك سيف  
لا يعلم تلك القضية لانه صافى النية فقام اليه وضعه الى صدره وقبضه ما بين عينيه فقال له  
وقد أظهر القرح باطل الزمان ارنى هذا الحسام حتى أقطره فقال الملك سيف لا كان ذلك ابدا  
فانى حائف ان لا اسلمه لاحد من الانام فقال له يا سيدى لا تتح بل ارنى طرفه فاعطاه طرف  
الحسام فقبض الملعون عليه قبضة جبار وقال له الآن ملكك هلاك وسوف أكسر هذا  
الحسام وكان العين جبار لا يصطلى لبنار ولا يمدى له على جار فقبض على سيف آصف  
من طرفه والملك سيف قابض على طرفه الثانى وحاقف من خصمه على النسيق ان يقصفه  
فصار الاثنان يقبضان وكل ما يشقى الملعون السيف يلين يده الملك سيف لان الملعون



ما قدم من السيف الاتكسيرة والمث سيف عاتف خيمه ونذم على اعلانه لذلك الملعون  
بالسيف غاية الندم ولكن نفذ القضاء ويرى به القلم فصار للمث سيف يعالج خصمه  
(قال الراوى) وأعجب ما روى ان شعرون العملاق واقف وناظرهم في الخنادق لخاف على الملك  
سيف من خصمه ان يورثه المحاق وكان واقفا بالبعد عنهم وهو كما قدمنا طويل القامة فليده  
اليمين وادخلها بين أنفخا العين وقبض على خصمته يده وجذبه اليه وكانت قبضة بقوة  
واذا بالعين غشى عليه فخاص السيف من يده فكان الملك سيف أسرع من البرق فغذب  
السيف من عنقه وضربه على جنبه اليمين فاقسم الكافر قسمين وبقي على الارض كدلوين  
فصاح شعرون وقال له أحسنت يا قيم القصيرين لاشك بذاك ولا كان من يشنالك فقال له الملك  
سيف يا أخى لولا أنت لذهب الحسام ولكن اقم من كرمه وحله سبيلنا فرجنا من غامض  
علمه فقال شعرون يا بطل الزمان ما هذا وقت كلام سرعى في هذا البرو والهضاب حتى  
أريك أباهو لا الكلاب لملك تسقيه شراب العذاب فقال له سرعى والله هو العين فسار  
الاشان حتى خلا من ذلك الوادى وجهه شعرون على كتفه وساروا في البرو الا انهم هذا  
والملك سيف يا كل من القدح الرمود فلما كان في ذلك اليوم فعد شعرون الى الارض وقال  
للملك سيف يا أخى اصبر على حتى آخذنى يا يسلى من تلك الخضره فان الطريق بعيد فقال  
الملك سيف وماذا تعمل يا المستيش الذى تأخذه فقال له يا يسلى آكله لانه ما صدى شئ أفتوت  
به أبدا ومن فرح بك لم تأخذ كرا جوع فقال له الملك سيف سوف آتيك بطعام ثم انه وضع القدح  
وغضاه وطلب منه ما يكفيه هو وصاحبه وكشف الغطاء واذا بالقدح ملائكة فاكل الملك سيف  
وشعرون سقى اكتفوا على قدر ما يكون فقال شعرون يا ملك أنا تعافيت تعال على ورفعته  
على كتفه وطلب البركة الهجين العشارى مدة ثلاثة أيام فأقبلوا على مغارة كبيرة في أوائل  
الجبيل فقال شعرون يا يسلى هذا مكان أبوهم واسمه جاد نار فندونك وإياه حتى تعلمه الحياة  
فقال الملك سيف الامر يد الله ثم ان الملك سيف تقدم الى المغارة فوجد الملعون جالس في ذلك  
المغار وبين يديه تور النار وهو يصعد لهدون الملك الجبار فقال له الملك سيف يا كهن اعلم  
ان الله واحد أحد فرد صمد وأنا أنيت أئذله واحذر له عن عبادة النار وعن الكفر بالله  
الملك الجبار فطاعنى واسلم والا تعدم نفسك ثم تسكن رمسك فان أولادك نعمهم فمأقبلوا  
النصيحة ومن أجل ذلك قتلهم وجعلهم فضيحة فان أنت باقه عز وجل كان لك مالنا  
وعليك ما علينا وان لم تؤمن ألهقتك بأولادك ولعنت أبالك واجدادك فقال عبدة نار أنت  
الذى قتل أولادى سوف أقر بك قربا بالنار وبئس القرار هذا وقد ترك ما هو عليه من  
عبادة النار وجسوده لها وقام على الاقدام وأقبل الى الملك سيف وضرب برجليه في الارض  
فقبضته ومسكه فلما عاين ذلك جرد سيفه وجلده في الارض فنفضه وسيمته  
فلما عاين ذلك العين هجم عليه وأراد أن يقبض السيف من يده فضره بالسيف على عاتقه  
أطلعه على من علاقه فخر الى الارض صريح يجم علقما ونجيع ويهل الله بروحه الى  
النار وبئس القرار ففرح شعرون بذلك وقال للملك سيف أحسنت فيما فعلت يا ملك الزمان  
وادركك ربك بالامان وما بقى في الامر الا شئ واحد وهو انك تسير معى الى من بقى من



العمالة الذين هربوا من يده هذا العن فانه قد بلغني ان جميع اكابر الدولة العمالية هربوا  
 في لحف الجبال وقد تسلطن عليهم ابن الملك الذي كان متوكلاهم من قديم الزمان واذا  
 قدمت انا وانت عليهم وذكراهم ما فعلت انت من قتل اعدائهم فانهم يحسنون في خدمتك  
 ويجازونك على فعلك هذه الجبال فقال له الملك سيف ياتمرون اتركني سقي امضي الى حال  
 سبيلي فانا غني عن مجازاتكم ومن ضيقاتكم وان كنت تعرف ان هناك ناس من دولتكم  
 فسير انت اليهم واعلمهم انهم باق لهم اعداء فليطعنوا على بلادهم ومالهم واولادهم  
 فقال شمرون اعداءك انا اذ اسرت انا الى ملكك واعلمته بما فعلته انت فلا يصدقني ويقول  
 لي اذني اياه فلا بد لك من السير معي الى هناك لاجل ان تردهم الى ارضهم والى بلادهم ومعهم  
 اموالهم وعبالهم واولادهم وتبقى لك اليد البيضاء عليهم فقال الملك سيف ياتمرون اما  
 تتركني اسير فقال له يا ملك الزمان الحبيب مطلوب ولك الاجر على عظام القيوب فسار معه  
 وشمرون يقول يا ملك هم قريب منا ولم يزل سائرنا الى ان وصلوا الى مزارع العمالقة فبينما هم  
 سائرون واذا بريد ل قد قابلهم وهو عملاق طويل شمرون فلما رأى شمرون قال له ياتمرون  
 انت خربت واتيت الى هنا من غير علم اصحابك واسيادك الكهنة اصحاب الحصون فقال له  
 شمرون واقميا اني ماجئت الى هنا وتركتهم احدا بالحياة بل شربوا جميعا كما شرب القبي  
 والفضل في ذلك لهذا البطل الهمام لانه ملك الاسلام وانا انا ايت لاعلم ملكا يقتل اولاد  
 الكهين الاربعة ووالدهم الذين كانوا اعداء ووالدنا منهم منقعة اباد فقال له العملاق ويقات  
 ما هذا الكلام ومن الذي يقتلهم من اهل هذا المكان بعد ما ملكو الارض  
 والبلدان ومصر والارض وجعلوها قواصم من كل مكان فقال له شمرون يا اخي قتلهم هذا  
 الرجل الغريب وانه لاهل الاسلام حبيب فواسمه سيف بن ذي يزن الجبان وينسب الى  
 التسع حسان المجمع العملاق ذلك صاح برقاته فاجتمعوا عليه وسلوا على شمرون وعليه  
 واخذوه وساروا به الى ملكهم واوقفوه بين يديه واخبروه بالقصة من اولها الى آخرها  
 وكشفوا له عن باطنها وظاهرها فلما ان سمع الملك ذلك فرح فرحا شديدا عليه من حميد  
 وقال لهم هذا القصير قد فعل ما تقولون قال شمرون نعم يا مولاي وان لم تصدقني فارسل من  
 عنده من يكشف لك الخبر فعند ذلك اجلسهم الملك وهو لا يصدق بهذا المقال وارسل اعداءا  
 من عنده يكشفون نفاق اوعادوا وقالوا يا ملك هات البشارة فوحي عالم الغيب والشهادة ان  
 الكهين واولادهم باق اليهم آثار في هذه الارض والديار وقد خربت قصورهم وضاعت  
 ارضادهم وخابت امورهم فليسمع الملك هذا الكلام فقام فاعلم على الاقدام واخذ  
 الملك سيف بالاحضان وقبضه بين عينيه وخلع عليه خلع منية وقال ياتمرون خذ هذا  
 القصير عندك فقد صار ضيقنا ولا نطعمه شيئا من الزاد حتى نصنع له الولية والضياقة  
 بالاجتهاد لانه عمل عظيمة ما سبقه احد اليه من العباد فقال له شمرون السمع والطاعة  
 واخذ الملك سيف وسار به الى ان اتى الى كهف من كهوف الجبل واجلسه فيه وجلس عنده  
 على باب المغارة الى ان فرغ النهار بالابتسالم واقبل الليل بالسلام فاستدعى الملك سيف  
 الجوع وما اتاه شراب ولا طعام ولم يزل طاولا الى ثلثي الايام فتضايق من الجوع فانخرج القديح



ووضعه مثل العادة واكل ولكن من غير ان يعلم شمرون وبعد ما قال يا شمرون ماذا تكون  
 الضيافة التي تضيققونني على عدم طعام ولا شراب وضعتني في هذا المغاور ولم يكن فيه الا  
 الحصى والتراب فكيف اقيم بلا طعام يومين كاملين في هذا المقام وقد اشرقت على الهلاك  
 والاعدام فقال شمرون يا ملك لا تضيق صدرك ولا تشغل فكرك فهذا ما هو بعيد وسوف  
 يا تمك الطعام فكل كل ما تريد فقال الملك سيف يا شمرون وانت ما جئت يا مجنون فقال  
 شمرون وما مر اذك فقال ما عندك شيء من الزاد تمسك به رمق القواد فقال يا بطل الزمان  
 اصبر على الجوع يومين آخرين فسوف تشبع من انظر طعام اشكال والوان فقال الملك  
 سيف لا طبيب الله عيشك يا قرنان اطعمني ولو اقمصة والافاتر كفى امضي الى حال سبيلي فقال  
 شمرون انا لا اقدر ان اترك نفسي الى حال سبيلك ولا اقدر ان آتيك بشيء من الزاد لان الملك  
 امرني ان لا اطعمك شيء حتى يصنع لك الواجبة وما فينا احد يصالف الملك ولا يكتب ابدالنا  
 مع الملك سيف منه ذلك قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا شمرون اطعمني شيئا يقي  
 وينك وان انا اذا حضرت عند الملك وسألني عن ذلك اقول له ما احد اطعمني شيئا فلما سمع شمرون  
 من الملك سيف هذا المقال قال ليا قصير تريد تعلمي الكذب حتى يضطق واصبر مثلك قصير  
 وهذا شيء ما تعرفه في بلادنا وانتم يا قصيرين تكذبون ومن اجل كذبتكم قصر الله طولكم وانتم  
 على الخيل تقدرون ثم ان شمرون قال اعلم يا ملك الزمان ان ساونا في بلادنا ان كل خاطر خطر علينا  
 ووطئ ارضنا يقيم عندنا مدة ثلاثة ايام لا يشرب فيها شراب ولا يستطعم بطعام وبعد ذلك  
 نصنع له وجبة لها قدر وجبة فيا كل جيع الطعام ولا يقي منه شيئا واذ ابقى منه لقمة واحدة  
 اهلكو في وقته وساعته ولم يقوه فقال الملك سيف يا شمرون وما يكون قدر هذا الطعام فقال  
 له بكفي الوافين الانام وسوف ترى ذلك عيان (قال الراوي) فلما ان سمع الملك سيف من  
 شمرون هذا الكلام قال له لاشك انكم مهايل ومن يقدر ان ياكل هذا الطعام التي هو غير  
 قليل ولكن الامر في ذلك الله الملك الجليل ثم انه تركه ودخل الكهف وان خرج القدر ووضع بين  
 يديه وضطاء وكل ما اشتها وهكذا ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عند الصباح ارسل الملك  
 لشعرون اربعة من القصار فاقدموا عليه سلوا عليه وقالوا له ان الملك يا امرك بالحضور عنده  
 انت والضيف الذي عندك فقال شمرون سمعوا طاعة والتفت الى الملك سيف وقال له هيا اجب  
 الملك فقام الملك سيف وشمرون مع القصار حتى قربوا من الملك عملاق فلما اقبل الملك سيف  
 قاصرا له جميعا اجلا لا قدوره وبعدها امر الملك عملاق الملك سيف بالجلوس فلما جلس امره  
 بالطعام فاقبلت الخدام حاملي موائد ومدوها والاطعمة قد وضعت وكل من العساكر يقول  
 للملك سيف يا بطل الزمان شرفنا ياكل هذا الطعام هذا ولما ان تكلمت الرجال وقد قالوا مثل  
 هذا المقال قال الملك العملاقة يا سيد الابطال هذه ضيافتني فاجب بها طري بقلبي الملك متفكرا  
 في امره وهو لا يدع عليهم جواب فقال شمرون اعلم يا سيف ان الملك قد اكرمك وذهب لك عشرين  
 بقرقوس الغنم مائة ومن الطيور القطر فكل على مهلك لان هذا كله من اجلك ولا احد فيه  
 يشاركك (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من شمرون هذا الكلام قال له يا شمرون  
 انت مجنون من التي يقدر ان ياكل هذا كله فقال له شمرون يا بطل الزمان عليك مهمل كل



واستريح طول هذا النهار فقال الملك سيف في نفسه جئت يا قصير العمر عند شار بين العقول  
وتأمل في السما طافا به يخرج من خمسة آلاف بطل من الابطال فجعل يا كل من كل لون شياً  
يسيروا وشعرون يصعدون ان لا يبقى منه شياً وكلأ كل من لون من الالوان فياخذ به خبيل يذهب  
من بين يديه في عاجل الحال وما زال الملك يا كل والاطعمة تنقص من بين يديه وهو يتعجب  
ولا يدري ما الخبر حتى اكل من الطعام كله وما اترفيه من اثر وما شبع حكم عاداته ولم يفرغ  
الملك سيف من اكل هذه الاطعمة سار شعرون الى ملك العمالة وقال له ابشر ان  
الملك سيفاً كل جميع الطعام وما بقي منه شياً ابداً فلما سمع الملك ذلك فرح فرح شديد  
ما علم من مزيد وقال له هذا بطل من الابطال وانما يشعرون اريد ان اوجه ابني ويقاسمني  
في نعمتي حتى اجلسه عندي ويكرن الحكم له دون غيره لان قلبي احبه فقال شعرون يا ملك  
الزمان هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب هذا ما كان من هؤلاء واما ما كان من امر  
الملك سيف فانه لما خلع من عنده الطعام تعجب من هذه الاحكام (قال الراوي) وكان  
السبب في ذلك ان عاقبة لما قطره قد وقع في هذا الصناجعت تأخذ الاطعمة من بين يديه  
حتى اخذت جميع الاطعمة وترك الاواني خالية وقرعت جميع الطعام على عمارتك  
الارض وقالت لهم لا تتركوا قد امداه طعام وفي تلك الساعة اقبل شعرون وقال له يا ملك سيف  
انا سمعت من الملك انه يريد ان يزوجه ابنته ويقاسمك في نعمته ويجهلك صهره فقال الملك  
سيف يا شعرون قد علمت انه ليس عضلك كذب وهل ترى ان يفت هذا الملك ذات حسن  
وجال وقد واعدت ان فقال شعرون وحق دين الاسلام بنت ملكك لم يكن لها في بلادكم  
نظير لان طولها مثل عود الزمان لا يعتبره قط ميلان فقال الملك سيف له خذ فقال شعرون  
بشرط انك تقيم عنده في ارضنا فقال الملك سيف سمعاً وطاعة وقال في نفسه لما لم تستعمل  
هذه العروس في جمعة او اثنين ولصق ظهر نانسى باى جهة كانت وقال الملك سيف يا شعرون  
افعل ما يد لك اتعده شعرون واخبر الملك بالرضا وقال حضر والقاضي فحضر وقال له الملك  
اتأمر ادى تكتب لي كتاب عملاقة على هذا القصير ففعلها حضر واكبر الدولة وحضر  
الملك سيف وكتبوا الكتاب على ملة سيدنا ابراهيم خليل الرحمن ثم انهم اقاموا الانفراح  
مدة ثلاثة ايام وادخلوا الملك سيف على عملاقة فوجدوا شائعة المنظر قبضة الذات  
تزيد في الطول عن ايهما عشرة اذرع لان كل عملاقة ستون ذراع وهي طولها سبعون ذراع  
تمام فلما راها على تلك الحالة تغير لونه واضطرب وعزم على الهرب ولما كنه ما اظهر  
لاح ذلك السبب بل قال لها ان اريد ان امضي الى الخسوات اقضي حاجة فقدرت لي  
واعود اليك سر يعاقلات لافعل ما يد التأم ان الملك سيف ترك العملاقة وخرج ولم يزل  
سائر الليالي البر الاقصر والمهمة الاخير والحصى والجبر وهو لا يثق على نفسه الى ان اصبح  
الصباح واضاء بنوره ولاح هذا وعلاقة ساهر طول ليلتها ما لم يرها نوم وهي منتظرة لقدم  
العريس في جح التلام فاعاد اليها ولا وقت له على خير فلما سمع منها انه هرب جزعها فخرجت  
من مكانها وسارت الى محل والدها ودخلت عليه واعلمته بحاله فلما سمع ابوها ما لها تعجب  
وقال يحضر اخلفه اربعون من العمالة وصبروه الى ابن مضي فخرجت العمالة فقارون



خلفه وقد القوا الرجلهم للريح وانقساموا وراهم ليدركوه وهو غائب وهم يقطعون  
خلفه السباب الى ان وقعت عينهم عليه فنادوه من كل جانب وجعلوا يقولون الى اين  
تصومنا يا هرب ونحن وراءك يا طلب فاجابوا الى اين تذهب وان زوجتك قد اشتكتك  
للقاضي وما ذنبها حتى تركتها وهربت عنها (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف كلامهم جعل  
يسعى في الارض ويهيم في طولها والعرض ولا يلتفت الى احد منهم ولا يفتي الى قولهم وصار  
في مشيه كانه الغول المهول ولم يزل سائرا الى ان كل وعل من المشي على الاجساد والرمال  
فلما ان اعياه الامر وزاد به الوجع والفكر هرب الى كهف جبل ودخل فيه والتجأ اليه فكان  
على قدره وهو عتيق الى داخل وتطير الى العملاقة وهم ينادون عليه يا قصير الشوم اتعبتنا تعب  
شد يد فارجع معنا وكلم القاضي فقال في بلادهم يقولون كل ما قدروا عليه وانما الاراد عليهم  
جواب ولم يزلوا العملاقة سائرين الى ان اتوا الى ذلك الكهف ووقفوا على بابه وقالوا له ان لم  
نأت ونخرج معنا ذنبا لك العذاب كاترت زوجتك تبكي عليك يا نصاب ولقد اتعبتنا في  
السباب والهضاب كل هذا وهو لا يريد عليهم خطاب لانه قد آمن على نفسه وتحصن  
بذلك الكهف العميق فبقى فيه مثل الارقم اذا دخل الى وكروههم طوال لا يقدر ان يصلوا  
اليه (قال الراوي) فلما اعياهم الامر تبادروا كلهم للسلوات وجعل كل واحد  
منهم يقطع قطعة من الارض يضربون بها فيخرج من المكان الذي هو فيه وهم يقولون  
اخرج الينا يا اخس الفصار هذا او تقدم واحدمهم الى باب الكهف ومديه بشجرة يريد  
ان يضرب بها واذا بالملك سيف جرد احسامه وضرب به فقطع يده ووقع الشجرة برزده  
في قلب الكهف فوقع العملاق في مقتبله فلما قاى نوا ذلك قال واحد منهم لا تبع حوا من  
هذا المكان حتى امضي واعلم الملك وانظر لما يا امرئاه من الاحكام فقالوا هذا هو الصواب  
والامر الذي لا يعاب ونفذوا حارسين الكهف بالملك سيف ليلائنها اهاذما كان من هؤلاء  
واما ما كان من امر العساق فانه سار من حدهم في ذلك البر والهمير الى ان اقبل الى الملك  
وقال له اعلم يا ملك اننا ادركا هذا القصير ولكنه هرب مناني لحف الجبيل والتجأ الى كهف  
عميق وفيه قد دخل وقطع يدشكرون العملاق اخرون الذي كان معه وقد تركت  
الله مالقة عليه مراسا وابتدأ الملك بعاصريتنا وبينه فاقطع ما الذي تأمرنا به (قال  
الراوي) فلما سمع ذلك ملك العملاقة صعب عليه وكبر عليه وصاح في عساكره واجناده  
ودماكره وقال لا يتخلف احد منكم عن طلب هذا القصير لانه قد حصر نفسه وسوف نأخذه  
ونسكنه مرسه ونقدمه نفسه قاما اذا اطاع فلا احد منكم معه بشئ من الكلام  
(باسادة) فلما سمعت الرجال العملاقة ذلك اندامهم عوا جميعهم كاتم الجراد المنتشر في الوادي  
المتبع وهم لا يهتدون عددهم الا انه باري التسم خرجت كعب ملك العملاقة وساروا  
بالرجال طالعين الاودية والرمال وما زالوا على ذلك الخصال يومين وثلاث ليال حتى وصلوا الى  
الجبل الذي فيه الكهف الذي دخل فيه الملك سيف ولما ان اقبل الملك قال للرجال الذين  
هناك اين هو فقالوا دخل الى هذه الطافة فقال الملك ومن يقدره في خروجه من هذا الشق  
الضيق والرأى عندي انكم تحاصروه الى ان يخرج اليكم ذليل او يشرب كأس



التسكيل وبهلك من العطش والجوع ويخرج اليكم ويلقي نفسه عليكم فقالوا السمع والطاعة ثم ان الملك تركهم ورجع الى حاله واطاعت هناك الرجال محاصرين الملك سيف في هذه الجبال ولم يغفلوا عنه لئلا ولا نهار هذا ما كان من العمالة (قال الراوى) واما ما كان من الملك سيف فانه لما انحصر آقام في هذا المكان ثلاثة ايام وهو لا يستطعم بطعام ولا ينظر نور ولا ظلام ولا ذاق منام فلما اعياء الامر وزاد به الهيم والضرب رفع رأسه الى عالم سره وشجواه وجعل يتضرع الى مولاه بهذه الكلمات وانشد يقول هذه الايات صلوا على كثير المجهزات

قصبت يا بيا ربى لترضى • وتكشف الكرب يا ربى وتتقضى  
ولست ابغى خيالي قط من احد • الا جنابك يا علام المحسن  
الى توسلت يا رباه في ضرورى • اليك من شر انصام تعادى  
واننى ليس لي حسي ولا جلد • فحسبى واجتماع التلق اضمرى  
أنت البنيان فقرج كزيتى كرما • ونجيتى من شديد الضيق والاخن  
فليس يتقدم ضرى سواك ولا • سواك لي نافع يا ربى يتعصى  
استغفر الله من قولى ومن على • ومن ذنوبى وما قدمت في زنى

(قال الراوى) فلما اتم الملك سيف دعاءه وتضرع لمولاه اذا بعاقصة دخلت عليه وسلمت عليه وقالت يا اخى هل الزوج يهرب من الزوجة وكل امرئ على بلده تفرج برزاجة وتعمل لك شيكة والناس يتفرجون عليك وعلى زوجتك هكذا شرط الملوكة وايضا تقول لدمرون اعطني لقمة وبعد ذلك حملوا الملك محملا كبير فيه عشرون بقرة ومائة رأس غنم والقت طهر كل ذلك اكلته في ساعة ثم مات جميعا فقال لها الملك سيف يا عاقصة كل الذي جرى لي ولم تسألني عنى من زمان فقالت يا اخى قد اكلت معك الطعام وقد آتيتك واتت في هذه الضيقة فقال لها هل آتيتني بشئ من الطعام فقالت نعم ثم قدمت لك الاكل والشرب فاكل وشرب وجد الله تعالى وأتى عليه وقال لها يا عاقصة اريد ان اخلس من هؤلاء الكلاب لانهم اذا رأوني اهلكوني حيث تزوجت بينهم وتركتها فقالت عاقصة يا اخى الى كم هذا التعب والعناء وماتت فيه من الامور وهو لا يفيدك ولا يفيدنا فارجع الى اهلك ووطنك لتسلا بعد مولك وكلما تقع في ضيقة آتيت اليك واطلقتك ومن ضيقك خلصتك وقد آتيتني وانا لاجون على ان اتاخر عنك فقال لها يا عاقصة لا ارجع حتى اقضى حاجتى او اموت في طريقى بسبب خلدي واشرب كأس غصني ويلقى وانت سبب موتى فلما سمعت منه ذلك قالت له اما ترجع وتطاول عنى فقال لها لا ارجع عما قلته فقالت له وقد نلت انما تخوفهم وهدم يا اخى اما ان تسمع قولى واخلك في هذا المكان محصور الى ان يكون لك قبر من القبور وتموت فيه كد لم يدربك احد ولا اخلصك في هذه التوبة مما انت فيه من الردى فقال لها لا اسمع منك ما تقولى ولا ارجع الا اذا نفذت قولى فملت عاقصة انه لا يرجع عن هذا المرام فقالت له آتيتني يا اخى وناقتني ولكن طول ما انت في هذا المكان لا آتيتك بطعام ولا شراب وادعك تعبر قصص العذاب لانك عنيتني وهذا القضاء اسباب ومضى عليك السلام كلما نوح الجمام ثم ان عاقصة تركته وذهبت



عنه وختسه وفي امره اهملته فهذا ما كان من هؤلاء (قال الراوي) واماما كان من امر  
العمالقة فانهم جعلوا في كل يوم يقتقدونه ويتطرون اليه فيجدونه بالسبايل حيا فيقول بعضهم  
لبعض ان هذا القصر ياكل بفضه بعضاوا قاموا مدته من الزمان وهو تارة يصعب قوته العبادة  
والتوحيد وتارة تأتيه عاقصة بالطعام ولا تؤديه نفسها ولا تصبر عنه اكثر من يوم وليلة وبعض ليال  
تنزل على العمالقة في نومهم فتنفخ على اجسادهم شرار و نار في دياجي الاعتكار حتى ضبروا  
وماوا فارسلوا الى ملكهم وكان كل عامهم فاق اليهم وقال لهم قبضتم عليه او اخرجتم روحه  
من بين جنبيه فقالوا له قد قتلنا الثلج وما وصلنا الى هذا العليج لانه في محله لا يطلع ونحن عنه  
لا نرجع فقال الملك وبعد سنه ما اقبله ونسبر عنه وتتركه والرأي عندي أن نأووا بالخطب  
اليابس وتوقدوه على باب ذلك المغارة ما ان يطلع بالآمان او يمتحن من الدخان فقالوا له صا  
وطاعة ثم ان العمالقة صاروا الى جمع الاسطاب والاختاب من وسيع الهضاب حتى اوتوا  
بشي كثير ثم قالوا ها هو الخطيب قد افي فقالوا له صاوه على باب المغارة ثم وقد وافته التارفا ما ان  
يموت من الدخان او يطلب منها الآمان (قال الراوي) فلما سمعوا العمالقة من ملكهم هذا  
الحكلام اوقدوا في الخيال النيران فلعبت بها نسي تلك اللوديان فصعد ليهيها الى العنان  
لخميت الحجارة وما حولها في ذلك المكان وتضايق الملك سيف وصارولها ن وضافت انقاسه  
وظن أنه انقطع من الدنيا اليه وانهم ركنه وأساسه فقال وقد أسلم امره لأمك الجليل  
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله مر حيا بمر حيا ببقائه الله فاق لا اجد  
عن عبادة الرحمن ربي ولا المسواه واصابه من تلك النار اعظم الاذية وتراذت  
عليه الهموم بالكلية فرفع رأسه الى عالم الخفية والمسبب لكل  
البرية ودعا الله بدعوات مستجابات لا تخيب عن عالم  
السر والتخفيات فقام الملك سيف دعاه  
ونضرعه الى مولاه والابيل  
امسى والحديث غدا  
يا بله النبي صلى  
الله عليه  
وسلم

\*(تم الجزء السابع ويليه الجزء الثامن وأوله (قال الراوي) فمافرغ الملك سيف من دعائه  
ونضرعه الى مولاه حتى أظلم الجو واسود الضوء وظهر  
من السماء نار وشراذم الخ)\*





(الجزء الثامن)

من سيرة فارس اليمن ومبيد

أهل الكفر والمن

سيف بن ذي

يزن



دائرة نمبر

فن نمبر

تکتاب نمبر

نمبر ۳۱

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم اجمعین (قال الراوی) فما فرغ الملك سيقمن  
دعائه وتضرعه الى مولاه حتى اعظم الجنوا وسود الفؤاد وظهر من السجاء شرونا و نزل علی  
العمالقة ابحار صفار و بکل حرق قنعوا عن باب المغار وقد انطقت تلك النار و بنی کل من  
العمالقة مختار و نزل خضر فی صورة تذلل النظار و تحسد الاصاير و و قد ذلک الشخص  
علی باب المغار و قال قم علی حیث یامک الاسلام و انظر ماذا تفعل فی هؤلاء الاخصام فقام  
الملك سیف ذو یرین و قال للشخص المتکلم من انت من الاخوان حقی اذا عرفت اسمک  
انصت الامان فقالت لها ناعا قسة یامک الزمان قرح الملك سیف ذو یرین و زانت عنه  
البوائق و الهن و طلع علی باب الکھف و التقت الی العمالقة و قال لهم انما اجازی منکم  
بامھایل و انما ان السکفار الذین اھلکوا اجنادکم و ملکوا منکم بلادکم و انت انا و اعلمنی  
شعرون بما فعلت فیکم الاعداء جعلت و روحکم القداء و اھلکت الکھن عبد نار  
و اولاده اھل الکھانة و الاسمار و اخلیت لکم منہم الدیار و زحمت عنکم جمیع الامی  
و الاضرار و کانی ما لقیتم منکم الا القبیح و الشنار و لکن کان الذی کان و انما عفوت  
عنکم حیث انکم من اھل الایمان و لیس جائزاً عندی هلاککم و القلعان و بعد ذلک  
سار طالبا البرای و القنار و اقبلت القدح المرصود لها و جدمعہ و کان ترکہ عند علاقة  
فقال لعاقصة یا اخی لا تترکنی و تسیری عنی و اتبني بالقدح المرصود الذی تعرفینہ فقالت له  
و انت أين ترکته فقال فی بیت العروسة علاقة فاحضره لی من غیر عاقله فقالت سمعا و طاعة  
و همزت عاقسة الی بیت علاقة فوجدتہا واقفة فی الارض و رأسها کالدراج احم السحاب  
نحسکت رجلها و رفعتها الی فوق و جعلت رأسها من أسفل و قالت لها اذا کنت علی هذا الطول  
تریدین من زواج القصیر اتقنا و انت طویلک یزید عن ستین ذراعا و انه مع طول المرأة اقل



سيكون يدخل وجهها الحليل وعلى هذا الحساب لا يدخل في فريضة ويوصل الى عقب وجهك  
 لان كان ثمانية اذرع مع ان الملك سيف ذابن اخي طول ستة اذرع فيكون على هذا الحساب  
 يدخل هو كله في فريضة يحمل المتاع ويحتاج بعد الى طول ذراعين حتى تذاق طعم الجماع  
 وعلى هذا ما كنت منه اتفاع فقالت لها صدقت يا خلقه الله اطلقيني من بينك وانا امنع أبي عن  
 التعرض لصاحبك ويمضي الى حال سبيله وأتى عن ذواجي يقبله فاطلقتم عاقصة من يدها  
 وأخذت القدح المرصود من مكانه وطلعت وأدركت الملك سيف وقالت له يا أخي أنا لك من  
 الناصحين يا أخي اتبعني في جزيتك ولا يهون على قوائك فقال لها اسكني يا عاقصة يا أخي أنا  
 احترت من كثرة كذبك ومحالك لاني تأخذني وتسير بي مدة ايام وتقولي أنا من هنا ما بين لك  
 طاقة على المسير الى جهة الكنوز تعودى الى حال سبيلك وبعد ايام لم اقع في مضيقه تكوني  
 خلقى وايش المعنى في ذلك فقالت عاقصة يا أخي اعلم ان جميع عمار الارض ملأوا انك تنوجه  
 للكنوز فخلص خادمك منهم وتقاتل دونه كل من تعرض له والذي يعنى في مسافة الطريق  
 مخافة ان تصابح على ارمادها فاقدر ان أفوت بك عليهم خوفا ان يشتقوا منك وأنت على  
 كاهلي وأما إذا كنت على وجه الارض فما لهم عليك سلطة الا اذا كنت قد اقدم المكان الذي فيه  
 الخادم الذي انت طالب خلاصه منه وبعد ذلك قالت له عاقصة يا ملك الزمان هل تطر يقك  
 ومعنى عليك السلام فقال لها وأنت الى أين رائحة يا عاقصة فبكفت عاقصة وقالت له يا سائرة  
 على وسدى فلا أقدر افاؤك ولا أقدر اوصلك الى مطلوبك ولكن الا انا من الله تعالى (قال  
 الراوى) وسار الملك سيف ذويرين وحمل على لا ونهارا غدوا وابتكارا وهو لا يرى افسا  
 ولا جان ولا عابرا ولا سكان وهو يشرب من مخلفات الامطار والغدران وأما الماكول فتارة  
 تاتيه عاقصة بطعام تضعه بين يديه وتارفا كل من القدح المرصود وبقي على هذا الحال شهرين  
 كملين فاشرف على بحر وروى الماء البخارى حائل بينه وبين مطلوبه في المسير وهو مقدار عشرة  
 أميال ولم يجد له طريقا يتقنمها الا هذه الطريق فوقف فحصر منه وقال اذا زلت في هذا النهر  
 فانه حقيق واما رجوعى الى خلقى فلا يكون ذلك أبدا ولو شربت كأس الردى ولكن الامر قد  
 سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله الى العظيمة ثم انه جلس على شاطئ النهر وتأمل الى  
 جهة البر والبحر فرأى خلقه جبلا عاليا مشتهرا وبيجانه سلم منقور مثل الدرج فلما رآه قال في  
 نفسه قم واصعد الى هذا الدرج فلعل ان يكون لك في هذا المكان فريج ثم انه سار الى تلك الدرج  
 وطلع عليها مع ان الدرج لا تسع غير مشط رجله وأقل من ذلك فاذا راد الرجوع فنظر الى باب  
 مغارة تقربا لا يميز وعليه حجر كبير فسار الى ذلك الحجر وقعد هناك يستريح ولم يأت على باب  
 المغارة وركن ظهره على تلك الحجارة فسمع صوتا خفيا ضعيفا رقيقا من داخل تلك المغارة فقال  
 الملك لاشك ان هذا من عمار المسكان ولكن سوف أقترنك هيان ثم انه رفع الحجر الكبير  
 الذي على الباب ودخل الى صدر المغارة لينظر ما هذا واذا به سطيج واقف على ظهره ووجهه  
 الى السماء وليس له يدان ولا رجلان ووجهه يتلأل بالنور وهو على قدامه قلوب ليس عند أحد  
 من خلق الله تعالى (قال الراوى) فلما نظر الملك سيف الى ذلك السطيج أقبل عليه وهو متعجب  
 في أمره وقال له السلام عليك يا خلقه تبارك فقال السطيج السلام له ورسوله ولت يا ملك سيف



ورحمة الله وبركاته أهلا وسهلا ببلدنا بطل الزمان وساكم الانس والجان وسلاة التبليغ حسن  
وميسد أهل الكم والطفان السائر لفتح كنوز سليمان نبي الرحمن وطالب خلاص  
خدايه من العذاب والهوان فلما سمع الملتبس من السطج الكاهن هذا الكلام فحبب  
وزاده الهيام وقال له يا سيدي من اين انت هرقتي وانت عمرك ما تترقى وانت انسى ام  
بني فقال له السطج اعلم يا ولي أي أنا انسى ومن خيار الانس وهذه صفى التي خلقني الله عليها  
وقد وعدني الله بجاءتك في هذا المكان وان في انتظارك من قديم الزمان مقدرا ما تبقى عام  
وان الذي ادلك على معدية سليمان بن داود عليه السلام حتى تعدى هذا البحر الذي بين يديك  
والله تعالى بهتون فضا ما جئت عليك فلما سمع الملتبس من السطج هذا المقال ايقن  
يسلوع الآمال وقال في نفسه يعني هذا السطج من أين يا كل ومن أين يشرب وهو فاعدى  
هذا المكان انلرب فنام هذه الكلمة في باله الا والسطج تبسم في وجه الملك سيف وقال  
له يا ولي لا تحب من قدرة الله تعالى امل من خصوص الاكل والشرب فاجلس بجاني ترى  
هجا وقد خلقني الله من مئة سبع مئة سنة وكنت في ارض غير هذه الارض ولكن ائت الى  
هنا لاجل ان ادلك على معدية سليمان بن داود وانا اهلك كيف تعدى وتجاوز المقاطع وانا هنا في  
انتظارك وري قادر على كل شيء فلا تحب واجلس ترى العجب فحبب الملتبس وزاد حبه  
من المكاشفة وقال واين كان مكانك الاصل فقال له انا من مدائن الرخام واعلم يا ولي ان اصل  
جيتي الى هنا انى لم اوضعني ورا في أي على هذه الصفة والخلقة الشرفة خاف من خوفا  
شديد ما عليه من مزيد وقال لاى ان هذا الولد يحب امره مغرب ويلقناه العار من  
البعيد والقرب فلما سمعت اى من أي هذا المقال قالت له وما الذي صنع فيه فقال قتله  
ونكتي شره واتق رأيه ما على قتلها فان على والحق لان قلب الوالد قد رفق ولكن ما تقدر  
ان تعارض ابي خوفا منه ان يقتله البلى فقالت لها فعل ما تريد فان من رأيك لا احيد  
وبان ابي على هذا الحال وهو في اشد الغضب والنكال من وجوده عدل كقولها ان ابقاني  
فاهل القبيلة يجعلونه مسخرة بسبي وان ذبحني حكم ما اقتضى رأيه قتل الضنا امر ما يراه  
عبد ولا ير واما والحق فماني لها اشتغال الا التضرع للكرام المتعال وتطلب منه الصبر  
على ذلك البلاء والنكال فيمنعها ما تمن اذا في الى ابي شخص في منامه وقال له لا تقتل  
هذا السطج فان الله فيهم مشيئة وارادة الاوامر والاعمال الغيب والشهادة فلما سمع  
اى كلام هذا الهاتف قال له انا من معية النام خائف وما عزمت على قتله الا خوف ان  
لا يسمع الخبر واعير به عند كل من رأمن البدو والحضر فقال له الهاتف اذا طلع النمار فخذ  
وامض الى البحر وقت به هناك فتاتي اليك مركب صغيرة فقال ان تجدها فضعه فيها  
ودعها تخفى به الى السيلها بشير ط انك تنزل انت معه في قلب المركب حتى ان المراكب  
تسافر فاصبر حتى تنظر المركب وقفت في أي مكان فأنرج هذا الغلام وضعه في البروانزل  
في المركب فانها تردك الى مكانك الاول ولا يفر الشيطان الرجيم بقتل هذا الغلام الذي صور  
الله الكرم الحليم فان شانه عند الله عظيم ثم ان الهاتف صاح في أي فافاق مرعوب من نوميه وما  
نام الى ان طلع النهار وكانت اى لا تريد موق فانها ما سلت في ذلك الا خوفا من أي وفي طول



تلك البسلة التي عزم فيها أبي على قتلي ما نامت وهي تسكن على في سرها ولا تقصد أن تروح  
لاي يمكن أن امرها خوفاً أن يقتلها فيصبح الصباح واضاء بنوره ولاح افاق أبي  
وأخى من التورم وقطرت اى لاي فرأته يرتعد مثل السعفة في يوم ربح حاصف فالتفت  
اليه وقالت له ما حالك وما الذي جرى عليك ونالك فقال لها قد صحت في منأى هاتوا صر في  
ان اضح هذا الشخص الذي اتانا في مركب والمركب تسير والى اى ارض وقت المركب اوى  
هذا المولود الى برها واتركه واحود فقالت له اى وما هذا الا رأى جيد وفعل موفق سعيد  
وهذا احسن من قتله وحمل خطيئة القتل ثقيل فافعل ما امرك الهاتفي تلك الليلة واجعل  
ما قاله لك الهاتف وسيلة فلم يجمع والى هذا الكلام قام قائم على الاقدام وجهز مركبا  
وانزلني فيه وانزل جماعة من قومه حصيتى وامرهم ان يقلعوا وفي اى بلد ارست المركب  
عليها يضعوني وسارت المركب في دبح طيبة ونزل والى في مركب ثانية ولحقنا لاه بعد مسير  
المركب خاف من الهاتف ان يعاقبه لانه خاف ولم يلق مركبا معنا وترك المركب التي اتانا  
فيها وسارت المركب الى هذا المكان ووقفت على البر ولم تقول عنه فلما بناؤ ذلك قالوا لاي ان  
المركب من هنالم تنقل فطلعوا من المركب وقطروا الى ذلك المغار فوضعوني فيه وسدوا على  
بابه وظنوا اني اموت ولم يعلموا ان ربى عليه وزنى ثم انهم ياولوا يتركوني ومضوا الى اوطانهم واني  
اوصى جماعة ان لا يذكروني احد على لسانه وقد اختلف في هذا المكان الى ان آن الاوان واجت  
انت يا بطل الزمان وفي هذه المدة ما رايت خط انسان لامن الانس ولا من الجن وقد علمت انك  
ماض الى الكثر زوايا ما عرف انك اذا وصلت الى هذا المكان فهذا البحر يبعثك ويعنك عن  
طريقك وانا يا بني ان ادلك على معبدية السيد سليمان بن داود وعليه السلام واعلمك كيف  
تعدى فيها لانها من العاص الاحر وأنت يا سيدى موعود بهم ولا خوف عليك ولا ضرر  
واعلمك يا سيدى ان حياقي قد انتهت وأن اوان وفاقى فأقم عندي الى الصباح لاجل ان  
تجهز لاني قادم على التوجه الى الملك القتاح واذا مت تخذني على جانب ذلك البحر وغسلني  
كما غسلت الشيخ جواد وبعد السلام واعلم انك تقصد الحظوظ على عينك والكفن  
على يسارك ثم به هذا دعني من غير دفن فان الذي خلقني يتولى امرى ثم امض بعد ذلك الى  
حالي سبيك واما امرك الذي أنت طالبه فاذا أقبلت الى البحر فامد يدك في الماء الى المرفق  
فانك تجد وتدا من الحديد وفي ذلك الوتد سلسلة وفي السلسلة ثلاثة ألواح الاوّل من الرصاص  
والمعدن والثاني من الفضة الخالصة والثالث من الذهب الاخر فخذ الاوّل الذي من المعدن  
فادمه الى جانب المقطع وقل عند ربه احضر واياخذ ام هذا الوح فانك تجد مركبا قد  
ظهرت للشمس وسط الماسوي من العاص الاصفر فتأتيك في أقل من لمح البصر فاذا أقبلت  
عليك فانزل فيها ولا تخف فانك تجد فيها ثمن من العاص الاخر فخذ السلسلة الوح في  
رقبتك واجعل الوح على صدره فانها تلبس الروحانية بعزم الاسماء التي على الوح فانه يسير  
المركب بممرته تعدى الى البر الثاني في أقل من لمحة واحدة فاذا اجاب المركب الى البر الثاني  
وروقت على الشط فاطلع منها وادفن هذا الوح الثالث الذي هو من الذهب الاخر في جانب  
الشط لاجل ان تغيب المركب عن أعين الناظرين وان خليت الوح الذهب معك او بغير



دمن فانها تقصف على الشط وتبقى ظاهرة للعيون وكل من جاء اليها ورآها ينزل ويعدى فيها وهذا  
 شيء لا أريده أنا ولا تكون مركب نبي الله سليمان صابحة لكل انسان يأتي الى هذا المكان  
 وقد عرفتك يا ولدي والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام  
 تعجب وقال يا ولدي ولماذا لا تريد ظهورها وتعدى العالم فيها وفي ذلك ثواب وأجر عظيم وان  
 سيدنا سليمان ما به كره الاستماع للناس فقال السطح يا ولدي نعم ولكن هذه المهدية من  
 النحاس والفضة الذي علم من النحاس فربما تكاثرت عليه الناس فيستأبق الرصد ويختنق  
 وتكون أنت المطالب بسببه لان اللوح مطلسم فامع من وعد وادفن اللوح فاذا قضيت  
 حاجتك وأنت ثانيا فخرج اللوح فانما تظهر لك المركب فعديها الى البحر وارم اللوح فيها  
 ودعها تغشى الى حالها وهذا آخر ما عدى والسلام فلا تخالف ما قلت لك عليه من الكلام  
 (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من السطح هذا الكلام أجاب بالسمع والطاعة وأقام  
 عنده يتعدى الى أن ولي النهار ولبست الشمس حلة الاصفر واذا بجانب المخار قد انشق  
 ونزل منه ما يعجرو ويتدفق الى أن صار مثل البركة وغاص في الارض أقل من لمع البصر وبنت  
 في عاجل الحال عرق أخضر وعلاوا عندل وأورق وأثمر ونوره زهر مثل الجناد وانعقد  
 في الحال الى أن صار في ذلك العرق رمانان على جهة اليمين ومائة وعلى جهة الشمال ومائة فلما  
 نظر السطح الى ذلك قال للملك سيف انظريا ولدي صنع اللطيف العظيم تعجب الملك سيف من  
 هذا كانه كيف أن الرمانين طلعا وبنت عرقهما وأثمر في أقل من لمع البصر وطابا لالا كل  
 فقال له السطح لا تعجب من هذا اذ ان الله لا يهز في امر يريد ما علم الملك سيف ان هذا  
 ما مكن في كل يوم ولكن ما كنت تطرح الائمة واحدة وتوليا أنت أنت أثرت اثنتين  
 الواحدة في التي كل يوم تأتي على العادة ويرزق بها الله صاحب المشقة والارادة والثانية  
 لك فخم واقطع واحدة وكلها فانك فقال الملك سيف سمعوا طاعة ثم انه قام وقطع واحدة  
 لنفسه واراد ان يعيدها الى الثانية ليقطعها ويطعم ذلك السطح منها واذا بالسطح صاح عليه  
 وقال له ارجع لا تقبل الذي خطر ببالك وخذ رمانك وانظر الى قدرة الله فانك اثنتي ذلك اليوم  
 ومن كان يطعمني قبل مجيئك الى فلما سمع الملك سيف ذلك زاد بحبه واخذ الرمانة الواحدة  
 وجلس يفرط حبا ويا كل وتولت الثانية على عرقها فيعيقها وكذلك واذا برح قد أقبل وعبر باب  
 المغارة وقصد الى تلك الشجرة وهزها فوقعت الرمانة من على غصنها فاصولت الى الارض  
 حتى تكسرت وتبدد سم او افترس حتى صلا المكان من اوله الى آخره ونظر الملك سيف الى  
 ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو كلفك واذا قد خرج من جانب المغارة عمل  
 فارسي فجعلت كل غلة تأخذ حبسة من حب الرمان ومشت جميعها الى عند السطح وسارت  
 كل واحدة بعد من عند جليلة وتسير بخفة الى عند وتضع الحبة في فم وترجع الى مكانها  
 التي أتت منه وهي مع الادب والتشروع حتى التفت جميع الحب في فم وجعل التل يلقي  
 والسطح يأكل والملك سيف يتعجب الى ان فرغت الرمانة وشبع السطح وقال الحمد لله رب  
 العالمين وتعجب الملك سيف من صنع الله تعالى بذلك الاستاذ وقال في نفسه والله ان هذا أحسن  
 من السلطان الذي مشى لانه من ناح غاية الراحة والله تعالى مسخره الرزق بالقدر من غير



تعب ولا تعب ولكن جل العاد على ذلك وشنع قلب الملك سيف من خشية الله تعالى وإذا  
بطاثر قد عبر من باب المغارة إلى غم الاستاذ ووضع قدمه على قدم السطيم والتي الماء وقال الحمد  
له رب العالمين وأما الطير فانه خرج وطار وراح إلى حال سيده من حيث أتى فلما بين الملك سيف  
ذلك قال ان الله قادر على كل ما اراد واداب الله وقد اراد ان يتكلم مع الاستاذ واذاه قال له  
يا ولى اقول على يديك قول احقا عدلا خالصا مخلصا صافيا لا مبدلا اشهد ان لا اله الا  
الله وان ابراهيم خليل الله وفهق فقارت روحه الدنيا فلما ان رأى الملك سيف ذلك قام وفعل معه  
كل ما قال عليه واحد من نفسه وصلى عليه وتركه وقال في نفسه والله لا تقعدن - حتى ابصر الى ابن  
روح هذا الاستاذ وجلس وهو محتف بعبد واذاه رأى طيور واقبلت مثل الجناتي واقبلوا  
الى الاستاذ وقبلوه وتبركوا به واخذوه ثم ساروا الى الجوارح ولما طاروا فهدا ما كان من امر  
السطيم وما جرى له وكان هؤلاء من عباد الله الصالحين اخذوه وساروا به الى محل القبة التي هو  
موجود بها (قال الراوى) واما ما كان من أمر الملك سيف فانه بعد ذلك قام وحده ومشي  
وهو يتفكر في تلك القضايا والاحكام حتى وصل الى جانب البحر واقبل الى المكان الذى وصفه  
السطيم ولم يديه الى مرقعه واذاه وجد الوعد الجديد والسلسلة فجرفا فطلع في ثلاثة ألواح  
فأخذها وقيظها ورمى اللوح المعدن في البحر كما علمه الاستاذ السطيم واذاب المركب قد ظهرت  
وهي من النحاس والشخص فيها من النحاس الاصفر ولها معان ونودر يرق ياخذها البصر فطلع  
فيها الملك سيف ووضع اللوح القصة فيها فاعلمت الجهادى بلا جثة اف وسارت الى البر الثاني  
في اقل من لمح البصر فطلع الملك سيف منها الى البر واخذ اللوح معه ولم يضعه في محله كما علمه  
السطيم وقال في نفسه وبما عند عودتي اوقع من موضعه الذى فيه اضعه ولما بعد الى بعيد تأمل  
المركب فوجدها باقية على حالها ونظر قد امه واذاب البر قد انسب بالوحوش والسباع  
الضواري فالتفت وراموا واذاب الشخص القصة يشير اليه بعض هات اللوح بالاشارة والتفت  
حواله فوجد الدنيا كلها حيات وعقارب حتى لا تنقص ولا تعد فعلم الملك سيف ان ذلك من  
أخذ اللوح لانه لم يجد في الارض بقعة خالية من الهوام الا الطريق التي تؤدى بالمركب فقطعهم  
المقصود فعاد الى خلقه وسار حتى وصل الى شاطئ البحر ودفن اللوح في مكان يعرفه فلما غاب  
اللوح في الارض غابت المركب ونظر الى البر فلم يجد فيه قط شيئا من تلك الوحوش والهوام  
فعلم ان ذلك من سر اللوح وبعد ذلك سار بجهد المسير وهو يا كل ويشرب من القدر المرصود  
لان تلك الارض غير مشبعة ولم يزل على ذلك ليلاتها وعشاها وابسكارا مدتها كمل  
وهو سار فاقبل على واد خضر نضر كثير الزهور والروائح والمياه منه تسايح فحمد الله تعالى  
وأثنى عليه ونزل في ذلك الوادى فوجد منها رجايا قنوصا بعد ما اعتدل وصلى وذكر الله واستغفر  
ورأى الاشجار مصلة بالاعمار فاكل من القواكه حتى اكفى وحمد الله على ما اعطاه من  
خير وشرو من شفا فهو كذلك اذ سمع صوتا خفيا وأبى من قلبه وكبد من فأسق يجمع  
الملك واذابا قل يقول يا من يعلم السر وأخفى يا عالم الغيبات يا رب البريات يا من يبدأ أمور  
جميع الخلق فأتى بالقراس السنديد والبطل الشديد الذى انما موعود به وأخبر  
بوعده يا من لا يخطئ المعاد (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الصوت الضعيف



هرول حتى وصل الى محله وتامل الى المتكلم واذا بها امرأتان صغرى اللون فلما نظرت  
 الملك سيف قرب منها عرقته وقالت له اشجدي يا ملك الاسلام يا كثر الازامل والايام ثم قامت  
 على حيله او قد زادها القرح وقد اتسع صدرها واتسرح وتقدمت اليه وصلت عليه  
 وقبلت يديه وقالت اهلا وسهلا بن ابي في هذه القفار واتس هذه البيار مسداً لاهل الكفر  
 والخن وملك حراء اليمن ملك ملوك الانبي والجان وسلاة التبعية حسان الذي في مدنتي  
 زمان وانا انتظرو قدومه في هذا المكان (قال الراوي) فلما سمع الملك سيق من المرأة هذا  
 الكلام قال لها وقد نصيبتين امرها يا هذه من تكونين ومن اعطاك يا معي ومن اوقفك على  
 حقيقة امرى فقالت له يا ملك اعلم ان لي حكايته من العبر لو كتبت برؤس الابر على اوراق  
 الشجر لكات صبر قل اعتبر وذلك ابي آمن من ملكة في الاصفر واسم نادوة بنت عبد  
 الهادي واسم بلدنا وميسه ويجوارنا قوم يسمون في السهرة وهم اهل شهر وكهانة فماتت  
 عليهم ودأبوا فيزوت على أرضنا ويأسرون رجالنا مع بناتنا ويستخدمونهم والسبب في ذلك اننا  
 لهم مجاورين وانا في ولد يقال له القياس ومع ابي حرمه فقيرة ومع عدم رجالي فملكه السهرة  
 أخذت ولدي وبعثته خادماً عندها وعند هائلة كثير يخدمونها فجعلت الخدمه اياها بالنوبة  
 كل خدام يخدمها وما وليه فاتفق انها تلرت ولدي في ليلة من لياليها وطلبت منه القاحشة  
 لكونه ولداً صغيراً في صباه فخرضني بذلك وقال لها انت في العمر اكبر من جدتي فكيف تكون  
 له نفس احظي بك وهذا نبي لا أقدر افعله ابدأ فعند ذلك اغتاضت المعونة منه فغلاز انما  
 وقالت لها كلب الخدامين انا يطعن الملوكة واتع عنهم واطلبك انت مع انك رجل خدام  
 مملوك لا تكن شقيفاً فيجربوا ويحبوا ففعلت في ما انت من الذين يستخدمون المتكريم  
 وأخذت طاسة ملائمة وضربت به ابي وجهه وقالت له اخرج من الصورة الا دمية الى  
 الصورة الكبكية فصار كلباً اسود كما قالت له ثم انما اقامت وجعلت له في رقبته طوقاً وفيه سلسلة  
 حديد وربطته عندها وقالت له خليك في هذا العذاب وانت على صفة السكلاب فاقام  
 على هذا الحال وهو كلب اسود مر بوطي الطوق والسلاسل والاغلال ولما اقي معاد حضوره  
 وابطأ على خبره سررت ان تجسس اخباره وسالت الخدامين الذين يخدمون الملكة فلم يجدوا ان  
 يعطى احد خوفاً من المعونة ان يصحله مثله فلما اعياني الحال دجعت انا الى الملكة وقبلت يدها  
 وقلت لها يا ملكة انا اخدمك قبلي ومن منذ ايام ما عذبتني نعلين في خبر افعلت ان فعل ذنباً  
 عظيم يستحق عليه العذاب الاليم وانا جعلته كلباً وربطته عندي حتى يستوفي ذنبه وان  
 اردت اجعل مثله كلباً واربطك بجبابه فقلت لها يا سبي انا ما فعلت شيئاً يستحق عليه العذاب  
 الاليم وانت ملكة بنت ملك كريم ولا تخذي البري بالسقيم وهذا خدامك افعلي به امرامك  
 وانا يا ملكة خدامك فلا تجعلي على بتقمك وطلعت من عندها واثقت في هذا المسكان ابكي  
 بدموع سحاج ليالي وأيام الى ان كان في بعض الليالي انا في هاتف وقال لي نادرة لا تخافي ولا  
 تخزني فمن قريب يقدم هنا رجل غريب اسمه الملك سيف ذو برن التبي الجاني الذي  
 ماله في زمانه مئيل ولا تاتي فاذا حضر وتظرت به فتقدمي بين يديه واسرحي له قصتك لانه رجل  
 سعيد وبأسه شديد وهو الذي يخلص ولدك بقدره القاهر الجيد فليسمع من



الهاتف ذلك واتكبت من منامي وهدار وحي وطابت علي والحمد لله رب العالمين الذي اتي  
 بك الي عندي واسأل الله العظيم الذي هو باحوال الخلائق عليم ان يلفك تصدك ويعطيك  
 طلبك قول للباسدي ان تعمل معي ما أنت اهله وتخلص لي ولدي مما هو فيه من ضيقة امله  
 لانه يابسي واقه ما فعلت يا بسدي حتى عليه ذلك العذاب ولكن لكل شئ اسباب وان الله  
 أجرى الخيرة على يدك وهذه قصتي والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من المرأة ذلك  
 قال لها يا امرأة العرب ان شاء قمر رب العالمين ان قد قد ربي على خلاصه لا خطنه ولا يلبس  
 ما أسى في ذلك قبل ان اسعي الى ما انا طالبه واذهب اليه ولكن اخبرني اين هذه الملكة  
 واين مملكتها واين ارض هؤلاء العسرة وما تكون منازلهم فقالت له هاهم قريون منا ولكن  
 خدمك بعضهم فاكهتنا فاذا جئت كل منها بعد ان تذكرك عليها اسم الله واوصيك ثم  
 لأوصيك انك اذا دخلت ارضهم وعبرت في سبيلهم فلا تأكل من أكلامهم ولا تشرب من شرابهم  
 ولا تقرب لهم شئ الا اني اخلق عليك منهم أن يهروك ويعملوا فيك كل ما يحكمهم ويتحكموا  
 فيك بصرهم فياقله عليك لا تخالفني في ذلك فقال لها الملك سيف البزن السمع والطاعة ثم  
 انها أعطته شئامن القاكهة ودلتته على الطريق الذي يوصله الى بلاد العسرة (قال الراوي)  
 ثم ان الملك سيف البزن سار طابا الطريق بعد ان ودع تلك المرأة وما زال سارا الى أن وصل  
 الوادي فبينما هو كذلك اذ قلبه رجل كبير طويل فقاطع عليه وقال له مرحبا بك أيها  
 القصير أنت في هذه الليلة ضيفي فلما طين الملك سيف ذلك قال له يا أخي وصل الينا احسانك  
 وكرمك وامتناك فامض معي سلام فاني عائم عن كل الطعام فقال له الرجل يا ولدي كيف  
 تكون غريب ولا يكون لك في زاد الخيرة نصيب ولا تحرمني يا ولدي من الثواب فيبقى لي  
 عليك اللوم والعتاب فقال له الملك سيف اذهب معي بلا تطويل لعن الله ابا الوجه القليل  
 وحطبه الملك سيف البزن على سيف سام بن نوح عليه السلام ويرده وهزه فيده حتى دب  
 الموت في غرته وصرخ في وجهه واراد ان يضربه بالسام فهرب من بين يديه الى البراري  
 والوديان (قال الراوي) ان هذا العملاق من العسرة وقصده ان يبلغ من الملك سيف مقصوده  
 ويهروه ولكن لما وضع يده الملك سيف وجنب سيف سام واراد ان يضربه به وهذا السيف  
 مرصود لعدم الانهار ففند ما نظره العملاق فغشي عليه والقي فاصلح من الهرب من بين  
 يديه ومن خوفه سار هروا طالب المدينة فبقيت الى ورائه وهو لا يصدق بالعبادة وسار الملك  
 سيف البزن في طريقه واذ برجل آخر عارضه وعن المسير عوقه وهذا الرجل معه رمانة  
 فقال له يا ولدي اجبر بما طري فان جبرنا طر مطلوب فاذهب معي الى بيتي وانت ضيفي هذه  
 الليلة فقال له الملك سيف امض أيها الشيخ الى حال سيدك فاننا لا اضيف احدا ابدا فقال له  
 ان لم تضيفني فخذ هذه الرمانة في فلما سمع الملك سيف عنه ذلك قال له يا شيخ احفظ دمك  
 ولا تعدم نفسك وخذ رمانتك فاني معترف بضميرك وجميع مكرك ثم وضع يده على سيف سام  
 فهرب الرجل في البراري والاسكلم وسار الملك سيف متوكلا على الله العلام حتى بقي قد دام  
 المدينة فصار جميع الناس يسلمون عليه ويعززون عليه وكل منهم يدهما كولات البعض  
 فواكه والبعض شراب وهم همزون عليه وهو لا يرد عليهم ولا يلتفت لما يقولون فلما راهم



كثير من الفضول والكلام بل سيف آصف بن برخيا وصاح في وجوههم الله اكبر الله اكبر  
 يا اهل الكفر اتركوا ما منيهم عليهم من باب النصر والكهانة والتفرد والتبانية وتوبوا  
 الى الله الذي رفع هذه السما وبناها وبسط الارض ودسها وضرب فيهم بالحسام واستعان  
 عليهم بقدره الله الملك العلام فصاروا يجهلون عليهم واكب وفرق فلم انهم باغيين وقصدهم  
 هلاكه عن يقين فصار ان ضرب رأسه وان ضرب ضلعا فلهذا وهم يتكاثرون عليه  
 حتى ضاقت به الجبل وما بقي يعلم ماذا يفعل وقد ايقن بقاء الاجل وقرب الموت المجهل فينبغي  
 هو على هذا الحال واذا جوبك منع من فرسان ورجال وجنود واقبال وهم يصيحون على  
 تلك الجوع ويقولون لهم ارجعوا يا كلاب عن اذية الاغراب فلن انفس بالكم ما اكر  
 جهلكم وضلالكم هذا رجل غريب عابر على ارضكم تبحثون عليه وقد سلكم هلاكه اما  
 تصافون من العار والذل والشار (قال الراوي) وكانت هذه الملكة على ارض الصحرة واسمها  
 الملكة مرجانة فلما راها الناس تآخروا الي ورائهم وغدوا سيوفهم هذا الملك سيف شاه ربيعة  
 في يد مياسدة وبسبب محبي هذه الملعونة ان الرجال لما تسكثروا على الملك سيف وبطش بهم  
 وابادهم ذهب منهم جماعة واعلوه ايان رجل اغر يما جاز بارضا وتزلنا عليه رجل لا بعد رجل  
 ومرا دانا فخذ فلم تقدر عليه لاجل قوته وبراهته وفهمه ونخوته فقالت انا وطلعت هذه  
 الطلعة تزوم اخذنا بامتداد الاجل ان يكون لها (قال الراوي) ان عادات اهل هذه الارض  
 اذا عبر عليهم غريب فهم يجعلون اشغالهم في طعامهم وكل من اكل من طعام احد منهم بمصره  
 وصاروا منه لا يفترون خدمته حتى يموت واما الملك سيف كما ذكرنا ان الحرمة الصغراوية حظرت  
 عن اكل زادهم فامنع حتى جاءت الملكة كما ذكرنا وردت الناس كما وصفتنا والملك سيف  
 واتهم مكاته وشاهر في يده مسامه فقالت له الملكة يا غريب لا تتخف من احد ما دمت ادر كنت  
 وانت بالحيا قوماني يصيدك ضرا لا ان كنت انا اموت واتقبر وانت خفي انا وكل من عارضك  
 اترت به القنا فامض معي الى منزلي واتمسق الامان الثاني والزمان الوافي امان من  
 يؤمن ولا يخون فلما سمع الملك سيف من الملكة ذلك الكلام ظن انها من اهل الاكرام الذين  
 لهم عهد وزمان كما يعلم من نفسه ان هذه الاشياء عن اصحاب المراتب شائعة وان هذه الملكة  
 كبيرة صاحبته هي مقبولة فاجابها قالت يا سمع والطاعة واعمد سيفه وسار معها فلما  
 نظرت اليه قالت لا ياتني ما هو مليح ان غشي على الارض وانا اركبة فامرته به بجمان وقالت  
 له اركب ومرا الى جاني فانت مثل اكرام جاني فاعالها وشكرها على فعلها وركب على  
 ظهر الجواد ومشى بها الى ان وصلوا الى جبل الصحرة وعرجوا الى باب المدينة ودخلوا الى  
 البلد الى دوان هذه الملكة ودخلوا الى قاعة عالية البنيان مشيدة الاركان فتأمل الملك سيف  
 فوجد هذه القاعة تحترق في تلك الجبل وفيها الواوين اربعة ومخادع يد الرلواوين كل هذا  
 تقرب في الجبل وهن اربع لواوين في كل ليوان اربع مخادع كبار وفي كل مخدع قديبل معلق في  
 سلسلة من الفضة وهو من الزجاج وفيه جوهره تنضي الليل والنهار والتخدع من نورها اقوى  
 من شمس النهار وكل المخادع على هذه الصفة وكل ليوان لهن مثل ذلك ولكن في المدرة عتيرير  
 من اطهر وهو مقروش بانواع القراض المتقصر اذ عن فراش تلك الواوين فقالت له اجلس



يا مولاي على هذا السرير واعلم انك انت صاحب المنزل ونحن عندك نزول فأكرم ضيوفك يا ملك  
 الاسلام فانك يجب عليك لنا الاكرام فلما سمع منها هذا الكلام قال في نفسه ان هذه الملكة  
 من اهل الكرم ولا شك انها اعطتكم الزمام من ساعة ما قطرت اليكم مع انك قتلت من رجالها  
 جمعا عزيز وقد اطمان قلبه وجلس على ذلك السرير فلما استقر به الجلاوس صاحت هذه  
 المعنوة وطلبت الخدم فتبادروا اليها من كل جانب ومكان وهم يقولون نعم يا ملكة الزمان  
 فقالت لهم احضروا الطعام فقالوا سمعوا وطاعة واحضروا سفرة الطعام في الوقت والساعة  
 ثم صفقوا الزبادي بين يدي الملك سيف وقالت الكهينة تفضل يا ملكة الزمان وجبرنا باكل  
 الزاد فقد تشرفت بك أرضنا وبلغنا بقرتك غاية الشرف وكل القصد والمراد فأراد الملك  
 سيف أن يتقدم ويا كل من ذلك الطعام ونسي ما قالت له المرأة فادرت بنت عبد الهادي التي  
 حذرتة عن أكل الطعام وكانت أن تنفذ فيه القضايا والاسكام فغلبته الى الطعام وهو يتنظر  
 الى القاعة فرأى كلبا مربوطا بجانب القاعة فلما عاينه عرف انه قياس ابن نادرة الذي  
 جابسه الى هذا المكان فلما رأى وعرفه تذكر كلام والده فقال له ادن مني ايها الكلب فجعل  
 يلوح بذيله ويمز رأسه الى فوق ويشير به بيديه يعني لانا كل من هذا الطعام ففهم الملك سيف  
 المعنى وعرف قصد الكلب وجعل يمسك بيده الطعام اشارة الى انها كل وقد تحقق القول عنده  
 والكلب يغمزه بعينه ورجله ويدور رأسه وذنبه فقصق الملك سيف حصة المرأة فادرت وامتنع  
 عن الاكل وعايقت العينة ذلك ففعلت ان الملك سيف امتنع عن الاكل الا الكلب فاختفت  
 السوط وزنت به على الكلب وقالت له انت كلبا يتناضيف تشوش عليه ولا تنهيه على  
 طعامنا ونفزع من أكلنا فلما نزل السوط على الكلب نام في الارض وجعل يركب فالتفتت  
 العينة الى الملك سيف وهي ضاحكة وقالت له لا يفرك فعل هذا الكلب ولا تعقبه واعلم  
 اني اعطيتك الامان فكل من الطعام فنظر الملك سيف الى الكلب وهو على ذلك الحال فرآه  
 يغمزه فانيا وفانا وعايقت العينة ذلك فقالت للكلب يا مشؤم لم ترجع عن ذلك ولكن حتى  
 اخذ بك العذاب الاليم ثم انها أعادت عليه الضرب فلما عاين الملك سيف ذلك قال لها  
 ما هذه التعمال التي تصنعها مع هذا الكلب ولاي شيء تضر به هذا الضرب فقالت له كل من  
 جانا يشوش عليه ويمنعه عن الاكل وذلك انه يكره الغريب ويشغفه ولكن كل ياتني من  
 طعامنا ولا عليك منه لا تأو جب علينا ~~هكذا~~ رامت وما أحد مثلنا يكرم الغريب سيما أنت  
 ملك الزمان وقارس العصر والاولان وطوى من كل معنى طرب وجعلت ترققه الكلام  
 وقيل عقله لاكل الطعام وهو يتلوا اليها الى ذلك الكلب ويتعجب ولما كل شيأ من طعامها  
 الى أن أصابها الامر فقالت لها في شيء ما ناكل من طعامي فقال لها الملك سيف يا ملكة  
 الزمان ان الطعام بغية كل انسان اذا كان جيعان واما اذا كان شبعان فلا حاجة له بالطعام  
 فلما سمعت منه ذلك عكت انه لا ياكل شيأ من هذا الطعام فصاحت على غلمانها وقالت شيأوا الطعام  
 وهاووا سفرة المدام ففعلوا ذلك ووقع الطعام واستنق سفرة المدام والمكسرات والحلويات  
 وجلست هي الى جانب الملك سيف وقالت لها سيدي اجبر بجانطري واشرب من المدام فقال  
 لها الملك سيف لا حاجة لي بذلك فارفعي عن طعامك وشرايك فقد وصل الى جبلت واحسانك



واكرامك واعلى آف من حين خرجت من بلادى ما كنت ذا داسدا جدا ولا آكل الا من نبات  
 الارض واشرب من انهارها لاني حالف على ذلك يا سادة فلما علمت انه امتنع من ذلك تركه  
 وخرجت من عنده ودخلت الى موضع آخر وهدمت وعزمت وتكلمت واذا بامرئ اقبل  
 عليها وهو يقول نعم يا كهينة الزمان قد آتيت اليك من خف جبل قاف وانا بين يديك فاطلبي  
 مائت فقلت له اريد منك ان تصايل على هذا القريب وتلب بعقله وتطعمه شيئا من طعامنا  
 وتسقيه من شرابنا وانا كهنتا لانه قهرنى وما امتثل امرى واريد ان ابلغ منه مرأى فقال  
 لها سمعوا طاعة انا اوقعه لك في هذه الساعة ولا بد من ذلك وانا الذي اوقعه في المهاك (قال  
 الراوى) وكان هذا المارد يقال له بارق القافى لانه من جبل قاف وكان اهل خداع وحقاق  
 فقالت له وما الذي تصنع معه وكيف تدبر الجبل عليه فقال لها يا كهينة الزمان الامر قريب  
 وما هو بعيد وانا قد علمت ان هذا هو الملك سيف وعلت ان له زوجة يقال لها تكرر وابنة  
 شيان لان صفة وصلت اليها وشاع ذلك الامر في قبائل الجان عندنا وانا الا ان ادخل عليه  
 في صفة زوجته تكرر فلا يشكر على لانه يصعب احبائى ما عليه من مزيد فاذا رآنى على  
 هذه الحالة فيسلم لى ولا يخفى من خيافته ولما علم انى قد احتويت على قلبه اقدم له الطعام  
 والشراب وأضاحكه وألجبه الى ان يتذفيه الامر وبعد ذلك تالى من كل ما يريدى والسلام  
 علمت الكهينة ذلك فأتت له بارق اقبل مابداك وزحل بضم احوالك فقام من عندها  
 وخرج وانقلب على صفة الملك تكرر وقد دخل على الملك سيف على تلك الصفة ولما ان  
 دخل عليه تبسم في وجهه وقبل يديه فتامله الملك سيف ونظر اليه وعلم انه زوجته تكرر لا محالة  
 فصاح تكرر قال له المارد نعم يملك الزمان فقال له الملك سيف وكيف قدرت ان تأتى الى  
 هذا المكان فقال له المارد يا بطل الزمان ما قدرت على فراقك وقد علمت انك وصلت الى بلاد  
 الصخرة فحفت عليك انك تأكل من ما كولهم أو تشرب من مشروم قصير في مضرة وتدامة  
 وقد آتيت اليك لا وصيك على ذلك السبب وقد كنت أن أشرب من أجلك في مسيرى شراب  
 العطب وان الله يرزقك الى ان تخرج من هذه الارض بالصحة والسلامة فقال الملك سيف  
 وقد انطلى عليه امر المارد وأيقن أن هذه زوجته لا محالة يا تكرر قد علمت بذلك من قبل أن  
 أطأ هذه الارض فبالتك ما آتيت وأتعبت خاطر لئلا تمك لها ربي يحسبها فقال له المارد بارق  
 وقد ضاحكه ولا عيب ما يريدى قد آتيت اليك بهدي من عند أبي شيان وهى نقاعة قد احقنتها  
 اليك فخذها وكلها فانك تستغنى بها عن ما كولهم مادمت في ارضهم وبلادهم ولو كنت تقسم  
 هنا سنة كاملة (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام فرح فرحاشديد ما عليه  
 من مزيد وقال واين النقاعة فقال له اهاى ثم ان المارد اخرج النقاعة وأراه الملك سيف  
 ومديدها اليه فذ الملك سيف واخذ النقاعة فواراد ان يأكلها واذا بضحية عظيمة دوى منها  
 المكان وقائل يقول لانا كل يا سيف فمك عن الاكل والتفت بظن من التكلم واذا هو  
 بعاقصة وقد زلت اليه من الجو وضربت المارد يدها على وجهه فقابضه وخطفت  
 الملك سيف وصعدت به الى الجوالا على ورحى من يده النقاعة (قال الراوى) فلما عرفها  
 الملك سيف قال لها يا عاقصة لاشئ ضربت تكرر وضعت معى فعلا غير مشكور وما



اهلك الا كارهة راحتي حتى انك قد احمى ضربت زوجتي عما انك فعلت انما محبوبي فقالت  
 له عاقصة ايش هذا الكلام يا ملك الزمان اين انت وابن محبوبيتك تكرر ولكن انت في ذلك  
 الامر معذور لانك بقيت خفيف العقل مغرور فقال لها وكيف ذلك يا عاقصة اما هي زوجتي  
 تكرروا والى كنت معها في تلك الساعة فقالت له لا واقبلها ولو كان ذلك ما كنت عليك  
 اخاف وانما هذا ما رددت اليه الكهينة من خلف جبل فاف يسمى بارعا للقافي وقد امرته  
 الكهينة مرجاة ان يدخل عليك بهذه الخيلة وتصور لك في حفرة تكرور زوجتك لانه  
 قد ظهر لك في نفسها وكان القصد انهم يصحروا اذا انت اكلت من زادهم او شربتم  
 شراهم كما فعلت بقياس الذي رأيت على مفعالك عند ما اخذت اخي انك انت الذي كدوت  
 على عيشتي بفعالته ومسيرك الى خادمك عبروص وان اطعني تعود الى بلادك واهلك واولادك  
 واولادك وانا كون خادمة لك على طول المدى فقال لها يا اخي لا بد لي من خلاص عبروص  
 عما هو فيه فقالت له ولا بد من ذلك فقال لها نعم فقالت له عاقصة وهي مقضبة امض الى ما انت  
 طالبة واما ان اتي عليك السلام فقال لها يا عاقصة بصياحي عليك ان تعلي معي الجبل ويكون  
 جوازك على الملك الجليل واعلي يا اخي اني ما دخلت هذه البلاد الا لامر وسبب ولا بد لي منه  
 ويكون ذلك على يدك يا اخي فلما سمعت عاقصة من الملك سيف ذلك فهمت المعنى وقالت له  
 لا بد انك يا اخي تريد خلاص قياس عما هو فيه من ضيق الاقتصاص فقال الملك سيف نعم هذه  
 ارادتي فقالت له مع ما طاعة يا اخي وانت ايضا تكسب في هذا الولد القياس الثواب واما  
 احضره لك باذن الله تعالى وصعدت عاقصة الى الجبل الاعلى وطلبت قصر الكهينة مرجاة  
 وتركت الملك سيف واقفال كن بيصدا عن ارضهم واما المارد يروح لما ضربته عاقصة  
 وخطفت الملك وصعدت الى الجبل فاذ هوش المارد كما ذكرنا وجاء اقم من اسماهم كما ورفنا  
 فدخل على الكهينة مرجاة وهو منصرع وقد زاد في دهشته واخبرها بقصته فقالت له ما ارد  
 وكيف حالك لما قلت لي ان ادخل عليه وادبر عليه حيلتي وهاتمت ما فعلت شيئا مما قلت وكيف  
 الحال فقال لها المارد يا ملكة ان امر هذا الانسي هيب ولا شك ان له اعوان من اكرملوك  
 الجن اذا سار يسرون معه اين ما يروح ولذلك انه اباد الرجال وسقامهم التكال في حومة  
 الجبال وهم الذين يعملون على خلاصهم من البلاء والضرب ولذلك كانت حيلتي دخلت  
 عليه فلما سمعت الملكة من المارد ذلك قالت له الان قد زاد غظي وصعرت بلوتي واني  
 كنت تحببت عليه مجيئي وكان مراده الاكل من طعامي لاني اغويته حتى اخطته امانا  
 وذماي وما منعه عن الاكل الا خادى الكلب القياس والان فاني اريد ان اعذبه اشد  
 العذاب لانه لولاه لكانتظرنا بهذا القارص وما منعه غيره فقال لها المارد صدقت يا كهينة  
 الزمان وما يصلح الاقصد في تكملة ما فعل في هذا الامر والشأن فعند ذلك طاعت الكهينة  
 مرجاة واخذت يدها سوطا من جلد الفيل وسارت بنفسها الى عند القياس وهو في حفرة  
 الكلب على ما هو عليه ورفعت يدها بالسوط وارادت ان تنزله عليه واذا يد انقطعت عليه  
 ورفعت من بين يديه او احمته تسبح الاملاك في مجاري قباب الافلاك يا مؤمن برب سواك  
 وحد من لا يسالك (قال الراوي) وكانت التي رفعت عاقصة لانهم لما قامت من مقام



الملك سيف واوعده انها تعود لها القياس وطلبت قصر الكهينة وعشده وصولها كانت  
 الكهينة قامت الى القياس تضرب رؤسها عاقصة على ذلك فنزلت واخذت القياس من  
 بين يديها وقالت لا تحق فقد نجوت من التلف فلما سمع القياس كلامها خف كره وهذا  
 روعه وعلم انه نجى من كره ولكنه لا يقدر على كلام بلسانه فاشارة الى عاقصة بلسان الحال  
 يحذرهما من الكهينة مرجانة لكونها ساهرة وعلى اذية الانس والجن فاديرة وان كنت  
 انت خافتينى من قدامها فلا بد انما تسالو عليك اسمي بعرفتها من باب الاسعار فتوقفت  
 عن المطار وان وقعت في يدها وقعت انا فاهلكنا وانزلت بنا الدمار فقالت له عاقصة  
 يا غلام انا عرفت مقصودك من غير كلام ولكن ان اراد الله تعالى سوف اجهل لها الهلاك  
 والارغام ويساعدنى على ذلك الملك السلام ببركة دين الاسلام ثم ان عاقصة نزلت بالغلام  
 الى ظاهر القصر الذى الكهينة مرجانة ثانيا وتاملت فوجدت الناس شاخصين بالنظر الى  
 الذى خطف القياس فصرخت عاقصة صوتا عاليا يدوى به القصر من الاربع اركان ومع  
 صرختها ربت اعوان الجان وكذلك المارد بارق هرب وارسع والى الجو طلب واندهشت  
 الكهينة مرجانة من صرخة عاقصة فصارت وهامة ففرقت عليها عاقصة ووضع يدها على  
 فها وكنت نفسها مخافة ان تتلو عليها اسمها وضعت يدها الثانية على رقبته ومن الارض دفعتها  
 وقد دفرت بها وصعدت وهى طالبة الجوى حتى تمكنت من العاوى قد رخصتاه قائمة ولوحها  
 فى الهواء يمينها وشمالا حتى غشى على مرجانة من ذلك الضعال واقطعت من يدها فى الهواء ففرقت  
 تهوى من الجوى والرياح تضربها فخرصت الى الارض الاوجع اعضائها ممزقة من بعضها  
 بعض وقضت معدتها وماتت من وقتها وساعتها وجعل الله بروحها الى النار وبئس القرار  
 وبعد ذلك نزلت عاقصة طلبت المارد بارق فها وجدته وعرفت انه هرب من وقتها وساعتها  
 وكان المارد عرف عاقصة فصار الى الهروب خوفا على نفسه لا يكون مطلوب واما عاقصة  
 فنزلت الى القصر واخذت القياس وصارت تقول له لا تخترقنى عليك ياس وتزلت به الى  
 قدام الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قلنا وقالت يا ملك الزمان هذا القياس الذى  
 طلبته منى عيان فنظره الملك سيف وهو على صورة الكلب كما قلنا فقال لها يا عاقصة وكيف  
 لعمرك ان اعادة الى صورة الاصلية هل لك ان تأخذه وتعود به الى حراء اليمن وتقولى  
 للحكمة عاقصة تنسب فى خلاصه من هذه البلية وتعيده من صورة الكلبة الى الصورة  
 الاصلية فقالت له عاقصة يا اخى انا الى عين اشرف حراء اليمن وانت غائب منها والله يا اخى ان  
 الدنيا قد اضى من الخاتم اذا كان شخصك من قد احمى عادم فقال لها يا عاقصة انا اعرف  
 تلك الشقيقة وما انك كبرياك التى فعلها معى على الحقيقة والطريقة لكن بهىا على  
 لاني اعرف صدق محبتك لبالكلية هل تعرفى لهذا الغلام دوايم من صورة الكلبة الى  
 صورة الاصلية فقالت عاقصة يا اخى هنا جبل اعرفه اسمع جبل الطيفور وهو نافع لتلك  
 الاشيا فان اردت ان اسخذه اليه فانه يعل عنه السحر اذا بقى عليه وان اردت ان آتيتك بتراب  
 منه حتى ترشه على وجهه فيعود آدميا كما كان بقدرة العزيز الهيمان لان الجبل هنا قريب  
 مسيرة عشرة ايام للمسافر فى البرارى والا فاسلم فقال الملك سيف يا اخى خذيه معك واقعل



كل ما تعرفه ولا الرمي منك الآدميا وهذا جئني عندك والسلام فقالت له صاعدا وطاعة  
 وخلق الكلب بيدها وغابت به قد ساعة وكانت وصلت به الى جبل الطيفور ولما تعلم انه  
 يصل السهر غلوصل الجبل حتى صار آدميا كصورته الاصلية وعادت به الى المثلث سيف  
 وقالت خذنا حتى غلامك وهما انما تعبت معه من أجل انك اخذت كلامك وتقرر القياس الى نفسه  
 آدميا كما كان فتقدم للمثلث سيف وقبل يده وفرح بفضة نفسه وكذلك المثلث سيف فانه فرح  
 بخلص الغلام فرح شديد ما عليه من مزيد وقال اريد منك يا عاقصة ان تأتي بي هذه الكهينة  
 مرجانة حتى اتني اذيقها المذاق والاهانة واضرب بها بهذا الحسام اقطعها نصفين واربع منها  
 المؤمنين فقالت عاقصة البقية في هزلنا ما لك الاسلام مرجانة شربت كأس الحمام وهملت  
 انالها الانتقام ثم حكمت له على ما فعلت معها وكيف اهلكتها ففرح المثلث سيف لم يسمع من  
 عاقصة ذلك الكلام ثم انه قال يا عاقصة يا اخي اريد ان اعيد هذا الغلام الى أمه حتى يزول  
 همها ينظرهما الى بعضهما فقالت انقل ما يدلك فعاد المثلث سيف الى ورائه والقياس  
 وعاقصة معاه حتى أتوا الى أم القياس في البراري والقلاد (قال الراوي) ان نادرة أم هذا  
 الغلام القياس فاعده تسكي وتزوج من فؤاد مجروح فاقبل عليها ولدها والمثلث سيف  
 وعاقصة فتأملتهم وعرفت ولدها فقامت وهي فرساة وتلقتهم وبالسلاطة هتتهم وقبلت  
 الارض قدام المثلث سيف وقبلت يده وسلمت عليه وعلى ولدها وعلى عاقصة واجتمعت لهم  
 في الاكرام والضيافة لهم ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع التفتت عاقصة الى المثلث سيف  
 وقالت لها تقول في الرواح الى أرضك وبلادك فقال لها وعيرون اترك في الكنوز يبق حتى  
 يحجز هذا حتى لا يجوز ولا بدما اسير اليه وأطلب خلاصه على أي حال أو أموت أنا أيضا  
 والآن بي معي في القيود والاضلال فلما علمت عاقصة انه لا يطاوعها وكل كلمة ظالمها  
 لم يسعها فقالت لعني عليك السلام ثم انصرفت من بين يديه وطلبت الجوا الاهلي وأما  
 المثلث سيف فانه تودع من أم القياس وطلب المسير فقال له القياس يا سيدي خذني معك  
 خادما لتعالك فقد شئتني جيودك واحسانك ثم ان القياس أراد ان يلدح المثلث سيف بهذه  
 الايات

يا فريد العصور يا نور العيون • يا جيلًا بالخصائل يا مصون  
 قد رأينا منك جودا دائما • والحاسن ان مثلك لا يكون  
 ليس لي صبر على بعدك ولا • ساعة لو اتني في القيد اكون  
 قد وهبت الروح لك مع هجتي • والحشا والقلب مع نور العيون  
 انت قد اخذتني من بلوتي • بعد ما قد كنت في حبس العيون  
 فارضى اني اكن لك خادما • طول عمري ثم يدركني المنون  
 انني مضى لحبل في هوالك • انت من أهل المكارم والقنون  
 قد جرداك الله خيرا كلنا • لعل القمري على اعلی التصون  
 انت ان نعمت لي زال العنا • ثم ان ابعثني زاد الجنون  
 اسألك بالله خلاق السما • من اذا قال لشيء كن يكون



لانتخب مقصدى ياسيدى \* ان من الصبر من اجلهمون  
 (قال الراوى) فلما فرغ القياس من شعره ونظامه وما قاله من كلامه قال له الملك سيف  
 هر جابل يا قياس وبكل من اراد هبني من كل الناس فسر معي على بركة الله تعالى وانت  
 في امان من الضر والباس فمضت هاتودع القياس من امه فقالت امه للملك سيف ياسيدى  
 وصيتك على خادمك القياس فقال لها الهامى وعليه ما على ثم ان الملك سيف سار هو القياس  
 يقطعون البرارى والقفار والسهول والاعوار مدة طويلة من الايام وكان القياس يمشى  
 الى الكهوف ويصطاد الفزلان والطير ومن الاوكار ويشويها على النار وما كل هو الملك  
 سيف منها ويشربون من المياه الجارية هكذا مدة عشرين يوما فلم يزل يوم الواحد  
 والعشرين اشرفوا على وادى متسع الخنبات ليس فيه شجر ولا نبات ولا مياه ولا غدران  
 وساروا يجدون المسير يبدون الاخلاص منه وكلما يمشون يجدون الوادى متسع كبير وقد حى  
 الحر والهيبور وقد تفتت الشمس حتى ضاقت منهم النفس وجعلوا يفتشون اقوامهم ليشعروا  
 الهوا اوزادهم العطش والجوى وتدى لسان القياس على صدره من شدة ما راى من امره  
 فقال ياسيدى من ههنا ما جئت اقدر اسير ولا خطوة واحدة لاني اعانى العطش والظمأ ولقيت  
 الهلاك لثقتى الماء فلما سمع الملك سيف ذلك قال لاجل ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم انه  
 قال يا قياس امض على مهلك ولا توسع في سيرك وأنا أسبقك وأبصر الماء وأسأل الله تعالى  
 ان يتخذنا من قبلك له القياس سر على بركة الله تعالى ولا تأخذ في ذلك لاني عديم القوى  
 والاسكتت سرت بك ياسيدى هذا ولقد سار الملك سيف وصار يهرول في منبجهم ويتأمل  
 أسامع وخلفه وجوانبه واذا به نظر الى طائر يحط ولا يشبل فقال الملك سيف لاشن ان هذه  
 الطيور لا تنزل الا لاجل الماء ثم انه هزل وصار طالبا الى تلك الطيور الى ان انتهى الى بركة ماء  
 فلما راها قال في نفسه والله لا اشرب ورقى عطشان ثم انه رجع الى خلفه وجد المسير حتى  
 أتى القياس وقال له ابشر فقد نجىنا الله من العطش وان المسحوق يفسر بنا اليه فلما سمع  
 القياس ذلك فرح واستبشر وردت له روحه وسار يجرى في البرو الملك سيف قد امه حتى اتوا  
 الى البركة فاقبل القياس على الماء وهو ملهوف لان العطش كان اجهدته وشرب من الماء  
 حتى شبع وتقدم من بعده الملك سيف الى الماء وموجه يده وخفى خفته ورفع يده الى الله  
 وأراد ان يشرب فرأى رفيقه تأمل ذات العين وذات اليسار وخلفوا امام نادا ما ياسيدى  
 منى عليك السلام لاني مثل الحمام وهما انا طالب ذلك القصر ثم انه فرديده ورجليه وصعد  
 الى الجوف مثل الطير الخفيف الشاطر فنظر الملك سيف الى ذلك فارتعب ووقع الماء من يده  
 وما شرب وزاد به الخوف والفرع وصار ينظر الى القياس حتى غاب عن عينيه وقعد يتفكر  
 ساعة زمانية واذا به سمع في القصر صراخا وعيا طاف اذ به القلق واخذته على صاحبه الحرق  
 وقال اغن ان هذا القصر مسجود ولكن ملكي الا ان اشرب منه لاجل ان اطعم مثل رفيقي  
 ولادعه في هذا العذاب وحده ثم ان الملك سيف تقدم عليه غاية الندم وتقرب اليه واخذ يديه  
 واراد ان يشرب وعاقمة تركت من الجوع عليه وقالت لها اني الى كم تنعرض للسلام لاجل غيرك  
 تريد ان تهلك في هذا الخلاء من هذا الماء هو معي اشرب واترك هذا الماء والبركة التي تراها فانها



مصورة الماسع الملك سيف من عاقصة ذلك قام على أقدامه بعد أن روى الماء من يديه وأخذ  
 الماء من عاقصة وشربه وكان قد روى الماء الذي في يديه لأنه كان قد أضربه العطش ولما  
 اكتفى ناولته أيضا شيا من الطعام فأكل حتى اكتفى وطالب قلبه وكان مشتغلا بنفسه فلما ردت  
 إليه روحه قال لها يا أختي ما أصل هذه البركة وهذا الماء وهذه الطيور فقالت لها يا أختي إن  
 سبب هذا عجيب وأنت قد نظرت بعينك ولو كنت شربت من الماء فطرقة واحدة لكنت تطير كما  
 طار القياس لأن هذه البركة يا أختي عين من حيون هذه الأرض وقد سكنت في هذا الوادي  
 كأنه سحرة يقال لها عمهونة وهي كافر تعلمونة تعزم على الماء فيجعد والنجان فلا يسعد  
 وتستخدم الجان وتستخبر منهم عن كل ما كان وأنت لما دخلت هذه البلاد وضعت ما فعلت  
 من خلاص القياس وقتل العينة مريانة كما تقدم ذهبت الارهاط إليها وأعلموها بأمر  
 مريانة وموتها فأعظمت وكفرهما لأن مريانة بنتهم وأسألت عن السبب فتسبل لها من  
 أجل القياس فتركت إلى هذه البرية وطلعت هذه العين وكتبت لها أرهاط الجان وقالت  
 لهن من كل من أتى إلى هذا المكان وشرب من هذه العين فليست كفل أحدكم بأن يرفعه إلى فاني  
 أعرف أنه شرعي لا سحرة فقالوا لها السمع والطاعة وأقاموا من تلك الساعة إلى أن أتى  
 القياس وشرب من تلك العين فاختطفته الجان المذكورة وروى وأوصلوه إلى عمهونة  
 السحرة وهما في تصبه أشد العذاب ولو كنت شربت أنت من هذه البركة كانوا فعلوا  
 بك مثل ما فعلوا به فطوى عني يا أختي وأرجع إلى بلادك ولا تتبع هوى نفسك وعنادك لاني  
 أخاف عليك من هذه اليلات انزالا فقال لها الملك سيف يا عاقصة أمانا تعطين يا أختي في  
 كلامك هل ترين سيف أرمي عليك الحبش إذا أرسل ملكا من الذين تحت يده في غزوة وانكسر  
 أو قتل أو أسر يترك لمن فعل به هذه القفال ويرضى على نفسه كلام الجهال وإن يسمع  
 في حقه قبل وقال فقالت وأنت من خوف العار على ذلك ترى نفسك في المهلك فقال  
 لها يا عاقصة إن عيرون أيضا على حق خدمته لما يمكن أن أقضلي عنه وأترك في عيرونه  
 وشدة وانما عاذا الله أن أقضلي عن خاوي ولو كنت أموت بسببه والي حامي في خلاصه وطلبه  
 وانما ألي يا عاقصة أن تعلمي معي صورة رجل ويجهدي لي في خلاص القياس مما جرى له لأنه  
 صار في سباني وإماني فقالت له مالي قدوة على مضادة السحرة أصحاب الأقلام والعزائم  
 العظام فقال لها يا عاقصة عليك يا عاقصة خطيبه والي أحضريه فقالت لها يا أختي من  
 أجل عيرونه ولكن بشرط أن لا تراققه ولا تقاسيه فقال لها سمعا وطاعة إذا خطيبه  
 والي والدته رجعيه فلا هو عيرون ولا أنا ماشيه فقالت لها إذا كان على هذا الشرط أتيتك  
 به مريعا ثم إن عاقصة لم تن من قدام الملك سيف وطلبت الجوارح الأعلى وصارت متعلقة  
 فوق القصر في الهواء حتى نظرت الكهينة عمهونة خارجة من باب قصرها فتركت عليها  
 ووضعت يدها على فخما وكنت نفسها وانفها حتى كادت تخرج روحها ورفضتها فوق مقدار  
 خمسمائة فامة وعصرت خناقها حتى شفى عليها وأرختمها من يدها وهي مغشى عليها وكان ذلك  
 خوفا أن تلوط عليها الحسن الاسماء العظام ولما أرختها من يدها ضربها ربح الجوارح وصلت  
 إلى الأرض الا واعداؤها جيعا تنكك بعضهم بعضا وبجل الله بروها إلى النار ولحقت



يات امرجانه الى بس القرار وفي ذلك الوقت زال القصر وهرب الخدم ونظر القياس الى  
 نفسه واذا هو مرمى على الارض في وسط الخلاء وقد ذهب عنه ما كان اعتراس من البلاء وتطرق  
 الى الملقب سيف وهو واقف بجانب العيز ويده على سيف آصف بن برخيا فساد القياس حتى  
 وصل اليه وقبل يديه وقال ليا سيدي اعطك الله على فعل الخير واقب يا سيدي لولا قدومك  
 بهذه الارض ولعمري اما كنت عمري المتخلص من أيدي هؤلاء السحرة واذا باعاقصة تنادي  
 يا ملك الزمان محمد سيفك في جفيرة فاني لا اقدر ان اصل اليك وهو هكذا ايدا فدارى الملك  
 سيف بن ذي يزن سيف آصف فاقبلت عاقصة وقالت اعلم يا اخي ان هذه العين مسجورة ولا يملك  
 سحرها الا غسل هذا السيف فيها وهو سيف آصف بن برخيا حتى يرتفع منها السحر المميز  
 وتكون منه للواردين والصادرين فلم يسمع الملك سيف هذا الكلام جرد السيف وهزه على  
 النمر الجبارى فصارحت اعوان الجبان وتركوا العيز وتهاربوا في الرادى والقبعان فقالت  
 عاقصة هذه العين تظفت فاشربوا من ماءنا شاربون وتوجهوا الى حيث تريدون ولكن يا ملك  
 الزمان اعلم ان هذا الطريق موعود ما سافر فيه اثنين الا وان احدهما مغمقود فالراى  
 عندي انك لا تسير الا وحيد ولا تقاطر بذلك المسكين ثم ان عاقصة قالت يا قياس اذا سرت  
 أنت والملك قتل واحد منكم وهما فاذا احطتكم وأنت يا قياس مالك قدرة على دخول  
 تلك الماهات التي أنت سائر اليها مع الملك سيف فعد الى أمك ولا تصحك من يدهم وان  
 تبعك الملك فلا تلم الانفسك ودعه يسي فيما هو طالبه وحده بغير رفيق والاربع الى بلاده  
 وترك هذه الطريق هذا ما عندي والسلام فعند ذلك خاف الملك سيف من عاقصة أن تقتل  
 القياس وتقطع منه الاتصال فقال لها اخي عد الى أمك وسلم عليها واقم عندها وان احيط  
 لله تعالى ورجعت سالما أخذت معى الى حراء العين وتأمين على نفسك من تصادى الزمان  
 فعاد الى خفك وسلم على عربك ودعى أبا سير في هذه البرية وجدا فريد في هذه الكشبان  
 وقد خدمتني وبنى على الاحسان فلم يسمع القياس ذلك الكلام عرف المعنى وعلم انه  
 ان طلب أن يتبعه فلا يلبه عاقصة أن تمنعه فقدم الى الملك وقبل يده وودعه وسار طالبا  
 بلاده فأنشد يقول

خليلى صبرى عادم اى عادم • على محمد سلطان البرية حاكم  
 ملكه فى الانس والجن همه • يقصر عن ادراكها كل حازم  
 ملك حى منى من السحر والهاء • وأتخذ من شرب كأس الماسم  
 ملكه فى كل أرض وقائع • يذل بها كل الاسود الضباغم  
 نسمي بسيف سل من محمد جبر • فدانت له كل الملوك الضراغم  
 بروحى أفديه وليست كثريرة • وانى لو برضى له خير خادم  
 وعاقصة بنت الملوك وفضلها • على واحسان جليل المكارم  
 فعاقصة لا يخلف الدهر مثلها • ولا مثلها ينتج باولاد آدم  
 وسلطاناهم هو الملك الندى • حى الارض طرامى فنون المطالم  
 وأستغفر الله العظيم لرائى • ومما جنت نفسي وكل الجرائم



(قال الراوي) ثم ان قياس رجس من ساعته وصعدت عاقصة الجوال اعلى وأما ما كان من أمر  
 الملك سيف فانه طلب البر من ساعته بعد ان ابطال ارماد البركة وما ريجد المسير لابلها ونها الى  
 أن مضى سبعة أيام وهو ينام نهارا في كهوف الجبال من الحر ويسافر ليلا ويقطع البر  
 حتى أشرف على مدينة عالية الاسوار بناؤها بحجر الرخام العالي الاسعار وهي مقصدة  
 الابواب واهلها في أمان فلما رأى الملك سيف تلك المدينة في ذلك البر والبيد جعل يتفرج  
 عليها من بعيد حتى مضى النهار وأقبل الليل بالاستتار فدخل المدينة واختلط بهاها وإذا  
 هي مدينة مكنية حصينة فجعل يطوف ليلاسول الاسواق متفرقا عن الناس حتى طلع النهار  
 ودار يتفرج فرأى رجلا قد ادا في حانوته بمكة الحديد يصنعه آلات مثل مسامير ومسامير  
 وبجواز ومها من وكل ما كان يصنع من الحديد فلما وصل الملك سيف الى ذلك الحذاء وقف  
 يتفرج على شغله فقال له الحذاء يا هذا هل أنت غريب وبعير سبل قال له نعم يا سيدي فقال له  
 مرحبا بك يا ولدي فاجلس يجنب لك كان حتى تسير معي الى البيت لانك أنت ضيق المجلس  
 الملك سيف كما أمر وإذا بالحذاء انظر الى صانعه وقال له امض الى بيتي وقل لهم بغير زوالا  
 العشاء فقال له السبع والنماسة ونزل الصانع من الدكان وصار فيما امره الحذاء هذا الملك  
 سيف لا يعلم ماذا يكون فيمنعه وكذلك وإذا بالقيار ثار وعلا وسد الاقطار وانكشف  
 القبار وبان عن مسكر حواد مثل السيل اذا سال او القل اذا مال وكلهم متقلدون  
 بالسيف والعقال وماز لو اساميرين الى ان اتوا الى الملك سيف واحطوا به من كل مكان  
 وجذبوا السيف وارادوا ان يجهوا له المحتوف فلما نظر ذلك وضع يده على الحسام وصاح  
 فيهم الله اكبر وثوب عليهم وثبة الاسد وضرب فيهم ضربا يشد الدروع والعدد وصاح  
 ففخ ونصر وخذل من كفر بدين خليل الله ابراهيم النبي المقنن فلما سمعوا منه بدين ابراهيم  
 تكاثروا عليه ومدوا سيوفهم اليه فصار يترددهم ثرا ويهر أجسادهم هرا ويرسمهم  
 قلى الى الارض خمسة خمسة وعشر عشرة ولم يرل يضرب فيهم بحسامه البنا حتى مضى  
 الليل وارتحل واتاهم النهار وبثوره قد استل وصار ذلك الحذاء ينادى خذوه والى قدما  
 الملك قديمه ولم يرل الملك سيف بسمع ذلك الكلام ويجود بضرب المسلم المصنام  
 ويقول لغير اليوم يا اولاد اللثام انا بستم دوحى في سبيل الله الملك العلام وصار يرى الرؤس  
 كالآكر والكهوف كاوراق الشجر ودام على ذلك الحال طول النهار حتى ابر من نفسه  
 وأيقن انه في هذه الواقعة ذاهب الى ربه فالتفت يمينا فلم يجد له معينا الا من رضى لبا  
 الاسلام دينه والتفت يسارا فلم يجد انصارا الا ربا غفارا والتفت قدما فلم يجد اقداء  
 الا الملك العلام فقطع الدلائق من الخلائق واعقد على الله الملك الخالق الرازق وعقد ذلك  
 أنشد يقول هذا الايات

سألتك ربى بالتليل وصحبه • وبالرا كمين الـاجدين بلا نكر  
 ومن هجر وأطيب المنام تعبدا • وسكك لى قام فى السير والبحر  
 سألتك تصيبي الهى من العدا • وتتدفى من عصة النكر والكفر  
 فهم كرهوا من جاعريا بلادهم • وهذا دليل القوم والكيد والغدر



وانت الاله العاقل الحكيم سيدي • فنجوسيد ابان في بهفل المسكر  
(قال الراوي) لما اتم الملك سيف خطاه وتضرعه الى مولاه حتى صاح به صائح من قريب  
وهو يقول له اقصدي وادن مني يا غريب فنظر الملك سيف الى الصائح فرأى قلبي عالمة  
مرتفعة على رأس جبل والذي يناديه من داخلها فقال الملك سيف هذه علامات الصالحين  
ثم انه سار يضرب في الخلق الذين يزيدون بالكلية حتى وصل الى تلك القلعة وذلك بابها مغطيا  
بالحسام البتار وهو يرقق الاعداء عن يمين ويسار ولما فتح الباب دخل واغلقه عليه  
وترك الاعداء يموجون حول القلعة ولما صعد الى اعلاها نظر الى شيخ كبير طاعن في السن  
جالس على مرتبة من جلد الوحوش الكبار عليه حية ووقار وله علامات الصلوة تلوح  
عليه وزينة السجود بين عينيه فلما نظره الملك سيف علم انه رجل من اهل الخير فبدأ  
بالسلام فقام اليه ورد عليه السلام وهو يقول أهلا وسهلا ومرحبا بمن أوحش يلاذه وأسر  
بلاد القرباء أهلا بالملك سيف ابن المثنى يزني سيد اهل الكفر والخن ومالك صنعاء وعدن  
وكل القبايل ومن فلما سمع الملك سيف كلامه قال له يا سيدي من أنت وما اسمك بحق مدير  
الكون فقال له يا ملك الزمان انا اسمي سيرين الطالب ولي في هذا المكان اربعون عاما  
انتظر قدومك حتى اجتداسلاي على يديك لتشهد لي به عند الله يوم الوعد والوعد فقال له  
الملك سيف يا شيخ اذا كنت مؤمنا وادخل في الاسلام طائفا شاكرا فلا شيء انت مقم  
في بلاد الكفار فقال له حديث عجيب وأمر غريب ولي حكاية يدعيني في السمع لها  
طرب وهو اني كتب أيام الصباح أهلا بالاديان في سالف الازمان وأظن انه لا يكون حقا  
الاديان زحل فلما هداني الله تعالى على يد الاستاذ وهو شيخك الخضر عليه السلام وعرفني  
الحق اتبعته وأقررت به بالوحدانية والنيل بالرسالة فقال لي يا سيرين عليك بضرورة  
المسلمين والجهاد في القوم الكافرين والعصاة فذهب العالمين واذا آن الاوان وأقبات  
ولدي الملك سيف بن ندي زين النبي العباسي فكنت له ناصرا ومعبدا فقلت يا سيدي ومن هو  
الملك سيف ومتى يكون حضوره فقال لي اذا اراد الله تعالى كن كل شيء بوقته وهذه  
وصيتي والسلام فلما انتهت من رقدتي اتيت الى هذا المكان وبقيت هذه القلعة على هذا  
الجبل والتمتها وجعلتها سكنا وصرت اضرب الرمل وأستطقه فرائت ان لا بد لك من  
الجواز من ههنا فجعلت اعبد الله تعالى واتقني هذه القلعة مدة اعوام ولا اختلط بهؤلاء  
الثام لانهم قرم يكرهون الغريب ولا يكرمونه ولما صغرت هذه اليه ضربت الرمل  
فرائت انك تاتي قريبا فصرت أنتظر لك وعلى كنت قريبا حتى رأيت ضرابك وصممت  
خطابك فقلت انك اطلوب فمعت عليك وقدمت صممتي وأتيت الى قلعتي وحكمت لك  
حكايتي وموف اساعدك وأوصلك الى حيث تريد بقدره الملك الحيد المجيد (قال الراوي)  
فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام احسان قلبه وهذا روعه وحده الله تعالى الذي بلغه قصده  
وجلس مطمئنا الى جانب هذا الرجل وهو الحكيم سيرين الطالب وبدا بالحديث والكلام  
أقربا للطعام فاكل الملك سيف والحكيم سواء وبعد لا كل والشرب جعله بعد ان  
وبذكر ان الله الملك الفتاح حتى جاء الله تعالى بالصباح وأضاء بنور مولاها واذا الصاكر



هاروا حول القلعة وصاروا ينادون يا حكيمة الزمان ان الغريب يدخل عندك فَاخرجيه لنا  
 من القلعة حتى تقتله وعلى وجهه الاورق تجتذله فانه اتقى رجالنا واباد ابطالنا فقال لهم  
 الحكيم اذهبوا الى حال سيديكم فاني لكم عاهة سبيل لانه صار في امانى وذمى فاخبروا الملك  
 انه عندي فلما سمع العساكر ذلك انصرفوا الى حال سيدهم وصاروا الى ملكهم واعلموا ان  
 الغريب الذي تجمعنا عليه قتل مناجما كثيرا وقاتلنا يوما وليلة نعام وهو يضرب قينا  
 الحسام حتى جعل جثتنا كجنا وبعد هادخل قلعة الحكيم فاردا نأ أن نطلب منه قتل  
 ما بقيت اسلمه لكم فامضوا الى الحكم وقولوا الملك انه صار في ذمى وامن فسكت الملك على  
 غيظ لانه لا يقدر ان يرد كلامه من الطالب هذا جرى للملك واتباعه واما الملك سيف والحكيم  
 لما انصرف عنهم العساكر فقال له يا ولدي اعلم انه ما يوصل الى مطلوبك الا العدة التي  
 عدت فيها اول مرة عند السطيم فلا يوصل الى المدينة الرابض الا هي فقال له يا سيدي قبل  
 كل شيء اعني بسبب قتال اهل هذه المدينة متى وليهم يعرفونني ولا يقر بينهم دماء قد يمتوا ويد  
 أن اعرف اسم هذه البلدة واسم ملكها وسبب عداوتهم للغرباء فقال له الحكيم انا اعلم بالملك  
 بحالهم وهو أن اهل هذه المدينة جميعايت واحد والسبب في ذلك ان هذه الارض يشال لها  
 ارض الصخر والهيش التي لا تجرى فيها مياه ولا تنضرب فيها خضرة ولا شجر وبها ملك يقال  
 له فالوس بن عاروس وهو الذي بنى هذه المدينة وعمرها بالخلق لكن كل الذين فيها خسة  
 آلاف انسان لا يربدون ولا ينقصون وفي كل عام يقعد الملك فالوس ويعد الخلق المتعين في  
 المدينة ان ما هم تامين ~~كان~~ وان زادوا عن ذلك امر الزاين ان يسكوا والخلاء واذ  
 نقصوا كلهم من اهل الخلاء وبه ان مطلق غريب لا يدخل بلاد ولا يقيم حولها وهذا  
 سبب ما ارادوا ان يقتلوك وانت لو صرت تقا تلهم حتى لا يبق منهم الا واحد فباي قعد عندك  
 الا ان قتلته او يقتلك لان قتل الغريب عندهم فرض لازم كقراض الصلاة والصوم  
 وان شاء الله تعالى يكون هذا هم على يدك لكن عند عودك ان شاء الله تعالى لا تطلعت  
 من بلاد الصخرة ودخل على ارض الرياض ووجدك وبينهم البحر الاعظم ولا يجرى اربعة  
 الا في معدية بنى الله سليمان لما ذكرت لك فقال الملك سيف يا حكيمة كيف يكون الوصول  
 اليها وكيف انها توصلنا الى مطلوبنا فقال له الحكيم سيرين الطالب سوف ترى العجب ان  
 شاء الله تعالى ثم ان الحكيم اخذ الملك سيف ونزل من قلب القلعة ووضع يده في يده وقال له  
 تخمس عيناك حتى ترى صنع مولاك ففهم عيبه الملك سيف وخطى ثلاث خطوات وقال له  
 فتح عينيك ففتح الملك سيف لينظر واذا به على شاطئ البحر وجلس الحكيم وجعل يدهم  
 ويعدهم ر ساعة واذا بالمركب قد أتت عنده فقال له تفصل يا ملك الزمان واعلم ان لاسر  
 قد تسر وهان فقال الملك سيف يا حكيمة الزمان اريد ان اتبع بعاقصة فقال الحكيم عاهي  
 عاقصة بين يديك كلى اللثة يا عاقصة واذا به اترلت عليهم وسلمت فقال لها الملك سيف يا عاقصة  
 اعلى انا لا ان اريد ان اسير الى ما طلبت واسعى في خلاص عيوض خادى وولعك قلبي  
 يدنى على اهل وأولادى واصحابى واجنادى واريد منك أن تسيرى اليهم وتأخذى  
 خبرهم ونانى عندي وتعلمين ما عندهم وما هم فيه قبل مسيرى الى الكوز وبعدى



عنهم فقال عاقصة سمعوا طاعة ثم ان عاقصة وذعهم وساربت من تلك الساعة وقام  
 الملك سيف يتحدث مع الحكيم مدة أيام واذا هم بعاقصة قد أقبلت عليهم وقالت الملك  
 سيف اعلم يا ملك الزمان ان الملك سيف أرعد ملك الحبشة والسودان بجمع ممالك الحبش  
 والسودان وجمع عساكر مثل السيل اذا سال أو القتل اذا مال وقد طلب أرضك وبلادك  
 وقد سط على شعراء اليمن ويريد أخذها وباقي البلاد التي حولها ويريد هلاك ~~عسكر~~  
 واجنادك والذي هو مصادره وذلك الامير دمر ومصر ونصر وباقي أولادك ولكن الى الآن  
 لم يقع حرب بينهم وأعلمك يا أخى أنى حررت على قصر شيان فوجدته يعذب بقتله تكرورو  
 أشد العذاب ويقول لها كيف تمكثي الملك سيف من سيف آصف ومن القوادير التي صنعها  
 في مدة أعمارنا وأنا قد دراصده اربعاً وتسنة كيف يا كلبه نصيبي فهي من اجل شهوتك  
 وتخبري بيتي من اجل محبتك وذلك أنهم لا تعود والا سوف أعذبك بأشد العذاب  
 وأسقيك مر الشراب لاجل ما فعلت معي هذه الفعل وتكلفت غاية التكال فلما سمع  
 الملك سيف من عاقصة هذا الكلام تقدم على ما فعل من ترك شيان من قبل أن يدخل في  
 دين الايمان ولكن لا يتقعه التدم وقال لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد حاربت  
 العساكر بلا واهي ولكن وما انتصر الا من عند الله وأما ما بيني وبينك العود اليهم وهذا  
 امر بعيد وما بيني لمقدرة الا ان اطلب لهم النصر من الله المبدئ الاميد وحكم الله لا هم  
 انقاده ولكن يا عاقصة اريد منك أن تخضري لي زوجتي تكرورو لان اباه ~~كافر~~ مفرور  
 فقالت سمعوا طاعة انزلوا الى المركب في هذه الساعة وانا آتيك بتكرورو ثم ان عاقصة  
 غابت ومعدت اليهم بتكرورو فت شيان فلما راها الملك سيف فرح بها وسلم عليها وهناها  
 بالسلامة وقال لها ابش فعل معك أبوك فقالت يا ملك الزمان بعدد سقرتك تجاراً على  
 وكنتي وعاتقو بما أن صليتك السيف وساعدتك على أخذه وعاقبتني اشد العقاب ولو  
 أن عاقصة اخذتني كنت أبقى في أشد العذاب فقال لها الملك سيف المدة على سلامتك  
 والسلام وان عدت سالماً وقابلته جازيته على فعله النعيم ثم انهم أقاموا ذلك اليوم الى أن  
 أقبل اليه ليل بالاعتكار ونامت العيون واذا بالملك سيف أقام من منامه وهو يستغيث  
 ويقول يا غياث المستغيث اغثني فاقى اليه الحكيم سيرين الطالب وقال له لا بأس عليك يا ملك  
 الزمان وقارس العصر والادان هذا الامر بهيب ما سبب انزعاجك واتصم في قريب فقال  
 له الملك سيف يا حاكم الزمان رأيت في منامى هذا ان خادى عيروض بين جماعة من جبابرة  
 الجان وهم يضربونه بالعدة الحديد وهو في قيود من الحديد وكلما يضربونه يستغيث بي  
 ويقول اين غيظك يا ملك الزمان بين الملوك والفرسان تنظر خادمك عيروض في ذلك الهوان  
 فلما نظرت الى ذلك ضاقت صدري وذهب صبري فالتفت الي وقال يا ابا دمر كيف اكون  
 خادمك وتتركني كما ترى اقامى حاربا العذاب واضرب ضرب الكلاب يا ابا دمر اياك  
 مستغبر يا ابا نصر الحقني ولا تتقني فالتفت ككما تروني على ذلك وانا أقول ان خادى  
 عيروض وقع في ذلك العذاب بلا محالة وانا لا بد لي من المسير اليه وأنقذه عما هو فيه ثم  
 التفت الى الحكيم سيرين في الحال وقال له ابش قلت يا والذي في هذه الاحوال فقال الحكيم



سيرين يا ولدي دونك وما تريد فأنا عن خدمتك ومساعدتك لأجيد فنزل الملك سيف  
وزوجته الملكة تكررور والحكيم سيرين الطالب في قلب المعدي وجعل الحكيم يتلو عليهم  
صفا وعزائم وأقساماً حتى تحركت الجهاديص واشتغلت وسافرت المركب على وجه البحر  
مثل النملة إذا خرجت من كبد القوس وسارت طويلاً لهم حتى طاع النهار فاقبلتهم  
على البر فقال الحكيم سيرين الطالب يا ملك الزمان قم وسافر من هنا وحملك واعلم أن الله  
يقرب لك كل بعيد ويهون عليك كل صعب شديد واعلم يا ولدي أن من ههنا لم أقدر أن  
اتبعك فإن كل أرض لها من بهام تدركون ولا يمكن أحد أن يهدي على أرض غير أرضه  
وأما أنت يا ولدي فنصروا مؤيد عبد الملك الجيد فتوكل على الله وسافر وحملك وأما زوجتك  
فكرور فاتها فقيم عندي حتى تعود أنت بالسلامة تأخذها ومن يلها فقال الملك سيف  
جعلها وبيتك يا حكيم ووصيتك عليها فقال الحكيم على الرحب والسعة والكرامة  
والإدعة ففعل ذلك فدفع الملك سيف من الحكيم سيرين ومن زوجته تكررور وأداءه ان يسير  
فقال الحكيم اصبر حتى آتيك بشئ تركبه فإن الطريق بعيد وصاح يا شهاب فأقبل عليه وهط  
من أرهاط الجبل وقال لهم يا حكيم فقال له أزمك أن توصل هذا إلى الكنوز فقال الرهط  
ياسيدي مالي قدوة على دخول بلاد لكنوز وأنت تعلم ذلك لأنني لأعدى البستان فقال له أوصله  
إلى البستان وأتركه من هناك يروح وحده وفي ظهرك تكون رامتفا فقال الرهط سمعاً  
وطاعة وبرك في الأرض كما يبرك الجبل وقال للملك سيف اركب ياسيدي كما تركب الحصان  
فركب الملك سيف فقال له الحكيم اركب يا ولدي ولا تنزل إلا في البستان المطمئن ومن  
هنا لنفك رب يساعذك ويوفيك منك ومنى عليك السلام كلما نأح الحمام وأخذ الحكيم  
تكررور وعادوا إلى قلبته وأما الملك سيف فانه ركب على ظهر ذلك الرهط فصار كانه قاعد  
على فرشه في وسط قصره وأما الرهط فانه مر به كانه البرق الخاطف طويلاً ليلته وعند الصباح  
أراد الملك سيف أن ينزل فقال له الرهط ياسيدي أنت لا تهو جئني أن أقرب إلى الأرض فأعني  
أرضاً أن أردت أن تقضي حاجه فيها هو ذراعي مثل المرتفع وهذا الماء يستعمل وتوضأ بالماء  
وصل وأنت محكاك ففعلت بشئ يعبقك وهذا الأكل والشرب بين يديك (قال الراوي)  
وكان الرهط يكلم الملك سيف بذلك الكلام وهو ما تراه كانه السحاب في خلال الغمام حتى  
مضى النهار الثاني وأقبل الليل بالظلام فنزل به إلى الأرض وقال له ياسيدي هذا هو البستان  
الذي أناضامن وصولك إليه وأنا مضى إلى سالي بيلى فله الملك سيف مضى إلى حال سيديك  
وأقامتوكل على الله الذي يقدر أن يأخذني وبجعله عوفي ومساعدى وسار الملوذ إلى  
حاله وأما الملك سيف فبات في مكانه حتى أظهر الله تعالى الصباح ولما طلع النهار رأى نفسه  
في جزيرة ممتدة مقام على حبله وسار في تلك الجزيرة حتى وصل إلى جنب نهر متسع فرأى مركباً  
صغيرة وفيها عشرة رجال من أهل تلك الديار والاطلال فلما نظرهم قال لهم يا اخواني  
خذوني همك إلى البر الثاني فلما سمعوه عرفوا انه غريب فقالوا له يا فتى لا تقدر أن تعديك إلى  
البر الذي أنت طالبيه لأن فيه مدينة الرياض والبستان المطمئن وإن ملك هذه الأرض  
والبلاد يخرج علينا أن نحدث في البر الثاني ولا تقربيه فقال لهم الملك سيف وأنا ما جئت من



بالارى الاق طلبة فعدوني اليه وانا افصحه وادخل فيه واطعمكم من غنائه والقوا له لقي فيه  
 فقالوا له يا فتى اعلم ان ملكنا هذا متول علينا جديدا وكنان ابوه من قبله وجد من قبل آية  
 واجداد من قديم الزمان كلهم ماتوا بحسرة النظر الى ذلك البستان لانه مرود بأعوان الجان  
 ولا يقدر ان يقربه انسان كل من قرب اليه هلك وراح كله ما كان والبستان له سنون  
 واعوام كما ترى مغلق الباب وليس له ثقب ولا سرداب (قال الراوى) ان البستان هذا صانعه  
 وزير من وزراء نبى الله سليمان يقال له الوزير ارجفة وعمل فيه قصر ابرسم نفسه اذا فرغ من  
 خدمة نبى الله وفيه سريره وعياله وبعد نقل سيدنا سليمان بالوفاة قد انقطع الوزير ارجفة في ذلك  
 القصر وجعل البستان حول القصر لترفته مدحجانه وجعل خدامين البستان جميعا من  
 أرطام الجان ولم يدخله انسى مطلقا خلافة وكان من أرباب الحكمة العارفين فلما عرف أمام  
 وفاته جعل قبره من الرخام وغطاه من الرخام واحضر الى بين يديه وهما يقال له غلغال وقال له  
 يا غلغال أنت أكبر خدامى وأما قريب أبلى فكن فى خدمتى حتى أموت ثم ضعنى فى هذا القبر  
 الرخام وغطانى بهذا الغطاء وأنت معتنق غضى الى حال سيدك ودع ابرطمان وكنان اسم  
 غيدور وقال له أنت عندك كم من الخدم فقال له ألف رجل وألف عون وأنت ما ردت كل  
 واحد منهم زوجة وبيت وأولاد وأنا كبيرهم فقال له اعلم غيدور انى رأيت بعد نقل ملكنا  
 السيد سليمان غالب الناس اتخذوا لهم أربابا واصلهم وتركوا عبادة الله الملك العلام وهما أنا  
 كما ترى كبوت واسمى وأخاف اذا توقفت ودققت فى هذا البستان ان يدخل بعض الناس  
 فيأخذهم منى ويشتموا عبرى وأنت يا غيدور من أكبر خدامى أنت وجميع من يتبعك من  
 أرطام ومواد وأعوان تسكنون فى ذلك البستان وتجعلونه لكم مكانا مكان ولكن مطلنا  
 لا تتركوا جسر أحد من الناس يدخل ذلك البستان لارجالا ولا لسان بل اقتلوا كل من  
 ورد ولا يتقوا على أحد فقال له الرطام غيدور سمعنا وطاعة يا حكيم الزمان هل ترى أحد يدخل  
 غسبا عنا أم له مقدرة أن يغضبنا ويكون صاحب سطوة قهيلنا فحقق ذلك واعلمنا فقال له  
 الوزير صدقت ثم انه ضرب زانجة وحقق اشكالها ونسب وقال بعد مدة طوية بأتى رجل  
 صاحب شامة على خده اليمين وهى خضرة مثل القرص الصغير وهو يقال له الملك سيف فاذا أراد  
 الدخول فلا تمنعوه وان أمركم أن تنصرفوا فارتكوه فقالوا له واى سلامة بيننا وبينه حتى  
 نمرقه وترك له البستان بالكلية فقال لهم الامارة أنكم تعبدون معه سيف آصف ابن برخيا  
 فاذا رأى قوم مثله ايسف آصف ومحبه عليكم فلا تعارضوه وان أمركم بفتح البستان فافتحوه  
 وان طلب دخول قصر لا تمنعوه فقالوا سمعنا وطاعة وأقامت الاعوان والمردة والارطام فى  
 القصر والبستان والتمروا فطاعتهم وصلاحيته وسق أشجاره وسواك سواقيه وكذلك القصر  
 وفرائسه ونطاقته وعدم الاهمال فى خدمته على ذلك الحال كما أمرهم واقاموا وتولى الوزير  
 فتولاه الخلقان ووضع فى القبر الرخام وغطاه كما أمره وشق الارض فى وسط هذا البستان  
 ودفن العبد الرخام كما أمره صاحبه وعشق وراح الى حال سبيله واقام غيدور ورجاعته ما كان  
 ذلك القصر والبستان ذلك الزمان حافظين لمن كل انسان لا يقدر أن يصبره السر ولا جان  
 ولا ماهرة ولا كهان مطلقا على مدى الزمان الى ان كان هذا الاوان واقبل الملك سيف



كما وصفتنا وكان هذا هو الاصل والسبب وما كان من رصد القصر والبستان (قال الرازي)  
 فلما سمع الملك سيف من اصحاب المعية ان الملك خرج عليهم قال لهم وما اليكم ملككم  
 فقالوا له اسمع الملك تعلم انصر فقال الملك سيف ان كان الملك يريد فتح هذا البستان فانا  
 اقضيه لعل أي وجه كان فقالوا له يا فتى ان كنت تقدر ان تقضيه فنحن نعد بك ولكن تخاف  
 اذا اقتبلنا بك على البر انك نعدم نفسك وتسكن رملك فقال لا تخافوا على من نلت الحال  
 فانا افزع الضيب والاقفال بقدره الله الملك المتعال فقالوا له نحن نعد بك ونضربك الملك  
 فان كان الله يريد ان يفتح هذا البستان وان كنت تقدر عليه كنت اعز  
 بكناس اليه واحطاه به ثم انهم اؤوا اليه وازلوه في المعية وساروا به الى مينة المدينة  
 وقالوا له اخرج معنا فانك تتعنا فخرج الملك سيف من المعية الى المينة وساروا به الى  
 قصر الملك واستأذنوا في الدخول فاذن لهم فلما وقفوا بين يديه قبلوا الارض وقالوا يا ملك  
 الزمان اتار يا هذا الرجل واقفا على شاطئ البحر وطلب منا اتانعه الى البر الثاني الذي  
 فيه البستان المطلم فاجابنا ان هذا البر فيه بستان لا يتفح مطلقا لانسان لانه مرصود  
 بأعوان الجن فقال لنا وانما أتيت من بلادى الا فتح هذا البستان ليقطع به ملك هذه  
 الديار والأوطان فلما سمعنا منه هذا القتل أتينا به اليك لتكلم بما يهودت قعه عليك فاسأله  
 يا ملك عما قال واستقهم منه عن حقيقة الحال فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام التفت  
 الى الملك سيف وهو زائد الاقسام وقال احق ما قاله هؤلاء الرجال يا ابن الكرام فقال لهم  
 أيها الملك الهمام فقال له هل تقدر على فتح البستان ولا تخاف من الارصاد والأعوان  
 فقال لقد قلت انك اقضيه باذن الملك البيان وان رأيتني لم اقضيه فافصل بي ما تريد أيها الملك  
 السعيد فخرج الملك من القصر فرحاشيدا ما عليه من مزيد وأمر بيلجاس فجلس  
 على كرسي قدام الملك وأمر بالشراب فشرب وبعدده أمر باحضار طعام فحضر الطعام  
 فنزل الملك عن على كرسبه وقال له يا غريب كل معي من هذا الزاد وصافق في صدق الوداد  
 وان قصت أنت البستان فاصفك في فعمق وشادك في كل علكتي فقال الملك سيف يا ملك  
 افضل ما تريد فان عن مرادك لا أحيد فقام الملك سيف وأكل مع الملك من هذا الطعام  
 وبعد الطعام أتاه المدام وقام ملك المدينة بآرام الملك سيف غاية الاكرام مد ثلاثة أيام  
 فلما كان اليوم الرابع التفت الملك الى الملك سيف وقال لمرمى الى البستان المطلم  
 لتنظر كيف تقضيه فقال له الملك سيف معا وطاعة قيم يا ملك في تلك الساعة فقام الملك  
 واخذ الملك سيف وسار معه والصاكر وادباب الدولة تقيعه الى ان قاربوا البستان المطلم  
 وقال له هو آليات فارنا كيف تصنع فيه من الصواب فقال له معا وطاعة ثم ان الملك  
 سيف وضع يده على قبضة سيف آصف بن برخيا وصاح بأعلى صوته الله أكبر الله أكبر  
 وضم بالاقفال بذلك الحسام الفصال فعندها تساقطت الاقفال وانقضت الضيب  
 بقدرته الله الذي عن الابصار احتجب وملاج البستان من جميع الجهات والارض كان  
 وتماصت الارصاد وهم يقولون أهلا وسهلا والبعض منهم لم يعلم الحقيقة فعرض فاصليه  
 بعض شهاب فصاروا يتصارخون النار النار اهر بوا أيها الصمار قبل ان يصل بكم



الما من هذا الجبار لان مصه لكم نرانا محرقه وصواعق فيكم وعودا مبرقة فنهضا  
 وك الارهاط ولدا كثر والصراخ والصياط ودخنت الاقطار وظهر منهم شرار وثار  
 وبعد ساعه من التهازل ولقد ادى كل ذلك لاعتكاف تامل الملك وارباب الدولة حواذا  
 البستان قد اقتح والارصاد جميعا هربت وزالت فابتهج الملك ففتح البستان بفتح شديد  
 ما عليه من عزيد ودخل الملك والحاضر معه الى ذلك البستان وقطروه وهو كانه جنت من  
 الجنان قد غفل من زخارفها رضوان فتنظر الازهار اليائه والصون التايه والفضل  
 والافخوان والنجس القرض والسوسن والشمومات ما بين احمر وايض والقواكه  
 والخضر اوات والزوايح الطيبات فساروا يخرجون عليه مينا وشملا وشقق وانام الى  
 سقاها ثم انفقوا المقدار عليهم وثار فتنظر الملك الى حذر البستان فرأى قصر اعلى البستان  
 مشيد الاركان فلما نظر الملك سيف الى ذلك القصر قال الملك علم النصر بملك الزمان لا بد  
 لنا ان نعب هذا القصر حتى تزول كروينا وتطمئن بالسرقة قلوبنا فقال الملك علم النصر للوزير  
 ابراهيم رايت في معودنا فقال ابراهيم سأل الغريب ثم اتفت الى الملك سيف وقال له يا بطل  
 الزمان دمع عنك هذا الهذيان لاني بلغني ان هذا القصر لوزير السيد سليمان ولقد وكل به  
 ارهاط الجنان وأمرهم بقتل من كل انسان وأنا اخاف عليك ان تتعرضه فتعدم نفسك  
 وتملك وتملك معك وتظهر فينا عاقبة الطغيان فقال الملك سيف يا وزير وملك والقصور  
 لا بد لي أنا والملك علم النصر من الدخول في هذا القصر وكل من عارضني من الثقلين فسحقه  
 بهذا السيف قسمين ثم ان الملك سيف وضع يده على قبضة سيف آصف بن برخيا فومنى الى  
 باب القصر واخرج الحسام وصاح يا عمار ذلك المكان هاهنا من عرفوه ولم يتكروه وهذا  
 سيف آصف بن برخيا في يدي مسلول وكل من جاء يعارضني في الدخول بجلته أول  
 مقتول ثم انه ضرب الباب بسيف آصف بن برخيا حواذا الباب فرفع فصاح الملك الله أكبر  
 فاقصت جميع الاقوال ونساقطت وصاح المارديا أهل هذه البلاد والحقن اهلوا ان هذا  
 الذي أناكم هو الملك سيف بن ذي رزن مبيد أهل الكفر والحقن واتهم من عبدا لله الصالحين  
 ومن اهل الايمان التكاملين ولولا ذلك ما قد عد على فتح البستان ولا هربت عنه شياطين  
 الجنان وسمع هذا جميع أهل المدينة وارباب النوبة وكل الرجال والابطال فمعه هادقت  
 الكسانات وفقرت البوقات وأمر الملك أن لا أحد يدخل القصر حتى يعمل موكبا للملك  
 سيف والتفت الملك علم النصر للملك سيف وقال له يا ملك الاسلام أنا ما تمكنت من معرفتك  
 حتى اني كنت أقوم بواجب خدمتك فباقي ملك الاسلام لا توارخذني بالتقصير في الاكرام  
 ثم انه خلع عليه التاج من على رأسه وانعقد المركب وأمر الملك بن ينة بالمدينة وركب الملك  
 سيف في المركب والملك علم النصر على عيئه والوزير على يساره وكان لهم يوم يعقمن الاعمار  
 حتى وصلوا الى الديوان وتقدم الوزير هو والملك علم النصر الى الملك سيف وقال له يا ملك  
 الاسلام أمت صاحب المملكة وأنا خلدك فالمراد ان تكون الحاكم على مدينتنا حتى  
 ترتب دولتنا فقال الملك سيف يا ملك هذا لا يجوز ان يكون وانما أنا رجل غريب أتيت جاز  
 طرقي وتريد ان تحكمني على بلادك وتغزل نفسك وهذا شئ لا فائدة وان اعطيتني ملكك



فاقبالا قبله فقال الملك لم التصرا على يأسدي ان هذه الاماكن مرصود من منصفين واتي  
 التي فككت ارسادها وفطنت افعالا لا استطع ابرادها وقد خف من الارصاد وهاولك  
 وطعيا امرتهم به اطاعوك وان تركت هذه البلاد تحركت علينا الارصاد وشقونا في كل  
 شعب وادقلم ادمنا ان تصحك انت ههنا حتى تهده هذه البلاد واذا علم الحال ولم يبق  
 فساد قال رأي رأيك ان اردت بعد ذلك ان تقيم في ارضك وان اردت ان تجعل لك عليها  
 ثوبا فلابأس فعد ذلك جلس الملك سيف على الكرسي وحكم على هؤلاء الخلائق والامم  
 وخلع على ارباب الدولة بعدما اطلع على مراتبهم وزاد في الاحسان اليهم واكرمهم وأطلق  
 من في الجيوش وابطل النظام والمكوس فعدت الناس يدوم النعم وحكم في هولاء المدونة  
 شهرين كاملين فذات يوم من الايام اقبلت جماعة من ارباب التجارة وزلوا الهويان  
 ودعوا الملك سيف وقالوا يا ملك الاسلام لا يحل في دين اقمع اتان من مؤمنون ان يسلط  
 علينا اهل جزيرة الكلبين وهم كفرون وبسطوا دافعا علينا وخطفوا اولادنا وبأكلهم  
 والراي ان يصنع الملك لسوء المدينة يمنع عبورهم علينا والافساح لنا في الرجل من هذه  
 المدينة ونسكن بلادا غيرها فلما سمع الملك سيف هذا الكلام امر باحضار الملك لم النصر وهو  
 ملك المدينة السالف وقال له ايش هذه الجزيرة التي يحكون عنها هذه الحكاية ويقولون ان  
 فيها غيلان يا كلون بن آدم فقال له يا ملك الزمان قول لهم حق وان هذه الجزيرة فيها ناس البعض  
 منهم كلاب والبعض بنو آدم ولكن لا يقدر احد ان ينجسهم عليهم لان كل من وقع في ايديهم  
 اكلوه وان اقمسى اثناسهم ولاي قدوة عليهم ابد ولا غير يا ملك الزمان فقال له الملك سيف  
 انا اقدر ان شاء الله عليهم ولا ارجع عنهم حتى اهلكهم عن آخرهم فقال له يا ملك العساكر  
 لا تبرعك ولا تبذل على احد منهم ان يتبعك فسكت الملك سيف وصرف من عندهما جان  
 وثاني يوم امر باصلاح المراكب وقال للوزير استبدق ثلاثين مركبا يار قد طلبت من ارجي  
 بان اغازي في البصر فقال الوزير معارطة ثم مهد ثلاثين مركبا ونصم بالعدو والاسلح  
 وآلة الحرب والسكاح وغلن الوزير في نفسه ان الملك يريد ان يجرى مع بعض الملوك هذا وقد  
 حضر الوزير عند الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ان المراكب تجهزت والرجال بين يديك  
 منتظرون امرك ائت عدو وقع به نكالة ام تخارب تريد جبهه وقتاله فقال الملك سيف يا وزير  
 الزمان الملوك يلزمهم ان يطهروا الارض من اهل الفساد وانا باغتنق عن هذه الجزيرة رتوهي  
 جزيرة الكلبين ان اهلها من القوم الخاسرين الذين يا كلون بن آدم وقسدي الركوب  
 اليهم حتى اطهر الارض منهم فلما سمع الوزير من الملك سيف هذا الكلام وعلم ان قومه ان  
 يسير الى جزائر الكلبين قال له يا ملك الزمان ومن ذا الذي يقدر ان يدخل جزيرة الكلبين  
 فان كل من وصل هناك لا يعود ولو نجحت خوم عاد وغود وهم اعداؤنا على كل حال فان  
 كان احدا اخر الا بالثقتصار بهم فاعلموا الاعداء ويرومك الهلاك فقال الملك سيف يا وزير  
 اذا سكنت غداة غدا فاعلم انهم من الصيرة فانصرف الوزير الى حيله ولبث الملك سيف  
 بعد اذ اتمته الى ويستفيته الى ان مضى من الليل فنهض واذا بالجناب قد دخل عليه وقبل  
 الارض بين يديه فقال له الملك سيف ما حاجتك فقال له ان الوزير يريد الدخول عليك



وقال لي أسأتك الملك في دخولي اليه في هذا الوقت فقال الملك سيف أئمتك فخرج  
الحاجب الوزير وقال له أجب الملك فدخل وقبل الأرض فقال له الملك سيف ما الذي أتيتك في  
هذا الوقت فقال الوزير يا ملك ان أهل مدينتنا هذه كلهم أهل اسلام وأرباب ديننا قوايمان  
الا فان ايماننا ضعيف ولا أعرف التوكل على الملك الطيف ولذلك ما فعلت عند فتح القصر  
خوفا عليك وعلى قومي ولما فعلت أنت ما فعلت ثبت عندى أن دين الايمان حق وما سواه باطل  
ولما قلت أريد وادى الكليين راجعتك من كثرة وسوسة قلبى وضعف اعتقادى فلما  
نمت اليه أنا فأتى هاتف وقال لي يا رجل خلص نيتك لدين الاسلام وعبادة الملك العالم  
واترك عنك ما أتيت به من ومواسك واصدق في دين خليل الرحمن فهو أصبح الايمان وكل  
ما كان بخلافه فهو باطل وهذان وان لم تفعل ذلك فإنا لك مطمح في الحياة وغوث موت  
القبلة فلم سمعت من الهاتف ذلك علمت ان الله هو المعبود وقضاؤه نافذ على جميع الناس ولو  
كان الانسان محتباً في قهمن من نحاس وثبت عندى ذلك وقد زال عن قلبى الوسواس وقم  
صدقت في قولى أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف ذلك  
قال له يا وزير الزمان هل كنت تشك في وحدانية الله تعالى الله الله يا وزير أكلت جمل كبير  
وتشك في الله العليم القدير لما أتت حينئذ الاجاهل مني التدبير فقال الوزير يا ملك الزمان  
كان انى كان وأما اعتقدت دين الايمان وقد ثبت عندى بدلائل فلا تواتخذني يا ملك الزمان  
بأنى مضى فقال له الملك سيف وابتش اسمك قبل الآن فقال الوزير اسمى دهقان فقال  
له اترك هذا الاسم من هذا الوقت فقد صار اسمك -سان وأنت أحسنت فيما فعلت بامتقاد دين  
الايمان فقال الوزير لملك قم بنا لملك الى قضاة مدينتك التي عرت من اجلها المراسك  
فقال له في خدمتك المبادرة فلما كان عند الصباح امر الملك سيف باحضار أهل المدينة فلما  
حضر وقال الوزير يا معاشر الناس اعلموا ان الملك قاصد لفر وجبيل الكليين فإنا انتم  
فأنتون فقالوا نحن ما لنا هم ولا قوة ولا حول ولا قوة فقال الملك سيف يا معاشر الناس  
انزلوا الى المركب معي وحين أصل الى وادى الكليين أخرج أبا يا قراوى اليهم وانتم تقيمون  
في المركب على البر مدة عشرة أيام فان أخرجت اليكم فأجروا الله وان هم أكلوني فأرجعوا  
الى مدينتكم وافرضوا انكم ما تطرقوني ولا تأظفرتكم فقالوا نعم قد آمنا الى ما طلبت  
وهم يتبعك فترك الملك سيف ونزل معه ملك المدينة والوزير في مركب ونزلت بقية الرجال  
والابطال في المراكب وتخرجوا من المدينة طالبين وادى الكليين فقال الملك علم النصر  
للملك سيف اعلم يا ملك الزمان انى سمعت من أهل القهم والذيرة ان بهذه الأرض جحر امن  
الحادن وهو متجهد من عيون الوحوش فاذا رأته يا ملك الزمان فانتنا بجز من سفاهة أعظم  
ما يكون من البزهي ومنافع كثيرة فقال الملك سيف ان شاء الله تعالى يحصل كل الخير ولكن  
يا هل ترى ابتش أصل هذا الوادى ولما ذامى وادى الكليين فقال الملك علم النصر أنا أعلمك  
يا ملك فان عندى به علم وبقينا والسبب فيه انه كان بهذا المكان كاهن من الكهان قد  
أصطحب له عسودا من الرخام ورسبه سالوم الاقلام وصور فوقه من الرخام مطلعة  
ونصب ذلك العامود على ركعتين من الماء هنالور صد البركة أيضا بالطلعت وكل به الخدام



من الجنان وكان ذلك الحكيم هو لود فقال لما يابى لاسحق تفعل هذه القعال فقال لما وادى ان  
 هذا الوادى يتغير بخلاف صورتهم بخلاف صورة الادميين ويقال لما وادى الكليبيين فبعد  
 مدة ايام تخلقت وتماثلت تلك الخسلا في هذا الوادى وذلك انهم كان لهم اغنام وكانوا  
 يحافون على اغنامهم من الوحوش فقتلوا الكلاب وتسرح مع الاغنام لاجل منع الذئب  
 عنها فانفق ان بعض النساء اتخذت لها كلبا وكان ذلك الكلب قاجرا قمارمزا عسدها حتى  
 انها من معزتها عند هائله جماع النساء فاجامعها فحصل لها منه لذة اكثر من زوجها وهذا لاجل  
 النافذ في قضاء الله تعالى ثم انها اعلنت بعض النساء بما فعلت بكلهن اقبل من كان لها كلب  
 تفعل به ذلك القتل ولما زام بين الحال صارت كل امرأتها على زوجها وقتله وهو قائم حتى  
 اتقن جميع الرجال واستقنوا بالكلاب وصرن يعملن من الكلاب وعند الوضع اذا كانت  
 المولودة انثى ادمية يتركها وان جاءت على صورة الكلاب يقتلها واذا وضعت ذكر فان  
 جاء على صورة بنى آدم قتله وان جاء على صورة الكلاب تركه حتى يتي هذا الفعل عندهن سنة  
 لا يخالفتها وصارت النساء من بنى آدم والرجال كلابا وامثالا لوادى ثم ان هؤلاء كروا القتل  
 وصار كل من ولع منهم بربى على أى صورة كان حتى صاروا على صورة شق خهم على صورة بنى آدم  
 ولهذا بقتل الكلب ومنهم من لم يوركبوا الكلب وهو مثل الادمي ومنهم مثل الادمي  
 ولم يشعر على جلد حتى تكاثر واوهم على تلك الصفة فجعلوا يتكلمون مع النساء ولا يدرون  
 اهم أمهاتهم أو بناتهم وزاد تبجرهم وتكبرهم فجعلوا يسجون فى الارض واذا راوا واحدا  
 من بنى آدم ياكلونه ولا يتقونه وقطعوا الطريق وسافروا الرقيق (قال الراوى) ثم ان الملك  
 علم النصر قال الملك لسيف بن ذي يزن ان الكمين الذى طلسم العمود قال لود ما انا وادى  
 قرأت الكتب واللاحم القدسية فرايت أن باقى الى هذا الوادى بعض مسافرين مؤمنين على  
 دين الخليل ابراهيم الذى انا تبعته وقد دلتنى عليه الرمل انه هو الذين القوم والصراط  
 المستقيم فلما علمت ذلك جعلت اصطاع شيا يكون فيه الصلاح لاهل الايمان وهلاك الكليبيين  
 ذوى الطغيان فصنعت هذا العمود والفرزال المرصود وأرصدت مياه البرك وكل من أتى اليها  
 من المسلمين ونظر فيها فحسمها له التمام حتى يزل فيها فاذا فعل ذلك فان الكليبيين لا يقصدون  
 ان يصلوا اليه ويحدون عنه ولا يقربونه وروصدت العمود والفرزال بما فى جوفهم من الحجر  
 والمعادن وهذا يجلب الوحوش اليه فيطوفون به مثل ما تطوف الطحاج بالبيت الحرام الذى  
 بناه خليل الله ابراهيم عليه السلام فاذا أتت اليه الوحوش وشربت من الماء فطردت باهبتها  
 الى العمود فتخرج من أعينها دموع تزيحها ولا تؤذيهم انفسيل على الارض وتعتقد جهر او هو  
 بهر معدنى قال واذا أخذ منه بعض الملوك وجعلوا فى أماكنهم ما فى السقف أو فى دائرة  
 التبة فانه نزهة وفتح منه الهيبة والوقار فى منازل الملوك الكبار وما فعلت ذلك الا غيا فى  
 الثواب من رب الارباب ولما ان المؤمنين ينصرون على الكليبيين وهذا ما صنعت  
 يا وادى من الالف (قال الراوى) فلما سمع الولي من أية ذلك قال لما يابى لقد فعلت الصواب  
 وانا ايضا قد مررت بها فأتيت وأخبرتني عن تلك الاوصاف وأسلت على يديه وأخبرتني أى فاسلت  
 وكنتنا اسلامنا عرفناك لانا لم نعلم ما أنت عليه والحمد لله رب العالمين وقد ظهر الحق وبان



وما بقي ثنائي هذه الارض مكان قسكن الجبال ونمداقه ذا الجبال حتى ياكثن لسانا لوت  
 والاتقال فقام الكهين وأخذوا له وزوجته وجعلوا الدنيا خلف  
 ظهورهم والآنرة قبالة أعينهم فهذا سبب الكليين ومنشأهم وقد سبب الله هلاكهم  
 على يد الملك سيف وقناهم (قال الراوي) فلما حكم الملك علم النصر للملك سيف هذه الحكاية  
 قال له الملك سيف يا ملك لا يكون الامار يده الله تعالى ولم يقر وامن الوادي ظم الملك سيف  
 وطلع من المركب وقال لأحد منكم يقبض ودعوني أقضي حاجتي بنفسى وأوكل على  
 ربي فقال له الوزير حسان خذني معك يا ملك الاسلام فقال له الملك سيف لا يا حسان ارجع مع  
 الملك علم النصر فان رجعت اليكم فذا لوالا فقي عليكم السلام ثم انه ودع الجميع وسار الى وادي  
 الكليين منفردا بنفسه ورجع الملك ورجاله الى المراكب وظن كل منهم ان الملك سيف  
 لا يعود اليهم وذلك لعدم قدرته وحمله على أعدائهم (بإضافة) ثم ان الملك سيف ما زال سائرا  
 حتى أقبل فنظر الصمود والفزال المرصودين ونظر الى البركة والمياه فاشتبه ان يستحم فيها  
 فخرج ثيابه ونزل فيها وغسل جسده وشرب من مائها وخرج منها وليس ثيابه وتقلد سيفه  
 وأقبل الى الصمود فرأى الاجاز من حوله السائلة من أعين الطيور فأخذ منها ثلاثة اجاز  
 كبار فجعلها في منطقتة وكل جمر منها يزيد عن سبعة دواهم ونظر الى الفزال المركب على  
 الصمود ووضع عليه يده وقال رحم الله من منع مع الاسلام هذا المعروف ثم فرأى سمان مصف  
 ابراهيم انليل عليه السلام ووجه الروح صاحب هذه الصناعة وسار في فسيح البر  
 يتفرج ويتنظر اليه ميعناه وكذلك اذا انقلب قطار وعلا وسد الاقطار وانكشف  
 الفبار ونان من عشرين رجلا من الكليين ومعهم امرأة كبيرة فلما عين ذلك وادى  
 عنهم وقال في نفسه اتركهم ثلاثا يتقروني فان ذلك أصل لي من الاشتباك بهم هذا وقد نزلوا الى  
 ذلك الوادي وجلسوا فيه وخرج واحد منهم مثل الكلب وما زال حتى أتى عند الملك  
 سيف فلما نظره قال لمن أتى بك الى ههنا فلم ير ذا الملك سيف عليه جوابا ولا بدى له خطايا  
 فقال له ذلك الرجل الكلي أنت علمت انك وقعت في أيدي الكليين ولعلك لم تر جوابا بالاجل  
 ان يتركوك لولكن أنا آخذك لنفسى ولا يشاركني في ذلك أحد من أبناء منسى ثم انه  
 قرب منه والملك سيف قد قبض يده على حزامه وجرد فتاخر الكلي وصاح على رفيقائه  
 بصوت مثل تباح الكلاب فلما سمعوا رفقهم تادروا اليه من كل جانب ومكان وهم يقولون  
 لبعضهم هذا يكون غدا في هذا النهار فلما رأهم الملك سيف صاح الله أكبر الله أكبر  
 وأول من ضرب التي كان عنده مفرق الحسام في وسط راسه فتشقه الى اضراره ولحق الثاني  
 فتشقه والثالث والرابع وهم يجمعون عليه وهو يضربهم بالحسام الذي حتى قتل منهم  
 أحد عشر والباقيون هربوا في البر الاقفر ولم يبق قدام الملك سيف الا امرأتها ابناها والحسام  
 يسد مشهور وكان لم ير دقلها لكونها امرأة ظلمت انه طالب ان يقتلها فقالت له اني  
 جيت لك يا بطل الاطال فلما سمعها ترحلها بعد عنها وأراد أن يسير واذ بالغباء علا وتكدر  
 وزاد حتى ملا البر الاقفر وانكشف وبان عن عساكر ورجال وجنود واقبال يقدمهم  
 كبير الوادي واتباعه من حوله وكان اسمه الملك شراخ وقد أتى طالب الملك سيف



ليها كوه ينزل به اليوس والهن وكان السبب في مجيئه الرجال الذين انهمزوا من قدام الملك  
 سيقفانهم صاروا على وجوههم حتى دخلوا على كبيرهم فقتلت عليه القيامة فقال لهم  
 ما نذبح فقالوا له اذكرا كان وراءنا الموت الاحمر والبلاد المصور فتدق قضا برجل قصير الطول  
 ابتر وكاعشر من قعر فقتل منا احد عشر وكذا اردنا ان نجعله غدا فاهلكا واقتانا وقتلنا  
 بالحسام وأول ما قتل الشعام فقاء كاس الحام ولولا هننا من قدامه لكان ابادنا بحسامه  
 (قال الراوى) فقال لهم ايمن هذا الكلام وانتم واحد وعشرون بظلامهم وكيف يقتلكم  
 رجل واحد ويقتل الشعام ومع ذلك هو قصير وما هو طويل ولولاه اياه اعياء تعب السفر  
 ما كان بيني منكم بشر ولكن أين هو فقالوا له هنا لتر كاهم قريبا من الصين فصار قدامهم  
 وصاح على الكليين فقبلا واسلخه كانتهم ريب الموت وهم أربعة آلاف أوزيبيون  
 والملك شرع قدامهم وغازوا اساترين حتى وصلوا الى الملك سيف وهو طالب البراوى والهن  
 فصاحوا به الى أين تصير وتطلب الهرب والهن ورابط في الطلب فالتقت الملك سيف الى ثلث  
 الجيوش الثلاثة فراءهم اليه فاصدين فصاح من صميم قلبه اقدا كبر واتقض عليهم  
 كاه الاسد الضخمر فصار كل من ضربه يصح له نصفي وهو يضرب بالثقال وباليد  
 ويطلب من الله تعالى ان يكون له ناصير او معين ولما طابه القتال انشد هذه الايات يقول  
 صلواتي على طه الرسول

اذا جئت في القتال بنوكاب • يريدون اتلاق وذال بلاد ذيب  
 ساحل فيهم تحت وريح وقطل • يستقبل المتشبه مشعر غضب  
 ولست انا ان ثكاثر جههم • ساحلهم صفاء على صفعة الترب  
 انا البطل الكراة فذخت قطلا • بعزم شديد الياس كالخيل الصلب  
 اصبح على القربان هل من مبارز • فن كلنا عزم فسوف يرى ضربي  
 اذا فاخت القربان في الحربين لها • وقد ذهبت قص الجبان عن الحرب  
 تلقت اسباب النية ضاحكا • وبدت أعدائي بحطلم صعب  
 وان داركس الموت بالسيف والقنا • اكون انا المسقوب أول للشرب  
 فوالله لا انمى سيني أو أرى العترة رويامن دناي بنى صكبل  
 ولا ألتقى حتى أخلى لحومهم • طعاما لقول البر والطير والغب

(قال الراوى) ثم ان الملك سيف جعل يتناول في ذلك الجمع التزايد الى أن جن الليل وهم في قتال  
 ولم يمكنهم من راحة ولا اتصال وطال عليه المطال وطلع النهار بنور القتال وتكاثرت  
 الكليين عليه وصاروا يرمون ارواحهم اليه وهو يضرب فيهم بالحسام الى ثالث الايام  
 حتى انه اشرف على العطب وارقت اعضاءه وقل حيله وقواه وقذكل ومل وضعت واضمل  
 فجعل يدافع من نفسه ويعلق بالقتال والقربان رجله على حجة قتيل فخلوا قلب  
 فأنكبوا عليه وتكروا يديه وقدموه قدام ملكهم فقال لهم أي البلاد أنت فلم ير عليه  
 الملك سيف فقال الملك هاسيروا به الى بلادنا حتى نعمل به ما يشئ مسدورا وناخذ بثأر من  
 قتل من رجالنا فصاروا به وهو ينتظر القربان القريب من الرب الجيب فلما وصلوا الى النصار



قال الملك ما الذي تصنع بهذا القصير فقال لهم ايقوموه ولا تأكلوه الى ضد حتى اشتق من عذابه  
 لانه اباد رجالنا وتكل يا بنيانا فوضعه في مكان وهو مكتف وانصرفوا الى اماكنهم واكلوا  
 بعد الاوجوههم وجوه كلابهم ايدي بني آدم لكنهم طوال الاجسام فلا ظ الركب وقال  
 لهم الملك استقلوه من الهرب فلما جن الليل ادرتهم المنام فناموا ولا يخطيهم وتركوا  
 الملك سيقا مكتفيا وروطا وحده فرفع رأسه الى السماء وقال يا عظيم العظمة يا باسط  
 الارض وباراق السماء اسألك اناهم يا سمك الجليل وبني نيك ابراهيم الخليل وبهمرمة  
 ولده اسئلك ان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومن كل هم وبلا مخزجا انك على كل شيء قدير  
 فنام الملك دعاه واضرعه الى مولاه حتى اقبل اليه شخص عشي على يديه ورجليه فلما نظره  
 غلظ انه يريد ان ياكله فصاح عليه ارجع من أنت فقال له الشخص لا بأس عليك لا تخف  
 ولا تفرح ثم ان ذلك الخيال تقدم اليه وذبح الناقين وحل الملك سيف وقال له يا سيدي  
 سر وامنض الى حال سيقك ان الطريق هاهنا الى عينك واعلم الى انا المرأة التي استعبر مع  
 بك فاجرتني ومن القتل اعتقني فسر على بركة الله تعالى فقال الملك سيف وما سبب عييتك  
 الى فقالت اعلم يا ودي اني انا بنت ملك مدينة الزهدة والبستان المطلسم وأخت الملك علم النصر  
 وسبب عييتي الى هنا انه كان لي وللملارزة في حمري غيره فاعتراه مرض في هذا العام اشرف  
 منه على شرب كأس الخمر فسألت اهل المعرفة عن شيء يداويه فوصفوا لي هذه العين  
 المرسودة فطلبت من اخي علم النصر والوزير واهل المدينة ان يهاتوني فهاطوا وعوني فحملت  
 ولقي على كتي ومرتبه الى تلك العين وقلت لولدي انزل واستمع وانشر بعينها فقال لي انزلي  
 أنت ولا تفترق انا قد انا في العين فقبل الكلبون فاكلوا الدابة وطلعوا ولقي فاكلوه  
 وانا واقفة في العين انظر اليهم ولم اقدر ان اكلهم وهذا ففقدوا الى ليأكلوني فاستعبرت  
 بكبرهم ووقعت في عرضة فمات منهم اكرمي واخذني عند ذلك فماتت من الزمان وانا  
 كلما انظر باحسبهم ان سبب في هلاكه حتى اهلكك منهم خلقا كثيرا لا يعلم بهم احد الا الله  
 وما زالوا يربوني الى ان خرجت الى العربية وكان خروجه في اليوم الذي اتيت انت فيه ولولا  
 انهم اشتغلوا بك حتى لا يهلكوني واكلوني من وراء كبرهم الى ان جرى في قلوبهم ما جرى  
 وجئتني انت من القتل وركب الملك وجماعته واسرولوا لي وان كنت امرأة لا يضيع عندي  
 الجليل ابداءت وخلصتك فسر هذا سببك واقه حافظك وذلك فقال الملك سيف  
 الا تعودين الى ارضك وبلادك وتكرين هؤلاء الكلاب وترعين نفسك من هذا العذاب  
 فقالت له لا ابرح من هذا المكان حتى لا يبق في هذا الوادي انسان فسر الى حال سيقك  
 واجعل على اقله اتكالك فتركها الملك سيف في هذه الديار وسلط طالب البراري والقفر الى  
 ان طلع النهار وقد بعد عن هذه الديار وصارت قطع البراري والاحكام مدة ثلاثة ايام  
 وكان قد وصل الى آخر الوادي فالتقي باثنين صيادين معكما ومعهما شباك الصيدين يحملها  
 احدهما والثاني حمل سمكة نزل في آدم وجها وصعد او يدين ويا ساوشعرا ولها فرج مثل  
 فرج المرأة ولها البهمة على ظهرها وجسد هامثل القضة البيضاء النقية الا ان رجلها  
 مثل اذناب السمك فلما نظر الملك سيف اليهما قال لهما من انتمما قالوا نحن صيادان طلعنا



فأصعدنا هذه السمكة وهي احسن من لحم الضأن وفصيحة في النطق باللسان وهي تسمى بالذئع  
وكذا يدعى أن تقسمها ونأكلها روا انتا تسافنت فطيرها فأخذنا يا كلك والاسير يا كلكا وليس  
لك خلاص فنقل الملك سيفنا فماتكم آدمى فكيف تأكلوني ومثل السمكة تصعد الى فقالوا له  
هذه اشي لا يدمنه واقترز قننا وبك نسد جوعنا فقال الملك سيف اعلموا اني قطعت وادي  
الكلبين فما كوني لا في رجل غريب ومساكين فلا تعرضوا لي انتم فقالوا له يا شيخ هذا امل  
بعيد ونحن من اكل لا نصيد فامض معنا الى مغارتنا حتى تأكل فانه ان رأنا احدا ياخذك  
منأر يشار كانيك فقال الملك سيف في نفسه ما هذا الامر عجيب وحال لا يمر به حبيب  
والامر في ذلك لله القريب الحبيب وان شاء الله سوف ادمي معهم الى مغارتهم واحرمهم من  
هذه السمكة التي هي اكلتهم وأدعهم يا كلك بعضهم وان لم يطيعوا قتلهم وماله كثر عما قتل  
من قومهم ثم قال لهم الملك سيف ولا بد لكم من اكل فقالوا لهم لا بد من ذلك فصار معهم الملك  
سيف وهو يستهزئ بفعلهم الى ان وصلوا الى مغارتهم ودخلوا فيها والملك سيف معهم وهو  
يظهر لهم الذئع والمسكة وانه قد صعد عنده ما طعام لاسدهم والسمكة طعام لثانيهم فاحصروا  
في المغارة فام صاحب السمكة وقبضها من شعرها وربط شعرها في رجل الملك سيف وسد عليهم  
المغارة بالجحر واخذ فيقه وسار والى جهة البحر وهم يظنون ان الملك سيف مثل السمكة ليس له  
معرفة بفتح المغارة فلما رآوه قصير القامة وقالوا بعضهم اذا اتانا المساة نأق لنا كل عشاءنا  
وقصدوا على البحر يستحمون واما الملك سيف فانه نظروا الى تلك السمكة وقال لها انت تعرفي  
تسكني فقالت نعم فقال لها وما الذي أوقفك في أيديهم وانت في البحر فقالت له أوقفني  
القضا والقدر الذي المخلوق من مهرب ولا مقر وقد وقعت انت معهم مشددا وتناوب  
كريم يخلصنا من الضر والضم فاني اسلمت امرى اليه وجعلت اعتمادى في كل الامور  
عليه فلما سمع الملك سيف من السمكة ذلك القال دعفت عنها من خشية الله الملك المتعال  
وقال لها يا خلقة تربي واقه لا بد لي أن اسلك الى البحر اوصلي ثم انه فتح باب المغارة وتامل  
عينا وشمالا وحمل تلك السمكة على كتفه وطلع الى البر ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم  
ان هذه خلقتك واسلمت امرها اليك وانت قادر على نجاتها وأريد منك ان تساعدني على ذلك  
حتى اكون ميلا لاطلاقها انك على كل شئ قدير ثم ان الملك سيف هروا بها وهي على كتفه  
وطلب من الله ان يحفه باطفه والمساكين اسمعها تقول الهي ثبني على دينك القويم وصراطك  
الستقيم فبكي الملك سيف وقال لها واقه لو كنت في مدينة بلعتك تخدعي وكنت أجهل لك  
بركة من الماء واجعل لك ما كلا ومشربا وما زال حتى وصل الى البحر فارتأها من كتفه ووضعها  
في البحر وقال لها روح الى حال سبيك في ودعة الله جعلك الله من الناجين واعدا لمن  
الهالكين فصار السمكة في وسط البحر ثم اخرجت رأسها من الماء ونظرت بعينها الى  
السماء وقالت الهي ومولاى انت خلت عليه هذا الاذى فخلصني اللهم كن لغوثا ومغيثا  
على ما يريد وبلغه الثواب في يوم الوعيد انك جيد مجيد وخلصت في البحر فباتت كأنها  
ما كانت واما الملك سيف فانه سار طال البر الاقروا ذاهوا بالمساكين يتبارون خلقه ومعهم  
عشرون رجلا من امثالهم وهم يقولون الى أين يا قصير تطلب الهرب ونحن لك في الطلب فقال



لهم فاستبغ من اثم فقتلوا الحسن الصباغون الفين كانت معنا السمكة وكان الحسن وحيداً في  
 القلوة وسد بناها عليكم بالاصحار فظاقتوا أخذت السمكة وسربت بها الى البحر واقتيدت بحبيبه  
 وهربت وقعلت ما اقتضيه وبقي لمتر كما تم وسرنا الى البحر بعدنا للمساورة نالي المصاحبة  
 ونحن في فرح وديكة فلا وجدنا ولا وجدنا السمكة لاحضر ناربيل من الضممين يقتبس  
 اثرنا فوجدنا لموت السمكة طيور والقيها فيه وروحت من غيرها والحسن ايضا لم يصبنا  
 لنا كلنا كقامع الظلم تشيع واحسدنا سؤلكن ظمي الضرورة الى ذلك وامثاله اذا كان كل  
 واحد منا ياخذ فقة قطع من لحمك وياكلها خيم من ترك على قيد الحياة ومسيره في البحر  
 والقلاء ثم انهم جميعوا عليه بالقام والمث على هلاكهم قدامهم فغضب سيف الملك سام  
 ابن تقي فوح عليه السلام وضرب المتكلم ضربة مشبعة قدام فوقع السيف في وسط راسه  
 فشقه لحد الاقدام وضرب الثاني على وريده فاطاح راسه عن كتفيه وضرب الثالث  
 على صدره فقطع سلسله ظهره وضرب الرابع على كتفه اليسارية كين فخرج السيف  
 من تحت ابطه اليمين هذا وضرب الخامس والسادس والسابع فجعلهم لبعض فوايع وما  
 زال يضرب فيهم بالحسام الذكر الى ان قتل منهم اثني عشر وهرب الباقيون عن بين يديه في  
 البر الاقصر فلما انقضت الحروب طلب المسير في البراري والدروب فحلبا غير قليل حتى طلع  
 من خلفه غبار وعلا وسد الاقطار وانكشف القباور عن عسكر جراد كله البحر الزنار وهم  
 مسرعون على بجل وقطيعوا السهل والجبل وهم ينادون الى أين تريد الهرب ونحن وواحد  
 في الطلب فلما راهم الملك سيف قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتاملهم واذابهم جميع  
 الكليبين وملكمهم في اوائهم (قال الراوي) وكان السبب في مجي ذلك العسكر ان ملك  
 الكليبين لما سر الملك سيف عنده كانتهم وكان خلاصه على يد المرأة بعد ما وضعه في الاخلال  
 واعقد انه اذا أصبح الصباح يجعله طعاما صباح فلما طلع النهار طلبه ليغطيه الملك فمراخ في  
 صبيحت ذلك اليوم فلما طلبه تسارعت وجاله ليضربه فلم يجد وفقدوا الى ملكهم صارخين  
 وقالوا له يا لئان الغريم هرب وان الحراس عليه شروا شراب العطب ولم نعلم انك من  
 سبب فقال لهم ان الذين ذهبوا الحراس واخذوا الغريم ما هم من عندنا والدليل على ذلك انهم  
 لو كانوا من بلادنا كانوا بعد ما ذهبوا الحراس اكلوهم ولكن هاءا مقتولين فاحضر وهم  
 فوضع احدهم بين يديه واكله وقال آنا شبعنا من هذا الواحد واما الثاني فاقبوه حتى ألحق  
 الغريم الذي هرب من بين ايدينا ثم انه امر القادى ينادى في وادي الكليبين ان يحضر واجبعا  
 حتى تلقى غريمنا فانه لنا من اكبر الاطدى وما لحق ان يخلص من ذلك الوادى فقالوا له سمعا  
 وطاعة وركبوا ركبا خلفه ودار بالوادى حتى جمع كل من كان فيه وعلقوا الملك سيف في ذلك  
 المكان فهذا كان سبب وصول الملك شمراخ ومن تبعه من الرجال والقرسان اجمعين الى الملك  
 سيف بعد ان فرغ من قتاله مع الصيادين ولما وقعت العين على العين ونظرهم الملك سيف  
 قبض على سبخته وصاح اقموا كبر قمتصفت الاعداء من روعته ونفرت الخيل من شدته همت  
 ومال على الاعداء همته وقابحهم بجملة فحاضرب ضلعا الادقه ولاراسا الاثقة وقاتل  
 وما قصر كله اليك القصور وجعل يري الرؤس كالآكر والاكف كاوراق الشجر وما زال



الملك سيف يفتقر الصوف ويرى من الاعداء القموق والمقدد الزجلى أسداده  
 كالظن المتدوف وشق من القواد الخليل وضرب خيم بالسف الصقل وأورثهم البلاد  
 والتكبل وصار قطع بسيفه الاوداج ويرمى على الارض أقرانا وأزواج هذا ما جرى  
 من الملك سيف وأما الملك شعر الخيل فانه لما رأى ضلالتهم وقهرى نفسه وقبيل  
 وعلم في نفسه انما ذاب في الملك سيف وحارب لم يسلخ منه أمل وضاق في وجهه السهل والجبل  
 فصار يشجع الرمال ويقويه على الحرب والقتال ويقول لهم قاتلوا ولا تغفلوا هذا  
 رجل واحد وأنتم ألوف وإذا كنتم ممدومون وكأنكم به ولا تخرج من بينكم بعد  
 ما يقينكم من آخركم ياويلكم ارفعوه على أسنة الرماح أو تطعوه بالسيف الصالح  
 وطفال الحرب يصل والناشئ على أن ولي القمار والمحل وأقبل الليل وأندل وكان  
 الملك سيف غل في نفسه انه عند الليل يطل الحرب ويأخذها بخصم هذا الكرب فرأهم  
 خلق لا يفرحون وعن قاتله لا يرجون لما كان منه الا ان غل في وسط المعركة وانددج  
 بينه القتلى في الظلام وكلياً يطل الحرب يصرخ ويصيح الله أكبر يا دين ابراهيم خليل الله المشهر  
 الفصح يمتاح لكل من كفر ضد ذلك يعود والمضى السحاح ويقع الضرب والقراع فيبعد  
 عنهم ويروغ كما كان ويقتل بين القتلى كانه ثمان فيقتلوا في بعضهم ويوم الحرب يشهم  
 وهكذا حتى أصبح القتل على الصباح وأضاء الكرب بنوره ولاح فسكاه هؤلاء الكليون  
 على الملك سيف بالحرب والكفاح فكلهم وناضلهم وتلقى منهم مواقع السلاح حتى كل  
 ودل ورواحه واهل نصير على المقادير وسلم أمره الى الله اللطيف الخبير حتى انكثت  
 النهارضى وأقبل الليل معارضا فصار يقاتل العدا ويتوارى في وسيع اليبدا المان  
 قرب من البحر وكان هذا في الليل ولم انه عدم القوى والجيل لما كان منه الا ان غل على  
 جهته البحر وقال في نفسه آمن غرقا ولا أمل نفسي الى هؤلاء الكلاب يقبضوني فانهم ان  
 ملكوني فخلاصتكم انهميا كلوني ثم انه أتى نفسه في الماء وتوكل على باسط الارض ورفع  
 السماء وهو بلا بصيرة وآله وولامته ودروعه وخودته فصار يشتمهم ويخون  
 همنه ويهجم ويصلح الماء ويحوم ويتطلع الى السما والنجوم ويستقيت بالملك الى  
 القيوم فلما ضاقت عليه حيلته وأشرف على اتلاف هيجته قال لكل موتة سبب وأنا  
 أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله آمن بالله وما جاء به خليل الله على الله عليه وسلم  
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين (قال الرازي) لما أتى الملك سيف دعاه حتى جاء من تحت درجته  
 من رفعة على ظهره حتى بقى كاهرا كعب على حصان وهو مستريح من بعدما كان ثمان فلما  
 رأى ذلك المال ظن أن هذا شق من دواب البحر التي تأكل لحوم القتلى والفرق في خوفه  
 من ذلك عديده وقال ما هذا الذي جلى في البحر وأزاحني من التعب والفرق فقالت له لباس  
 عليك اعلم اني أنا السمكة التي أطلقتني من يد الاعداء وأمتني على مهجتي بعد التعب والافزى  
 وخليتني من يد الصيادين بعدما كنت معهم من الهالكين وهالكات تنزل في نازل في  
 البحر وكان ظنك انك على قدمي العوم في الماء ولا يصيبك منه ألم فلما رأيتك ليس لك قدرة  
 على ذلك أتيت اليك وسمكتني أنفيلك من المفاك ولا كون ضيعت الجبل الذي نطقت



من به السلام (قال الراوي) فلما سمع الملق سيف من السمكة فالت الكلام فنجب من قدوة الله  
 الملك العلام وقال له اومن الذي علمت اني نزلت في البحر في هذه الليلة فقاتل بها ملك انا  
 شيخك انظر عليه السلام وقال لي يا جند في قبال وادي الكليين واقطري ودي اذ ارا بيه  
 نزل البحر فكوفي بسلمه ولا تتركه الا على شاطئ البر فانه لا يقدر ان يخلص نفسه من البحر  
 وهذا ملك من ملوك الاسلام الذين يقيمون الشرائع والاحكام فوقفت في المكان الذي قال  
 لي عليه حتى لقيته وهذا الذي جرى مني وانتقلت القمن الفرق على يدي وهذا كان السبب  
 واريدهم ان تعلمي اي مكان تريد حتى اوصلك اليه فقال لها اريدان قوسين الى جزيرة  
 الصفا وهي آخر وادي الكليين من ناحية البستان فقاتل معا وطاعة انا اوصلك اليه في  
 هذه الساعة ثم ان السمكة سارت تشق البحر بسدوها والملق سيف على ظهرها حتى وصلت  
 الى الجزيرة التي ذكرها وقاتلها يملك الاسلام هذا بالجزيرة التي اتت طالها هواها وانما فقه  
 في البحر في هذا المكان لا ادور حتى تاندي وان رأيت شيئا لم يكن لك به طاعة فانزل البحر  
 ثانيا فانالت الواقعة بالقرب من البر غير بعيدة فاوصلك الى اي مكان تريد فقال لها الملق سيف  
 يا اختي كثرة خيرة وطلع الى جزيرة الصفا وامن على دوح من الصدو ليلقا وسافر قلب  
 الجزيرة وقد اشتد عليه الجوع فتسكرك القدح فاطلعه ووضع بين يديه بعدما غطاء وقال له اريد  
 حل القدح تريد اهلهم الضأن وكشف القدح فاذا هو ملاك تريد اوه عليه من وف قطع ارباعا  
 مشوي فاكلوه حذائقه تعالى واتي الى نهر هنالك وشرب منه حتى ارقى ونام تحت شجرة حتى  
 ذهب عنه التعب والنصب ثم قام من النوم وقد وثق من النهر الجاري وصلى على قاعدة  
 الايمان وهي مله الخليل ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك قام عشي في البر والاحكام واذ  
 بالقبور غبر وعلا الى نحو السما وتكدر وانكشف الغبار عن صكرواوا كانه السبل اذا  
 سال اوال الظل اذا مال فبزعهم الملق سيف بالنظر وغلهم مقدار عشرة آلاف او اكثر وهم  
 ينادون الى ابن تروح يا نصير الشوم وتطلب منا الهرب ونحن لك في الطلب (قال الراوي)  
 وكان السبب في قدوم ذلك الصكر هو ان الملق سيف لقاتل معهم كاذرنا وتعب واشرف  
 على التقصير في نفسه في البحر كما تقدمنا فقال ملك الكليين ان غريتنا قد هلك ونحن  
 حرمان من اكله واكل السمكة فقال رجل من الكليين غريتنا ما هلك ولا اصله حتى يؤذيه  
 ولولم يعرف نفسه انه قاد على خروج من البحر سلما انا في نفسه فيه ولا شك ان له روحا  
 من ارواح السمك وهو تساح البحر والسبح وهو اسد الدر صاحب الوقائع الناعسة في  
 الحروب فقال له الملك شعرا وكيف يكون العمل في قتله ولم يخرج من بين ايدينا سلما لانه رجل  
 واحد ارجل عشي على قميصه ونحن اوف خياله ولم تقدر عليه ولما قتل عليه العدد انا  
 نفسي في البحر ومنا فقد وقد افي عددنا رأيا قد فرسانا ورجلنا واجدانا وقد اهلك منا ما يزيد  
 على الفين واو رشا الويل واليبس واذ رجعا على اعقابنا بعد ذلك عاونا جميع قبائل العرب  
 وبمنا كانت لتاسطوة مستقيمة فمات في لنا بعد ذلك عندهم قدر ولا فية والراي عندي ان  
 انزل الصنا كرجعا في المراكب وتظروا جهة طلع علمها فقتله فقال له عسكره انقل  
 ما تريد فمن لك اطوع من العبيد جهاز اربعين مربكا وجعل في كل مربك من الصنا كرجعا



قد رحلها منها باجل ماتين ومنها باجل ثلثائه واكثر واقل فالذين نزلوا جميعا عشرة آلاف  
وساروا على البحر ومين وثلاث ليال وفي ثالث الايام اقبسوا على جزيرة الصفا وركبوا  
المراكب عليها وطلع من المراكب العسكر واستبطنوا في البو الاقترقوا لقتلوا بهذا السائر  
وليس عندهم فرج ولا خوف فقتلوا واذ به غريم الملتصيف سار في وسط الجزيرة فقبضوا  
اليه واماوا بكليم عليه فلما راى الملتصيف عرف المقصود وايقن اذ لم يدر به الطاف  
الله تعالى بانه ضامه فتودعها كمن منه لان شهر حسامه في بيده وهزم حتى دب الموت في  
فرنيه وفسد مقتال كما يفسد راسد البر اذا خرج للرجال وصاح الله اكبر فتح الله ونصر  
وايداه الله بالنصر والقتل وخطب كلاب المشركين من كفر انما ذلك الاسلام سيف النبي  
عليه بنو حبر وانا على دين خليل ابراهيم صاحب القول المعجز ثم انه يجمع وعلى الاعداء  
انقي كصاحبة تزل من السما وكل الاعداء اجروا بالعمى فسار يري رؤسا كالعسكر  
وكنفوا كور في الشجر واعمل الحسام العين وقطع الاجساد والابدان وتكبيكت  
الجثث وبيت على الارض كيمان وشكت الارض من ركض التليل بالهولان هذا  
والملتصيف اذا ضرب بداجل قومه نصقين واذا ضرب بدافار ساقه من رأسه الى ظهره وعلى  
الحقيقة ان الملتصيف اعطى السيف في ضربه حقه واطم الوحش من لحومهم ورزقه وما  
دام ذلك الى آخر النهار فامرهم بملكهم ان يدوروا من حواله حتى يطلع النهار ففعلوا  
ما امرهم وكان الجوع قد اضربهم فقال لهم بملكهم انظروا كم قتل منكم في هذه الواقعة  
الدينية فقالوا انما ملك تسب منا حفاة فقال لهم هذا ثمن مناسب ما تولى واحد اكله وكل  
خمس عشر منكم يا كلون واحدا وانتم احق بقتل من الوحش والسباع والقهود  
والضباع فباوا اليهم يا كلون في رعيهم ويلسون القمام اليهم وعند الصباح سارت  
الارض لم يكن بها الا العظام الخشنة فقط واما الملتصيف فانه وضع القدح الرصودا كل  
وجده الله تعالى وبات بعد الله حتى طلع النهار فقاتل مثل اليوم الماضي والذي قتل من الاعداء  
اكلوه واليوم الثالث قتل الملتصيف وقامى الويل والحن وقال في نفسه هذا ثمن يطول  
شرحوه هؤلاء كل من مات منهم يا كلونه وانما انا وقعت في ايديهم اكلوني ولا شك انهم لم  
يقفوني ثم انه رفع حاجته الى السماء وقال اللهم يا من يعلم ما تكن الصدور وانظر لحالي يا عالم  
بكل الامور ما احتسالي ثم انشد

لقد الحمد يا ذا الفضل والجود اجمع • تباركت تعلى من نشاء وتقمع  
الهي اذا جلست وحت خلقتني • فعزوني عن ذنبي اجل واوسع  
الهي قد اصبحت في وسط مجمل • كثير واعد ادع لي تجمعوا  
فهب لي بارباه منك مهلة • ونصر اعلى الاعداء وضدي  
الهي اذا امسيت في العنق قد ا • فيكن بي رحما حين تنبوا المتابع  
فانك قواب رحيم واني • اسعد نليل خاضع لانتاخع  
واني ادعو يا عليا بالحق • وات كرم كاتف الضر نافع  
سألتك بالعصف التي انزلت على • خليلك ابراهيم وهو مشفع



لجندى نصر منك يا كاشف الردى فانتقلن بغير مجيبه بل جمع  
واستغفر الله العظيم من الخطا \* ومن كل ذنب خنقل وهو شافع

(قال الراوى) فلحق الملك سيف من دعائه وتضرعه الى حوله اذا اقبلت دار وعلا رصده  
الاقطار وانكشف الغبار وبان القطار عن مسكر جوار مثل البصر الزخار وبوقط  
وطبول ويسانق وخيول قملات الاراضى عرضا وطول وهم ينادون بلعلى اصواتهم  
اقبل احكم فتح الله النصر وخذل من كفر ونظر الكليين فلك المسكر قطا ولوالله  
بالإيمان وقطر وبالاحداق ورجعوا عن الحرب والتلاق ونظر الملك سيف الى العساكر  
المسلمين فرأى الوزير حسان فى والهم وينبعه عساكر مدينة الرياض والستان المطلم  
فلما نظرهم قوى قلبه واشتد عزه وزال عنه ما كان يجده من التعب وامر على نفسه من بعد  
خوفه ورعبه واقبل على الاعداء وقال الله اكبر وضرب فيهم ضربا لا يسقى ولا يذو وكان  
السبب فى مجي الوزير الى ذلك المكان ان الملك سيف لما تركه هو وأهل مدينة الرياض فى  
المراكب وطلع وحده قاصدا الى وادى الكليين فبعد الملك علم النصر والوزير حسان  
ينتظرون رجوعه اليهم فاعاد ولابانه خير فضاقت صدر الوزير حسان وحوش الملك علم النصر  
وقال له يا ملك الزمان ان هذا صاحبنا الذى فتح البستان وهو رجل واحد غريب من بلادنا  
ومؤمن على ديننا واذا تركناه للكليين يصير عارا علينا والصواب ان اتابع امره ونكشف  
خبره فان رأيتنا فى قتال أعدائنا ساعدناه وان كان قتل على يد الاعداء دفناه وسلمنا أمره  
لله فقال الملك رأيت صواب ثم ان الملك سار بالمراكب حتى وصل الى تلك الجزيرة وطلع  
هو والوزير حسان وفتح العساكر وسادوا حتى ادر كوا الاخبار وراى الملك سيف وهو يقاتل  
وحده فى ذلك العسكر الجرار قد خالوا على القتال وأدركوه مواجوا بالتهليل والتكبير  
والطيفوا على ذلك الجيش الكثير فوقع الحرب واتصل الطعن والضرب وغنى الحسام  
الغضب وزال البلاء والكرب واتسع على الملك سيف المجال بعد الضيق والويل فصار  
يخوض الغبار عينا وشمالا فينجا هو على ذلك الحال اذا تسقى تلك الكليين وهو دائر على  
عساكرهم على القتال والصدام فصاح فيه صيحة الاسد الهمام وانقض عليه  
انقباض الباشق على أضعف الحمام وضربه ضربا شديدا فقام فوقه فى وسط رأسه  
والهمام فانشق الى حد الحزام فخر الى الارض صريع مع علقما وتجميع فدا الملك سيف  
يدوه وأخذ صاعه ووركه فى الحال وجال على الاعداء ومسال وضرب فيهم بالحسام  
السيال وطعن بالرمح الصال وقاتل الملك علم النصر والوزير حسان وطعنوا وضربوا  
فى الكليين بالسيف والسنان وما انتصف النهار حتى هلكت جميع الاعداء واشر فواعلى  
الدمار وما لاقوا لهم على حرب الملك سيف طاقة ولا اضطبار فلولوا الادبار وركنوا الى  
الهرب والقرار وقاصوا فى لهوان القفار وأيد الله المؤمنين الأبرار بتوحيد الملك الغفار  
ثم ان الملك سيف التفت الى الوزير حسان وسلمه على سبب مجيئه الى ذلك المكان فاعلم بما دار  
بينه وبين الملك علم النصر من الرأى والتدبير فتمالك الملك سيف لمواخيل هؤلاء الملاعين  
وما خلقوه من الاموال والسلب وجميع ماله من الرجال وكل من وقع منهم اذ بهوه ولا تقربوا



منهم أثر ولا تدعو اليهم كراية صخر فضلوا بها الفرس الملك سيف وبعثوا الفئام  
 والسلب وضروهم في قلب الجرا كبرياؤا تلك الليلة يقتلون مع بعضهم حتى ظهرت غرة  
 الصباح فعد ذلك قام الملك سيف على حيله وأزال ضروره ولبس بدله وأزاد المسير  
 فقال لما ملك علم النصر إلى أين يملك الزمان فقال سار إلى شقي جهة كنوز حليان فقال  
 له يملك فمن قصدنا أن نقيم عندنا ونفككم فينا وتكون أنت ساكنا والمتولى علينا فقال  
 الملك سيف يا ملك سوف ينصر لنا فمن غيري على أعدائك وأما ان كنت خائفا من وادي  
 الكليين فقلد عمو واجعا ولم ينق منهم الا القليل فاستحسن بالله تعالى ولا تهمل أمرهم  
 حتى يكثر وابلوا دقا فزادهم ولا تقي عليهم فوصل اليك شرهم وأما يا ملك فأخبرك عن  
 حلي وأصل على الصيغ وهو أن أصلي ملك بني حدير وبلاوي حراء اليمن وسبب هجرتي إلى  
 هذه الأراضي والبلدان إلى ناديا محبوساتي هك كنوزني الله سليمان وألا يعكني أن  
 أقعد عن خدائي ولوتهب السيوف جميع لي وعظاي وأنت يا ملك ايسر مرأولنا فامقي  
 عندك فآثر كني أسير في طريق وأنت ان شاء الله على طول الزمان تكون حاجي ورفيقي  
 فقال له الملك علم النصر والله يا ملك الزمان ان فرقتك ورفاق الروح عندى بالسواء ولكن  
 حيث ان هذا عذرنا فأما أنتك ولكن يا ملك هذه أنا في بعيدة ومسالكم صعبة  
 شديدة وأنا أجوزك من كل من حرا كني وأضع لك فيها كولا ومشر وبافرا شاعلى كل  
 حال فستريح حتى تقر به إلى جزائر الكافور ومن هناك تكون قطعت البصور غربت على  
 الطريق من البرور فقال الوزير حسان وأنا سافر بهتت إلى أي مكان يا ملك الزمان  
 ولا تأخذ إلا هذه المركب التي أنت فيها فقال الملك سيف يا وزير حسان هذه أرض بعيدة فلا  
 تقاطر بنفسك فقال له لا بد من بواحي معك وقام الوزير في الحال وجهزت المركب ووضع فيها  
 كل ما يحتاج اليه من فروشات وأواني وأطعمة ومياه وشرايات حتى وسقوا تلك المركب  
 من كل شيء يحتاجون اليه في السفر من دقيق ومن وعسل وأغنام وودعوا الملك علم النصر  
 وساروا وكل نديس المركب شاطر خبير بطريق البحر فلم يعرف ان الوزير نازل معه اجتمع  
 وأعلم شأن قس القليون وباقى عدده ومراسيه واختابه حتى صار القليون كافة مديرة  
 على وجه الارض صاروا على وجه البعاد ويوكلوا على العزيز القفار وطاب لهم السفر ولم  
 يعلموا بما يأتي به القضاء والقدر وبعد أيام قد تغير عليهم الهواء واختلف وسكت الريح  
 عليهم ووقف وأقاموا على تقعر وابرام مدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع اعتدل الهوى  
 بأذن طالق الحب والتوى فالتفت الملك سيف إلى الوزير حسان وقال له هذه مشورتك أنت  
 يا حسان فقال الوزير حسان الملك قد العزيز الدين والتفت إلى البحر وإذا بالأماء اجر كانه  
 البحر الأحمر وهو يضي كالبحر إذا برق ورأى الفئام كأنهم اجرت على هذا المثال وقد امهم  
 على بعض جبل غال ولكنه احمر من دون الجبال فالتفت الملك سيف إلى الرئيس وقال لشقي في  
 أي مكان لاني أرى الأراضي كلها احمر امو الجرا ثم جرو البحر امو والدماسر امو فلم سمح الرئيس  
 منه هذا الكلام طلب دائرة البحر وتعلم فيها وقال له يا حديد اعلم ان هذه الوااد يقال له  
 وادي المرج فهو جبل ومن خلف هذا الجبل حبيطة تسمى مدينة المرج عوجم ملك



اسمه الملك شاذلوخ ولكن يتناويف تلك المدينة بركة المغناطيس وان هذه البركة تنجذب  
 الحديد من المراكب فاذا وصلت مركب الى هذا المكان فان مساميرها يجذبها المغناطيس  
 فتخرج منها فتقاله الملك سيف وكيف العمل يارين وتيار البحر يذبها اليها وليس هنا هو  
 مقبل كان يطلعنا منها فقال الريس أما عمل طريقة فتعويها منها على الحقيقة (قال الراوي)  
 فقام الريس ونزل هو ورجاله في قطرة المركب وصاروا يقلعون المسامير الحديدية ويجعلوا مكانها  
 مسامير من خشب حتى قلعو جميع مسامير المركب وغيروها والى التي لم يكنهم قلعوها فحسوا بالواجب  
 خشب وممر واجلسه بمسامير خشب فاصاروا الى بركة المغناطيس بالمركب الاو جميع المسامير  
 التي فيها كلها من الخشب واطمان هذا الريس على المركب وقال الملك سيف اعلم يا ملك الزمان  
 تاوكتنا في هذا المكان ولا نضيقنا منه الاقدرة الله العزيز الذي انما كلامه حتى وصلت  
 المركب الى ذلك الجبل واذا بالمسار اخل من تحت هذا الجبل في قطرة واسعة وصارت المركب  
 تجري بهم بحرى الحصان العربي حتى صارت تحت الجبل مجرى وريز في ظلام فلا يتظر أحد  
 فيه كنه من شدة الاغنام فلما نظر الملك سيف الى ذلك الغضب الجسيم والبلاء العميم والمركب  
 تجري بهم مثل الغمام في ذلك البحر الظلام مدة ثلاثة ايام حصل له غم شديد ما عليه من مزيد  
 وفي اليوم الرابع بان لهم التور يا ذن الله العزيز القصور فرح الملك سيف وتبشر بالفرح  
 والسرور وخرجت المركب من تحت ذلك الجبل بقدرة الله القديم الازل فاسترقوا على  
 بركة تسعة لها برور وحوادث اذان الميز وذا النشمال فرست المركب على مدينة فطلع الملك  
 سيف وطلعت معه جاحته الاوز يرحسان فانه اقام في المركب لانه كان معيان والملك  
 سيف طلع ذو جدي ونام صوبه من خيام الشعر واخصاص من فروع الشجر وتظهرت من  
 تلك الاماكن خلايق من بني آدم وهم رجال ونساء اولاد وبنات وكلهم ينادون أهلاً وسهلاً  
 نركباً يا ملك الاسلام فمن في جبريتك يا ملك سيف يا سيد اهل الكفر والحق فلما سمع ذلك  
 جاحته الذين معه قالوا له انت تعرف هؤلاء يا ملك الزمان فقال حاشا وكلا والله عرى ما انت  
 الى هذه البحار ولا يا تهم الا في هذا النهار ثم ان الملك سيف سار حتى وصل الى اهل تلك  
 الديار فقاموا اليه واستقبلوه وبالسلاطين فقال من انت ومن اين تعرفوني حتى انكم  
 باسمي تاديقوني فقالوا نحن منتظرونك من سنين وأعوام والسبب في هذه المعرفة نعلمك  
 به وهو ان الملك شاذلوخ صاحب مدينة المريج كان سابقا اوتنا في قضاء اشغال ونحن انت  
 رجل من الابطال فلما قضينا شغلنا مدينا رجعنا الى مدينتنا وكانت بذلك المكان  
 فطينا المدينة فاجل جدها ورأينا هذه القنطرة والبركة وهذا الممر المدينة فقدناها ولا نعلم  
 هل الارض بها انخفضت او الى السماء ارتفعت فسرنا نتجسس ولتستريح منا فجماعة منا  
 قالوا ترسل الى مدينة غيرها ونقيم بها وجماعة قالوا نقيم في هذا المكان حتى نتظر حال مدينتنا  
 وملكتنا واجرى عليهم وعلى أهلها والبحران وبعد ذلك نصبتنا خيامنا والى التي لم يكن له خيمة  
 مسنعة في تمان الاشبهار والبعض من الاوبار والاشعار وأقاما مدقن الزمان الى ان أتت  
 علينا ليلة من الليالي فنهضنا فمناها فبقولنا على مدينة المريج ابشر وبالفرح القريب  
 من الله الملك الجيب واعلموا وابتغوا انه قادم عليكم الملك سيف التبي ومعه جاحته هم



من جنبه ولا شكله وخلاص مدقتكم لا يكون الا على يده لان مديتكم صارت تحت هذا  
 البحر والبحر من فوقها صلوم الاقلام قلنا سمعنا ذلك الكلام من الهاتف قلناه وايش السبب  
 في ذلك فقال لنا ان اهل المدينة ما عليهم بأمر وانما هم محبوسون فيها ولا يرون شمسا ولا نورا ولا  
 ليلا ولا نهارا بل في ظلمة سرمد الان البحر عليهم كالسقف المرفوع والذي فعل ذلك كاهن من  
 الكهان يدعى في السحر والكهانة ولو ارادهم لاصحهم لاطلق الماء وخرقهم وانما اراد  
 حبسهم فقط فقلنا الهولاي شئ فعل ذلك وايش ذنب اهل المدينة المساكين حتى حبسهم ذلك  
 الكهين فقال لنا السبب في ذلك هو ان الملك شاذلوخ عنده ثلاثة حكام كهان يدعون انه لم  
 يكن لهم قط في ذلك الزمان فقال لهم اريد منكم ان تصنعوا لي شيا فاقضيه على سائر ملوك  
 الزمان حتى لا يضايق احدنا من الملوك ولا من الكهان فقال كبيرهم يملك انا اصنع  
 لك من الخبز اليابس حسان يكون ضوئته نورا يلا سائر السهل والجبل والوديان واذا  
 انت ركبته يسير بك مثل البرق في البريان فقال الثاني وانا اصنع له صورة وهي قطعة  
 من اليابس صغيرة على صورة الحصان ولها رجلان ورقبة وذيل وزنار أربعة دواهم  
 لا غير اذا اخذها الملك وعشقتها في بعضها صارت صورة حصان واجعل لها قضينا من  
 الساقوت ايضا يضرب به ذلك القتال ويقول له كن حسانا فيصير حسان فقال الثالث وانا  
 اصنع له السرج والجام عند ما يصير حسان يكون السرج على ظهره بلا تعب ولا عناء فقال  
 لهم افعلوا ما قلتم ففعلوا له كاذرناووكوا واما ما يقال له برق البرق ولم تكمل هذا الحصان  
 واخذ الملك شاذلوخ قروح به فرحاشديد ما عليه من مزيد وجعله عنده ذخيرة وهو من  
 الذخائر النفيسة واقم على الكهان وجعله ركوبة له على طول الزمان وكان اذا ركبته تظهر  
 انوار وتوم جميع السهل والجبل والوديان (قال الراوي) ثم قال المتكلم ان الهاتف قال  
 لنا ان يجيوا هذه المدينة تسمى مدينة الزهرة ولها ملك يقال له الملك زاهر وعنده كهين  
 ساحر وفي عاوم الاقلام شاطر وساهر فقال له الملك زاهر يا كهين الزمان انا تولعت بحب هذا  
 الحصان الذي يركبه الملك شاذلوخ ويسيره من مكان الى مكان فقال له الملك الزمان ارسل  
 اليه واطلبه منه فان اتممت له نغذه وان اتي اهلكه هو وكهاته واحدا رعيته وجنده وامواله  
 فقال له الملك زاهر صدقت فارسل الملك زاهر الى الملك شاذلوخ كاجامع رجل نجاب يطلب عنه  
 الحصان فغضب الملك شاذلوخ وقطع رأس النجاب ونجس غايه الابهجاب وقال كيف اعطيه  
 حصاني وهو ذخيري وعندي اعز من الابهجاب هذا الملك زاهر ينتظر نجابه ان يعود اليه  
 فلما دعا فاحضر الكهين واخبره بنجابه فقال له الملك ان النجاب قتله الملك شاذلوخ بامر  
 الحكام الذين عنده وانا اريك ما فعل ولا تصفيا ملك ثم انه اخذ قطعة من جلد الغزال وصنع  
 منها ثلاثة اشخاص على اسماء الثلاثة كهان وكتب كل اسم كهين على شخص منهم وطمسها  
 بالطلاسم التي يعرفها وتلا عليهم الاسماء التي يعزم بها حتى ليستهم الروح ومسك المقرض  
 وقص رقبة الثلاثة اشخاص فطارت ووس الكهان الثلاثة الذين عند الملك شاذلوخ وقال  
 الكهين للملك زاهر يا ملك ها انا قتلت الثلاثة كهان نظير ما قتلوا نجابك يا ملك الزمان فقال  
 له اريد منكم مكيدة للملك شاذلوخ حتى يعلم نفسه ومن يلويه من ابنا جنبه فقال له



الكهين جماعا وطاعة ثم انه همهم وعزم حتى احضر اعدوان الجبل وامرهم ان يضعوا الجبل  
 فوق المدينة فصار المدينة تقصه ويسلطوا الماس على السرداب ليقوت من فوق المدينة بشرط  
 أن لا يصيب أهلها بل يبقى على المدينة عقد البالكهانة والسحر والماس يقطعها من ذلك السرداب  
 وهو فوقها مثل السقف ففعلوا ما أمرهم واجتهدوا في قطع الواح الجبل من الجبل وعقدوا  
 على المدينة أزجوا سلطوا الماس عليه فصار العروق المدينة صكما تزي وصاروا الملك شاذلوخ  
 وأهل مدينته وجميع عسكره وبنينه ودولته في كرب عظيم وهذا الذي اعلمناه الهاتف وسألنا  
 الهاتف من اسمه فقال أنا الخضر أبو الصيام والملك سيف الذي هو قادم عليكم تليذي وهذا  
 الذي اعلمناه به صحيح بالحرف الواحد والسلام (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف منهم ذلك فنجب  
 وقال ان شاء الله تعالى لا بد من كشف هذه الغصة عنكم اذا اراد الله تعالى ثم انه طلب خشبا  
 وأمر التجارين أن يصنعوا قاربا صغيرا ففعلوا ما أمرهم به ونزل فيه ودار حول العروة وجعل  
 يقبض الارض بالرمح والركيز حتى عثر بشئ عال في الصخرة وقتل القارب بجانبه ووطئ  
 ثيابه ونزل في البحر وخطى فرأى عمودا كبيرا فنزل الى آخره وجعل يقبض فيه من فوق  
 الى تحت واذ به سمع صراخ الاعوان وهم ينادون عليه ان لم تطلع من هنا شئت أن أملاكك وفصلت  
 مفاصلك يا قطاعة الانس اطلع سالم والا امسيت في هذا المكان عادم فلما سمع الملك سيف  
 ذلك سارع بالطلوع حتى وصل الى وجهه الماس وليس ملبسه وأتى الى أهل مدينة الزهرة وقال  
 لهم كم ينتمون وبينمدينتكم فقالوا ههنا مكاننا فقال لهم ومدينة الزهرة أين تكون منها قالوا  
 لميجوارها فقال لهم اعلما ان الملك زاهر قد تعكم على مدينة الملك شاذلوخ وفعلوا في فعل  
 ولكن سوف اسير اليه واقبله واقتل هـ ذا الكهين الذي فعل هذه النعال ومضى قتل الانسان  
 بطلت الارصاد والاعمال ولكن أريد منكم أن تدلوني على هذه المدينة ومن أين طريقها  
 فقالوا له من ههنا فعند ذلك نزل الملك سيف في القلعة الذي صنعه وصار يدف يديه طالبا  
 مدينة الزهرة ومتوكلا على صاحب المشيئة والقدر فصار ثلاثة أيام حتى وصل اليها وكان  
 وصوله في الليل فرأى أبوابا مغلقة فبات الملك سيف يجوار الباب حتى أصبح الصباح واضاء  
 كوكبه الرضاح قام الملك سيف واراد الدخول فابتنسهر الاوشخص طلع من بين الاحجار  
 وركب على الاسوار وذلك الشخص نادى بأهل مدينة الزهرة أفيقوا لا تفككم فقد أناكم  
 الملك سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والنحن وهو قادم ان يقتل ملككم وكهينكم  
 ويقضي صفاركم ويكركم ويحرب بلادكم واطلالكم وها هو قد دخل من باب مدينتكم  
 فاجموا عليه وخذوا روحه من بين جنبيه فلما سمعت أهل البلد مسيح الشخص بهذا  
 الكلام قام القاعد واتبعه الراقد وقاموا مرعوبين ومن خوفهم فازعين وركب الملك  
 زاهر وركبت من خلقه العساكر وداروا بالبلد فلم يجدوا في المدينة أحدا فاحتفظ الملك من ذلك  
 وأمر باحضار الكهين بين يديه فقاوا وعادوا بالكهين اليه فلما حضر تخرج لهم من مكانه  
 وأجلسه الى جانبه وقال يا كهين الزمان ان هذا الشخص لمدقنين وأعوام لم تسمع به تصرك  
 ولم تخلق بكلام الا في هذا اليوم قال لئان غريعا دخل بلادنا ثم اطلع بها قال الشخص فقال له  
 ركبنا أنا والعساكر وقتلنا البلد أولا وآخر فلما وجدنا أحدا فاحضرتك لاجل ذلك فاطل



في نفسك وأرى ما عندك من العجب لاني اعلم بان هذا الشخص هره ما كذب فاستفهم ما قال  
 شخصك لانه من صناعته يملك فقال الكهين صدق الشخص فيما يقول وأنا انظر لكم  
 الغريم وثروته باعينكم وتبوا امنه سيوفكم واسننه رماحكم ثم ان الكهين دخل في مكان محدد  
 له وصار بهمهم ويزعم بكلام لا يفهم قطهره عون من أعوان الجان ووقف بين يديه باكران  
 وقال نعم يا كهين الزمان فقال له الكهين اعلى أيها العون هل دخل بلدنا غريب وان كان  
 دخل فما اسمه وهو من أي البلاد وما سبب قدومه فقال العون نعم يا كهين وصل اليكم  
 وجل غريب وهو الملك سيف من أكبر مالوك التابعة له نسب متصل الى كبر مالوك بني جبر  
 وبلادهم جراه العين فقال الكهين امض اليه واتقني به سريع حتى اشنى فزادى منه واعذبه  
 العذاب الوحيد فقال العون ليس لي قدرة عليه ولا سبيل الى الوصول اليه لانه حائر  
 ذخائر تحرق كل من تعرض اليه من الانس والجان ومن جله ما معه سيف سيدى آصف بن برخيا  
 وذير بنى الله سليمان صاحب العزائم والبرهان فلما سمع الكهين ذلك الكلام كاد ان تغور  
 الارض به من شدة الاوهام فسكت ساعتاً مائة ووقع راسه وقال للعون بحق الاقسام  
 والهياكل والطالسم أحق ما تقول فقال لفهم وحق النقش الذى على خاتم سليمان بن داود عليه  
 السلام فقال الكهين امرتك ان ترينا المكان الذى هو كامن فيه فقال له العون أريه لكم وأنا  
 واقف عنكم بعيدا واذ انتم وصلتم اليه انصرف أنا الى حال سبيل فقال للحكيم وصلنا اليه  
 ورجع الى حيث شئت (قال الراوى) وكان الملك سيف عندما دخل البلد وسمع صباح الغماز خاف  
 من اهل المدينة ان ياتوا اليه فكنن في مغارة هناك ليراه حذوه كامن فيه واذ ان الغماز قد تار  
 وعلا وسد الاقطار واقبل الملك زاهر ومن خلفه الاتباع والعساكر والكهين بجانيه على قاطر  
 الملك سيف الهمهم عرف المعنى فقام ولم أذياه في منطقته وشد وسطه وحرأه وجرى يده حاسمه  
 هذا والعون قد عرفهم مكانه فلما وقعت العين على العين نادوه كيف تعجبون بين أيدينا باهرب  
 ونحن ورا على الطالب نخرج الملك سيف من المغارة متوكلا على الله العزيز الجبار وصاح الله  
 أكبر فتح ونصر وخذل من بالله أشرك أو كفر وحل على عين العسكر ورمى الرؤس كالار  
 والكثوف كالوراق الشجر وصار بهمهم بالحسام الذكر ويضربهم ضربا لا يترك ولا يذر هذا  
 والكهين لا يتقدم له الى وقت الاصفرار فلما دخل الليل مالت على الملك سيف الرجال وتنبيل  
 فتلقاهم بضرب مطلق بحسام اضواء من البرق وقد جاهد فيهم كل الجهاد ورمى اجسادهم  
 على الارض والمهاد وابادهم بالهلاك والتفاد وما دام يفسرهم بجدا الصقاح ويرى اجسادهم  
 على الارض والبطاح حتى اضبح الصباح هذا والكهين كلما يتنظر الى من قتل منهم يكبر الاله  
 في عظمه ويخاف من هبة الملك سيف ولكن صار يخشى السكمد ويظهر الصبر والجلد ويقول  
 لملك زاهر انه ما يؤخذ بعسلوم الاقلام وليس له الا الرمح والحسام فيصبح الملك في العسكر  
 ويأمرهم بالهجوم عليه وهكذا الى الصباح وفي اليوم الثاني كثروا على الملك سيف العدد وقل من  
 الصبر والجلد وصار لا يقدر ان يمانع عن نفسه فتكاثروا عليه وارادوا ان يهروه بالسيف  
 ويتطعموه فصاح الكهين وقال لا احد يقربه بالسلاح بل خذوه قبضا باليد فان يده ماصار  
 تمتد وكان هذا من لطف الله تعالى فان الله يسبب بارادته مجازاة العبد على يد خصمه فتند ذلك



تقدموا اليه واوقفوه كاف وشتموا منه السواعد والاطراف وقد صعدوا الى الكهين فقال  
 لهم سيروا به الى الملك حتى تتشاور في قطع رقبة واتلاف مهجته فدخلوا به على الملك زاهر  
 وكذا قضوا بمن قتاله لانه قتل منهم الوفا وقعد الكهين والملك زاهر بجنايته وقال لمن انت  
 ومن اين اتيت ومن اتى بك الى هذه البلاد فقال له نارجل غريب وعارسيل مؤمن بالله واقول  
 لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله فاغتاط منه الكهين لما علم انه مؤمن رب العالمين فقال له اما  
 انت الملك سيف فقال له هو انا الذي ذكرت فقال له ولاي شئ قتلت كل هؤلاء العساكر والاجناد  
 فقال له اما قاتلوني وانت والملك معهم وانتم لاى شئ قاتلوني هل كان لكم عندي نار وانما  
 يلبث بقتلكم فما كان لي الا ان آخذ اماكنكم حتى اذا قلت اكون قد اخذت بشاى وانتم  
 استغنتم على بكثرتكم وانا استغنيت عليكم ربى الذى لا اله الا هو وقاتلتكم ولو ظفرت بك  
 لاهلكتكم معهم انت والكهين وجعلتكم من الهالكين فلما سمعوا كلامه اشتد غضبهم فصاح  
 الكهين وزجروا سيف لحينه وقاموا الى الملك سيف وضربوه على راسه واخذ سيف آصف بن برخيا  
 امته وهو موقوف بالكاف واراد ان يجرده لينفجر عليه فما قدر على ذلك ابدا فقال له سيف من  
 هذا فقال الملك سيف جرده وانت تعرف لمن كان وقعد الملك سيف ان الكهين يجرده حتى  
 يقتله ثم قال الملك يا كهين هذا السيف عاقبه تفرط لاحد غيرة والتفت الى الوزير وقال له خذ  
 عنك حتى يطلع صباح بكر فاقطع راسه قدام جمع العساكر لاجل ان تشفى قلوبهم بقتله  
 فانه قتل منهم خلقا كثيرا وقد احرق قلوبهم على اخوانهم واهليهم واولادهم فقال الكهين هذا  
 هو الصواب والامر الذى لا يعاب ثم انهم ربطوا الملك سيف على هيكل صليبه ودارواهم  
 بالصليب وهو معبودهم واخذوا في اكلهم وشربهم وسكرهم وبعد ذلك ادركهم النوم فناموا  
 كأنهم موتى ولا غطيطهم فنظر الملك سيف الى اعدائه ورأى نفسه على تلك الحال وقد اقبل  
 عليه ظلام الليل بالاندال فانشد هذا المقال وتوسل بالملك المتعال

يا من يرى سرى ويعلم ما خفى • يا راجا نلى وفرط تلهمنى  
 يا من تقصد بالدوام وبالبقا • عظم الملم وليس لي من نصف  
 يا من ترانى فى اشد مصيبة • فى السجن بين مقيد ومكثف  
 يا من له حسن العوائد انه • ذو رحمة وتفضل ونعطف  
 ادعوك مضطرا بلسل حالك • والدمع جار من عيون ذرفى  
 كيف السبيل ولم اجدى راجا • الاجنالك انت لى لسم الوفى  
 ولقد اذرع فى الجهاد بهتى • واليك اضرع ان تثبت موقفى  
 ورضيت قتلى فى سبيلك عامدا • ارجو رضاك وليس لى من مسغف  
 واذا رأتى نفسى جبان خائف • وكل اذا واهه قرن لا ينى  
 فيقول لى اترى تنسى هالك • عرضت نفسك للهلك المتلف  
 يا رب صبرى كما ابلتني • ارى الى شجر العدا المستغف  
 استغفر الله العظيم لى • وخطيتى وأوب من ذنبى الخفى

(قال الراوى) ثم ان الملك سيف قال اللهم بمرمة منك الحرام الذى بناء خليلك ابراهيم وولده



اسمعيل عليهما السلام أن تجعل لي من كل ضيق فرجا ومن كل هم ويلا مخرجاً منك على كل  
 شيء تقدير فأتاهم دعامه الملك سيف حتى لاح له شخص في الليل وهو يزحف على يديه ورجليه  
 إلى أن وصل عنده وحل رباطاً كأنه ورجليه وقبل كلام من يديه وقال لمرمعي يا ملك الزمان  
 وأخذه وخرج من ذلك المكان فقال له الملك سيف من أنت ومن أين أتيت فقال له أعلم يا ملك  
 الزمان أتى أنا وزير الملك زاهر وأنا أقول على يدك قولاً صدقاً عدلاً أشهد أن لا إله الا الله وأشهد  
 أن إبراهيم نبي الله وخليفه - فقاوم صدقاً فقال له الملك سيف وقد فرح بإسلامه ما السبب في ذلك  
 أيها الوزير فقال له أعلم يا ملك اني كنت من جله أعدائك وأنا الذي دبرت على هلاكك وفنائك  
 ولما أمسى المساء رأيت نفسي قد انصدمت من شرب الخمر ووجدتني كسلاً ناوطلب عيني  
 المتسم ففت واذا به ياتني يقول لي الى كم ذلك الفجور يا وزير اعلم أني أبشر لك أن تكون من  
 الآمنين الناجين من هول يوم الدين فقم من منامك وادخل على الملك سيف وجدد  
 اسلامك على يديه واقرهم في السلام وقل له يسلم عليك الشيخ جواد وإن قال لك وأين العلامة  
 فاطمه سيف آصف بن برخيا وقل له انه لا يجرد الا على الكفار ولا يجرد على من قال لا إله الا الله  
 وأن إبراهيم خليل الله فافتحت من ملأى وحلاوة الاسلام في قلبي وعلى لساني وأتيت اليك  
 وعرفتك عن الاصل والسبب فاقبل في ما عليك قد وجب فاخذ منه سيف آصف وجوده  
 قدماه فثبت عنده اسلامه لانه لا يجرد على كافر الا قتله فقال له وما اسمك يا وزير الزمان فقال له  
 كافوايسوفى الكفار عبد الصليب فقال له الملك سيف وأنا اسميتك عبداً لله القريب المحب  
 ثم قال له لا بد من قبل ان اسير من هذه الارض ان أقتل هذا الكهين واجعله على الارض قبلاً  
 رهين فقال له الوزير دعنا يا ملك نخفي الى حال سبلنا ونتركه فقال الملك سيف لا وحق دين  
 الاسلام ثم انه أخذ سيف آصف وقلبه وسار الى محل الكهين ودفعه برجله قافاً من غشيه واندھش من  
 مثل الموقف راقد بين فتقدم الملك سيف الى الكهين ودفعه برجله قافاً من غشيه واندھش من  
 دفعته وقطرم من الذي دفعه واذا به الملك سيف قتيلاً لسانه ولم يقدر يتكلم ثم قال للملك من الذي  
 يخلصك من قبضتي فقال له الملك يخلصني ربى ليكون قتلك على يدي وأريد منك أن تدخل دين  
 الاسلام وتنزل من الكهانة والسهرقانة حرام وتترك عبادة الصليبان وتعبد الملك الديان  
 فقال له قد كبر سنّي وانطعن عظمي ويس لي وحى وشاب شعري في عبادة الصليب وما يمكنني أن  
 أترك عبادته بعد ان طعن في السن الى هذا الحد فلما سمع الملك سيف كلامه ضربه بسيف  
 آصف على هامته فاطاح رأسه قدماه وهج الله بروحه الى النار وبقي القرار وقال الملك سيف  
 للوزير مر يا علي بركة الله تعالى فتركوا الملك زاهر في مكانه وطلعوا الى البعاصدين الطريق  
 بطول ليلتهم وهم يقطعون القفار حتى طلع عليهم النهار فبينما هم سائرون وفي سيرهم يجدون  
 واذا هم بالملك زاهر وقد أدركهم بالجنود والمساكن وانقعد على رأسه الغبار والملك سار قد  
 عساكره وهو ينادي الى أين تصون مني يا مخدّون يا مذلولون أي أرض تقلكم وأي هم  
 تقلكم كم تطلبون الهرب ونحن مجدون خلفكم في الطلب ابشروا بالموت والعطبوس  
 المتقلب (قال الراوي) وكان السبب في ذلك ان الملك زاهر لما طلع عليه النهار وأفاق من منامه  
 ومن نشوة السكر والجناد رأى الكهين مرمياً بجانيه وهو قتيلاً وفي دماغه جزيل فضاقد مدور وع



صبره وامسك على بيته ومن قها ولطم على وجهه وقال لخدم والرجال من الذي فعل بالسكين  
هذه الما قال ومن الذي قبا سر على ذلك من الرجال الاندال فقالوا له لخدم لا تعلم ابي الملك  
الريال فقال على بالوزير فغاب الخدم وعادوا وقالوا له الوزير ما هو حاضر فقال لهم هاتوا  
الرجل القوي الذي عندكم محبوب حتى اقمسه وأزله بالضر والبوس فقالوا له يا ملك  
والفرم أيضا عدم ولم نعلم الخبر ولا وقعنا على أثر فقال الملك وحق الصليب الكبير  
ما فعل هذا الفعل التكبر وأطلق فرينا بعد ما كان في يدنا أسير الا الوزير وأنا ما حقت منه  
هذا الامر الامن حين دأته بالامس امتنع من السكر ولم يشرب من الخمر وما يمكن التقاعد  
عنهم ولا بد لي من الركوب اليهم فاطلبهم وأعيدهم الى هذه الديار وعلى باب المدينة أصلهم  
ثم انه أمر الصاكر بالركوب وركب هوفي أوائلهم بعد ما ليس السواد حزن على الحكيم وليس  
مشله رجاله وأبطاله أجمعون وما زالوا سائرين وفي سبيلهم مجدين حتى أدركوا الملك سيف  
والوزير ووقعت العين على العين وقطر الى فرعه كل من الفريقين وصاح الملك وعسكره كما ذكرنا  
وجردوا سيفهم كما وصفنا فالتفت الملك سيف الى الوزير بصدقه وقال ليا وزير الزمان أنت  
علك انت قصي ظهري عن الاعتبال وأنا ألقى هؤلاء الامال في الحرب والقتال فقال الوزير يا ملك  
الزمان اعلم اني ما أنا بجان ولا نبل ولا مهان وما تعودت الا خوض الحرب والبطان  
وها أنا اكون بين يديك ولا بطل بروح عليك فعندها اخذ الملك سيف المجنون الوزير اخذ  
المبصرة وصاح الملك سيف وجل فاهتزت لهته السهل والجبل وكذلك الوزير جل من المبصرة  
واقعدت على رؤسهم الغيرة وجميعوا على اعدائهم جمعة نشر واهبها الرقاب نشر او كيبكوا  
القران خمسة خمسة وعشرة عشرة وصاح عليهم بالتكبير والتهليل والصلاة على ابراهيم الخليل  
فتنظر الملك الى وزيره فزأه يقاتل مع الملك سيف على الحالة التي وصفتها فزاد غيظه وصاح في  
رجاله وقال لهم خذوهم وعلى سيوفكم اجلوهم فعند هاتفي الحسام وقلق الهام واشتد  
الخصام وقتل الكلام وبطل العتب والسلام وما زالت الحروب دائرة والغبائر تارة  
والاخصام الى اخصامها متباددة الى ان دلت النهار بضيائه واقبل الليل بظلماته فاردوا  
الاتصال لما كنهم المتزاهر من هذا الحال واطبق عليهم بالرجال وناداهم الملك زاهرا من  
هذا الحال ما انتم رجال اما فيكم همة اقبال اما فيكم نخوة ابطال اما تخافون من المعرة اذا  
قبل عنكم انكم في هذا الجمع الكثير التزايد ولا تقدر واطى الوزير ويصعبت رجل واحد  
هيا اهلكوهم ولا تبغوهم وان ما قدرت على الانصاف فاعتا لوهم واغدروهم كل هذا والملك  
سيف والوزير لهم همهمة وزعزعة والغبائر على رؤسهم نخبة وهم يرمون الرؤس كالأكر  
والكتوف كأوراق النخبر حتى بان ضياء الفجر وظهور غاب ظلام الليل المعسكر هذا  
والملك سيف يجيد الضرب بالحسام الذكر وكذلك الوزير يقدر بسيفه الاشخاص وجميع  
الاعضاء والصور ودام القتال ثلث يوم حتى صارت القتلى حول الملك سيف والوزير بالكموم  
واما الوزير فقد كل ومل من المراد وضعت قوته واضطربت همته فصاد بجانب الملك سيف  
ينافح عن نفسه ويمانع فلما نظر الملك سيف الى تلك الاحوال والهن خاف على الوزير من الهلاك  
والتدمير وعلى نفسه ايضا من العذاب التكبر فرفع رأسه الى اللطيف الخبير وصار يتوسل



ويستجير ويقول هذه الايات

اصبغت في وجدي وحرطت نفسي • وفرقة الاجاب زادت لهني  
وليت بالثبتي في هذه القلا • من بعد عز زائد وتشرف  
والله عادي وصرت طريقه • وسطا على يمينه المتراخف  
فرفعت كف تضرمي بالذل للمسولي الذي علم الجلي وماخني  
ودعوت يامولاي كن لي ناصرا • وعلى الاعادي كن الهني مسعي  
اني بليت بمحضر ومخافل • داروا على بكل سيف مرهف  
وقدوت فردا الاراي لي راجا • الاجنابك صاحب اللطف النقي  
يارب عبدك سيف ذي برن خدا • حصرا فلا حظه بعين تطف  
اني دعوتك خاضعت لذل • وياب غيرك ما كون بواقف  
حاشا جنابك ان يجيب قاصدا • يا صاحب الاحسان والوعدا الوقي  
كن لي نصيرا في الجهاد لاني • عن باب ذكرك لا يكون تخلفني

(قال الراوي) ولما فرغ الملك من دعائه وتضرعه الى حوله اذ انفجار علائق وتقطع  
وبان من تحت جيش براد وعسكر زخار وجنود ما عليهم الحصار ولا عيار كلها قطر الامطار  
او ورق الاشجار والكل تادروا بالتكبير والتليل والتوحيد والصلوات والسلام على  
ابراهيم الخليل وكان هذا الملك شاذلوخ ينادي شديدا هو وعساكره واهل مدينته وهي  
مدينة المريخ وهو يقول ياملك الاسلام لا تخف من هؤلاء القمام فقد انك المخرج القريب  
من عند الله الملك الجيب فلما سمعه الملك سيف اشتد عليه وقويت همته وزال عنه التعب  
وما كان يصده من الشكوك وكذلك قويت همته الوزير خلف عساكر الملك شاذلوخ على  
عساكر الملك زاهر وانعدت على رؤسهم الغبار وحمل كل من الطائفتين على الاخرى وكثر  
الضرب والطعان ونزل كل جبان وثبت الشجاع وبان وقطع السيف اليمان في نواعم  
الابدان وتفتت الاسنة في الصدور وقطعت الاوداج والنحور وقل صبر الصبور وجرى  
على الفريقين ما كان في ايام الكتاب مسطور وما زال السيف يعمل والهم يندل والرجال تقتل  
ونار الحرب تشتعل والسؤال لم يقبل حتى مضى النهار ولبست الشمس حلة الاصفرار وتقلر  
الملك زاهر وعساكره حبا امر من شعل النار وبجالاتسارح المنابا لهم همته واقتدار وما  
وجدوا لهم على حرمهم من طاقة ولا اصطيبار فولوا الادبار وكنوا الى الهرب والفرار  
وتشتتوا في لهوات القفار وطلبوا منازلهم فهناك تقدم الملك شاذلوخ الى الملك سيف وضبه  
الى صدره وقبله في عارضه وفخره وقال لينا اخي جزاك الله عن كل خير كما اذ هبت عن هذا  
الحزن والضير وبعد ما سلم الملك شاذلوخ على الوزير هذا والملك سيف باهت في الملك شاذلوخ  
ولم يعلم من هو ولا من عسكره فقال له ياملك من انت ومن اى البلاد قاتى نارنا بك الان في هذه  
الاراضي واليهاد فقال له الملك شاذلوخ ياملك الاسلام انا صاحب مدينة المريخ التي اتقنت  
الله على يدك من الهلاك وما رايت من التوبيخ فقال الملك سيف انهم كتبتم تحت العير  
والجمر من فوقكم فقال الملك شاذلوخ نعم ونجانا الله على يدك واحبا باهدهما اشرفنا على هلاكنا



وثالثا (قال الرازي) وكان السبب في ذلك أن الملك سيف بلجري لما جرى وقسل الكهين  
 الضيفور وهو الذي كان أصل هذه الأمور فلما ضربته الملك سيف بسيف أصف بن برخيا  
 انقطعت رأسه وصارت على الأرض من مية قصار خت أعوان الجان وقالت لثلاث يدك  
 ولا تكن من يشنك وأراحك الله يا ملك الزمان كما أرحمتنا من خدمة هذا الكافر الطاغى  
 الخوان واجتمع الجان على بعضهم في الليل فيجور وقالوا لقد آله الكهين الضيفور  
 وقد ارتضا نحن من هذه الأمور وزكوا أرصاده كل منهم مضى إلى أهله وأولاده وكل شيء  
 نعدم في مكانه بالكلية من قبل ما يعود علينا الملك سيف في ساعة غير مضية وبسطنا بسيف  
 أصف بن برخيا ثم انهم أعادوا تلك المياه كما كانت وانكشفت مدينة المريخ وبانت وأهل  
 المدينة نظروا إلى النور بعد الظلمة ونظروا بعينهم إلى السماء وارتقاعها وإلى الأرض  
 وانبساطها فغروا الله ساجدين فلما بان لهم ذلك وارتفعت المياه خرجت الناس يهرعون  
 وأتوا إلى شاطئ البركة فرأوا الانحاض الايجار الذين كان اصطنعهم الضيفور والعمود الذي  
 كان لقيه الملك سيف من قبل مسيره إلى مدينة الزهرة وكل ذلك بقي مثل القطار القارخ ولم يبق  
 له بعد قتل الكهين منافع وطلع أهل المدينة إلى الخلاء واجتمعوا باصحابهم الذي كانوا  
 باعسين البيوت والشعر والاختصاص والخسب وأعلموهم أن المدينة بانت وذهبت المياه كلهم  
 ما كانت فقالوا لهم نحن ذلك عارفون والذي اطل الارصاد وقل الكهين هو الملك سيف  
 وأعلموهم بالهايات ثم ساروا مع بعضهم إلى الملك شاذلوخ فلما آروهم سألهم عن تلك هذه  
 الارصاد وافسد هذا السحر والقصاد فأعلموهم بالملك سيف التبيعي الباني الذي ماله في مقام  
 الحرب مقاوم ولا مدافى وأنه سار إلى الملك زاهر في مدينة الزهرة فقال الملك شاذلوخ يجب  
 على أن الحقه وعلى ما فعل أساعدهم وأرافقه قبل أن تقع عين الناس عليه ويعلم الملك  
 زاهر أن هذا الذي قتل الكهين ضيفور الساحر فيقتله ويجازيه على قتله ثم أن الملك  
 شاذلوخ أمر عسكره بالركوب فرسكبو أو سار في أوائلهم طالعين القصد للملك سيف  
 فيكونوا من أهواهم ولم يعلموا أين مكانه فساروا يتبعون الجرة وقصدوا إلى مدينة الزهرة  
 فالتقوا بالمعركة وادركوا الملك سيف كذا ونافسوه على العدو وبعد انهم زام الاعداء  
 هنؤه السلامة وكان هذا الوقت يقام الله تعالى ثم أن الملك سيف قال لا الملك شاذلوخ أما  
 مرادى أن اتبع الملك زاهر إلى مدينة الزهرة ولا أبرح حتى يسلمنى مدينته وعساكره وما  
 عنده من الامم فاقول فقال الملك شاذلوخ يا ملك انه هو الذي حبستنى في بلدى هذه المد  
 فكيف اتخلي عنه افعل يا ملك به ما بدا لك فخرج الله اعمالك وها أنا ورجلى جميعا بين يديك  
 ولا نبذل بروحنا عليك فمضى ذلك دكب الملك سيف والملك شاذلوخ والوزير والعساكر  
 أجمعين وسعوا خلفهم زمين وما زالوا سائرين حتى اشفروا على مدينة الزهرة فرأوها  
 مغلفة الابواب والعساكر فوق الاسوار وهم قائمون على بلدهم بالحصار (قال الرازي)  
 والسبب في ذلك أن الملك زاهر لما هرب من قدام الملك سيف والملك شاذلوخ تبعه عسكره  
 وما زالوا في هزيمتهم حتى دخلوا مدينتهم وغلقتوا ابوابهم وتحصنوا فيها حتى حضر الملك  
 سيف ورأى ذلك الحصار قام العساكر أن يحيطوا بالمدينة فمن كل الجهات اماما وخلفا



وبين ويسار واتهم المنسيف وشدد في الاقسام انه لا يبرح من هذا المقام حتى يتقاد  
 أهل هذه المدينة الى دين الاسلام والا يصلصهم عشرون علم حتى يجعل لهم الاستقام ولما  
 رأى الملك زاهر ذلك حارثى أمره وقال لمن حول من الرجال ما بقى لنا الا القتال والحرب  
 والقتال فانه ان حاصرنا في سدة فستامعنا كمان يتخذونا فايدوا يجهودكم وحاموا من  
 أموالكم ووجعكم وعبالككم والا أخذكم هؤلاء الاعداء ويدوا عليكم دينكم فقالوا له  
 هذا هو الصواب ثم انهم قصوا الابواب ونجرت العساكر للحرب والطعان ونصبوا الخيام  
 واصطفت المصروف وانحدرت المائت والالوف وأراد الملك سيف أن يخرج للبراز فقال له  
 الملك شاذلوخ اصبر يا ملك الزمان وأهل مدينة زاهر جلا جلا واحدا على أهل مدينة المريخ  
 بقلوب يونيات على الحرب موافقت من غير مبارزة وحل الملك شاذلوخ في أوائل عسكره  
 ودام الصدام ووقع الضرب بين خطا و صواب وقطعت الايدي والرقاب وانصب على  
 البطانتين صواب المذاب وقلرا الملك سيف ذلك تخاف ان يفضي النهار ولا تقضى له اذلة  
 فركب صافا من الخيل الاصال ودفعه الى جهة الجبال وضرب بالسيف الفصال عن عين  
 وشمال وما زال يهتق الصفوف ويلوح بالماجم والقصوف ويرعن على الرجال فيلقها  
 من زعقته الانذهال وما زال يهتق العساكر حتى وصل الى اعلام الملك زاهر وضرب حامل  
 العلم فقط عنقه كقط القلم وقلرا الملك زاهر الى هذه القفال فانطبق على الملك سيف  
 انطبق الجبال قتلة الملك سيف برزدي برن بلب قد تعود على الاحوال والهن وقصا لهم  
 في الحرب ميسدانا واجاد اضربا وطعانا هذا وقد اخنبا عن الابصار وخيم عليهما الغبار  
 وتطاعنا بكل رخ طار وتضار با بكل حسام يثار وقد حوت حوافر خيلهم شر النار وقلرا  
 الملك زاهر الى الملك سيف فراهج عليه الهدم ينتظار وعلم يقينا انه ما هو من رجالة ولا  
 يصدمن اشكاله فما كل له الا انه اخنى السكند وأظهر العبر والجلد وصار يدافع على  
 نفسه ويمناع وعلم الملك سيف منه ذلك فقال له يا زاهر ابريش قول في دين الاسلام قبل ان  
 تشرب كأس الحماق وتترك عبادة الاولاد والاصنام وتبعد الملك العلم الذي خلق الضياء  
 والظلام وان أسلمت عيونك منك وساحتك فيعاجري منك فقال له لا كان ذلك ابدأ فكرر  
 عليه القول مرارا لم يبرز اذا لا انكارا فلما أيس من اسلامه صاح فيه فادعت وهم عليه في  
 دهشتهم واختطفهم من بصر سرجه ورفعهم على قائم زنده حتى بان سواد بطنه وجلده الارض  
 فادخل طوله في العرض ورض عظامه أعظم ورض وضربه على عنقه فقطع رأسه وأخذها  
 في يده وسار طالب المعصمة وجعل ينادى يا قوم هن تقاتلون وهذا رأس ملككم زاهر  
 وقد هلك وزار المقابر وأنتم ما بقى لكم من اخلاص الا كلمة الاخلاص ولما رأوا الرجال  
 ملكها قتيلا انكسرت شوكتهم وعزوا على الهرب وأرادوا التجماع على أي سبب وتقلروا  
 الى عساكر الملك شاذلوخ وقد أحاطت بهم من كل جانب ومكنوا منهم السيوف القواضب  
 فنادوا الامان الامان فقال لهم الملك سيف ما لكم امان الآن تقرواق بالوحداية ولا براهيم  
 خطبكم بالرسالة الحقيقية في أسلم لم ومن كفرتم فافتقت الناس فرقتين فرقة أسلمت ولجبت  
 وفرقة أبى الاسلام فانقطعت بالحسام فلم تكن الاساءة حتى أسلموا كثرهم وهلك أبسرهم



ولوا الاسلاب والمغنم ولم يبق من رجال الملك زاهر الا من أسلم وصار من التابعين واجتمع  
 الملك سيف بن ذي يزن بالملك شاذلوخ وهما بالسلامة وفرقوا سلب القتلى على أهل الاسلام  
 وتوجهوا مع بعضهم الى مدينة الملك شاذلوخ واقام الملك سيف عندهم مدة تسيرة الى يوم  
 من بعض الايام جالس فيه الملك سيف بجانب الملك شاذلوخ واذاب رجل يقبل الارض بين  
 أيديهم وهو قائد خلقه جراد من الخليل الجباد وهو يبي ويروح فقال له الملك سيف ارفع  
 رأسك أيها الرجل الكبير القصد فقال الرجل يا ملك الزمان أيكم قال الملك زاهر فقال الملك  
 سيف أنا ما شئ وما الذي تريد ان كان زاهر عدو لنفسي وأهلك الله منه وان كان صديقي  
 وتريد ان تأخذ ثاره فدونك وماتر يد فقال الاعراب يا ملك ليس الامر كما خطر ببالك وانما هذا  
 الحصان موهوب للذي قتل الملك زاهر وانت قتله فاقبله مني يا ملك الزمان فقال الملك سيف  
 أنا لا آله منك حتى انك تخبرني بقصتك وتطلعني على امرك وما سبب هبتك فقال الرجل  
 اعلم يا ملك الزمان أنه كان لي ولدي يقال له الملك عتاب الحرب صاحب قلعة السندلة وأنا أبوه كنت  
 ملكا على القلعة من قبله واسمى الملك راصد فاتفقنا ولدي مع أن الملك زاهر الهبنت اسمها  
 الملك رضية وهي فرقة عصرها خطيبا من أيها الملك زاهر فارسل يقول لي من تكون أنت  
 حتى تخطب بيات الملوكة وصرف التجاب الذي أرسله اليه وأنا كنت غائبا فلما عاد التجاب  
 الى ولدي وأعلم ان الملك زاهر لما يعطيك بته دكب ولدي اليه وحاربته مدة ثلاثين يوما وبعد  
 الثلاثين قام الملك زاهر لما أهنته الحيسل وعلم ان ولدي دجج عليه فقاتله واندرج في صكره  
 وخلي ولدي في أشد القتال وأسلم من خلف ظهره وطعنه في ظهره فقتله فلما رأته عسكروا ولدي  
 ملكها قد قتل ولوا الادبار وكنوا الى الهرب والفرار وتشتتوا في لهوات القفار وأثروا الى  
 الديار فسألهم أنا عن الخبر فاهلوني بعوت ولدي فانتكسهم قلبي وصرفت أبكي وأنوح وكان  
 هذا الحصان هو لولدي وأني محبة المهرمين فاشدته وسكنت به الجبال وقلت لا أبرح من  
 ههنا حتى يرسل الله من يأخذني بالنار ويحلب للاعدى النذل والشنار وتركت الملك  
 واخضعت في الجبال أعبدا لله الملك المتعال الى أن أتيت أنت وقتلت زاهرا واخذتني  
 بالنار وأزلت عن قلبي النذل والشنار ووصلت الى الاخبار بانه أتى ملك غريب وقتل زاهر  
 وأسكنه المقابر وأسلبت عساكره فأتيت اليك وأهديت جوادا ولدي السك وهذه  
 حكايتي والسلام (فلا سمع) الملك سيف ذلك الكلام قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 كل جبار عليه ملك جبار وأخذ الجواد من الرجل بقبول وأراد أن يهبه عطاء فقال له  
 الرجل يا ملك الزمان اعلم انه وصل الى احسانك وحفي امانك وغمرني بالفضل عزمتك  
 وسلطانك وانما لي حاجتي في هذه الدنيا الفينة وان المعطي هو الله وهو رازق من حيث لا أحسب  
 ثم ان الرجل ترك الجواد ونزل من عندهم الى حاله وأما الملك سيف فانه لما نظر الى ذلك  
 الحصان فاحبه قال في نفسه انه لجواد عظيم ولا بد لي من الركوب عليه وأبصر سيده وترك الملك  
 شاذلوخ في وطاه الذي أقام به وركب الجواد وسار به الى الخلافة في الجواد طرا كأنه التسميم  
 ففرح به الملك سيف وقال ان هذا الجواد عظيم وهذا وان الجواد جعل يجر على الارض  
 حتى أتى الى البحر وتقرب منه فظن الملك سيف ان الجواد عطشان يريد الشرب من هذا



المكان فقال في نفسه دعه يشرب فأتى إلى البحر واندفع إليه بسرعة وغطس فيه فما كان من  
 الملك سيف إلا أنه خلع رجله من الركاب وترك الجوارد لأنه ما قدر أن يحوشه وعلم أنه من خيول  
 البحر فجعل يعموم وقاسى شدة كبيرة حتى وصل إلى البر وطلع وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله  
 وأن إبراهيم خليل الله في أي مكان أنا ثم انه زادت به الدهشة بما قاسى من برد الماء وصعوبته  
 وأن لهذا البحر تيارا قويا وهو بارد مثل الثلج وأن هذا البحر مسكن الجنان لأنهم ينزلون إليه  
 ويأخذون منه الشفاء هدية للسيد سليمان بن داود عليه السلام وكان هذا البحر منقطعاً عن  
 العمارات وهو ماوى الجنان كما ذكرنا (هذا) وقد أفاق الملك سب من غشيته فوجد نفسه في  
 الماء بعد أن تخلص منه والسبب في ذلك أنه طلع من البحر تعباً فنام على شاطئه فتدحرج  
 نائماً إلى الماء وقيل أن بعض الجنان لما رأوه مغشياً عليه جروهم من رجله وقيل أن البحر تقوى  
 بجوى عال فاشد دمه والاول هو الاصح لجعل الملك سيف يعموم في الماء ولأنه لم يغفل عن ذكر  
 الله تعالى فاحسن في نفسه التعب وأن روحه خرجت من شدة البر وقويست كل أعضائه  
 وتشكلت كل أسنانه ولم يبق فيه حركة وقد أبس من الحياة وكلما طلب البر يقذفه الطيار  
 إلى داخل البحر وما زال سائراً به الطيار حتى انقضى البحر على جزيرة تواسعة الاجناب فلما  
 وصلها طلع ونشف ثيابه ولبسهم وقام يمشى في هذه الجزيرة فقرأ آيات الله لناظرين ذات اشجار  
 وانهار وكان جافاً لم يأكل من غارها ويشرب من أنهارها فقرأ آيات عذبة فصار يمشى بين  
 الاشجار وقد تذكر الدبار واقتكر الخللان والانتصار والرفاق والاصهار فبقي وان واشتكى  
 وانتد يقول

نسيم الروض بلغ عن لسانى • لأجبابى سلاحي بالامانى  
 وأهلهم نسيم الروض شوقى • وذكرهم بقلبي مع لسانى  
 رجاى أن أعود لهم سريعا • ولكنى بعض أعدائى زمانى  
 وثقة دبر الله جرى يسبى • وتشتقى وبعدى عن مكانى  
 خرجت من البلاد وقلت انى • اخلص خادى وارى امانى  
 فعارضنى القضا حتى كانى • غريم الدهر أو خصم الزمان  
 يعارضنى بأفعال قباج • وابعاد وليس له تدانى  
 فكهم من وقعة عظمت وجلت • جلاها سطوة الغضب اليمانى  
 وكان الرمح دلال المنايا • يشق القلب بشقا بالطعان  
 أنا سيف بن ذى بن المرحى • ولنى نسب بحصان اليمانى  
 خلقت من الحديد اشد قلبا • بعزم صادق ثبت الجنان  
 اذا ما ناض رعى فى عجاج • كسوت الارض حلة ارجوان  
 وسبى كان من سام بن فوح • به شهد الورى انسى وجانى  
 ورعى كان من ايام تبع • وصاحقة العذاب يرى سنانى  
 ملكت مجد سبى كل طاع • وهذا النصر من ربى جبانى

(قال الراوى) لهذا الكلام العجيب وما زال الملك سيف سائرا إلى أن لاه له قصر مرتفع رفع



عن القرب ولعلق بالعام والسحاب قصده الملك سيف الى أن وصل الى باب القصر وتامله  
فراه مغلقا وكان قد تعب من المشي والعموم في البصر فرقد على باب القصر كأنه ميت فقام فوما  
يقبل (قال الراوي) وكان هذا القصر للملكة ذات حسن وجمال وفذة واعتدال ذات خصر  
نحيل وخذ أسيل ورد فثقل وطرف نحيل كما قال فيها الشاعر هذه الابات

ومائة لها قد ملج • وجيد فوقه وجهه صليح

ونهد بارز بالهف قسي • عليه يحوطه صدر فسيح

وبطن مثل طيات حرير • وسرهما حوت مسكا يفوح

وأخذ كعمدان الآتي • ومنهم مالها نسي فنجيح

يسمى الشيخ وهو صغير سن • ولكن بالوصال هو الشحيح

(قال الراوي) وان هذه بنت الملك زاهر الذي قتله الملك سيف وهو صاحب دينة الزهرة وان  
هذه البنت يقال لها الملكة رضية وان أباهما كان بن لها نكاح القصر في الجزيرة لاجل أن  
يقصر عنها الخطاب لانه كان يحبها جدا شديد ما عليه من مزيج ولما ان أقبل الملك سيف  
ورقد على باب هذا القصر وهو لا يعلم ان هو قدام وثقت روحه في الملكوت واذا بجارية تزلت  
من اعلى القصر وقتت الباب فنظرت الملك سيف فها هو واقف على باب القصر فهزته فلم يتحرك  
فركبت الى ستمها وهي منزوعة الحواس فقالت لها ستمها مالك يا فرحانة فقالت يا ستمها انزلت  
وقفت باب القصر لا كنهه فرايت على باب قصر نار جلا غريفة اخرجه الوحوش من البصر  
وأقربها الى هذا المكان وتر كوه وأنا أردت ان اوقفه فرائيه ميتا لا يتحرك فلما سمعت الملكة  
رضية من الجارية ذلك الكلام نهضت قائمة على الاقدام ونزلت الى باب القصر فقرأت ما قد  
كأذكرت فجعلت تجس أعضاءه وقضع يدها على فقه وأنفه فسمعت نفسه يتردد في جوفه فقالت  
للجوارى طلعوا الى فوق فطلعوه فامرتهم ان يسفنوا الماء ويجموه في مكان خلل من الهواء  
ففعلوا به تلك الفعالة فلما أحس الملك سيف بالماء السخن انقردت عروقه وارتبه من منامه  
وفزع عينيه وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله في أى مكان أنا وانتم من  
تكونون ومن الذي اتى بي الى هذا المكان فقالت له الملكة رضية ومن أين أنت أيها الشاب  
الملج فقال لها أنا كنت تاجرا وكنت في البصر مسافرا فقلنا البحر وغرق مركبنا وأما قد فني  
الموج الى البصر وأما الذين كانوا معي فما أعلم ان كانوا غرقوا أو سطوا فقالت له وايش اسمك بين  
التجار فقال أنا عبد الله الواحد القهار فقالت له مرحبا بك وأهلا وسهلا وأمرت الجوارى  
فاحضروا الطعام وقالت له دونك والطعام يا ابن الكرام فتقدم وأكل حتى اكتفى وحمد الله  
تعالى وجلس يتحدث معها ومع جواريه او يتأمل في حسنهم وجمالها فبقيت ايامهم كذلك واذا  
باب القصر يدق عليهم فقالت الملكة رضية لجوارها انظرن من بالباب فدخل الجوارى فأراده  
رجلا من بعض عساكر الملك زاهر واسمه عاذر فأتوا وأعلموها به فاحضرته عندها وقالت له  
ما الخبر فقال لها يا ملكة خربت الاطلال وقتلت الرجال ومات ابوك الملك زاهر المفضل  
فقات له ومن الذي قتل أبي فقال قله رجل يقال له الملك سيف النبي اليعاني واستولى على  
المدينة وهرب أهلها جميعا في البر والأكام والذين أقاموا دخلوا في دين الاسلام فقالت



له وأنت لما أتيت أما كنت معهم فقال لها كنت معهم ولكن نخت عليك فقلت في بالي أن  
 الملكة رضية مقيمة في القصر الذي في الجزيرة وأنا الذي كل عام أوصل لها ما يكتفيها من عند  
 أيها من العام إلى العام وانت تعلي أن أباك الملك زاهر ما كان يامن عليك أحد أغبري من  
 العساكر وأنا أتيتك وصراي أن آخذك وأمضي بك إلى بعض الجبال بعيدا عن العمار  
 حتى لا يراها إنسان فقالت له وأبي لما قتل كنت أنت في أي مكان ولاي شيء مانعت عنه  
 تصاريق الزمان ثم قالت لها يجبان يا ذليل يا مهان ان سكنت أنت هربت من الحرب  
 والطعان ونجوت من الموت وما حسبت حساب العار فكيف آمن لك ناخذك فو تنسكني  
 في البراري والقفار ثم انها أخفقت به ولم تكن من القوس وضربته في صدره طلعت  
 تلح من ظهره وأمرت جوارها أن يسحبوه إلى البحر رموه ففعلوا ما أمرتهم ورموه في  
 البحر كل هذا يجري والمث سيف بطروري وكان هذا الرجل من أكبر عساكر الملك زاهر  
 ولا كان يامن على نفسه يروى عنه عليه ولكن كان هذا الرجل معلقا آماله بحبة الملكة  
 رضية ولكن لا يقدر أن يذ كذا خرقا من سطوة أيها ولما علم انه مات وسأوى من لمسين  
 وأوقات أراد أن يقتسم الفرصة ويأخذ اليها ويأخذها ففعلت البتة مقصوده من باب  
 القراسة فقتله كما ذكرنا وأما الملك سيف لما تفرق عنده ان هذه الملكة رضية بنت الملك  
 زاهر أخفى الكد وأظهر الصبر والجلد ودخل في المكر والخداع وقال لها يا ملكة  
 ائمني يقول هذا الرجل قاتله بالخال فقال يا ملكة أظن انه في قوله كذاب ومن يقدر على  
 قتل الملك زاهر وهو صاحب جنود وأعوان وعساكر وهو يقول ان الذي قتله واحد  
 بفرده فهذا القول لأصدقه وابن كانت العسكر حتى ملطاع عليه هذا النفر وانما  
 هذا الرجل تعلق به والى فالتوا وقال هذا الكلام وظن انك تطاويه وتسري معه  
 إلى الجبال فيقترب منك ويقتسم الوصال وهذا الذي دبره هذا الكلب من الهال فقالت له  
 صدقت وانت واثقة تعرف هذه التدبير وأنت سيواطن الأمور خبير ولكن جزاؤه ما حصل به  
 من الآلام وقد شرب كأس الحام وأقام الملك سيف مع الملكة رضية ما تنس بها حتى  
 ذهبت عنه الآلام وبرئ من الأسقام ونسى بما ساء هذه الملكة الاوطان وكلما كان  
 سيف ينام كذا واذا بالقبلة قد ثلر وعلا وسد الاقطار وانكشف وبان عن عسكر جوار  
 وقد احتططوا بالقصر مينا ويسار من جميع الجهات والافتاد وكان هذا الملك شاذلوخ  
 صاحب مدينة المريح الذي أركب هذا الملك سيف الجواد من عنده والسبب في محبته لهذا  
 المكان وذلك ان الملك سيف لما ركب الحصان وسار به في البراري والكشبان جعلوا  
 ينتظروا هودته إلى آخر النهار لم يجدوا ولا بان له أخبار فقال الملك شاذلوخ للاحول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم أين ذهب صاحبنا وبان تلك السيلة وهو منزعج الحواس وظاني يوم كذلك  
 وفالت يوم اشتد به الوجيل فالتفت إلى بكاردولته وقال لهم ما الذي ترون من الرأي فقالوا له  
 نحن لا نعلم أين راح ولكن هات لنا الرمال الذي هو مقيم في هذه الجبال فانه يعلمنا بما جرى  
 للملك سيف وأحواله فقال لهم صدقت في هذا المقال ثم انه ارسل عشرة رجال إلى سهيل  
 الرمال فاقوا به في الحال فلما حضر قبل الارض بين يدي الملك شاذلوخ ثم خدع وترجم فقال له



الملك ار يدان تضرب الرمل وتبينه على اسم رجل غريب جاء الى هنا وذهب ولم تعلم له خبر فقال  
 سمعوا طاعة ثم انه ضرب الرمل وحققه وبين منه اشكاله واستطلقه وقال له ان هذا  
 الرجل ذهب من عنك على جواد مجرى من خيول البحر وكان اهداه له رجل كاهن من  
 اعدائه وكان يريد هلاكه فلما ركبته قصد به الجواد البحر وما قدر ان يعجزه فلما غاب في المياه  
 تخلص منه وجعل يعوم ويقا تل وذلك البحر بارد فزال فيه الى ان طلع الى البر وهو على  
 آخر نفس ثم دجع ثانيا الى البحر بعير مراد ففعل يعوم ويتبع التيار وقاسى غاية الاضراء  
 الى ان وماه التيار على جزيرة فوصل الى قصر الملك رضية وهو الا ن هناك وهذا ما عصى  
 والسلام فلما سمع الملك شاذلوخ ذلك قاله وانا لو يدملك ان تبين الى هذا الرجل الذى اهداه  
 الحصان وما اسمه وهو من اى القبائل حتى اعرفه فقال سمعوا وطاعة ثم انه ضرب الرمل واقبضه  
 وقال له اعلم ان الذى فعل ذلك التعلل رجل من عسكر الملك زاهر وكان عنده فاضل فلما جرى  
 ما جرى لصاحبه هرب ولكن صعب عليه هذا الامر فقص الى كاهن مجرور الجبل الشرقى  
 واعلمه بالخبر فقال له خذ هذا الجواد واهد به اليه فانه يكون سببا لهلاكه وسواء ربا كه  
 ثم ان الكاهن منم قدر ساعة واذا بابا رصة ادها ط من الجان فازاين بالحصان فاخذ وقصد  
 اليكم واهداه لكم وذهب الرجل الى حال سببه فركبه الملك سيف مجرى عليه ما جرى ولكن  
 اعلمك ان الرجل الذى فعل مع الملك سيف ذلك التعلل قد اهلكه الله بالنبال لانه بعد  
 ما فعل ذلك ذهب الى رضية واعلمها بقتل ابيها وادان ياخذها ويحتمل بها من دون الرجال  
 واذا سكن به فى الجبال وبعد بها من المنازل لعلها ياتيه هو الذى تسبب فى قتل الملك سيف  
 لياخذ بذلك الثغر عندها ولكن الملك لما سمعت منه عوت ابيها فاحمدته ابداله قال لها  
 قتل رجل واحد فقتلته هي بسبب ذلك الكلام وامامها مات وعمره انقضى وفات فقرح  
 الملك شاذلوخ فرما شديد ما عليه من حزن ثم انه اقم على الرمال وصرفه الى حال سببه واهم  
 فرسانه ووجه بالباخذ الالهة والسيرة الى الجزيرة التى فيها قصر رضية فها اتفاق رضية الاو الملك  
 سيف مكانه مقيم عندها واذا بالملك شاذلوخ وفرسانه القادات احتاطوا بالقصر من جميع  
 الجهات فارسلت من عندها قاصدا اليهم يقول لهم ايش الذى جئتم له وما سبب قدومكم  
 على قصرى ونزولكم به فلما وصل القاصد الى الملك شاذلوخ وسأله كاذر قال له اعلم ان  
 رجلا غريبا الى عندكم وقد كان غرقا وقد فقه موج البحر حتى ادخله الى ذلك القصر فان كنتم  
 تريدوا رجلا الى بلادنا فارسلوا هذا الرجل الينا والا فلا نسبح حتى تذهب كل من كان فى القصر  
 صغيرا وكبير ونقيم هنا حتى نأخذهم معنا فعاد القاصد اليها وقال له بذلك الكلام فقالت له  
 ولاى شئ يطلبون هذا الرجل ولكن اظن انه هو الذى اخبر به الرجل انه قتل ابي ثم انها  
 احضرت الملك سيف بين يديها وقالت له بحق دينك وما تعقد من تبشيك ما انت الذى  
 قتلت ابي الملك زاهر وقد اخبرتك هذا الرجل الخارج فقال لها انا وحق العلى القادر  
 قتالت وما اعلمك فقال اسمى الملك سيف التبعى اليماني فقالت لها علم باسدى ان ابي قد انا  
 ولا تشمت بك اعداك ولولا ان دينك قويم والهك عظيم ما كنت تبصرون هذه الشدائد  
 كلها والى قائلة على يدك اشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله ولكن يا ملك اذا



كان أي قتل وأنا بقيت في هذه الأرض مالى أحد الا الله يخذلني جليلة لتأكون من جهة  
نساتك فقال لها ما من سبعة املك تخافى من العدا فلا يأس عليك ومن جهة التي أتزوج بك  
فهذا شئ بالنصيب فاني لو كنت في بلدى لتعلمت ذلك ولكن أنا متوجه الى الكنوز طالب  
خلاص خدائي وكنت تزوجت في بلاد العمالة وحصل لي منهم مشقة فقلت قسما اني  
لا أتزوج أبدا ثم ان الملك سيف عرض الاسلام على جواريم فاسلمن جميعا تبعها وأمرها بفتح  
باب القصر فقتله وخرج الملك سيف وهي الى جانبته وساروا حتى وصلوا عند الملك شاذلوخ  
فقام اليهم وتلقاهم وسلم عليهم وسأل الملك سيف عما جرى فاعبر بها كل من أمره وكذلك  
ان الملك سيف سأل الملك شاذلوخ عن سبب حضوره فاعلم بحضور الرمال وما جرى من  
الاحوال فقال له الملك سيف ياملك ان الملكة رضية قد اسلمت وصارت من اهل الايمان فقام  
الملك شاذلوخ وقال ياملك الاسلام أعني عليك ان تزوجني بها فقال الملك سيف هذا يكون  
برضاها فالتفت الملك سيف وقال لها أترضى ان تتزوجي بالملك شاذلوخ فقالت رضية ففعله  
عقد هاعلى ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وعمل لها القرع في قصر هامة ثلاثة ايام ودخل  
عليها وقبلى بصنها وجمالها فتشغف بصها وفي اليوم الرابع قال لها ياملكة انت بقيت في  
مهمتي فسيرى معي الى مدني فقالت له شاك وما تريد فنقلت كل ما في قصرها وأركبها  
هي على هودج في جفنة وسيرها الى مدينة المريخ وبقيت في أعز ما يكون من الهنا والسرور  
الى يوم من بعض الايام جلس الملك هو والملك شاذلوخ وأحضر الوزير حسان وزير الملك زاهر  
وقد أمره أن يكون نائباً من تحت يده على مدينة الازهر فقال لهما طاعة والتفت الى الملك  
سيف وقال له يا سيدى وانت تكون ملكا على قلعة المريخ وأنا أكون وزيرك فقال له الملك أنا  
مالى سبيل الى اقامة في مكان ولو كان لي مقدرة على الاقامة كنت أقم في بلادى بين أهلى  
وأولادى ثم سكت لانه متوجه الى الكنوز حتى انه يسى في خلاص خادمه هيروض ولم يكن أن  
أقيم في بلاد أبدا ولواننى أشرب شراب الردى فاراد الملك شاذلوخ أن يقدم له خيول للركوب  
وأموال يبلغها القصد المطلوب فقال له لا يمكن ذلك فاني رافع الى بلاد انس وجن نادية برور  
وتارقه وور فاذا كنت سائرا الى البر على حصان ووصلت الى البحر اقوته وأترى البحر وكذلك  
يمكن ان أكون سائرا في مكان يصرفه حروب بين الانس والجان فقال له الملك شاذلوخ ياملك  
الزمان ان اعننى ذخيرة حتى تتفعل في أى مكان فانه لا تتفعل غيرها وهو حصان مصنوع من  
الباقوت الاحمر فاذا كنت مسافرا تنقز رجله في جفنة وكذلك في رقبته وتقول له كس  
حصان بحق ماعلى خاتم سليمان فيصير حصانا من الباقوت الاحمر وتري سرجه مضملا من  
الجوهر والزمرد الاخضر ولطامه من الذهب الاحمر فتركبه وتسير به أينما شئت وأما اذا  
أردت الاقامة فتقلعه البجام فيغطس في البر والاكلم ثم ان الملك شاذلوخ وضع يده على  
منطقته وقال ياملك الاسلام والحصان الذى قلت عنه هذه صورته وأخرج له ثمان قطع  
ياقوت فالتصكيرة هي بدن الحصان والاربع هما الرجلان واليدان وواحدة رقبته برأس  
رواحدة ذنب والثامنة قضيب صغير فلبسنى السبع قطع سو ينضربه بالقطعة الثامنة  
وقال له كن خصانا فاشعر الملك سيف الا وهو حصان من الباقوت الاحمر وسرجه مضملا



من الجوهر والركاب من الباقوت واللباب من الذهب والرأس والسرع من شرائط الذهب  
وهو من أحب الحب قائمهر الملسيف وعلم ان هذه هدية من الله تعالى وهي من جن حله المكن  
واما الملك شاذلوخ فانه قال للملك سيف ياملك الزمان انت احببتني انا واهل بلدي من العدم  
فاقبل مني هذه النخيرة فقال الملك سيف قبلها ولو طلبتها انت مني لانا انك رديتها فضحك  
الملك شاذلوخ وقال له انت تستحق المال والروح فبات الملك سيف تلك الليلة وعندما الصباح  
تودع من الملك شاذلوخ فارد ان يخرج معه الوداع فحلف عليه ان لا يقتل من مكانه ثم ان الملك  
سيف سار ذلك الجرم الى ضحى نهار فحسب عليه الحرف فنظر الى نخية منصوبة وحولها الارض  
مرشوشة بالماء وفيها سجادة من الدياج بشرار من الباقوت فحوس ولم يجد الا غلاما أحمر  
واقف على باب تلك النخية فتقدم الملك سيف وبدأ بالسلام فقام الغلام وقبل يده فدخل الملك  
سيف وجلس واذا بالغلام قبل وعلى رأسه سفر من الطعام ووضعها قدام الملك سيف ورفع  
الغطاء واذا بطعام ملوكي مقتصر فاكل الملك سيف من هذا الطعام وبعد ذلك غلب عليه النوم  
فنام الى آخر النهار فاذا قام من منامه فرأى الغلام واقفا قدامه فعلم منه انه حتى يتوضأ فانه  
الغلام بما طلب وبعد صلى فرائضه حتى بقي آخر النهار فالتفت الملك سيف الى الغلام وقال  
لمن هذه النخية وهذا المكان فقال له انك تأسدي وأنت تزلت في اى مكان تجد به يدك فانا  
جوادك بريق البروق الباقوت فقال له وانت عندك طبائخ وفراشين فقال له نعم ياملك الزمان  
فان جوادك اسمع الباقوتى انار صد اسمى بريق البروق وانابن الغفقال وبنى يحكم على الربيع  
الخرباب من عند قلل فاف الى كنوز بني الله سليمان همارو خوال وكل جبل فى الارض الى  
فيه خدم فالى محل ارد عليه فلهم يحضرون الى ما احتاجه من قبل ما اقدم فطول ما انا معك  
لا تسأل عن ما كول ولا مشروب ولا ملبوس ولا مركوب وها انا اعلمك والسلام فقال الملك  
والله ما انت الا نهم النخيره ثم انه قام على حيله وطلب الرحيل فتصور الحصان وركب طول الليل  
والنهار الى ظهر اليوم الثاني فرأى النخية فتزل وحضر الطعام فاكل وشرب وزام واقاف وسار  
وهكذا مدة اربعة اشهر تمام وكان الملك سيف ترك الغاية قطع الباقوت مربوطة على كفة  
سرواله لا يخرجها الا وقت حاجته الى ان كان ذلك اليوم فعندما اراد الركوب تأمل فى الحصان  
فوجده على غير الاستواء فله صباه ولم يسأله عن حاله الا انه ركب ولا رنى له فسار به طول الليل  
(قال الراوى) ان حبيب كسل الجواد فى هذا النهار هو انه فى هذه المدة قطع فيه الربيع الخرباب  
ودخل به على جبال الكافور وانابل وادد وخنه وانحة الكافور طول فاصبح عديم القوى  
والحيل فصار يتفخ فى الارض والمث سيف طارده ولا يسأل عنه واخيرا برز الحصان الى  
الارض فركه الملك سيف واذا به ميت فقال الملك سيف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وبكى الملك سيف وقالوا قه ما كان الى الانم الرفيق ثم انه تركه قدام وسار الى البرارى والاسكاف  
فرأى جبلا فوصل اليه واذا بالذى هو نازل من السماء يصيقت كخفقان البروق فائل يقول  
السلام عليك ياملك الزمان فنظر فاذا هى عاقصة فقال لها من اى بك الى ذلك المكان فباتت  
اناسبتك الى كنوز سليمان وانت قتلت بريق البروق الباقوتى وابش تركب قدام النيل عند  
ما سوقه من بلاد الحبشة الى الامصار وتلك البلاد فانك ماتت تركب الاعلى ذلك الجواد فقال



لها سبجان اقصا عاصمة ما تشرق في الاكثبات فقالت له عاصمة واثما اخي لولاه ما كان  
 احدي قد ان يجوز لك من هذه الارض لانه قطعك الرب الخراب وها انت بقيت في ارض  
 الكافور وواي النور وقد هان عليك العسير وما بقي عليك الا السير وسوف تصل الى  
 ارض الكنوز وتنال مطاوعك وبه تقوز وتاخذ حاكمك هير ورض وكل ما تقوز وودعه  
 عاصمة فبات تلك الليلة في مكانه وعند الصباح نظروا الى فارس مقبل اليه وعارضه في الطريق  
 وقال له يا غريب انت من اي البلاد فقال الملك سيف انا من ملك اقم على ايش قصدك لثني  
 فقال ما قصدك شي منك وانما انا ملك هذه الارض وهي ارض الكافور وان هذه الارض  
 لا تصير فيها الخيل وكان ابي يقال له السكهن الزنتلت فانه احضر اخشابا على اسمه وزنتلت  
 وصنع منها على صفة جوادا وهو هذا وكان يركبه مئة حياه لانه جواد مرسود ولا يقطع  
 ارض الكافور غير بهو بعلموت ابي احتوت انا عليه الى الان وفي هذه الليلة انا في رجل  
 فقال لي يا سبجان ارجع الى طريق الايمان واستغن عن هذا الحصان واعطه لملك  
 الايمان وهو الملك سيف بداتي بخداسا ملك على يديه واعطه هذا الحصان حتى يسلك على  
 ظهر وادي الكافور وسيتي لك الاجر والتواي من العزير الغفور فانتبهت من منامي فلم  
 اجد غيرك قد ادى بحق دينك وما تصقل من يقينك انت الملك سيف فقال له يا اخي  
 على طرق الايمان وسبيل الرشاد وانت في حل من هذا الجواد فقال له الملك سيف يا اخي  
 انا من مخصوص اني املك الخول في دين الايمان فهذا يلزمي على الراس والعين واما تكون  
 انما اركب على هذا الحصان فهذا اني لا يكون فكيف تعطيني حصانك وانت ما عندك سواء  
 ولا تركب غيره فقال له خذ هذا الخاتم وضعه في اصبغك واذا ركبك عليه فضع يديك بين  
 عينيه واسر على قدام فانه يسير كما تامرهم قوام واما ان رفعت يدك الى فوق فانه يصعد الى  
 جهة السماء وهكذا ان الملك سبجان قام وركب الحصان وعلم الملك سيف طريقه صيره  
 في البراري والقيعان وكذلك الملك سيف علمه قواعد الايمان وبات عنده تلك الليلة وعند  
 الصباح ركب الملك سيف على الجواد الزنتلت وطلب البر والوديان بعدما ودع من الملك  
 السبجان وما زال سار اربعة ايام في النهار والليل البجور حتى قطع وادي  
 الكافور وأشرف على وادي النور فنظر الى خيام مضروبة وخسل وجناب وقتنا  
 وقواضب قاطمان الملك سيف لما رأى بن آدم لان لمسة لم يرقط احد اموال الى ذلك  
 العرضي ونزل من الحصان وانتهى في هذه لاسه في اصبغه وانما سار فالحصان يتبعه وكان  
 ذلك العرضي لملك فارس ملك ذلك الوادي ولكنه من أهل الايمان وله وزير يقال له لبت  
 الفسلاة ولكن في الظاهر مؤمن وفي الباطن كافر واما الملك فارس فانه ضرب الرمل فعلم ان  
 الملك سيف بات الى هذا المكان ومعه الجواد الزنتلت ذكر به الملك سبجان فلما نظر الملك  
 فارس الى الملك سيف قام اليه ولم عليه وسأله عن سبب قدومه الى هذا المكان فاعلم انه  
 قاصد كنوز السيد سليمان فقال الوزير يا ملك وهذا ما هو الجواد الزنتلت الذي كان لملك  
 سبجان فقال الملك سيف هو ذا انا وزير الزمان فقال له انا نذرت ان اركبه فاسخى الملك  
 سيف منه وقال لهدونك وما تريد فقال له اعطني الختام والى على العهد والتمام فاعطاه الملك



سيف الخاتم ووضعه في أصبعه ولما ركب وضع يده بين عيفيه ورفع يده الى فوق فصعد به الجواد  
الى الجبل الاعلى فلا الوزير يرعى يده ولا الحصان يقصر عن اتباع رصده حتى وصل الى البحر  
القمم وبعد مضى به الارباح فقطعت جميع أعضائه والاشباح وكل عضو وقع في فريق  
وأما ذراع العيين الذي فيه الخاتم فاقع في البحر وتبعه الحصان وراح كأنه ما كان كل  
هذا جرى والمثلك فارس والمثلك سيف ذو برن كل منهم يتطرو برى فقال الملك فارس للمثلك سيف  
اعلم يا أخى ان هذا الوزير قام وأخذ الحصان وكان قصده أن يغدر بك وكما يقول لي مالك نقله  
وما ختمه هذا الجواد الزنتخت وأنا قلت له اذا كان هذا ما كاو طرق ديارنا يجب علينا أن  
نهاد به بما كان يسع حتى ان أجهدنا وفصل ما فعل وانتهى منها لاجل وأنت يا أخى أى حصان  
أردت من عندى فأركبه وان أردت ملكى كله فهو لك ولا أمنعه عنك فقال الملك سيف  
يا ملك ماضى وانا قبلت القضاء راضا ولا أريد حسا ناولا غير ما قام الملك سيف فاعتزضته  
عاقصة وقالت له يا أخى لا يصعب عليك فان الزنتخت راح اصاحبه وصده وهو يتبعه سرانيت  
الى ما انت طالب وتوكل على الرب القديم الغالب فسار الملك سيف الى ضحى النهار فاقبل  
على وادى من روع كله فصب فارسي ولكنه كله أخضر فتعجب من ذلك ووقف وهو يقول فى  
نفسه يا هل ترى ايش يكون الذى زرع هذا القاب واذا بقائل يقول سر فى حالت فهذا شجر  
الكافور والعنبر وان هذه الارض لا تثبت غيرهما والمعادن والجواهر مما أبحارها وكن المتكلم  
عاقصة فسار الملك سيف وقطع ذلك الوادى ونزل الى وادى آخر فهدوا راح المسك الاذفر فسار  
يتسلل برواحه فلاح منه التفاتة فرأى شيئا يبيض فوق الارض ومتصلا بسنان السماء  
وهو شديد البياض ساطع لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه وكان هذا عمودا من النور الباهى  
خلقه القادر وجعل فى ذلك المكان دليلا على كونه نبي الله سليمان ونظرا الى عين ما تقبرى  
وهى أبيض من اللبن وأحلى من الشهد وعلما رجل واقف مشل الرحوبة السوداء ولكن  
طوله قد مر ما تزداد فلما نظرا الى الملك سيف أرا دانه يديه اليه فاخذته هيبه منه فقال له من  
أنت فقال أنا الملك سيف ابن الملك ذي برن التبي الى الجبل الهجرى فقال له ذلك الرجل ومن أتى  
بك الى هنا ومن يكون سيف هذا فاني ما سمعت أبدا ذلك الاسم فقال الملك سيف أنا ملك حمراء  
العين وأنت طالب الكنوز لاجل طاعة عرضت لي فيها فقال له وما هى الحاجة فاجبه بالقصة  
من أولها الى آخرها فقال له ذلك الرجل لقد هان عليك الامر ولكن لولا أنك مؤمن ما كنت  
أدلك على شئ فانى أنا المتوكل بهذه العين وهى عين النور والاولى التى خلقها الله فى هذا المكان  
مجزئة لثنيه السيد سليمان بن داود عليه السلام ولكن سوف أصف لك الطريق فسر الى هذا  
الجبل الذى تراه ما ملك فامش فى طوقه ترى عطفنا ادخل فيه وسر قد فرغ من فمك فامش فى طوقه  
على وادى واسع الجنات لمس له أول يومى ولا آخر يعرف فاذا توسطت فيه ترى هناك عين  
ما تقبرى مثل هذه العين وفوقها جبل عالى شاهق فى الهواء فاقصد على جهة العين ساعة ومائة  
فانك ترى درجا تصعد عليه فاذا صرت فوقه فانك ترى الكنوز وأثاثها وخذ اسمها ومساطها  
وكيفياتها وهذا ما عندى والسلام (قال لراوى) فلما سمع الملك سيف كلامه سلم  
عليه وانصرف الى حال سبيله وما زال سائرا حتى وصل الى العطف وسار فيه فوجد هذا العين



قتلها واذا فيها سمك من النحاس الاحمر والاصفر والايض وهو يلعب في الماء مثل السمك  
 المعتاد في البحار هذا الملك سبب فيجب من ذلك الحال وقال ان الله على كل شيء قدير ثم قال  
 في نفسه هل ترى هذا شيء يعاوم الاقلام أو خلقه الله الملك العلام فهو يتفكر في ذلك  
 ويتجسس من ذلك الحال واذا برجل قد أقبل عليه وهو طويل القامة والباع مقدار طول  
 مائة ذراع وقال السلام عليك يا ملك الزمان فرد الملك سيف عليه السلام وقال له يا أخى  
 مرادى أن أسألك عن شيء هل لك به خيرة تخبرني به فقال له وما هو سؤالك فقال له عن هذا السمك  
 لا تني أرا من المهادن وما هو من الحيوان ولكن يعوم في الماء يلعب كما تلعب الاسماك في  
 البحر فقال له الشخص يا هذا اعلم ان السبب في ذلك هو ان نبي الله سليمان لما تزوج الست  
 بلقيس فكان يحبها بحبة بالغمة وبخ لها قصر افوق الكنوز على أربعين عمودا من الرخام  
 الايض والمرمر الاحمر واجتهد في ذلك القصر حتى جعله فتنة لكل من رآه وبعد ما كل  
 بناته ونقشه وزينه فقالت الست بلقيس لزوجها نبي الله سليمان اعلم يا سيدى ان هذا القصر  
 ما كنت تريفته بل كان يلزم له في وسطه فسقية من الرخام وغلا من الماء العذب لاجل التزهة  
 على حافتها فقال لها صدقت وفي الحال أمر ارهاط الجان أن يقطعوا من جبل الرخام قطعة  
 ويغيروها فسقية طولها وعرضها بالذات أربعون ذراعا وعقها شرا فادع وجعلوها في وسط  
 ذلك القصر ودأبوا عليها عابدة اذا وقف عليها الانسان فان الماء يصل كانه فقط  
 ووضعت في وسط القصر وصنعوا على حافتها في الدائرة فسقية طيور وبازات صفار وكرار وصفة  
 سباع ووحوش وصباع وخيل وجمال وفهد وغزال وكل ما كان من أصناف المخلوقات صنعها  
 الجان على تلك السبركة وشي طوله بالذهب وشي بالقصة وشي بفضوص المهادن طعموه وبعد  
 تمامها قالت له بلقيس يا نبي الله لا تكامل زينة فسقيتنا هذه الا اذا كان الماء يصل اليها بالراحة  
 من غير تعب في آدم فعند ذلك أمر سيدنا سليمان الوزير وهو آصف بن برخاء أن يتولى هذا  
 الامر ويجعل الماء يطلع من تحت الارض الى الفسقية فاصطنع الطلبة ولكن صنعت ثقيلة  
 وصارت ارهاط الجان يقولون قصر ملك من ملوك الجان وقال له يا نبي الله اعلم ان هذه الطلبة  
 لم يكن لها الا ارهاط الاسود لانه اولعاصى عليك ولا يقدم ولا يطأ بساطك فاذا خدمته  
 في هذه الطلبة فانه يقوم بها ألوف سنين ولا ينقص عزمه فقال السيد سليمان حضرا يا آصف  
 هذا ارهاط وخدمته هذه الخدمة فقال معها وطاعة وكتب تذكرتها أعطاهما الخادم وقال له خذ  
 هذه سلما لارهاط فاخذ الخادم التذكرة وسار حتى وصل الى ارهاط الاسود وأعطاهما فقراها  
 واذا فيها من الوزير آصف الى ارهاط الاسود ان لم تقدم على بساط نبي الله سليمان والارسلت  
 الوهم اليك يا نبي الله في أشد التشكيل فلما قرأها قال في نفسه وما يكون الوهم الذي يقضي  
 ويسلمني الى سليمان وأنا لا بد لي أن أسأل الوزير آصف عنه ثم انه أخذ عوده على كتفه وسار  
 الى الوزير وقال له ها أنا ارهاط الاسود وأنت تقول انك ترسل الوهم يا نبي الله اليك فما أنا  
 فقلت حتى أنظر الوهم هذا ايش يكون فلما رآه الوزير آصف وعلم ان هذا ارهاط الاسود ربي  
 في رجله قدارا وحيانا وقال له أنت مطلوب لخدمة السيد سليمان حتى انك تدور هذه الطلبة  
 آنا اليل وأطراف النهار فامتل وأقام يدور الطلبة وصنعت الاعوان للمامسا لك من بعد



ما يلا القسبة فيفيض الماسن مجار من الزجاج حول حيطان ذلك القصر وينزل منها على  
 بساطين وأشجار من خاص الثمار والمشموم من سائر فنون الازهار حتى بقيت الارض حول  
 القصر كلها اجنات وأنهار واقفق أن السيد سليمان جلس مع الست بقميس يوم على القسبة  
 المذكورة فقالت له يا بني الله اريد أن يكون في تلك البركة سمك فامر الارهاط أن ياتوا بجماع  
 سمك يضعونه في البركة ففعلوا ما أمرهم فقالت بقميس هذا ما هو مطلوب وانا قصدى السمك  
 يكون من القصة والذهب والقصاص والمعادن فامر الارهاط أن يصنعوا سمكاً مثل طلب  
 بقميس وكل سمكة يلبسها جنى ويتقلب بها مثل السمك ففعلوا ذلك فقالت ما هذا مطلوب  
 بل اريد أن يكون بهذه الصورة ويكون له روح مثل أرواح المخلوقين وبقيا كبحر وبلد فقال  
 السيد سليمان ان هذا شئ لا يقدر عليه الا تعلق وأما المخلوق فلا يقدر على ذلك وقام الى  
 الخراب ودعا الملك الوهاب فاستجاب الله دعاه وجعل له السمك على هذه الصفة بقدره الله  
 تعالى ولم يرد سليمان تلك العين فجعل فيها جانيمن هذا السمك لم يطلع منها ولم يأخذ احد  
 منه شيئاً ولم ينظر في الله سليمان الى صنعة الملك الديان الذي يعجز عن مثله الانس والحيان  
 فخر بما جده الله تعالى العزيز الزمان ورصد هذه العين وكل سمك ان طلع من قسبة القصر ياتي  
 الى هذه العين وهذه العين لبي الله سليمان وهو الذي يرد صدها الا احد يشرب منها ولا  
 يأخذ شيئاً من اسمائها فهي مرصودة الى الآن وأما جاني وكبلا عليها من زمان السيد  
 سليمان الى هذا الوقت والوان وقد اعلنت هذه الشان (قال الراوي) فجلس الملك  
 سيف في ذلك المكان على هذه العين وبنى بقرع عليها وعلى ماؤها واسماها فلما طاب له نسيم  
 تلك الارض ورائحتها وكل ما فيها الا شئ حسن وما زال جالساً حتى ولّى النهار واقبل الليل  
 بالاعتكار أخذ النوم فنام الى جانب العين وما زال قائماً حتى أتى الله بالسباح وأضاء  
 بنوره ولاح واقبه الملك سيف من منامه فرأى عاقصة فوق رأسه قاعدة تسبح حزنة القلب  
 بكسور وقائط طرلها فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن ابراهيم خليل الله وقال لعاقصة لاى  
 شئ تسبحين بعاقصة وأين كنت ومن أين أتيت فقالت مررت بهذا الوادى الى القرب وبغريتك  
 فأتيت فوفقت أحرك خوفاً عليك يا أخى من الوحوش وحسنتك من الاعدادى لانك غريب في  
 هذه الارض والوادى فقال لها كتر اقم خيولنا لى شئ تسبحين فقالت لها يا بكافى عليك ان كنت  
 شربت من ماء هذه العين فانك تكرر من الهالكين وأبى أن يذهب ففقد حزنه طول الايام  
 والمسنين فقال لها انا ما شربت من العين فقالت الحمد لله يا أخى الذى ما ذفنتها لان السيد  
 سليمان هو الذى رصدها ثم ان عاقصة قالت لهذا الطعام وهذا الماء اشرب وكل وها قد هان  
 عليك العسير وما بقى الا اليسير فأكل وشرب وجداً لله تعالى فقالت له عاقصة يا أخى بلغك  
 الله كل ما تريد واعلم ان الكدوز قد امكن فوق هذا الجبل ثم ان عاقصة تركته وارتدت الى حال  
 سبيلها وقام الملك سيف من وقته وساعته وسار بلاهمل حتى صعد الى فوق ذلك الجبل فراء  
 من نفاشاً هنا فصار يجاهد بلاهمل وانهار او كلبا باع أكل وشرب من القدر المردود فواصل  
 الى أعلى الجبل الا بعد ساعة ايام وكان ذلك الجبل لمسبح درجات بين الاولى والاخرى سفر  
 يوم وليس له من يسافر فصار الملك سيف كما وصفتنا وهو ينقل من المخرج الاول الى الثانى



حتى بلغ ظهر الجبل ونظر الى الكونوزفر آهاعلى مسافة الاهرام واحد ابيض والثاني احم  
والثالث اصفر والرابع اخضر والخامس أزرق وبين كل واحد والثاني سلسلة من الحديد  
متصلة بالجميع وفي وسط تلك السلسلة لوح من الفضة مكتوب عليه كآية مثل ديب التل  
ورأى سلسلة كبيرة بين الكتزين الكبار متصلة بها أيضا ويمنها مسطبة كبيرة وتلك المسطبة  
جالس عليها عنريت كبيرة الجثة وبين يديه عناريت على مسافة العسكر ولكنهم مثل الجراد  
المتنشر وهو جبار من أقوى الجبابرة الاشرار ورأسه كالقلعة العالية وقم مثل باب الوكالة  
باسنان كدائرة الطاحون واسمه الملك كيبوب وفي يده الشمال عنقه نتائج ويده اليمين فيها  
عمود وهو مقطوع من الاجار أقل ما يكون وزنه مائتا قنطار وكذلك كل من قدماه من  
العسكر كل واحد منهم يده عمود ولكن على قدريشهم واشكالهم وكيبوب هذا هو حاكمهم  
وسلطانهم وهو الذي جعل السيد سليمان خفياعلى هذه الكونوزفر الذي قبض على عيرون  
وحبسه عنده ومتولى عذابه بين عسكر وجنده وكل في تلك الساعة أمر باحضار عيرون  
فأحضروه بين يديه فامر بضربه قدروا في الارض وضربوه بالعمدان وأوجعوه ما ضرب السليد  
فصار يستقيت فلا يطاق ويستقيت فلا يجار فيناله بضر بوه وهو يستقيت وإذا به التقت  
فرأى استاذ الملك سيف خلفه فخره وعرف انه أنى يسقى في خلاصه فخره وانسر خاطره  
وما قدر ان يسكت بل صاح باعلى صوته الحق ياسيدها فأنى أشرقت على الهلال فاشارة اليهم  
كيبوب ان ارفعوا عنه الضرب فرفعوا أيديهم عن ضربه وقال له كيبوب يا عيرون أنت  
تسلك من قاله أكل استاذي فلقد نظرتة وهو جالس في خلاصى ويسقيكم كؤس الذل  
والوبال بحسبه الفصل فقال له كيبوب وما هو استاذنا الذي تقول عنه انه يقينا الذل  
والوبال وأيش يكون سيفه القصال وأيش يعمل به معنا ونحن هنا الجان لا تصل  
فينا حارب ولا سنان فقال عيرون ستعلمون على من تدور الدوائر وهذا استاذي مقبل  
عليكم من بعيد (قال الراوى) فلما سمع كيبوب هذا الحال أمر الجان أن يكشفوا له الخبر وقال  
سيروا في البروا توفى هذا الانسى ونجعل هذا رفيق استاذنا لانه راعى ما لا نعلم هو ذلك خرجوا  
اكثر من خمسة آلاف خدام من العتاة وهم يقولون بعضهم لبعض تقضه أو ننتله ولكن بعد  
ما علمه هو ورفيقه هذا أو شرفوا على الملك سيف فلما رأهم طالبيه كالعقبان طيده على قبضة  
سيف أصف بن برخياو جردوه وخرقه وجوههم فخرجت منه بوارق نيران وقصبت أرهاط  
الجان فكل من جاء بمبارقة هلك لوقته فلما عين الجان ذلك ولواهار بين وما زالوا يجرون حتى  
وقفوا بين يدي الملك كيبوب فلما رأهم مقبلين مهزومين قال لهم ما وراءكم ومن بشره  
رماكم وابن الغريم الذى أرسلتكم اليه فقال أحدهم وما وراءنا الا انه فقال لهم هل هو  
انسى أو جنى فقالوا له ليس هو جنى بل انسى حتى قصير فقال لهم هل هو معه جيوش أم هو  
منفرد فقالوا له هو شخص قصير من الانس منفرد فقال لهم وأنتم جميعكم هربتم من فرد انسى  
وقضيت منه هذا القرض فكيف لو أنتمكم طائفة كاملة من الجن العتاة فقالوا له يا كبيرنا  
أما هو فلما خضنا منه وقد احتقرنا عند رؤيته وأردنا أن نجسم عليه فجر علينا حسا ما عشنا  
به فلما شرب من شرابنا من نار فلما أقبلنا عليه حصلت فينا تلك البوارق فكل من



جاءت فيه بارقة أهل كنهه وما سلم منا غيرنا ولولا هربنا من بين يديه ما كنت ترى من بخبرك بخبر  
 ولا يقية أثر (قال الراوي) فلما سمع كيهوب هذا الكلام من الخدام تعجب وأخذ الهيام  
 وقام من ساعته على الأقدام وسار حتى وصل إلى عند الملك سيف فلما رأى أن لا يجد  
 الخسام في وجهه فصاح به كيهوب وقال له اصبر يا بطل الزمان لا تجرد هذا الخسام بحق الملك  
 العلام حتى يخبرني من أنت ومن أين أقبلت وإلى أين سائر وما مر أدلنا فقال الملك سيف  
 أما أنا فملك سيف ابن الملك ذي بزن التبيعي الجاني الجبري وأما جيتي فمن مدني فخر العيون وأما  
 ما أريد فانا أطلب ثلاث حاجات الأولى أريد القرصة على الكنوز والثانية أخذ بدلة الست  
 بلبقيس والثالثة خلاص خادمي عيروض الذي هو صبيحون عندكم فلما سمع كيهوب ذلك من  
 الملك سيف قال له وقد تعجب أخبرني أنت من أي نسل ومن أي قبيلة ومن أي أرض وأحك لي  
 على الحسب والنسب فأخبره الملك سيف بصحبه ونسبه وبلده وأهله وحكمه وحديثه بالقصة  
 من الأول إلى الآخر وكشف له عن الباطن والظاهر فقال كيهوب إن كنت صادقاً في  
 مقالك فان حاجتك تقضى بالحاجة لأن الست بلبقيس لما وضعت هذه البدلة في الكنز أوصدتها  
 عليها وقالت استفظوا بها فإذا جاء اليكم رجل غريب مشتت من دياره وأوطانه ورأى بقوة قصيرا  
 أبيض اللون لخال أخضر على خده الأيمن ومتقلب بسيف معدة وذو كرلسم إن اسمه سيف  
 ابن تبع بن حسان فنهى نسبه إلى حمير فاعطوه البدلة وأنى جعلتهما وهى زكاة الكنوز التي  
 قفلت لها يا سيدتنا وكيف نعرف صدقهم من كذبه فقالت إذا تداولت الأيام وأنى إلى ههنا ذلك  
 الغلام فغده وأتى به إلى باب الكنوز وقل له اتل حبيبك ونسبك فان كان صادقاً يفتح له الباب  
 ويكون هو صاحب هذه الحاجات وإن لم يفتح له الباب فاعرف يا كيهوب أنه كذاب فاقبله  
 وسكنه القربى وهما قد مضت الأيام وبشت أنت وذكرت ذلك الملك سيف وأنا أبين كذبك  
 من صدقك فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام غرأ إلى الأرض ساجداً فنهى عن كيهوب فقال له كيهوب  
 سر بنا على بركة الله تعالى حتى أنظر إلى غاية صدقك فان كنت صادقاً فاجتوب وإن لم تكن صادقاً  
 هلكت ثم انهم سارا حتى أقبلوا إلى باب الكنز وقال كيهوب اتل حبيبك ونسبك فان كنت  
 صادقاً يفتح لك الباب وتكون أنت المقصود فعند ذلك تقدم إلى حلقة باب الكنز ودق الحلقة  
 على السندان فصاحت أرهاط الجبان الموكلين شلت يداه وشتمت بك أعداك من أنت أيها  
 الطارق فقال أما الملك سيف ابن الملك ذي بزن ابن أسد البسدي ابن حسان التبيعي الجاني  
 ابن مهلول بن ماهيل بن أرجوان بن بهرون بن جندب بن جبر بن هاني بن مروان بن شروان بن  
 جبر بن حقيف بن كوش بن حام أخو سام بن نوح عليه السلام فبأنتم النسب انفتح الباب  
 وتساقت الاقفال وصاحت أرهاط الجبان ادخل أنت المقصود وبالسعادة مرعود  
 وهنيت بما أعطيت وقد بلغت كل المراد من رب العباد فعند ذلك تقدم كيهوب وقبل يد  
 الملك سيف وقال له صدقت يا بطل الزمان وفارس العصر والوان فادخل إلى الكنوز وتفرج  
 على ما تريد وخذ كل ما أنت طالبه وما تموز فدخل الملك سيف وصار يتفرج يمينا وشمالا  
 وخلف وأمام فرأى من الجواهر الايتام ما يحسب الامام ومن الذهب والفضة والمعادن  
 اصنافا وألوان ومن اللؤلؤ الرطب البكار والصغار والزمرد والياقوت أحجارا تحير النظر



حتى انه أشرف على سر رقي وسط الكثرة عليه شبكة من اللؤلؤ ولها أنوار تاختلج بالابصار وعليها  
أشخاص متحركة بالروحانية فلما انتهى الى ذلك السرير واذا بقائل يقول يا ملك الاسلام خذ  
البدة وارجع من هذا المكان فقال للمتكلم وهو من كبار مشرقي الانحطاط وأين البدة فقال  
له هي على هذا السرير من داخل الشبكة فقال له ارفع الشبكة أيها الخادم فارتفعت الشبكة  
وبان السرير واذا هو من خشب الساج الهندى المطعم بالدرى والبلور فتقدم واذا به بد شبكة  
من داخل السرير صغير تمثل الناموسية ومن داخلها بقعة مطعمة بالجوهر والياقوت الاحمر  
والزهرى الاخضر فذ الملك سيف يده وأخذها وجعلها تحت ابطنه وأرغى الستائر والسلاسل كما  
كانت وجعل يتأمل وهو خارج فرأى عيروض وهو فى أسوأ حال لما هو فيه من القيود  
والاعلال يستغيث مجارى عليه ولا يصدق بالنجاة من الوبال فلما نظره الملك سيف بكى عليه  
وأقبل وهو يتأسف عليه فوجهه يشدو ويقول هذه الايات

أشكو الى الله العزيز البارى • مما أرى من شدة الاضرار  
فهو العليم بكرتى وبأوعتى • وهو الحكيم وعالم الاسرار  
ان كان للقهار فى هذا رضاء • فالاستئصال لما علينا جارى  
لكننى أرجوه فكشف غمى • ويزيل ما قد نأبى من عار  
الله مقتدر وليس يصاحز • أن يسدل الاضرار بالاسرار  
ولقد نظرت الى التفرج قدأق • ونظرت استاذى أفى يحوارى  
سيف اليزن قد جاني فى همة • ومروءة فاق الهزبر الضارى  
كبوب اشرف قدأق السيدى • سيف اليزن الضمير الكرار  
وسيف أصف سوف يفتى بجمعكم • ويفسكنى منكم ويأخذ ثارى

(قال لراوى) فله مع الملك سيف من عيروض هذا الكلام والشعر والنظام أجاه على  
عروض شعره يقول

عيروض لا تحزن من الاقدار • فلقد تأك النصار بالايصار  
وأناك سيف اليزن حقايتنى • أخذنا بجد الصارم البتار  
ويبدأ أعداء الذين قد اعتدوا • بفعل قبح زائد الاضرار  
من يعملوا عيروض انك خادى • يصيرون عليك بالاكدار  
واقدا أتيت به سمة عينية • معروفة فى البحر والابرار  
كم ذاريت بها تبا فى سفرى • وغرابتا شخصت لها ابصارى  
وايكم ركبت على مثال فى الخلا • من كل عون فاق عن أطيار  
أولها حواري من كن مخالفا • ترك الطريق وعاد للادبار  
قتله عاقصة وأمسى ناريا • فى مهمه وسباب وقطار  
يا ماريأت من العجائب بعده • من كل كلمن فاجر مزار  
وأخيرهم برق العروق اطلنى • فى أرض كافور خلا وبرارى  
يا حيرى قد مات فيها وانقضى • هذا باقدار العزيز البارى



وجواد أخرجا إلى هدية • من زنتلت وصنعة البحار  
فركبته كالطير في جرياته • وتغلت من وادي الكفور بالحواري  
وبه أتيت إلى هذي الكنوز بهمة • عنها يقصر كل قرم ضاري  
وأخذت بلمست كل مليحة • ومليحة أهل الثاوي غلر  
زوجة سليمان النبي المرتضى • بلقيس ست انلزد الاحرار  
قم قائما لا تحسنى من عارض • فنبوت من مقام ومن أفكار  
ولسوف تزقح بعاقصة التي • أصل اشتباككوا لقدم جاري  
استغفر الله العظيم لعنه • يحمر ذنوبا لي مع الأوزار

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف من الكلام والشعر والنظام تقدم إلى عيرون وفكه  
مما هو فيه من الحديد والاعلال والباشات الثقال وأخذ في يده وقديبات أعضائه من  
جلده ولكن من فرحته كأنه لم يكن بهنئ ولم ير لساترا به حتى أخرجه من الكنوز وسار به إلى  
أن وصل إلى كهوب وقال له هكذا تفعل بخداي يا كهوب فقام إليه واعتذر إليه وقال له  
يا سيدي لا تروا أخذني فاني عديم أمور وفي مثل ذلك معذور ثم تقدم إليه وقبل يده وهناه  
بالسلامة وجلسوا يتحدثون مع بعضهم في تلك الليلة ولما أتى الله بالصباح وأضاء الكرم  
بنوره ولاح قال الملك سيف لعيرون البدة التي أتت أنت من أجلها قد صحت وكنت أنا  
خداي الذي أتيت من أجله وهوانت يا عيرون قد خلص والاطامة هنا في هذه الأرض ما بقي  
لهاداي والصواب الرحيل فقال عيرون يا سيدي شاك وما تريد فقال له سر قد ائني فتقدمهم  
كهوب وقال للملك سيف يا سيدي أتريد أن أسير أنا بنفسي في خلعتك أو أسير جماعة معك حتى  
يواصلوا إلى قرب بلادك فقال الملك سيف أنا ما أريد أن أسير ولا أخفي إلا الله اللطيف الخبير  
وتودع من كهوب وتقدم لعيرون وتصافح هو وأياه ولكن عيرون بقي كأنه ملك الدنيا وسار  
في البراري والقفار ولما سم التسم حتى عليه ألم الضرب جعل يتوجع منه وصار واساترين إلى  
أن أروا عند العين التي قبل الجبل وهي العين المرصودة ونظرهم خادم العين على بعد ما سقبلهم  
من بعيد وسلم عليهم وهناههم بالسلامة فقال له الملك سيف انظروا أنا أخلصنا ما فعل خادم الكور  
في حق خادمي عيرون حتى أهللكه من الضرب وهذا العذاب الشديد ولكن هو في كرامة  
نبي الله سليمان الذي هو في خلعتك فقال حارس العين وكان اسمه شهبوب وهو ابن عم  
كهوب يا مالك الزمان أنت تعلم أن كهوب في هذا العمل معذور لأن هذه كنوز نبي الله سليمان  
نحن جميعا خدام وما أحسننا له حل ولا ربط إلا بإجازة أصحابه وانت أيضا لولا أنهم يعطيتك  
البدة كانوا أممورين ماسلول شيئا ولو أهلكتهم أجمعين ولكن يملك الزمان أن خادمك  
ما عليه بأس فدعه ينزل في هذه العين ويعتسل فانه ما يطلع الا سليم البدن فقال الملك سيف  
هذه العين مرصودة كما حد يشرب منها ولا يأخذ من أسما كما فقال شهبوب ثم وأثار صدها  
ولكن كرامة لما معه أن ينزل فيها ولا يطلع الا سليم طائنها عين الشغام فقال الملك سيف  
لعيرون سمعت ما قال شهبوب دونك والعين فقام عيرون وتزل في تلك العين وشرب منها



وأخسلس وطلع لم يكن فيه ألم ولا كلفة ضرب ولا تعب وبسببه العاقبة أحسن ما كان فقال  
 له الملك سيف ايش رأيت حالت يا عيروض قال يا سيدي بغير سلامة ثم قد دعوا من شيهوب  
 وساروا الى العين الثانية ونزل الملك سيف الى تلك العين الثانية فأتى لهم خادمها وكان اسمه  
 غيوب وهو أيضا ابن عم كيهوب فاستقبلهم وهنأهم على خلاصهم وسلامتهم من هذه الاماكن  
 والاطوان فانه ليس لاحد قدرة أن يصل الى هذا المكان لامن الانس ولا من الجان فقال له  
 الملك سيف اعلم يا هذا ان امن أهل الايمان وانما يرعانا مولانا الملك النيدان وباتوا تلك الليلة  
 على تلك العين واذا باعقصة أقبلت عليهم وبالسلافة هنأهم وقالت لعيروض خلصت يا عيروض  
 فقال لها نعم سقى سيدي الملك سيف فأتت معهم في الحديث فقال الملك سيف ما بقي لنا الا  
 المسير فقال عاقصة يا ملك الزمان أريد منك أن تعطيني البسلة انضج عليها فأتت انت التي  
 جئت بها وانما عيروض في المقدرة على ذلك ولولا انت أدركته لهلك وانما اريد ان تعطيني البسلة  
 والحياصة والتاج حتى اعلم ان حاجتي قضيت وأعلم اني بذلك الخبير وأطلعهم على جلية الأثر  
 فقال الملك سيف يا عاقصة وحق ابراهيم خليل اقتضا اسمك البسلة حتى تسمى بما قلت لك  
 فقالت له وما هو يا أخي فقال له واجبك بخادى عيروض التي تسمى الشدائد من أجلك  
 وأخبرني ان أسافر هذه المدة الطويلة من أجله والحمد لله تعالى الذي أقدرنا على مطلوبك  
 ونظرت بعينك لما قاسيت من الشدائد من أجلك فقالت يا ملك الزمان ان عيروض ما فعلت شي  
 يتجمع ايش عمل عيروض حتى انني اتزوجه ان الذي جاء بالبسلة أنت وأنا كنت معك مع انك أي  
 جهة تسيرو فيها فلا بد لي أن أتبعك وان كنت أنت قاسيت الشدائد والاهوال أنا أيضا قاسيت  
 الاثقال ومررت على بلادهم صودتكم أقدر على المروءة ما بقيت تاركا دور من حولها لصيرة  
 السنة والستين وأنا طامع عليك وأدور من حواليك ومن أجلك قتلت أرميس الخائف وأنت  
 كنت ناظر وشايف وأما عيروض فما كان منه الا ان راح ورمى نفسه في الكنوز ولولاك لحقته  
 ما كان الاهلك فقال الملك سيف التي مضى لا يعاد والحمد لله في أبواب العباد وهما هي البسلة  
 حضرت فان اقممت بالزواج لعيروض فلا بد وان لم ترضي بذلك فلي خلتك فقالت عاقصة  
 يا ملك الحق بيدك ومنى عليك السلام وبعد ذلك طارت في الهواء وطلبت الجوا الأعلى وهي  
 غضبانة فلما نظرت عيروض الى غضبها ضاقت عليه الارض بما رحبت واحترق قلبه وزاد  
 ألمه وكرهه والتفت الى الملك سيف وقال له يا سيدي لا ي شيء أغضبها ونحن ما قاسينا تلك  
 الاهوال الا بسببها وهذه البسلة ما جاء من الأعلى فمتهوا وأنا اتعبتك يا سيدي فأتت ما كنت طالبا  
 البسلة لتنقذك ولا تعبت الأعلى خلاصي أنا الكوني خادمك وغير لما كان يقدر أن يخلصني  
 والحمد لله يا سيدي البسلة تاهي حضرت ولكن هي قصدها أن تنتظرها لانها تظن اننا علمنا  
 حيلة وأحضرتنا بالبسلة من الكنز خلاصها وأنا أرجو منك يا سيدي أن تسلي البسلة وأنا أمضي  
 بها لاجل أن تنتظرها وحققتها باعيتها فتصدق انما أحضرناها وتقتل كلامنا وطاوعنا ولا يبقى  
 لها حاجة فخرج بها علينا فقال له الملك سيف يا عيروض اما تعلم اني لاجل هذه الشدة قاسيت  
 العذاب الشديد وجررت على مهالك وأرى مهالك وشجاني الله منها بعد امور صعب وأخاف  
 أن أعطيك البسلة فتأخذها منك وترجع بالخبيثة والفساد ما إذا حضرنا في الديوان وطلبناها



منها فأنها تسكرها فترك هذا الأمر حتى ذهب إلى بلادنا ونقي بين أيادي دولتنا فنحطها لها  
 لأنها إذا أخذتها أقدم أرباب الديوان ما تقدم على السكران وهي لها على كل حال فيمنعهم  
 في الكلام وإذا بعاقصة فأنه عليهم من الجوع والحر في هذا الجوع في منادى زمان وأمان  
 أيتها تعبت هذا التعب الشديد وقطعت خلقك كل قرويد وأطاب منك البسطة  
 فتمنعها عنى وانت حاجتهم الأمن أجل فقال الملك سيف أما البسطة فهي لك ولكن عند  
 ما تحضر إلى الديوان خفيها بحضرة الأخوان فقالت أنت احضرتهم من أجل ولاي شي  
 ما سلمت إلى فقال لها لا يكون ذلك أبدا فقالت لا ي شي تمنعها فقال لها ما قلت لك فقالت  
 تمنعني من أجلها قال نعم فتركه ومضت وهي بأية العيين حريئة القلب وسارت إلى حال  
 سبلها وطر عيرون إلى غيبتها فتقدم إلى الملك سيف وقيل رأسه ويديه وقال له بالله يا سيدي  
 سألت أن تعطيني هذه البسطة بما فيها وأنا أمضي خلف عاقصة واصطفاها وأزيم الها وهي في  
 يدي ولا أمكنها منها أبدا ولوا في اشرب كأس الردي حتى تاتي عندك وتقبل اقدمك وتطاولك  
 على ما تريد ثم يكر عيرون فعلم الملك سيف أنه يجب عاقصة فقال يا عيرون أنا ما منعك البسطة  
 وأغضبت عاقصة الأمن أجل خاطر لوات لأن تريد هاتخذها واعطها لها وإذا امتنعت  
 بعد ذلك من زواجك فلا يكون لي ذنب في ذلك فقال عيرون أما ما أمكنها منى وان قلبي  
 ما يطاوعني ان اتركها مغناطة فلما سمع الملك سيف منه ذلك علم أنه يطلب رضاها فقال له خذ  
 البسطة وامض عنى انت وياها ثم رى البسطة فاخذها وفرح فرحاً شديداً عليه من مزيد  
 وصلها إلى الجوال الأمل بعد ان قبل رأس سيده وساطاب عاقصة هذا ما كان من  
 عيرون وأما الملك سيف فانه ترك الاثنين وسار وسعد في البر والأكلم مدة ثلاثة ايام بلباها  
 تتلم وفي اليوم الرابع فرغ منه الزاد وجاع منه القواد فتأمل في البر ليتقرر عشا وأما من رأى  
 غبار قد تلو وعلا وسدا الاقطار وضر به الهواء بعد ساعة من النهار ففرق وبان من تحتته  
 عسكري رار مثل السيل اذا سال او اتقل اذا مال فوق الملك سيف يتظر ما هو لاه المصاكر  
 فاقبلوا اليه وسلموا عليه فقال لهم الملك سيف من انتم ايها الرجال فقالوا نحن من الجان  
 المؤمنين بالرحيم الرحمن وملكا يقال له الملك هرعش بن دنش بن بلقيس بن ابليس ولكن كلنا  
 نقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع الملك سيف ذلك حتم قال لهم و اين كبيركم فقالوا  
 له ها هو قريب سر بنا اليه فسيرهم فلما وصل إلى ملكهم قام اليه وسلم عليه وقال له يا اخا  
 الانس ما حملك فآخبره الملك سيف باسمه ونسبه واهله وحكمه ثم سألهم الا تروا قال له  
 لا ي شي سارت هذه العساكر في هذا البر الا تفر فقال له لسبب هيب وامر مطرب يدع قريب  
 (قال الراوي) ان هذا الملك هرعش قام سدا الفزوعلى ملك يقال له الازرق صاحب مدينة  
 المرم وهو كافر طاعى فقير وكان بينهما عداوة من قديم الزمان بينهما حروب قديمة ومارات  
 وكان ابو الازرق حارب ابا هرعش وطلب ان يحصل عليه الخراج ويطيعه ويسير تحت حكمه  
 وامره فامتنع دنش ابو هرعش من ذلك ففرده عليه عساكر من الكفار الفزوا فوقع الحرب  
 بينهم ستة كلفة وما قدر ابو الازرق ان ياخذ من دنش لاقليل ولا كثير الى يوم من الايام دخل  
 عليه رجل همام كبير النسبة بعين واحدة متقرقة والثانية كاتم فرقة ولشقايف مثل شقايف



الجال وعشق مثل خيط النعال ويدين كأنهم المدارى وربلين كالصواري وقم مثل  
الزقاق وصورة شديدة ورأته كريمة فلما دخل أبو الأزرق هذا فقال لمن أنت بعد ما قام  
له وثقله فقال له إبليس اللعين ان هذا الولد خشن هو من اولادى وعصى على واديدان ادبر  
على هلاكك جعفر ففى ثم ان اللعين احضر القام من اولاده وقال لهم اريد منكم ان تصوفوا دنس  
وتقتلوه على حين غفلة منه فطأوه وصبوه الى الليل واقر الى دنس وكان انقضاء اجله  
فتقدم احد هم اليه بهجر كبير وارخاه على راسه فخرجت وحسن من جنته وهو يقول اشهد  
ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله واعوذ بالله من ابليس واعوانه فقام كلامه  
حتى خرجت روحه وثرث صاعقة من السماء على الف من اولاد ابليس فاهلكهم ولو كان  
ابليس معهم لهلك الا انه كان من المظنر ولم يأت ذلك الخزي من الله تعالى هرب وترك  
الطائفتين وصار يلطم وجهه على من هلك من اولاده والنهي عما له من انكاده هذا  
ما كان منه واماما كان من الملك خلق ابو الأزرق فانه قال لعسكره انهبوا هذا العسكر  
فتصدروهم ونهبوهم فما كان منهم الا انهم تركوا خيماهم واحلابهم وهجروا على وجههم في القفار  
فاخذوا اسلابهم وامتنعهم ورجعوا الى اوطانهم واما جماعة الملك خشن فانهم لم يزلوا في  
هزيمهم حتى وصلوا الى ديارهم واقاموا اليكوالا عوال وكان يومئذ موجودا وله الملك مرعى  
ولكن كان صغير السن لم يبلغ مبالغ الرجال وكان عمره مائة وثمانين عام وكان البلوغ عند الجنان  
ما تقي عام فجعل يحيى على والده وقد ضاق صدره وعيل صبره فعند ذلك شكاه الى وزيره فدبر  
الوزير جرفته في قتل الملك عطف ربه القام الجنان العاتق عليهم كيف يصنعون  
فذهبوا الى تلك النواحي وسادوا يكمنون بالليل ويسرون بالهار حتى دخلوا مدينة المرم  
واختلطوا باهلها وكان الوزير اعطاهم ملابس على شكل ملابس اهلها وما زالوا يتواصلون  
الى ان خدم عند الملك رجل منهم وكان خادما قد مات فادعى انه قريبه وخدم عند الملك مكانه  
واخذ آخر من رفقاءه وجعله خادما و آخر قال هذا ولد اخى و آخر و آخر الى ان صار في الديوان  
ثلثائة فارس من الاف والباقي بتسيون في الاسباب فلما كان يوم من الايام تشاجرت البوار  
مع بعضهم ووصلت اخبارهم الى الملك عطف فارس احضرهم وكان في ظنه انه يعطيهم  
فاشاروا عليه اهل الديوان انه يجيبهم الى غداة فوضع عليهم السجى فلما أمسى المساء  
وامت العيون فتح السجى واحد من المتكئين وقال لهم اخرجوا فقد بلغتم المرام ثم ان  
الذين هم متكئون من الديوان اخرجوهم وجعلوا يذبحون كل ما طاب لهم من الجنان وكان  
الملك عطف تلك الليلة باتت عند خضه وهو يجهد لمن دون الله تعالى وبعد السجود قام وبال  
على وجهه اى الصم وانكب على وجهه من ساعته فذبحوه واخذوا ما طاب لهم واخذوا  
اسلابهم وامتنعهم وطلبوا عرض البرق الحمال وتعلقوا بالجال هذا ما كان منهم واما  
ما كان من اهل مدينة المرم فانهم لما أصبح الصباح وأضاء بنور دواخ دخلوا الى الدمام  
فيهمون الملك فراه قتل وفي دما تجدل والناس في الديوان قتل لا تعد ولا تحصى فوقع  
الصائح من جميع المطارح واقتدوا أنفسهم فراهوا قد قتل منهم سبعة آلاف وثمانمائة  
وكسرو غير الذي هوجروا ومكسوروا الذي هوجروا غير قاتل وعلم الأزرق بعوت اية ما قام في



عزاه سبعة أشهر تمام أيام وليال ولم يعلم من فعل تلك القفال وأما القفر رجل الذين فعلا  
تلك القفال فهازلوا سائرين الى أن وصلوا الى الملك مرعش والوزير قد دخلوا عليه وسلموا  
عليه وأعطوه الاسلاب وأخبروه بما فعلوا من الامور والاسباب فزعموا ان البلد وعملوا  
مهرجان وأطلقوا المنادي ينادي في رؤس الجبال والتلال والادوية النخوال ان الملك  
مرعش أخذ ثارته وجلا عن نفسه عاره وقتل حصصه وأهلك خضده فنادى المنادي بذلك  
الثداء فشاعت الاخبار وانتقلت من ديار الى ديار حتى وصلت الى الملك الازرق فاحس قلبه  
بالمصيبة وعرفت رؤس الدولة المعسق وجلس الازرق مكان والده وجمع الجميع والعساكر  
والرجال وكانت أمما كثيرة وكان للملك مرعش جواسيس في بلاد المرمري فاقوه واعلوا الملك  
مرعش أن الملك الازرق جمع العساكر ومراده الركب على بلادك وهلاكك عساكرك  
وأجنادك فقال شيء قاله وكذب في محالته ثم انه جمع وزراءه وقال لهم ماذا ترون من الرأي فقالوا  
البلد تلي بدر والرأي عندنا ان نركب في كامل رجالنا ونسير الى ديارهم ونعزوهم هناك بعيدا  
عن أرضنا وبلادنا فاستمؤمون واقه ينصرونا فلما سمع الملك مرعش من وزراءه ذلك أجلس  
احد الوزراء مكانه في مقامه وركب في هذا الجيش وسار طالب الملك الازرق فيبينها هو سائر  
التقى بالملك سيف كما ذكرنا وسأله حكى له على ما وصفنا والآن أخبره عن حكايته كما قد فعلنا الى  
ساقاة الحديث والخبر بعد الصلاة والسلام على خير بيعة ومضر فلما سمع الملك سيف ذلك  
قال له أروح معك وأساعدك فقالوا له اقل ما بدالك وبأوتى ذلك المكان لاجل الراحة حتى  
أصبح الصباح وطلعت الشمس على رؤس الروابي والبطاح فركبوا على ظهور الخيل الجرد  
القراح وساروا يجدون المسير في ذلك البر والبطاح حتى أشرفوا على مدينة المرمري والقصر  
الابلق والملك الازرق وكان ذلك القصر من أجيب العجايب لانه كان مبني طوبى من فضة وطوبى  
من ذهب وهو قننة للنظار ولم يكن له تظليل مطلقا في جميع الاقطار فلما ان بقى بينهم وبين المدينة  
نصف يوم نزلوا للراحة وأرسل الملك مرعش من يكشف له الخبر عن الملك الازرق فغاب العجايب  
وعاد بر كض بين يدين الملك مرعش فقال له ما الخبر فقال يا ملك ان على مدينة المرمري أرهاط  
واعوان بعد درمل وادي كنعان وهذا خلاف العفارت العمار وهم عدد ورفق  
الاشجار وقطر الامطار وأنا أقول انهم انعدوا اعناقهم البنان من غير حرب ولا صدام فلما  
تخلص منهم ولقي عشرة أعوام فلما سمع الملك مرعش ذلك الكلام ارتعدت فرائصه وخاف  
من كثرة الجوع والتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك الزمان وبافارس الانس والجان  
ما يكون العمل في هذا الامر والشأن فقال له الملك سيف اقسم رجالك اربعة اقسام  
وأمرهم ان يهولوا حول هذا العسكر ويحرقون مرة واحدة من الجهات الاربع اقله أكبر  
ففتح الله ونصر وحذف من كفر وبعد ذلك بتأخروا عنهم ويكون ذلك نصف الليل المعسكر فاذا  
فعلوا هذا ببركة صاحب التكبير وهو الله الطيب الخبير يهلكون العدو كبير وصغير ويقع  
قيم السيف من بعضهم البعض فاذا فعلوا ذلك وطلع النهار تنظر ما يكون من هؤلاء الجان  
الاشرار والذي أقوله ان لا يبقى منهم ديار ولا من يؤدى الاخبار (قال الراوى) فلما سمع  
الملك مرعش من الملك سيف ذلك الكلام دعا بعسكره وقسمهم كما أمره اربعة اقسام وجعل



كل قسم في جهنم من الجهات وقال لهم اتحدروا في الوديلين واقبلوا على هؤلاء الجان اذا  
 اعسكر الظلام ونادوا باسم الملك العلام فعندها لبسوا السطهم وساروا كما امرهم وقعد  
 الملك سيف هو الملك مرعش في مكانهم فلما اقبل الليل بالاعتسار واجتاطت العساكر  
 بالكفار من جميع الاقطار وكان الليل قريب على الانقسام فالكفار هم غافلون واكثرهم نائمون  
 على غير اهبة واذا بالتهليل والتكبير ياخذهم من كل جانب ومكان فعندها اتهموا من قفلهم  
 وقاموا من رقدتهم وهم مربوون محازل بهم من حول هذه الكلمات العظيمة فعندها  
 خطقوا سبوقهم وجعلوا يضربون بعضهم ببعضهم ولم يزل السيف يعمل في اعناقهم ونار  
 الحرب تشتعل بينهم وكل واحد نادوا عليهم بالتهليل والتكبير فيسدى البر وتجميعهم الجبال  
 والقفر بالفرح والنصر ولم يزلوا كذلك الى ان بان الفجر وروى الليل المعتكر وقد قتل  
 من الجن الكفار خلق لم يقع عليهم عيار ولا احصا بعدد الرسل والحصى والباقي تجرحوا  
 واقبل الملك سيف والملك مرعش فتأدى برفع من صوته على الجان المؤمنين وقال لهم اجلوا  
 بارك الله فيكم وهما أنا والملك مرعش بين أيديكم فعند ذلك حلت الرجال والابطال والملك  
 المرعش أوائلهم والملك سيف جود سيف آصف بن برخيا وزير السيد سليمان عليه السلام  
 وصاح اقما أكبر فتح ونصر وشغل من طغي وكفر وصار يلوح القعوف ويرى  
 الرؤس والكفوف وهزم القعوف وصار الحسام يخرج منه بوارق وصواعق ونيران  
 فتلك كل من قابلها من الجان والسيف يعمل والهم يفل والرجال قتل ونار الحرب  
 تشعل والكفار تبندل وتحرق المقل وأخذهم الويل والوجل وقصر الاجل  
 وفل الشجاع البطل والجان ذل وانطى والهم قاروا نهم هذا وقد نزل الازرق في  
 باقى جاعته فاخذهم السيف بجحمة ما قتل وما قضى النهار وعات الشمس على عالي  
 الاسوار حتى هلكت الكفار وما بق منهم ذباذ ولا من يتفخ الذار وايداه الاسلام الابرار  
 يتوحيد الملك الحبار الطيف القهار ودخل الملك مرعش هو الملك سيف الى مدينة  
 المرمى فرأوا حصينة مكيئة والعدو ما له عليها من سبيل فسار الرجال من خلقهم حتى  
 وصلوا الى القصر الابقى فانخرج الملك سيف رأس الملك الازرق وعلقه عليه لانه كان  
 في الحرب من قمه ووضر به بسيف آصف فقتله وأخذ رأسه فعلقها في منطقته ولما اقبل  
 على القصر وجدته مزخمة للناظرين أعجبه ببيان لانه من القضة والذهب واعتابه من الباور  
 الايض وهو معقود على قبة من الزمردالاخضر والمرجان الاجر وجمع حيطانه من صعة  
 بالدر والجوهر وفي وسط ذلك القصر فسقية وشاذروان وفيه فرش من الحرير الابرسيم  
 بشرائط الذهب والقضة على امر من خشب الساج الهندى والعوعر مصفح بالذهب  
 الاجر وذلك القصر يحسب في وصفه أهل العصر لانه قد حوى من جميع المعادن وفيه  
 من الاموال والذخائر الغوال فصاروا يتأملون فيمنهاهم كذلك اذ وقعت أعينهم على  
 قاعة باربعة اواوين ودرقاعة وهي أحسن القعان واجل من جميع بياض ذلك المكان  
 فدخلوا اليها فرأوا جوارى حسان كأنهم الحور والولدان وعليهم من الملابس ألوان وهم  
 على الاقدام واقفين وفي الادب مجتهدين وبينهم بنت كأنها القمر اذا اكمل وابتدر في



ليس في اربعة عشر مائة الاصطاف طالية الاردا ف ناعمة الاطراف ذات حسن وبجمال  
وبها وكال وقد واعتدال جازت الملاحة والسباحة والقصاحة وكل من كان حولها من  
البنات دونها في الصفات والرياسة كأنها القمر وهم حولها فنجوم فتبارك الله الحي القيوم  
كما قال فيها الثالث

وملحة حوت الجبال • تزهو قراما واعتدالا  
ما مثلها نظري رأى • أبدا كك ما بدرت لالا  
فالقد قد فاق الرما • ح وكل غصن ما من مالا  
والوجه مع ضوء الجبشين يفوق ضوء البدر لالا  
وانثال أخضر زانها • والعين لا تبغى كتحالا  
خطرت كما خطر الما • وبلغتها سبت الغز لالا  
والشعر كالذهب احرا • راوايتها جوا وانسبالا  
أو الاسم كركب الصبا • ح فجل خالقها تعالى  
لو اوصفت هرا لا يشقن انه يقرى الرجالا  
لو أنها أمت ضيعة مهيبة لثقت خالا  
تزو فتستلب النهى • ممر او تسبيها دلالا  
منحت بخمرة نغرها • من ريقها اعتدال لالا

(قال الراوى) لهذا الكلام الجيب ثم ان الملك مرعش لما نظر الى تلك البنت وما قد حوت  
من الحسن والجمال والقد والبهام والاعتدال لم يملك نفسه والحملت جميع مفادها  
وارتخت اعضاؤه والاصوال وبلغه الانتهاال وكاد ان يقع من طولها فعرق الملك سيف  
حاله فتقدم امامه ومنعه عن النظر اليها وسأل الجوارى التي حولها وقال لهم من هذه الجارية  
وما اسمها وبنت من هي فقالت له الجوارى هذه سيدة قومها وفريدة عصرها اسمها كوكب  
الصباح بنت الملك الازرق الذي قتل في الحرب ودمه اهرق فالتفت الى الملك مرعش  
وقال لها ياملك الجبان انها بنت هذا القرنان الذي اعتنق رأسه على باب الديوان فقال ياملك  
الانسان مرادى أتزوج بها وأريد أن تكون لى أهلا وأكون لها بعبلا (قال الراوى)  
فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال لها ياملك الزمان ان القصر والسدينة وما فيهم من  
الاموال والذخائر والرجال والنساء والعمال والاولاد والاطفال والسلاح والاولاد  
وجميع ما فيه ذهبة معنى اليك وكلها ملكك وتحت يديك لا يمنعك عنها مانع تنصرف فيها  
كبت تريد ولا أحد يعيقك ولا يتقضى طريقك فقام الملك مرعش للملك سيف وضمه الى  
صدره وقبل يديه وبين عينيه وقال له والله ياملك الانسان لو أنت الذي أعطيني الله يديك  
بويرت لنا هذه الخيلة برأيك وأهلك الملك الازرق بقوة عزمك وأهرقت دما قومته  
يسطونك والاهلكوننا نحن آخونا قال مال مالك والرجال ورجالك وانا عبدك وتادمك فافعل  
كل ما بدالك فشكره الملك سيف على مقاله ثم انه تقدم نحو البنت وقال لها ما تقولى يا بديعة



الجمال في دين الاسلام لانك خسارتي في ضرب الحسام فان أسلت فنجوت وان لم تسلي  
 هلكت ولا أبالي بعرش ولا بغيره فاذا تقولي في رد الجواب قل سمعت الملكة  
 كوكب الصباح ذلك الكلام تهمل وجهها بالابتسام وأذن الله  
 تعالى لها بالاسلام وكشف عن قلبها الغفلة فقامت الاصبغ  
 وطوت الاربع وقالت أقول على يدك قولاً مختصاً  
 صدقاً أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن  
 ابراهيم خليل الله ومحمد  
 رسول الله النبي  
 بالحق آخر  
 الزمان

• (تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع آية ان الملك سيف لما قال للملكة  
 كوكب الصباح اسلي فقرحت وأسلت فرح بسلامها وقال لها أنت بقى الخ) •



٣١

٤٥